



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

كشف الغم في وفاء الأئمة

تأليف: العلامة المحقق

آية الله العظمى محمد باقر المجلسي

وعلى علمه

الفاضل المحقق الحاج السيد ميرزا محمد

أحمد بطبعه والوالد المصطفى

الحاج السيد علي شاهي في شهر

بفقهين

الحاج ميرزا محمد باقر

ميرزا محمد باقر

جلد (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كشف الغمه فى معرفه الائمة (عليه السلام)

كاتب:

على بن عيسى اربلى

نشرت فى الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريات الكمبيوترىه

الفهرس

٥	الفهرس
٩	كشف الغمه المجلد ١
٩	اشاره
٩	المجلد الأول من كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمه
٩	اشاره
٩	الجزء الأول
٩	اشاره
١٧	هذا محمد رسول الله
١٧	ذكر أسمائه
٢٥	ذكر مولده ص
٢٧	ذكر نسبه ص
٢٨	ذكر مده حياته ع
٣٥	ذكر آياته ومعجزاته الخارقه للعوائد
٣٩	و أما مآظهر من معجزاته وآياته ص بعدبعثته
٤٨	فصل
٧٥	فصل
٨٤	فى ذكر الإمامه وكونهم خصوا بها وكون عددهم منحصرآ فى اثنى عشر إماما
٩٢	ذكر الإمام على بن أبى طالب عليه أفضل السلام
٩٢	اشاره
٩٩	ذكر نسبه ع من قبل أبيه
١٠١	ذكر كناه ص
١٠٣	ألقابه ص
١١٢	صفته ع
١١٥	فى بيعته و ماجآ فيها

١١٦	مآءاء فف إءلامه وسبقه وسنه فومئء
١٣١	فف ذكرف الصءفقفن
١٣٣	فف مءبه الرسول ص إفاء وءرفضه على مءبته وموالاته ونهفه عن بءضه
١٦٣	فف فضل مناقبه و مأأءه الله ءعالى لمءبفه وذكرف عزاره علمه وكونه أفضف الأصباف
١٩٢	و أمافصفل العلوم فمنه ابءاؤها وإله ءنسب
٢١٠	فف بفا أنه مع الءق والءق معه و أنه مع القرآن والقرآن معه
٢١٩	فف بفا أنه ع أفضل الأصباف
٢٤٠	فف وصف زهءه فف الءنفا وسنءه فف رفضها وقناعءه بالفسفر منها وعباءءه
٢٤١	فف شجاعءه ونءءءه وءورطه المءالك فف الله ورسوله وشراف نفسه ابءغاء مرضاه الله ءعالى
٢٤١	إشاره
٢٤٧	عزوه بءر
٢٧٧	عزوه أءء
٢٩٢	عزوه الءنءق
٣٠٩	فصل قال وءلا هءه العزاه عزاه الءءبفه
٣١٣	عزوه ءففر
٣١٨	فصل ءم ءلا عزاه ءففر مواقف
٣١٩	عزوه الفءء
٣٣٥	ءم كانء عزوه ءبوك
٣٤١	فصل ءم كانء عزاه السلسله
٣٤٣	فصل
٣٤٨	فصل
٣٥٢	فأما ءرובה فف زمن ءلافءه ع
٤٠٩	فصل فف ذكرف كراماءه و مآجرى على لسانه من إءباره بالمعفباف
٤٢٨	فف ذكرف رسوخ الإفمان فف قلبه علیه أفضل الصلاه و السلام
٤٣١	فف ذكرف أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص و أنه مولى من كان مولاه
٤٥١	فف بفا أمر سورة براءه وكون النبى ص أمر علفاء بءبلفها

٤٥١	في بيان منازل من القرآن في شأنه ع
٤٩٠	في ذكر المؤاخاه له ع
٤٩٧	في ذكر سد الأبواب
٥٠٥	في ذكر أحاديث خاصف النعل
٥٠٩	في قول النبي ص أنت وارثي وحامل لوائى و ما هومكتوب على باب الجنة
٥١٢	ذكر مخاطبته بأمر المؤمنين في عهد النبي ص
٥٢٦	في ذكر تزويجه ع فاطمه سيده نساء العالمين ع
٥٦٧	فصل في ذكر مناقب شتى وأحاديث متفرقه أوردها الرواه والمحدثون وأخبار وآثار داله على مانحن بصده من ذكر فضله
٦٤٦	في ذكر قتله ومده خلافته وذكر عدد أولاده ص
٦٤٣	ذكر أولاده الذكور والإناث ع
٦٧٢	الجزء الثانى من كتاب كشف الغمه في معرفه الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين
٦٧٢	اشاره
٦٧٥	فاطمه ع
٦٧٥	اشاره
٧٣٧	ذكر حالها بعد أبيها ع
٧٣٩	ذكر وفاتها و ما قبل ذلك من ذكر مرضها ووصيتهاص
٧٤٩	فصل في مناقب خديجه بنت خويلد أم فاطمه ع
٧٥٨	ذكر الإمام الثانى أبى محمد الحسن النقى ع
٧٥٨	اشاره
٧٥٩	الأول في ولادته
٧٦٣	الثانى في نسبه ع
٧٦٤	الثالث في تسميته ع
٧٦٥	الرابع في كنيته ع وألقابه
٧٦٦	الخامس فيما ورد في حقه من رسول الله ص و مارواه ع وإمامته
٧٨١	ذكر إمامته وبيعته ع
٧٩٨	السادس في علمه ع

من روى من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب ع عنه عن النبي ص زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع ٨١٢

السابع في عبادته ع ٨١٥

الثامن في كرمه وجوده وصلاته ٨١٩

التاسع في كلامه ع ومواعظه و مايجرى معها ٨٣٣

العاشر في ذكر أولاده ٨٤٤

الحادي عشر في عمره ع ٨٥٤

الثاني عشر في وفاته ع ٨٥٦

تعريف مركز ٨٦٤

سرشناسه : اربلي، على بن عيسى

عنوان و نام پديد آور : كشف الغمه في معرفه الاثمه / ابوالحسن على بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي ؛ قدم له احمد الحسيني

مشخصات نشر : [بی جا]: مكتبه الحيدريه، ١٤٢٧ق. = ١٣٨٥ش. = ٢٠٠٦م.

مشخصات ظاهري : ج.

شابك : ٩٦٤٥٠٣٠٨٨٩

وضيقت فهرست نويسي : در انتظار فهرست نويسي

شماره كتابشناسي ملي : ١٠٧٧٧٠٧

المجلد الأول من كتاب كشف الغمه في معرفه الأئمه

تأليف العلامة المحقق أبي الحسن على بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي ره

الجزء الأول

[صفحه ٢]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ألزمننا كلمه التقوى ووقفنا للتمسك بالسبب الأقوى وشيد لنا ربوع الإيمان فما تعفو و لا تقوى وأيدنا بعصمته فهي أبدا تشتد وتقوى أحمدته حمد معترف بإحسانه مغترف من بحار امتنانه شاكر لما أولاه بحسب الإمكان مقر بالتقصير عما يجب من شكر نعمه التي لا تنفد أو تنفذ مده الزمان وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادته يعتقدها الجنان وتشهد بها الجوارح والأركان ويرويها عن القلب واللسان ويجر بدائع ألفاظها البيان ويثبتها في صحائف الخلود البنان وأشهد أن محمداً ص عبده ورسوله ابتعته وزند الباطل وار وأسد الكفر ضار والنفاق قدهدرت شقاشقه ونعق ناعقه واستعلت رواعده واشتعلت بوارقه فلم يزل ص حتى أحمد نيرانه وزلزل بنيانه وهد بسيف عليه أركانه وأردى بذى فقاره حماته وشجعانه واستقر الدين وألقى جرانه وعبدوا طوعا وكرها رحمانه ونبد الجاهلي أصنامهم وحل اليهودى سبته وكسر النصراني صلبانه ص الذين اقتفوا آثاره وأعلوا شعاره وكانوا في حياته وبعده أعوانه على الحق وأنصاره وعيبه علمه التي أودعها أسرار

الله عليه وآله وعليهم ملاح نهار مشرق وأينع غصن مورك ورعد راعد وأبرق مبرق وشرف وكرم وعظم .

[صفحه ٣]

و بعد فإن الله سبحانه و له الحمد لماهدانى إلى الصراط المستقيم وسلك بي سبيل المنهج القويم وجعل هواى فى آل نبيه
لماختلفت الأهواء ورأى فيهم حيث اضطربت الآراء وولائى لهم إذ تشعب الولاء ودعائى بهم إذ تفرق الدعاء تلقيت نعمته
تعالى بشكر دائم الإمداد وحمد متصل اتصال الآباد واتخذت هديهم شريعته ومنهاجا ومذهبهم سلما إلى نيل المطالب ومعراجا
وحيهم علاجا لداء هفواتى إذااختار كل قوم علاجا وصرحت بمواليتهم إذاورى غيرى أوداجى فهم ص عدتى وعتادى
وذخيرتى الباقية فى معادى وأنسى إذاأسلمنى طبيبى وانقضى تردد عوادى وهداتى إذاجار الدليل وحر الهادى أحد السبيين
اللذين من اعتلق بهما فازت قداحه وثانى الثقيلين اللذين من تمسك بهما أسفر عن حمد السرى صباحه محبتهم عصمه فى
الأولى والعقبى ومودتهم واجبه بدليل قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فى الْقُرْبى من أطاعهم فقد أطاع الله وراقبه و من
عصاهم فقد جاهره بالعناد وحاربه ونصب نفسه درأه لعقابه وعذابه حين ناصبه جبال العلوم الراسخه وقلل الفخار الشامخه وغرر
الشرف الباديه إذاانتسبوا

عدوا المصطفى والمرضى و إذافخروا على الأملاك انقادت وأعطت الرضا و إن جادوا بخلوا السحاب الماطر وأخجلوا العباب
الزاخر و إن شجعوا أرضوا الأسمر الذابل والأبيض الناضر و إن قالوا نطقوا بالصواب وأتوا بالحكمه وفصل الخطاب وعرفوا كيف
تؤتى السيوت من الأبواب وطبقوا المفصل فى الابتداء والجواب و ماعسى أن تبلغ المدائح و إلى أين تنتهى الأفكار والقرائح
وكيف تنال الصفات قدر قوم أثنى عليهم القرآن ومدحهم الرحمن فهم خيرته من العباد وصفوته من الحاضر والباد بهم تقبل
الأعمال وتصلح الأحوال وتحصل السعاده والكمال

قرآن-٧٥٣-٨١٣

[صفحه ٤]

شعر

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا || تمسك فى أخراه بالسبب الأقوى

هم القوم فاقوا العالمين مآثرا || محاسنها تجلى وآياتها تروى

بهم عرف الناس الهدى فهديهم || يضل الذى يقلى ويهدى الذى يهوى

موالاتهم فرض وحبهم هدى || وطاعتهم قربى وودهم تقوى

وقد كانت نفسى تنازعنى دائما أن أجمع مختصرا أذكر فيه لمعا من أخبارهم وجمله من صفاتهم وآثارهم وكانت العوائق تمنع
من المراد وعودى الأيام تضرب دون بلوغ الغرض بالإسداد والدهر يماطل كما يماطل الغريم وحوادث الأقدار لاتنام ولاتنيم
إلى أن بلغ الكتاب

أجله وأراد الله تقديمه و كان أجله وأظهره فى الوقت الذى قدره له وألهمنى إخراجهم من القوه إلى الفعل فأثبت مجمله ومفصله فأعملت فيه فكرى وجمعت على ضم شوارده أمرى وسألت الله أن يشد أزرى ويحط بكرمه وزرى ويشرح لإتمامه صدرى فاستجاب الدعاء وتقبله وخفف عنى ثقل الاهتمام وسهله فنهضت عزيمتى القاعده وهبت همتى الراكده وقلت لى نفسى هذاأوان الشد فاشتدى وحين الاعتداد لماينفع فاعتدى وزمان وفاء الغريم المماطل وإبان إبراز الحق من حيز الباطل ووقت الاهتمام والشروع وملانزمه النهج المشروع وإثبات المسند والمرفوع وذكر الأصول والفروع وضم أطراف المنقول والمسموع وتحليه الأسماع بجواهر المناقب الفائقه وإبراز الحق فى صورته المعجبه الرائقه واعتمدت فى الغالب النقل من كتب الجمهور ليكون أذى إلى تلقيه بالقبول ووفق رأى الجميع متى وجهوا إلى الأصول ولأن الحجه متى قام الخصم بتشبيدها والفضيله متى نهض المخالف بإثباتها وتقييدها كانت أقوى يدا وأحسن مرادا وأصفى موردا وأورى زنادا وأثبت قواعدا وأركاننا وأحكم أساسا وبنينا وأقل شأننا وأعلى شأننا والتزم بتصديقها وإن أرمضته وحكم بتحقيقها وإن أرمضته وأعطى القيادة وإن

كان حرونا وجرى فى سبل الوفاق و إن كان حزونا ووافق بوده لو قدر على الخلاف و أعطى النصف من

[صفحه ٥]

نفسه و هو بمعزل عن الإنصاف ولأن نشر الفضيله حسن لاسيما إذ انه عليها الحسود وقيام الحجه بشهاده الخصم أو كد و إن تعددت الشهود.شعر

ومليحه شهدت لها ضراتها || والفضل ماشهدت به الأعداء

ونقلت من كتب أصحابنا ما لم يتعرض الجمهور لذكره فإن النبى ص مسأله إجماع وإنما ذكرت شيئا من أحواله وصفاته تيمنا به ص وتطريزا لدباجه هذا الكتاب باسمه وتزيينا له به ص . و أما أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع فإنه يوجد من مناقبهم ومزاياهم فى كتبهم ماله كاف شاف . و أما باقى الأئمه ع فلا يكاد جماعه من أعيانهم و علمائهم يعرفون أسماءهم و لو عرفوها ماعدوها متسقه متواليه فضلا عن غير ذلك هذا مع حرصهم على معرفه نقله الأخبار والأشعار وتدوين الكتب الطويله فى ذلك بل معرفه أجلاىف العرب ممن قال بيتا أو أرسل مثلا- بل معرفه المغنين والمغنيات ومعرفه الأبعاد ونسبه الأصوات بل معرفه المخانيث والمجانين والقصاص والمعلمين و غير ذلك مما لو عدد لطلال مما لا يوجب أجرا و لا يخلد ذكرا ويرغبون عن قوم جداهم النبى ص وأبوهم الوصى وأمهم فاطمه

وجدتهم خديجه وأخوالهم الطيب والطاهر والقاسم وعمهم جعفر ذو الجناحين و قدشهد القرآن بطهارتهم وحث الرسول ص على حبهم ومودتهم و قدرأيت أنا فى زمانى من قضاتهم ومدرسيهم من لايرى زياره موسى بن جعفر ع وكانوا إذازرناه قعدوا ظاهر السور ينتظروننا ويعودوا معنا هذا مع زيارتهم قبور الفقراء والصوفيه وميلهم إلى البله والمختلين الذين لايهتدوا إلى قول و لا يصلون و لايتجنبون النجاسات لكونهم على عقائدهم و من المعدودين منهم ومتى نسب أحدهم إلى محبه أهل البيت ع أنكر واعتذر و إذا رأى كتابا

[صفحه ٦]

يتضمن أخبارهم وفضائلهم عده من الهذر ومزقه شذر مذر نعوذ بالله من الأهواء الفاسده والعقائد المدخوله وتجنبته فيما أثبتته الإكثار واعتمدت الإيجاز والاختصار و لوأردت الإطاله وجدت السبيل إليها لاحبا واثالت على مفاخرهم فقامت بهاخاطبا فإنها أغزر من قطر المطر وأكثر من عدد النجم والشجر و من أين يقدر المتصدى لجمعها على الإحاطه بأقطارها والخوض كما يجب فى غمارها وهل ذلك إلاطلب متعذر ومحاولة مستحيل .شعر

و ليس يصح فى الأفهام شىء || إذااحتاج النهار إلى دليل

ولكنى اكتفيت بقليل من كثير ويسير من غزير وقطره من سحاب ونقطه من عباب وحق لكل قائل أن يسمى نفسه مختصرا وإن أطال ومقرا

بالعى و إن بسط القول و قال و حذف الأسانيد و اكتفيت بذكر من يرويها من الأعيان تفاديا من طول الكتاب بحدثنا فلان عن فلان فإن وردت كلمه لغويه أو معنى يحتاج إلى بيان بينته بأخصر ما يمكن فإن هذا ليس بكتاب جدل فأذكر فيه الخلاف والوفاق وأحمل كل معنى من الشرح والإيضاح ما أطاق ولكنى أشير إلى ذلك إشاره تليق بغرض هذا الكتاب وقصدت به التقرب إلى الله سبحانه و تعالى و إلى رسوله ص الطاهر وابتغاء للأجر والثواب ولأقدمه ذخيره ليوم العرض والحساب ولأجعله مؤنسا إذا أفردت من الأحباب والأتراب و خلوت بعملى و أنارهن الثرى والتراب فقد تصديت لإثبات مناقبهم ومفاخرهم على مقدار جهدى لا على قدرهم العالى ونظمت مزايهم ما هو أحسن من انتظام اللئالى وأوضحت من شأنهم ما يردع القالى ويرد الغالى و أنا أرجو ببركتهم ع أن يهدى به الله من أعنقه

[صفحه ٧]

الضلاله ويرشد به من خبط فى عشواء الجهاله و أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وقائدا لنهجه القويم و صراطه المستقيم فيه تعالى و تقدره اهتدينا إلى حبههم و صرنا من حزبهم و إليه تقدرت أسماؤه تقربنا بوجههم و تمسكنا بعهدهم و اقتفينا منهاج رشدهم و إنى لأرجو أن تهب عليه

نسمات القبول ويسرى فى الآفاق سرى الصبا والقبول ويشتهر اشتهاى الصباح ويطير صيته فى الأقطار و ليس بذى جناح و أن ينفعه به ويحسن ثوابى عليه ويجزل حظى من إنعامه وإحسانه ويوفر نصيبى من فضله وامتنانه وسميته كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمه.أبتدى بعون الله وتوفيقه بذكر النبى ص وأسمائه وسنه ونسبه ومبعثه و شىء من معجزاته ووقت وفاته وأذكر بعده عليا و فاطمه ص والأئمه من ولدهما ع على النسق والترتيب و ماتوفيقى إلابالله عليه توكلت و إليه أنيب

هذا محمد رسول الله

ذكر أسمائه

أشهرها محمد و قدنطق به القرآن المجيد واشتقاقه من الحمد يقال حمدته أحمدته إذا ثبت عليه بجليل خصاله وأحمدته إذا صادفته محمودا وبناء اسمه يعطى المبالغه فى بلوغه غايه المحمده. و من أسمائه أحمد و قدنطق به القرآن أيضا واشتقاقه من الحمد كأحمر من الحمره ويجوز أن يكون لغه فى الحمد قال ابن عباس رضى الله عنه اسمه فى التوراه أحمدالضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجترى بالكسره سيفه على عاتقه . و من أسمائه ص الماحى

عن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله ص إن لى أسماء أنا محمد و أنا أحمد و أنا الماحى يمحقى بى الكفر

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٥-١١٨

وقيل يمحقى به

من اتبعه ويجوز أن يمحي به الكفر وسيئات تابعيه و أناالحاشر يحشر الناس على قدمي و أناالعاقب و هو الذى لانيبى بعده و كل شىء خلف شيئا فهو عاقب والمقفى و هو بمعنى العاقب لأنه تبع الأنبياء يقال فلان يقفو أثر فلان أى يتبعه . و من أسمائه ع الشاهد لأنه يشهد فى القيامة للأنبياء ع بالتبليغ على الأمم بأنهم بلغوا قال الله تعالى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا أَى شاهدا و قال الله تعالى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيًّا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا والبشير من البشاره لأنه يبشر أهل الإيمان بالجنة والنذير لأهل النار بالخزى نعوذ بالله العظيم والداعى إلى الله لدعائه إلى الله وتوحيده وتمجيده والسراج المنير لإضاءه الدنيا به ومحو الكفر بأنوار رسالته كما قال العباس عمه رضى الله عنه يمدحه

-قرآن-٣٤٤-٤٢٣-قرآن-٤٥٣-٥٦٢

و أنت لماولدت أشرقى الأرض || وضاءت بنورك الأفق

فنحن فى ذلك الضياء و فى || النور وسبل الرشاد نخترق

و من أسمائه ص نبي الرحمة قال الله تعالى عز و جل وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

-قرآن-٥٥-٩٧

و قال ص إنما أنارحمه مهدها

-رواي١-٢-رواي١٣-٣٢

والرحمة فى كلام العرب العطف والرأفة والإشفاق و كان بالمؤمنين رحيمًا كماوصفه الله

تعالى و قال عمه أبوطالب رحمه الله يمدحه

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || ثمال اليتامى عصمه للأرامل

و من أسمائه ص نبي الملحمة ورد في الحديث والملحمة الحرب وسمى بذلك لأنه بعث بالذبح وروى أنه سجد يوما فأتى بعض الكفار بسلى ناقة فألقاه على ظهره والسلى بالقصر الجلده الرقيقه التي يكون فيها الولد من المواشى

[صفحه ٩]

فقال يامعشر قريش أى جوار هذا و الذى نفس محمدبيده لقد جئتكم بالذبح فقام إليه أبوجهل ولاذ به من بينهم و قال يا محمد ماكنت جهولا وسمى نبي الملحمة بذلك و من أسمائه ص الضحوك كما تقدم أنه ورد فى التوراه وإنما سمي بذلك لأنه كان طيب النفس

و قدورد أنه كان فيه دعايه

-رواي١-٢-١-رواي١١-٣٢

و قال إني لأمزح و لأقول إلاحقا

-رواي١-٢-١-رواي١٠-٣٩

و قال لعجوز الجنه لاتدخلها العجز فبكت فقال إنهن يعدن أبكارا

-رواي١-٢-١-رواي٣-٦٧

وروى عنه مثل هذا كثيرا و كان يضحك حتى يبدو ناجذه و قد ذكر الله سبحانه لينه ورفقه فقال فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّفَصُوا مِنْ حَوْلِكَ و كذلك كانت صفته ص على كثره من يتتابه من جفاه العرب و أجلاف البادية لا يراه أحد ذا ضجر و لا ذا جفاء ولكن لطيفا فى المنطق رفيقا فى المعاملات لينا

عندالجوار كان وجهه إذاعبست الوجوه

عندامتلاء نوره ص و من أسمائه ص القتال سيفه على عاتقه سمى بذلك لحرصه على الجهاد ومسارعتة إلى القراع ودأبه في ذات الله وعدم إحجامه ولذلك

قرآن-٩٣-١٨٨

قال على ع كنا إذا حمر البأس اتقينا به رسول الله لم يكن منا أحد أقرب إلى العدو منه

روایت-١-٢-روایت-١٦-٩٤

و ذلك مشهور من فعله ص يوم أحد إذ ذهب القوم في سمع الأرض وبصرها و يوم حنين إذ ولوا مدبرين و غير ذلك من أيامه ص حتى أذل بإذن الله صناديدهم وقتل طواغيتهم ودوخهم واصطلم جماهيرهم وكلفه الله القتال بنفسه فقال لا- تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ مسمى القتال

قرآن-٢٢٧-٢٥١

[صفحه ١٠]

و من أسمائه ص المتوكل و هو الذى يكل أموره إلى الله فإذا أمره الله بشىء نهض به غير هيب و لا ضرع واشتقاقه من قولنا رجل و كل أى ضعيف و كان ص إذادهمه أمر عظيم أو نزلت به ملمه راجعا إلى الله عز و جل غير متوكل على حول نفسه وقوتها صابرا على الضنك والشده غير مستريح إلى الدنيا ولذاتها لا يسحب إليها ذيلا و هو القائل ما لى وللدنيا إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب أدركه المقيل فى أصل شجره فقال فى ظلها ساعه ومضى

و قال ع إذا أصبحت آمنا فى سربك

معافى فى بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا و قال لبعض نساءه أ لم أنهك أن تحبسى شيئا لغد فإن الله يأتى برزق كل غد

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١٦٧

و من أسمائه ع القثم و له معنيان أحدهما من القثم و هو الإعطاء لأنه كان أجود بالخير من الريح الهابه يعطى فلا يبخل ويمنح فلا يمنع و قال الأعرابى الذى سأله أن محمدا يعطى عطاء من لا يخاف الفقر وروى أنه أعطى فى يوم هوازن من العطايا ما قوم خمسمائه ألف ألف و غير ذلك مما لا يحصى والوجه الآخر أنه من القثم و هو الجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم كذا حدث به الخليل فإن كان هذا الاسم من هذافلن تبق منقبه رفيهه و لاخله جليله و لافضيله نبيله إلا و كان لها جامعا قال ابن فارس والأول أصح وأقرب . و من أسمائه ص الفاتح لفتح أبواب الإيمان المنسده وإنارته الظلم المسوده قال الله تعالى فى قصه من قال

[صفحه ١١]

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ أَى احكم فسمى ص فاتحا لأن الله سبحانه حكمه فى خلقه يحملهم على المحجه البيضاء ويجوز أن يكون من فتحه ما استغلق من العلم وكذا روى عن على ص أنه كان يقول

فى صفته الفاتح لما استغلق والوجهان متقاربان . و من أسمائه الأمين و هو مأخوذ من الأمانه وأدائها وصدق الوعد وكانت العرب تسميه بذلك قبل مبعثه لما شاهدوه من أمانته و كل من أمنت منه الخلف والكذب فهو أمين ولهذا وصف به جبرئيل ع فقال مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ و من أسمائه ع الخاتم قال الله تعالى خَاتَمَ النَّبِيِّينَ من قولك ختمت الشىء أى تممته وبلغت آخره وهى خاتمه الشىء و ختامه و منه ختم القرآن و ختامه مسك أى آخر ما استطعمونه

عند فراغهم من شربه ربح المسك فسمى به لأنه آخر النبيين بعثه و إن كان فى الفضل أولا

قرآن-١-٤٧-قرآن-٤٦١-٤٧٩-قرآن-٥٢١-٥٣٨

قال ص نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم

روايت-١-٢-روايت-١١-١٠٠

فأما المصطفى فقد شاركه فيه الأنبياء صلى الله عليه وعليهم أجمعين ومعنى الاصطفاء الاختيار وكذلك الصفوه والخيره إلا أن اسم المصطفى على الإطلاق ليس إلا له ص لأننا نقول آدم مصطفى نوح مصطفى ابراهيم مصطفى فإذا قلنا المصطفى تعين ص و ذلك من أرفع مناقبه وأعلى مراتبه . و من أسمائه ص الرسول و النبى الأمى و الرسول و النبى قد شاركه فيهما الأنبياء ع و الرسول من

الرساله والإرسال و النبي يجوز أن يكون من الإنبياء و هو الإخبار و يحتمل أن يكون من نبأ إذا ارتفع سمي بذلك لعلو مكانه ولأنه خيره الله من خلقه .

[صفحه ١٢]

و أما الأُمى فقال قوم إنه منسوب إلى مكه وهى أم القرى كما قال تعالى بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا و قال آخرون أراد الذى لا يكتب قال ابن فارس و هذا هو الوجه لأنه أدل على معجزه فإن الله علمه علم الأولين والآخريين و من علم الكائنات ما لا يعلمه إلا الله تعالى و هو أُمى والدليل عليه قوله تعالى وَ مَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَ لَا تَخْطُهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَأَرْتَابَ الْمُضِلُّونَ

-قرآن-٧٥-١٠٥-قرآن-٣١٦-٤١٢

وروى عنه نحن أمه أميه لانقرأ و لانكتب

-روایت-١-٢-روایت-١٤-٤٥

و قدروى غير ذلك و من أسمائه يا أيها المزمّل يا أيها المدثر ومعناها واحد يقال زمّله فى ثوبه أى لفه و تزمّل بثيابه أى تدرّث و الكريم فى قوله تعالى إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ و سماه نورا فى قوله تعالى قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ و من أسمائه نعمه فى قوله يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا و عبداً فى قوله تعالى نَزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ

-قرآن-١٥٣-١٨٢-قرآن-٢١٢-٢٥٨-قرآن-٢٨٧-٣٢٩-قرآن-٣٥٣-٣٨١

و قال ص لا تدعنى إلا يعبده لأنه أشرف أسمائى

-روایت-١-٢-روایت-١٣-٥٥

ورءوفا ورحيما فى قوله تعالى بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ و سماه عبد الله فى

قوله تعالى وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ وَسَمَاهُ طه ويس ومنذرا في قوله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ

قرآن-٣٢-٦٠-قرآن-٩٥-١٣٦-قرآن-١٧٧-١٨٨

ورءوفا ورحيما في قوله تعالى بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ وسماه عبد الله في قوله تعالى وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ وَسَمَاهُ طه ويس
ومنذرا في قوله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ

مُنذِرٌ ومذكر في قوله إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ونبي التوبه

قرآن-١-٨-قرآن-٢٥-٤٥

وروى البيهقي في كتاب دلائل النبوه بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن الله خلق الخلق [الخلايق] أقسمين فجعلني
في خيرهما قسما و ذلك قوله تعالى وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ أَصْحَابُ الشَّمَالِ فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ و أنا من خير أصحاب اليمين ثم
جعل القسمين أثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ
الْمَشْأَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ و أناخير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيله و ذلك قوله تعالى
وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا فَأَنَا أَتَقَى وَلَدَ آدَمَ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَلَا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا و
ذلك قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَأَنَا وَ أَهْلَ بَيْتِي مطهرون من الذنوب و قدرواه
ابن الأخضر الجنازدي وذكره في كتابه معالم العتره النبويه

روايت-١-٢-روايت-٨٩-٨٨٩

قال عمه أبوطالب رضى الله عنه شعر

وشق له من اسمه كى يجله || فذو العرش محمود و هذا محمد

وقيل إنه لحسان من قصيده أولها

ألم تر أن الله أرسل عبده || وبرهانه و الله أعلى وأمجد

و من صفاته ص التى وردت فى الحديث راكب الجمل ومحرم الميتة وخاتم النبوه وحامل الهراوه وهى العصا الضخمه والجمع الهراوى بفتح الواو مثال المطايا و رسول الرحمه وقيل إن اسمه فى التوراه بمادما و صاحب الملحمة وكنيته أبوالأرامل واسمه فى الإنجيل الفارقليط

و قال ص أناالأول والآخر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۱

الأول لأنه أول فى النبوه و آخر فى البعته وكنيته أبوالقاسم وروى أنس أنه لما ولد

[صفحه ۱۴]

له ابراهيم من ماريه القبطيه أتاه جبرئيل ع فقال السلام عليك أبا ابراهيم أو يا أبا ابراهيم ص

ذكر مولده ص

نقلت من كتاب تاريخ المواليد ووفاه أهل البيت ع روايه الشيخ الأديب أبى محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب عن شيوخه والنسخه التى نقلت منها بخط الشيخ على بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرابانى رحمه الله و كان من أعيان الحنابلة فى زمانى رأيت وأجاز لى وتوفى فى ثانى صفر سنه اثنتين وسبعين وستمائته

عن

أبى جعفر الباقر محمد بن على ع قال قبض رسول الله ص و هو ابن ثلاث وستين سنه فى سنه عشر من الهجره فكان مقامه بمكه أربعين سنه ثم نزل عليه الوحى فى تمام الأربعين و كان بمكه ثلاث عشره سنه ثم هاجر إلى المدينه و هو ابن ثلاث وخمسين سنه فأقام بالمدينه عشر سنين وقبض ص فى شهر ربيع الأول يوم الإثنين ليلتين خلتا منه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۳۴۱

قال أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى رحمه الله ولدص بمكه شرفها الله تعالى يوم الجمعة

عند طلوع الشمس السابع عشر من ربيع الأول عام الفيل و فى روايه العامه ولدع يوم الإثنين ثم اختلفوا فمن قائل ليلتين من ربيع الأول و من قائل لعشر خلون منه وقيل لاثنتى عشره ليله و ذلك لأربع وثلاثين سنه وثمانيه أشهر مضت من ملك كسرى أنوشيروان بن قباد قاتل مزدك والزنادقه و هو الذى عنى رسول الله ص فيما يزعمون

ولدت فى زمن الملك العادل أو الصالح

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲

ولثمانى سنين وثمانيه أشهر من ملك عمرو بن هند ملك العرب وقيل بعد قدوم الفيل بشهرين وستة أيام وروى لثمانى عشره ليله منه قال و فيه بعث و فيه عرج به و فيه

جابر بن عبد الله الأنصاري ورواه البغوي وقيل لعشر خلون منه وقيل لثمان بقين منه رواه ابن الجوزي والحافظ أبو محمد بن حزم وقيل لثمان خلون من ربيع الأول. أقول إن اختلافهم في يوم ولادته سهل إذ لم يكونوا عارفين به وبما يكون منه وكانوا أميين لا يعرفون ضبط مواليد آبائهم فأما اختلافهم في موته فعجيب ولاعجب من هذا مع اختلافهم في الأذان والإقامة بل اختلافهم في موته أعجب فإن الأذان ربما ادعى كل قوم أنهم رووا فيه روايه فأما يوم موته ص فيجب أن يكون معينا معلوما

ذكر نسبه ص

هو محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب واسمه شبيه الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبدمناف واسمه المغيره بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر و هو قريش بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وروى أنه قال إذ بلغ نسبي إلى عدنان فأمسكوا

-روایت-١-٢-روایت-١٩-٥٣-

أقول إنى أمسك

عندعدنان كما أمرص واتصال نسبه بآدم أبى البشرع كثير موجود فى كتب التواريخ والأنساب و الله أعلم . وأمه ص آمنه

بنت وهب بن عبدمناف بن زهره بن كلاب بن مره وأرضعته حتى شب حلیمه بنت عبد الله بن الحارث السعديه من بنى سعد بن بكر بن هوازن وأرضعته ثويبه مولاه أبى لهب قبل قدوم حلیمه أياما بلبن ابنها مسروح وتوفيت ثويبه مسلمه سنه سبع من الهجره ومات ابنها قبلها وكانت ثويبه قد أرضعت قبله عمه حمزه رضى الله عنه فلهدا قال ص و قد حدث فى التزويج بابنه حمزه إنها ابنه أخی من الرضاعه و كان حمزه أسن منه بأربع سنين

[صفحه ١٦]

ذكر مده حياته ع

عاش كما ذكرنا ثلاثا وستين سنه منها مع أبيه سنتان وأربعه أشهر و مع جده عبدالمطلب ثمانى سنين ثم كفله عمه أبوطالب بعد وفاه عبدالمطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره بيده ولسانه أيام حياته وقيل إن أباه مات و هو حمل وقيل مات وعمره سبعة أشهر وماتت أمه وعمره ست سنين

وروى مسلم فى صحيحه أنه ص قال استأذنت ربي فى زياره قبر أمى فأذن لى فزوروا القبور تذكركم الموت

روايت-١-٢-روايت-٣٨-١٠٨

. وتزوج خديجه و هو ابن خمس وعشرين سنه وتوفى عمه أبوطالب وعمره ست وأربعون سنه وثمانيه أشهر وأربعه وعشرون يوما وتوفيت خديجه ع بعده بثلاثه أيام فسمى ص ذلك

وروى هشام بن عروه عن أبيه قال قال رسول الله ص مازالت قريش كاعه عنى حتى مات أبوطالب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۰۱

يقال كع يكع كعوعا وحكى يونس يكع بالضم قال سيبويه والكسر أجود فهو كع وكاع إذا كان جباناً ضعيفاً. وأقام بمكة بعدالبعثه ثلاث عشره سنه ثم هاجر إلى المدينه بعد أن استتر فى الغار ثلاثه أيام وقيل سته أيام ودخل المدينه يوم الإثنين الحادى عشر من ربيع الأول وبقى بهاعشر سنين ثم قبض لليلتين بقيتا من صفر سنه إحدى عشره للهجره

عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما حضر النبى ص جعل يغمى عليه فقالت فاطمه وا كرباه لكربك ياأبتاه ففتح عينيه و قال لاكرب على أبيك بعداليوم وقال ع والمسلمون مجتمعون حوله أيها الناس إنه لانبى بعدى و لاسنه بعدسنتى فمن ادعى ذلك فدعواه وباغيه فى النار أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق لصاحب الحق و لاتفرقوا وأسلموا وسلموا كتب الله لأغلبن أنا ورسلى إن الله قوى عزيز

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۴۱۰

[صفحه ۱۷]

و من كتاب أبى إسحاق الثعلبى قال دخل أبوبكر على النبى ص و هو قد ثقل فقال يا رسول الله متى

الأجل قال قدحضر قال أبوبكر الله المستعان على ذلك فيألى ماالمنقلب قال إلى السدره المنتهى وجنه المأوى و إلى الرفيق الأعلى والكأس الأوفى والعيش المهنا قال أبوبكر فمن يلى غسلك قال رجال أهل بيتى الأذنى فالأذنى قال ففيم نكفئك قال فى ثيابى [بثيابى] هذه التى على أو فى حله يمانيه خز أو فى بياض مصر قال كيف الصلاه عليك فارتجت الأرض بالبكاء فقال لهم النبى مهلا- عفا الله عنكم إذاغسلت وكفنت فضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير قبرى ثم اخرجوا عنى ساعه فإن الله تبارك و تعالى أول من يصلى على ثم يأذن للملائكه فى الصلاه على فأول من ينزل جبرئيل ثم إسرافيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت ع فى جنود كثيره من الملائكه بأجمعها ثم ادخلوا على زمرة زمرة فصلوا على وسلموا تسليما و لاتؤذونى بتزكيه و لارنه وليبدأ بالصلاه على الأذنى فالأذنى من أهل بيتى ثم النساء ثم الصبيان زمرا قال أبوبكر فمن يدخل قبرك قال الأذنى فالأذنى من أهل بيتى مع ملائكه لاترونهم قوموا فأدوا عنى إلى من ورائكم فقلت للحرث بن مره من حدثك بهذا الحديث قال عبد الله بن

مسعود

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۰۹۷

و عن على ع قال كان جبرئيل ينزل

على النبي ص في مرضه الذي قبض فيه في كل يوم وفي كل ليله فيقول السلام عليك إن ربك يقرئك السلام ويقول كيف تجدك وهو أعلم بك ولكنه أراد أن يزيدك كرامه وشرفا إلى ما أعطاك على الخلق وأراد أن تكون عياده المريض سنه في أمتك فيقول له النبي ص إن كان وجعا يا جبرئيل أجدني وجعا فقال له جبرئيل ع اعلم يا محمد أن الله لم يشدد عليك و ما من أحد من خلقه أكرم عليه منك ولكنه أحب أن يسمع صوتك ودعاءك حتى تلقاه مستوجبا للدرجة والثواب الذي أعد الله لك والكرامه و

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸]

الفضيله على الخلق و إن قال له النبي ص أجدني مريحا في عافيه قال له فاحمد الله على ذلك فإنه يحب أن تحمده وتشكره ليزيدك إلى ما أعطاك خيرا فإنه يحب أن يحمد ويزيد من شكره قال وإنه نزل عليه في الوقت الذي كان ينزل فيه فعرنا حسه فقال على ع فخرج من كان في البيت غيري فقال له جبرئيل يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويسألك وهو أعلم بك

كيف تجدك فقال له النبي ص أجدني ميتا قال له جبرئيل يا محمد أبشر فإن الله إنما أراد أن يبلغك بما تجد ما أعد لك من الكرامه قال له النبي ص إن ملك الموت استأذن على فأذنت له فدخل واستنظرته مجيئك فقال له جبرئيل يا محمد إن ربك إليك مشتاق فما استأذن ملك الموت على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك فقال له النبي ص لا تبرح يا جبرئيل حتى يعود ثم أذن للنساء فدخلن عليه فقال لابنته ادني مني يافاطمه فأكبت عليه فناجها فرفعت رأسها وعيناها تهملان دموعا فقال لها ادني مني فدنت منه فأكبت عليه فناجها فرفعت رأسها وهي تضحك فتعجبنا لمارأينا فسألناها فأخبرتنا أنه نعى إليها نفسه فبكت فقال لها يابنيه لا تجزعي فإني سألت الله أن يجعلك أول أهل بيتي لحاقا بي فأخبرني أنه قد استجاب لي فضحكت قال ثم دعا النبي ص الحسن و الحسين ع فقبلهما وشمهما وجعل يترشفهما وعيناه تهملان

-روایت- از قبل- ۱۱۸۰

وروى عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال أتى جبرئيل ع إلى رسول الله ص يعود فقل السلام عليك يا محمد هذا آخر يوم أهبط فيه إلى الدنيا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۵-۱۴۶

و عن عطاء بن يسار أن رسول

الله ص لما حضر أناه جبرئيل فقال يا محمد الآن أضع إلى السماء ولا أنزل إلى الأرض أبدا

-رواية- ١-٢-رواية- ٢١-١٢٣

و عن أبي جعفر ع قال لما حضرت النبي ص الوفاء استأذن عليه رجل فخرج إليه على ع فقال ما حاجتك قال أريد الدخول على رسول الله ص فقال على لست تصل إليه فما حاجتك فقال الرجل إنه لا بد

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-ادامه دارد

[صفحه ١٩]

من الدخول عليه فدخل على فاستأذن النبي ع فأذن له فدخل فجلس

عند رأس رسول الله ص ثم قال يا نبي الله إني رسول الله إليك قال و أي رسل الله أنت قال أنا ملك الموت أرسلني إليك نخيرك بين لقائه والرجوع إلى الدنيا فقال له النبي ص فأمهلتني حتى ينزل جبرئيل فأستشيره ونزل جبرئيل فقال يا رسول الله الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى لقاء الله خير لك فقال ع لقاء ربي خير لي فامض لما أمرت به فقال جبرئيل لملك الموت لا تعجل حتى أخرج إلى السماء [ربي] وأهبط قال ملك الموت ع لقد صارت نفسه في موضع لا أقدر على تأخيرها فعند ذلك قال جبرئيل يا محمد هذا آخر هبوطي إلى الدنيا إنما كنت أنت

واختلف أهل بيته وأصحابه فى دفنه

فقال على ع إن الله لم يقبض روح نبيه إلا فى أطهر البقاع وينبغى أن يدفن حيث قبض فأخذوا بقوله

-روايت-١-٢-روايت-١٧-١٠٩

. وروى الجمهور موته فى الإثنين ثانى عشر ربيع الأول قالوا ولد يوم الإثنين وبعث يوم الإثنين ودخل المدينة يوم الإثنين وقبض يوم الإثنين كما ذكرناه آنفا ودفن يوم الأربعاء ودخل إليه العباس و على والفضل بن العباس وقيل وقثم أيضا وقالت بنو زهره نحن أخواله فأدخلوا منا واحدا فأدخلوا عبدالرحمن بن عوف ويقال دخل أسامه بن زيد وقال المغيرة بن شعبه أنا أقربكم عهدا به وذلك أنه ألقى خاتمه فى القبر ونزل ليستخرجه ولحده أبوطلحة وألقى القטיפه تحته شقران قال صاحب كتاب التنوير ذو النسبين بين دحيه و الحسين لاشك أنه توفى يوم الإثنين واختلف أصحاب السير والتواريخ فقال ابن إسحاق لاثنتى عشره ليله و هذا باطل بيقين وأصول العلم المجمع عليها أهل الكتاب والسنة مخالف له لأنه قد ثبت أن الوقفه بعرفات فى حجه الوداع كانت يوم الجمعة فيكون أول ذى الحجه الخميس فيكون أول المحرم الجمعة أو السبت فإن كان الجمعة فصفر إما السبت

أوالأحد و إن كان السبت فصفر إما الأحد أوالإثنين فإن كان أول صفر السبت

[صفحه ٢٠]

فأول ربيع الأول الأحد أوالإثنين فإن كان الأحد فأول ربيع الأول إما الإثنين أوالثلاثاء فإن كان الإثنين فأول ربيع إما الثلاثاء أوالأربعاء وكيف ما دارت الحال على هذاالحساب لا يكون الإثنين ثانی عشر وذكر القاضى أبوبكر فى كتاب البرهان أنه ص توفى ليلتين خلتا من ربيع الأول وكذا ذكر الطبرى عن ابن الكلبي و أبى مخنف و هذا لايبعد أن كانت الأشهر الثلاثه التى قبله نواقص فتدبره وذكر الخوارزمى أنه توفى ص يوم الإثنين أول ربيع الأول و هذاأقرب مما ذكره الطبرى و الذى تلخص أنه يجوز أن يكون موته فى أول الشهر أوثانيه أوثالث عشره أو رابع عشره أوخامس عشره لإجماع المسلمين أن وقفه عرفه فى حجه الوداع كانت يوم الجمعة انتهى كلام ذى النسبين

ذكر آياته ومعجزاته الخارقه للعوائد

منها ماظهر قبل مولده ومنها ماظهر بعد ذلك فمن ذلك ماروى أن أمه لماحملت به سمعت قائلاً يقول إنك قدحملت بسيد هذه الأمه وعلامه ذلك أنك ترين

عندوضعه نورا تضىء له قصور الشام وقيل قصور بصرى فإذاسقط إلى الأرض فقولى أعيدك بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمداً فإن اسمه فى التوراه

أحمد يحمده أهل السماوات والأرض واسمه في القرآن محمد قال فسّمته بذلك . وروى ابن خالويه في كتاب الآل أن آمنه بنت وهب أم النبي ص رأت في منامها أنه يقال لها إنك قد حملت بخير البريه وسيد العالمين فإذا ولدته فسميه محمدا فإن اسمه في التوراه حامد و في الإنجيل أحمد وعلقى عليه هذه التميمه التميمه التعويد قالت فانتبهت و

عند رأسى صحيفه من ذهب مكتوب فيها أعينه بالواحد من شر كل حاسد و كل خلق مارد من قائم وقاعد عن القبيل [السبيل
[عاند على الفساد جاهد يأخذ بالمراصد من طرق الموارد أنهاهم عنه بالله

[صفحه ٢١]

الأعلى وأحوطه باليد العليا والكف التي لا ترى يد الله فوق أيديهم وحجاب الله دون عاديتهم لا يطوره ولا يضره في مقعد و لامقام و لامسير و لامنام أول الليل و آخر الأيام . وارتجس إيوان كسرى يوم ولادته الرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد و من هدير البعير ورجت السماء بالفتح ترج إذ اعدت وتمخضت وارتجت مثله وسقطت منه أربع عشره شرفه وخدمت نيران فارس و لم تخدم قبل ذلك منذ ألف سنه وغازت بحيره ساوه ورؤيا المؤبدان وإنفاذ عمرو بن بقيه إلى شق وسطيح الكاهنين وإخبارهما بقرب أيامه له

وظهوره قصه مشهوره قدنقلها الرواه وتداولها الأخباريون ورأى بعض اليهود فى ليله ولادته ص النجوم وانقضاضها فقال فى هذه الليله ولد نبى فإننا نجد فى كتبنا أن الشياطين تمنع من استراق السمع وترجم بالنجوم لذلك وسأل هل ولد فى هذه الليله لأحد فقيل نعم لعبد الله بن عبدالمطلب فقال أرونيه فأخرج إليه فى قماطه فرأى عينيه وكشف عن كتفيه فرأى شامه سوداء وعليها شعرات فوقع إلى الأرض مغشيا عليه فتعجبت منه قريش وضحكوا فقال أتضحكون هذانبى السيف وليبيرنكم بار فلان إذاهلك وأباره الله أهلكه وقدذهبت النبوه من بنى إسرائيل إلى الأبد فتفرقوا يتحدثون بما قال . و فى التوراه ماحكاه لى بعض اليهود ورأيته أنا فى توراه معربه وقدنقله الرواه أيضا إسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه وأنميته وكثرت عدده بماداماد معناه بمحمد وعدد حروفه اثنان وتسعون حرفا سأخرج اثنى عشر إماما ملكا من نسله وأعطيه قوما كثير العدد وأول هذاالفصل بالعبرى لإشموعيل شمعيثوخو.

[صفحه ٢٢]

و لماسافر أبوطالب إلى الشام قال ياعم إلى من تكلنى و لأب لى و لأأم فرق له فقال و الله لأخرجنك معى و لاتفارقنى أبدا و لماوصل

معه إلى بصرى رآه بحيراء الراهب عن بعد والغمامه تظله فصنع لقريش طعاما ودعاهم و لم يكن له عادة بذلك فحضره وتأخرص لصغر سنه فقال هل بقى منكم أحد فقالوا نعم صبي صغير فقال أريده فلما أكلوا وانصرفوا خلا به وبعمه و قال ياغلام أسألك باللات والعزى لأنه سمعهم يحلفون بها فقال لا تسألنى بهافو الله ما أبغضت شيئا كبغضى لهما فسأله عن أشياء من حاله ويقظته ومنامه وأموره فأخبره بما وافق ما عنده من صفته ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوه بين كتفيه على الصفه التى يعرفها فقال لأبى طالب ما هذا الغلام منك قال ابنى قال ليس ابنك و ما يكون أبوه حيا قال ابن أخى قال و ما فعل أبوه قال مات وأمه حبلى به قال صدقت ارجع باين أخيك واحفظه من اليهود فو الله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت منه ليبيغينه شرا فإنه ص كائن له شأن و لماعاد به عمه تبعه جماعه من أهل الكتاب ييغون قتله فردهم بحيراء وذكرهم الله و ما يجدون فى الكتاب من ذكره و قال أبوطالب رضى الله عنه فى ذلك شعر

إن ابن

يذكر فيها حال بحيراء ورد من رده من يهود عن النبي ص وبشاره سيف بن ذى يزن جده عبدالمطلب به وتعريفه إياه حاله حين قدم عليه يهنئه بعود الملك إليه وهي معروفة منقوله وهذا باب لو أوغلت فيه أطلت و لم أبلغ مدى

[صفحة ٢٣]

عشيرته ولا أتيت مع الإسهاب بيسيره شعر

وأين الثريا من يد المتناول || وكيف لى بعد الرمال والجنادل

و أما ما ظهر من معجزاته وآياته ص بعد بعثته

فالقرآن الذى أخرج الفصحاء عن مجاراته وقيد البلغاء بالعى عن مباراته فعاد سبحانه بيانهم باقلا وتناصروا لمعارضته فلم يجدوا إلا خذلا وتعاهدوا وتعاقدوا فعدموا معينا ونصيرا وعادوا بالخيبه والخذلان فلا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا فأذعنوا منقادين بخزائم الذل والصغار وعنوا خاضعين فى ربق الذل والإسار الخزامه حلقه من شعر تجعل فى وتره أنف البعير يجعل فيها الزمام وجمعها خزائم والربق بالكسر جبل فيه عده عرى تشد به البهم وهى أولاد الضأن وواحدتها بهمه يقع على المذكر والمؤنث والسخال أولاد المعزى فإذا اجتمعت البهام والسخال قيل لهم أبهام وبهم والواحدة من العرى ربقه والجمع ربق وأرباق ورباق ومنها مجىء الشجره إليه و قد ذكرها على ع فى خطبته القاصعه

يقال قصعت الرجل قصعا صغرته وحقرته وقصعت هامته إذا ضربتها ببسط كفك و غلام مقصوع إذا بقى قمينا [قميا صغيرا] لا يشب و لا يزداد فتكون هذه الخطبه قد فعلت فى الكفار والمنافقين شيئا من هذه الأفعال قال له الكفار إن دعوتها فجاءت آمننا فقال أيتها الشجره إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنى رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفى بين يدى ياذن الله فجاءت ولها دوى شديد الحديث بتمامه فقالوا ساحر كذاب ومنها خروج الماء من بين أصابعه و ذلك حين كان فى سفر

[صفحه ٢٤]

وشكا أصحابه العطش وكانوا بمعرض التلف فقال كلا- إن معى ربي عليه توكلت ثم دعا بركوه فصب فيهما ماء ما كان يروى إنسانا واحدا وجعل يده فيهما فنبع الماء من بين أصابعه وصيح فى الناس اشربوا فشربوا وسقوا حتى نهلوا وعلوا النهل الشرب الأول و قد نهل بالكسر وأنهلته أنالأن الإبل تسقى فى أول الورد فترد إلى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد إلى المرعى والعطن والمعطن واحد الأعطان والمعاطن وهى مبارك الإبل

عند الماء لتشرب عللا- بعد نهل وهم ألوف و هو يقول أشهد أنى رسول الله حقا ومنها حنين الجذع إليه حين كان يخطب عليه وفارقه حين اتخذوا له منبرا

فلما صعده حن الجذع حنين الناقه التي فقدت ولدها ومنها حديث شاه أم معبد لما هاجر إلى المدينة فطلبوا ما يشربون فلم يجدوه وقالت إنا مرملون فرأى شاه فقال ما هذه الشاه يا أم معبد فقالت خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن فقالت هي أجهد من ذلك قال أتأذنين في أن أحلبها قالت نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها ومسح على ضرعها وقال اللهم بارك لها في شاتها فتفاجت ودرت ودعا بإناء لها فسقاها فشربت حتى رويت ثم سقى أصحابه فشربوا حتى رووا وشرب هو آخرهم وقال ساقى القوم آخرهم شربا وشربوا جميعا عللا بعدنهل ثم حلب ثانيا عودا على بدء فغادره عندها فجاء زوجها أبو معبد ومعه أعنز عجاف فرأى اللبن فقال من أين لكم هذا ولا يحلوه لكم والشاه عازب فقالت إنه مر بنا رجل مبارك من حديثه كيت وكيت وحدثته الحلب بالتحريك اللبن المحلوب ومصدر حلب الناقه يحلبها حلبا والحلوب والحلوبه ما يحلب وجاء بالهاء لأنك تريد الشىء الذى يحلب أى اتخذه ليحلبوه وليس لتكثير الفعل وتفاجت فرجت ما بين رجليها ووسعته وتقول فعلت ذلك عودا بعدبدء ورجع عوده

على بدأه إذارجع فى الطريق الذى جاء منه والعجف بالتحريك الهزال والأعجف المهزول و قدعجف والأثنى عجفاء والجمع عجاف والعازب البعيد و كيت وكيت يقال بالفتح والكسر والتاء فيهاها فى الأصل فصارت تاء فى الوصل ونقل الزمخشري فى

[صفحه ٢٥]

كتابه ربيع الأبرار عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله ص خيمه خالتها أم معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج فى عوسجه إلى جانب الخيمه فأصبحنا وهى كأعظم دوحه وجاءت بثمر كأعظم ما يكون فى لون الورس ورائحه العنبر وطعم الشهد ماأكل منها جاع إلا وشبع ولاظمان إلاروى ولاسقيم إلابرى و ماأكل من ورقها بعير ولاشاه إلادر لبنها وكنا نسميها المباركه وینتابنا من البوادى من يستشفى بورقها ویتزود منها حتى أصبحنا ذات يوم و قدتساقط ثمرها وصغر ورقها ففزعنا فما راعنا إلا نعى رسول الله ص ثم إنها بعد ثلاثين سنه أصبحت ذات شوک من أسفلها إلى أعلاها وتساقط ثمرها فذهب فما شعرنا إلا بمقتل أمير المؤمنين ص فما أثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها ثم أصبحنا و إذا بها قدنبع من ساقها دم عبيط و قدذبل ورقها فبینا نحن فزعون مهمومون إذ أتانا مقتل الحسين ع ويست الشجره

على أثر ذلك وذهبت والعجب كيف لم يشهر أمر هذه الشجرة كماشتهر أمر الشاه فى قصه هى من أعلام القصص آخر كلامه . ومنها حديث سراقه حين أدركه

عند توجهه مهاجرا إلى المدینه ليتقرب إلى قريش بأخذه وقتله فلما ظن أنه نال غرضه دعا عليه فساخت قوائم فرسه فى الأرض حتى تغيبت بأجمعها و هو بموضع جذب وقاع صفصف فقال يا محمد ادع ربك يطلق قوائم فرسى و لك ذمه الله على أن لا أدل عليك أحدا فدعا له فوثب كأنما أفلت من أنشوطه و كان رجلا ذا هيئه علم أنه سيكون له شأن فطلب منه أمانا و قال لأبى بكر أجب الذين

[صفحه ٢٦]

يسألونك عنا فى الطريق فإنه لا يجوز لى أن أكذب فكان إذا سأل أبوبكر ما أنت قال أنا باغ فإذا قيل من الذى معك قال هاد يهدىنى الجذب ضد الخصب والقاع المستوى من الأرض وكذلك الصفصف والجمع أقوع وأقواع قيعان صارت الواو ياء لكسره ماقبلها والأنشوطه عقده يسهل انحلالها يقال نشطت الحبل أنشطها أنشطه نشطا عقدته أنشوطه وأنشطته أحللتها يقال كأنما نشط من عقال والباغى الذى ينشد الضاله أى يطلبها و هو ص الهادى يهدى إلى طرق الرشاد وسبل الخيرات

. ومنها حديث الغار و كان قريبا من مكه كان يعتوره الناس ويأوى إليه الرعاء فخرجوا فى طلبه فأعماهم الله عنه وحمى نبيه من كيدهم ومكرهم وهم دهاه العرب وأصحاب تلك الأرض والعارفون بسبلها ومخارمها كما قيل أهل مكه أعرف بشعابها و فى ذلك يقول السيد الحميرى رحمه الله

حتى إذا قصدوا لباب مغاره || ألقوا عليه مثل نسج العنكب

صنع الإله لهم فقال فريقهم || ما فى المغار لطالب من مطلب

ميلوا وصددهم المليك و من يرد || عنه الدفاع مليكه لم يعطب

يعتوره الناس يقصدونه ويتداولونه والرعاء جمع راع والسبل الطرق والمخارم جمع مخرم بكسر الراء فهو منقطع أنف الجبل وهى أفواه الفجاج والفج الطريق الواسع بين الجبلين والشعاب جمع شعب و هو الطريق فى الجبل والعنكب العنكبوت . وبعث الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بقم الغار وأقبل فتیان قريش من كل بطن بعصيهن وسيوفهن حتى إذا كانوا منه بمقدار أربعين ذراعا تعجل رجل لينظر فى الغار فرجع فقالوا ما لك لا تنظر فى الغار فقال رأيت بقمه حمامتين وسمع النبی ص ما قال فدعا لهن .

[صفحه ٢٧]

ومنها كلام الذئب و ذلك أن رجلا

كان فى غنمه فأخذ منه الذئب شاه فأقبل يعدو خلفه فطرحها و قال بلسان فصيح تمنعنى رزقا ساقه الله إلى فقال الرجل يا عجباً للذئب يتكلم قال أنتم أعجب و فى شأنكم عبره للمعتبرين هذا محمدص يدعو إلى الحق ببطن مكه و أنتم عنه لاهون فأبصر الرجل رشده وهداه الله و أقبل إلى النبى ص و أبقى لعقبه شرفا و كانوا يعرفون بينى مكلم الذئب . ومنها أنه كلمه الذراع و قال إنى مسموم و ذلك حين أهدته إليه اليهوديه وقصته معروفه. ومنها أنه أطعم من القليل الجم الغفير فى غير موضع . ومنها أنه شكا إليه قوم ملوحه بثرهم وقله مائها و أنهم يجدون من الظماء شده فتفل فيها فغزر ماؤها و طاب و عذب و أهلها يفخرون بها و يتوارثونها الجم الغفير و الجماء الغفير أى جماعتهم الشريف و الوضيع الذين لا يعلم عددهم لكثرتهم . ومنها حديث الاستسقاء و ذلك حين شكا إليه أهل المدينه فدعا الله فمطروا حتى أشفقوا من خراب دورها فسألوه فى كشفه فقال اللهم حوالينا و لاعلينا فاستدار حتى صار كالإكليل و الشمس طالعه فى المدينه و المطر يجىء على ما حولها يرى ذلك مؤمنهم و كافرهم فضحك ص و قال لله در أبى طالب لو كان حيا قرت عيناه فقام أمير المؤمنين

على ع و قال يا رسول الله كأنك تريد قوله شعر

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || ثمال اليتامى عصمه للأرامل

[صفحة ٢٨]

يطوف به الهلاك من آل هاشم || فهم عنده فى نعمه وفواضل

الثمال بالكسر الغياث يقال فلان ثمال قومه أى غياث لهم يقوم بأمرهم . ومنها انشقاق القمر وقصته معروفه و غير ذلك من إخباره بالمغيبات والكائنات مما هو مشهور فى الكتب والسير والتواريخ لوتتبع وجمع لجااء فى عده مجاليد ولتعذر جمعه لكثرتة وسعه أقطاره و من أين وكيف يصف اللسان فضله وشرفه و هو خلاصه الوجود أنكره من أنكره وعرفه من عرفه . فأما أخلاقه وكرمه وشجاعته وفصاحته وأمانته وذكوره وشكره وعبادته وكرم عترته وشفقته وأدبه ورفقه وأناته وتجاوزة وبأسه ونجدته وعزمه وهمته وعلمه وحكمته وزهده وورعه ورضاه وصبره وفكره واعتباره وتبصره وخوفه من ربه وخشوعه وتواضعه وخضوعه وكرم آبائه وجدوده وسخاؤه وجوده وصمته وبيانه وصدق لهجته ورعايته للعهد ووفائه بالوعد وعدم تلونه واستمرار طريقته وإنصافه فى معاملته وحسن خلقه وخلقه وجده ووقاره وضيأؤه

وأنواره وحيأؤه ولينه وثقتة ويقينه وعفوه ورحمته وصفحه وقناعته وصدق توكله ومكانته من الله تعالى التي يدل عليها

مانقلته من مسند أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن عوف قال خرج رسول الله ص فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد وأطال السجود حتى خفت أوخشيت أن يكون الله عز و جل قد توفاه وقبضه فجئت أنظر فرفع رأسه فقال ما لك يا عبدالرحمن قال فذكرت ذلك له قال فقال لى إن جبرئيل ع قال لى أ لأأبشرك أن الله عز و جل يقول لك من صلى عليك صليت عليه و من سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۳۹۹

مانقلته من كتاب اليواقيت لأبى عمرو الزاهد قال أخبرنى العطافى عن رجاله عن جعفر بن محمد ع عن آبائه الطاهرين عن ابن عباس رضى الله عنهم أجمعين قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامه سميته محمد ص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۴-۲۵۵

فانظر إلى شرفه الذى فاق به الأوائل والأواخر مفخرا وتدبر معافى كماله التي بلغت السماء وإنا لنترجو فوق ذلك مظهرها و هذه صفات بلغ فيها النهايه

على الأمد فيها و من أبي فقد كفر وتوكل من تحصيل كمالاتها إلى الذروه التي فاقت الشمس والقمر وسبق الأوائل والأواخر إلى قنن الشرف فنهى فيها وأمر وشهد الله سبحانه ببلوغه هذه الكمالات فيما ضمن الآيات والسور و لو أراد مرید أن يجمع في كل صفة من هذه الصفات كتابا مطولا - أمكنه لما جمعه الله فيه من محاسنها وخصه به من صفاتها فأما ذكر باقي أحواله ومغازيه وتسميه أعمامه وعماته وذكر أزواجه وذكر عبيده وخيله وسياقه سنته و غير ذلك من أحاديثه وخطبه ومواعظه فليس ذلك من غرض هذا الكتاب فلنقتصر على ما ذكرناه

فصل

قبل الشروع في ذكر علي وأولاده ع نذكر شيئا مما يتعلق بفضل بني هاشم وشرفهم و مالهم من المزايا التي فضلوا بها الناس . و من ذلك رساله وقعت إلى من كلام أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ أذكرها مختصرا لها قال اعلم حفظك الله أن أصول الخصومات معروفة بينه وأبوها مشهوره كالخصومه بين الشعوبيه والعرب والكوفي والبصري والعدناني والقحطاني فهذه الأبواب الثلاثه أنقض للعقول السليمه وأفسد للأخلاق الحسنه من المنازعه في القدر والتشبيه و في الوعد والوعيد و في الأسماء والأحكام و في الآثار وتصحيح الأخبار وأنقض من

هذه للعقول تمييز الرجال وترتيب الطبقات وذكر تقديم على و أبي بكر فأولى الأشياء بك القصد وترك الهوى فإن اليهود نازعت النصارى فى المسيح فلج بهما القول حتى قالت اليهود إنه ابن يوسف النجار وإنه لغير رشده وإنه صاحب نيرنج و خدع ومخاريق و ناصب شرك و صياد سمك و صاحب شص و شبك فما يبلغ من عقل صياد و ربيب نجار و زعمت النصارى أنه رب العالمين و خالق السماوات والأرضين وإله الأولين والآخريين . فلو وجدت اليهود أسوأ من ذلك القول لقاتته فيه و لو وجدت النصارى أرفع من ذلك القول لقاتته فيه و على هذا

قال على ع يهلك فى رجلان محب مفرط و مبغض مفرط

-روايت- ١-٢-روايت-١٦-٥٤

والرأى كل الرأى أن لا يدعوك حب الصحابه إلى بخس عتره

[صفحه ٣٠]

الرسول ص حقوقهم و حظوظهم فإن عمر لما كتبوا الدواوين و قدموا ذكره أنكر ذلك و قال ابدءوا بطرفى رسول الله ص وضعوا آل الخطاب حيث وضعهم الله قالوا فانت أمير المؤمنين فأبى إلتقديم بنى هاشم وتأخر نفسه فلم ينكر عليه منكر و صوبوا رأيه و عدوا ذلك من مناقبه و اعلم أن الله لو أراد أن يسوى بين بنى هاشم و بين

الناس لما أبانهم بسهم ذوى القربى و لما قال و أنذر عشيرتک الأقرین و قال تعالى و إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ و لِقَوْمِكَ و إذا كان لقومه فى ذلك ما ليس لغيرهم فكل من كان أقرب كان أرفع و لو سواهم بالناس لما حرم عليهم الصدقه و ما هذا التحريم إلا لإكرامهم على الله و لذلك قال للعباس حيث طلب و لا يه الصدقات لأوليک غسالات خطايا الناس و أوزارهم بل أوليک سقايه الحاج و الإنفاق على زوار الله و لهذا كان ربه أول ربا وضع و دم ربيعه بن حارث أول دم أهدر لأنهما القدوه فى النفس و المال و لهذا

قرآن- ۳۷۱-۴۰۴-قرآن- ۴۱۹-۴۵۳

قال على ع على منبر الجماعه نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۳-۶۳

و صدق ص كيف يقاس بقوم منهم رسول الله ص و الأبيان على و فاطمه و السبطان الحسن و الحسين و الشهيدان أسد الله حمزه و ذو الجناحين جعفر و سيد الوادى عبدالمطلب و ساقى الحجيج العباس و حلیم البطحاء و النجده و الخير فيهم و الأنصار أنصارهم و المهاجر من هاجر إليهم و معهم و الصديق من صدقهم و الفاروق من فرق بين الحق و الباطل فيهم و الحواری حواريتهم و ذو الشهداءتين لأنه شهد لهم و لا خير إلا فيهم و لهم و منهم و معهم و

قال ع فيما أبان به

أهل بيته إني تارك فيكم الخليفين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي
نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۲۰۵

و لو كانوا كغيرهم لما قال عمر حين طلب مصاهره على

إني سمعت رسول الله ص يقول كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبى ونسبى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۸۴

واعلم أن الرجل قد ينازع في تفضيل ماء دجله على ماء الفرات فإن لم يتحفظ وجد في قلبه على شارب ماء دجله رقه لم يكن
يجدها ووجد في قلبه غلظه

[صفحه ۳۱]

على شارب ماء الفرات لم يكن يجدها فالحمد لله الذي جعلنا لانفرق بين أبناء نبينا ورسلنا نحكم لجميع المرسلين بالتصديق
ولجميع السلف بالولاية ونخص بنى هاشم بالمحبه ونعطي كل امرئ قسطه من المنزل. فأما على بن أبي طالب ع فلو أفردنا لأيامه
الشريفه ومقاماته الكريمه ومناقبه السنيه كلاما لأفينا في ذلك الطوامير الطوال العرق صحيح والمنشأ كريم والشأن عظيم والعمل
جسيم والعلم كثير والبيان عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب فأخلاقه وفق أعراقه وحديثه يشهد لقديمه و ليس التدبير في
وصف مثله إلا ذكر جمل قدره واستقصاء جميع حقه فإذا كان كتابنا لا يحتمل تفسير جميع أمره

ففى هذه الجملة بلاغ لمن أراد معرفه فضله . و أما الحسن و الحسين ع فمثلهما مثل الشمس والقمر فمن أعطى ما فى الشمس والقمر من المنافع العامه والنعم الشامله التامه و لو لم يكونا ابني على من فاطمه ع ورفعت من دهمك كل روايه و كل سبب توجهه القرابه لكنت لا تقرن بهما أحدا من أجله من أولاد المهاجرين والصحابه إلا أراك فيهما الإنصاف من تصديق قول النبي ص إنهما سيدا شباب أهل الجنة وجميع من هما سادته ساده والجنة لا تدخل إلا بالصدق والصبر و إلا بالحلم والعلم و إلا بالطهاره والزهد و إلا بالعباده والطاعه الكثيره والأعمال الشريفه والاجتهاد والأثره والإخلاص فى النيه فدل على أن حظهما فى الأعمال المرضيه والمذاهب الزكيه فوق كل حظ و أما محمد بن الحنفية فقد أقر الصادر والوارد والحاضر والبادى أنه كان واحد دهره و رجل عصره و كان أتم الناس تماما وكمالا . و أما على بن الحسين ع فالناس على اختلاف مذاهبهم مجمعون عليه لا يمتري أحد فى تدبيره و لا يشك أحد فى تقديمه و كان أهل الحجاز يقولون لم نر ثلاثه فى دهر يرجعون إلى أب قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافه لتكامل خصال الخير فيهم يعنون على بن الحسين بن

على ع و على بن عبد الله بن جعفر و على بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم و لوعزونا لكتابنا هذاترتيهم

[صفحه ٣٢]

لذكرنا رجال أولاد على لصلبه وولد الحسين و على بن الحسين و محمد بن عبد الله بن جعفر و محمد بن على بن عبد الله بن العباس إلا أنا ذكرنا جملة من القول فيهم فاقترنا من الكثير على القليل. فأما النجده فقد علم أصحاب الأخبار وحمال الآثار أنهم لم يسمعوا بمثل نجده على بن أبى طالب ع وحمزه رضى الله عنه و لابصير جعفر الطيار رضوان الله عليه و ليس فى الأرض قوم أثبت جنانا و لا أكثر مقتولا تحت ظلال السيوف و لا أجدر أن يقاتلوا و قدفرت الأخيار و ذهبت الصنائع و خام ذو البصيره و جاد أهل النجده من رجالات بنى هاشم و هم كما قيل شعر

و خام الكمى و طاح اللواء || و لا تأكل الحرب إلامينا

و كذلك قال دغفل حين وصفهم أنجاد أمجاد ذوو ألسنه حداد و كذلك قال على ع حين سئل عن بنى هاشم و بنى أميه نحن أنجد و أمجد و أجود و هم أنكر و أمكر و أغدر و قال أيضا نحن أطعم للطعام و أضرب للهام و قدعرفت جفاء المكيين و طيش

المدنيين وأعراف بني هاشم مكيه ومناسبهم مدنيه ثم ليس فى الأرض أحسن أخلاقا ولا أطهر بشرا ولا أدوم دماثة ولا ألين عريكه ولا أطيّب عشيره ولا أبعد من كبر منهم والحدّه لا يكاد يعدمها الحجازى والتهاى إلا أن حلیمهم لا يشق غباره و ذلك فى الخاص والجمهور على خلاف ذلك حتى تصير إلى بنى هاشم فالعلم فى جمهورهم و ذلك يوجد فى الناس كافه ولكننا نضمن أنهم أتم الناس فضلا وأقلهم نقصا وحسن الخلق فى البخيل أسرع و فى الذليل أوجد وفيهم مع فرط جودهم وظهور عزهم من البشر الحسن والاحتمال وكرم التفاضل

[صفحه ۳۳]

ما لا يوجد مع البخيل الموسر والذليل المكتر اللذين يجعلان البشر وقايه دون المال و ليس فى الأرض خصله تدعو إلى الطغيان والتهاون بالأموار وتفسد العقول وتورث السكر إلا- وهى تعتریهم وتعرض لهم دون غيرهم إذا قد جمعوا من الشرف العالى والمغرس الكريم العز والمنعه مع إبقاء الناس عليهم والهيئه لهم وهم فى كل أوقاتهم وجميع أعصارهم فوق من هم على مثل ميلادهم فى الهيئه الحسنه والمروءه الظاهره والأخلاق المرضيه و قد عرفت الحدث العزيز من فتیانهم وذوو الغرامه من شبانهم أنه إن افترى لم يفتر عليه و إن

ضرب لم يضرب ثم لاتجده إلاقوى الشهوه بعيد الهمه كثير المعرفه مع خفه ذات اليد وتعذر الأمور ثم لاتجد

عندأفسدهم شيئاً من المنكر إلارأيت فى غيره من الناس أكثر منه من مشايخ القبائل وجمهور العشائر و إذا كان فاضلهم فوق كل فاضل وناقصهم أنقص نقصانا من كل ناقص فأى دليل أدل و أى برهان أوضح مما قلته و قد علمت أن الرجل منهم ينعت بالتعظيم والروايه فى دخول الجنه بغير حساب ويتأول القرآن له ويزاد فى طمعه بكل حيله وينقص من خوفه ويحتج له بأن النار لاتمسسه و أنه ليشفع فى مثل ربيعه ومضر و أنت تجد لهم مع ذلك العدد الكثير من الصوام والمصلين والتالين الذين لايجارهم أحد و لايقاربهم . كان أبوسفیان بن الحارث بن عبدالمطلب يصلى فى كل ليله ألف ركعه وكذا على بن الحسين بن على و على بن عبد الله بن جعفر و على بن عبد الله بن العباس ع مع الحلم والعلم وكظم الغيظ والصفح الجميل والاجتهاد المبرز فلو أن خصله من هذه الخصال أوداعيه من هذه الدواعى عرضت لغيرهم لهلك وأهلك . اعلم أنهم لم يمتحنوا

بهذه المحن و لم يتحملوا هذه البلوى إلا لما قدموا من العزائم التامه والأدوات الممكنه و لم يكن الله ليزيدهم فى المحنه إلا وهم يزدادون على شدة المحن خيرا و على التكشف تهديبا.

[صفحه ٣٤]

وجمله أخرى مما لعلى بن أبى طالب ع خاصه الأيب أبوطالب والجد عبدالمطلب بن هاشم والأم فاطمه بنت أسد بن هاشم والزوجه فاطمه بنت رسول الله ص سيده نساء أهل الجنه والولد الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه والأخ جعفر الطيار فى الجنه والعم العباس وحمزه سيد الشهداء فى الجنه والعمه صفيه بنت عبدالمطلب و ابن العم رسول الله ص وأول هاشمى بين هاشميين كان فى الأرض ولد أبوطالب والأعمال التى يستحق بها الخير أربعه التقدم فى الإسلام والذب عن رسول الله ص و عن الدين والفقه فى الحلال والحرام والزهد فى الدنيا وهى مجتمعه فى على بن أبى طالب متفرقه فى الصحابه و فى على يقول أسد بن رقيم يحرض عليه قريشا وإنه قد بلغ منهم على حدائه سنه ما لم يبلغه ذوو الأسنان شعر

فى كل مجمع غايه أخزاكم || جذع أبر على المذاكى القرعى

الله دركم ألماتنكروا || قد ينكر الضيم الكريم ويستحى

هذا ابن فاطمه أذى أفاكم ||

ذبحا ويمشى آمنًا لم يجرح

أين الكهول وأين كل دعامة || للمعضلات وأين زين الأبطح

أفناهم ضربا بكل مهند || صلت وحد غزازه لم يصفح

و أما الجود فليس على ظهر الأرض جواد جاهلي ولا إسلامي ولا عربي ولا عجمي إلا وجوده يكاد يصير بخلا إذا ذكر جود علي بن أبي طالب و عبد الله بن جعفر و عبد الله

[صفحة ٣٥]

بن عباس والمذكورون بالجود منهم كثير لكننا اقتصرنا ثم ليس في الأرض قوم أنطق خطيبا ولا أكثر بليغا من غير تكلف و لا تكسب من بني هاشم و قال أبو سفيان بن الحرث شعر

لقد علمت قریش غير فخر || بأننا نحن أجودهم حصانا

وأكثرهم دروعا سابغات || وأمضاهم إذا طعنوا سنانا

وأدفعهم عن الضراء فيهم || وأثبتهم إذا نطقوا لسانا

ومما يضم إلى جملة القول في فضل علي بن أبي طالب ع أنه أطاع قبلهم ومعهم وبعدهم وامتحن بما لم يمتحن به ذو عزم وابتلى بما لم يبتلى به ذو صبر. و أما جملة القول في ولد علي ع فإن الناس لا يعظمون أحدا من الناس إلا بعد أن يصيبوا منهم وينالوا من فضلهم و إلا بعد أن تظهر قدرتهم وهم معظمون قبل الاختبار وهم بذلك واثقون و به موقنون

فلولا أن هناك سرا كريما وخيما عجيبا وفضلا مبينا وعرقا ناميا لاكتفوا بذلك التعظيم و لم يعانون تلك التكاليف الشداد
والمحن الغلاظ. و أما المنطق والخطب فقد علم الناس كيف كان على بن أبي طالب

عندالتفكير والتعبير و

عندالارتجال والبدأه و

عندالإطناب والإيجاز فى وقتيهما وكيف كان كلامه قاعدا وقائما و فى الجماعات ومنفردا مع الخبره بالأحكام والعلم بالحلال
والحرام وكيف كان عبد الله بن العباس رضوان الله عليه الذى كان يقال له الحبر والبحر ومثل عمر بن الخطاب يقول له غص
ياغواص وشنشنه أعرفها من أخزم قلب عقول ولسان قئول و لو لم يكن لجماعتهم إاللسان زيد بن على بن الحسين و عبد الله بن
معاويه بن جعفر لقرعوا بهما جميع البلغاء وعلوا بهما على جميع الخطباء ولذلك قالوا أجواد أمجاد وألسنه حداد وقد ألقيت

[صفحه ٣٦]

إليك جمله من ذكر آل الرسول يستدل بالقليل منها على الكثير وبالبعض على الكل والبغيه فى ذكرهم أنك متى عرفت منازلهم
ومنازل طاعاتهم ومراتب أعمالهم وأقدار أفعالهم وشده محتتهم وأضفت ذلك إلى حق القرابه كان أدنى مايجب علينا وعليك
الاحتجاج لهم وجعلت بدل التوقف فى أمرهم الرد

على من أضاف إليهم ما لا يليق بهم و قد تقدم من قولنا فيهم متفرقا ومجملا ما أغنى عن الاستقصاء في هذا الكتاب تمت الرسالة
وهي بخط عبد الله بن الحسن الطبري . ووقع إلى رساله أخرى من كلامه أيضا في التفضيل أثبتها أيضا مختصرا ألفاظها
وترجمتها.رساله أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في الترجيح والتفضيل نسخ من مجموع للأمير أبي محمد الحسن بن عيسى
المقتدر بالله قال هذا كتاب من اعتزل الشك والظن والدعوى والأهواء وأخذ باليقين والثقة من طاعه الله وطاعه رسوله ص
وإجماع الأمة بعد نبياها مما تضمنه الكتاب والسنة وترك القول بالآراء فإنها تخطئ وتصيب لأن الأمة أجمعت أن النبي ص
شاوَر أصحابه في الأسرى بيدر واتفق رأيهم على قبول الفداء منهم فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرِيَالآيَه فَقَدْ بَانَ
لَكَ أَنَّ الرَّأْيَ يَخْطِئُ وَيَصِيبُ وَلا يُعْطَى الْيَقِينَ وَإِنَّمَا الْحُجَّةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَ مَا أَجْمَعْتَ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَنِ نَبِيِّهَا وَنَحْنُ لَمْ
نَدْرِكِ النَّبِيَّ وَلا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ اخْتَلَفَتْ الْأُمَّةُ فِي أَحْقَمِهِمْ فَاعْلَمْ أَيُّهُمْ أَوْلَى وَنَكُونُ مَعَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ وَنَعْلَمُ أَيُّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَانْجَنِبْهُمْ

و كما قال تعالى وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا حَتَّىٰ أَدْرَكْنَا الْعِلْمَ فَطَلَبْنَا مَعْرَفَةَ الدِّينِ وَأَهْلَهُ وَ أَهْلَ الصَّدَقِ وَ الْحَقِّ فَوَجَدْنَا النَّاسَ مُخْتَلِفِينَ بِيْرًا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ يَجْمَعُهُمْ فِي حَالِ اخْتِلَافِهِمْ فَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا قَالُوا إِنَّ النَّبِيَّ ص مَاتَ وَ لَمْ يَسْتَخْلَفْ أَحَدًا وَ جَعَلَ ذَلِكَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ يَخْتَارُونَهُ فَاخْتَارُوا أَبَا بَكْرٍ. وَ الْآخَرُونَ قَالُوا إِنَّ النَّبِيَّ ص اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا فَجَعَلَهُ إِمَامًا لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ

قرآن-٩٨١-١٠٢٠-قرآن-١٢٧٦-١٣٠٣-قرآن-١٣٥٧-١٤٢١

[صفحه ٣٧]

وَ ادْعَى كُلَّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ الْحَقَّ فَلَمَّا رَأَيْنَا ذَلِكَ وَ قَفْنَا الْفَرِيقَيْنِ لِنَبْحَثَ وَ نَعْلَمَ الْمُحَقَّ مِنَ الْمُبْطَلِ. فَسَأَلْنَاهُمْ جَمِيعًا هَلْ لِلنَّاسِ بَدٌّ مِنْ وَ أَلْ يَقِيمُ أَعْيَادَهُمْ وَ يَجِبِي زَكَوَاتُهُمْ وَ يَفْرُقُهَا عَلَى مُسْتَحِقِّيهَا وَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَ يَأْخُذُ لَضَعِيفِهِمْ مِنْ قَوِيهِمْ وَ يَقِيمُ حُدُودَهُمْ فَقَالُوا لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْنَا هَلْ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْتَارَ أَحَدًا فَيُؤَلِّيه بِغَيْرِ نَظَرٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَنِ نَبِيِّهِ ص فَقَالُوا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا بِالنَّظَرِ فَسَأَلْنَاهُمْ جَمِيعًا عَنِ الْإِسْلَامِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَقَالُوا إِنَّهُ الشَّهَادَتَانِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ

عِنْدَ اللَّهِ وَ الصَّلَاةَ وَ الصُّوْمَ وَ الْحَجَّ بِشَرَطِ الْإِسْتِطَاعَةِ وَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ يَحِلُّ حَلَالَهُ وَ يَحْرَمُ حَرَامَهُ فَقُلْنَا ذَلِكَ مِنْهُمْ ثُمَّ سَأَلْنَاهُمْ جَمِيعًا هَلْ لِلَّهِ خَيْرٌ مِنْ خَلْقِهِ اصْطِفَاهُمْ وَ اخْتَارَهُمْ فَقَالُوا نَعَمْ فَقُلْنَا مَا بَرَّهَانُكُمْ فَقَالُوا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ

يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرُهُ مِنْ أَمْرِهِمْ فَسَأَلْنَاهُمْ مِنْ خَيْرِهِ فَقَالُوا هُمْ الْمَتَّقُونَ قُلْنَا مَا بَرَّاهَانَكُمْ قَالُوا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ فَقُلْنَا هَلْ لَكُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمَتَّقِينَ قَالُوا نَعَمْ الْمَجَاهِدُونَ بِأَمْوَالِهِمْ بَدَلِيلَ قَوْلِهِ تَعَالَى فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً فَقُلْنَا هَلْ لَكُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمَجَاهِدِينَ قَالُوا جَمِيعًا نَعَمْ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْجِهَادِ بَدَلِيلَ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسِيئُ تَوَى مِنْكُم مِّنْ أَنْفَقَ مِّنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلْنَا آيَةَ قَبْلُنَا ذَلِكَ مِنْهُمْ لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَيْهِ وَعَلِمْنَا أَنَّ خَيْرَهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ الْمَجَاهِدُونَ السَّابِقُونَ إِلَى الْجِهَادِ ثُمَّ قُلْنَا هَلْ لَكُمْ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ مِنْهُمْ خَيْرُهُ قَالُوا نَعَمْ قُلْنَا مَنْ هُمْ أَكْثَرُهُمْ عَنَاءٌ فِي الْجِهَادِ وَطَعْنَا وَضَرْبًا وَقِتْلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَدَلِيلَ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ مَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ

عِنْدَ اللَّهِ لَقَدْ قَبَلْنَا ذَلِكَ مِنْهُمْ وَعَلِمْنَا وَعَرَفْنَا أَنَّ خَيْرَهُ الْخَيْرُهُ أَكْثَرُهُمْ فِي الْجِهَادِ عَنَاءٌ وَأَبْدَلُهُمْ لِنَفْسِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَأَقْتَلَهُمْ لِعَدُوهِ فَسَأَلْنَاهُمْ عَنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ وَ أَبِي بَكْرٍ أَيُّهُمَا كَانَ أَكْثَرَ عَنَاءً فِي الْحَرْبِ وَأَحْسَنَ بِلَاءً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَجْمَعَ الْفَرِيقَانِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ طَعْنَا وَضَرْبًا وَأَشَدَّ قِتَالًا وَأَذْبَ عَنِ دِينِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ص فَثَبَّتَ بِمَا

قرآن-٦٦٧-٧٣٠-قرآن-٨١٦-٨٥٢-قرآن-٩٣٦-١٠١٦-قرآن-١١٢٢-١١٨٠-قرآن-١٤١٣-١٤٥٣-قرآن-١٤٥٤-١٥١٥

[صفحه ٣٨]

الكتاب والسنة أن عليا ع أفضل . وسألناهم ثانيا عن خيرته من المتقين فقالوا هم الخاشعون بدليل قوله تعالى وَ أزلفت الجنة للمتقين غير بعيد إلى قوله من خشى الرحمن بالغيب وقال تعالى أعتدت للمتقين الذين يخشون ربهم ثم سألناهم من الخاشعون قالوا هم العلماء لقوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء ثم سألناهم جميعا من أعلم الناس قالوا أعلمهم بالقول وأهداهم إلى الحق وأحقهم أن يكون متبوعا ولا يكون تابعا بدليل قوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم فجعل الحكومه إلى أهل العدل قبلنا ذلك منهم ثم سألناهم عن أعلم الناس بالعدل من هو قالوا أدلهم عليه قلنا فمن أدل الناس عليه قالوا أهداهم إلى الحق وأحقهم أن يكون متبوعا ولا يكون تابعا بدليل قوله تعالى أ فمن يهدي إلى الحقا لآيه فدل كتاب الله وسنة نبيه ع والإجماع أن أفضل الأمة بعد نبيها أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع لأنه إذا كان أكثرهم جهادا كان أتقاهم وإذا كان أتقاهم كان أخشاهم وإذا كان أخشاهم كان أعلمهم وإذا كان أعلمهم كان أدل على العدل وإذا كان أدل على العدل كان أهدى الأمة إلى الحق

و إذا كان أهدي كان أولى أن يكون متبوعا و أن يكون حاكما لاتابعا و لامحكوما عليه . و أجمعت الأمة بعد نبيها أنه خلف كتاب الله تعالى ذكره و أمرهم بالرجوع إليه إذ انابهم أمر و إلى سنة نبيه ص فيتدبرونها ويستنبطون منهما ما يزول به الاشتباه فإذا قرأ قارئهم وَ رَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ فيقال له أثبتها ثم يقرأ إن أكرمكم

عند الله أتقاكم و في قراءه ابن مسعود إن خيركم

عند الله أتقاكم ثم يقرأ أو أزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ من خشى الرحمن بالغيفدلت هذه الآية على أن المتقين هم الخاشعون ثم يقرأ حتى إذ بلغ إلى قوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء فيقال له اقرأ حتى ننظر هل العلماء أفضل من غيرهم أم لا حتى إذ بلغ إلى قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون علم أن العلماء أفضل من غيرهم ثم يقال اقرأ فإذا بلغ إلى قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أتوا العلم درجات قيل قد دلت هذه

قرآن- ١١١-١٥٨-قرآن- ١٧٠-١٩٩-قرآن- ٢١٤-٢٣٣-قرآن- ٢٣٤-٢٥٨-قرآن- ٣١٦-٣٥٩-قرآن- ٤٩٤-٥٢٣-قرآن- ٧٤٠-
٧٦٨-قرآن- ١٣٢٦-١٣٦٣-قرآن- ١٣٨٨-١٤٢٤-قرآن- ١٤٨١-١٦٠٠-قرآن- ١٦٨٦-١٧٢٩-قرآن- ١٨١٩-١٨٧٧-قرآن- ١٩٥٠-

٢٠٢٤

[صفحه ٣٩]

الآية على أن الله تعالى قد اختار العلماء وفضلهم ورفعتهم درجات و قد أجمعت الأمة على أن العلماء من أصحاب رسول الله ص الذين يؤخذ عنهم العلم كانوا أربعة على بن أبي طالب ع و عبد الله بن

العباس و ابن مسعود وزيد بن ثابت رضى الله عنهم وقالت طائفه عمر بن الخطاب رض فسألنا الأمه من أولى الناس بالتقديم إذا حضرت الصلاة فقالوا إن النبي ص قال يؤم بالقوم أقرؤهم ثم أجمعوا أن الأربعة كانوا أقرأ لكتاب الله تعالى من عمر فسقط عمر ثم سألنا الأمه أى هؤلاء الأربعة أقرأ لكتاب الله وأفقه لدينه فاختلفوا فوقفناهم حتى نعلم ثم سألناهم أيهم أولى بالإمامه فأجمعوا على أن النبي ص قال الأئمه من قريش فسقط ابن مسعود وزيد بن ثابت وبقى على بن أبى طالب و ابن عباس فسألنا أيهما أولى بالإمامه فأجمعوا على أن النبي ص قال إذا كانا عالين فقيهين قرشيين فأكبرهما سنا وأقدمهما هجره فسقط عبد الله بن العباس وبقى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص فيكون أحق بالإمامه لما أجمعت عليه الأمه ولدلاله الكتاب والسنة عليه هذا آخر رساله أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. أقول إن أبا عثمان من رجال الإسلام وأفراد الزمان فى الفضل والعلم وصحة الذهن وحسن الفهم والاطلاع على حقائق العلوم والمعرفه بكل جليل ودقيق و لم يكن شيعيا فيتهم و كان عثمانيا مروانيا و له فى ذلك كتب مصنفه و قدشهد فى هاتين

الرسالتين من فضل بنى هاشم وتقديمهم وفضل على ع وتقديمه بما لاشك فيه و لاشبهه و هو أشهر من فلق الصباح و هذا إن كان مذهبه فذاك و ليس بمذهبه و لإفقد أنطقه الله تعالى بالحق وأجرى لسانه بالصدق و قال ما يكون حجه عليه فى الدنيا والآخرة ونطق بما لواعتقد غيره لكان خصمه فى محشره فإن الله

عندلسان كل قائل فلينظر قائل ما يقول وأصعب الأمور وأشقها أن يذكر الإنسان شيئاً يستحق به الجنة ثم يكون ذلك موجبا لدخوله النار نعوذ بالله من ذلك .

[صفحة ٤٠]

شعر

أحرم منكم بما أقول و قد || نال به العاشقون من عشق

صرت كأنى ذباله نصبت || تضىء للناس وهى تحترق

وليكن هذا القدر كافيا فإنه حيث ثبت ما طلبناه بشهاده هذا الرجل شرعنا فيما نحن بصدده بعون الله وحوله و لابد من ذكر أشياء مهمه نقدمها أمام ما وجهنا إليه وجه قصدنا و صرفنا إليه اهتمامنا وبالله التوفيق . فمن ذلك تفسير معنى قولهم آل الرسول و أهل البيت والعترة وتبيين من هم و ماورد فى ذلك من الأخبار وأقوال أرباب اللغه . قال أبو عبد الله الحسين بن خالويه الآل ينقسم فى اللغه

خمسه وعشرين قسما آل الله قريش قال الشاعر هو عبدالمطلب شعر

نحن آل الله فى كعبته || لم يزل ذاك على عهد إبراهيم

وقال آخرون أراد نحن آل بيت الله أى قطان مكة وسكان حرم الله والعرب تقول فى الاستغاثه يال الله يريدون قريشا وآل محمدص بنو هاشم من آل إليه بحسب أوقرابه وقيل آل محمدص كل تقى وقيل آل محمد من حرمت عليه الصدقه فأما قوله تعالى يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ قِيلَ يَرِثُ نَبوتَهُمْ وَعِلْمَهُمْ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرِثَهُ الْحَبُورَةُ يَعْنِي الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْعَالَمُ حَبْرًا مِنَ الْحَبَارِ وَهُوَ الْحَسَنُ وَالْجَمَالُ وَآلُ اللَّهِ أَهْلُ الْقُرْآنِ

-قرآن- ٢٤٩-٢٨٥-قرآن- ٣٤٤-٣٦٩

قال النبى ص إن لله أهلين قيل من هم قال أهل القرآن

-روایت- ١-٢-روایت- ١٨-٦٣

و فى حديث آخر أهل القرآن عرفاء أهل الجنة

-روایت- ١-٢-روایت- ١٨-٤٧

و إذا فضل الله شيئاً نسبه

[صفحه ٤١]

إليه كما قيل للكعبه بيت الله ولرجب شهر الله وجمع الأهل فى السلامه أهلون وأهلين فى المذكر والمؤنث أهلات فيكون جمعا لأهله ولأهل قال الشاعر شعر

وهم أهلات حول قيس بن عاصم || إذا دلجوا بالليل يدعون كوثرًا

والكوثر الكثير العطاء

و هو فوعل من الكثره فإن قيل ما الفرق بين الآل والأهل قلت هما سؤالان الهمزه فى آل مبدله من الهاء فى أهل ثم لينت كما قيل هياك وإياك وهيئات وأيهايات ودليل ذلك إجماع النحويين على أن تصغير آل أهيل برده إلى أصله لاخلاف فيه إلا أن الكسائى أجاز أويلا وأهيلا تاره على اللفظ وتاره على الأصل كما قيل فى جمع قيل و هو الملك أقيال على لفظ قيل وأقوال على الأصل وقال آخرون الاختيار أن تقول فى الجماد والأسماء المجهوله أهل و فى الحيوان والأسماء المعروفه آل يقال أهل بغداد وآل القوم وآل محمد والآل السراب الذى تراه فى الصحراء و

عندالهجره كأنه قال الشاعر يهجو بخيلا شعر

إنى لأعلم أن خبزك دونه || نكد البخيل ودونه الأفعال

و إذا انتجعت لحاجه لم يقضها || و إذا وعدت فإن وعدك آل

و قد فرقوا بين الآل والسراب فقالوا السراب قبل الظهر والآل بعده والآل أعواد الخيمه والآل اسم جبل بعينه والآل الشخص تقول رأيت آل زيد وشخصه وسواده بمعنى رأيت شخصه والآل الإنسان نفسه يقال جاءنى آل أحمد أى جاءنى أحمد ورأيت آل الرجال أى الرجال و

القلوب واحتج بقوله تعالى وَ بَقِيَّتُهُ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ اى مما ترك موسى وهارون وبقول جميل شعر

قرآن-٣٠-٧٨

بشئيه من آل النساء وإنما || يكن لأدنى لاوصال لغائب

اى هى من النساء فى صدرهن وتلونهن ويقال فلان من آل النساء اى خلق منهن وفلان من آل النساء اى يتبعهن ويحب مجالستهن والعزهاه ضد ذلك وآل فرعون من كان على دينه ومذهبه قال تعالى وَ أَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ والذين غرقوا ثلاثه آلاف ألف أدخلوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ لَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالْسِّنِينَ اى بالجذب والقحط. فإن قال قائل فما حقيقه الآل فى اللغه عندك دون المجاز هل هو خاص لأقوام بأعيانهم أم عام فى جميعهم متى سمعناه مطلقا غير مقيد. فقل حقيقه الآل فى اللغه القرايه خاصه دون سائر الأمم وكذلك العتره ولد فاطمه ع خاصه وقد يتجاوز فيه بأن يجعل لغيرهم كما تقول جاءنا فى أخى فهذا يدل على أخوه النسب وتقول أخى تريد فى الإسلام وأخى فى الصداقه وأخى فى القبيل والحي قال تعالى وَ إِلَىٰ تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا و لم يكن أخاهم فى دين و لاصداقه و لانسب وإنما أراد الحي والقبيل والإخوه

قرآن-١٩٤-٢١٧-قرآن-٢٤٩-٢٨٦-قرآن-٢٨٧-٣٢٧-قرآن-٧٣١-٧٤١

[صفحه ٤٣]

النبي ص لعلی ع إنه أخوه

قال علی ع أنا عبد الله وأخو رسول الله ص لايقولها بعدی إلا مفر

-روایت-١-٢-روایت-١٦-٧٤

فلولا- أن لهذه الأ-خوه مزیه علی غيرها ماخصه الرسول ص بذلك و فی روايه أخرى لايقولهما بعدی إلا كذاب . و من ذلك قوله تعالی حکایه عن لوطهؤلا-ءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَّرُ لَكُمْ و لم يكن بناته لصلبه ولكن بنات أمته فأضافهن إلى نفسه رحمه وتعطفنا وتحننا و

قرآن-١٤٠-١٧٤

قد بين رسول الله ص حيث سئل فقال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما قلنا فمن أهل بيتك قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس

-روایت-١-٢-روایت-٣-١٩٣

. وسئل ثعلب لم سميا الثقلين قال لأن الأخذ بهما ثقيل قیل و لم سميت العتره قال العتره القطعه من المسك والعتره أصل الشجره قال أبو حاتم السجستاني روى عبد العزيز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال أجمع آل رسول الله ص علی الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم و علی أن لايمسحوا علی الخفين قال ابن خالويه هذا مذهب الشيعة ومذهب أهل البيت و قد تخصص ذلك العموم قال الله تعالی إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ ص عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنِيَ عَلَيْهَا عَلِيُّ ع سَتَهُ أَشْهَرُ وَ يَقُولُ الصَّلَاةُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ

قرآن- ۳۹۱-۴۷۶-قرآن- ۶۶۶-۶۷۹

. وَ سئِلُ ثَعْلَبٌ لَمْ سَمِيَ الثَّقَلَيْنِ قَالَ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ قِيلَ وَ لَمْ سَمِيَ الْعَتْرَةَ قَالَ الْعَتْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَسْكِ وَالْعَتْرَةُ أَصْلُ الشَّجَرِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَجْمَعَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ ص عَلِيَّ الْجَهْرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ عَلِيٌّ أَنْ لَا يَمْسُحُوا عَلَيَّ الْخَفِينِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ هَذَا مَذْهَبُ الشَّيْعَةِ وَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ قَدْ تَخَصَّصَ ذَلِكَ الْعَمُومُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ ص عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنِيَ عَلَيْهَا عَلِيُّ ع سَتَهُ أَشْهَرُ وَ يَقُولُ الصَّلَاةُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ قَالَ

قرآن- ۱-۳۳

وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ فِي دَعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ لَكَ مَعَ مَخَالَفَتِي لِلْوَم

و إن تركى الاستغفار مع سعه رحمتك لعجز فيا سيدى إلى كم تتقرب إلى وتتحبب و أنت عنى غنى و إلى كم أتبعد منك و أنا إليك محتاج فقير اللهم صل على محمد و على أهل بيته

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۶۴

ویدعو بما شاء فمتى قلنا آل فلان مطلقا فإنما نريد من آل إليه بحسب أوقرابه و متى تجوزنا وقع على جميع الأمة. و تحقيق هذا أنه لو أوصى بماله لآل رسول الله ص لم تدفعه الفقهاء إلا- إلى الذين حرمت عليهم الصدقه و كان بعض من يدعى الخلافه يخطب فلا يصلى على النبى ص فقيل له فى ذلك فقال إن له أهيل سوء إذا ذكرته اشربوا فمن المعلوم أنه لم يرد نفسه لأنه كان من قريش و لما قصد العباس الحقيقه

قال لأبى بكر النبى ص شجره نحن أغصانها و أنتم جيرانها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۰

وآل أعوج و آل ذى العقال نسل أفراس من عتاق الخيل يقال هذا الفرس من آل أعوج إذا كان من نسلهم لأن البهائم بطل بينهما القرابه والدين كذلك آل محمد من تناسله فاعرفه قال تعالى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ أى عالمى زمانهم فأخبر أن الآل بالتناسل لقوله تعالى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن

قرآن-١٩٣-٢٧٧-قرآن-٣٣٥-٣٦٠

قال النبي ص سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانها

-روایت-١-٢-روایت-١٨-٧٦

و أما قولهم قرأت آل حم فهي السور السبعة التي أولهن حم ولا تغفل الحواميم و قال أبو عبيد الحواميم سور في القرآن على غير القياس و آل يس آل محمد و آل يس خربيل و حبيب النجار و قد قال ابن دريد مخصصا لذلك

[صفحه ٤٥]

العموم و إن لم يكن بنا حاجة إلى الاحتجاج بقوله لأن النبي ص قد ذكره في عدة مواضع كآية المباله و خص عليا و فاطمه و حسنا و حسينا ع بقوله اللهم هؤلاء أهلي و

كما روى عن أم سلمة رضي الله عنها أنه ص أدخل عليا و فاطمه و حسنا و حسينا ع في كسائه و قال اللهم إن هؤلاء أهلي أو أهل بيتي فقالت أم سلمة و أنا منكم قال أنت بخير أو على خير

-روایت-١-٢-روایت-٣٨-١٨٤

كما يأتي في موضعه وإنما ذكرنا ماقاله ابن دريد من قبل [و من شعر ابن دريد] شعر

إن النبي محمدا و وصيه || و ابنه و ابنته البتول الطاهره

أهل العباء فإنني بولائهم || أرجو السلامه و النجا في الآخرة

و أرى محبه من يقول بفضلهم || سببا يجير من السبيل الجابره

أرجو بذاك رضا المهيمن وحده || يوم الوقوف على ظهور الساهره

قال الساهره أرض القيامة و آل مرامر أول من وضع الكتابه بالعربيه و أصلهم

من الأنبار والحيره فقد أملت آل الله وآل محمد وآل القرآن وآل السراب والآل الشخص وآل أعوج فرسا وآل جبلا وآل يس وآل حم وآل زيد نفسه وآل فرعون آل دينه وآل مرامر والآل الروح والآل الحزانه والخاصه والآل قرابه والآل كل تقى والآل جمع أله وهى خشبه والآل حربه يصاد بها السمك فأما الأهل فأهل الله أهل القرآن و أهل البيت و على و فاطمه و الحسن و الحسين ع على ما فسرتة أم سلمه و ذلك

أن النبي ص بينا هودات يوم جالسا إذ أتته فاطمه ع ببرمه فيها عصيده فقال النبي ص أين على وابناه قالت فى البيت قال ادعيهم لى فأقبل على و الحسن و الحسين بين يديه و فاطمه أمامه فلما بصر بهم النبي ص تناول كساء كان على المنامه

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٤٤]

خيريا فجلل به نفسه وعليا و الحسن و الحسين و فاطمه ثم قال اللهم إن هؤلاء أهل بيتى وأحب الخلق إلى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فأنزل الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ الْآيَةَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَتْ

-روايت- از قبل -٢٢٤

فقلت يا رسول الله ألسنت من أهل بيتك قال ص إنك

على خير أو إلى خير

و من مسند أحمد بن حنبل رض عن أم سلمه رض قالت بينما رسول الله ص فى بيتى يوما إذ قالت الخادم إن عليا وفاطمه و الحسن و الحسين بالسده قالت فقال لى قومي فتحنى لى عن أهل بيتى قالت فقامت فتحت من البيت قريبا فدخل على وفاطمه و الحسن و الحسين ع وهما صبيان صغيران فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما قالت واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمه باليد الأخرى فقبل فاطمه وقبل عليا فأعذف عليهم خميصه سوداء فقال اللهم إليك لا إلى النار أنا و أهل بيتى قالت و قلت و أنا يا رسول الله فقال و أنت

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۵۲۲

. فإن سأل سائل فقال إنما أنزلت هذه فى أزواج النبى ص لأن قبلها يانساء النبى .فقل ذلك غلط روايه ودرايه أماالروايه فحديث أم سلمه و فى بيتها نزلت هذه الآيه و أماالدرايه فلو كان فى نساء النبى لقل ليذهب عنكن الرجس ويطهركن فلما نزلت فى أهل بيت النبى ص جاء على التذكير لأنهما متى اجتمعا غلب التذكير و أهل الكتاب اليهود والنصارى و أما قوله تعالى اعملوا آل داؤد شكراً و قليل من عبادي الشكور فشكرا ينتصب على المصدر تقديره اشكرونى بطاعتكم

شكرا فصلاه العبد وصومه وصدقته شكر الله وأفضل الشكر الحمد لله فإنه

قرآن-٣٦٥-٤٢٥

[صفحه ٤٧]

يعنى ماوهب لهم من النبوه والملك العظيم فقد كان يحرس داود فى كل ليله ثلاثون ألفا وألان الله له الحديد ورزقه حسن الصوت بالقراءه وآتاه الحكمه وفصل الخطاب قيل فصل الخطاب كلمه أما بعد والجبال يسبحن معه والطير وأعطى سليمان ملكا لاينبغى لأحد من بعده وسخرت له الريح والجن وعلم منطق الطير

فصل

فى ذكر ماورد فيما قدمناه من الآثار

عن على بن موسى عن آبائه ع عن النبى ص إنا أهل بيت لاتحل لنا الصدقه وأمرنا ياسباغ الوضوء ولا ننزى حمارا على عتيقه

-روايت-١-٢-روايت-٤٩-١٢٨

و عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص من أبغضنا أهل البيت فهو منافق

-روايت-١-٢-روايت-٥١-٨٤

حدث العوام بن حوشب قال حدثنى ابن عمى مجمع قال دخلت على عائشه فسألته عن مسيرها يوم الجمل فقالت كان قدرا من الله فسألته عن على بن أبى طالب ع فقالت تسألنى عن أحب الناس كان إلى رسول الله ص وزوج أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أجمعين لقد رأيت عليا وحسنا وحسينا وجمع رسول الله ص

عليهم ثوبه فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله أنا من أهلك فقال تنحى وإنك على خير

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۴۶۰

ففى هذا الحديث وحديث أم سلمه بيان الآل والأهل

[صفحه ۴۸]

و أنه لو كان عاما لأمكن عائشه وأم سلمه أن تقولوا- نحن من أهله و لماقالنا ذلك لم يرد عليهما وكان لا يرد أبابكر لما توجه ببراءه و لما رجع و قال له لا يبلغها إلا- أنا أو رجل منى أو من أهلى أمكنه أن يقول أنا منك أو من أهلك فظهر بهذه الأمور أن لآل على ع خصوصيه ليست لغيرهم و هذا بين واضح

وحدث زيد بن أرقم قال أقبل نبى الله من حجه الوداع حتى إذانزل بغدير الجحفه بين مكه والمدينه قام بالدوحات فقم ما تحتهن من شوكة ونادى الصلاه جامعه قال فخرجنا إلى رسول الله ص فى يوم شديد الحر و إن منا من يضع بعض رداءه تحت قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا إلى رسول الله ص فصلى بنا ثم انصرف فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا الذى لا هادى لمن أضل و لا مضل لمن هدى وأشهد أن لا إله إلا الله

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد أيها الناس إنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف عمر الذي كان قبله فإن عيسى لبث في قومه أربعين سنة ألا وإني قد أشرعت في العشرين ألا وإني أوشك أن أفارقكم وإني مسؤل وإنكم مسؤلون هل بلغت فيما أنتم قائلون فقام من كل ناحية مجيب يقولون نشهد أنك عبد الله ورسوله وأنت قد بلغت رسالاته وجاهدت في سبيله وصدعت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۹]

بأمره وعبده حتى أتاك اليقين فجزاك الله خير ما جازى نبيا عن أمته قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله و أن الجنة حق والنار حق والبعث بعد الموت حق وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال فيأني أشهد أن قد صدقتم ثم صدقتم ألا وإني فرطكم على الحوض وأنتم معي توشكون أن تردوا على الحوض فأسألكم حين تلقوني عن ثقلى كيف خلقتموني فيهما قال فعيل علينا فلم ندر ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بأبى أنت وأمى ما الثقلان قال الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله عز و جل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تزلوا ولا تضلوا

والأصغر منهما عترتي لا تقتلوهم ولا تقهروهم فإنني سألت اللطيف الخبير أن يردوا على الحوض فأعطاني فقاهرهما قاهري
وخاذلتهما خاذلي ووليتهما وليي وعدوهما عدوي ثم أعاد ألا وإنه لم تهلك أمه قبلكم حتى تددين بأهوائها وتظاهر على نبيها
وتقتل من قام بالقسط فيهما ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روایت- از قبل-۹۵۴

و قدروی الزهری قال لما حج رسول الله ص حجه الوداع قام بغدير خم

عندالهاجره و قال أيها الناس إني مسئول وإنكم مسئولون هل بلغت قالوا نشهد أنك قد بلغت ونصحت قال و أناشهد أني
قد بلغت ونصحت لكم ثم قال أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله قال نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسوله
قال و أناشهد مثل ما شهدتم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰]

فقال أيها الناس إني قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله و أهل بيتي ألا و إن اللطيف الخبير أخبرني
أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حوض ما بين بصرى وصنعاء فيه من الآنيه كعدد نجوم السماء إن الله سائلكم كيف
خلفتموني في كتابه و فى أهل بيتي ثم قال أيها الناس من

أولى الناس بالمؤمنين قالوا الله ورسوله أولى بالمؤمنين يقول ذلك ثلاث مرات ثم قام فى الرابعه وأخذ بيد على ع فقال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ألا فليبلغ الشاهد الغائب

-روایت- از قبل -۵۳۷

أقول لو تدبر متدبر هذا الكلام ومقاصده وأطرح الهواء جانبا وقدم الإنصاف أمامه لاتضح له أن هذانص جلى على جلى بالإمامه وإقامه للحجه على من نابذه ونازعه الأمر وكم له ص من الحجج الداله والبراهين الظاهره أذكر مايتفق منها

عند ذكر ترجمته فأما هنا فقصدى مصروف إلى إيراد ماجاء فى الآل والأهل والعترة على سبيل الإجمال و قال فى ذلك الكميت شعر

و يوم الدوح يوم غدیر خم || أبان له الولایه لوأطيعا

ولكن الرجال تبايعوها || فلم أر مثلها خطرا أضيعا

فلم أبلغ بهم لعنا ولكن || أساء بذاك أولهم صنيعا

فصار لذاك أقربهم لعدل || إلى جور وأحفظهم مضيعا

أضاعوا أمر قائدهم فضلوا || وأقومهم لدى الحدثان ريعا

تناسوا حقه وبغوا عليه || بلا تره و كان لهم قريعا

[صفحه ۵۱]

فقل لبنى أمیه حیث حلوا || و إن خفت المهند والقطيعا

أجاع الله من أشبعتموه || وأشبع

من بجددكم أجياعا

بمرضى السياسه هاشمى || يكون حيا لأمته ربيعا

وليثا فى المشاهد غيرنكس || لتقويم البريه مستطيعا

يقوم أمرها ويذب عنها || ويترك جذبها أبدا مريعا

و قال ص مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها زخ فى النار

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٨٦

وروى أن على بن الحسين ع قال ذات يوم معاشر الناس إن كل صمت ليس فيه فكر فهو عى و كل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء الهباء الذى تراه منبثا فى ضوء الشمس إذا دخل فى البيت ودقاق التراب أيضا هباء يقال له إذا ارتفع هبا يهبو هبوا ألا إن الله ذكر أقواما بأبائهم فحفظ الأبناء بالآباء قال الله تعالى وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا وَلَقَدْ خَبَرْنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ ع كَانَ الْعَاشِرُ مِنْ وَلَدِهِ وَنَحْنُ عْتَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَاحْفَظُونَا لِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَرَأَيْتَ النَّاسَ يَبْكُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

-روايت-١-٢-روايت-٤٧-٤٧٧

و عن ابن عباس قال سمعت النبى ص يقول بأذنى و إلاصمتا أناشجره وفاطمه حملها و على لقاحها و الحسن و الحسين ثمرها
ومحبونا أهل البيت

-روايت-١-٢-روايت-٢٤-ادامه دارد

[صفحه ٥٢]

ورقها فى الجنه حقا حقا و قدأورده أيضا صاحب كتاب الفردوس

-روايت-از قبل-٦٢

و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص إن الجنه تشتاق إلى أربعه من أهلى

قد أحبهم الله وأمرني بحبهم على بن أبي طالب و الحسن و الحسين و المهدي صلى الله عليهم ألقى صلى خلفه عيسى ابن مريم
ع قال عمر بن ساكن سمعت ثابتا البناني يقول في قوله تعالى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ إِلَى
ولايه أهل البيت ع و قال ص

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۳۸۷

أربعة أنالهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي حوائجهم والساعي لهم في أمورهم

عند ما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه

ونقلت من كتاب الفردوس تأليف شيرويه الديلمي عن عبد الله بن عمر عن النبي ص أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل
بيتي ثم الأقرب فالأقرب الحديث بتمامه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۷-۱۷۲

و عن ابن عباس عن النبي ص أنا و على من شجره واحده و الناس من أشجار شتى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۸۲

وإنما ذكرت هذا الحديث هنا لأنه بمعنى ماتقدم من تخصيص الأهل والآل لقربته الأدين ص

و عن أنس بن مالك عنه ص إنا معشر بني عبدالمطلب سادة أهل الجنة أنا و حمزه و جعفر و على و الحسن و الحسين و المهدي
ورأيت في روايه أخرى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۴۴

إنا بني عبدالمطلب سادات الناس

و بنى منصوب على المدح كما قال إنا بني نهشل ونحن بنى ضبه في أمثال

ذلك كثير وإنما خصهم بالذكر دون باقي الأئمة لأنه هو ص لا يحتاج في إثبات سيادته إلى دليل لأنه سيد ولد آدم . و أما الباقيون
عدا المهدي فإنهم رزقوا الشهادة فلهم مزيه على غيرهم و أما المهدي ع فصاحب دوله جديده وسعاده مستأنفه يعيد الله به دينه
ويعز

[صفحه ٥٣]

بإقامه دعوتيه سلطانه ويشيد بعز نصره برهانه ويرفع بإيالته مناره فلاعجب إذا ساد الناس وخص بالذكر ونبه رسول الله ص على
فضله وكانوا أحق بها وأهلها

و قال ص إنا أهل بيت قد أذهب الله عنا الرجس والفواحش ما ظهر منها و ما بطن

-روایت- ١-٢-روایت- ١٣-٨٠

ابن مسعود عن النبي ص إنا أهل بيت اختار الله عز و جل لنا الآخرة على الدنيا

-روایت- ١-٢-روایت- ٢٧-٨٢

ابن مسعود عن النبي ص حب آل محمد يوم ما خير من عباده سنه و من مات عليه دخل الجنة

-روایت- ١-٢-روایت- ٢٧-٨٧

زيد بن أرقم خمس من أوتيهن لم يعذر عن ترك عمل الآخرة زوجه صالحه وبنون أبرار و حسن مخالطه الناس ومعيشه في بلده
و حب آل محمد ع

-روایت- ١-٢-روایت- ١٥-١٣٦

أم سلمه عن النبي ص على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة

-روایت- ١-٢-روایت- ٢٥-٦٥

وقيل في العتره زياده على ما ذكرنا ما نقلته من مطالب السؤل في مناقب آل الرسول تصنيف الشيخ العالم كمال الدين محمد بن
طلحه و كان شيخا

مشهورا وفاضلا مذكورا أظنه مات ره فى سنه أربع وخمسين وستمائه وحاله فى ترفعه وزهده وتركه وزاره الشام وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومه قرب العهد بها و فى انقطاعه عمل هذا الكتاب و كتاب الدائره و كان شافعى المذهب من أعيانهم ورؤسائهم قال العتره هى العشيره وقيل هى الذريه وقد وجد الأمران فيهم ع فإنهم عشيرته وذريته أما العتره فهم الأهل الأدنون وهم كذلك و أما الذريه فإن أولاد بنت الرجل ذريته ويدل عليه قوله تعالى عن ابراهيم وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُليْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ فجعل عيسى من ذريه ابراهيم ع و لم يتصل به إلا من جهه مريم ع . أقول مشيدا لماقاله الشيخ كمال الدين و ذلك

قرآن-٦٠٠-٧٧٥

بما أورده صاحب كتاب الفردوس عن جابر بن عبد الله عن النبى ص أن الله عز و جل جعل ذريه كل نبى فى صلبه و أن الله عز و جل جعل ذريتى فى صلب على

-روایت-١-٢-روایت-٦٩-١٦٠

ونقلت مما خرجه العز المحدث عن

-روایت-١-٢

[صفحه ٥٤]

عمر قال سمعت رسول الله ص يقول كل قوم فعصبتهم لأبيهم إلا أولاد

فاطمه فإنى أناعصبتهم و أناأبوهم

-روایت-۳۷-۱۰۷

نرجع إلى كلام كمال الدين و أماذوو القربى فمستنده

مارواه الإمام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى فى تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس رض قال لمانزل قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً إلاً المودة فى القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم قال على و فاطمه و ابناهما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۲۶۶

فى ذكر الإمامه و كونهم خصوا بها و كون عددهم منحصرأ فى اثنى عشر إماما

قال ابن طلحه و أخص أنا كلامه على عادتى أماثبوت الإمامه لكل واحد منهم فإنه حصل ذلك بالنص من على لابنه الحسن ع و منه لأخيه الحسين و منه لابنه على ع و هلم جرا إلى الخلف الحجج ع كما سيأتى . و أما انحصارهم فى هذا العدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فأفرط إفراط المليم و منهم من قلل فقصر فزال عن السنن القويم و كل واحد من ذوى الإفراط و التفريط قد ائلق بطرف ذميم و الهدايه إلى الطريقه الوسطى حسنه و لا يلقاها إلا ذو حظ عظيم وها أناذاكر فى ذلك ماأظنه أحسن نتائج الفطن و أعدده من محاسن الأفكار الجاريه لاستخراج جواهر الخواطر فى سنن السنن و الأقدار و إن كانت فاطمه كثيره من الفطن عن إدراك الحكم فى السر و العلن فإنها والده لقرائح أهل التوفيق و التأيد و من

نتاجها كل حسين وحسن وتلخيص ذلك من وجوه. الوجه الأول ذكر فيه شيئاً مما يتعلق بالحروف والعدد فقال إن الإيمان والإسلام مبنى على كلمتي لا إله إلا الله محمد رسول الله و كل واحد من هذين الأصلين اثنا عشر حرفاً والإمامه فرع الإيمان فيجب أن يكون القائم به اثني عشر إماماً. الوجه الثاني أن الله أنزل في كتابه العزيز وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

قرآن-١٠٢٨-١٠٧٥

قال ابن طلحه وألخص أنا كلامه على عادتي أمثوبت الإمامه لكل واحد منهم فإنه حصل ذلك بالنص من على لابنه الحسن ع و منه لأخيه الحسين و منه لابنه على ع وهلم جرا إلى الخلف الحجج ع كما سيأتي . و أما انحصارهم في هذا العدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فأفرط إفراط المليم ومنهم من قلل فقصر فزال عن السنن القويم و كل واحد من ذوى الإفراط والتفريط قد اختلف بطرف ذميم والهدايه إلى الطريقه الوسطى حسنه و لا يلقاها إلا ذو حظ عظيم وها أنا ذا كرفى ذلك ماأظنه أحسن نتائج الفطن وأعدده من محاسن الأفكار الجاربه لاستخراج جواهر الخواطر فى سنن السنن والأقذار و إن كانت فاطمه كثيره من الفطن عن إدراك الحكم فى السر والعلن فإنها والده لقرائح

أهل التوفيق والتأييد و من نتاجها كل حسين وحسن وتلخيص ذلك من وجوه. الوجه الأول ذكر فيه شيئا مما يتعلق بالحروف والعدد فقال إن الإيمان والإسلام مبنى على كلمتي لا إله إلا الله محمد رسول الله و كل واحد من هذين الأصلين اثنا عشر حرفا والإمامه فرع الإيمان فيجب أن يكون القائم به اثني عشر إماما. الوجه الثاني أن الله أنزل في كتابه العزيز وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا فَجَعَلَ عِندَهُ الْقَائِمِينَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ اثْنَيْ عَشَرَ فَتَكُونُ عِندَهُ أئِمَّةُ الْقَائِمِينَ بِهَذَا كَذَلِكَ وَ لِمَا بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْأَنْصَارَ لَيْلَةَ الْعَقْبَةِ قَالَ أَخْرَجُوا لِي مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا كَنَقِبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَ ذَلِكَ طَرِيقًا مَتَّبَعًا وَعِدْدًا مَطْلُوبًا. الوجه الثالث قال الله تعالى وَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدُّونَ وَ قَطَّعْنَا لَهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَاطًا فَجَعَلَ الْأَسْبَاطَ الْهَدَاهِ إِلَى الْحَقِّ بِهَذِهِ الْعِدَّةِ فَتَكُونُ الْأئِمَّةُ كَذَلِكَ. الوجه الرابع أن مصالِح العالم في تصرفاتهم لما كانت في حصولها مفتقره إلى الزمان و كان عبارته عن الليل والنهار و كل واحد منهما حال الاعتدال مركب من اثنتي عشرة ساعه و كانت مصالِح العالم مفتقره إلى الأئمة ع وإرشادها فجعلت عدتهم كذلك. الوجه الخامس قال و هو وجه صباحته واضحه وأنواره لائحه

وتقريره أن نور الإمامه يهدى القلوب والعقول إلى سلوك طريق الحق كما يهدى نور الشمس والقمر أبصار الخلائق إلى سلوك الطرق ولما كان محل هذين النورين الهاديين للأبصار البروج الاثنا عشر فمحل النور الثاني الهادى للبصائر و هو نور الإمامه الأئمه الاثنى عشر. تنبيه و قدورد فى الحديث النبوى أن الأرض بما عليها محموله على الحوت و فى هذا إشاره لطيفه وحكمه شريفه و هو أن آخر محل ذلك النور الحوت و هو آخر البروج و هو حامل لأثقال الوجود فأخر محل النور الثاني عشر و هو نور الإمامه حامل أثقال مصالح أديانهم و هو المهدى ع. الوجه السادس و هو من جميع الوجوه أولها مساقا وأجلها إشراقا وأحلاها مذاقا وأعلاها فى ذرى الحكم طباقا وتقريره

قرآن-١-٤٢-قرآن-٢٩٠-٣٩٢

أن النبى ص قال الأئمه من

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٦]

قريش

-روايت-از قبل ٨-

فحصرها فيهم فلا تكون فى غيرهم

و قال ص قدموا قريشا و لا تتقدموها

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٣٨

و قال النسابون كل من ولده النضر بن كنانه قرشى و بين النضر و بين النبى ص اثنا عشر أبا فإذا جعلنا النبى ص مركزا كان متصاعدا فى درجه الآباء إلى النضر ومنحدرا فى الأبناء إلى المهدى ع لما ثبت من أن الخطوط الخارجه من المركز إلى المحيط متساويه فانظر بعين الاعتبار إلى أدوار الأقدار كيف جرت بإظهار هذه الأسرار من حجب الأستار بأنوار مشكاه الأفكار و فى هذا المقدار غنيه و بلاغ لذوى الاستبصار هذا آخر كلام

كمال الدين ملخصا. و أناقول إن الذى ذكره لا- يكون دليلا- يعول عليه فى إثبات المطلوب و لاحجه يستند إليها ممن يريد إظهار الحق من أستار الغيوب و لايدفع نزاع من جرى فى الخلاف والشقاق على أسلوب فإنه مستند إلى استخراج ما فى القرائح والأذهان ومعول فيه على مطابقه عدد لعدد وأين ذلك والبرهان فإنه لو قال قائل إن كل واحد من السماء و الأرض والنجوم المتحيره والأيام والبحار والأقاليم سبعة سبعة فيجب أن يكون الأئمه سبعة لم يكن القائل الأول أولى أن نسلم إليه ونصدقه من الثانى ولكن الاعتماد فى أمثال هذه الأمور على النقل إما عن النبى أو عن الأئمه ع فإن العقل و إن اقتضى أنه لايد من قائم بأمور الناس ومصالحهم هاد لهم إلى طرق الخيرات مهتم بإقامه الحدود واستيفاء الأموال وتفريقها فى وجوهها حافظ لنظام العالم إلى غير ذلك من المصالح فإنه لا يقتضى تعيين عده معلومه و لانحصارها فى عدد دون عدد وإنما يعرف ذلك بصريح النقل أوبتأويل إن وقع ما يحتاج إلى التأويل

و الذى عندى فى ذلك مانقلته من الجمع بين الصحيحين جمع الحافظ أبى عبد الله

محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى المتفق عليه عن جابر بن سمره رضى الله عنه قال سمعت النبى ص يقول يكون من بعدى اثنا عشر أميرا فقال كلمه لم أسمعها فقال لى أبى إنه قال كلهم من قريش كذا فى حديث شعبه

-روايت-١-٢-روايت-١٩٦-٣٠٢

و فى حديث ابن عيينه قال لايزال أمر الناس ماضيا ماوليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبى ص بكلمه خفيت

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-ادامه دارد

[صفحه ٥٧]

على فسألت أبى ماذا قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش

-روايت-از قبل-٦٩

و فى روايه مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبى وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمره مع غلامى نافع أخبرنى بشى ء سمعته من رسول الله ص فكتب إلى سمعت من رسول الله ص يوم جمعه عشيه رجم الأسلمى قال لايزال الدين قائما حتى تقوم الساعه أو يكون عليكم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش

-روايت-١-٢-روايت-٦٠-٢٩٠

و عن عامر الشعبي عن جابر بن سمره قال انطلقت إلى رسول الله ص ومعى أبى فسمعته يقول لايزال هذاالدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفه فقال كلمه فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش ومثله عن حصين بن عبدالرحمن عن جابر قال

-روايت-١-٢-روايت-٤٢-٢٣٧

دخلت مع أبى إلى النبى ص فقال

إن هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفه ثم تكلم بكلام خفى على فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش

و فى حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمره عنه ع لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفه ثم ذكر مثله

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٢-١٠٩

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن مسروق قال كنا مع عبد الله جلوسا فى المسجد يقرئنا فأتاه رجل فقال يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفه قال نعم كعده نعباء بنى إسرائيل نقلته من المجلد الثالث من مسند عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه

-روايت- ١-٢-روايت- ٤٧-٢٦٢

ونحن نطالبهم بعدنقل هذه الأخبار بتعيين هؤلاء الاثنى عشر فلا بد لهم من أحد أمرين إما تعيين هذه العده فى غير الأئمه الاثنى عشر ع و لا يمكنهم ذلك لأن ولاء هذا الأمر من الصحابه وبنى أميه وبنى العباس يزيدون على الخمسين وإما أن يقرؤا ويسلموا أن الأخبار الوارده فى هذا الكتاب واهيه ضعيفه غير مصححه و لا يحل أن يعتمد عليها فنحن نرضى منهم بذلك ونشكرهم عليه لما يترتب لنا عليه من المصالح الغزيره والفوائد الكثيره أو يلتزموا بالقسم الثالث و هو الإقرار بالأئمه الاثنى عشر لانحصار ذلك فى هذه الأقسام و هذا الإلزام يلزم الزيديه كما يلزمهم و هذا الإلزام لا محيص لهم عنه

طريق الحق وعدلوا عن سنن المكابره والمباهته وتركوا بنيات الطريق و قدخلصنا نحن من هذه العهده فإن الأئمه الاثنى عشر ع قدتعينوا عندنا بنصوص واضحه جليه لاشك فيها و لالبس و لم نحتج فى الإقرار بهم ع والاعتراف يامامتهم إلى استنباط ذلك من كتبهم وإنما أوردنا من ذلك ماأوردناه ليكون حجه عليهم و لايقدر فى مرادنا كونهم ع منعوا الخلافه وعزلوا عن المنصب الذى اختارهم الله له واستبد به دونهم إذ لم يقدر فى نبوه الأنبياء ع تكذيب من كذبهم و لاوقع الشك فيهم لانحراف من انحراف عنهم و لايشوه وجوه محاسنهم تقييح من قبحها و لاينقص شرفهم خلاف من عاندهم ونصب لهم العداوه وجاهرهم بالعصيان

و قد قال على ع و ما على المؤمن من غضاظه فى أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكاً فى دينه و لا مرتاباً بيقينه

-روایت- ١-٢-روایت- ٢١-١١٢

و قال عمار بن ياسر رضى الله عنه فى أيام صفين و الله لو ضربونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل و هذا واضح لمن تأمله. فأما النص فكما قال الشيخ كمال الدين و هو أن النبى ص نصها فى على

عند وصولنا إليه من طرقنا وطرقهم و أما العده وتعيينها فإن صدقهم ع وعصمتهم ثابتة في كتب أصولنا وهم أخبرونا بولايه كل واحد واحد منهم ع وأخبرونا بالإمام الثاني عشر واسمه وصفته واسم أبيه وحال غيبته وأمر ظهوره وصح ذلك عندنا وثبت ثبوتنا لم نحتج معه إلى غيرنا وإنما نذكر ذلك من أقوالهم ليكون حجه عليهم وبسط هذا القول ومفصل هذه الجملة يرد في أخبار مولانا الخلف الصالح صاحب الأمر صلى الله عليه و على آله الطاهرين

[صفحه ٥٩]

ذكر الإمام علي بن أبي طالب عليه أفضل السلام

إشاره

ولد ع بمكه في البيت الحرام يوم الجمعه الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنه و لم يولد في البيت الحرام أحد سواء قبله و لا بعده وهى فضيله خصه الله بها إجلالا له وإعلاء لرتبته وإظهارا لتكريمته . وأمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وكانت من رسول الله ص بمنزله الأم ربه في حجرها وكانت من السابقات إلى الإيمان وهاجرت معه إلى المدينه وكفنها النبي ص بقميصه ليبدأ به عنها هوام الأرض وتوسد في قبرها لتأمن بذلك ضغطه القبر ولقنها الإقرار بولايه ابنها كما اشتهرت الروايه. و كان ع هاشميا من هاشميين وأول من

ولده هاشم مرتين وقيل ولد سنة ثمان وعشرين من عام الفيل والأول عندنا أصح .

خبر من مناقب ابن المغازلي الفقيه المالكي مرفوع إلى علي بن الحسين ع قال كنا زوار الحسين ع وهناك نسوان كثيره إذ أقبلت منهن امرأة فقلت من أنت رحمك الله قالت أنا زبده ابنه العجلان من بني ساعدة فقلت لها هل عندك من شيء تحدثينا به قالت إى والله حدثنى أم عماره بنت عباد بن فضله بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم فى نساء من العرب إذ أقبل أبوطالب كئيبا حزينا فقلت ماشأنك قال إن فاطمه بنت أسد فى شده من المخاض وأخذ بيدها وجاء بها إلى الكعبه و قال اجلسى على اسم الله فطلقت طلقه واحده فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه عليا وحمله النبى ص حتى أداه إلى منزلها قال علي بن الحسين ع فوالله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۷۰۵

[صفحه ۶۰]

و من بشائر المصطفى مرفوع إلى يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه وفريق من بنى عبدالعزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمه

بنت أسد أم أمير المؤمنين ع وكانت حاملا به لتسعه أشهر وقد أخذها الطلق فقالت يارب إنى مؤمنه بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وإنى مصدقه بكلام جدى ابراهيم الخليل ع وإنه بنى البيت العتيق فبحق الذى بنى هذا البيت والمولود الذى فى بطنى إلا- مايسرت على ولادتى قال يزيد بن قعب فرأيت البيت قدانشق عن ظهره ودخلت فاطمه فيه وغابت عن أبصارنا وعاد إلى حاله فرمنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح فعلمنا أن ذلك من أمر الله تعالى ثم خرجت فى اليوم الرابع و على يدها أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثم قالت إنى فضلت على من تقدمنى من النساء لأن آسياه بنت مزاحم عبدت الله سرا فى موضع لا يحب الله أن يعبد فيه إلا اضطرارا وإن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسه بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا وإنى دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها فلما أردت أن أخرج هتف بى هاتف و قال يافاطمه سميه عليا فهو على و الله العلى الأعلى يقول اشتقت اسمه من اسمى وأدبته بأدبى وأوقفته على غامض

علمى و هو الذى يكسر الأصنام فى بيتى و هو الذى يؤذن فوق ظهر بيتى ويقدمنى فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه قالت فولدت عليا ولرسول الله ص ثلاثون سنه فأحبه رسول الله ص حبا شديدا و قال لها اجعلى مهده بقرب فراشى و كان ص يلى أكثر تربيته و كان يطهر عليا فى وقت غسله ويؤجره اللبن

عندشربه ويحرك مهده

عندنومه ويناغيه فى يقظته ويحمله على صدره ورقبته

و يقول هذا أخى ووللى وناصرى وصبى وذخرى وكهفى وصهرى ووصىى وزوج كريمتى وأمينى على

-روايت- ١-٢-روايت- ١١-ادامه دارد

[صفحه ٤١]

وصيتى وخليفتى

-روايت- از قبل- ١٨

و كان رسول الله ص يحمله دائما ويطوف به جبال مكه وشعابها وأوديتها وفجاجها صلى الله على الحامل والمحمول . وحكى أبو عمرو الزاهد فى كتاب اليواقيت قال قال ابن الأعرابى كانت فاطمه بنت أسد أم على ص حاملا بعلى و أبوطالب غائب فوضعتة فسمته أسدا لتحىى به ذكر أبيها فلما قدم أبوطالب سماه عليا. و هو أول من آمن بالله تعالى وبرسوله ع من أهل البيت والأصحاب وأول ذكر دعاه النبى ص إلى الإسلام فأجاب و لم يزل ينصر الدين ويجاهد المشركين ويذب عن الإيمان ويقتل أهل الزيغ والطغيان

وينشر العدل ويولى الإحسان ويشيد معالم الكتاب والسنه و كان مقامه مع رسول الله ص بعدالبعثه ثلاثا وعشرين سنه منها ثلاث عشره سنه بمكه قبل الهجره مشاركا له فى محنته كلها متحملا عنه أكثر أثقالها صابرا معه على اضطهاد قريش وتكذيبهم له قائما بما يأمره به صابرا محتسبا راضيا وعشر سنين بعدالهجره بالمدينه يكافح دونه ويجالد ويجهد بين يديه فى قمع الكافرين ويجاهد ويقيه بنفسه فى المواقف والمشاهد ويثبت إذاتزلزلت الأقدام وكلت السواعد إلى أن قبضه الله إلى رحمته [جنته] واختار له دار كرامته ورفعاه فى عليين فمضى صلوات الله عليه وآله الطاهرين ولأمير المؤمنين ع يومئذ من العمر ثلاث وثلاثون سنه. واختلفت الأمة فى إمامته بعدوفاه رسول الله ص وقالت شيعة وهم بنو هاشم كافه وسلمان وعمار و أبوذر والمقداد وخزيمه بن ثابت ذو الشهاداتين و أبوأيوب الأنصارى وجابر بن عبد الله و أبوسعيد الخدرى فى أمثالهم من أجله المهاجرين

[صفحه ٤٢]

والأنصار إنه كان الخليفه بعد رسول الله ص لمااجتمع له من صفات الفضل والكمال والخصائص التى لم تكن فى غيره من سبقه إلى الإسلام ومعرفته بالأحكام وحسن بلائه فى الجهاد وبلوغه الغايه القصوى

فى الزهد والورع والصلاح و ما كان له من حق القربى ثم للنص الوارد فى القرآن و هو قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ هذآ الآيه نزلت بالإجماع فىه ع حىن تصدق بخاتمه فى صلاته . و إذا ثبت هذآ فكلما ثبت لله و لرسوله من الولايه فهو ثابت لعلى ع بنص القرآن و بقول النبى ص يوم الدار و قد جمع بنى عبدالمطلب خاصه

قرآن-٣٠٥-٤٢٨

من يوازرنى على هذآ الأمر يكن أختى و وصى و وزيرى و وارثى و خليفتى فىكم من بعدى فقام أمير المؤمنين ع و قال و كنت أصغرهم سنا و أرمصهم عينا و أحمشهم ساقا و أكبرهم بظنا فقلت أنا يا رسول الله

روایت-١-٢-روایت-٣-٢٠٣

و هذآ صريح فى استخلافه و قد أورد ابن جرير الطبرى و ابن الأثير الجزرى هذآ الحديث فى تاريخهما بألفاظ تقارب هذه . و بقوله فى غدیر خم و هو حديث مجمع على صحته أوردته نقله الحديث و أصحاب الصحاح

ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى مولاه

روایت-١-٢-روایت-٣-٨٤

الحديث بتمامه فأوجب له من الولايه ما كان واجبا له ص و هذآنص ظاهر جلى لولا

[صفحه ٤٣]

الهوى .

و بقوله ص حىن توجه إلى تبوك أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه

لأنبي بعدى و هذا أيضا من الصحاح و قدأورده الجماعة ونقلته من مسند أحمد بن حنبل من عده طرق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

فثبت له وزارته ص والقيام بكل ما كان هارون يقوم به و لم يستثن عليه إلا النبوه كما أخبر الله تعالى وَ اجْعَل لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي اشدد به أزرِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي و قال فى استخلافه له اخلفني فى قومي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعِ السَّبِيلَ الْمُفْسِدِ يَنْفِثَتْ لَهُ خِلاَفْتَهُ بِمَحْكَمِ التَّنْزِيلِ فَجَعَلَ لَهُ النَّبِيَّ ص كُلِّ مَالِ هَارُونَ ع عدا النبوه وجعل [حصل] له استخلافه وشد أزره وشرسته فى أمره وقيامه بنصره وأمثال هذا كثير يرد فى مواضعه من هذا الكتاب بحول الله وقوته . فكانت إمامته بعد النبى ص ثلاثين سنه منها أربع وعشرون سنه وأشهر ممنوعا من التصرف آخذا بالتقيه والمداراه محلا عن مورد الخلافه قليل الأنصار

-قرآن-۱۰۸-۱۹۸-قرآن-۲۲۳-۲۸۸

[صفحه ۶۴]

كما قال

فطفقت أرتئى بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر على طخيه عمياء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۲

يقال ارتأى فى الأمر إذاتفكر فيه ونظر وجه المصلحه فأتاه والجذ القطع والجذاء ع المقطوعه والطخيه قطعه من سحب والطخياء الليله المظلمه . ومنها خمس سنين وأشهر ممتحنا بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين والمارقين مضطهدا بفتن الضالين واجدا من العناء ماوجده رسول الله ص ثلاث عشره سنه من نبوته ممنوعا من أحكامها

خائفا ومحبوسا وهاربا ومطرودا لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا يستطيع الدفع عن المؤمنين وأقام بعدالهجره عشر سنين مجاهدا للكافرين ممتحنا بالمنافقين وسيرد تفصيل هذا فيما بعد إن شاء الله

ذكر نسبه ع من قبل أبيه

وهو أبو الحسن على بن أبي طالب واسم أبي طالب عبدمناف بن عبدالمطلب واسم عبدالمطلب شبيه الحمد وكنيته أبوالحارث وعنده يجتمع نسبه بنسب النبي ص وقد تقدم ذكره و كان ولد أبي طالب طالبا و لاعقب له وعقيلًا وجعفرًا وعليًا كل واحد أسن من الآخر بعشر سنين كذا ذكر ضياء الدين أبوالمؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه المناقب و منه نقلت وأم هانئ واسمها فاخته وأمهم جميعا فاطمه بنت أسد

وقال أبوالمؤيد الخوارزمي إن النبي ص دعا أسامه بن زيد و بأأيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب و غلاما أسود فحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره رسول الله ص بيده وأخرج ترابه بيده و لمافرغ اضطجع فيه ثم قال الله ألقى يحيى ويميت و هو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمه بنت أسد ولقنها حبتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۸۰

قال الخوارزمي و من قولي فيه

نسب المطهر بين أنساب الوري || كالشمس بين كواكب الأنساب

والشمس إن طلعت فما من كوكب || إلتغيب فى نقاب حجاب

قال رضى الله عنه ووجدت ثلاثه أبيات لنصرانى بخط الزجاج فى مدح أمير

[صفحه ٦٥]

المؤمنين ع شعر

على أمير المؤمنين صريمه || و مالسواه فى الخلافه مطمع

له النسب العالى وإسلامه الذى || تقدم فيه والفضائل أجمع

و لو كنت أهوى مله غير ملتى || لما كنت إلامسلما أتشيع

ونقلت من كتاب مواليد الأئمه تصنيف الشيخ ابن الخشاب بخط ابن وضاح فى عمره ونسبه ع ما هذاصورته مضى أمير المؤمنين و هو ابن خمس وستين سنه سنه أربعين من الهجره ونزل الوحي و له اثنتا عشره سنه وأقام بمكه مع النبى ص ثلاث عشره سنه ثم هاجر فأقام معه بالمدينه عشر سنين وأقام بعده ثلاثين سنه فكان عمره خمسا وستين سنه قال وقبض فى ليله الجمعه قبره بالغرى كنيته أبو الحسن و أبو الحسين لقبه سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين و أمير المؤمنين والصدىق الأكبر والفاروق الأعظم وقسيم النار والجنه والوصى وحيدره و أبو تراب هذا آخر كلامه فى هذا فانظر واعتبر إلى هذا الكتاب ومصنفه وكاتبه وهما من أعيان أصحاب أحمد بن حنبل واعترافهما بأنه الصدىق الأكبر والفاروق الأعظم

ويفضلون عليه غيره ويحطونه عن رتبه من قد أقروا أنه أكبر منه ما هذا إلاعجيب

ذكر كناه ص

أبو الحسن و أبو الحسين و أبو تراب و ذكر الخوارزمي أبو محمد

قال علي ع كان الحسن يدعوني في حياه النبي ص أباحسين و الحسين يدعوني أباحسن و لايريان أبا إلا رسول الله ص فلما مات دعواني أباهما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۴۷

مانقلته من كتاب مناقب ابن مردويه عن جابر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن أبي طالب ع قبل موته بثلاث سلام عليك أباالريحانتين أوصيک بريحانتی

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۶۶]

من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك و الله خليفتي عليك قال فلما قبض رسول الله ص قال علي ع هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله ص فلما ماتت فاطمه ع قال هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله ص

-روایت-از قبل-۲۱۶

ونقلت من كتاب مناقب الخوارزمي عن سهل بن سعد قال استعمل علي المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا قال فأبى سهل فقال أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب

وإنه كان ليفرح إذ ادعى به فقال له أخبرني عن قصته لم سمي أباتراب فقال جاء رسول الله ص بيت فاطمه ع فلم يجد عليا في البيت فقال ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج و لم يقل عندي فقال رسول الله ص لإنسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله و هو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله ص يمسحه عنه و يقول قم أباتراب قم أباتراب أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري و أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۷۵۷

و من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال لما آخى رسول الله ص بين أصحابه و بين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب و بين أحد منهم خرج علي مغضبا [مبغضا] حتى أتى جدولا من الأرض وتوسد ذراعه فتسفى الريح عليه فطلبه النبي ص حتى وجده فوكزه برجله و قال له قم فما صلحت أن تكون إلا أباتراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار و لم أؤاخ بينك و بين أحد منهم أ ما ترضى أن تكون

منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۶۷]

نبی الأ من أحبک حف بالأمن والإیمان و من أبغضک أماته الله میتة جاهلیه وحوسب بعمله فی الإسلام

-روایت-از قبل-۱۰۵

قال العباس عمه رضی الله عنه حین بویع أبوبکر یمدحه علیه أفضل الصلاة والسلام شعر

ماكنت أحسب أن الأمر منصرف || عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

أ ليس أول من صلى لقبلكم || وأعلم الناس بالآثار والسنن

وأقرب الناس عهدا بالنبی و من || جبریل عون له فی الغسل والكفن

من فيه ما فی جميع الناس کلهم || و ليس فی الناس ما فيه من الحسن

ماذا ألدی ردکم عنه فنعرفه || ها إن بیعتکم من أول الفتن

ألقابه ص

أمیر المؤمنین و یعسوب الدین و المسلمین یعسوب ملک النحل و منه قیل للسید یعسوب و مبییر الشریک و المشرکین البوار
الهلاک و المبییر المهلک و قاتل الناکثین و القاسطین و المارقین نکث الحبل و العهد فانکث أى نقضه فانقض و هى إشاره إلى
أصحاب الجمل و الزبیر بايعاه بالمدينه و نکثا عهده و خرجا علیه و قاتلاه و القسوط الجور و العدول عن الحق قال الله تعالى وَ أَمَّا
القاسطونَ فَكَانُوا لِيَجْهَنَّمَ حَطَباً و هذه

حال معاويه وأصحابه فإنهم عدلوا عن الحق فجاروا عن القصد وطلبوا ما ليس لهم ووسموا غير إبلهم ومروق السهم خروجه عن القوس وهذه صفه الخوارج لأنهم مرقوا عن الإسلام وخرجوا من الدين ومولى المؤمنين وشبيه هارون والمرضى ونفس الرسول

قرآن-٣٦٢-٤٠٩

[صفحه ٦٨]

وأخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول و أبوالسبطين و أميرالبره وقاتل الفجره وقسيم الجنه والنار وصاحب اللواء وسيد العرب وخصف النعل وكشاف الكرب والصديق الأكبر و أبوالريحانيتين وذو القرنين والهادى والفاروق والداعى والشاهد و باب المدينه وبيضه البلد بيضه البلد تستعمل فى المدح والذم أمااستعمالها فى المدح فقول أخت عمرو ترثيه و قدقتله أمير المؤمنين على ع

لو كان قاتل عمرو غيرقاتله || لكنت أبكى عليه آخر الأبد

لكن قاتله من لايعاب به || و كان يدعى قديما بيضه البلد

و أمااستعمالها فى الذم فقولهم هوأذل من بيضه البلد أى من بيضه النعام التى تتركها قال شعر

لو كان حوض حمار ماشربت به || إلايأذن حمار آخر الأبد

[صفحه ٦٩]

لكنه حوض من أودى بإخوته || ريب الزمان فأمسى بيضه البلد

والولى والوصى وقاضى دين الرسول ومنجز وعده . قال الخوارزمى و أناقول فى ألقابه هو أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين

وغره المهاجرين وصفوه الهاشميين وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين والكرار غيرالفرار فصال فقار كل ذى ختر
بذى الفقار الختر الغدر يقال ختره فهو ختار صنو جعفرالطيّار إذاخرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحده منهن صنو
والاثنتان صنوان والجمع صنوان برفع النون و فى الحديد عم الرجل صنو أيه قسيم الجنه والنار مقعص الجيش الجرار ضربه
فأقعصه أى مكانه والقعص الموت الوحي يقال مات قعصا إذاأصابته ضربه أورميه فمات مكانه والقعاص داء يأخذ الغنم و
لايلبثها أن تموت والجرار الجيش الثقيل السير لكثرتة لاطم وجوه اللجين والنضار بيد الاحتقار أبوتراب مجدل الأتراب معفرين
بالتراب رجل الكتيبه والكتاب والمحراب والحراب والطعن والضراب والخير الحساب بلا حساب مطعم السغاب بجفان كالجواب
راد المعضلات بالجواب

[صفحه ٧٠]

الصواب أعضل الأمر اشتد واستغلق وأمر معضل لايهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد مضيّف النسور والذئاب بالبتار الماضى
الذباب ذباب السيف طرفه أذى يضرب به هازم الأحزاب قاصم الأصلاب القصم الكسر والقاصم الكاسر قاسم الأسلاب جزاز
الرقاب بأين القراب مفتوح الباب إلى المحراب
عندسد أبواب سائر الأصحاب هذاإشاره إلى أن

النبي ص أمر بسد الأبواب التي كانت إلى المسجد و لم يترك منها مفتوحا إلا باب على ع جديد الرغبات فى الطاعات بالى الجلباب رث الثياب رواض الصعاب معسول الخطاب عديم الحجاب والحجاب ثابت اللب فى مدحض الألباب مكان دحض ودحض بالتحريك أى زلق ودحضت حجته دحوضا بطلت وأدحضه الله والإدحاض الإزلاق شقيق الخير رفيق الطير قوله مضيعف النسور والذئاب ورفيق الطير مثل قول الشاعر هو مسلم بن الوليد شعر

قدعود الطير عادات وثقن بها || فهن يصحبنه فى كل مرتحل

فى أمثال ذلك كثير صاحب القرابه والقربه كاسر أصنام الكعبه مناوش الحتوف المناوشه فى القتال إذاتدانى الفريقان و هواشتداده وكثرته والتناوش التناول والحتف الموت وجمعه حتوف قتال الألوف مخرق الصفوف ضرغام يوم الجمل الضرغام والضرغامه الأسد المردود له الشمس

عندالطفل الطفل بالتحريك بعدالعصر وتطفيل

[صفحه ٧١]

الشمس ميلها إلى الغروب وطفل الليل ظلامه تراك السلب ضراب القلل شعر

إن الأسود أسود الغاب همتها || يوم الكريهه فى المسلوب لالسلب

قله كل شىء أعلاه ورأس الإنسان قله وجمعه قلل حليف البيض والأسل شجاع السهل والجبل

زوج فاطمه الزهراء سيده النساء مذل الأعداء معز الأولياء أخطب الخطباء قدوه أهل الكساء إمام الأئمة الأتقياء الشهيد أبو الشهداء أشهر أهل البطحاء مضمخ مرده الحروب بالدماء الخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء مثل أمهات الكفرة ومفلق هامات الفجره ومقوى أعضاد البرره وثمره بيعه الشجره وفاقئ عيون السحره يقال فقأت عينه فقاء وفقأتها تفقيه إذانجفتها أى أخرجتها وداحى أرض الدماء دحا الشىء دحوا بسطه ومطلع شهب الأسنه فى سماء القتره القتره الغبار المسمى نفسه يوم الغبره بحيدرته الحيدرته الأسد وقدقمننا أن أمه رضى الله عنها سمته أسدا على أحد الأقوال خواض الغمرات حمال الأولويه والرايات الغمره جمعها غمرات وهى شديد

[صفحه ٧٢]

الموت مميت البدعه محيي السنه وكاتب جوائز أهل الجنه ومصرف الأعنه واللاعب بالأسنه ساد أنفاق النفاق شاق جماجم ذوى الشقاق النفق سرب فى الأرض له مخلص فى مكان وجمعه أنفاق سيد العرب موضع العجب المخصوص بأشرف النسب الهاشمى الأم والأب المفترع أنواع أباكار الخطب يقال افترع البكر إذافتضحها نفس رسول الله ص يوم المباهله وساعده المساعد يوم المصاوله المصاوله الموائبه وخطيبه المصقع يوم المقاوله المصقع البليغ وخليفته فى مهاده المهاده الفراش وموضع سره فى

إصداره وإيراده وملين عرائك أضداده و أبوأولاده العريكة الطبيعه يقال لانت عريكته إذا انكسرت نخوته وواسطه قلاده الفتوه ونقطه دائره المروه وملتقى شرفى الأبوه والبنوه ووارث علم الرساله والنبوه وسيف الله المسلول وجواد الخلق المأمول ليث الغابه وأقضى الصحابه والحصن الحصين والخليفه الأمين أعلم من فوق رقع الغبراء وتحت أديم السماء المستأنس بالمناجاه فى ظلمه ليله الليلاء وأنشد أبوالمؤيد ره

هذى المكارم لاقعبان من لبن || شيبا بماء فعادا بعدأبوالا

و أناأنشد

أساميا لم تزده معرفه || وإنما لذه ذكرناها

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمه بين يديه حتى استحيا من راقعها منزه نفسه النفيسه عن الدنيا الدنيه ومصارعها ومثبتها بلجام تقواه عن مطامعها وفاطمها بتهجدها عن وثير مضاجعها التهجد صلاه الليل والوثير الوطى ء أخو رسول الله ص و ابن عمه وكشاف كربه وغمه ومساهمه فى طمه ورمه أى فى أموره كلها وأحواله جميعا بعضه بعض البتول وولده ولد الرسول هو من رسول الله ص دمه دمه ولحمه لحمه وعظمه عظمه وعلمه علمه وسلمه سلمه وحربه حربه وحزبه

[صفحه ٧٣]

حزبه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره النجر الأصل والحسب وفخره فخره وجده جده وحده وحده

أنهار الفضائل فى الدنيا من بحور فضائله ورياض التوحيد والعدل من بساتين خطبه ورسائله وكبش أهل العراق والشام والحجاز
وشجا حلق الأبطال

عندالبراز الشجا ماينشب فى الحلق من عظم وغيره و ابن عم المصطفى وشفيق النبى المجتبى ليث الشرى الشرى طريق فى سلمى
كثير الأسد غيث الورى حتف العدى مفتاح الندى قطب رحى الهدى مصباح الدجى جوهر النهى بحر اللهى مسعر الوغى النهيه
بالضم واحده النهى و هوالعقول لأنها تنهى عن القبيح والمسعر والمسعر والخشب أذى تسعر به النار و منه قيل إنه لمسعر حرب
أى تسعر به وتحمى والوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبه والوغى مثله قطاع الطلى وهى الرقاب شمس الضحى أبوالقري
فى أم القري المبشر بأعظم البشرى مطلق الدنيا مؤثر الآخره على الأولى رب الحجى بعيد المدى ممتطى صهوه العلى مستند
الفتوى الصهوه موضع اللبد من ظهر الفرس وأعلى كل جبل صهوته مثوى التقى نديد هارون من موسى الند والنديد المثل
والنظير مولى كل من له رسول الله ص مولى كثير الجدوى وهى العطيه شديد القوى سالك الطريقه المثلى

المثلى تأنيث الأمثل و هو القريب من الخير وأماثل القوم خيارهم وأفاضلهم المعتصم بالعروه الوثقى الفتى أخو الفتى الذى أنزل فيه هل أتى أكرم من ارتدى وأشرف من احتذى أفضل من راح واغتنى أشجع من ركب ومشى أهدى من صام وصلى مراقب حق الله إن أمر أونهى الذى ماصبا فى الصبا وسيفه عن قرنه مانبا ونور هداه ماخبا ومهر إقدامه ماكبا دعاه رسول الله ص إلى التوحيد فلبى وجلا ظلم الشرك وجلى وسلكت المحجه البيضاء وأقام الحجج الزهراء جنيت ثمار النصر من علمه والتقطت جواهر العلم من قلمه ونشأت ضراغم المعارك من

[صفحه ٧٤]

أجمه الضرغام والضرغامه الأسد وبأس كيوان أقدام هممه واخضرت ربي الأمانى من ديم كرمه الديمة المطر ليس فيه رعد وبرق أقله ثلث النهار أوثلث الليل وأكثره مابلغ وجمعه ديم نعم هو أبو الحسن القليل الوسن الذى لم يسجد للوثن هو عصره المنجود العصر الملبأ والمنجود المكروب هو من الذين أحيوا أموات الآمال بحباء الجود هو من الذين سيماهم فى وجوههم من أثر السجود هو محارب الكفرة والفجرة بالتأويل والتنزيل هو الذى مثله مذكور فى التوراه

والإنجيل هو الذى كان للمؤمنين وليا حفيا وللرسول بعده وصيا نصره كبيرا وآمن به صبيا هو الذى كان لجنود الحق سنداً ولأنصار الدين يداً وعضداً ومدداً ولضعفاء المسلمين مجيراً ولصناديد الكافرين مبيراً الصنديد السيد الشجاع ولكئوس العطاء على الفقراء [العاجزين] مديراً حتى أنزل فيه و فى أهل بيته الذين طهرهم الله تطهيراً وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسْتِيراً هو على العلى الوصى الولي الهاشمي المكي المدني الأبطحي الطالبى الرضى المرضى المنافى القوى الجرى اللوذعى الأريحي المولوى الصفى الوفى الذى بصره الله حقائق اليقين ورتق به فتوق الدين الذى صدق رسول الله ص وصدق وبخاتمه فى الركوع تصدق واعتصب بالسماحه والحماسه وتطوق ودقق فى علومه ومعارفه وحقق وذكرنا بقتل الوليد بدرا وبقتل عمرو الخندق ومزق من أبناء الحروب مامزق وغرق فى لجه سيفه من أسود الهياج من غرق وحرقت بشهاب صارمه من شياطين العراك من حرق حتى استوسق الإسلام واتسق استوسق اجتمع واتسق انتظم هوأطول بنى هاشم

قرآن-٧٧٣-٨٤٠

[صفحه ٧٥]

باعا وأمضاهم زماعا يقال للرجل الشجاع المقدام زميع بين الزماع والزماع الإسراع والعجله أرحبهم ذراعا وأكثرهم أشياء وأخلصهم أتباعا وأشهرهم قراعا وأحدهم سنانا وأعربهم لسانا وأقواهم جنانا

هو حيدر و ما أدراك ما حيدر و هو الكوكب الأزهر والصارم المذكر صاحب براءه وغدير خم ورأيه خير وكمى أحد وحنين والخذق وبدر الأكبر هوساقى و راد الكوثر يوم المحشر أبو السبطين ومصلى القبلتين وأنسب من فى الأخشين الأخشبان جبلا مكة و فى الحديث لا تزول مكة حتى يزول أخشباها وأعلم من فى الحرمين هذا آخر ما ذكر أبوالمؤيد رحمه الله من ألقابه ص لم أزد فيها إلا شرح غريبها وربما حذفت منها شيئا قليلا

صفته ع

قال الخطيب أبوالمؤيد الخوارزمى عن أبى إسحاق قال لقد رأيت عليا أبيض الرأس واللحية ضخم البطن ربه من الرجال وذكر ابن منده أنه ع كان شديد الأدمه ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن و هو إلى القصر أقرب أبيض الرأس واللحية وزاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب المحبر الكبير فى صفاته ع آدم اللون

[صفحه ٧٦]

حسن الوجه ضخم الكراديس . الأدمه السمره كل عظيمين التقيا فى مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين والجمع كراديس . واشتهر ع بالأنزع البطين أما فى الصورة فيقال رجل أنزع بين النزع و هو انحسر الشعر عن جانبى جبهته وموضعه النزعه وهما النزعتان و لا يقال لامرأه نزعاء ولكن زعاء والبطين الكبير البطن و أما المعنى فإن نفسه نزعت يقال نزع إلى أهله ينزع

نزاعا اشتاق ونزع عن الأمور نزوعا انتهى عنها أى نزع نفسه عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها ونزعت إلى اجتناب السيئات فسد عليه مذهبها ونزعت إلى اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها ونزعت إلى استصحاب الحسنات فارتدى بها وتجليبها وامتلا علما فلقب بالبطين وأظهر بعضا وأبطن بعضا حسب ما اقتضاه علمه الذى عرف به الحق اليقين . أما ما ظهر من علومه فأشهر من الصباح وأسير فى الآفاق من سرى الرياح و أما ما بطن فقد قال

بل اندمجت على مكنون علم لوبحت به لاضطربتم اضطراب الأرشيه فى الطوى البعيده

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-٨٥

اندمج إذادخل فى الشىء واستتر فيه والأرشيه الحبال واحدها رشاء والطوى البئر المطويه و قد نظم بعض الشعراء هذا المعنى فقال

من كان قد عزقته مديه دهره || ومرت له أخلاف سم منقع

فليعتصم بعري الدعاء ويبتهل || يمامه الهادى البطين الأنزع

نزع عن الآثام طرا نفسه || ورعا فمن كالأنزع المتورع

وحوى العلوم عن النبى وراثه || فهو البطين لكل علم مودع

[صفحه ٧٧]

ومما ورد فى صفته ع ما أورده صديقنا العز المحدث و ذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ره أن يخرج أحاديث صحاحا وشيئا مما ورد فى فضائل

أمير المؤمنين ع وصفاته وكتبت على الأنوار الشمع الاثنى عشر التي حملت إلى مشهده ص و أنار أيتها قال كان ربه من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليله البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شتن الكفين أغيد كأن عنقه إبريق فضه أصلع كثر اللحية لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضاري لايبين عضده من ساعده وقد أدمجت إدماجا إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس شديد الساعد واليد إذ أمشى إلى الحرب هرول ثبت الجنان قوى شجاع منصور على من لاقاه وقال معاويه لضرار بن ضميره صف لي عليا قال اعفنى قال لتصفنه قال أما إذ لا بد فإنه والله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته و كان غزير الدمعه طويل الفكره يعجبه من اللباس ماخشن و من الطعام ماجشب و كان فينا كأحدنا مجيبنا إذ أسألناه ويأتينا إذ ادعونا ونحن والله مع تقريبه إيانا

[صفحه ٧٨]

وقربه منا لانكاد نكلمه هيبه له يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوى فى باطله ولا يئس

الضعيف من عدله فأشهد لقد رأيت في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تمللم
السليم و هو اللذيع ويكي بكاء الحزين و هو يقول

يادنيا غرى غيرى أبى تعرضت أم إلى تشوقت هيهات هيهات قد بيتك ثلاثا لارجعه فيها فعمرك قصير وخطر ك كبير وعيشك
حقير آه من قله الزاد للسفر ووحشه الطريق

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-١٦٣

فبكي معاويه و قال رحم الله أبا الحسن كان و الله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها بحجرها فهى
لا ترقأ عبرتها و لا يسكن حزنها

فى بيعته و ماجاء فيها

عن سعيد بن المسيب قال لما قتل عثمان جاء الناس أمير المؤمنين ع حتى دخلوا داره فقالوا نبايعك فمد يدك فلا بد للناس من
أمير فقال ليس ذلك إليكم إنما ذلك لأهل بدر فمن رضوا به فهو خليفه فلم يبق أحد من أهل بدر إلا أتى عليا ع وقالوا ما نرى
أحدا أحق بهامتك فمد يدك نبايعك فقال أين طلحه والزبير فكان أول من بايعه طلحه فبايعه بيده وكانت إصبغه شلاء فتطير
منها على ع و قال ما أخلفه أن ينكث ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبي ص جميعا. عن الأسود بن يزيد النخعي قال لما بويع
على

منبر رسول الله ص قال خزيمه بن ثابت الأنصارى و هو واقف بين يدي المنبر

إذ انحن بايعنا عليا فحسبنا || أبو حسن مما نخاف من الفتن

وجدناه أولى الناس بالناس إنه || أطب قريش بالكتاب وبالسنن

فإن قريشا ماتشق غباره || إذا ماجرى يوما على الضمر البدن

و فيه ألقى فيهم من الخير كله || و ما فيهم بعض ألقى فيه من حسن

ما جاء فى إسلامه وسبقه وسنه يومئذ

قال أبوالمؤيد وبهذا الإسناد عن محمد بن إسحاق أن أول ذكر آمن برسول الله ص على بن أبى طالب ع وصدق بما جاء به عن الله تعالى وعمره يومئذ عشر سنين و كان من نعمه الله عليه أنه ربي فى حجره ص و ذلك أن قريشا أصابتهم أزمه شديده وهى السنه المجده به و كان أبو طالب ذا عيال فقال رسول الله ص للعباس عمه رضى الله عنه و كان موسرا ياعباس إن أخاك كثير العيال و قد أصاب الناس ماترى فانطلق حتى تخفف عنه من عياله فانطلقا إليه وقال له فقال اتركوا لى عقيلا وخذوا من شئتم فأخذ النبى ص عليا وأخذ العباس جعفر فلم يزل مع النبى ص

حتى بعثه الله نبيا فاتبعه وآمن به وصدقته . أبوالمؤيد ذكر أخذ النبي ص عليا و لم يذكر أخذ العباس جعفرا والقصة مشهوره

قال وبهذا الإسناد عن سلمان رضى الله عنه قال سمعت النبي ص يقول أول الناس ورودا على الحوض يوم القيامة أولهم إسلاما
علي بن أبي طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۱۵۰

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكه على و على علي سبع سنين قيل و لم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي
من الرجال غيره

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۵۱

و فى روايه من مناقب الخوارزمي أيضا قال صلت الملائكه على و على علي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۸۰]

سبع سنين و ذلك أنه لم ترفع شهاده أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا منى و من على و قدأورده النطنزى صاحب الخصائص و قال

-روایت-از قبل-۱۳۳

إلا منه ومنى

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد عن ليلى الغفاريه قالت كنت امرأه أخرج مع رسول الله ص أداوى الجرحى فلما كان
يوم الجمل أقبلت مع على كرم الله وجهه فلما فرغ دخلت على زينب عشيته فقلت حدثيني هل سمعت من رسول الله ص فى هذا
الرجل شيئا قالت نعم

دخلت على رسول الله ص و هو وعائشه على فراش وعليهما قطيفه قالت فأقعى على كجلسه الأعرابي فقال رسول الله ص إن هذا أول الناس إيمانا وأول الناس لقاء لى يوم القيامة وآخر الناس بى عهدا

عندالموت

-روايت-١-٢-روايت-٧٠-٤٨١

و منه عن ابن عباس قال نظر على يوما فى وجوه الناس فقال إنى لأخو رسول الله ص ووزيره ولقد علمتم أنى أولكم إيمانا بالله عز و جل ورسوله ص ثم دخلتم فى الإسلام بعدى رسلا رسلا الرسل اللين والسكون يقال تكلم على رسلك أى هينتك والرسل الجماعه والرسل مثله وأصله بالتحريك وإنى لابن عم رسول الله ص وأخوه وشريكه فى نسبه و أبولده وزوج سيده ولده وسيده نساء العالمين ولقد عرفتم إذا ماخرجنا مع رسول الله ص مخرجا قط إلارجعنا و أناأحبكم إليه وأوثقكم فى نفسه وأشدكم نكايه وأثرا فى العدو ولقد رأيتم بعثته إياى ببراءه ووقفته لى يوم غدير خم وقيامه إياى معه ورفع يديه ولقد آخى بين المسلمين فما اختار أحدا لنفسه غيرى ولقد قال لى أنت أخى و أناأخوك فى الدنيا والآخرة ولقد أخرج الناس من المسجد وتركنى ولقد قال لى أنت منى بمنزله هارون من

موسى إلا أنه لانيبى بعدى

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-٨٢١

و منه عن ابن عباس رضى الله عنه قال لعلى أربع خصال ليست لأحد من الناس

-روايت-١-٢-روايت-٤٥-ادامه دارد

[صفحه ٨١]

غيره هو أول عربى وعجمى صلى مع رسول الله ص و هو الذى كان لواؤه معه فى كل زحف و هو الذى صبر معه يوم المهراس
يوم المهراس يوم حنين و هو الحوض من الحجارة أيضا وإنما سمي بذلك لشدة ماخوذ من الهرس و هو الدق و هو الذى غسله
و أدخله قبره ص

-روايت-از قبل-٢٥٦

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن أبى مریم عن على ع قال انطلقت أنا و النبى حتى أتينا الكعبه فقال لى رسول الله اجلس
وصعد على منكبى فذهبت لأنهض به فرأى منى ضعفا فنزل و جلس و قال لى نبى الله ص اصعد على منكبى فصعدت على
منكبى قال فنهض بى قال فإنه تخيل إلى أنى لوشئت لئنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت و عليه تمثال صفر أونحاس
فجعلت أزاوله عن يمينه و عن شماله و بين [من] يديه و من خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لى رسول الله ص اقدف به فقدفت
به فتكسر كوماتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت

أنا ورسول الله ص نستبق حتى توارينا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد من الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۶۰۹

و منه عن حديث في آخر المجلد الأول عن علي ع أنه قال اللهم لأعرف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات ولقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۷۳

و منه عن جبه العرنى قال سمعت عليا ع يقول أنا أول من صلى مع رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۸۵

و من مسند أحمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال إنني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا بهؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال و هو يومئذ صحيح لم يعم قال فابتدءوا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه و هو يقول أف وتف

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي ص لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قالوا هو في الرحل يطحن قال و ما كان أحدكم يطحن مكانه قال فجاء و هو أرمم لا يكاد أن يبصر شيئا قال فنفت في عينه

والنفث ریح بلا ریق و هوشییه بالنفخ ثم هز الرايه ثلاثا فأعطاها إياه فجاءه بصفیه بنت حى قال ثم بعث فلانا بسوره التوبه فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها إلا رجل هومنى و أنا منه قال و قال لبنى عمه أيكم يوالينى فى الدنيا والآخره قال و على جالس معهم فأبوا فقال على أنا وأليك فى الدنيا والآخره فقال أنت ولى فى الدنيا والآخره قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم و قال أيكم يوالينى فى الدنيا والآخره فأبوا قال فقال على أنا وأليك فى الدنيا والآخره فقال أنت ولى فى الدنيا والآخره فقال كان أول من أسلم من الناس بعد خديجه قال وأخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه على على و فاطمه و حسن و حسين فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً قال و شرى على نفسه لبس ثوب النبى ص ثم نام مكانه قال و كان المشركون يرومون رسول الله ص فجاء أبوبكر و على ع نائم و أبوبكر يحسب أنه نبى الله قال فقال له على إن نبى الله قد انطلق إلى بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار قال وجعل

على يرمى بالحجاره كما كان رسول الله ص يرمى و هو يتصور قدلف رأسه فى الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للثيم كان صاحبك نزميه فلا يتصور و أنت تتصور و قد استنكرنا ذلك قال و خرج بالناس فى غزوه تبوك قال فقال له على أخرج معك فقال له نبي الله ص لافبكي على فقال له ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى

-روایت- از قبل-۱۶۲۱

[صفحه ۸۳]

إلأنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي قال و قال رسول الله ص أنت وليي فى كل مؤمن بعدى قال و سد أبواب المسجد غير باب على قال فىدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره قال و قال له رسول الله ص من كنت مولاه فإن مولاه على قال و أخبرنا الله عز و جل أنه قدرضى عنهم عن أصحاب الشجره فعلم ما فى قلوبهم هل حدثنا أحد أنه سخط عليهم بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۸۳

و من المسند عن ابن عباس قال أول من صلى مع النبي ص بعد خديجه على ع و قال مره أسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۹۴

قال أبوالمؤيد و عن ابن عباس قال قال رسول

الله ص السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب ياسين والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۷۸

و من المناقب عن عبد الله بن مسعود قال إن أول شيء علمته من أمر رسول الله ص أني قدمت مكة في عمومه لي فأرشدونا على العباس بن عبدالمطلب فانتبهنا إليه و هو جالس إلى من ثم فجلسنا إليه فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة و له وفره جعله إلى أنصاف أذنيه ألقى الأنف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسر به شثن الكفين حسن الوجه معه مراهق أو محتلم تقفوه امرأة قدسترت محاسنها حتى قصدوا نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أ و شيء حدث قال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۷۷۸

يقال إن الوفرة الشعره إلى شحمه الأذن ثم الجمه ثم اللمه وهي

التي أمت بالمنكبين والقنا احديداب في الأنف يقال رجل أقنى الأنف وامرأه قنواء بينه القنا و هو عيب في الخيل والدعج شده سواد العين مع سعتها يقال عين دعجاء كث اللحية كانه أى كثف ولحيه كنه وكثاء أيضا و رجل كث اللحية المسربه بضم الراء الشعر المستدق الذى يأخذ من الصدر إلى السره يقال شنت كفه بالكسر أى خشت

[صفحه ٨٤]

وغلظت و رجل شن الأصابع بالتسكين والمراهق المقارب للاحتلام واستلم الحجر لمسه إما بالقبلة أو باليد ولا يهمز

ومثله عن عفيف الكندى قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبدالمطلب لأبتاع منه بعض التجاره و كان امرأ تاجرا فوالله إنى لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلى قال ثم خرجت امرأه من الخباء الذى خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلى قال فقلت للعباس من هذه يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ابن أخى قال فقلت من هذه المرأه قال امرأته خديجه بنت خويلد قال فقلت من

هذاالفتى قال على بن أبى طالب ابن عمه ع قال فقلت له ما هذا الذى يصنع قال يصلى و هو يزعم أنه نبي و لم يتبعه على أمره إلا امرأته و ابن عمه هذاالفتى و هو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى و قيصر و كان عفيف و هو ابن عم الأشعث بن قيس يقول بعد ذلك و قد أسلم و حسن إسلامه لو كان رزقنى الله الإسلام يومئذ فأكون ثانيا مع على ع و قد رواه بطوله أحمد بن حنبل فى مسنده نقلته من الذى اختاره و جمعه عزالدين المحدث و تمامه من الخصائص بعد قوله ثم استقبل الركن و رفع يديه فكبر و قام الغلام و رفع يديه و كبر و رفعت المرأه يديها و كبرت و ركع و ركعا و سجد و سجدا و قنت و قنتا فرأينا شيئا لم نعرفه أو شيئا حدث بمكه فأنكرنا ذلك و أقبلنا على العباس فقلنا له يا أباالفضل الحديث بتمامه

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٢-١٢٣٠

و من كتاب المناقب عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي على بن أبى طالب ع

-روايت- ١-٢-روايت- ٤٤-٩٠

و منه عن أبى رافع قال صلى النبي ص أول يوم الإثنين وصلت خديجه آخر يوم الإثنين و صلى على يوم الثلاثاء من الغد و صلى

مستخفيا قبل أن يصلى مع النبي ص سبع سنين وأشهر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۸۰

[صفحه ۸۵]

قال الخوارزمي هذا الحديث إن صح فتأويله أنه صلى مع النبي ص قبل جماعه تأخر إسلامهم لا- أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن أبي وقاص وطلحه والزبير فإن المده بين إسلام هؤلاء وإسلام علي ع لا تمتد إلى هذه الغايه

عند أصحاب السير والتواريخ كلهم

وبهذا الإسناد عن عروه قال أسلم علي ع و هو ابن ثمان سنين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۶۵

ولبعض أهل الكوفه فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فى أيام صفين

أنت الإمام الذى نرجو بطاعته || يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا || جزاك ربك عنا فيه إحسانا

نفسى فداء لخير الناس كلهم || بعد النبى على الخير مولانا

أخى النبى ومولى المؤمنين معا || وأول الناس تصديقا وإيمانا

. ونقلت من أحاديث نقلها صديقنا عزالدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبى بكر المحدث الحنبلى الرسعنى الأصل الموصلى المنشأ و كان رجلا فاضلا أديبا حسن المعاشره حلو الحديث فصيح العبارة اجتمعت به فى الموصل وتجارينا فى أحاديث فقلت له يا عزالدين أريد أن أسألك عن شىء وتنصفنى فقال نعم فقلت هل يجوز أن تلزمونا

معشر الشيعة بما في صحاحكم و من رجالها عمرو بن العاص و معاوية بن أبي سفيان و عمران بن حطان و كان من الخوارج فقال لا و الله و كان منصفاً ره و قتل في سنة أخذ الموصل وهي سنة ستين و ستمائة

عن عمرو أن رسول الله ص قال لعلي إنك أول المؤمنين معي إيماناً و أعلمهم بآيات الله أو فاهم بعهد الله و أرأفهم بالرعيه و أقسمهم بالسوية و أعظمهم

عند الله مزيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۶۹

ومما خرجه المذكور من مسند أحمد بن حنبل من حديث معقل بن يسار أن النبي ص

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-ادامه دارد

[صفحه ۸۶]

قال لفاطمه ع ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً و أكثرهم علماً و أعظمهم حلماً

-روایت-از قبل-۸۵

و من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ قال الثعلبي قد اتفقت العلماء على أن أول من آمن بعد خديجه من المذكور برسول الله ص على بن أبي طالب و هو قول ابن عباس و جابر بن عبد الله الأنصاري و زيد بن أرقم و محمد بن المنكدر و ربيعة الرأي و أبي الجارود المدني و قال الكلبي أسلم أمير المؤمنين على ع إلى رسول الله ص و هو ابن سبع سنين

-قرآن-۴۳-۱۰۱

و من الخصائص للنطنزي عن على ع قال قال رسول الله ص نزلت على النبوه يوم الإثنين و صلى

على معى يوم الثلاثاء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۱۲۱

و من الخصائص فى قوله تعالى وَ ارْكُوعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ قال إنما نزلت فى النبى ص و على ع خاصة لأنهما أول من صلى و ركع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۳۳

و من كتاب الخصائص عن أبى ذر و سلمان رضى الله عنهما قالاً أخذ رسول الله ص بيد على فقال إن هذا أول من آمن بى و هذا فاروق هذه الأمة و هذا يعسوب المؤمنين و أول من يضافحنى يوم القيامة و هذا الصديق الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۲۱۴

و من كتاب الخصائص عن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب و هو يقول كفوا عن ذكر على بن أبى طالب فإنى سمعت رسول الله ص يقول فى على ثلاث خصال و ددت أن لى واحده منهن فواحده منهن أحب إلى مما طلعت عليه الشمس كنت أنا و أبوبكر و أبو عبيده بن الجراح و نفر من أصحاب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۷]

رسول الله ص إذ ضرب النبى ص على كتف على بن أبى طالب ع فقال يا على أنت أول المسلمين إسلاماً و أنت أول المؤمنين إيماناً و أنت منى بمنزله هارون من موسى كذب يا على من زعم أنه يحبنى و يبغضك و اسم على مشتق من اسم الله الأعلى

-روایت-از قبل-۲۴۴

قال أبوطالب

رضى الله عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۳۴

سميته بعلی کی يدوم له || عزالعلو وفخر العز أدومه

و من تفسير ابن الحجام فى قوله تعالى وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ آيَةٍ قَالَ قَالَ عَلَى ع يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَقْدِرُ أَنْ نَزُورَكَ فِي الْجَنَّةِ كَلِمَا أَرَدْنَا قَالَ يَا عَلَى إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أُمَّتِهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشَّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَكَ رَفِيقًا فدعا رسول الله ص عليا فقال له إن الله قد أنزل بيان ما سألت فجعلك رفيقى لأنك أول من أسلم و أنت الصديق الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۵۳۳

و من كتاب المسترشد عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ص خير هذه الأمة بعدى أولها إسلاما على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۱۳۸

و من دلائل النبوه للبيهقى عن على ع قال كنا مع رسول الله ص بمكة فخرج فى بعض نواحيها فما استقبله شجر و لاجبل إلا قال له السلام عليك يا رسول الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۶۴

ذكر على بن ابراهيم بن هاشم و هو من أجل رواه أصحابنا فى كتابه أن النبى ص لما أتى له سبع و ثلاثون سنة كان يرى فى نومه

كأن آتيا أتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال عليه الأمر و كان بين الجبال يرعى غنما لأبي طالب فنظر إلى شخص يقول له يا رسول الله فقال من أنت قال أنا جبرئيل أرسلني الله إليك ليتخذك رسولا فأخبر رسول الله ص خديجه بذلك وكانت خديجه قد انتهت إليها خبر اليهودى وخبر

[صفحه ٨٨]

بحيراء و ما حدثت به آمنه أمه فقالت يا محمد إني لأرجو أن تكون كذلك و كان رسول الله ص يكتنم ذلك فنزل عليه جبرئيل وأنزل عليه ماء من السماء فقال له يا محمد قم توضأ للصلاه فعلمه جبرئيل ع الوضوء على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين وعلمه السجود والركوع فلما تم له أربعون سنه أمره بالصلاه وعلمه حدودها و لم ينزل عليه أوقاتها فكان رسول الله ص يصلى ركعتين ركعتين فى كل وقت و كان على بن أبى طالب يألفه و يكون معه فى مجيئه وذهابه و لا يفارقه فدخل على ع إلى رسول الله ص و هو يصلى فلما نظر إليه يصلى قال يا أبا القاسم ما هذا قال هذه الصلاه التى أمرنى الله بها فدعاه إلى الإسلام فأسلم

وصلى معه وأسلمت خديجه و كان لا يصلى إلا رسول الله ص و على وخديجه خلفه فلما أتى لذلك أيام دخل أبوطالب إلى منزل رسول الله ص ومعه جعفر فنظر إلى رسول الله و على بجانبه يصليان فقال لجعفر يا جعفر صل جناح ابن عمك فوقف جعفر بن أبى طالب من الجانب الآخر فلما وقف جعفر على يساره بدر رسول الله ص من بينهما وتقدم وأنشأ أبوطالب فى ذلك يقول

إن عليا وجعفرا ثقى ||

عندملم الزمان والكرب

و الله لأخذل النبى ولا || يخذله من نبى ذو حسب

لاتخذلا وانصرا ابن عمكما || أخى لأمى من بينهم و أبى

كان عبد الله و أبوطالب لأم واحده

فى ذكر الصديقين

من مناقب ابن المغازلى عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ قال سبق يوشع بن نون إلى موسى و سبق صاحب آل ياسين إلى

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٧-ادامه دارد

[صفحه ٨٩]

عيسى و سبق على بن أبى طالب إلى محمد بن عبد الله ص و هو أفضلهم

-روايت- از قبل- ٧٢

و من مسند أحمد بن حنبل عن عمر بن عباد عن عبد الله قال سمعت على بن أبى طالب ع يقول أنا عبد الله

وأخو رسوله ص و أناالصدیق الأكبر لا یقولها بعدی إلا کاذب مفتر ولقد صلیت قبل الناس بسبع سنین

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۰۸

و من المسند عن أبی لیلی قال قال رسول الله ص الصدیقون ثلاثه حبيب النجار مؤمن آل یاسین الذى قال یا قوم اتبعوا المرسلین وخریبیل مؤمن آل فرعون الذى قال أ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ یَقُولَ رَبِّیَ -اللَّهُ و علی بن أبی طالب و هو أفضلهم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۵۹

و من بصائر الدرجات عن أبی جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن أمتی عرضت علی

عندأخذ الميثاق فكان أول من آمن بی وصدقنی علی بن أبی طالب ع حين بعثت و هوالصدیق الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۹۴

و من الرضویات عن علی بن موسى الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لیس فی القیامه راكب غیرنا ونحن أربعة قال فقام إلیه رجل من الأنصار و قال فداک أبی و أمی یا رسول الله أنت و من فقال أنا علی البراق و أخی صالح علی ناقه الله التى عقرت و عمی حمزه علی ناقتی العضاء و أخی علی علی ناقه من نوق الجنة بیده لواء الحمد بین یدی العرش فیقول لا إله إلا الله محمد رسول الله قال

فيقول الآدميون ما هذا إلاملك مقرب أونبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من بطنان العرش معاشر
الآدميين ما هذا ملك و لانبي مرسل و لاحامل العرش بل هذا الصديق الأكبر على بن أبي طالب ص

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۶۲۰

[صفحه ۹۰]

في محبه الرسول ص إياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله من المجلد الأول من الجزء السابع منه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول
الله ص أخذ بيد حسن وحسين و قال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-۲۳۴

و من المسند عن زر بن حبیش قال قال علي ع و الله إنه لماعهد إلى رسول الله ص أنه قال لا يبغضني إلا منافق و لا يحبني إلا مؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۳۸

و من المسند من المجلد الثاني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى و كان يسمر مع علي ع قال كان يلبس ثياب الصيف في الشتاء
و ثياب الشتاء في الصيف ف قيل له لو سألته فسأله فقال إن رسول الله ص بعث إلى و أنا أرمد العين فتفل في عيني و قال اللهم
أذهب عنه الحر و البرد فما وجدت حرا و لا بردا منذ يومئذ و قال لأعطين الراية رجلا

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي ص فأعطانيها

-روایت-۱-۲-روایت-۹۰-۴۲۱

و من المسند قال على كانت لى من رسول الله ص منزله لم تكن لأحد من الخلائق كنت آتیه كل سحر فأسلم عليه و فى حديث آخر منه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۳۵

فأستأذن عليه فإن كان فى صلاه سبح و إن كان فى غير صلاه أذن لى

ونقلت من كتاب الآل لابن خالويه عن حذيفه قال قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بقصبه الياقوت التى خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول على بن أبى طالب من بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۱۹۱

ومثله عن حذيفه بن اليمان قال قال رسول الله ص من سره أن يحيا حياتى ويموت ميتتى ويتمسك بالقصبه الياقوته التى خلقها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۹۱]

الله ثم قال لها كوني فكانت فليتول على بن أبى طالب من بعدى قلت رواه الحافظ أبو نعيم فى حليه الأولياء وتفرد به بشر عن شريك

-روایت-از قبل-۱۳۵

و من كتاب الآل فى حديث أم سلمه رضی الله عنها لما أتت فاطمه ع بالعصيده قال أين على وابناه قالت فى البيت قال ادعهم لى فأقبل على و الحسن و الحسين بين يديه وتناول

الكساء على ماقلناه آنفا وقال اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وأحب الخلق إلي الحديث بتمامه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۷۴

و من كتاب ابن خالويه عن أبي سعيد قال قال رسول الله ص لعلی ع حبك إيمان وبغضك نفاق وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك و قدجعلك الله أهلا لذلك فأنت منى و أنامنك و لانبى بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۱۵

و منه أيضا عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله ص من بيت زينب بنت جحش حتى أتى بيت أم سلمة فجاء داق فداق الباب فقال يا أم سلمة قومي فافتحي له قالت فقلت و من هذا يا رسول الله الذى بلغ من خطره أن أفتح له الباب وأتلقاه بمعاصمي و قدنزلت فى بالأمس آيات من كتاب الله فقال يا أم سلمة إن طاعة الرسول طاعة الله و إن معصية الرسول معصية الله عز و جل و إن بالباب لرجلا [رجلا] ليس بنزق و لاخرق و ما كان ليدخل منزلا حتى لايسمع حسا و هو يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله قالت ففتحت الباب فأخذ بعضادتي الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما

أن لم يسمع وطئى دخل ثم سلم على رسول الله ص ثم قال يأم سلمه و أنا من وراء الخدر أتعرفين هذا قلت نعم هذا على بن
أبى طالب قال هوأخى سجيته سجيته السجيه الخلق والطبيعه ولحمه من لحمى ودمه من دمى يأم سلمه هذاقاضى عداتى من
بعدى فاسمعى واشهدى يأم سلمه هذاوليى من بعدى فاسمعى واشهدى يأم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۹۲]

سلمه لو أن رجلا عبد الله ألف سنه بين الركن والمقام ولقى الله مبغضا لهذا أكبه الله عز و جل على وجهه فى نار جهنم و قدرواه
الخطيب فى كتاب المناقب و فيه زياده

-روایت-از قبل-۱۷۱

ودمه من دمى و هو عيبه علمى اسمعى واشهدى هوقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى اسمعى واشهدى هو و الله محيى
سنتى اسمعى واشهدى لو أن عبدا عبد الله ألف عام من بعدألف عام بين الركن والمقام ثم لقى الله مبغضا لعلى أكبه الله على
منخريه فى نار جهنم

و من كتاب الآل عن مالك بن حمame قال طلع علينا رسول الله ص ذات يوم متبسما يضحك فقام عليه عبدالرحمن بن عوف
فقال بأبى أنت و أمى يا رسول الله ما ألقى أضحكك قال بشاره أنتنى من

عند الله فى ابن عمى و أخى و ابنتى إن الله

تعالى لمزوج فاطمه أمر رضوان فهز شجره طوبى فحملت رقاقا يعنى بذلك صكاكا وهى جمع صك و هو الكتاب بعدد محيينا أهل البيت ثم أنشأ من تحتها ملائكه من نور فأخذ كل ملك رقاقا فإذا استوت القيامة بأهلها هاجت الملائكه والخلائق فلايلقون محبا لنا محضا أهل البيت إلا أعطوه رقاقا فيه براءه من النار فنثار عمى و ابن أخى و ابن عمى وابنتى فكاك رقاب رجال ونساء من أمتى من النار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۶۱۸

كان ينبغى أن أذكر هذا الحديث

عند ذكر تزويج أمير المؤمنين بسيدة نساء العالمين فاطمه ع ولكن جرى القلم بسطره وأينما ذكر فهو من أدله شرفها وشرفه وفخرها وفخره ومهما ظن أنه مبالغه فى أوصافهما فهو على الحقيقه دون قدرها وقدره .

خير البرايا كلها آدم || وخير حى بعده هاشم

وصفوه الرحمن من خلفه || محمد وابنته فاطم

وبعلها الهادى وسبطاهما || وقائم يتبعه قائم

منهم إلى الحشر فمن قال لا || فقل له لأفلق النادم

[صفحه ۹۳]

و من الكتاب المذكور عن شقيق بن سلمه عن عبد الله قال رأيت رسول الله ص و هو أخذ بيد على بن أبى طالب ع و هو يقول هذاولى و أناولىه عاديت من عادى وسالمت من سالم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۷۹

وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى فى كتابه مرفوعا

إلى فاطمه ع قالت خرج علينا رسول الله ص عشيه عرفه فقال إن الله عز و جل باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلى خاصه وإنى رسول الله عز و جل إليكم غير محاب لقرابتى إن السعيد كل السعيد من أحب عليا فى حياته و بعد موته

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۲۸۳

قال كهمس قال على بن أبى طالب ع يهلك فى ثلاثه وينجو فى ثلاثه اللاعن والمستمع والمفرط والملك المترف يتقرب إليه بلعنى ويتبرأ إليه من دينى ويقضب عنده حسبى وإنما دينى دين رسول الله ص وحسبى حسب رسول الله وينجو فى ثلاثه المحب والموالى لمن والانى والمعادى لمن عادانى فإن أحببى محب أحب محبى وأبغضى مبغضى وشايع مشايعى فليمتحن أحدكم قلبه فإن الله عز و جل لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه فيحب بأحدهما ويبغض بالآخر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۴۵۶

وروى أنه قال سلمان لعلى ع ماجئت إلى رسول الله ص و أنا عنده إلاضرب عضدى أو بين كتفى و قال ص ياسلمان هذا و حزبه المفلحون

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۴۰

و من الفردوس عن معاذ عن النبى ص حب على بن أبى طالب حسنه لاتضر معها سيئه وبغضه سيئه لاتنفع معها حسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۱۳

و منه ابن مسعود حب آل محمد يوماً خير من عباده سنه

و من مات عليه دخل الجنة و قد تقدم ذكرنا له

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۰۰

و منه أبوذر عن النبي ص على باب علمي وهدبي ومبين لأمتي ما أرسلت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۹۴]

به من بعدی حبه ایمان و بغضه نفاق و النظر إليه رأفه و مودته عباده

-روایت-از قبل-۷۲

و عن أنس مما خرج المحدث قال كنت جالسا مع النبي ص إذ أقبل علي ع فقال النبي أنا و هذا حبه الله على خلقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۱۹

و روى أن أباذر رضی الله عنه و أرضاه قال لعلي ع أشهد لك بالولاية والإخاء ويزاد[زاد]الحكم والوصيه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۰۶

و نقلت من الأحاديث التي جمعها العز المحدث

روى المنصور عن أبيه محمد بن علي عن جده علي بن عبد الله بن العباس قال كنت أنا و أبي العباس بن عبد المطلب رضی الله عنهم جالسين

عند رسول الله ص إذ دخل علي بن أبي طالب ع فسلم فرد عليه رسول الله ص السلام و بش به و قام إليه و اعتنقه و قبل بين عينيه و أجلسه عن يمينه فقال العباس أتحب هذا يا رسول الله قال ياعم رسول الله و الله لله أشد حبا له مني إن الله جعل ذريه كل نبي في صلبه و جعل ذريتي في صلب هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۴۴۵

و منه قال ابن

عباس نظر رسول الله ص إلى علي بن أبي طالب ع فقال أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني وحببي
حبيب الله و من أبغضك فقد أبغضني وبغضني بغض الله فالويل لمن أبغضك بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۱۹

و منه قال ابن عباس قال قال رسول الله ص ليله عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله
علي حبيب الله الحسن و الحسين صفوه الله فاطمه أمه الله علي باغضهم لعنه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۱۸

و منه عن أنس قال قال رسول الله ص لعلي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۱

و منه عن أبي ذر قال قال رسول الله ص يا علي من فارقتني فارق الله و من فارقتك يا علي فارقتني

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۰۵

و منه عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله ص آخذاً بيد علي و هو يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۹۵]

الله وليي و أنا وليك ومعادي من عاداك ومسالم من سالمك

-روایت-از قبل-۶۱

و منه قالت عائشه سألت رسول الله ص أي الناس أحب إليك قال فاطمه فقلت و من الرجال قال زوجها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۰۲

و منه عن أبي علقمه مولى بنى هاشم قال صلى بنا النبي ص الصبح

ثم التفت إلينا فقال معاشر أصحابي رأيت البارحة عمى حمزه بن عبدالمطلب وأخي جعفر بن أبي طالب و بين أيديهما طبق من نبق فأكلا- ساعه ثم تحول النبق عنبا فأكلا- ساعه ثم تحول العنب رطبيا فأكلا- ساعه فدنوت منهما و قلت بأبي وأمي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل قالا فديناك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقى الماء وحب علي بن أبي طالب وقد أورده الخوارزمي في مناقبه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۴۶۸

ونقلت من كتاب الأربعين الذي خرجہ الحافظ أبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني عن ابن عباس قال قال النبي ص يا بني هاشم إنني سألت الله عز و جل لكم ثلاثا يهدى ضالكم ويعلم جاهلكم ويثبت قائلكم وسألت الله أن يجعلكم جوداء رحماء نجباء و لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات و هو مبغض أهل بيت محمد ص دخل النار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۸-۳۵۸

و منه عن زيد بن أرقم أن النبي ص قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين ع أناسلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۴

و منه عن زيد بن أرقم قال مر النبي ص على بيت فيه فاطمة و علي وحسن وحسين فقال أنا حرب لمن

حاربتهم وسلم لمن سالمتم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۲۹

[صفحه ۹۶]

و منه عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم وربما لم يذكر زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص من أحب أن يحيا حياتي ويموت
ميتتي ويسكن جنه الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من
هدى ولن يدخلكم في ضلاله

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۷۹

ونقلت من مناقب الخوارزمي عن عبدخير عن علي بن أبي طالب ع قال أهدى إلى النبي ص قنو موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها
في فمي فقال له قائل يا رسول الله إنك تحب عليا قال أ و ما علمت أن عليا مني و أنا منه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۲۲۰

قلت قوله ص هومني و أنا منه يدل علي مكانه أمير المؤمنين ع ومنزلته و أنه قد بلغ من الشرف والكمال إلى أقصى غايته وتسلم
من كاهل المجد أعلى ذروته ورفع رسول الله ص بما أثبتته من تنبيهه علي محله منه ونسبته وبيان هذه الجملة التي أسفر محياها
وإيضاح هذه المنقبة التي توضع عرفها وفاح رياها وكشف غطاء هذه الفضيلة التي اتفق لفظها ومعناها أنه لما

قال ص سلمان منا أهل البيت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۳۳

حصل لسلمان رضي

الله عنه بذلك شرف مد أطنا به ونصب على قمه الجوزاء قباهه وفاق به أمثاله من الأصحاب وأضرابه فلما ذكر عليا وخصه بأنت منى سما به عن تلك الرتبه وتجاوز به عن تلك المحله و لو اختصر عليها كانت مع كونها متعالیه عن رتبه سلمان قریبه منها فلما قال له فأنا منك تم المنقبه وكملها وزین سيرته بهذه الفريده وجملها فإنها عظیمه المحل ظاهره الفضل

[صفحه ٩٧]

تشهد لشرفه ومكانه ورجاحه فضله وثقل ميزانه و ذلك لأنها دلت أن كل واحد منهما ص أصل للآخر ونازل منزلته و أنه لم يرض أن يقتصر له ع بأن عليا منه حتى جعل نفسه من على ص

وقد أورد ابن جرير الطبري و ابن أثير الجزري في تاريخهما أنه كان ص يقول لعلي في يوم أحد و قد فر من الزحف من فر وقر مع النبي من قريا على اكفنى أمر هؤلاء اكفنى أمر هؤلاء إشارة إلى الكفار و على ع يجالذ بين يديه باذلا نفسه دونه خائضا غمار الحرب في نصره صابرا على منازل الأقران ومصاوله الشجعان ومقارعه صناديد العرب ومصارعه الفرسان الجاهليه بعزم لا ينثنى وهمه لاتنى وبأس يذل مرده الطغيان ونجده تقييد شياطين الكفر في أشطان الذل والهوان فقال جبرئيل و

الله يا محمد ما هذه المواساه فقال هو منى و أنا منه فقال و أنا منكما

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۵۴۸

فانظر إلى هذه الحال التي خص بها الإمام ع ما أجلها والمنزله التي طلب جبرئيل ع أن ينالها ويتفياً ظلها والحديث ذو شجون أى يدخل بعضه فى بعض

و من كتاب المناقب عن عائشه قالت رأيت النبى ص التزم عليا وقبله و يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۹۸]

بأبى الوحيد الشهيد

-روایت-از قبل-۲۲

و من المناقب أيضا عن على بن أبى طالب قال كنت أمشى مع النبى ص فى بعض طرق المدينه فأتينا على حديقه وهى الروضه ذات الشجر فقلت يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقه فقال ما أحسنها و لك فى الجنه أحسن منها ثم أتينا على حديقه أخرى فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقه فقال لك فى الجنه أحسن منها حتى أتينا على سبع حدائق أقول يا رسول الله ما أحسنها فيقول ص لك فى الجنه أحسن منها فلما خلا- له الطريق اعتنقنى وأجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما يبكيك قال ضغائن فى صدور أقوام لا يبدونها إلا بعدى فقلت فى سلامه من دينى قال فى سلامه من دينك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۵۶۶

الجهش أن يفزع الإنسان إلى غيره و هو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه و قدتها للبكاء يقال

و منه عن أسامه بن زيد عن أبيه قال اجتمع على و جعفر وزيد بن حارثه فقال جعفر أنا أحبكم إلى رسول الله ص و قال على أنا أحبكم إلى رسول الله ص و قال زيد أنا معتق النبي أنا أحبكم إلى رسول الله ص فانطلقوا بنا إلى رسول الله ص فنسأله قال أسامه فاستأذنوا على رسول الله ص و أنا عنده قال اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر و على وزيد بن حارثه يستأذنون قال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله جئنا نسألك من أحب الناس إليك قال فاطمه قالوا إنما نسألك عن الرجال فقال أما أنت يا جعفر فيشبه خلقك خلقى و خلقك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۹]

خلقى و أنت إلى و من شجرتى و أما أنت يا على فختنى و أبولدى و منى و إلى و أحب القوم إلى

-روایت-از قبل-۹۸

و قریب منه ما نقلته من مسند أحمد بن حنبل ره حين اختصم على و جعفر وزيد فى ابنه حمزه رضى الله عنه و قضى بها خالتهما قال لعلى أنت منى و أنا منك و قال لجعفر أشبهت خلقى و خلقى و قال لزید أنت أخونا و مولانا یرید عبدنا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۵-۲۲۷

بل أرادص به حبيبا وناصرنا و ذو عهدنا و لا يقال إنه أخونا و عبدنا و إن

كان عبدا فتبصر كلامه ص وحسن مقصده وبلاغه لفظه وعذوبه مورده واقطع بأنه أوتى جواهر الكلم فاختارها وانتقاهها وحكم فى الفصاحه فتسنم ذراها وافترع رباها فإنه أضاف عليا إلى نفسه فقال أنت منى وأجرى جعفرا مجراه فقال أشبهت خلقى وخلقى و لما لم يكن زيد رحمه الله من رجال هذاالميدان أولاه من لطفه إحسانا وأدبه بقوله أنت أخونا ومولانا فأضافه إلى نفسه ص وإليهما بنون الجماعه ليعلم أن رتبته لاتبلغ تلك الرتب المنيفه ومحلّه يقصر عن محالهم الشريفه وكيف و من أين يقع المولى موقع الخليفه

و من كتاب المناقب عن جابر قال قال رسول الله ص جاءنى جبرئيل من

عند الله عز و جل بورقه آس خضراء مكتوب فيهابياض إنى افترضت محبه على بن أبى طالب على خلقى فبلغهم ذلك عنى

-روايت-١-٢-روايت-٥٦-١٩١

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لواجتمع الناس على حب على بن أبى طالب ع لماخلق الله عز و جل النار

-روايت-١-٢-روايت-٤٩-١٢٤

أقول ربما وقف على هذاالحديث بعض من يميل إلى العناد طبعه ويتسع فى الخلاف والنصب ذرعه فيرد عليه منه مايضيق به

[عنه] [وسعه فيجزم بخفض مناره

عند ما يعيه دفعه [رفعه] ويسارع إلى القدح في راويه ومعتقده وينكر على ناقله بلسانه وقلبه ويده و هو لا يعلم أنه إنما أصيب من

[صفحه ١٠٠]

قبل طبعه الذميم وأتى من قبل تصور السقيم ووجه تبينه أن محبه على ع فرع على محبه النبي ص وتصديقه في جميع ماجاء به ومحبه النبي ص وتصديقه فرع على معرفه الله تعالى ووحدانيتها والعمل بأوامره واجتناب نواهيه والأخذ بكتابه وسنه نبيه ص و من المعلوم أن الناس كافه لو خلقوا على هذه الفطره لم يخلق الله النار وكيف يحب عليا من خالف مذهبه في علمه وحلمه وزهده وورعه وصلاته وصيامه ومسارعتة إلى طاعات الله وإقدامه والأخذ بكتاب الله في تحليل حلاله وتحريم حرامه ومجاهدته في ذات الله شارعا لرمحه شاهرا لحسامه وقناعته بخشونه ملبسه وجشوبه مأكله وانتصابه في محرابه يقطع الليل بصالح عمله وهذه أوصاف لا يستطيعها غيره من العباد ولكنه

قال ع أعينوني بورع واجتهاد

-روایت-١-٢-روایت-١١-٣٤

و قد وصف شيعة فقال

إنهم خمص البطون من الطوى عمش العيون من البكاء

-روایت-١-٢-روایت-٣-٥٥

. و قال ع و قد سأله

همام عن المؤمنين و كان همام هذارجلا عابدا والكلام المذكور فى نهج البلاغه أذكر منه شيئا

فالمتمون فيها والضمير للدينامهم أهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيمهم التواضع غصوا أبصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم منهم فى البلاء كالذى نزلت فى الرخاء و لولا الأجل الذى كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم فى أجسادهم طرفه عين شوقا إلى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق فى أنفسهم فصغر مادونه فى أعينهم فهم والجنه كمن قدرآها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قدرآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونيه وشروهم مأمونه وأجسادهم نحيفه وحاجتهم خفيفه وأنفسهم عفيفه صبروا أياما قصيره أعقبتهم

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ١٠١]

راحه طويله تجاره مربحه يسرها لهم ربهم أرادتهم الدنيا و لم يريدوها وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها أما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلا يحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فإذا مروا بآيه فيها تشويق ركنوا إليها طمعا وتطلعت نفوسهم إليها شوقا وظنوا أنها نصب أعينهم و إذا مروا بآيه فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها فى أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم مفترشون لجباههم وأكفهم

وركبهم وأطراف أقدامهم يطلبون إلى الله في فكاك رقابهم و أماالنهار فحلمااء علماء أبرار أتقياء قدبراهم الخوف يرى القساح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى و مابالقوم من مرض و يقول قدخولطوا ولقد خالطهم أمر عظيم لايرضون من أعمالهم القليل ولايستكثرون الكثير فهم لأنفسهم متهمون و من أعمالهم مشفقون إذازكا أحد منهم خاف مما يقال له فيقول أناأعلم بنفسى من غيرى وربى أعلم منى بنفسى اللهم لاتؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما يظنون واغفر لى ما لايعلمون فمن علامه أحدهم أنك ترى له قوه فى دين وحرما فى لين وإيماننا فى يقين وحرصا فى علم وعلما فى حلم وقصدا فى غنى وخشوعا فى عباده وتحملا فى فاقه وصبرا فى شده

-روایت-از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۲]

وطلبها فى حلال ونشاطا فى هدى وتحرجا فى طمع إلى آخرها

-روایت-از قبل ۵۸-

. وهى من محاسن الكلام وبديعه وكيف لا ومصدرها من بحر العلوم ومرعاها جنى الشيخ والقيصوم سيد العرب وأميرها ووصى الرساله ووزيرها

و من كتاب المناقب لأبى المؤيد الخوارزمى ره عن على عن النبى ص قال يا على لو أن عبدا عبد الله عز و جل مثل ماقام نوح فى قومه و كان له

مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروه مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها

-رواية- ١-٢-رواية- ٧٩-٣١٩

و منه قال وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني مرفوعاً إلى عائشه قالت قال رسول الله ص و هو في بيتي لما حضرته الوفاة ادعوا لي حبيبي فدعوت أبا بكر فنظر إليه رسول الله ص ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه فرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه

-رواية- ١-٢-رواية- ١١١-٤١٣

و منه عن معاوية بن ثعلبه قال جاء رجل إلى أبي ذر و هو جالس في المسجد و علي يصلي أمامه فقال يا أبا ذر ألاتحدثني بأحب الناس إليك فوالله لقد علمت أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله ص قال أجل و الذي نفسي بيده إن أحبهم إلى أحبهم إلى رسول الله ص و هو ذاك الشيخ وأشار بيده إلى

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-ادامه دارد

[صفحه ١٠٣]

علي ع

-رواية- از قبل ١١

و من المناقب أيضا

قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلی قال سمعت رسول الله ص يقول من أحب علیا فقد أحبني و من أبغض علیا فقد أبغضني

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۴۰

و منه عن أم عطية أن رسول الله ص بعث علیا فی سریه قالت فرأيتہ رافعا يديه يقول اللهم لا تمنني حتى تريني علیا هذا حديث صحيح أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذی فی صحيحه ومثله من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد إلا أن فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۴۳

حتى تريني وجه علی

و من المناقب قال أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني عن أنس قال قال رسول الله ص خلق الله من نور وجه علی بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحيه إلى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۰-۲۲۹

و منه عن الحسن البصري عن عبد الله قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة يقعد علی بن أبي طالب علی الفردوس و هوجبل قد علا علی الجنة وفوقه عرش رب العالمين و من سفحه تتفجر أنهار الجنة وتتفرق فی الجنة و هوجالس علی كرسی من نور يجرى من بين يديه التسنيم لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براه بولايتہ وولايه أهل بيته يشرف علی الجنة والنار فيدخل

-رواية-١-٢-رواية-٦٧-٣٩٧

التسنيم ماء في الجنة سمي بذلك لأنه يجري فوق الغرف والقصور يقال تسنمه إذا علاه

و منه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخا من أهل السماء إسماعيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت و إن ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب ع كما يترحم على الأنبياء ع

-رواية-١-٢-رواية-٥٨-٣٠٤

[صفحة ١٠٤]

و منه عن أنس قال قال لي رسول الله ص و قدر أيتها في النوم ما حملك علي أن لا تتؤدى ما سمعت مني في علي بن أبي طالب حتى أدركتكَ العقوبة و لو لا استغفار علي بن أبي طالب لك ما شمت رائحة الجنة أبدا ولكن أبشر في بقيه عمر ك إن أولياء علي وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة وهم جيران الله وأولياء الله حمزه و جعفر و الحسن و الحسين و أما علي فهو الصديق الأكبر لا يخشى القيامة من أحبه

-رواية-١-٢-رواية-٢٣-٤١٥

و منه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من أحب عليا قبل الله

عنه [منه] صلواته وصيامه وقيامه واستجاب دعائه ألا و من أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينه في الجنة ألا و من أحب آل محمد آمن من الحساب والميزان والصراط ألا و من تاب على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء ألا و من أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۳۸۰

و منه عن ابن بريده عن أبيه رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله ص ذات يوم إن الله أمرنى أن أحب أربعة من أصحابى أخبرنى أنه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله قال فإن منهم عليا ثم ذكر ذلك فى اليوم الثانى مثل ما قال فى اليوم الأول فقلنا من هم يا رسول الله ص قال إن عليا منهم ثم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۵]

مثل ذلك فى اليوم الثالث فقلنا من هم يا رسول الله ص فقال إن عليا منهم و أباذر الغفارى ومقداد بن الأسود الكندى وسلمان الفارسى رضى الله عنهم أجمعين

-روایت-از قبل-۱۶۴

و منه عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عن أبيه الإمام محمد بن على الباقر عن أبيه الإمام على بن الحسين زين العابدين عن

أبيه الإمام الحسين بن علي الشهيد ع قال سمعت جدى رسول الله ص يقول من أحب أن يحيا حياتى ويموت ميتتى ويدخل الجنة التى وعدنى ربي فليتول على بن أبى طالب وذريته الطاهرين أئمه الهدى ومصاييح الدجى من بعده فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلاله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۶-۴۰۹

و منه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص حب على بن أبى طالب حسنه لا يضر معها سيئه وبغضه سيئه لا ينفع معها حسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۲۶

و منه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول من زعم أنه آمن بى وبما جئت به و هو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۳۶

و منه عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذى غرسه الله فى جنة عدن بيمينه فليستمسك بحب على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۶۱

و منه عن أبى برزه قال قال رسول الله ص ونحن جلوس ذات يوم و ألقى نفسى بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله تبارك و تعالى عن أربع عن عمره فيما أفناه

و عن جسده فيما أبلاه و عن ماله مما كسبه وفيه أنفقته و عن حب أهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۶]

علی رأس علی ع و هو إلى جانبه فقال إن حبی من بعدی حب هذا

-روایت-از قبل-۶۷

و منه عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص وسئل بأى لغة خاطبك ربك ليله المعراج قال خاطبني بلغه علي بن أبي طالب فألهمني أن قلت يارب أنت خاطبتني أم علي فقال يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء و لا أقاس بالناس و لا أوصف بالأشياء خلقتك من نوري و خلقت عليا من نورك فاطلعت علي سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۳۹۳

في قوله تعالى قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى من الكشاف روى أنها لما أنزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۰۳

ويدل عليه ماروى عن علي ع شكوت إلى رسول الله ص حسد الناس لى فقال أ ما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل

الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين و أزواجنا عن أيماننا و شمائلنا و ذرياتنا خلف أزواجنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۲

و عن النبي ص حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي و آذاني في عشيرتي و من اصطنع صنيعه إلى أحد من ولد عبدالمطلب و لم يجازيه عليها فأنا أجازيه عليها غدا إذالقيني يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۸۰

وروى أن الأنصار قالوا فعلنا و فعلنا كأنهم افتخروا فقال عباس أو ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله ص فأتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الأنصار أ لم تكونوا أذله فأعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال أ لم تكونوا ضللا فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال أ فلاتجيبونني قالوا فما نقول

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۷]

يا رسول الله قال أ فلاتقولون أ لم يخرجك قومك فأويناك أ و لم يكذبوك فصدقناك أ و لم يخذلوك فنصرناك قال فما زال يقول حتى جنوا على الركب و قالوا أموالنا و ما في أيدينا لله و لرسوله فنزلت الآية

-روایت-از قبل-۲۰۷

و قال رسول الله ص ألا- من مات على حب آل محمد مات شهيدا ألا و من مات على حب آل محمد مات مغفورا له ألا و من مات على حب آل محمد مات تابئا ألا و من مات على حب آل محمد مات

مؤمننا مستكمل الإيمان ألا و من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ومنكر ونكير ألا و من مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ألا و من مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ألا و من مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ألا و من مات على حب آل محمد مات على السنه والجماعه ألا و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمه الله ألا- و من مات على بغض آل محمد مات كافرا ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحه الجنة وقيل لم تكن بطن من بطون قريش إلا و بين رسول الله ص وبينهم قربي فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه نزلت هذه الآيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۸۳۲

و من كتاب المناقب قال من المراسيل في معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمه الزهراء ع قالت قال رسول الله ص إن الله عز و جل باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلی خاصه وإنی رسول الله إليكم غير هائب لقومی و لامحباب لقرابتى هذا جبرئيل يخبرنى أن السعيد كل

السعيد من أحب عليا في حياته و بعدموته و أن الشقى كل الشقى من أبغض عليا في حياته و بعدوفاته

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۳۶۲

و منه قال قال البديع الهمداني

يقولون لي ماتحب الوصى || فقلت الثرى بغم الكاذب

أحب النبي وآل النبي || وأختص آل أبي طالب

[صفحه ۱۰۸]

ونقلت من كتاب كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي وقرأته عليه ياربيل في مجلسين آخرهما الخميس سادس عشر جمادى الآخرة من سنه ثمان وأربعين وستمائه وأجاز لي وخطه بذلك عندي قرأته عليه حدثني أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي ياربيل أخبرنا عبداللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي ببغداد والشريف أبو تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بالكرخ قال حدثنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن النبطي قال حدثنا أحمد بن أحمد الحداد حدثنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا محمد بن علي بن رحيم حدثنا عباد بن سعيد الجعفي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي بهلول حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام

الجعفي عن أبي بردة قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلى عهدا في علي بن أبي طالب فقلت يارب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال إن عليا رايه الهدى ومنار الإيمان وإمام الأولياء ونور من أطاعني و هوالكلمه التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني و من أبغضه أبغضني فبشره بذلك فجاء علي فيشرته فقال يا رسول الله أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذنوبي و إن يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي قال فقلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان فقال الله عز و جل قد فعلت به ذلك ثم إنه رفع إلى أنه سيخضه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي فقلت يارب أخي وصاحبي فقال إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به أخرجه الحافظ في الحليه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴۱-۱۴۷۷

و منه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص أوصي من آمن بي وصدقني بولايه علي بن أبي طالب ع من تولاه فقد تولاني و من تولاني فقد تولى الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۶۶

و منه عن أبي ذر قال قال رسول الله ص يرد علي الحوض رايه

أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين فأقوم آخذ بيده فيبيض وجهه ووجه أصحابه فأقول ما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۹]

خلفتمونی فی الثقلین بعدی فقولون تبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربه لا يظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعه ووجوههم كالقمر ليله البدر أو كأضواء نجم في السماء

-روایت-از قبل-۲۳۸

و منه عن عبد الله بن عباس و كان سعيد بن جبیر يقوده فمر على صفه زمزم فإذا قوم من أهل الشام يشتمون [يسيون] على بن أبي طالب ع فقال لسعيد بن جبیر ردني إليهم فوقف عليهم فقال أيكم الساب لله عز و جل فقالوا سبحان الله ما فينا أحد سب الله فقال أيكم الساب رسول الله قالوا ما فينا أحد سب رسول الله ص قال فأيكم الساب على بن أبي طالب ع قالوا أما هذا فقد كان قال فأشهد على رسول الله ص سمعته أذناي ووعاه قلبي يقول لعلي بن أبي طالب يا علي من سبك فقد سبني و من سبني فقد سب الله و من سب الله فقد كبه على منخره في النار ثم ولي عنهم و قال يا بني ماذا رأيتم صنعوا قال قلت له يا أبا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۶۲۶

نظروا

إليك بأعين محمره || نظر التيوس إلى شفار الجازر

فقال زدنى فداك أبوك فقلت

-روایت-۱-۳۱

خزر العيون نواكس أبصارهم || نظر الذليل إلى العزيز القاهر

فقال زدنى فداك أبوك فقلت ليس عندى من مزيد فقال لكن عندى

-روایت-۱-۶۵

أحيائهم عار على أمواتهم || والميتون مسبه للغابر

الغابر من الأضداد الغابر هنا الباقون

-روایت-۱-۳۹

و منه قال أمر معاويه بن أبى سفيان سعدا بسب على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۰]

فامتنع فقال مامنعك أن تسب أبا تراب قال أما ما ذكرت ثلاث قالهن له رسول الله ص فلن أسبه لئن تكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم سمعت رسول الله ص يقول له وقد خلفه فى بعض مغازيه فقال على يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله ص أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى وسمعتة يقول له يوم خير لأعطين الرايه رجلا- يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتناولنا لها فقال ادعوا لى عليا فأتى به أرمم فبصق فى عينه ودفع الرايه إليه ففتح الله عليه و لمانزلت هذه الآيهندع أبناءنا و أبناء كمدعا رسول الله ص عليا وفاطمه وحسنا وحسينا

فقال اللهم هؤلاء أهلى هكذا رواه مسلم فى صحيحه وغيره من الحفاظ

-روايت-از قبل-٧٠٢

قال محمد بن يوسف الكنجى نعوذ بالله من الحور بعدالكور أى من النقصان بعدالزيادة وأورد صاحب كفايه الطالب بعد هذاالحديث هذا الذى أذكر و هو

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إنكم محشورون حفاه عراه غرلا ثم قرأ كما بيَدَنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَألا- وإن أول من يكسى ابراهيم ع ألا- وإن [أ]ناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابى [أصحابى] قال فيقال إنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ع وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا

-روايت-١-٢-روايت-٥٨-ادامه دارد

[صفحه ١١١]

ما دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

-روايت-از قبل-٤٧

. قلت هذاحديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيره بن النعمان رواه البخارى فى صحيحه عن محمد بن كثير عن سفيان ورواه مسلم فى صحيحه عن محمد بن بندار عن محمد بن جعفر غندر عن شعبه ورزقناه بحمد الله عاليا من هذاالطريق هذاآخر كلامه و ليس هذاالموضع هذاالحديث ولعله ذكره من أجل قوله نعوذ بالله من الحور بعدالكور

وروى الحافظ أبو نعيم يرفعه بسنده فى حليته عن الحسن بن على ع

قال قال لى رسول الله ص ادع لى سىء العرب ىعنى علىاع فقالت عائشه ألسء سىء العرب فقال أناسىء ولسء آءم و على سىء العرب فلما جاءه أرسل إلى الأنصار فأءوه فقال لهم ىامعشر الأنصار أ لاءلكم على ما إن ءمسكءم به لن ءضلوا بعءه أبءا قالوا بلى ىا رسول الله فقال هذا على فأءبوه بءبى وأكرموه بكرامءى فإن ءبرئىل ع أمرنى بالءى قلت لكم عن الله عز و علا

-رواءء- ١-٢-رواءء- ٧٧-٤٤٤

فى فضل مناقبه و ماأعءه الله ءعالى لمءبىه وءكر ءزاره علمه وكونه أفضى الأصءاب

من مناقب الخوارزمى عن مءاهء عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال

-رواءء- ١-٢

[صفءه ١١٢]

رسول الله ص لو أن الرىاض أقلام و البحر مءاء و الءءن ءساب و الإنس ءءاب ماأءصوا فضائل على بن أبى ءالب ع

-رواءء- ١٨-١١٦

وبالأسناء عن على ع قال قال رسول الله ص إن الله ءعالى ءعل لأءى على بن أبى ءالب ع فضائل لا ءحصى ءثره فمن ءكر فضىله من فضائله مءرا بهاءءفر الله له ما ءءءم من ءنبه و ما ءأءر و من ءءب فضىله من فضائله لم ءزل الملاءءه ءسءءفر له ما بقى لءلكء ءءابه رسم و من اسءمع فضىله من فضائله ءفر الله له ءءنوب ءى اءءسبها بالاستماع و من نظر

إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر إلى وجه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع عباده وذكره عباده لا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءه من أعدائه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۵۵۶

وبالإسناد قال الخطيب الخوارزمي أنبأني الحافظ أبو العلاء الهمداني مرفوعا إلى عبد الله بن العباس و قد قال له رجل سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله إنى لأحسبها ثلاثه آلاف منقبه قال ابن عباس أ و لاتقول إنها إلى ثلاثين ألف أقرب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴-۲۵۰

وبالإسناد عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي ع عن النبي ص لو حدثت بكل ما أنزل في علي ما و طئ علي موضع في الأرض إلا أخذ ترابه إلى الماء

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۱۵۷

و من كتاب المناقب قال حدثني الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري مرفوعا إلى الحسن أن عمر بن الخطاب أتى بامرأه مجنونه حبلى قدزنت فأراد أن يرحمها فقال له علي يا أمير المؤمنين أ ماسمعت ما قال رسول الله ص قال و ما قال قال قال رسول الله ص رفع القلم عن ثلاثه عن المجنون حتى يبرأ و عن الغلام حتى يدرك و عن النائم حتى يستيقظ

قال فخلي عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۳۹۱

وقد ذكره أحمد في المسند روايه عن علي ع رفع القلم عن ثلاثه عن النائم حتى يستيقظ و عن الطفل حتى يحتلم و عن المجنون حتى يبرأ قال فخلي عنها عمر قاله لعمر حين أراد رجم المجنونه روايه عن النبي ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۰۹

و منه عن علي ع قال لما كان في ولايه عمر أتى بامرأه حامل فسألها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۳]

عمر فاعترفت بالفجور فأمر بهاعمر أن ترجم فلقبها علي بن أبي طالب ع فقال ما بال هذه فقالوا أمر بها أمير المؤمنين أن ترجم فردها علي فقال أمرت بها أن ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك علي ما في بطنها ثم قال له علي فلعلك انتهرتها أو أخفتها فقال قد كان ذلك قال أ و ماسمعت رسول الله ص يقول لاحد علي معترف بعدبلاء إنه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار له فخلي عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء أن تلد مثل علي بن أبي طالب لو لا علي لهلك عمر

-روایت-از قبل-۵۰۴

و من المناقب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص أقضى أمتي علي بن أبي طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۹۴

قال وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيويه

بن شهردار الديلمي الهمداني مرفوعا إلى سلمان رضى الله عنه عن النبي ص أنه قال أعلم أمتى بعدى على بن أبى طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۱۷۹

وبالإسناد عن شهردار هذا يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص قسمت الحكمة على عشرة أجزاء فأعطى على تسعة
و الناس جزءا واحدا ورواه الحافظ فى الحليه أيضا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۷۴

وروى الترمذى فى صحيحه فى صفه أمير المؤمنين ع بالأئمة البطين أن رسول الله ص قال أنامدينه العلم و على بابها

وذكر البغوى فى الصحاح أنادار الحكمة و على بابها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۵۴

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله أنامدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۰۶

و منه عن أبى الحمراء قال قال رسول الله ص من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه و إلى نوح فى فهمه و إلى يحيى بن زكريا فى
زهده و إلى موسى بن عمران فى بطشه فليتنظر إلى على بن أبى طالب ع قال أحمد بن الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۴]

البيهقى لم أكتبه إلا بهذا الإسناد

-روایت-از قبل-۳۷

و قدروى البيهقى فى كتابه المصنف فى فضائل الصحابه يرفعه بسنده إلى رسول الله ص أنه قال من أراد أن ينظر إلى آدم

فى علمه و إلى نوح فى تقواه و إلى ابراهيم فى حلمه و إلى موسى فى هيبته و إلى عيسى فى عبادته فلينظر إلى على بن أبى طالب ع

-روايت-1-2-روايت-101-262

فقد ثبت لعلى ع ما ثبت لهم ع من هذه الصفات المحموده واجتمع فيه ماتفرق فى غيره

تركت فىك المنى مفرقه || و أنت منها بمجمع الطرق

و منه عن على ع قال بعثنى رسول الله ص إلى اليمن فقلت تبعثنى و أنا شاب أفضى بينهم و لأدرى ما القضاء فضرب فى صدرى و قال اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه قال فو الذى فلق الحبه ماشككت بعد فى قضاء بين اثنين و قد ذكره النسائى و ساقه فى صحيحه و قد ذكره أحمد بن حنبل فى مسنده

-روايت-1-2-روايت-27-291

قال على ع بعثنى رسول الله ص إلى اليمن و أنا حدث السن قال قلت تبعثنى إلى قوم يكون بينهم أحداث و لاعلم لى بالقضاء قال ص إن الله سيهدى لسانك و يثبت قلبك فما شككت فى قضاء بين اثنين بعد

-روايت-1-2-روايت-16-207

و من المناقب عن على ع قال قلت يا رسول الله أوصنى فقال قل ربى الله ثم استقم فقلتها وزدت و ماتوفيقى إلا بالله عليه

توكلت و إليه أنيب فقال ليهنئك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلتته نهلا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۹

و هو الشرب الأول و قد ذكرته قبل

و منه عن أبي بريده قال قال رسول الله ص لكل نبي وصي و وارث و إن عليا وصي و وارثي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۹۵

و من المناقب عن أنس قال قال رسول الله ص يا أنس اسكب لي وضوءا ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۵]

قام فصلی رکعتین ثم قال یا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال قلت اللهم اجعله رجلا- من الأنصار و كتمته إذ جاء علي فقال من هذا یا أنس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه و يمسح عرق وجه علي و وجهه فقال علي ع يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعته بي قبل قال و ما يمنعني و أنت تؤدي عنى و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدى و قدرواه الحافظ أبو نعيم في حليته

-روایت-از قبل-۴۹۷

ثم جعل يمسح عرق وجهه و عرق وجه علي بوجهه

و من المناقب عن أبي ذر قال كنت مع رسول الله ص و هو ببيعة

الغرقد فقال و الذى نفسى بيده إن فيكم رجلا- يقاتل الناس بعدى على تأويل القرآن كماقاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولى الله ويسخطوا عمله كماسخط موسى أمر السفينه وقتل الغلام وأمر الجدار و كان خرق السفينه وقتل الغلام وإقامه الجدار لله رضا وسخط ذلك موسى أراد بالرجل على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۴۳۸

و من كتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب رايه على ع قال بلغنا أن النبي ص و كان فى جمع من أصحابه فقال أريكم آدم فى علمه ونوحا فى فهمه و ابراهيم فى حكمته فلم بأسرع من أن طلع على ع فقال أبوبكر يا رسول الله أقست رجلا بثلاثه من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي ص أ لاتعرفه يا أبابكر قال الله ورسوله أعلم قال أبو الحسن على بن أبى طالب قال أبوبكر بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۶-۴۶۸

بخ كلمه تقال

عندالمدح والرضا بالشىء و تكرر للمبالغه فيقال بخ بخ

وصلت خفضت ونونت يقال بخ بخ وربما شددت كالاسم و قد جمعها الشاعر فقال يصف بيتا

ووافدت أكرم الوافدات || بخ لك بخ لبحر خضم

. وبخبخت الرجل إذا قلت له ذلك

و منه عن مسروق قال شامت أصحاب محمد ص فوجدت علمهم انتهى إلى علي و عبد الله و أبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ثم شامت الستة فوجدت علمهم انتهى إلى رجلين علي و عبد الله رضى الله عنه ثم شامت الاثنين فوجدت عليا يفضل علي عبد الله

-روایت-١-٢-روایت-٢٥-٢٦٣

يقال شامت الرجل إذا قاربتة ودنوت منه وشاممه انظر ما عنده

و منه قال علي و الله ما نزلت آية إلا و قد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا

-روایت-١-٢-روایت-٢٠-١٢٠

و منه عن أبي البختری قال رأيت عليا ع صعد المنبر بالكوفة و عليه مدرعه كانت لرسول الله ص متقلدا بسيف رسول الله ص متعما بعمامة رسول الله ص في إصبعه خاتم رسول الله ص فقعده علي المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني من قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جم هذا سفظ العلم هذا العاب رسول الله ص هذا ما زقني

رسول الله زقا من غير وحي أوحى إلى فو الله لوثنت لى وساده فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراه بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الله التوراه والإنجيل فتقول صدق على قدأفتاكم بما أنزل فى وأنتم تتلون الكتاب أفلاتعقلون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۵۷۴

و من مسند أحمدره من حدیث معقل بن یسار أن النبى ص قال لفاطمه ع ألاترضین أنى زوجتك أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۴۱

ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلى الذى قدمت ذكره قال النبى ص أفصاكم على

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۹۴

[صفحه ۱۱۷]

و قال ابن عباس و الله لقد أعطى على بن أبى طالب تسعه أعشار العلم وایم الله لقد شارکهم فى العشر العاشر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۱۴

و قال أبو الطفیل شهدت علیا یخطب و هو یقول سلونى فو الله لاتسألونى عن شیء إلا أخبرتکم به واسألونى عن کتاب الله فو الله ما من آیه إلا و أنا أعلم أبلیل نزلت أم نهار أم فى سهل أم فى جبل ورواه أبوالمؤید فى مناقبه أيضا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۳۷

وقیل لعطاء أکان فى أصحاب محمد ص أحد أعلم من على قال لا و الله ما أعلمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۴

و قال عمر بن سعید قلت لعبد الله بن عیاش بن أبى ربیعہ یاعم

لم كان صغو الناس إلى على فقال يا ابن أخى إن عليا كان له ماشئت من ضررس قاطع فى العلم و كان له السلطه فى العشيره
والقدم فى الإسلام والصهر لرسول الله والفقه فى السنه والنجده فى الحرب والجود فى الماعون

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۸۳

يقال صغا يصغو ويصغى صغوا إذامال وكذلك صغى بالكسر يصغى صغى وصغيا وصغت النجوم إذامالت إلى الغروب ويقال
صغوه معك وصغوه وصغاه أى ميله ووسطت القوم أسطهم وسطا وسطه أى توسطتهم وفلان وسط فى قومه إذا كان أوسطهم
نسبا وأرفعهم محلا- والماعون فى الجاهليه كل منفعه وعطيه و فى الإسلام الطاعه والزكاه و من الناس من يقول أصله معونه
والألف عوض من الهاء

وقالت عائشه رضى الله عنها على أعلم الناس بالسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۵۵

و من مناقب أبى المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال على أفضانا و أبى أقرؤنا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۸۵

و من المناقب عن ابن عباس قال العلم سته أسداس لعلى من ذلك خمسه أسداس وللناس سدس ولقد شاركنا فى السدس حتى
لهو أعلم به منا و عن ابن عباس أيضا و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۴

مثله

و منه عن عبد الله قال قرأت على رسول الله ص سبعين سوره وختمت القرآن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۸]

على

خير الناس على بن أبي طالب ع

-روایت-از قبل-۴۰-

و منه عن عبدخیر عن علی ع قال لما قبض رسول الله ص أقسمت أو حلفت لأضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين
فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۶۹-

و من المناقب أن عمر أتى بامرأه وضعت لسته أشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس لك عليها رجم فبلغ ذلك عمر
فأرسل إليه يسأله فقال علي و الوالدات يُرضى عن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة و قال و حملهُ و فصالهُ ثلاثون
شهرًا فسته أشهر حملة و حولان تمام الرضاعة لاحد عليها و إن شئت لارجم عليها قال فخلى عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۳۶۹-

و منه عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لاتبقنى لمعضله ليس لها على بن أبي طالب حيا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۰۴-

يقال أمر معضل لايهتدى لوجهه

و منه عن محمد بن خالد الضبي قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم عما تعرفون إلى ماتنكرون ماكنتم صانعين قال
فأزموا قال محمد فسكتوا وهما بمعنى فقال ذلك ثلاثا فقام على ع فقال إذا كنا نستتيبك فإن تبت قبلناك قال و إن لم أتب قال
إذا نضرب ألدى فيه عيناك فقال الحمد لله ألدى جعل

فى هذه الأمه من إذا اعوججنا أقام أودنا وهكذا رواه أبوالمؤيد الخوارزمى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۷۹

و هو عجيب و فيه خبء يظهر لمن تأمله

و منه عن جابر قال قال عمر كانت لأصحاب محمد ص ثمانى عشره سابقه فخص منها على بثلاث عشره و شركنا فى الخمس

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۴

[صفحه ۱۱۹]

و عن أبى الدرداء العلماء ثلاثه رجل بالشام يعنى نفسه و رجل بالكوفه يعنى عبد الله بن مسعود و رجل بالمدينه يعنى عليا فالذى بالشام يسأل الذى بالكوفه و الذى بالكوفه يسأل الذى بالمدينه و الذى بالمدينه لا يسأل أحدا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۲۲

و من المسند عن على بن أبى ربيعه قال رأيت عليا ع أتى بدابه ليركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال الحمد لله الذى سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين و إنا إلى ربنا لمنقلبون ثم حمد الله ثلاثا و كبر ثلاثا ثم قال سبحانك لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسى فاغفر لى ثم ضحك فقلت مما ضحكت يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله ص فعل مثل ما فعلت ثم ضحك فقلت مما ضحكت يا رسول الله قال يعجب الرب من عبده إذا قال رب اغفر لى و يقول علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيرى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۵۰۸

وروى الحافظ أبونعيم أن النبى ص قال لعلى يوما مرحبا بسيد

وقال ابن طلحه و إذا وصفه بكونه إمام أهل التقوى كان مقدما عليهم بزيادة تقواه والتقوى ثابتة له بصفه الزيادة على غيره من المتقين و أما زهده في الدنيا فقد ذكرنا في الفصل المعقود له ما فيه غنيه وكفايه فيلزم من حصول صفه التقوى وصفه الزهد له أن يترتب عليهما مقتضاهما من حصول العلم المفاض على قلبه من غير دراسه بل بتعليم الله تعالى إياه . و قال ابن طلحه في الفصل الذي أفرده في فضله وعلمه هذا فصل في أرجائه مجال المقال واسع ولسان البيان ضارع وثاقب المناقب لامع وفجر المآثر طالع ومراح الامتداح جامع وفضاء الفضائل شاسع فهو لمن تمسك بهداه نافع ولمن تمسك بعراه رافع فإيا له من فضل فضل كنوس ينبوعه لذه للشاربين ودروس مضمونه مفرحه للكرام الكاتبين وغروس مستودعه من مستحسنيات حسنات المقربين يعظم

عند التحقيق قدر وقعه ويعم أهل التوفيق شمول نفعه ويتم أجر

[صفحه ١٢٠]

مؤلفه بجمعه و هولمن وقف عليه قيد بصره وسمعه و لم أورد فيه ما يصل إليه وارد الاضطراب و لا أودعته ما يدخل عليه زائد الارتياب و

لاضمنه غثا تمجه أصداف الأسماع و لاغثاء تقذفه أصناف الأبواب بل مرتب له أخلاف روايه الخلف عن السلف حتى اكتنف بزبد الأوطاب ونظمت فيه جواهر در صرحت بها ألسن السنن ونطقت بها آيات الكتاب وقررت به بأدله نظر محكمه الأسباب بالصواب هاميه السحاب بالمحاب ومفتحه الأبواب للطلاب مثمره إن شاء الله لجامعها جميل الثناء وجزيل الثواب فمن ذلك قوله تعالى وتقدس لنجعلها لكم تذكراً وتعيها أذن واعية

قرآن-٥٠٨-٥٦٢

روى الإمام أبو إسحاق إبراهيم الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال لما نزلت هذه الآية تَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ وَ مَا كَانَ لِي أَنْ أَنْسِيَ

روایت-١-٢-روایت-٧٢-٢٣٨

وروى الثعلبي والواحدى كل واحد منهما يرفعه بسنده الثعلبي في تفسيره والواحدى في تصنيفه الموسوم بأسباب النزول إلى بريده الأسلمي قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي إن الله أمرني أن أدنيك و لا أقصيك و أن أعلمك و أن تعي وحق على الله أن تعي قال فنزلت وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَهُ

روایت-١-٢-روایت-١٤٦-٢٩٩

و من ذلك قوله تعالى أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ وَرَوَاهُ الْمَذْكُورَانِ فِي تَفْسِيرِهِمَا أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي

على ع و فى الوليد بن عقبه بن أبى معيط أخى عثمان رضى الله عنه لأمه و ذلك أنه كان بينهما تنازع فى شىء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۱]

فقال الوليد لعلى ع اسكت فإنك صبي و أنا و الله أبسط منك لسانا و أحد سنانا و أملاً للكتيبه منك فقال له على ع اسكت فإنك فاسق فأنزل الله سبحانه تصديقا لعلى أ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ

-روایت-از قبل-۲۲۲

يعنى بالمؤمن عليا و بالفاسق الوليد و كفى بهذه القصة شهادة من الله عز و علا لعلى بكمال فضيلته و إنزاله قرآنا يتلى على الأبد بتصديق مقالته و وصفه إياه بالإيمان الذى هو عنوان عمله و نتیجه معرفته و قد نظم هذه القصة حسان بن ثابت فقال

أنزل الله و الكتاب عزيز || فى على و فى الوليد قرآنا

فتبوا الوليد من ذاك فسقا || و على مبوا إيمانا

ليس من كان مؤمنا عرف الله || كمن كان فاسقا خوانا

سوف يجزى الوليد خزيا و ناراً || و على لاشك يجزى جنانا

فعلى يلقى لدى الله عزا || و الوليد يلقى هناك هوانا

. و فشت هذه الأبيات من قول حسان و هذا الوليد جده أبو معيط كان أبوه ذكوان يقول إنه ابن أميه بن عبد شمس و قيل لم يكن

ابنه بل كان عبده فاستخلفه فكان ينسب إلى غير أبيه وأسلم يوم فتح مكة وولاه عثمان الكوفه في خلافته إذ كان أخاه لأمه فبقى واليا يشرب الخمر حتى صلى الفجر في مسجدنا بالناس أربع ركعات و هوسكران ثم قال أزيدكم وروى أنه قاء في المحراب وعرف الناس ذلك وقال الحطيئه فيه

شهد الحطيئه يوم يلقى ربه || أن الوليد معاقب الخمر

الأبيات بتمامها وقصته وأخذ الحد منه معلوم واشتهر حاله وظهر فسقه وعزل عن الكوفه ومات بالرقه فانظر إلى الحكمة الإلهيه التي هي سر هذه القضية فإنه حيث أخبر على ع بفسقه أظهره الله ذلك للناس من عالم الغيب إلى عالم

[صفحه ١٢٢]

الشهاده و من الخبر إلى المعايينه فكان الخمر جامعا لأسباب الفسوق وسوء السمعه ثم أخذ الحد منه على رءوس الأشهاد ليتحقق له ما وصفه به أمير المؤمنين ع و إذا ثبتت هذه الصفه للوليد تعين ثبوت الصفه الأخرى لعلى ع وهي الإيمان

و من ذلك ما نقله القاضى الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى عن أنس أن رسول الله ص لما خصص جماعه من الصحابه كل واحد بفضيله خصص عليا ع بعلم القضاء فقال وأقضاهم على

-روایت-١-٢-روایت-٨٠-١٨٥

و قد صدع هذا الحديث

بمنطوقه وصرح بمفهومه أن أنواع العلم وأقسامه قد جمعها لعلى دون غيره فإن كل واحد ممن اختص بصفه لا يتوقف حصولها على غيرها من الصفات والفضائل

فإنه ص قال أفضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبى وأعرفهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۹۱

و كل واحده من هذه لا تفتقر إلى غيرها بخلاف علم القضاء وقد حصلت لعلى بصيغه أفعل وهى تقتضى وجود أصل ذلك الوصف وزيادة فيه على غيره والمتصف بها يجب أن يكون كامل العقل صحيح التمييز جيد الفطنه بعيدا عن السهو والغفله يتوصل بفتنته إلى وضوح ما أشكل وفصل ما أعضل ذا عداله تحجزه عن أن يحوم حول حمى المحارم ومروه تحمله على محاسن الشيم ومجانبه الدنيا صادق اللهجه ظاهر الأمانه عفيفا عن المحظورات مأمونا فى السخط والرضا عارفا بالكتاب والسنة والإتقان للاختلاف والقياس ولغه العرب ليقدم المحكم على المتشابه والخاص على العام والمبين على المجمل والناسخ على المنسوخ ويبنى المطلق على المقيّد ويقضى بالتواتر دون الآحاد والمسند دون المرسل والمتصل دون المنقطع وبالإتقان دون الاختلاف ويعرف أنواع الأقيسه من الجلى والواضح والخفى ليتوصل بها إلى الأحكام ويعرف أقسام الأحكام من الواجب والمحظور والمندوب

والمكروه ولا يتصف بالقضاء من لم يجمع هذه الأمور ويستولى على الأمد والغايه فيها.

[صفحه ۱۲۳]

و من المعلوم أن عليا ع حاز فيها قصبات السبق وشأى فى إحراز غاياتها جميع الخلق و هذا حصل له ببركه دعاء النبى ص حين أنفذه إلى اليمن و قد تقدم ذكر ذلك

فقال ترسلنى و لا علم لى بالقضاء فقال له إن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن تبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا و ماشككت فى قضاء بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۳۱

و من ذلك ما نقله البغوى فى كتابه شرح السنه يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ص يقول إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قتلت على تنزيله فقال أبوبكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل و كان على ع قد أخذ نعل رسول الله و هو يخصفها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-۳۲۱

فقضى ص أن عليا يقوم بالقتال على تأويل القرآن كما قام هو ص بالقتال على تنزيله والتنزيل مختص برسول الله فإن الله أنزله عليه لأنواع من الحكم

أرادها. قال الله تعالى كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى هَذِهِ الْحُكْمِ الَّتِي تَنْزِيلُهُ طَرِيقٌ إِلَى تَحْصِيلِهَا يَخْتَصُّ بِالنَّبِيِّ صَ وَلا يُمْكِنُ حَصُولُهَا إِلَّا بِتَنْزِيلِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ التَّنْزِيلَ فَقَدْ كَذَبَ بِهِ وَجَحَدَهُ وَاتَّصَفَ بِالْكَفْرِ كَمَا قَالَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ مَا

قرآن-١٨٠-٣٠٠-قرآن-٣١٧-٤٠٨-قرآن-٤٢٨-٥٣٥-قرآن-٧٢٤-٧٦٤-قرآن-٧٦٥-٧٦٩

فقضى ص أن عليا يقوم بالقتال على تأويل القرآن كما قام هوص بالقتال على تنزيله والتنزيل مختص برسول الله فإن الله أنزله عليه لأنواع من الحكم أرادها. قال الله تعالى كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى هَذِهِ الْحُكْمِ الَّتِي تَنْزِيلُهُ طَرِيقٌ إِلَى تَحْصِيلِهَا يَخْتَصُّ بِالنَّبِيِّ صَ وَلا يُمْكِنُ حَصُولُهَا إِلَّا بِتَنْزِيلِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ التَّنْزِيلَ فَقَدْ كَذَبَ

به وجحده واتصف بالكفر كما قال وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ مَا

يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ.فأنكروا التنزيل على مناطق به القرآن المجيدو ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ فَتَعَيَّنَ قَتَالَهُمْ إِلَى أَنْ يُؤْمِنُوا فَجَاتِلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى أَنْ دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفَوجا فهذا بيان القتال على تنزيله و أماتأويله فهو تفسيره و ماثول إليه آخر مدلوله فمن حمل القرآن على معناه الذي يقتضيه لفظه من مدلول الخطاب وفسره بما يتأوله من معانيه المراده به فقد أصاب سنن الصواب و من صدق عن ذلك و صرفه عن مدلوله ومقتضاه وحمله على غير ماأريد به مما يوافق هواه وتأوله بما يضل به عن نهج هداه معتقدا أن مجمله الذي ادعاه ومقصده الذي افتراه فنحاه هوالمدلول الذي أراد الله فقد ألحد في القرآن حيث مال به عن مدلوله وسلك غير سبيله وخالف فيه أئمة الهدى واتبع داعى الهوى فتعين قتاله إن أصر على ضلالتة ودام على مخالفتة واستمر على جهالتة وتمادى فى مقالته إلى أن يفى ء إلى أمر الله وطاعته ولهذا جعل رسول الله ص القتال

على تأويله كالقتال على تنزيله فقاتل النبي ص من جريمته أقوى لموضع النبوه ووكل قتال من جريمته دون تلك إلى الإمام إذ كانت الإمامه فرع النبوه فقاتلهم على ع بعهد من النبي ص إليه ولقد كان يصرح بذلك في يوم قتالهم و

عندسؤاله عن ذى الثديه وإخراجه من بين القتلى و يقول و الله ما كذبت ولا كذبت . و هذا بتمامه نذكره

عند ذكرنا لحروبه ص و ما وجدته من اختلاف الأمه عليه ع وتظاهرهم على منابذته ومحاربه وشق العصا عليه وسبه على المنابر والتبري منه وتبع أولاده وشيعته من بعده وقتلهم وإخافتهم في كل ناحيه وقطر والتقرب

-قرآن-١-٤٥-قرآن-٩٣-١٧٧

[صفحه ١٢٥]

إلى ولاء كل زمان بدمائهم والطعن في عقائدهم ومنعهم حقوقهم بل بغضهم وتطريدتهم وتشريدتهم حتى لعلك لاتجد مدينه من مدن الإسلام ولا جهه من الجهات إلا- وفيها لطالبي دم مطلول وثأر مطلوب تشارك في قتلهم الأموى والعباسى واستوى في إخافتهم العدناني والقحطاني ورضى بإذلالهم العراقي والشامى لم يبلغ من الكفار ما يبلغ منهم ولا حل بأهل الكتاب ما حل بهم هذا حال من قتل فأما من استبقى فليته أصاب القوت أو وجد البلغه وكيف و

من أين يجدها و هو مهان مضطهد فقير مسكين قد عاده الزمان وأرهقه السلطان و هذا الكلام و إن لم يكن من غرض كتابنا هذا فإن القلم جرى بسطره والحال ساق إلى ذكره . وأذكر شيئاً من تأويلهم الذى استحقوا به العقاب والعذاب وخالفوا فيه السنه والكتاب فإنهم عمدوا إلى آيات نزلت فى الكفار فصرفوها عن محل مدلولها وحملوها على المؤمنين فإن أئمة التفسير وعلماء الإسلام أجمعوا على أن قوله تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ أنها نزلت فى اليهود وهى مختصه بهم وذكروا فى سبب نزولها وجوها فقل

قرآن-٨٤٢-٩٩٣

لمادعا رسول الله ص اليهود إلى الإسلام قالوا هلم نخاصمك إلى الأحبار فقال بل إلى كتاب الله فأبوا وقيل بل لمادعاهم إلى الإسلام قال له بعضهم على أى دين أنت فقال على دين ابراهيم فقالوا إن ابراهيم كان يهودياً فقال هلموا بالتوراه فهى بينى وبينكم فأبوا وقيل بل لما أنكروا أن يكون رجم الزانى فى التوراه قال هلموا بالتوراه فهى بينى وبينكم فأبوا فأنزل الله هذه الآيه هكذا ذكر الواحدى فى كتابه أسباب النزول

روایت-١-٢-روایت-٣-٤٣٤

فقد اتفق الجميع أنها اختصت باليهود فجعلها الخوارج فى المسلمين وأقاموها عمده لهم ومرجعا

فى اتباع ضلالتهم واحتجوا بها فى خروجهم من الطاعه

[صفحه ١٢٤]

المفروضه عليهم اللازمه لهم . فإذعلمت حقيقه المقاتله على التنزيل والمقاتله على التأويل بان لك أن بين النبى ص و بين على ع رابطة الاتصال والأخوه والعلاقه و أنه ليس لغيره ذلك كماوردت به النصوص المتقدمه من

قوله ص على منى و أنا من على و قوله

-روايت-١-٢-روايت-١٢-٤٥

أنت منى و أنامنك و قوله أنت منى بمنزله هارون من موسى

فهذه النصوص مشيره إلى خصوصيه بينهما فاقتضت تلك الخصوصيه أنه أعلمه أنه يبلى بمقاتله الخارجين كمابلى ص بمقاتله الكافرين و أنه يلقي فى أيام إمامته من الشدائد كمالقى ص فى أيام نبوته . قال الشافعى أخذ المسلمون السيره فى قتال المشركين من رسول الله ص وأخذوا السيره فى قتال البغاه من على ع فتدبر هذاالمقام واعرف منه فضله ع .

و من ذلك مانقله القاضى الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود فى كتابه المذكور يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال خرج رسول الله ص فأتى منزل أم سلمه فجاى على ع فقال رسول الله ص يا أم سلمه هذا و الله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدى

-روايت-١-٢-روايت-١١٥-٢٥٨

و قدتقدم الحديث بتمامه فذكرص فرقا

ثلاثه صرح بأن عليا ع يقاتلهم من بعده والأسماء التي سماهم بهاتشير إلى أن وجود كل صفه منها فى الفرقة المختصه بهاعله لقتالهم والناكثون هم الناقضون عهد بيعتهم الموجه عليهم الطاعه والمبايعه [والمتابعه] للإمامهم الذى بايعوه فإذا نقضوا ذلك وصدفوا عن طاعته وخرجوا عن حكمه وأخذوا فى قتاله بغيا وعنادا كانوا ناكثين باغين فيتعين قتالهم كما فعل ص فى قتال أصحاب الجمل . ونقلت من مسند أحمد بن حنبل من مسند ابن عمر عن نافع قال لما خلع الناس يزيد بن معاويه جمع عبد الله بن عمر بنيه وأهله ثم تشهد ثم قال أما بعد فإننا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله تبارك و تعالى ورسوله

وإنى سمعت رسول الله ص يقول إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٦-٧٣

يقال هذه غدره فلان و إن من أعظم الغدر إلا أن يكون الإشراك بالله تعالى أن يبايع رجل رجلا على بيع الله

[صفحه ١٢٧]

تبارك و تعالى ورسوله ص ثم ينكث بيعته و لا يخلعن أحد منكم يزيد و لا يشرفن أحد منكم هذا الأمر فيكون صيلم بينى وبينه الصيلم الداهيه. و فى حديث آخر من المسند أن ذلك قاله حين بايعوا ابن الزبير فليقضى متأمل العجب من عبد الله

وتوقفه من نقض بيعه يزيد وإنذار أهله وولده والتشديد عليهم وتحذيرهم من ذلك و أنه لا- شىء أعظم منه إلا- أن يكون الإشراك فأين يذهب بعبد الله و على قوله فما عذر طلحه والزبير فى نقض عهد على ع و خلع طاعته ونكث بيعته والخروج عن حكمه ونصب الحرب له فلو أن عبد الله بن عمر بحث مع طلحه والزبير بشرط أن ينصح عليا ع نصحه ليزيد ويعرفهما ما فى خلع الطاعه ومفارقة الجماعه من الإثم التام والخطيئه العظيمه لأمكن أن يتوقفا عما أقدمنا عليه ويدخلا فيما خرجا منه والتوفيق عزيز أوأنهما كانا يسهلان على عبد الله نقض بيعه يزيد ويقولان إنا خلعنا عليا ونقضنا عهده فتأس بنا وقس علينا واجعلنا حجه وإنما قلنا ذلك على سبيل الفرض و الإفطحه والزبير قتلا و لم يدركا خلافة معاويه فضلا عن خلع يزيد. و أما القاسطون فهم الجائزون عن سنن الحق الجانحون إلى الباطل المعرضون عن اتباع الهدى الخارجون عن طاعه الإمام الواجبه طاعته فإذ فعلوا ذلك واتصفوا به تعين قتالهم كما جرى من قتاله ص معاويه وأصحابه وهى حروب صفيين و قد صرح النبى ص بكونهم بغاه

وروى المحدثون فى مسانيدهم الصحاح أنه ص

قال لعمار تقتلك الفئة الباغية و في آخر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۸۹

تقتل عمارا الفئة الباغية و في حديث آخر أنه قال ص لعمار أبشر تقتلك الفئة الباغية

و هذه أحاديث لاخلل في أسنادها و لااضطراب في متونها.

[صفحه ۱۲۸]

و أما المارقون فهم الخارجون عن متابعه الحق المصررون على مخالفه الإمام المصرحون بخلعه و متى فعلوا ذلك تعين قتالهم كما فعل ع بأهل حروراء والنهروان وهم الخوارج .

ذكر الإمام أبوداود سليمان بن الأشعث في مسنده المسمى بالسنن يرفعه إلى أبي سعيد الخدرى و أنس بن مالك أن رسول الله ص قال سيكون في أمتي اختلاف و فرقه قوم يحسنون القيل و يسيئون الفعل يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم و قتلوه يدعون إلى كتاب الله و ليسوا منه في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۵-۳۹۶

ونقل مسلم بن حجاج في صحيحه و وافقه أبوداود بسندهما عن زيد بن وهب أنه كان في الجيش الذي كانوا مع علي ع فقال علي ع أيها الناس إنى سمعت رسول الله ص يقول يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن ليس قرآنكم إلى قرآنهم

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-ادامه دارد

]

بشى ء و لاصلاتكم إلى صلاتهم بشى ء و لاصيامكم إلى صيامهم بشى ء يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم و هو عليهم لاتجاوز قراءتهم تراقبهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل وآيه ذلك أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمه الثدى عليه شعرات بيض فتذهبون إلى معاويه و أهل الشام و يتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذرارىكم و أموالكم و الله إنى لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام و أغاروا على سرج الناس فسيروا قال سلمه فنزلنى زيد بن وهب منزلا منزلا حتى قال مررنا على قنطره فلما التقينا و على الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبى فقال لهم ألقوا الرماح و سلوا السيوف من جفونها فىانى أخاف أن يناشدوكم كما نادىوكم أيام حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم يقال وحش الرجل إذارمى بسلاحه و ثوبه مخافه أن يلحق و سلوا السيوف ثم شجرهم الناس بالرماح قال و قتل بعضهم على بعض و ما أصيب يومئذ من الناس إلا رجلا ن فقال على ع التمسوا فيهم المخدج و هو الناقص فالتمسوه فلم يجدوه فقام على ع بنفسه

حتى أتى ناسا وقد قتل بعضهم على بعض قال أخرجوهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر ثم قال ع صدق الله لنا وبلغ رسوله قال فقام إليه عبيده السلماني فقال يا أمير المؤمنين بالله أأذى لا إله إلا هو أسمع هذا الحديث من رسول الله ص قال إى والله أأذى لا إله إلا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف

-روایت- از قبل-۱۳۲۷

ونقل البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ أن أباسعيد الخدرى قال أشهد أنى لسمعت هذا من رسول الله ص وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم و أنامعه وأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد وأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ص أأذى نعت .

ونقل البخارى والنسائى ومسلم و أبوداود فى صحاحهم قال سويد بن غفله قال على ع إذا حدثتكم عن رسول الله حديثا فوالله لئن أخرج من السماء لأحب إلى

-روایت- ۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۰]

من أن أكذب عليه و فى روايه

-روایت- از قبل-۳۳

من أن أقول عليه ما لم يقل و إذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فإن الحرب خدعه وإنى سمعت رسول الله يقول سيخرج قوم فى آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البريه و يقرءون القرآن لا يجاوز إيمانهم

حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم

عند الله يوم القيامة

فقد دلت هذه الأحاديث على ما أصلناه من قتاله ص على التأويل كما قاتل ص على التنزيل واقتدائه به وقيامه وأمره ونيابته عنه في هذا الأمر المهم الذي حفظ به نظام الدين وأقام به الأود كف عاديه الخوارج المارقين وقتل من قتل منهم واستبقاء من فاء منهم ورجع كما اعتمده مع المشركين حذو النعل بالنعل والقنذ بالقنذ. وقد تقدم أن النبي ص كان شديد الحرص على تربيته على والإشفاق عليه مهتما بتعليمه وإرشاده إلى الفضائل و كان في حجره من صغره ملازما له متأدبا بأدابه مقتفيا أفعاله آخذا بطرائقه جاريا على سننه متشبهها به ص وزوجه ابنته ع فكان يدخل عليه في غالب أوقاته و في أوقات لم يكن غيره يدخل عليه فيها.

وقد نقلت من مسند أحمد بن حنبل قال علي كانت لي من رسول الله ص منزله لم يكن لأحد من الخلائق أني كنت آتية كل سحره و في حديث آخر

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٥-١٤٣

فأستأذن عليه فإن كان في صلاة سبح و

إن كان في غير صلاه أذن لي

فإذا كان المرابي المؤدب رسول الله ص وهو أكمل العالمين وأعلاهم في المعارف وأرفعهم درجات مجد ومنازل شرف و كان التلميذ المؤدب عليا ع وأضيف إلى استعدادة وفطنته وذكائه نظر النبي ص إليه وتفرد فيه قبول ما يلقى إليه مع طول ملازمته له فلا جرم أنه يبلغ أقصى غايات الكمال وينال نهايات معارج المعرفة فتمكن من قول

سلوني قبل أن تفقدوني وسلوني عن طرق السماوات فإني أعرف بها من طرق الأرض

-رواية- ١- ٢-رواية- ٣- ٨٤

وقال ع مره لو شئت لأوقرت بعيرا من تفسير بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

-رواية- ١- ٢-رواية- ١٦- ٧٨

وقال مره لو كسرت لي الوساده ثم جلست عليها لقضيت بين أهل التوراه بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم

-رواية- ١- ٢-رواية- ١٣-ادامه دارد

[صفحه ١٣١]

و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل الفرقان بفرقانهم و الله ما من آيه نزلت في بر أو بحر و لاسهل و لاجبل و لاليل و لانهار إلا و أنا أعلم فيمن أنزلت و في أي شيء نزلت

-رواية- از قبل -١٧٩

و في هذا القول إشاره إلى علمه ص بهذه الكتب المنزله

و أما تفصيل العلوم فمنه ابتداءها و إليه تنسب

أما علم الكلام فالقائم بها الأشاعره والمعتزله والشيعة والخوارج هؤلاء أشهر فرقهم وأئمه هذه الطوائف إليه ع يعتزون . أما المعتزله فينسبون أنفسهم إليه و

أما الأشاعره فإمامهم أبو الحسن كان تلميذا لأبي علي الجبائي و كان الجبائي ينسب إليه و أما الشيعة فانتسابهم إليه ظاهر و أما الخوارج فأكابريهم ورؤساؤهم تلامذته له . فإذا كان علماء الإسلام وأئمة علم الأصول ينتسبون إليه كفى ذلك دليلا على غزاره علمه وأقصى المطالب في علم الأصول علم التوحيد والعلم بالقضاء والقدر والعلم بالنبوه والعلم بالمعاد والبعث والآخره وكلامه ع يشهد بمكانه من هذه العلوم ومعرفته بها وبلوغه فيها ماتعجز الأوائل والأواخر فمن تدبر معاني كلامه وعرف مواقفه علم أنه البحر الذي لا يساحل والحير الذي لا يطاول . و أما علم الفروع فهو ينقسم إلى قسمين قسم يتعلق بالأحياء و هو أنواع من الأحكام وغيرها وقسم يتعلق بالأموات و هو علم الفرائض وقسمه التركات وبهذا الاعتبار سمي النبي ص الفرائض نصف العلم حيث قال

تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم

روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۵

و هو أول ما ينزع من أمتي و علي ع قد تسنم هذه الذرى وفضل فيها جميع الورى فأسمع به وأبصر فلا تسمع بمثله غيره و لا ترى واهتد إلى اعتقاد فضله بناره فما كل نار أضرمت نار قرى واعلم يقينا أنه في علومه

[صفحه ۱۳۲]

كالبحر و في سماحه كالغيث و في بأسه كليث

الشرى . أما الفرائض وقسمه التركات فقدمه فيها ثابته ونكتفى بذكر ما وقع منها فمن ذلك المسأله المعروفه بالديناريه وشرحها

أن امرأه جاءت إليه ع وقد وضع رجله في الركاب فقالت يا أمير المؤمنين إن أخي مات وخلف ستمائه دينار وقد دفعوا إلي من ماله ديناراً واحداً فأسألك إنصافى فقال ع لها خلف أخوك بنتين قالت نعم قال لهما الثلثان أربعمائه وخلف أمأ قالت نعم قال لها السدس مائه وخلف زوجه قالت نعم قال لها الثمن خمسه وسبعون ديناراً وخلف معك اثني عشر أخاً قالت نعم قال لكل أخ ديناران ولك دينار فقد أخذت حقك فانصرفى وركب

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲۸

فسميت هذه المسأله الديناريه. و منه المسأله المنبريه

و ذلك أنه كان على منبر الكوفه فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن ابنتى قدمات زوجها ولها من تركته الثمن وقد أعطوها التسع فأسألك الإنصاف فقال ع خلف صهرك بنتين قال نعم قال وأبواه باقيان قال نعم قال صار ثمنها تسعاً فلا تطلب سواه إرثاً ثم مضى فى خطبته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۸۰

فانظر إلى استحضاره الأجوبه فى أسرع من رجع الطرف واعلم أنه ع قد تجاوز غايات الوصف . و أما علوم الأحياء فكان ص فارس ميدانها وسابق حلباتها وحاوى قصبات

رهانها ومبين غوامضها وصاحب بيانها والفارس المتقدم

عند إجماع فرسانها وتأخر أقرانها ويكفى في إيضاح ذلك ما نقل عنه ع

أنه قال علمنى رسول الله ص ألف باب من العلم فانفتح لى من كل باب ألف باب

-رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٨٨

. أما علم القرآن فقد استفاض بين الأمة أن أعلمهم بالتفسير عبد الله بن العباس

[صفحة ١٣٣]

و كان تلميذا لعلى ع مقتديا به آخذا عنه . و أما القراءة فإمام الكوفيين فيها عاصم وقراءته مشهوره فى الدنيا و هو تلميذ أبى عبد الرحمن السلمى و أبو عبد الرحمن هذا تلميذ على ع و على أخذها عن النبى ص و أما النحو فقد عرف الناس قاطبه أن عليا ع هو الواضع الأول الذى اخترعه وابتدعه ونصبه علما لأبى الأسود ووضعه . و أما علم البلاغه والبيان فهو فارسه المجلى فى ميدانه والناطق الذى تفر الشقاشق

عنديانه والبحر الذى يقذف بجواهره ويحكم على القلوب باتباع نواهييه وأوامره ويدل على الخيرات بترغيباته وينهى عن المنكرات بقوارعه وزواجه ومتى شئت أن تجعل الخبر عيانا فدونك نهج البلاغه فهو دليل واضح ونهج إلى البلاغه لائح و لو لا اشتهاره ووجوده لأفردت لشيء منه فضلا يعرف منه مقداره ويعلم أنه الجواد الذى لا يدرك شأوه ولا يشق

غباره . و أما علم تصفيه الباطن وتزكيه النفس فقد أجمع أهل التصوف من أرباب الطريقه وأصحاب الحقيقه أن انتساب خرقتهم إليه ومعملهم في سلوك طرقهم عليه . و أما علم التذكير بأيام الله والتحذير من عذابه وعقابه فالمقتدى به في ذلك الحسن البصرى و كان تلميذا له ع وبذلك كان شرفه وفخره و به طلع بين المذكرين فجره . و أما علم الزهد والورع فقد كان في الصحابه جماعه من الزهاد كأبى الدرداء و أبى ذر وسلمان الفارسى رضى الله عنهم وكانوا جميعا تلامذه لعلى بمحمدص اهدتوا وبعلى اقتدوا وسأذكر فصلا في زهده ع إن شاء الله . و أما علم مكارم الأخلاق وحسن الخلق فإنه ص بلغ في ذلك الغايه القصوى حتى قال عنه أعداؤه فيه دعابه وإنه امرؤ تلعبه وإنما كانت سهوله أخلاقه مع

[صفحه ١٣٤]

ذوى الدين وصالحى المؤمنين و أما من كان من غيرهم فإنه كان يوليه غلظه وشده طلبا لتأديبه ورغبه فى تهذيبه فكان ع فى ذلك من الموصوفين بقوله تعالى فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ . و أما الشجاعه والنجده والقوه فاتصافه بذلك أشهر من النهار وأظهر من الشمس لذوى الأبصار أقر بذلك المؤلف والمخالف واعترف

به العدو والمخالف وشهد به الولي والحسود وأسجل بصحته السيد والمسود وذل لسطوته وصرامته الأسود والأسود هو الذي
دوخ الفرسان وأذل الشجعان و كان و كان من كأبي حسن إذا احمر البأس وحام الناس قسوا ولانوا فلهم هذه و هذه في العنف
والرفق وسأذكر في تضاعيف هذا الكتاب من ذلك ما يكون عبره لأولى الألباب . و أما علم القضاء والأحكام ومعرفة الحلال
والحرام فقد تقدم من ذكره ما لعله كاف شاف وبما يراد من الغرض واف وقضاياه التي اشتهرت وأحكامه التي ظهرت تشهد
بمكانه ومحله وتنبئ عن شرفه ونيله وتقضى بعلو مكانه وفضله . فمن أحكامه

قرآن-١٥٩-٢٦٨

أنه رفع إليه ع أن شريحا القاضي قد قضى في امرأه ماتت وخلفت زوجها وابني عم أحدهما أخ لأم وقد أعطى الزوج النصف من
تركتها وأعطى الباقي لابن عمها الذي هو أخوها من أمها و حرم الآخر فأحضره على ع قال له ما أمر بلغني عن قضائك في قضيه
الامرأه المتوفاه قال يا أمير المؤمنين قضيت بكتاب الله تعالى وأجريت ابن العم بكونه أخا من أم مجرى أخوين أحدهما من أب
والآخر من أم فأنكر عليه على ع وقال أ في

كتاب الله تعالى أن الباقي بعد الزوج لابن العم أذى هوأخ من أم قال لا قال فقد قال الله تعالى وَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۵]

وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُفَجْعَل لِلزَّوْجِ النِّصْفَ وَأَعْطَى الْإِخْتِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسَ ثُمَّ قَسَمَ الْبَاقِي بَيْنَ ابْنِ الْعَمِّ فَحَصَلَ لِابْنِ الْعَمِّ الَّذِي هُوَ إِخْتٌ مِنَ الْأُمِّ ثَلَاثٌ وَ لِابْنِ الْعَمِّ الَّذِي لَيْسَ بِإِخْتٍ سُدُسٌ وَ لِلزَّوْجِ نِصْفٌ فَتَكَمَّلَتِ الْفَرِيضَةُ وَ رَدَّ قِضَاءَ شَرِيحٍ وَ اسْتَدْرَكَهُ

-روایت-از قبل-۲۳۷

أنه ع حيث كان بالكوفة حاكم يهوديا فى درع إلى شريح وادعى أن الدرع بيد اليهودى فأنكر اليهودى دعواه فطالبه شريح بمن يشهد بهافشهد الحسن بن على ع بالدرع فرد شريح شهادته و قال يا أمير المؤمنين كيف أقبل شهادته ابنك لك والولد لا تقبل شهادته لوالده فقال له على ع فى أى كتاب و فى أى سنة وجدت أن هذه الشهادة لا تقبل ثم عزله عن القضاء وأخرجه إلى قريه تركه بهانيفا وعشرين يوما ثم أعاده إلى مكانه وولايته وكشف سر هذه الواقعة

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۵۸

و ماصدر من أمير المؤمنين ع فى حق شريح أنه لم يدع الدرع

لنفسه وإنما ادعاها لبيت المال فإنه نائب المسلمين والإمام القائم بمصالحهم فادعى الدرع لهم وشهادته الحسن ع بهالهم فتسرع شريح وظن أنها لعلى و أن الحسن يشهد بها له فأدبه لتركه الفحص وتدقيق النظر فإن ذلك موجب لتعطيل الحقوق وإيصالها إلى غير مستحقيها. قال ابن طلحة و من العجائب والغرائب أن جماعه من العلماء منهم إسحاق بن راهويه و أبو ثور و ابن المنذر والمزنى و أحمد بن حنبل فى إحدى الروايات عنه لما بلغهم هذه القصة و ما اعتمده أمير المؤمنين مع شريح استدلوا بذلك على جواز شهادته الولد لوالده وجعلوا ذلك مذهباً لهم وأجروه مجرى شهادة الأخ لأخيه استناداً إلى هذه الواقعة واستدلوا بفعلة ع وغفلوا عن سرها وحقيقه أمرها. أقول إن هذه القسمة فى هذه المسائل وقسمة الفرائض أوردها ابن طلحة وغيره من علماء الجمهور وليست مذهب أمير المؤمنين ع ولكنه لشرفه

[صفحه ١٣٦]

ومحلّه من العلم ومكانه من هذا الدين يحب أهل كل طائفة أن ينسبوا إليه دقائق فتاويهم ومحاسن ما يجدونه فى مذاهبهم ويجعلونه مرجعاً يستندون إليه فى ترويح مسائلهم ويأتمون به فى مصالح أديانهم .

تشبه الخفريات الآنسات بها ||

. و قدرواها أصحابنا عنه ع و على هذا يكون قد أفتى بها على مذهبهم فإنه كان ع ممنوعا فى أيام خلافته عن كثير من إرادته الدينيه حتى إنه أراد عزل شريح و قال عزب ذهنك و علت سنك و ارتشى ابنك فلم يمكن من عزله والاستبدال به و كم مثلها مما منع عنه ع أن يجريه على الحق الذى لا يلبس فيه حتى قيل له رأيك مع رأى عمر أحب إلينا من رأيك على انفرادك والخطب جليل وبالله المستعان و لما قيل له ع رأيك مع رأى عمر أحب إلينا قال لعبيده السلماني اقضوا كما كنتم تقضون فإنى أكره الخلاف و كان عبيده هذا قاضيا و ذكر علومه ع بحر لا يدرك ساحله و هو ع الماجد الذى لا يظفر بالغلب مساجله فأما ما أعده الله لمحبيهم من الثواب الجزيل والأجر العريض الطويل و ارتفاع المنزله و علو المكان و ما وعدهم الله به من درجات الجنان فإنى أورد من ذلك ما يلتزم به العقلاء و يكون بلاغا لمن أراد الحق و موجبا لمودتهم و حبهم

فمن ذلك ما نقلته من مسند أحمد بن حنبل من المجلد الأول من مسند على ع عن على

بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله ص أخذ بيد حسن وحسين و قال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۲۲۹

هذا الحديث نقله أحمد في مواضع من مسنده و هو حديث خطره عظيم ومجده كريم ووجده وسيم وشرفه قديم فإنه جعل درجه محبيهم مع درجته و هذا محل يقف دونه الخليل والكليم وها هنا ينقاد إلى المنقول والمعقول و هو ص أعلم بما يقول

[صفحه ۱۳۷]

ونقلت من الجزء الذي جمعه صديقنا العز المحدث الحنبلي عن فاطمه بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لعلي أما إنك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-۱۶۲

و من كتاب الفردوس عن معاذ بن جبل عن النبي ص حب علي بن أبي طالب حسنه لا يضر معها سيئه وبغضه سيئه لا ينفع معها حسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۲۷

و منه عن ابن مسعود عن النبي ص قال حب آل محمد يوما خيرا من عباده سنة و من مات عليه دخل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۰۳

و منه عن أبي هريره عن النبي ص خيركم خيركم لأهلي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۵۹

و منه عن أم سلمه عن النبي ص علي وشيعته الفائزون يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۷۲

و قد تقدم هذا وأمثاله

و من بشائر المصطفى

عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخرين عراه حفاه فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقاً شديداً وتشتد أنفاسهم فيمكثون كذلك ما شاء الله و ذلك قوله تعالى فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا قال ثم ينادى مناد من قبل العرش أين النبي الأُمي قال فيقول الناس قد أسمعت فسمه باسمه فينادى أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله قال فيقوم رسول الله ص فيتقدم أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيله وصنعاء فيقف عليه ثم ينادى بصاحبكم فيقوم أمام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال أبو جعفر ع فبين وارد و بين منصرف فإذا رأى رسول الله ص من يصرف عنه من محيينا أهل البيت بكى فقال يارب شيعه علي بن أبي طالب قال فيقول الله عز و جل يا محمد قد وهبتهم لك و صفحت لك عن ذنوبهم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

وألحقهم بك وبمن كانوا يتولونه من ذريتك وجعلتهم في زمرك وأوردتهم حوضك وقبليت شفاعتك فيهم وأكرمك بذلك ثم قال أبو جعفر محمد

بن علي ع فكم من باك يومئذ وباكيه ينادون وا محمداه اذارأوا ذلك فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا إلا كان في حزينا
ومعنا وورد حوضنا

-روایت- از قبل-۲۸۴

و منه عن عبدالرحمن بن قيس قال كنت جالسا مع علي بن أبي طالب ع علي باب القصر حتى ألجأته الشمس إلى حائط القصر
فوثب ليدخل فقام إليه رجل من همدان فتعلق بثوبه و قال يا أمير المؤمنين حدثني حديثا جامعا ينفعني الله به قال له حدثني
خليلي رسول الله ص أني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين مبيضه وجوههم ويرد عدونا ظماء مظمئين مسوده وجوههم خذها
إليك قصيره من طويله أنت مع من أحببت و لك ما اكتسبت أرسلني يا أخا همدان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۴۵۰

و في هذا الحديث لذكرى لمن كان له قلب

ونقل الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار عن علي ع رفعه إلى النبي ص قال لما أسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأعدني
على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجله فأنا أقلبها إذ انفلقت فخرجت منها جاريه حوراء لم أر أحسن منها فقالت
السلام عليك يا محمد قلت من أنت قالت أنا الراضيه المرضيه خلقني الجبار من ثلاثه أصناف أسفلى من مسك ووسطى من
كافور وأعلاني من عنبر

عجنى من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنى لأخيك و ابن عمك على بن أبى طالب ع

-روايت-١-٢-روايت-٧٩-٤٧٨

و من مناقب ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى قال أقبلت ذات يوم قاصدا إلى رسول الله ص فقال لى يا أباسعيد فقلت لبيك يا رسول الله قال إن لله عمودا تحت العرش يضىء لأهل الجنة كما تضىء الشمس لأهل الدنيا لا يناله إلا على ومحبوه

-روايت-١-٢-روايت-٥٣-٢٤٧

و من مناقب ابن المغازلى عن أبى هريره قال صلى بنا رسول الله ص صلاه الفجر ثم قال أتدرون بما هبط بى جبرئيل ع قلنا الله ورسوله أعلم ثم

-روايت-١-٢-روايت-٤٨-ادامه دارد

[صفحه ١٣٩]

قال هبط جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله غرس قضيبا فى الجنة ثلثه من ياقوته حمراء و ثلثه من زبرجده خضراء و ثلثه من لؤلؤه رطبه ضرب عليها طاقات جعل بين الطاقات غرفا و جعل فى كل غرفه شجره و جعل حملها الحور العين و أجرى عليه عين السلم ثم أمسك فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله لمن ذلك القضيب فقال من أحب أن يتمسك بذلك القضيب فليتمسك بحب على بن أبى طالب

-روايت-از قبل-٣٨٢

ونقلت من كتاب كفايه الطالب المقدم ذكره يرفعه إلى

أبى ذر الغفارى قال قال رسول الله ص ترد على الحوض رايه على أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين فأقوم وآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول ماخلفتمونى فى الثقلين بعدى فيقولون تبعا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربه لا يظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعه ووجوههم كالقمر ليله البدر أو كأضوا نجم فى السماء

-روايت-1-2-روايت-100-452

و منه عن أنس قال قال رسول الله ص مررت ليله أسرى بى إلى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحديق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فإذا أخى و ابن عمى على بن أبى طالب ع فقلت يا جبرئيل سبقنى على إلى السماء الرابعه فقال لى يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلى فخلق الله هذا الملك من نور على صورته على فالملائكة تزوره فى كل ليله جمعه و يوم جمعه سبعين ألف مره ويسبحون الله ويقدمونه ويهدون ثوابه لمحبه على ع

-روايت-1-2-روايت-43-507

قال هذا حديث حسن عال لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس

و عن أبى إسحاق السبيعى قال دخلنا على مسروق الأجدع فإذا عنده ضيف لانعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله ص بخير فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبه من النبى ص قال جاءت صفيه بنت حى بن

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٤-ادامه دارد

[صفحه ١٤٠]

أخطب إلى النبى ص فقالت يا رسول الله إنى لست كأحد نسائك قتلت الأب والأخ والعم فإن حدث بك حدث فإلى من فقال لها رسول الله ص إلى هذا وأشار بيده إلى على بن أبى طالب ع ثم قال أ لأحدثكم بما حدثنى به الحارث الأعور قال قلت بلى قال دخلت على على بن أبى طالب ع فقال ماجاءك يا أعور قال قلت حبك يا أمير المؤمنين قال الله قلت الله فناشدنى ثلاثا ثم قال أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإيمان إلا و هو يجد مودتنا على قلبه فيحبنا و ليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا- و هو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فأصبح محبنا ينتظر الرحمه فكان أبواب الرحمه قدفتحت له وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به

فى نار جهنم فهينئلا لأهل الءنه رحمتهم وتعمسا لأهل النار مشواهم

-روايت-از قبل-٧٣٩

و عن الحارث الهمدانى قال دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فقال ما جاء بك فقلت حبى لك يا أمير المؤمنين فقال يا حارث أتحبنى فقلت نعم و الله يا أمير المؤمنين فقال أما لوبلغت نفسك الحلقوم لرأيتنى حيث تحب و لورأيتنى و أنا ذود الرجال عن الحوض ذود غريبه الإبل لرأيتنى حيث تحب و لورأيتنى و أنا مار على الصراط بلواء الحمد بين ىدى رسول الله ص لرأيتنى حيث تحب

-روايت-١-٢-روايت-٣١-٤٠١

وقيل إن آخر شعر قاله السيد بن محمد قبل وفاته

[صفحه ١٤١]

بساعه قوله

أحب أذى من مات من أهل وده || تلقاه بالبشرى لى الموت يضحك

و من مات يهوى غيره من عدوه || فليس له إلا إلى النار مسلك

أباحسن تفديك نفسى وأسرتى || ومالى و ماأصبحت فى الأرض أملك

أباحسن إنى بفضلك عارف || وإنى بحبل من هواك لممسك

و أنت وصى المصطفى و ابن عمه || وإنا نعادى مبغضيك و نترك

مواليك ناج مؤمن بين الهدى || وقاليك معروف الضلالة مشرك

ولاح لحانى فى على و حزبه ||

فقلت لحاك الله إنك أعفك

و عن جعفر بن محمد ع قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفه الله فى أرضه فيقوم داود النبى ع فيأتى النداء من

عند الله عز و جل لسنا إياك أردنا و إن كنت لله تعالى خليفه ثم ينادى مناد أين خليفه الله فى أرضه فيقوم أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فيأتى النداء من قبل الله عز و جل يامعشر الخلائق هذا على بن أبى طالب خليفه الله فى أرضه و حجته على عباده فمن تعلق بحبله فى دار الدنيا فليتعلق بحبله فى هذا اليوم يستضىء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان قال فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله فى الدنيا فيتبعونه إلى الجنة ثم يأتى النداء من

عند الله جل جلاله ألا من ائتم بإمام فى دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به فحينئذ يتبرءوا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۲]

العذاب و تقطعت بهم الأسباب

-روایت- از قبل-۳۳

و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال إذا كان يوم القيامة و جمع الناس فى صعيد واحد حفاه عراه يقفون على طريق المحشر فيعرقون عرقا شديدا و تشتد أنفاسهم

فيمكثون ماشاء الله كما قال فلا تسمع إلا همساً فينادى مناد من تلقاء العرش أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله فيتقدم ص أمام الناس حتى ينتهي إلى الحوض فينادى بصاحبكم فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال أبو جعفر ع فيين وارد يومئذ ومصروف فإذا رأى رسول الله ص من يصرف من محبينا أهل البيت بكى وقال يارب شيعه على يارب شيعه على فيبعث الله إليه ملكا فيقول ما يبكيك فيقول كيف لا أبكي لأناس من شيعه أخى على بن أبى طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضى قال فيقول الله قد وهبتهم لك وصفححت عن ذنوبهم وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم فى زمرك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك وأكرمتك بذلك قال أبو جعفر ع فكم من باك يومئذ وباكيه ينادون وا محمداه فلا يبقى أحد كان يتولانا ويحبنا إلا كان فى حزبنا ومعنا وورد حوضنا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۹۵۶

و عن جابر قال قال رسول الله ص لعلى ع أ لا أبشرك أ لا أمنحك قال بلى يا رسول الله قال فإنى خلقت أنا و أنت من طينه واحده ففضلت منها فضله فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة

دعى الناس بأمهاتهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بآبائهم لطيب مولدهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۵۹

[صفحه ۱۴۳]

فی بیان أنه مع الحق والحق معه و أنه مع القرآن والقرآن معه

نقلت من المناقب للإمام أبى المؤيد الخوارزمى عن أبى لیلی قال رسول الله ص ستكون من بعدى فتنه فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب فإنه الفاروق بين الحق والباطل

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۱۸۰

و منه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من فارق عليا فارقنى و من فارقنى فارق الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۰۴

و منه عن أبى أيوب الأنصارى قال سمعت رسول الله ص يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية و أنت مع الحق والحق معك يا عمار إذا رأيت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس إنه لن يدليكَ فى ردى ولن يخرجك من الهدى يا عمار إنه من تقلد سيفاً أعان به عليا على عدوه قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحاً من در و من تقلد سيفاً أعان به عدو علي ع قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۴۲۱

و من مناقب ابن مردويه عن عبدالرحمن بن أبى سعيد قال كنا جلوسا

عند النبى ص فى نفر من المهاجرين ومر على بن أبى طالب فقال الحق مع ذا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۴۵

و منه عن عائشه

أن النبي ص قال الحق مع علي يزول معه حيث مازال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۷۵

و منه عن أبي ذر عن أم سلمه رضی الله عنهما قالت سمعت رسول الله ص يقول إن عليا مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا
على الحوض

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۴۲

و منه عن أم سلمه قالت كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق و من تركه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۴]

ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا

-روایت-از قبل-۴۱

و منه عن عبید الله بن عبد الله الكندی قال حج معاویه فأتی المدینة وأصحاب النبي ص متوافرون فجلس فی حلقه بین عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال أ ما كنت أحق وأولى بالأمر من ابن عمك قال ابن عباس وبم قال لأنى ابن عم الخليفة المقتول ظلما قال هذا إذا يعنى ابن عمر أولى بالأمر منك لأن أبا هذا قتل قبل ابن عمك قال فانصاع عن ابن عباس أى انقتل أو كلمه نحو هذا وأقبل على سعد قال و أنت ياسعد الذى لم تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا قال سعد إنى لمارأيت الظلمه قد غشيت الأرض قلت لبعيرى

هخ فأنخته حتى إذا استقرت مضيت قال و الله لقد قرأت المصحف يوما بين الدفتين ما وجدت فيه هخ فقال أما إذ أبيت فإني سمعت رسول الله ص يقول لعلى أنت مع الحق والحق معك قال لتجيئني بمن سمعه معك أو لأفعلن قال أم سلمه قال فقام وقاموا معه حتى دخلوا على أم سلمه قال فبدأ معاويه فتكلم فقال يا أم المؤمنين إن الكذابه قد كثرت على رسول الله ص بعده فلا يزال قائل يقول قال رسول الله ص ما لم يقل فإن سعدة روى حديثا زعم أنك سمعته معه قالت ما هو قال زعم أن رسول الله ص قال لعلى أنت مع الحق والحق معك قالت صدق في بيتي قاله فأقبل على سعد فقال الآن ألزم ما كنت عندي و الله لو سمعت هذا من رسول الله ص ما زلت خادما لعلى حتى أموت

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۲۴۴

قلت فانظر هداك الله إلى سلوك طريقه وأيدك بمعرفه توضح لك بطل كل أمر من حقه إلى معاويه واستمراره على بغيه وعنقه في سبل غيه ومكابرتة الحق اللائح وتنكبه الجدد الواضح وعدوله عن السنن وبقائه على غمط حق أبي

أبان في هذا الحديث عن عده أمور تدل على بهتانه وتنبئ أنه ثنى عن الهدى فضل عنانه وركب هواه جامحا في باطله تابعا لشیطانه وملک حب الدنيا قلبه فقاده في أشطانه وصدفه عن الآخرة فما تخطر على قلبه ولا تجرى على لسانه . وبيان ذلك أنه قد يغلب على الإنسان هواه

عند ميل نفسه إلى أمر ما فيعمى عن الحق ويضل عن الصواب ويترك الهدى كما قيل جبك الشىء يعمى ويصم فلا يزال خابطا في جهالته راكبا لهواه متبعا ميل نفسه حتى إذ بلغ غرضه ونال منيته وسكنت دواعيه الهائجه وقرت نفسه التواقه الثائره راجع الحق وعرفه ولام هواه وعنفه واسترجع وندم وأضرب عن ذلك الأمر ونسيه أو تناساه وأحب أن لا يذكر ولا تجرى به الألسنه وسكت من عساه يفيض فيه وبكته وعادى من أعاده وردده ونكبه وعرف أنه كان مخطئا غير مصيب وتعلل بأنه جرى القضاء وفات الأمر ونفد السهم وهدامعاويه كان أعرف الناس بفضل على ع وشرفه واستحقاقه هذا الأمر ومكانه وقرابته

من النبي ص فغلب حب الدنيا معرفته وترك حظه من الآخرة وفعل ما فعل من حرب علي ع ومناصبته وخسر الدنيا والآخرة بما أقدم عليه ثم هو بعد بلوغه ما أراد وانتقال أمير المؤمنين ع إلى جوار الله تعالى مستمر على ما كان عليه لا يراقب الله ولا رسوله ولا يستحي من الصحابه ناطقا بما فيه أ ما كنت أحق وأولى بهذا الأمر من ابن عمك ثم جعله الدليل على استحقاقه كونه ابن عم عثمان وهل هذا إلا جهل محض أو تغاب عن الحق وقوله لسعد لم تعرف حقنا من باطل غيرنا استهانته بالله ورسوله واستخفافا بجمله الصحابه وجرأه على قول المحال ثم إنكاره ما أورده سعد حتى سأل عنه أم سلمه و هذا القول وأمثاله من النبي ص في حق علي ع أشهر من فلق الصباح ثم حلفه أنى لو سمعت هذا لكنت خادما لعلي حتى أموت وبدايه العقول تقتضى كذبه وفجوره فإنه عرف من فضل علي أكثر من هذا ونبهه علي ع فيما كاتبه به وعرفه ما يلزمه فما ارعوى ثم علي تقدير صدقه وتصديقه أن الحق مع علي بما شهد به عنده سعد وأم سلمه فعلى ع

إلى ابنه الحسن ع بذلك الحق ألقى هو معه فهلا- سلم الأمر إليه عملا- بما قد استشبهته وهيهات أن يميل ذلك الإنسان إلى حق أو يرغب في هدى و قد طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوه ونعوذ بالله تعالى

و منه عن عائشه أن رسول الله ص قال الحق مع على و على مع الحق ولن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روایت-١-٢-روایت-٤٣-١٠٦

و منه عن أم سلمه قالت على مع الحق من اتبعه اتبع الحق و من تركه ترك الحق عهد معهود قبل موته و منه عنها و قد تقدم مثله قالت

-روایت-١-٢-روایت-٢٨-١٤١

و الله إن على بن أبى طالب لعلى الحق قبل اليوم عهدا معهودا وقضاء مقضيا

و منه عن أبى اليسر عن أبيه قال كنا

عند عائشه فقالت من قتل الخوارج فقلت قتلهم على بن أبى طالب فقالت كذبت فقلت ما كان أغنانى يأم المؤمنين أن تكذبنى قال فدخل مسروق فقالت من قتل الخوارج فقال قتلهم على بن أبى طالب وذكروا ذا الشديه فقالت ما يمنعنى أن أقول ألقى سمعت من رسول الله ص سمعته يقول على مع الحق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۵۳

و منه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي إن الحق معك والحق على لسانك و في قلبك و بين عينيك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۱۲

و منه عن أبي رافع أنه دخل على أم سلمة زوجة النبي ص فأخبرها بيوم الجمل فقالت إلى أين طار قلبك إذ طارت القلوب مطاؤها قال كنت يأم المؤمنين مع علي بن أبي طالب قالت أحسنت وأصبت أما إنى سمعت رسول الله ص يقول يرد على الحوض وأشياعه والحق معهم لا يفارقونه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۸۴

و منه عن أبي رافع أن النبي ص قال يا أبا رافع كيف أنت و قوم يقاتلون عليا و هو على الحق وهم على الباطل يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه و ليس وراء ذلك شيء قال قلت ادع الله لى إن أدركتهم أن يعيننى ويقوينى على قتالهم فلما بايع الناس على بن أبى طالب وخالفه معاويه و سار طلحه والزبير إلى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۷]

البصره قلت هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله ص ما قال فباع أرضه بخبير

وداره بالمدينه ويقوى بها هو وولده ثم خرج مع على بجميع أهله وولده و كان معه حتى استشهد على ع فرجع إلى المدينه مع الحسن و لأرض له بالمدينه و لادارا فأقطعه الحسن ع أرضا بينبع من صدقه على ع وأعطاه دارا

-روایت- از قبل -۳۰۲

و منه عن أبي موسى الأشعري قال أشهد أن الحق مع على ولكن مالت الدنيا بأهلها ولقد سمعت النبي ص يقول له يا على أنت مع الحق والحق بعدى معك

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۸-۱۵۸

و منه عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن على أن النبي ص قال رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار

-روایت- ۱-۲-روایت- ۷۰-۱۱۵

و منه أن عائشه لما عقر جملها ودخلت دارا بالبصره فقال لها أخوها محمد أنشدك بالله أتذكرين يوم حدثني عن النبي ص أنه قال الحق لن يزال مع على و على مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا فقالت نعم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۰-۲۰۶

و منه عن مسروق قال سألتني عائشه عن أصحاب النهروان عن ذى الشديه فأخبرتها فقالت يا مسروق أتستطيع أن تأتيني بأناس ممن شهدوا فأتيتها من كل سبع برجل فشهدوا أنهم رأوه وشهدوه فقالت رحم الله عليا إنه كان

على الحق ولكننى كنت امرأه من الأحماء

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۶۱

و منه لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه على ع و به رمق فوقف عليه أمير المؤمنين ع و هو لما به فقال رحمك الله يا زيد
فو الله ما عرفتكم إلا خفيف المئونه كثير المعونه قال فرفع إليه رأسه فقال و أنت فرحمك الله فو الله ما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۸]

عرفتك إلا بالله عالما وبآياته عارفا و الله ما قاتلت معك من جهل ولكننى سمعت حذيفه بن اليمان يقول سمعت رسول الله ص
يقول على أمير البرره وقاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله ألا و إن الحق معه يتبعه ألا فميلوا معه

-روایت-از قبل-۲۳۶

و منه عن أم سلمه رضی الله عنها قالت سمعت النبى ص يقول على مع القرآن والقرآن معه لا يفترقا حتى يردا على الحوض

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۲۵

و منه عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول على مع القرآن والقرآن مع على ولن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۱۴

وبالإسناد لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۶

و منه قال شهر بن حوشب كنت

عند أم سلمه رضی الله عنها فسلم رجل فقيل من أنت قال أنا أبو ثابت مولى أبى ذر قالت مرحبا بأبى ثابت

ادخل فدخل فرحبت به وقالت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها قال مع علي بن أبي طالب قالت وفقت و ألقى نفس أم سلمه بيده لسمعت رسول الله ص يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يرثا علي الحوض ولقد بعثت ابني عمر و ابن أخي عبد الله بن أبي أميه وأمرتهما أن يقاتلا- مع علي من قاتله و لو لا- أن رسول الله أمرنا أن نقر في حجالنا و في بيوتنا لخرجت حتى أقف في صف علي ع

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-٥٥٢

الحجله بالتحريك واحده حجال العروس وهى بيت يزين بالثياب والأسره والستور

فى بيان أنه ع أفضل الأصحاب

قدسبق فيما أوردناه من رساله أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فى تفضيل بنى هاشم على سبيل الإجمال ما فيه غنيه و بلاغ و وصفنا ماورد و نقل من شرف نسبه و مكانه من قريش و قرابته من رسول الله ص و علمه ألقى اشتهر وفاق به الأصحاب كاه و حب النبى ص له و أمره بمحبته و الكون من أتباعه و أصحابه

[صفحه ١٤٩]

والنهى عن التخلف عنه و كونه مع الحق و القرآن و كونهما معه لا يفارقانه حتى يرثا معه الحوض يوم القيامة حسب ما رواه الرواه و الأثبات

من علماء الجمهور نقلا- عن جله الصحابه وأعيان التابعين مايكتفى به من أراد الحق وطلبه ورغب في الهدى ومال إليه فأما من جنح إلى الهوى وتورط في العمى وتبع كل ناعق فذاك لايهتدى إلى صواب و لا-يفرق بين مسأله وجواب فهو يخطب خبط العشواء ويهوى على أم رأسه في غياهب الظلماء و لايتبع دليلا و لايسلك سيلا ضال تابع ضلال وجاهل مقلد جهال فلاطمع في هدايته و لايرغبه في إنقاذه من هوه غوايته وإنما خاطب الله تعالى ذوى العلم وأرباب الفهم الذين عضدهم الله بمعاونه التوفيق وهداهم إلى سواء الطريق فهم يستخرجون الغوامض بالفكر الدقيق وينظرون إلى الغيب من وراء ستر رقيق وقليل ماهم . ونذكر هاهنا ماورد في تفضيله ع على الأصحاب صريحا وباللله المستعان

نقلت من مناقب الخوارزمي عن بريده قال قال رسول الله ص قم بنا يا بريده نعود فاطمه فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباهما دمعت عيناها قال مايبكيك ياابنتي قالت قله الطعم وكثره الهم وشده السقم قال لها أما و الله ما

عند الله خير مما ترغيبين إليه يافاطمه أ ماترضين أنى زوجتك خير أمتى أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأفضلهم حلما و الله إن

ابنيك سيدا شباب أهل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۳۷۶

وقريب منه ما نقلته من كتاب الذريه الطاهره للدولابي بخط الشيخ

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۵۰]

ابن وضاع قال لما بلغ فاطمه تزويجها بعلي بكت فدخل عليها رسول الله ص فقال ما لك يفاطمه تبكين فو الله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما

-روایت-۱۸-۱۶۷

و من مسند أحمد بن حنبل عن معقل بن يسار قال وضأت النبي ص ذات يوم فقال هل لك في فاطمه نعوذها فقلت نعم فقام متوكئا على فقال أما إنه سيحمل ثقلها غيرك و يكون أجرها لك قال فكأنه لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمه فقال كيف تجدينك قالت و الله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۳۷۲

أ و ماترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما

و من مناقب الخوارزمي عن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ص قال لمبارزه علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۶۴

و منه عن ابن عباس قال أتى النبي ص بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاءه علي

بن أبي طالب ع فقال اللهم واله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۳۳

و منه عن أنس بن مالك قال كان

عند النبي ص طير فقال اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاءه على فأكل معه قال رضى الله عنه أخرج أبو عيسى الترمذى هذا الحديث فى جامعه وذكره النسائى فى حديثه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۲۴

وبالإسناد عن أبي عيسى الترمذى هذا عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال أمر معاوية بن أبى سفيان سعدا بسب على فامتنع فقال مامنعك أن تسب أباتراب قال أما ما ذكرت فثلاث قالهن رسول الله ص فلن أسبه لئن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم سمعت رسول الله ص يقول لعلى

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۱]

وخلفه فى بعض مغازيه فقال له على ع يا رسول الله تخلفنى مع الصبيان والنساء فقال له رسول الله أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبوه بعدى وسمعتة يقول يوم خبير لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتناولنا لها فقال ادعوا لى عليا قال فأناه و به رمد فبصق فى عينه فدفع الرايه إليه ففتح الله

عليه وأنزلت هذه الآيهندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم كماآيه دعا رسول الله ص عليا وفاطمه وحسنا
وحسنا فقال اللهم هؤلاء أهلى

-روايت-از قبل-٥٤٣

أبو عيسى الترمذى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه قال رضى الله عنه قوله ص أ ما ترضى أن تكون معى بمنزله
هارون من موسى أخرجه الشيخان فى صحيحهما بطرق كثيره. قلت ورواه أحمد بن حنبل فى مسنده بطرق كثيره أيضا و
أما حديث الرايه فقد أخرجه مسلم فى صحيحه ونظم ذلك حسان بن ثابت فقال

و كان على أرمدا العين يتغى || دواء فلما لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتفله || فبورك مرقيا وبورك راقيا

و قال سأعطى الرايه اليوم فارسا || كميأ شجاعا فى الحروب محاميا

يحب الإله والإله يحبه || به يفتح الله الحصون الأوابيا

فخص به دون البريه كلها || عليا وسماه الوصى المواخيا

. و قد تقدم ذكرنا لهذا الحديث . و أما آيه المباهله فيجب أن تذكر فى أخبار النبى ص والحال فيها مشهور والإجماع عليها معلوم
و قد ذكرت هذا الحديث قبل فأما المباهله وسببها فإنى أذكرها بعد هذا إن شاء الله تعالى

و من كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه قال جاءنا رسول

-روايت-١-٢-روايت-٧٠-ادامه دارد

[صفحه ١٥٢]

الله ص

ونحن مضطجعون في المسجد و في يده عسيب رطب فقال ترقدون في المسجد قلنا قد أجفنا وأجفل على معنا فقال رسول الله ص تعال يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي ألا ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى إلا النبوه و ألقى نفسي بيده إنك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجلا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعضا لك من عوسج كأنني أنظر إلى مقامك من حوضي

-روایت- از قبل-۳۸۳

العسيب جريد النخل و هوسعه و جفل الناس و أجفلوا أسرعوا في الهرب و الذياد الطرد يقال ذذته عن كذا طردته

و منه عن علي ع قال وجعت وجعا فأتيت النبي ص فأنا مني في مكانه وقام يصلي فألقى على طرف ثوبه فصلى ماشاء الله ثم قال يا ابن أبي طالب قد برأت فلا بأس عليك ما سألت الله تعالى شيئا إلا وسألت لك مثله و لا سألت الله شيئا إلا أعطانيه إلا أنه قال لانبي بعدك

-روایت- ۱-۲-روایت-۲۷-۲۷۸

و منه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ص يا علي أخصمك بالنبوه و لانبوه بعدى و تخضم الناس بسبع و لا يحاجك فيهن أحد من قريش أنت أولهم إيمانا بالله و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله

وأقسمهم بالسويه وأعدلهم فى الرعيه وأبصرهم فى القضيه وأعظمهم

عند الله يوم القيامة مزيه قال صاحب كفايه الطالب هذا حديث حسن عال رواه الحافظ أبو نعيم فى حليه الأولياء و آخر الحديث

-روايت- ١-٢-روايت- ٥١-٣٨٩

وأعظمهم

عند الله عز و جل مزيه

و من كتاب المناقب عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ص قال على خير البريه

-روايت- ١-٢-روايت- ٦٣-٧٩

و منه عن جابر قال كنا

عند النبى ص فأقبل على بن أبى طالب فقال رسول الله ص قد أتاكم أخى ثم التفت إلى الكعبه فضربها بيده ثم قال و الذى نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم قال إنه أولكم إيماناً معى وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم فى الرعيه وأقسمكم بالسويه وأعظمكم

عند الله

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٣-ادامه دارد

[صفحه ١٥٣]

مزيه قال ونزلت هذه الآيهان الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البريه قال و كان أصحاب محمد ص إذا قبل على ع قالوا قد جاء خير البريه

-روايت- از قبل ١٦٩

و منه عن سلمان الفارسى ره أنه سمع نبى الله ص يقول إن أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب

-روايت- ١-٢-روايت- ٦٢-١١٩

و منه عن أبى أيوب الأنصارى أن النبى ص مرض مرضه فأتته فاطمه ع تعودة فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف

استعبرت فبكت حتى سال الدمع على خديها فقال لها رسول الله ص يافاطمه إن لكرامه الله إياك زوجتك من أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما إن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعه فاخترني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعه فاختر منهم بعلك فأوحى لي أن أزوجه إياك وأتخذه وصيا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۲۲

قلت هذا الحديث قد أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل أتم من هذا و كان في عزمي أن أؤخر ذكره إلى أن أذكر الإمام الخلف الحجج ع لكني ذكرته هنا

هو من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني عن رجاله عن أبي هارون العبدى قال أتيت أباسعيد الخدرى فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ص في علي وفضله فقال بلى أخبرك أن رسول الله ص مرض مرضه نقه منها فدخلت عليه فاطمه ع تعوده و أناجالس عن يمين رسول الله ص فلما رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبره حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يافاطمه قالت أخشى الضيعة يا رسول الله فقال يافاطمه أ ما علمت أن الله

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه

اطلع إلى الأرض اطلاعه فاختر منها أباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانيه فاختر منهم بعلك فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصيا أ
 ما علمت أنك بكرامه الله إياك زوجك أعلمهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فأراد رسول الله أن
 يزيدا مزيد الخير كله ألقى قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يافاطمه ولعلی ثمانیه أضراس یعنی مناقب إيمان بالله ورسوله
 وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن و الحسين وأمره بالمعروف والنهي عن المنكر يافاطمه إنا أهل البيت أعطينا ست خصال لم
 يعطها أحد من الأولين و لم يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الأنبياء و هو أبوك و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك
 وشهيدنا خير الشهداء و هو حمزه عم أبيك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك و منا مهدي هذه الأمة ألقى خلفه عيسى ثم
 ضرب على منكب الحسين فقال من هذامهدي الأمة قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا أخرجه الدارقطني
 صاحب الجرح والتعديل

-روایت- از قبل- ٨٦١-

قلت قد أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي ع ذكره هناك إن شاء الله و هو أبسط من هذا

و من مناقب الخوارزمي حدثنا عبدالرحمن بن القاسم الهمداني حدثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني حدثنا أبو مسلم عن
 الخالص

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب عن المرتضى أمير المؤمنين

-روایت-۱-۲

]

على بن أبى طالب عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله أجمعين أنه قال لعلى بن أبى طالب يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك فقال على ع السلام عليك أيها العبد المطيع لله فقالت الشمس و عليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يا على أنت وشيعتك فى الجنة يا على أول من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت وأول من يحيى محمد ثم أنت وأول من يكسى محمد ثم أنت ثم انكب على ساجدا وعيناه تذر فان بالدموع فانكب عليه النبى ص فقال يا أخى وحبى ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماواته

-روايت- ١٠٠-٥٧٥

و من المناقب قال أنبأنى الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله ص و قد أصحر يقال أصحر إذا خرج إلى الصحراء فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله ما لك تتنفس قال يا ابن مسعود نعت إلى نفسى قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت أبا بكر فسكت ثم تنفس فقلت ما لى أراك تتنفس

يا رسول الله قال نعت إلى نفسي قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عمر بن الخطاب فسكت ثم تنفس فقلت ما لي أراك تتنفس يا رسول الله قال نعت إلى نفسي قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت علي بن أبي طالب قال أوه ولن تفعلوا إذا أبدا والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴-۶۳۳

قلت نقلت من مسند أحمد بن حنبل من المجلد الأول منه عن أبي ظبيان عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي إن أنت وليت الأمر من بعدى فأخرج أهل نجران من جزيره العرب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۹-۱۸۱

عن حذيفه بن اليمان قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف عليا قال إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۳۳

وإنما ذكرت هذا ليعلم أنه كان ص يميل إلى ولايته الأمر فيذكر ذلك مره تعريضا ومره

[صفحه ۱۵۶]

تصريحا وسأفرد فصلا أضمنه ما أورد عنه من تسميه أمير المؤمنين في عدة مواضع مصرحا بذلك في كل مشهد ومحفل و

عند كل مجمع

ولكن لآحياء لمن تنادى

وقد أنشدني بعض أصحابنا بيتين لهما نصيب من الحسن وحظ من اللطف والرشاقه وهما

أوصى النبي فقال قائلهم ||

قد ظل يهجر سيد البشر

وأرى أبا بكر أصاب و لم || يهجر و قد أوصى إلى عمر

و من كتاب مناقب الخوارزمي عن أنس بن مالك قال أهدى لرسول الله ص طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء علي فقلت إن رسول الله ص علي حابه فذهب ثم جاء فقلت له مثل ذلك فذهب ثم جاء فقال رسول الله ص افتح ففتحت ثم دخل فقال ما حديثك يا علي قال هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم أنك علي حابه قال ما حملك علي ما صنعت يا أنس قال سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي فقال النبي ص إن الرجل قديحب قومه إن الرجل قديحب قومه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۵۳۳

ونقلت من مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن حذيفه قال قال رسول الله ص علي خير البشر من أبي فقد كفر و عن حذيفه أيضا مثله

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۱۴۸

و منه قال سئل حذيفه عن علي فقال خير هذه الأمة بعد نبيها ولا يشك فيه إلا منافق

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۸۷

و منه عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص إن

علی بن ابی طالب خیر من أخلف بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۹۷

و منه عن أبی سعید الخدری قال قال سلمان رآنی رسول الله ص فنادانی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۷]

فقلت لیک یا رسول الله ص قال أشهدک الیوم أن علی بن أبی طالب خیرهم وأفضلهم

-روایت-از قبل-۹۰

و منه عن أبی سعید الخدری عن سلمان قال قلت یا رسول الله إن لكل نبی وصی فمن وصیک فسکت عنی فلما کان بعد رآنی فقال یا سلمان فأسرعت إلیه و قلت لیک قال تعلم من وصی موسی قلت نعم یوشع بن نون قال لم قلت لأنه کان أعلمهم یومئذ قال فإن وصی وموضع سری وخیر من أترک بعدی ینجز عدتی ویقضى دینی علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۴۵

و منه عن أنس بن مالک قال حدثنی سلمان الفارسی أنه سمع رسول الله یقول إن أخی ووزیری وخیر من أخلفه بعدی علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۳۸

ورواه صدیقنا العز المحدث الحنبلی مرفوعا إلی أنس بن مالک قال قال رسول الله ص علی أخی وصاحبی و ابن عمی وخیر من أترک بعدی یقضى دینی وینجز موعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۱۶۳

و عن أنس عن سلمان قال قلت یا رسول الله عمن نأخذ بعدک وبمن

نثق قال فسكت عني حتى سألت عشرا ثم قال ياسلمان إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب يؤدى عني وينجز موعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۲۱۹

و منه عن سلمان رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ص هل تدرى من كان وصى موسى قلت يوشع بن نون قال فإن وصيى فى أهلى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۷۹

و منه عن أبى رافع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص لعلى ع أنت خير أمتى فى الدنيا والآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۰۸

و منه عن حبشى بن جناده قال قال رسول الله ص خير من يمشى على وجه الأرض بعدى على بن أبى طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۰۶

و منه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص على خير من تركت بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۷۶

و منه عن أنس أيضا عن النبى ص قال إن خليلى ووزيرى وخليفتى وخير من أترك بعدى يقضى دينى وينجز موعدى على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۳۷

[صفحه ۱۵۸]

و منه عن عطيه بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله و هوشىخ كبير فقلنا أخبرنا عن هذا الرجل على بن أبى طالب فرفع حاجبيه ثم قال

ذلك من خير البشر و منه عن عطيه مثله بعده روايات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۹۵

و منه سئل جابر عن علي فقال كان خير البشر و في روايه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۰

ف قيل له و ماتقول في رجل يبغض عليا قال ما يبغض عليا إلا كافر

و منه عن سالم بن أبي الجعد قال تذاكروا فضل علي

عند جابر بن عبد الله فقال وتشكون فيه فقال بعض القوم إنه قد أحدث قال و لا يشك فيه إلا كافر أو منافق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۶۳

و في روايه قال كان خير البشر قلت يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه إلا كافر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۹۶

و منه عن جابر بن عبد الله قال بعث النبي الوليد بن عقبه إلى بنى وليعه و كان بينهم شحناء في الجاهليه فلما بلغ بنى وليعه استقبلوه لينظروا ما في نفسه قال فخشي القوم فرجع إلى رسول الله ص فقال إن بنى وليعه أرادوا قتلى و منعوا الصدقه فلما بلغ بنى وليعه ألقى قال عنهم الوليد لرسول الله ص أتوا رسول الله ص فقالوا يا رسول الله و الله لقد كذب الوليد ولكنه قد كانت بيننا وبينه شحناء فخشنا أن يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله ص لتنتهن يا بنى وليعه أولأبعثن إليكم رجلا عندي كنفسى يقتل مقاتلتكم ويسبى ذراريكم و هو هذاخير من

تروى وضرب على كتف على بن أبى طالب وأنزل الله فى الوليد بن عقبها أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ إلى آخرها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۷۰۱

و منه عن عطاء قال سألت عائشه عن على ع فقالت ذاك من خير البريه و لايشك فيه إلاكافر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۴

و منه عن ابن أبى اليسر الأنصارى عن أبيه قال دخلت على أم المؤمنين عائشه قال فقالت من قتل الخارجيه قال قلت قتلهم على قالت مايمنعنى ألقى فى نفسى على على أن أقول الحق سمعت رسول الله يقول يقتلهم خير أمتى من بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۹]

وسمعته يقول على مع الحق والحق مع على ع

-روایت-از قبل-۵۰

و منه عن مسروق قال دخلت على عائشه فقالت لى من قتل الخوارج فقلت قتلهم على قال فسكتت قال فقلت لها يا أم المؤمنين إنى أنشدك بالله وبحق نبيه ص إن كنت سمعت من رسول الله ص شيئاً أخبرينيه قال فقالت سمعت رسول الله ص يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأعظمهم

عند الله تعالى يوم القيامة وسيله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۴۰

و منه عن مسروق أيضا قال قالت لى عائشه يامسروق إنك من أكرم بنى على وأحبهم

إلى فهل عندك علم من المخدج قال قلت نعم قتله على على نهر يقال لأسفله تامرا وأعلاه النهروان بين أخاقيق وطرفا قال فقالت فائتنى معك بمن يشهد قال فأتيتها بسبعين رجلا من كل سبع عشره و كان الناس إذ ذاك أسباعا فشهدوا عندها أن عليا قتله على نهر يقال لأسفله تامرا وأعلاه النهروان بين أخاقيق وطرفا قالت لعن الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلى أنه قتله على نيل مصر قال قلت يا أم المؤمنين أخبريني أى شىء سمعت من رسول الله ص يقول فيهم قالت سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأقربهم

عند الله وسيله يوم القيامه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۶۶۵

و منه عن مسروق أيضا من حديث آخر حيث شهد عندها الشهود فقالت قاتل الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلى أنه أصابه بمصر قال يزيد بن زياد فحدثنى من سمع عائشه وذكر عندها أهل النهر فقالت ماكنت أحب أن يوليه الله إياه قالوا ولم ذلك قالت لأنى سمعت من رسول الله ص يقول إنهم شرار أمتى يقتلهم خيار أمتى و ما كان بينى وبينه إلا- ما يكون بين المرأه وأحمائها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۷۵

[صفحه ۱۶۰]

وبالإسناد عنه

أنها قالت اكتب لى بشهاده من شهد مع على النهروان فكتبت شهاده سبعين ممن شهدته ثم أتيتها بالكتاب فقلت يا أم المؤمنين لم استشهدت قالت إن عمرو بن العاص أخبرنى أنه أصابه على نيل مصر قال يا أم المؤمنين أسألك بحق الله وبحق رسوله وحقى عليك إلا ما أخبرتنى بما سمعت من رسول الله ص فيه قالت إذ نشدتنى فإنى سمعت رسول الله ص يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأقربهم

عند الله وسيله و فى آخر عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۴۵۸

أنها سألته وأخبرها أن عليا قتلهم فقالت انظر ماتقول قلت و الله لهو قتلهم فقالت مثل ماتقدم وزادت فيه وإجابه دعوه وأورده صديقنا العز المحدث الحنبلى الموصلى أيضا و قدورد هذا عن مسروق عن عائشه بعده طرق اقتصرنا منها على ماأوردناه

و منه عن سليمان بن بريده عن أبيه أن النبى ص قال لفاطمه إن زوجك خير أمتى أقدمهم سلما وأكثرهم علما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۱۲

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد قال أخبرنى بعض الثقات عن رجاله قالوا دخل أحمد بن حنبل إلى الكوفه و كان فيها رجل يظهر الإمامه فسأل الرجل عن أحمد ما له لا يقصدنى فقالوا له إن أحمد ليس يعتقد ماتظهر

فلا يأتيك إلا أن تسكت عن إظهار مقاتتك له قال فقال لابد من إظهارى له دينى ولغيره وامتنع أحمد من المجىء إليه فلما عزم على الخروج من الكوفة قالت له الشيعة يا أبا عبد الله أتخرج من الكوفة و لم تكتب عن هذا الرجل فقال ما أصنع به لو سكت عن إعلانه بذلك كتبت عنه قالوا مانح أن يفوتك مثله فأعطاهم موعداً على أن يتقدموا إلى الشيخ أن يكتب ما هو فيه وجاءوا من فورهم إلى المحدث يقال مشيت إلى موضع كذا وكذا وعدت من فوري من قبل أن أسكن و ليس أحمد معهم فقالوا إن أحمد عالم بغداد فإن خرج و لم يكتب عنك فلا بد أن يسأله أهل بغداد لم لم تكتب عن فلان فتشهر ببغداد وتلعن و قد

[صفحه ١٦١]

جئناك نطلب حاجه قال هي مقضيه فأخذوا منه موعداً وجاءوا إلى أحمد وقالوا قد كفييناك قم معنا فقام فدخلوا على الشيخ فرحب بأحمد ورفع مجلسه وحدثه ما سأل فيه أحمد من الحديث فلما فرغ أحمد مسح القلم وتهيأ للقيام فقال له الشيخ يا أبا عبد الله لى إليك حاجه قال له أحمد مقضيه قال ليس أحب أن تخرج من عندي حتى أعلمك مذهبي

فقال أحمد هاته فقال له الشيخ إني أعتقد أن أمير المؤمنين ص كان خير الناس بعد النبي ص وإني أقول إنه كان خيرهم وإنه كان أفضلهم وأعلمهم وإنه كان الإمام بعد النبي ص قال فما تم كلامه حتى أجابه أحمد فقال يا هذا و ما عليك في هذا القول قد تقدمك في هذا القول أربعة من أصحاب رسول الله ص جابر و أبوذر والمقداد وسلمان فكاد الشيخ يطير فرحا بقول أحمد فلما خرجنا شكرنا أحمد ودعونا له

و من كتاب كفايه الطالب عن حذيفه بن اليمان قال قالوا يا رسول الله ألاتستخلف عليا قال إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم قال هذا حديث حسن عال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۸۲

و منه عن ابن التيمي عن أبيه قال فضل علي بن أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله ص بمائه منقبه وشاركهم في مناقبهم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۲۸

قال و ابن التيمي هو موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ثقة ابن ثقة أسند عنه العلماء والأثبات ورواه غيره مرفوعا لكن لم يعتمد عليه

ونقلت من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني عن عطاء بن ميمون عن أنس بن مالك قال قال

رسول الله ص أنا و على حجه الله على عباده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-۱۷۶

قلت و قدأورده صديقنا العز المحدث الحنبلي الموصلي عن أنس أنه قال كنت جالسا مع النبي ص إذ أقبل على بن أبي طالب فقال يا أنس أنا و هذا حجه الله على خلقه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۶۹

قلت هذا الحديث دليل على أن مكانه أمير المؤمنين ع لا

[صفحه ۱۶۲]

يدانها أحد من الناس و أن محله من رسول الله ص عالي البناء محكم الأساس و أن شرفه قدبلغ الغايه التي تحير صفتها الألباب ويعجز إدراكها الأصحاب و يجب على العقلاء أن يلقوا إليها بالمقاليد إذعانا لشأوها البعيد فإنه جعل حاله مثل حاله و نزله منزلته في هذا و في كثير من أقواله و من كان حجه على العباد فمن ينسج على منواله أويحذو على مثاله أم كيف يمنع عن أفعاله و هو حجه على الناس وهم من عياله ص . وزيده إيضا و هو أن هذا يدل على أن كلما كان للنبي ص فعله مثل لا اشتراكهما في أنهما حجه الله على عباده فأما النبوه فإنها خرجت بدليل آخر فبقى ما عداها من الولايه عليهم و جبايه خراجهم و قسمته بينهم و إقامه حدودهم و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و هذا واضح لمن تأمله و أنصف

في وصف زهده في الدنيا و سنته في رفضها و قناعته باليسير منها و عبادته

قال الخوارزمي و نقلته

من مناقبه عن أبي مريم قال سمعت عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها زهدك فيها وبغضها إليك وحب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعا ورضوا بك إماما يا علي طوبى لمن أحبك وصدق عليك والويل لمن أبغضك وكذب عليك أما من أحبك وصدق عليك فأخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك و أما من أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذابين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۴۸۲

و منه عن عبد الله بن أبي الهذيل قال رأيت على بن علي ع قميصا زريا إذامده بلغ الظفر و إذا أرسله كان مع نصف الذراع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۲۶

و منه قال عمر بن عبدالعزيز ما علمنا أن أحدا كان في هذه الأمة بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۳]

النبي ص أزهده من علي بن أبي طالب قال حدثنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي قال حدثنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني

-روایت-از قبل-۱۸۳

و منه عن سويد بن غفله قال دخلت على علي بن أبي طالب القصر فوجدته جالسا و بين

يديه صحيفه فيهابن حازر أجد ريحه من شده حموضته و في يده رغيغ أرى قشار الشعير في وجهه و هويكسر بيده أحيانا فيأاغلبه كسره بركبته و طرحه فيه فقال ادن وأصب من طعامنا هذافقلت إني صائم فقال سمعت رسول الله ص يقول من منعه الصوم من طعام يشتهييه كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريتيه وهي قائمه بقريب منه ويحك يافضه ألاتتقين الله في هذاالشيخ ألاتنخلون له طعاما مما أرى فيه من النخاله فقالت لقد تقدم إلينا أن لانتخل له طعاما قال ع ما قلت لها فأخبرته فقال بأبي وأمي من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز و جل

-روايت-١-٢-روايت-٣١-٧١٢

الحازر اللبن الحامض انظر هداك الله وإيانا إلى شده زهده وقناعته فإن إيراده الحديث و قوله ع من منع نفسه من طعام يشتهييه دليل على رضاه بطعامه وكونه عنده طعاما مشتهيي يرغب فيه من يراه و ماذاك لأنه ص لايتهدي إلى الأطمعه المتخيريه والألوان المعجبه ولكنه اقتدى برسول الله ووطن نفسه

الشريفه على الصبر على جشوبه المأكل وخشونه الملبس رجاء ما

عند الله وتأسيا برسول الله ص فصار ذلك له ملكه وطبعه و من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل

و منه و فيه دليل على ماقلته عن عدى بن ثابت قال أتى على بن أبى طالب ع بفالزوج فأبى أن يأكل منه و قال شىء لم يأكل منه رسول الله ص لأحب أن آكل منه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۷۲

و منه عن أبى مطر قال خرجت من المسجد فإذا رجل ينادى من خلفى ارفع إزارك فإنه أتقى لثوبك وأبقى لك وخذ من رأسك إن كنت مسلما فمشيت خلفه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۴]

و هو مؤثر بآزار ومرتد برداء و معه الدرہ كأنه أعرابي بدوى فقلت من هذا فقال لى رجل أراك غريبا بهذا البلد قلت أجل رجل من أهل البصره قال هذا على أمير المؤمنين حتى انتهى إلى دار بنى أبى معيط و هو سوق الإبل فقال بيعوا و لا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعه و تمحق البركه ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادم تبكى فقال ما يبكيك قالت باعنى هذا الرجل تمرا بدرهم فردوه موالى فأبى أن يقبله فقال خذ تمرک و أعطها درهمها فإنها خادم ليس لها أمر فدفعه فقلت أتدرى من هذا قال

لا-قلت على بن أبي طالب أمير المؤمنين فصب تمره وأعطاهما درهمها وقال أحب أن ترضى عنى فقال ما أرضانى عنك إذاوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال يا أصحاب التمر أطمعوا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك فقال لايباع فى سوقنا طاف ثم أتى دار فرات و هو سوق الكرايس فقال يا شيخ أحسن بيعى فى قميصى بثلاثه دراهم فلما عرفه لم يشتري منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثه دراهم وليس له ما بين الرسخين إلى الكعبيين وقال حين لبسه الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس وأوارى به عورتى فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شىء ترويه عن نفسك أو شىء سمعته من رسول الله قال بل شىء سمعته من رسول الله ص يقوله

عندالكسوه فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين ع قميصا بثلاثه دراهم قال أ فلاأخذت منه درهمين فأخذ أبوه درهما وجاء به

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۵]

إلى أمير المؤمنين و هو جالس على باب الرحبه ومعه

المسلمون فقال أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال ما شأن هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعني رضاي وأخذ رضاه

-روایت- از قبل- ۱۸۶

و منه عن قميصه بن جابر قال ما رأيت أزهدي في الدنيا من علي بن أبي طالب رضي الله عنه

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۲-۹۵

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد قال أمير المؤمنين ع وقد أمر بكنس بيت المال ورشه فقال يا صفراء غري غري يا بيضاء غري غري ثم تمثل شعرا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۶۹-۱۶۰

هذا جنای وخياره فيه || إذ كل جان يده إلى فيه

و منه قال ابن الأعرابي إن عليا دخل السوق و هو أمير المؤمنين فاشترى قميصا بثلاثه دراهم ونصف فلبسه في السوق فقال أصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه و قال الخياط أحوصه يا أمير المؤمنين قال لا ومشى والدره على

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۶]

كتفه و هو يقول شرعك ما بلغك المحل شرعك ما بلغك المحل

-روایت- از قبل- ۶۰

الحوص الخياطه و شرعك حسبك أي كفاك . قال ابن طلحه حقيقه العباده هي الطاعه و كل من أطاع الله بامتثال الأوامر واجتناب النواهي فهو عابد و لما كانت متعلقات الأوامر الصادره من الله تعالى على لسان رسوله ص متنوعه كانت العباده متنوعه فمنها الصلاه ومنها الصدقه ومنها الصيام إلى غيرها من الأنواع و

فى كل ذلك كان على ع غايه لاتدرى و كان متحليا بهامقبلا عليها حتى أدرك بمسارعه إلى طاعه الله ورسوله مافات غيره وقصر عنه سواه فإنه جمع بين الصلاه والصدقه فتصدق و هوراعع فى صلاته فجمع بينهما فى وقت واحد فأنزل الله تعالى فيه قرآنا تتلى آياته وتجلى بيناته

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبى فى تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله ص إذ أقبل رجل متعمم بعمامه فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ص إلا قال الرجل قال رسول الله ص فقال ابن عباس سألتك بالله من أنت فكشف العمامه عن وجهه و قال يا أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى أنا جندب بن جناده البدرى أبوذر الغفارى سمعت رسول الله ص بهاتين و الإفصمتا ورأيت بهاتين و الإفعميتا يقول عن على إنه قائد البرره وقاتل الكفره منصور من نصره مخذول من خذله أما إنى صليت مع رسول الله ص يوما من الأيام الظهر فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يده إلى

السماء وقال اللهم اشهد أنى سألت فى مسجد رسول الله ص فلم يعطنى أحد شيئاً و كان على فى الصلاة راکعاً فأوماً إليه بخنصره اليمنى و كان متختماً فيها فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره و ذلك بمرأى من النبى ص و هو يصلى فلما فرغ النبى ص من صلاته رفع رأسه إلى السماء و قال اللهم إن أخى موسى ع سألك فقال رب اشرح لى صدرى و يسر لى أمرى و احلل عُقدَةَ مِن لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي و اجعل لى وزيراً من أهلى هارونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۷]

أخى اشدُّد به أزرى و أشركه فى أمرى فأنزلت فيه قرآناً ناطقاً يَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ و نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصْتَلِمُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا اللَّهُمَّ أَنَا مُحَمَّدُ نَبِيِّكَ وَ صَفِيكَ فَاشْرَحْ لى صدرى و يسر لى أمرى و اجعل لى وزيراً من أهلى علياً اشدد به أزرى قال أبوذر فما استتم رسول الله ص كلامه حتى نزل جبرئيل ع من

عند الله عز و جل فقال يا محمد اقرأ فأنزل الله عليه إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ

-روایت-از قبل-۵۱۲

و قال الثعلبى عقيب هذه القصه سمعت أبا منصور الحمشادى يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا الحسن على بن الحسين يقول سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمى يقول سمعت محمد بن

منصور الطوسي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ماجاء لأحد من أصحاب رسول الله ص ورضى عنهم من الفضائل ماجاء لعلی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴۱-۳۱۴

و فی ایراده قول أحمدعقوب هذه القصه إشاره إلى أن هذه المنقبه العليه وهى الجمع بين هاتين العبادتين العظيمتين البدنيه والماليه فى وقت واحد حتى نزل القرآن الكريم بمدح القائم بهما المسارع إليهما قداختص بها على ع وانفرد بشرفها و لم يشاركه فيها أحد من الصحابه قبله و لابعده .أقول صدقته بالخاتم فى الصلاه أمر مجمع عليه لم يتفرد به الثعلبى رحمه الله ورحم الله ابن طلحه فإنه قد جعل ذكر الثعلبى مذكوره من قول أحمد بن حنبل بعد هذه القصه دليلا على علو مقدارها وشاهدا بارتفاع منارها وغفل عما أورده فيها من فرح النبى ص بها وشده أثرها فى نفسه وتحريكها أريحته

[صفحه ۱۶۸]

ص حتى استدعت دعاءه لعلی ع لفرط سروره به وانفعال نفسه لفعله فإنها تشهد بعظم شأن هذه الفضيله والقائم بها

و من ذلك ماأورده الثعلبى والواحدى وغيرهما من علماء التفسير أن الأغنياء أكثروا مناجاه النبى ص وغلبوا الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله ص ذلك واستطال جلوسهم وكثره مناجاتهم فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطَهْرُ فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ أَمَامَ النَّجْوَى فَأَمَّا أَهْلُ الْعَسْرَةِ فَلَمْ يَجِدُوا وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَبِخَلُوا وَخَفَ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَخَفَ ذَلِكَ الزَّحَامُ وَغَلَبُوا عَلَى حَبِّهِ وَالرَّغْبَةُ فِي مَنَاجَاتِهِ حَبُّ الْحَطَامِ وَاشْتَدَّ عَلَى أَصْحَابِهِ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا رَاشِقَهُ لَهُمْ بِسَهَامِ الْمَلَامِ نَاسِخُهُ بِحُكْمِهَا حَيْثُ أَحْجَمَ مِنْ كَانَ دَأْبُهُ الْإِقْدَامُ وَقَالَ عَلَى عَ إِذَا نَاجَيْتَ الرَّسُولَ تَصَدَّقْتَ حَتَّى فَنَيْتَ فَنَسَخْتُ بِقَوْلِهِ أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ الْآيَةِ وَكَانَتْ إِذَا نَاجَيْتَ الرَّسُولَ تَصَدَّقْتَ حَتَّى فَنَيْتَ فَنَسَخْتُ بِقَوْلِهِ أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ الْآيَةِ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۸۹۰

ونقل الثعلبي قال قال علي ع لمانزلت دعاني رسول الله ص فقال ماترى ترى ديناراً فقلت لا يطيقونه قال فكم قلت حبه أو شعيره فقال إنك لزهد فنزلت أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ الْآيَةِ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۱

الزهد القليل وكأنه يريد مقل شعر

إذا اشتبهت دموع في حدود || تبين من بكى ممن تباكى

وقال ابن عمر ثلاث كن لعلی لو أن لی واحده منهن كانت أحب إلى من حمر النعم تزويجه بفساطمه وإعطاؤه الرايه يوم خيبر وآيه النجوى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۹

[صفحه ۱۶۹]

قلت لو

أن ابن عمر نظر في حقيقه أمره وعرف كنه قدره وراقب الله والعرييه في سره وجهره لم يجعل فاطمه ع من أمانيه ولكن يوجه أمله إلى غير ذلك من المناقب التي جمعها الله فيه ولكن عبد الله يرث الفضائله ويقتضى طبعه الغلاظه فإنه غسل باطن عينيه في الوضوء حتى عمى وشك في قتال علي ع ففقد عنه وتخلف وندم

عندموته قال ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب قال قال عبد الله بن عمر

عندموته ما أجد في نفسي من أمر الدنيا شيئاً إلا أنى لم أقاتل الفئه الباغيه مع علي بن أبي طالب فأشكل عليه أمر علي ع وبايع معاويه ويزيد ابنه وحث ولده وأهله على لزوم طاعه يزيد والاستمرار على بيعته وقال لا يكون أصعب من نقضها إلا الإشراك و من نقضها كانت صيلم بينى وبينه و ذلك حين قام الناس مع ابن الزبير و قد تقدم ذكر هذا وحاله حين جاء إلى الحجاج ليأخذ بيعته لعبد الملك معلوم والحجاج قتله في آخر الأمر بأن دس عليه في رخام من جرح رجله بحربه مسمومه والغرض في جمع هذا الكتاب غير هذا. وروى الواحدى في تفسيره

أن علياً آجر نفسه ليله إلى الصبح يسقى نخلاً بشىء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه طعاماً فلما أتى مسكيناً فأخرجوا إليه الطعام وعملوا الثلث الثاني فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه وعملوا الثلث الثالث فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه وطوى على وفاضته والحسن والحسين وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم وأنهم إنما أرادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما أتوه ما عنده والتمسوا الجزاء منه عز وجل فأنزل الله فيهم قرآناً وأولاهم من لدنه إحساناً ونشر لهم بين العالمين ديواناً وعوضهم عما بذلوا جناناً وحوراً وولداناً فقال وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إلى آخرها وهذه منقبة لها

عند الله محل كريم وجودهم بالطعام مع شدة الحاجة إليه أمر عظيم ولهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون

قرآن- ١٤٩٠-١٥٥٧

[صفحة ١٧٠]

الألطف وضروب الإنعام والإسعاف وقيل إن الضمير في حبه يعود إلى الله تعالى وهو الظاهر وقيل إلى الطعام . واعلم أن أنواع العبادة كثيرة وهي متوقفه على قوة اليقين بالله تعالى وما عنده وما أعده لأولياته في دار الجزاء وعلى شدة الخوف من الله تعالى وأليم عقابه نعوذ بالله منه .

و على

ع القائل لو كشف الغطاء ما زددت يقينا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۵۰

فشده يقينه داله على قوه دينه ورجاحه موازينه و قد تظاهرت الروايات أنه لم يكن نوع من أنواع العباده والزهد والورع إلا وحظه منه وافر الأقسام ونصيبه منه تام بل زائد على التمام و ما اجتمع الأصحاب على خير إلا كانت له رتبه الأمام و لا ارتقوا قبه مجد إلا و له ذروه الغارب و قله السنام و لا احتكموا فى قصه شرف إلا و ألقوا إليه أزمه الأحكام

وروى الحافظ أبو نعيم بسنده فى حليته أن النبى ص قال يا على إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها هى زينه الأبرار

عند الله تعالى الزهد فى الدنيا فجعلك لاترزا من الدنيا شيئا و لاترزا منك الدنيا شيئا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۴۱

أى لاتنقص منها و لاتنقص منك و ارتزا الشىء ء نقص

و قد أوردده صاحب كفايه الطالب أبسط من هذا قال سمعت أبا مريم السلولى يقول سمعت رسول الله ص يقول يا على إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها الزهد فى الدنيا وجعلك لاتنال من الدنيا شيئا و لاتنال الدنيا منك شيئا و وهب لك حب المساكين فرضوا بك إماما و رضيت بهم أتباعا فطوبى لمن أحببك و صدق

فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك و
أما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقف الكذابين يوم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۱]

القيامة وذكره ابن مردويه في مناقبه

-روایت-از قبل-۴۰-

فقد ثبت لعلی الزهد فی الدنيا بشهادة النبی ص له بذلك و لا یصح الزهد فی الشیء إلا بعد معرفته والعلم به و علی ع عرف
الدنيا بعینها وتبرجت له فلم یحفل بزینتها لشیئها وتحقق زوالها فعاف وصالها وتبین انتقالها فصرم حبالها واستبان قبح عواقبها
و کدر مشاربها فألقى حبلها علی غاربها وتركها لطالبها وتیقن بؤسها و ضررها فطلقها ثلاثا وهجرها وعصاها إذ أمرته فعصته إذ
أمرها وعلمت أنه لیس من رجالها و لا من ذوی الرغبه فی جاهها ومالها و لا ممن تقوده فی حبالها وتورده موارد وبالها فصاحبته
هدنه علی دخن وابتلته بأنواع المحن وجرت فی معاداته علی سنن وغالته بعده فی ابنیه الحسین و الحسن و هوص لا یزداد علی
شده اللأواء إلا صبرا و علی تظاهر الأعداء إلا حمدا لله وشکرا مستمرا فی ذات الله شديدا علی أعداء الله وأوفى بأولياء الله شاکرا
لآلاء الله مستمرا علی طریقته لا یغیرها جاریا علی وتیره لا یبدلها آخذا بسنه رسول الله ص

لا يحول عنها مقتنيا لآثاره لا يفارقها واطيا لعقبه ص لا يجاوزها حتى نقله الله إلى جواره واختار له دارا خيرا من داره فمضى ص محمود الأثر مشكور الورد والصدر مستبدلا بدار الصفا من دار الكدر قدلقى محمداص بوجه لم يشوهه التبديل وقلب لم تزدهه الأباطيل

قال على ع

-روایت- ۱-۲

[صفحه ۱۷۲]

يوما وقد أحدق به الناس أحذر كم الدنيا فإنها منزل قلعه وليست بدار نجعه هانت على ربها فخلط شرها بخيرها وحلوا بمرها لم يصفها لأوليائه و لم يضمن بها على أعدائه وهي دار ممر لادار مستقر و الناس فيهارجلان رجل باع نفسه فأوبقها و رجل ابتاع نفسه فأعتقها إن اعدوذب منها جانب فجلا أمر منها جانب فأوبى أولها عناء وآخرها فناء من استغنى فيهافتن و من افتقر فيهاحزن و من ساعاها فاتته و من قعد عنها أته و من أبصرها بصرتة و من أبصر إليها أعمته فالإنسان فيهاغرض المنايا مع كل جرعه شرق و مع كل أكله غصص لا ينال منها نعمه إلا بفراق أخرى

-روایت- ۲۸-۵۵۲

. و كلامه ع فى الدنيا وصفتها والتنبه على أحوالها ومعرفتها وكثره خدعها ومكرها وتنوع إفسادها و غيرها وإيلا مهابتها وضرها كثير جدا و هو موجود فى تضاعيف الكتب و فى نهج البلاغه فيستغنى بما هناك عن ذكرها هنا لئلا

[صفحه ۱۷۳]

يخرج من غرض الكتاب و لماعلمه من

حال الدنيا رفضها وتركها وترفع عنها وفركها وعاملها معاملته من لم يدركها حين أدركها وخاف على نفسه التورط في مهاويها فما انتهجها ولاسلكتها وخشى أن تملكه بزخارفها فلم يحفل بها لماملكتها واحترز من آلامها وآثامها وخلص من أمراضها وأسقامها وعرفها تعريف خبير بحدتها ورسما وأنزلها على حكمه و لم ينزل على حكمها فصار زهده مسأله إجماع لاشك فيه و لاإنكار وورعه مما اشتهر في النواحي والأقطار وعبادته ونزاهته مما أطبق عليه علماء الأمصار و هو الذى فرق بيت المال على مستحقه وقال

هذاجنای وخياره فيه || إذ كل جان يده إلى فيه

. و كان يرشه ويصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة

قال هارون بن عنتره قال حدثني أبي قال دخلت على علي بن أبي طالب ع بالخورنق و هو يرد تحت سمل قطيفه فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال ما يعم و أنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال و الله ما أرزأكم من أموالكم شيئا و إن هذه لقطيفتى التى خرجت بها من منزلى [منزلنا] من المدينة ما عندى غيرها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۴۳

.السمل الخلق من الثياب يقال ثوب أسمال كما قالوا رمح أقصاد والقطيفه ما له خمل . و من هذا أن سوده بنت

عمارہ الہمدانیہ دخلت علی معاویہ بعدموت علی فجعل یؤنبہا علی تحریضہا علیہ آیام صفین وآل امرہ إلی أن قال ما حاجتک قالت إن الله مسألک عن أمرنا و ما افترض علیک من حقنا و لا یزال یقدم علینا من قبلک من یسمو بمکانک و یبطش بقوه سلطانک فیحصدنا حصید السنبیل و

[صفحه ۱۷۴]

یدوسنا دوس الحرمل یسومنا الخسف و یذیقنا الحتف ہذا بسر بن أرطاه قدم علینا فقتل رجالنا و أخذ أموالنا و لو لا الطاعه لکان فینا عز و منعه فإن عزلته عنا شکرناک و إلا کفرناک فقال معاویہ إیای تهددین بقومک یاسودہ لقد هممت أن أحملک علی قتب أشوس فأردک إلیہ فینفذ فیک حکمہ فأطرقت سودہ ساعہ ثم قالت

صلی الإله علی روح تضمنہا || قبر فأصبح فیہ العدل مدفونا

قدحالف الحق لایبغی بہ بدلا || فصار بالحق والإیمان مقرونا

. فقال معاویہ من هذا یاسودہ قالت و الله هو أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع

و الله لقد جئته فی رجل کان قدولاه صدقاتنا فجار علینا فصادفته قائما یصلی فلما رآنی انفتل من صلاتہ ثم أقبل علی برحمہ و رفق ورأفہ و تعطف و قال أ لک حاجہ قلت نعم فأخبرته الخبر فبکی ثم قال أ اللهم أنت الشاهد علی

وعليهم وأنى لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم أخرج قطعه جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بينه من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين فإذا قرأت كتابى هذا فاحتفظ بما فى يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۶۱

ثم دفع الرقعه إلى فو الله ماختمها بطين و لاخدمها فجئت بالرقعه إلى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال معاويه اكتبوا لها كما تريد واصرفوها إلى بلدها غير شاكيه. وكم له ص من الآثار والأخبار والمناقب التى لاتستر أو يستر وجه النهار والسيره التى هى عنوان السير والمفاخر التى يتعلم منها من فخر والمآثر التى

[صفحه ۱۷۵]

تعجز من بقى كما أعجزت من غير. وخرج ع يوما و عليه إزار مرقوق فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدى بى المؤمن إذا رآه على . واشترى ع يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فأخذ واحدا فلبس هو الآخر ورأى فى كفه طولا عن أصابعه فقطعه .

وخرج يوما إلى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشتري منى هذا السيف فو الذى فلق الحبه لطال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ص و لو كان عندى ثمن

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۷

و كان ع قدولى على عكبرا رجلا من ثقيف قال قال لى على ع إذاصلت الظهر غدا فعد إلى فعدت إليه فى الوقت المعين فلم أجد عنده حاجبا يحبسنى دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت فى نفسى قدأمنى حتى يخرج إلى جوهر فكسر الختم وحله فإذا فيه سويق فأخرج منه فصبه فى القدح وصب عليه ماء فشرب وسقانى فلم أصبر فقلت له يا أمير المؤمنين أتصنع هذا فى العراق وطعامه كماترى فى كثرته فقال أما و الله ماأختم عليه بخلا به ولكنى أبتاع قدر مايكفينى فأخاف أن ينقص فيوضع فيه من غيره و أناأكره أن أدخل بطنى لإطيبا فلذلك أحترز عليه كماترى فأياك وتناول ما لاتعلم حله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۳۵

و من ذلك ماحكاه عنه مجاهد قال قال لى على جعت يوما بالمدينه جوعا شديدا فخرجت أطلب العمل فى عوالى المدينه فإذا أنابامراه قدجمعت مدرا فظننتها تريد بله فأيتها فقاطعتها عليه كل ذنوب على تمره فمددت سته عشر ذنوبا حتى مجلت يداى ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها وبسط

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۶]

الراوى كفيه وجمعها فعدت لى

ست عشره تمره فأتيت النبي ص فأخبرته فأكل معي منها

-روایت- از قبل -۸۸

.الذنوب الدلو الملقى ماء ومجلت يده تمجل مجلا إذاتنفطت من العمل ومجلت بالكسر مجلا وأمجل العمل يده .

و من ذلك أنه أتى بزقاق فيها عسل من اليمن ونزل بالحسن ع ضيف فاشترى خبزا وطلب من قنبر أدما ففتح زقا وأعطاه منه رطلا فلما قعد ع ليقسمها قال يا قنبر قد حدث فى هذا الزق حدث قال صدقت يا أمير المؤمنين وأخبره فغضب و قال على به فلما حضر هم بضربه فأقسم عليه بعمه جعفر و كان ع إذا أقسم به عليه سكن فقال ما حملك على أن أخذت قبل القسمه قال إن لنا فيه حقا فإذا أعطيتنا رددناه قال لا يجوز أن تنتفع بحقك قبل انتفاع الناس لو لأنى رأيت النبي ص يقبل ثنيتك لأوجعتك ضربا ثم دفع إلى قنبر درهما و قال اشتر به من أجود عسل يوجد قال الراوى فكأنى أنظر إلى يد على على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده بيده و هو يبكى و يقول اللهم اغفرها للحسن فإنه لم يعلم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۴-۶۹۷

فأعجب بهذه المكارم والأفعال والقضايا التي هي غرر في جبهات الأيام والزهاده التي

فاق بها جميع الأنام والورع أذى حملة على ترك الحلال فضلا عن الحرام والعبادة التي أوصلته إلى مقام وقف دونه كل الأقسام

مناقب لجت في علو كأنها || تحاول نارا

عند بعض الكواكب

محاسن من مجد متى يقرنوا بها || محاسن أقوام تعد كالمعائب

. و لما أزم نفسه الشريفه تحمل هذه المتاعب وقادها إلى أتباعه فانقادت انقياد الجنائب وملكها حتى صاحب منها أكرم عشير
وخير مصاحب واستشارها ليختبرها فلم تنه إلا عن منكر و لا أمرت إلا بواجب صار له ذلك طبعاً وسجياً وانضم عليه ظاهراً ونيه
وأعمل فيه عزيمة كهفته قويه واستوى في السعي لبلوغ غاياته علانية وطويه فما تحرك حركته إلا بفكر و في تحصيل أجر و في
تخليد

[صفحه ١٧٧]

ذكر لا لطلب فخر وإعلاء قدر بل لامثال أمر وطاعه في سر وجهر فلذلك شكر الله سعيه حين سعى وعمه بألطفه العميمه ورعى
وأجاب دعاءه لمادعا وجعل أذنه السميعه الواعيه فسمع ووعى فأسأل الله بكرمه أن يحشرني ومحبيه وإياه معا.

قال الواحدى في تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس قال إن على بن أبى طالب كان يملك أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا
وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فأنزل

اللّٰهُ سَبْحَانَهُ فِيهِ الدِّينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۳۳۸

أنشدني بعض العلويين لبعض الأصحاب

عُتِبَ إِلَى الدُّنْيَا وَقِلْتُ إِلَى مَتَى || أَكَابِدُ عَسْرًا ضَرَّهُ لَيْسَ يَنْجَلِي

أَكَلَ شَرِيفٌ مِنْ عَلِيٍّ جَدُودَهُ || حَرَامٌ عَلَيْهِ الرِّزْقُ غَيْرَ مُحَلَّلٍ

فَقَالَتْ نَعَمْ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ رَمَيْتَكُمْ || بِسَهْمِي عِنَادًا حِينَ طَلَقْنِي عَلِيٌّ

فِي شَجَاعَتِهِ وَنَجْدَتِهِ وَتَوَرُّطِهِ الْمَهَالِكِ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَشَرَاءِ نَفْسِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى

أشاره

قال الخوارزمي في مناقبه يرفعه إلى ابن عباس قال كان جالسا إذ أتاه تسعه رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا أو تخلو بنا فقال بل أقوم معكم و كان إذ ذاك صحيحا قبل أن يعمي فتحدثوا فلاندرى ما قالوا فجاء ينفض ثوبه و يقول أف و تف وقعوا في رجل له بضع عشره فضيله ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي ص لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال ص أين على الحديث إلى آخره و قد تقدم وبعث أبا بكر بسوره التوبه فبعث عليا خلفه فأخذها منه و قال لا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۸]

يذهب بها إلا رجل هومني و أنا منه و قد تقدم و قال النبي ص لبنى عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة

يقولها مرتين أو ثلاثا وهم سكوت و على يقول أنا فقال لعلى أنت وليى فى الدنيا والآخرة و قد تقدم أيضا قال ابن عباس و كان على أول من آمن من الناس بعد خديجه ع و قد ذكر قال و وضع ثوبه على على و فاطمه و الحسن و الحسين و قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا قال ابن عباس و شرى على ع نفسه فلبس ثوب النبي ص ثم نام مكانه فجاء أبوبكر و هويظنه رسول الله ص فقال له إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار قال و بات على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله و هويتصور و قد لف رأسه بالثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف رأسه فقالوا إنك لئيم كان صاحبك لا يتصور ونحن نرّميه و أنت تتصور و قد استنكرنا ذلك قال ابن عباس و خرج رسول الله ص فى غزوه تبوك فقال على أخرج معك فقال ص لا فبكى على فقال له أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا- أنه ليس بعدى نبي لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتى قال و

قال له أنت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنه قال ابن عباس وسد رسول الله ص أبواب المسجد غير باب علي و كان يدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره قال و قال من كنت مولاه فإن مولاه علي

-روایت- از قبل- ۱۲۴۱

و هذا الحديث بطوله ذكر آنفا وذكره في غير هذا الباب أنسب ولكن جرى القلم . و أما شجاعه أمير المؤمنين وبأسه ومصادمته الأقران ومراسه وثبات جأشه حيث تزلزل الأقدام وشده صبره حين تطير فراخ الهام وسطوته وقلوب الشجعان

[صفحه ۱۷۹]

واجفه واستقراره وأقدام الأبطال واجفه ونجدته

عند انخلاع القلوب من الصدر وبسالته ورحى الحرب تدور والدماء تفور ونجوم الأسنه تطلع وتغور وحماسه والموت قد كسر عن نابه وسماحته بنفسه والجبان قد انقلب على أعقابه وكشفه الكرب عن وجه رسول الله ص و قد فر من فر من أصحابه وبذله روحه العزيزه رجاء ما أعد الله من ثوابه فهي أمر قد اشتهر وحال قد بان وظهر وشاع فعرفه من بقى و من غبر وتضمنته الأخبار والسير فاستوى فى العلم به البعيد والقريب واتفق على الإقرار به البغيض والحبيب وصدق به

عند ذكره الأجنبي والنسب فارس الإسلام وأسده وبانى ركن

الإيمان ومشيدته طلاع الأنجد والأغوار مفرق جموع الكفار حاصد خضرائهم بذى الفقار ومخرجهم من ديارهم إلى المفاوز والقفار مضيّف الطير والسباع يوم الملحمة والقراع سيف الله الماضى ونائبه المتقاضى وآيته الواضحة وبينته اللائحة وحجته الصادعه ورحمته الجامعه ونعمته الواسعه ونقمته الوازعه قدشهدت بدر بمقامه وكانت حنين من بعض أيامه وسل أحدا عن فعل قناته وحسامه و يوم خبير إذ فتح الله على يديه والخندق إذ خر عمرو لفمه ويديه و هذه جمل لها تفصيل وبيان ومقامات رضى بها الرحمن ومواطن هدت الشرك وزلزته وحملته على حكم الصغار وأنزلته ومواقف كان فيها جبرئيل يساعده وميكائيل يوازره ويعاضده والله يمدّه بعناياته والرسول يتبعه بصالح دعواته وقلب الإسلام يرجف عليه وأمداد التأيد تصل إليه

نقلت من مسند أحمد بن حنبل ره عن هبيرة قال خطبنا الحسن بن على ع فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولم يدركه الآخرون بعمل كان رسول الله ص يبعثه بالرايه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۲۴۹

و من حديث آخر من المسند بمعناه وفي

آخره و ماترك من صفراء و لايبضاء إلا سبعمائه درهم من عطائه كان يرصدها لخدام لأهله و فى روايه من غيرالمسند

-روايت- ١-٢-روايت- ٤٧-١٥٣

الإثلاثمائة درهم بمعناه

[صفحه ١٨٠]

ونقل الواحدى فى أسباب نزول قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّيَّ وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ أَنْ مَوْلَاهُ لِعَمْرُو بْنِ صَيْفَى بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِمَنَافٍ قَدِمَتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَّجِرُ لِقَصْدِ فَتَحِ مَكَّةَ فَلَمَّا حَضَرَتْ عِنْدَهُ قَالَ أَجِئْتِ مُسْلِمَةً قَالَ لَا قَالَ فَمَا جَاءَ بِكَ قَالَ أَنْتُمْ الْأَهْلُ وَالْعَشِيرَةُ وَالْمَوَالِي وَ قَدِ احْتَجَّتْ حَاجَهُ عَظِيمَةً فَحَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَ كَسَوْتَهَا فَأَعْطَوَهَا وَ كَسَوَهَا وَ انصرفت فنزل جبرئيل فأخبره أن حاطب بن أبى بلتعنه قد كتب إلى أهل مكة يحذرهم رسول الله ص و أنه دفع الكتاب إلى المذكوره و أعطاهها عشره دنانير لتوصل الكتاب إلى أهل مكة فاخترت عليا و بعثت معه الزبير و المقداد و قال انطلقوا إلى روضه خاخ فإن بها ظعينة و معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها و خلوا سبيلها فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها فخرجوا و أدركوها فى المكان فطلبوا الكتاب فأنكرته و حلفت ففتشوا متاعها فلم يجدوا كتابا فهموا بتركها و الرجوع فقال على ع و الله ما كذبنا و سل سيفه و جزم عليها و قال أخرجى الكتاب

و إاجرتك وضربت عنقك وصمم على ذلك فلما رأَت الجد أخرجته من ذؤابتها فأخذه وخلي سبيلها وعادوا إلى رسول الله ص فاستخرجه على بقوه عزمه وتصميم إقدامه وجزمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۳۰

ونقل الواحدی فی کتابه هذا أن عليا والعباس وطلحه بن شبيه افتخروا فقال طلحه أنصاحب البيت بيدي مفتاحه وقال العباس أنصاحب السقايه والقائم عليها وقال علي ع ماأدرى ماتقولان لقد صليت سته أشهر قبل الناس و أنصاحب الجهاد فأنزل الله تعالى أ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ

عِنْدَ اللَّهِ إِلَى أَنْ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۱]

قال الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً

عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ إِلَى قَوْلِهِ أَجْرٌ عَظِيمٌ

-روایت-از قبل-۱۷۷

فصدق الله عليا في دعواه وشهد له بالإيمان والمهاجرة والجهاد وزكاه ورفع قدره بما أنزل فيه وأعلاه وكم له من المزايا التي لم يبلغها أحد سواه. فأما مواقف جهاده ومواطن جده واجتهاده ومقامات جداله بألسنه الأسنه وجلاده فمنها ما كان مع رسول الله ص ومنها ماتولاه على انفراده فمن ذلك ما كان على رأس ثمانية عشر شهرا من قدومه المدينة وعمره إذ ذاك سبع

غزوه بدر

التي هدت قوى الشرك وقذفت طواغيته فى قلب الهلك وبينت الفرق بين الحق والإفك ودوخت مرده الكفار وسقتهم كاسات الدمار والبوار ونقلتهم من القلب إلى النار فيومها اليوم الذى لم يأت الدهر بمثله وفضل الله فيه من أحسن فضله أنزل الله فيه الملائكه لنصر رسوله ص تفضيلا له على جميع رسله وخصه فيه من إعلاء قدره بما لم ينله أحد من قبله وغادر صناديد قريش فرائس أسره وقتله وجزر شبا سنانه وحد نصله وجبرئيل ينادى أقدم حيزوم لإظهار دينه على الدين كله وعلى فارس تلك الملحمة فما تعد الأسد الغضاب بشسع نعله ومسعر تلك الحرب العوان ينصب على الأعداء انصباب السحاب ووبله ونار سطوته وبأسه تتسعر تسعر النار فى دقيق الغضا وجزله . قال الواقدي فى كتاب المغازى جميع من يحصى قتله من المشركين ببدر تسعه وأربعون رجلا منهم من قتله على وشرك فى قتله اثنان وعشرون رجلا شرك

[صفحه ١٨٢]

فى أربعة وقتل بانفراده ثمانيه عشر وقيل إنه قتل بانفراده تسعه بغير خلاف وهم الوليد بن عتبه بن ربيعه خال معاويه قتله مبارزه والعاص بن

سعيد بن العاص بن أميه وعامر بن عبد الله ونوفل بن خويلد بن أسد و كان من شياطين قريش ومسعود بن أبي أميه بن المغيره
وقيس بن الفاكه و عبد الله بن المنذر بن أبي دفاعه والعاص بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب و أماالذين شاركه في قتلهم
غيره فهم حنظله بن أبي سفيان أخو معاويه وعبيده بن الحارث وزمعه وعقيل ابنا الأسود بن المطلب و أماالذين اختلف الناقلون
في أنه ع قتلهم أوغيره فهم طعيمه بن عدى وعمير بن عثمان بن عمرو وحرمله بن عمرو و أبوقيس بن الوليد بن المغيره و
أبوالعباس بن قيس وأوس الجمحى وعقبه بن أبي معيط صبيرا ومعاويه بن عامر فهذه عدده من قيل إنه قتلهم ع في هذه الروايه
غيرالنضر بن الحارث فإنه قتله صبيرا بعدالقفول من بدر هذا من طرق الجمهور.فأما المفيد فقد ذكر في كتابه الإرشاد قال فصل
فمن ذلك ما كان منه ع في غزوه بدر المذكوره في القرآن وهى أول حرب كان به الامتحان وملأت رهبتها صدور المعدودين
من المسلمين فى الشجعان وراموا التأخر عنه لخوفهم منها وكراحتهم لها على ماجاء بمحكم الذكر فى البيان حيث يقول جل

اسمه فيما قص من نسبهم على الشرح له والبيان كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون
يُجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون في الآي المتصل بذلك إلى قوله عزاسمه ولا

قرآن-١١٦٩-١٣٥١-قرآن-١٣٩٤-١٣٩٨

في أربعة وقتل بانفراده ثمانية عشر وقيل إنه قتل بانفراده تسعة بغير خلاف وهم الوليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية قتله مبارزه
والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية وعامر بن عبد الله ونوفل بن خويلد بن أسد و كان من شياطين قريش ومسعود بن أبي أمية
بن المغيرة وقيس بن الفاكه و عبد الله بن المنذر بن أبي دفاعه والعاص بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب و أمالذين
شاركه في قتلهم غيره فهم حنظله بن أبي سفیان أخو معاوية وعبيده بن الحارث وزمعه وعقيل ابنا الأسود بن المطلب و أمالذين
اختلف الناقلون في أنه ع قتلهم أو غيره فهم طعيمه بن عدى وعمير بن عثمان بن عمرو وحرمله بن عمرو و أبوقيس بن الوليد بن
المغيرة و أبوالعباس بن قيس وأوس الجمحى وعقبه بن أبي معيط صبرا ومعاوية بن عامر فهذه عدده من قيل إنه قتلهم ع في هذه
الرواية غيرالنضر بن الحارث

فإنه قتله صبيرا بعد القبول من بدر هذا من طرق الجمهور. فأما المفيد فقد ذكر في كتابه الإرشاد قال فصل فمن ذلك ما كان منه ع في غزوه بدر المذكوره في القرآن وهي أول حرب كان به الامتحان وملائت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين في الشجعان وراموا التأخر عنه لخوفهم منها وكراحتهم لها على ماجاء بمحكم الذكر في البيان حيث يقول جل اسمه فيما قص من نبئهم على الشرح له والبيان كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يُجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون في الآي المتصل بذلك إلى قوله عزاسمه ولا

تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط

قرآن-١-١٣٦

. و كان من جمله خبر هذه الغزاه أن المشركين حضروا بدرا مصرين على القتال مستظهرين بكثرة الأموال والعدد والرجال والمسلمون إذ ذاك نفر قليل عددهم ومنهم من حضر كارها فتحدثهم قريش بالبراز ودعتهم إلى المصافه والنزال واقترحت الأكفاء وتناولت الأبصار لمبارزتهم فمنعهم النبي ص وقال لهم إن القوم دعوا الأكفاء منهم ثم أمر عليا بالبروز إليهم ودعا حمزه بن عبدالمطلب وعبيده بن الحارث رحمهما الله تعالى وأمرهما

أن يبرز معه فلما اصطفوا لم يثبتهم القوم لأنهم كانوا قد تغفروا فسألوهم من أنتم فانتسبوا لهم فقالوا أكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وبارز الوليد أمير المؤمنين ع فلم يلبثه أن قتله وبارز عتبه حمزه رضى الله عنه فقتله حمزه وبارز شيبه عبيده فاختلف بينهما ضربتان قطعت إحداها فخذ عبيده فاستنقذه أمير المؤمنين ع بضربه بدر بهاشبيه فقتله وشركه في ذلك حمزه. فكان قتل هؤلاء الثلاثة أول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ثم بارز أمير المؤمنين ع العاص بن سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه الناس فقتله وبرز إليه حنظله بن أبي سفيان فقتله وطعيمه بن عدى فقتله وقتل بعده نوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و لم يزل ع يقتل واحدا بعد واحد حتى أتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلا تولى المسلمون كافة والملائكة قتل الشطر الأول وتولى أمير المؤمنين الشطر الثاني وحده بمعونه الله إياه وتوفيقه له و كان الفتح له ويديه وختم الأمر بأن رماهم النبي ص بكف من الحصاه وقال شامت الوجوه فانهزموا جميعا وولوا الدبر وكفى الله المؤمنين القتال بأمر المؤمنين ع وشركائه في نصره الدين

فصل و قد أثبت رواه العامه والخاصه معا أسماء الذين تولى أمير المؤمنين ع قتلهم ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصطلاح فكان ممن سموه الوليد بن عتبہ كما قدمنا و كان شجاعا جريئا فاتكا وقاحا تهابه الرجال والعاص بن سعيد و كان هولاء عظيماء وحاد عنه عمر بن الخطاب وطعيمه بن عدی بن نوفل و كان من رءوس أهل الضلال ونوفل بن خويلد و كان من أشد المشركين عداوه لرسول الله ص وكانت قريش تقدمه وتعظمه وتطيعه و هو الذى قرن أبابكر بطلحه قبل الهجره بمكه وأوثقهما بحبل وعذبهما يوما إلى الليل حتى سئل فى أمرهما و لماعرف رسول الله ص حضوره بدرا سأل الله تعالى أن يكفيه أمره فقال اللهم اكفنى أمر نوفل بن خويلد فقتله أمير المؤمنين وزمعه بن الأسود والحارث بن زمعه والنضر بن الحارث بن عبدالدار وعمير بن عثمان بن كعب بن تيم عم طلحه بن عبيد الله وعثمان ومالك ابنا عبيد الله أخوا طلحه بن عبيد الله ومسعود بن أبى أميه بن المغيره وقيس بن الفاكه بن المغيره وحذيفه بن

أبى حذيفه بن المغيره و أبوقيس بن الوليد بن المغيره وحنظله بن أبى سفيان وعمرو بن مخزوم و أبوالمنذر بن أبى رفاعه ومنبه بن الحجاج السهمى والعاص بن منبه وعلقمه بن كلده و أبوالعاص بن قيس بن عدى ومعاويه بن المغيره بن أبى العاص ولوذان بن أبى ربيعه و عبد الله بن المنذر بن أبى رفاعه ومسعود بن أميه بن المغيره وحاجب بن السائب بن عويم وأوس بن المغيره بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن أبى عوف وسعيد بن وهب حليف بنى عامر ومعاويه بن عامر بن عبدالقيس و عبد الله بن جميل بن زهير بن الحرث بن أسد والسائب بن مالك و أبوالحكم بن الأخنس وهشام بن أبى أميه بن المغيره.فذلك سته وثلاثون رجلا سوى من اختلف فيه أو شرك أمير المؤمنين فيه

[صفحه ١٨٥]

غيره وهم أكثر من شطر المقتولين ببدر على ماقدمناه . قلت و على اختلاف المذهبين فى تعيين عداه المقتولين فقد اتفقا على أن أمير المؤمنين قتل النصف ممن قتل ببدر أوقريبا منه و ماأجدره ص بقول القائل

لك خلتان مسالما ومحاربا || كفلا الثناء لسيفك المخضوب

فرقت ما بين الذوائب والطفى || وجمعت ما بين الطلا والذئب

. قال المفيد رحمه

الله فصل فمن مختصر الأخبار التي قد جاءت بشرح ما أثبتناه

مارواه شعبه عن أبي إسحاق عن حارث بن مضرب قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول لقد حضرنا بدرا و مافينا فارس
إلا المقداد بن الأسود ولقد رأينا ليله بدر و مافينا إلا من نام غير رسول الله ص فإنه كان منتصبا في أصل شجره يصلى ويدعو
حتى الصباح

-روایت-۱-۲-روایت-۸۷-۲۵۱

. وروى عن أبي رافع مولى رسول الله ص قال لما أصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبه بن ربيعة وأخوه شيبه وابنه
الوليد فنادى عتبه رسول الله ص يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قريش فبدر إليهم ثلاثة من شبان الأنصار فقال لهم عتبه من أنتم
فانتسبوا لهم فقالوا لا حاجه بنا إلى مبارزكم إنما طلبنا بنى عمنا فقال رسول الله ص للأنصار ارجعوا إلى موافكم ثم قال قم يا
علي قم يا حمزه قم يا عبيده قاتلوا علي حقم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله فقاموا فصفوا للقوم و كان
عليهم البيض فلم يعرفوا فقال لهم عتبه تكلموا فإن كنتم أكفأنا قاتلناكم فقال حمزه أنا حمزه بن عبدالمطلب أسد الله وأسد
رسوله فقال عتبه كفو كريم و قال أمير المؤمنين أنا علي بن أبي طالب

وقال عبيده أناعبيده بن الحارث بن عبدالمطلب فقال عتبه لابنه الوليد قم ياوليد فيرز إليه أمير المؤمنين وكانا إذ ذاك أصغرى الجماعة سنا فاختلفا

[صفحه ١٨٦]

ضربتین فأخطأت ضربه الوليد واتقى بيده اليسرى ضربه أمير المؤمنين فأبانتها.فروى أنه كان يذكر بدرا وقتله الوليد فقال فى حديثه كأنى أنظر إلى وميض خاتمه فى شماله ثم ضربته أخرى فصرعه وسلبته فرأيت به ردعا من خلوق فعلمت أنه قريب عهد بعرس وبارز عتبه حمزه فقتله حمزه ومشى عبيده و كان أسن القوم إلى شبيهه فاختلفا ضربتین فأصاب ذباب سيف شبيهه عضله ساق عبيده فقطعها واستنقذه أمير المؤمنين وحمزه منه وقتلا شبيهه وحمل عبيده من مكانه فمات بالصفراء.

قال على ع لقد عجت يوم بدر من جراه القوم وقدقتلنا عتبه والوليد وشبيهه إذ أقبل إلى حنظله بن أبى سفيان فلما دنا منى ضربته ضربه بالسيف فسالت عيناه ولزم الأرض قتيلا

—روایت-١-٢-روایت-١٦-١٧٩

وقيل مر عثمان بن عفان بسعيد بن العاص وقال انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نتحدث عنده فانطلقا فصار عثمان إلى مجلس الذى يشبهه وملت أنا فى ناحيه القوم فنظر إلى عمر وقال ما لى أراك كأن فى نفسك على شيئا

أتظن أنى قتلت أباك و الله لوددت أنى كنت قاتله و لوقتله لم أعتذر من قتل كافر لكنى مررت به يوم بدر فرأيته يبحث للقتال كما يبحث الثور بقرنه فإذا شدقاه قدأزبدا كالوزغ فهبته ورعت عنه فقال إلى أين يا ابن الخطاب وصمد له على فتناوله فما رمت من مكاني حتى قتله و كان أمير المؤمنين فى المجلس فقال

اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه ومحا الإسلام ماتقدم فما لك تهيج

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۷]

الناس على

-روایت-از قبل-۱۵

فكف عمر و قال سعيد أما إنه ما كان يسرنى أن يكون قاتل أبى غير ابن عمه على بن أبى طالب وأخذوا فى حديث آخر وأقبل على يوم بدر نحو طعيمه بن عدى بن نوفل فشجره بالرمح و قال له و الله لاتخاصمنا فى الله بعد اليوم أبدا. وروى عن الزهرى أنه لماعرف رسول الله ص حضور نوفل بن خويلد بدرا قال اللهم اكفى نوفلا فلما انكشفت قريش رآه على ع و قد تحير لايدرى ما يصنع فصمد له ثم ضربه بالسيف فثشب فى بيضته فانتزعه ثم ضرب به ساقه و كانت درعه مشمره فقطعها ثم أجهز عليه فقتله فلما عاد إلى النبى ص سمعه يقول

من له علم بنوفل قال أناقتته يا رسول الله فكبر النبي ص و قال الحمد لله الذى أجاب دعوتى فيه

غزوه أحد

كانت فى شوال و لم يبلغ أمير المؤمنين من عمره تسعا وعشرين سنة و سببها أن قريشا لما كسروا يوم بدر و قتل بعضهم و أسر بعضهم حزنوا لقتل رؤسائهم فتجمعوا و بذلوا أموالا و استمالوا جمعا من الأحابيش و غيرهم ليقتصدوا النبي ص بالمدينة لاستئصال المؤمنين و تولى كسر ذلك أبوسفیان بن حرب فحشد و حشر و قصد المدينة فخرج النبي ص بالمسلمين فكانت غزوه أحد و نفق النفاق بين جماعه من الذين خرجوا مع النبي ص فتعاملوا به و أنساهم القضاء المبرم سوء العاقبه و المال فرجع قريبا من ثلثهم إلى المدينة و بقى ص فى سبعائه من المسلمين

[صفحه ١٨٨]

و هذه القصة قد ذكرها الله تعالى فى سورة آل عمران فى قوله تعالى وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إلى آخر ستين آيه و اشتدت الحرب و دارت رحاها و اضطرب المسلمون و استشهد حمزه رضى الله عنه و جماعه من المسلمين و قتل من مقاتله المشركين اثنان و عشرون قتيلًا. نقل أرباب المغازى أن عليا قتل منهم سبعة طلحه بن أبى طلحه بن عبد العزى و عبد الله بن جميل من بنى عبد الدار و أبى الحكم بن الأحنس

و أباسباع بن عبدالعزيز و أبأميه بن المغيره وهؤلاء الخمسه متفق على أنه ع قتلهم و أباسعد طلحه بن طلحه و غلاما حبشيا لبنى عبدالدار قيل استقل بقتلهما وقيل قتلها غيره و عاد أبوسفیان بمن معه من المشركين طالين مكه

قرآن- ٧٠-١٦٣

ودخل النبی المدینه فدفع سيفه ذا الفقار إلى فاطمه ع فقال اغسلي عن هذادمه يابنيه فو الله لقد صدقنى اليوم وناولها على سيفه و قال لها كذلك

-روایت-١-٢-روایت-٣-١٥٠

. قال الواقدي فى كتاب المغازى إنه لما فر الناس يوم أحد مازال النبی ص شبرا واحدا يرمى مره عن قوسه ومره بالحجاره وصبر معه أربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار أبوبكر و عبدالرحمن بن عوف و على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص و طلحه بن عبيد الله و أبو عبيده بن الجراح و زبير بن العوام و من الأنصار الحباب بن المنذر و أبودجانه و عاصم بن ثابت والحارث بن الصمه و سهل بن حنيف و أسيد بن حضير و سعد بن معاذ و يقال ثبت سعد بن عباده و محمد بن مسلمه فيجعلونهما مكان أسيد بن حضير و سعد بن معاذ و بايعه يومئذ ثمانيه على الموت ثلاثه من المهاجرين و خمسه من الأنصار على ع والزبير و طلحه و أبودجانه والحارث بن الصمه و حباب بن المنذر و عاصم بن ثابت و سهل بن حنيف فلم يقتل

منهم أحد. وأصيبت يومئذ عين قتاده بن النعمان حتى وقعت على وجنته قال فجئت إلى النبي ص فقلت يا رسول الله ص إن
تحتى امرأه شابه جميله أحبها وتحبنى و أناأخشى أن تقدر مكان عيني فأخذها رسول الله ص فردها فأبصرت وعادت كما كانت
لم

[صفحه ١٨٩]

تؤلمه ساعه من ليل أونهار فكان يقول بعد أن أسن هي أقوى عيني وكانت أحسنهما. وباشر النبي القتال بنفسه ورمى حتى فنيت
نبله وأصاب شفته ورباعيته عتبه بن أبي وقاص ووقع ص فى حفرة وضربه ابن قميئه فلم يصنع سيفه شيئا إلاوهن الضربه بثقل
السيف وانتهض وطلحه يحمله من ورائه و على آخذ بيده حتى استوى قائما. و عن أبى بشير المازنى قال حضرت يوم أحد و
أناغلام فرأيت ابن قميئه علا رسول الله بالسيف فوق على ركبتيه فى حفرة أمامه حتى توارى فجعلت أصيح و أناغلام حتى
رأيت الناس تابوا إليه ويقال الذى شجه فى جبهته ابن شهاب و الذى أشطى رباعيته وأدمى شفته عتبه بن أبى وقاص و الذى
دمى وجنتيه حتى غاب الحلق فى وجنته ابن قميئه وسال الدم من جبهته حتى اخضلت لحيته و

كان سالم مولى أبى حذيفه يغسل الدم عن وجهه و هو يقول كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم و هو يدعوهم إلى الله فأنزل الله
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمَا آيَةٌ. وذكر أحمد بن حنبل ره فى مسنده عن أبى حازم عن سهل بأى شىء دووى جرح
رسول الله ص قال كان على يجىء بالماء فى ترسه و فاطمه تغسل الدم عن وجهه و أخذ حصيرا فأحرق و حشى به جرحه و رأى
سيف على مختضبا و قال إن كنت أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت و الحارث بن الصمه و سهل بن حنيف و سيف أبى
دجانه غير مذموم قال على لقد رأيتنى يومئذ و إنى

قرآن- ٨٢٦-٨٧٥

[صفحه ١٩٠]

لأذبههم فى ناحيه و إن أبادجانه فى ناحيه يذب طائفه منهم و إن سعد بن أبى وقاص يذب طائفه منهم حتى فرج الله ذلك كله
ولقد رأيتنى و انفردت يومئذ منهم فرقه خشناء فيها عكرمه بن أبى جهل فدخلت و سطهم بالسيف فضربت به و اشتملوا على حتى
أفضيت إلى آخرهم ثم كررت فيهم الثانيه حتى رجعت من حيث جئت ولكن الأجل استأخر و يقضى الله أمرا كان مفعولا-
وخرج عبدالرحمن بن أبى بكر على فرس فقال من يبارز أنا عبدالرحمن

بن عتيق فنهض أبوبكر وشهر سيفه وقال يا رسول الله أبارزه فقال رسول الله ص شم سيفك وارجع إلى مكانك ومتعنا بنفسك قال وكان عثمان من الذين تولى يوم التقى الجمعان وقال ابن أبي نجيح نادى فى ذلك اليوم مناد لاسيف إلاذو الفقار ولافتى إلا على

قيل وسئل ع على منبر الكوفه عن قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فقال اللهم غفرا هذه الآية نزلت فى وفى عمى حمزه وفى ابن عمى عبيده بن الحارث بن عبدالمطلب فأما عبيده فقضى نحبه شهيدا يوم بدر و أما عمى حمزه فإنه قضى نحبه شهيدا يوم أحد و أما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذه وأوما بيده إلى لحيته ورأسه عهد عهده إلى حبيبي أبو القاسم ص

-روايت- ١-٢-روايت- ٧-٤٥١

. وقال الشيخ المفيد فى الإرشاد ثم تلت بدرا غزوه أحد فكانت رايه رسول الله ص بيد أمير المؤمنين كما كانت يوم بدر و كان الفتح له أيضا فى هذه الغزوه وخص بحسن البلاء فيها والصبر وثبوت القدم

عند ما زلت الأقدام و كان له من العناء ما لم يكن لسواه من أهل الإسلام وقتل

الله بسيفه رءوس أهل الشرك والضلال وفرج الله به الكرب عن نبيه ص وخطب بفضله جبرئيل ع في ملائكه الأرض والسماء
وأبان نبي الهدى من اختصاصه به ما كان مستورا

[صفحه ١٩١]

عن عامه الناس . فمن ذلك ما حدث ابن البختری القرشى قال كانت رايه قريش ولواؤها جميعا بيد قصى بن كلاب ثم لم تنزل
الرايه فى يد ولد عبدالمطلب تحملها من حضر الحرب حتى بعث الله رسوله ص فصارت رايه قريش و غير ذلك إلى النبی ص
فأقرها فى بنى هاشم وأعطها على بن أبى طالب ع فى غزوه ودان وهى أول غزوه حملت فيها رايه فى الإسلام ثم لم تنزل معه فى
المشاهد ببدر وهى البطشه الكبرى و فى يوم أحد و كان اللواء يومئذ فى بنى عبدالدار فأعطاه رسول الله ص مصعب بن عمير
واستشهد فوق من يده فتشوفته القبائل فأخذه رسول الله ص فدفعه إلى على بن أبى طالب وجمع له بين الرايه واللواء

وروى المفضل بن عبد الله عن سماك عن عكرمه عن عبد الله بن عباس قال لعلى بن أبى طالب ع أربع ماهن لأحد هو أول
عربى وعجمى صلى مع رسول الله

و هو صاحب لوائه فى كل زحف و هو الذى ثبت معه يوم المهراس يعنى يوم أحد وفر الناس و هو الذى أدخله قبره

-روايه ١-٢-روايه ٧٧-٢٦٧

و عن زيد بن وهب قال وجدنا عبد الله بن مسعود يوما طيب النفس فقلنا لو حدثنا عن يوم أحد وكيف كان فقال أجل ثم ساق الحديث حتى انتهى إلى ذكر الحرب فقال قال رسول الله ص اخرجوا إليهم على اسم الله تعالى فخرجنا فصففنا صفا طويلا وأقام على الشعب خمسين رجلا- من الأنصار وأمر عليهم رجلا منهم وقال لا تبرحوا مكانكم هذا و إن قتلنا عن آخرنا فإنما نؤتى من موضعكم وأقام أبوسفیان بن حرب بإزائهم خالد بن الوليد وكانت أوليه قريش فى بنى عبد

-روايه ١-٢-روايه ٢٥-ادامه دارد

[صفحه ١٩٢]

الدار و كان لواء المشركين مع طلحه بن أبى طلحه و كان يدعى كبش الكتيبه قال ودفع رسول الله ص لواء المهاجرين إلى على بن أبى طالب ع وجاء حتى قام تحت لواء الأنصار قال فجاء أبوسفیان إلى أصحاب اللواء فقال يا أصحاب الأوليه إنكم تعلمون إنما يؤتى القوم من قبل أوليتهم كما أوتيتم يوم بدر من قبل الأوليه فإن ضعفتم عنها فادفعوها إلينا نكفكم أمرها فغضب طلحه بن أبى طلحه فقال ألنا تقول

هذا و الله لأوردنكم بها اليوم حياض الموت فلقى طلحه عليا وتقاربا واختلف بينهما ضربتان فضربه علي علي مقدم رأسه فبدرت عينه وصاح صيحه عظيمه وسقط اللواء من يده فأخذه مصعب أخوه فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم أخذه أخوه عثمان فرماه عاصم أيضا فقتله فأخذه عبدلهم اسمه صواب و كان من أشد الناس فضرب علي يده فقطعها فأخذه بيده اليسرى فضربه فقطعها فأخذ اللواء علي صدره وجمع عليه يديه وهما مقطوعتان فضربه علي ع علي أم رأسه وسقط سريعا وانهزم القوم وأكب المسلمون علي الغنائم ورأى أصحاب الشعب الناس يغمون فخافوا فوت الغنيمه فاستأذنوا رئيسهم عبد الله بن عمر بن حرام في أخذ الغنائم فقال إن رسول الله ص أمر بي أن لأبرح من موضعي فقالوا إنه قال ذلك و هو لا يدري أن الأمر يبلغ ماترى ومالوا إلى الغنائم وتركوه و لم يبرح هو من موضعه

-روایت- از قبل- ۱۱۸۷

فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر النبي ص فنظر إلى النبي ص قد حلف به أصحابه فقال لمن معه دونكم و هذا الذي تطلبون فحملوا حملة رجل واحد ضربا بالسيوف وطعنا

بالمراح ورميا بالنبال ورضخا بالحجاره وجعل أصحاب رسول الله ص يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا وثبت أمير المؤمنين و أبودجانه وسهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبي ص ففتح عينيه و كان قد أغمى عليه فنظر إلى علي ع فقال يا علي ما فعل الناس قال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال فاكفنى هؤلاء الذين قصدوا نحوى فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد إليه و قد قصدوه من جهه أخرى فكر عليهم فكشفهم و أبودجانه

[صفحه ١٩٣]

وسهل بن حنيف قائمان على رأسه و سيوفهما بأيديهما يذبان عنه و تاب من المنهزمين أربعة عشر رجلا منهم طلحه بن عبيد الله و عاصم بن ثابت و سعد الباقون الجبل و صاح صائح بالمدينه قتل رسول الله ص فانخلعت القلوب لذلك و تحير المنهزمون فأخذوا يمينا و شمالا و جعلت هند بنت عتبة لوحشى جعلها على أن يقتل رسول الله أو عليا أو حمزه فقال أما محمد فلاحيله فيه لأن أصحابه يطيفون به و أما علي فإنه إذا قاتل كان أحذر من الذئب و أما حمزه فإنه إذا غضب لم يبصر ما بين يديه و كان حمزه يومئذ قد أعلم بريشه نعامه فكمن له و حشى فى أصل شجره فرآه حمزه فبدر إليه

بالسيف وضربه فأخطأه قال وحشى فهزرت الحربه حتى إذا تمكنت منه رميته فأصبتة فى أريته فأنفذته وتركته حتى إذا برد صرت إليه وأخذت حربتي وشغل المسلمون عنى و عنه بالهزيمه وجاءت هند فأمرت بشق بطنه وقطع كبده والتمثيل به فجذعوا أنفه وأذنيه أنشدنى بعض الأصحاب و لم يسم قائلًا

و لا عار للأشراف إن ظفرت بها || كلاب الأعادى من فصيح وأعجم

فحربه وحشى سقت حمزه الردى || وحتف على من حسام ابن ملجم

هذا و رسول الله ص مشغول عنه لا يعلم حاله . قال الراوى زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس عن رسول الله ص حتى لم يبق معه إلا- على و أبودجانة وسهل قال انهزم الناس إلا- على وحده وثاب إلى رسول الله نفر كان أولهم عاصم بن ثابت و أبودجانة وسهل بن حنيف ولحقهم طلحة بن عبيد الله فقلت له فأين كان أبو بكر وعمر قال كانا فيمن تنحى فقلت فأين كان عثمان قال جاء بعد ثلاثة من الوقعه فقال له رسول الله ص لقد ذهبت فيها عريضه قلت فأين كنت أنت قال فيمن تنحى قلت فمن حدثك بهذا

[صفحه ١٩٤]

قال عاصم

بن ثابت وسهل بن حنيف قلت إن ثبوت علي في ذلك المقام لعجب قال إن تعجب منه فقد تعجبت الملائكة أ ما علمت أن جبرئيل قال في ذلك اليوم و هو يعرج إلى السماء لاسيف إلاذو الفقار و لافتي إلا على فقلنا و من أين علم أن جبرئيل قال ذلك فقال سمع الناس النداء بذلك وأخبرهم به النبي ص

و في حديث عمران بن حصين قال لما تفرق الناس عن رسول الله ص جاء علي متقلدا بسيفه حتى قام بين يديه فرفع رأسه إليه و قال ما لك لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله أرجع كافرا بعد إسلامي فأشار إلى قوم انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم فجاء جبرئيل و قال يا رسول الله قد عجبت الملائكة من حسن مواساه علي لك بنفسه فقال رسول الله ص ما يمنعه من ذلك و هو مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۴۲۳

و عن ابن عباس قال خرج طلحه بن أبي طلحه يومئذ و قال يا أصحاب محمد أنتم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فأيكم يبرز إلى فبرز إليه علي ع

وقال و الله لأفارقك اليوم حتى أعجلك بسيفي إلى النار فاختلفا ضربتين فضربه على ع على رجليه فقطعهما وسقط و قال أنشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف إلى موقفه فقال له المسلمون أ لأجهزت عليه فقال إنه ناشدني ولن يعيش بعدها فمات من ساعته وبشر النبي بذلك فسر به

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۴۶۹

وروى عن عكرمه قال سمعت عليا ع يقول لمانهزم الناس عن رسول الله ص يوم أحد لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي وكنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما كان رسول الله ليفر و مارأيته في القتلى وأظنه رفع من بيننا إلى السماء فكسرت جفن سيفي و قلت لأقاتلن به حتى أقتل وحملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله ص و قد وقع مغشيا عليه فنظر إلى و قال ما فعل الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر وأسلموك فنظر إلى كتبيه قد أقبلت فقال ردهم عنى فحملت عليهم أضربهم يمينا وشمالا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۵]

حتى فروا فقال أ ماتسمع مديحك في السماء إن ملكا اسمه رضوان ينادى لاسيف إلاذو الفقار و لافتي إلا على فبكيت

و هذه المناداه بهذا قدنقلها الرواه وتداولها الأخباريون و لم ينفرد بها الشيعة بل وافقهم على ذلك الجماء الغفير

وروى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع عن أبيه قال كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعه كلهم قتلهم على بن أبى طالب ع عن آخرهم وانهمز القوم وبارز الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها وأقبل أميه بن أبى حذيفه بن المغيرة و هودار ع و هو يقول يوم بيوم بدر وعرض له رجل من المسلمين فقتله وصمد له على ع فضربه على هامته فنشب السيف فى بيضته وسيفه فى درقه على فتزعا سيفهما وتناوشا قال على ع فنظرت إلى فتق تحت إبطه فضربت فيه بالسيف فقتلته قال على ع لمانهمز الناس وثبت قال ما لك لاتذهب مع القوم فقال ع أذهب وأدعك يا رسول الله و الله لا برحت حتى أقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر فقال النبى ص أبشر يا على فإن الله منجز وعده ولن ينالوا منا مثلها أبدا ثم نظر إلى كتيبه قد أقبلت إليه فقال احمل

على هؤلاء يا على فحملت فقتلت منها هشام بن أبي أمية المخزومي وانهزموا وأقبلت كتيبه أخرى فقال احمل على هذه فحملت فقتلت منها عمرو بن عبد الله الجمحي وانهزمت أيضا وجاءت أخرى فحملت عليها وقتلت بشر بن مالك العامري وانهزمت فلم يعد بعدها أحد وتراجع المسلمون إلى النبي ص وانصرف المشركون إلى مكة وانصرف النبي ص إلى المدينة فاستقبلته فاطمة ع ومعها إناء فيه ماء فغسل به وجهه ولحقه أمير المؤمنين ع وقد خضب الدم يده إلى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة ع وقال خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۳۰۵

أفطم هاك السيف غير ذميم || فلست برعديد ولا بمليم

[صفحه ۱۹۶]

أميطى دماء الكفر عنه فإنه || سقى آل عبدالدار كاس حميم

لعمري لقد أعدرت في نصر أحمد || وطاعه رب بالعباد عليم

و قال رسول الله ص خذيه يا فاطمه فقد أدى بعلك ما عليه وقد قتل الله صناديد قريش بيديه

-روایت-۱-۹۵

فصل وقد ذكر أهل السير قتلى أحد من المشركين و كان جمهورهم قتلى أمير المؤمنين ع . قال محمد بن إسحاق كان صاحب لواء قريش يوم أحد طلحه بن أبي طلحه قتله على وقتل ابنه أباسعيد وأخاه

كلده و عبد الله بن جميل بن زهره و أباالحكم بن الأخنس بن شريق الثقفى والوليد بن أبى حذيفه بن المغيره وأخاه أميه وأرطاه بن شرحبيل وهشام بن أميه وعمرو بن عبد الله الجمحى وبشر بن مالك وصوابا مولى بنى عبدالدار و كان الفتح له ورجوع الناس إلى النبى ص بمقامه وثباته ويذب عنه دونهم ويبدل مهجته العزيزه فى نصره وتوجه العتاب من الله إلى كافتهم لموضع الهزيمه و فى قتله ع من قتل يوم أحد وعنائه وبلائه يقول الحجاج بن غلاظ السلمى

لله أى مذنب عن حربه || أعنى ابن فاطمه المعمر المخولا

جادت يداك له بعاجل طعنه || تركت طليحه للجبين مجدلا

[صفحه ١٩٧]

وشددت شده باسل فكشفتهم || بالسفح إذ يهوون أسفل أسفلا

وعللت سيفك بالدماء و لم تكن || لترده حران حتى ينهلا

وروى الحافظ أبو محمد بن عبدالعزيز الجنازى فى كتاب معالم العتره النبويه مرفوعا إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع عليا ع يقول أصابتنى يوم أحد ست عشره ضربه سقطت إلى الأرض فى أربع منهن فجاءنى رجل حسن الوجه طيب الريح فأخذ بضبعى فأقامنى ثم قال أقبل عليهم فإنك فى

طاعه الله وطاعه رسوله وهما عنك راضيان قال على فأتيت رسول الله ص فأخبرته فقال يا على أ ماتعرف الرجل قلت لا ولكنى شبهته بدحيه الكلبى فقال يا على أقر الله عينك كان جبرئيل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-۴۷۵

غزوه الخندق

لما فرغ رسول الله ص من حفر الخندق أقبلت قريش بأحبيشها وأتباعها من كنانه و أهل تهامه فى عشره آلاف وأقبلت غطفان و من يتبعها من أهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين و من أسفلهم كما قال الله تعالى إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ مَفْجُورٍ النَّبِيُّ ص بِالْمُسْلِمِينَ وَهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَجَعَلُوا الْخَنْدُقَ بَيْنَهُمْ وَاتَّفَقَ الْيَهُودُ مَعَ الْمَشْرُوكِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَكَذَكَرَ اللَّهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَطَمَعَ الْمَشْرُوكُونَ بِكَثْرَتِهِمْ وَمُؤَاْفَقَةِ الْيَهُودِ لَهُمْ وَاشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَرَكِبَ فُؤَارِسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِودٍ وَكَانَ مِنْ مُشَاهِرِهِمْ

-قرآن-۲۰۵-۲۵۰

[صفحه ۱۹۸]

وعكرمه بن أبى جهل وتواعدوا القتال وأقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على أضيق مكان فى الخندق ثم ضربوا خيلهم فاقترحتهم وجالت بهم خيلهم فى السبخه بين المسلمين والخندق فخرج على بن أبى طالب ع ومعه نفر من المسلمين وأخذوا عليهم المضيق الذى اقتحموه فقصدوه

و كان عمرو بن عبدود قد جعل لنفسه علامه ليعرف مكانه وتظهر شهامته و لما وقف ومعه ولده حسل وأصحابه فقال من يبارز فقال على ع أنا فقال له النبي ص إنه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز وجعل يؤنبهم و يقول أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم دخلها أفلا يبرز إلى رجل فقال على أنا له يا رسول الله فقال له إنه عمرو فسكت ثم نادى عمرو فقال

ولقد بحثت من النداء بجمعكم هل من مبارز || ووقفت إذ جن المشجع موقف القرن المناجز

وكذاك أنى لم أزل متسرعا قبل الهزاهز || إن الشجاعه فى الفتى والجود من خير الغرائز

فقال على ع أنا له يا رسول الله فقال النبي ص إنه عمرو فقال و إن كان فأذن له فخرج إليه و قال ع

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز || ذو نيه وبصيره والصدق منجى كل فائز

[صفحه ١٩٩]

إنى لأرجو أن أقيم عليك نائحه الجنائز || من ضربه نجلاء يبقى ذكرها

عندالهزاهز

ثم قال له ياعمر و إنك قد عاهدت الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه

قال له أجل فقال له على فأني أدعوك إلى الله ورسوله والإسلام قال لاحاجه لى بذلك فقال إني أدعوك إلى النزال قال لم يا ابن أخي فو الله إني ما أحب أن أقتلك فقال له على ع ولكنى و الله أحب أن أقتلك

-روایت-۱-۳۱۸

فحمى عمرو ونزل عن فرسه ثم جاول عليا ساعه فضربه على ع ضربه فقتله بها وكر على ابنه حسل فقتله وخرجت خيلهم منهزمه وعظم على المشركين قتل عمرو وابنه

فقال على ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۸

أ على تفتخر الفوارس هكذا || عنى وعنهم خبروا أصحابى
اليوم يمنعى الفرار حفيظتى || ومصمم فى الرأس ليس بناب
إلى ابن ود حين شد أليه || وحلفت فاستمعوا إلى الكذاب
أن لأصد و لا يولى فالتقى || رجلا ن يضطربان كل ضراب
نصر الحجاره من سفاهه رأيه || ونصرت رب محمد بصواب
فغدوت حين تركته متجدلا || كالجدع بين دكادك وروابى
وعففت عن أثوابه و لوأننى || كنت المجدل بزنى أثوابى
لاتحسبن الله خاذل دينه || ونبيه يامعشر الأحزاب

الدكداك من الرمل ماالتبد الأرض و لم يرتفع والجمع الدكادك وبزه ثوبه أى سلبه و منه المثل من عزبز وقيل لبعضهم

مامعنى من عزيز فقال من غلب سلب . و كان عكرمه بن أبى جهل معهما فلما قتلا ألقى رمحه وانهزم من على ع ثم بعد أن قتل عمرو أرسل الله على قريش الريح و على غطفان واضطربوا واختلفوا

[صفحه ٢٠٠]

هم واليهود فولوا راجعين فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فكان هذاالفتح بإقدام على ع وثباته وقتل هذاالطاغية وابنه بمنزلته وثباته حتى ولى الجمع الكثيف المتزاحم وانجلى ذاك القتام المتراكم وتفرق المشركون عباديد بعداللتيام متبددين بعدالانتظام و إذاأردت أن تعرف مكان منزله على لعمرو ومحل عمرو من النجده والبساله فانظر إلى منع النبى ص عليا ع من مبارزته حتى أذن له فى الثالثه وحسن طاعه على ع وسكوته مره بعدمره مع شده حرصه على الجهاد ومعرفته بما أعده الله فيه من الأجر وميله إلى الذب عن رسول الله ص وقوه باعته على الشجاعه التى ينطوى عليها و فى بعض هذه الدواعى ماتحف له حصاه الحليم وتدخل به الشبهه على الحكيم ولكنه ص الجبل الراسخ والطود الشامخ الذى لا-ترعزعه العواصف و لا-تقلقه الرواجف و هوواقف

عندأمر رسول الله ص عنه يصدر و

عنه يرد و به يأخذ و عليه يعتمد. ثم لما ذهب أبوسفيان بقريش خايبا ورجع إلى وجاره بجمعه هاربا قصد رسول الله ص بنى قريظه لموافقتهم الأحزاب ومظاهرتهم قريش وأولئك الأوشاب وسلم رايته إلى على ع وتبعه الناس وجاء رسول الله ص وفتح الله حصونهم وأزال مصونهم وأباحه أبكارهم وعونهم وأنزلهم الله كماقص من صياصيههم ومكنه من دانيهم وقاصيههم وقذف الرعب في قلوبهم مطيعهم وعاصيههم وعمهم القتل والإسار واستولى عليهم في الدنيا القتل والأسر ولهم في الأخرى النار وأورث الله المؤمنين أرضهم وديارهم وأطفأ نور الإسلام نارهم وأقرهم على الجزيه وسلب قرارهم قال المفيد رحمه الله

[صفحه ٢٠١]

فصل في غزاه بنى النضير و ذلك أن النبي ص لما حاصرهم عمل على حصارهم فضرب قبته في أقصى بنى حطمه فرماه رجل من بنى النضير في الليل بسهم فأصاب القبه فأمرع فحولت قبته إلى السفح وأحاط به المهاجرون والأنصار فلما اختلط الظلام فقدوا عليا فعرفوه ذلك فقال أراه في بعض ما يصلح شأنكم فلم يلبث أن جاء برأس اليهودى الذى رمى القبه واسمه عزوراء فطرحه بين يدي رسول

الله فقال كيف عملت به فقال يا رسول الله رأيت شجاعا فقلت ما أجرأه أن يخرج ليلا يطلب غره فكمنت له فأقبل مصلتا سيفه ومعه تسعة من اليهود فشددت عليه فقتلته وأفلت أصحابه و لم يبرحوا قريبا فابعث معي نفرا فإني أرجو أن أظفر بهم فبعث معه عشرة منهم أبودجانه وسهل بن حنيف فادكروهم قبل أن يدخلوا الحصن فقتلوهم وجاءوا براء وسهم إلى النبي ص فأمر بطرحها في بعض الآبار و كان ذلك سبب فتح حصونهم و في تلك الليلة قتل كعب بن الأشرف واصطفى رسول الله أموال بني النضير فكانت أول صافيه قسمها بين المهاجرين الأولين والأنصار وأمر عليا فحاز مال رسول الله ص منها فجعله صدقه و كان في يده في أيام حياته ثم في يد أمير المؤمنين ع بعده و هو في يد ولد فاطمه ع حتى اليوم وفيما كان من أمير المؤمنين في هذه الغزاه يقول حسان بن ثابت

لله أي كريهه أبليتها || بنى قريظه والنفوس تطلع

أردى رئيسهم وآب بتسعه || طورا يشلهم وطورا يدفع

فصل وكانت غزاه الأحزاب بعد غزاه بني النضير وهي غزاه الخندق و ذلك أن جماعه من اليهود منهم سلام بن أبي

غيرهما ونفر من بنى واليه خرجوا حتى قدموا مكه وصاروا إلى أبى سفيان لعلمهم بعداوتة للنبي ص وتسرعه إلى قتاله فذكروا له مانالهم منه وسألوه المعونه على قتاله فقال أنالكم حيث تحبون فاخرجوا إلى قريش فادعوهم إلى حربيه واضمنوا لهم النصره والثبوت معهم حتى تستأصلوه فطافوا على وجوه قريش ودعوهم إلى حرب النبي ص فقالوا أيدينا مع أيديكم ونحن معكم حتى نستأصله فقالت قريش يامعشر اليهود أنتم أهل الكتاب الأول والعلم السابق وقدعرفتم ماجاء به محمدص ومانحن عليه من الدين فديننا خير أم دينه فقالوا بل دينكم وأنتم أولى بالحق منه فنشطت قريش إلى حربيه ص وقال لهم أبوسفيان قدمكنم الله من عدوكم واليهود تقاتله معكم ولا تفارقكم حتى تستأصلوه و من اتبعه فقويت نفوسهم وعزائمهم على الحرب ثم جاء اليهود غطفان وقيس غيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله ص وضمنوا لهم النصره والمعونه وأخبروهم بموافقه قريش لهم على ذلك واجتمعوا وخرجت قريش وقائدها أبوسفيان وخرجت غطفان وقائدها عيينه بن حصن فى بنى فزاره والحارث بن

عوف فى بنى مره ووبره بن طريف فى قومه من أشجع . فلما سمع رسول الله ص باجتماع الأحزاب على قصد المدينة استشار أصحابه فأجمعوا على المقام بالمدينة وحربهم على أنقابها وأشار سلمان الفارسي بحفر الخندق فحفره وعمل فيه بنفسه وعمل المسلمون وأقبلت الأحزاب بجمعهم فهالت المسلمون وارتاعوا من كثرتهم ونزلوا ناحيه من الخندق وأقاموا مكانهم بضعا وعشرين ليله و لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل والحصاه. فلما رأى رسول الله ص ضعف قلوب أكثر المسلمين من حصارهم ووهنهم فى حربهم بعث إلى عيينه بن حصن والحارث بن عوف قائدى غطفان يدعوهم إلى

[صفحه ٢٠٣]

الصلح والكف عنه والرجوع بقومهما عن حربته على أن يعطيها ثلث ثمار المدينة واستشار سعد بن معاذ وسعد بن عباده فيما بعث به إليهما فقالا- إن كان هذا أمر أمر الله به و لا بد منه فافعل و إن كنت تفعله من أجلنا كان لنا فيه رأى فقال ع لم يأتني فيه وحى ولكنى رأيت العرب قدرتمكم عن قوس واحده وجاءوكم من كل جانب فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم فقال سعد بن معاذ قد كنا ونحن على الشرك بالله وعباده الأوثان لانهبد الله و لانهرفه و

لم نكن نطمعهم من ثمرنا إلا قري أوييعا فالآن حين أكرمنا الله بالإسلام وأعزنا بك نعطيهام أموالنا مالنا إلى ذلك حاجه و الله لانعطيهام إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله ص قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما أنتم عليه فإن الله لن يخذل نبيه ولن يسلمه حتى ينجز وعده . ثم جعل ص يدعو المسلمين إلى جهاد عدوهم يشجعهم ويعدهم النصر فانتدب فوارس من قريش للبراز منهم عمرو بن عبدود وعكرمه بن أبي جهل وهيبه بن أبي وهب المخزوميان وضرار بن أبي الخطاب ومرداس الفهري وأقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على الخندق وقالوا هذه مكيدة لاتعرفها العرب ثم يمموا مكانا ضيقا من الخندق فاقتحموه وصاروا فى السبخه وخرج أمير المؤمنين ع فى نفر من المسلمين فأخذوا عليهم الثغره التى اقتحموها فتقدم عمرو بن عبدود وقد أعلم ليرى مكانه وقال هل من مبارز فبرز إليه أمير المؤمنين ع فقال له عمرو ارجع يا ابن أخى فما أحب أن أقتلك فقال له على قد كنت يا عمرو عاهدت الله أن لا يدعوك رجل إلى إحدى خلتين إلا اخترت إحداهما منه قال أجل فما ذلك

قال إنى أدعوك إلى الله ورسوله والإسلام فقال لاحاجه لى بذلك قال فإنى أدعوك إلى النزال قال ارجع فقد كان بينى و بين أيبك خله و ما أحب أن أقتلك فقال له أمير المؤمنين لكنى أحب أن أقتلك مادمت آيبا للحق فحمى عمرو ونزل عن فرسه وضرب وجهه حتى نفر وأقبل على على مصلتا سيفه وبدره بالسيف فنشب سيفه فى ترس على ع وضربه أمير المؤمنين فقتله وانهزم من كان

[صفحه ٢٠٤]

معه وعاد على ع إلى مقامه الأول و قد كانت قلوب أصحابه الذين خرجوا معه تطير جزعا وأنشد الأبيات البائيه التى ذكرتها آنفا. وروى محمد بن عمرو الواقدى مرفوعا إلى الزهرى قريبا منه وطلب عمرو المبارزه مره بعد أخرى وأنشد ولقد بححت من النداء و فى كل ذلك يقوم على ع فيأمره بالجلوس انتظارا لحرکه غيره من المسلمين و كان على رءوسهم الطير لخوفهم من عمرو و من معه وطال نداء عمرو بطلب البراز وتتابع قيام على ع فقال له ادن منى يا على فدنا فتزع عمامته من رأسه وعممه بها وأعطاه سيفه و قال امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه فسعى

نحو عمرو ومعه جابر بن عبد الله الأنصاري لينظر ما يكون منه و من عمرو فلما انتهى إليه قال يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعونى رجل إلى ثلاث إلا قبلتها أو واحد منها قال أجل قال فإني أدعوك إلى شهادته أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين قال يا ابن أخي آخر هذاعنى قال ع أما إنها خير لك لو أخذتها قال فهاهنا أخرى قال و ماهى قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث عنى نساء قريش بهذا أبدا قال فهنا أخرى قال ماهى قال تنزل فتقاتلنى فضحك عمرو و قال إن هذه الخصلة ما كنت أظن أن أحدا من العرب يرومنى عليها إني أكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و قد كان أبوك لى نديما قال على ع لكنى أحب أن أقتلك فانزل إن شئت فأسف عمرو ونزل فضرب وجه فرسه حتى رجع قال جابر رحمه الله و ثارت بينهما قتره فما رأيتهما وسمعت التكبير فعلمت أن عليا ع قتله وانكشف أصحابه وعبروا الخندق وبادر المسلمون حين سمعوا التكبير ينظرون ما صنع القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله فى جوف الخندق لم ينهض

به فرسه فرموه بالحجاره فقال لهم قتله أجمل من هذه ينزل بعضكم أقاتله فنزل إليه أمير المؤمنين ع فضربه حتى قتله ولحق هيبه فأعجزه فضرب قريوس سرجه وسقطت درعه وفر عكرمه وهرب ضرار بن الخطاب قال جابر فما

[صفحه ٢٠٥]

شبهت قتل على عمرا إلبما قص الله من قصه داود وجالوت و عن ربيعه السعدى قال أتيت حذيفه بن اليمان فقلت له يا أبا عبد الله إنا لنتحدث عن على ومناقبه فيقول لنا أهل البصره إنكم تفرطون فى على فهل أنت محدثى بحديث فيه فقال حذيفه ياربيعه و ماتسألنى عن على و الذى نفسى بيده لووضع جميع أعمال أصحاب محمدص فى كفه الميزان منذ بعث الله محمدا إلى يوم القيامة ووضع عمل على فى الكفه الأخرى لرجح عمل على على جميع أعمالهم فقال ربيعه هذا الذى لايقام له ولايقعد فقال حذيفه يالكع وكيف لا يحمل وأين كان أبوبكر وعمر وحذيفه وجميع أصحاب النبى ص يوم عمرو بن عبدود و قددعا إلى المبارزه فأحجم الناس كلهم ماخلا عليا ع فإنه برز إليه فقتله الله على يده و الذى نفس حذيفه بيده لعمله ذلك

اليوم أعظم أجرا من عمل أصحاب محمد ص إلى يوم القيامة وأنشد الأبيات و فيها بعد

اليوم يمنعنى الفرار حفيظتى

أرديت عمرا إذ طغى بمهند || صافى الحديد مجرب قصاب

و لماقتل عمرا أقبل نحو رسول الله ص ووجهه يتهلل فقال له عمر بن الخطاب هلا سلبته يا على درعه فما لأحد درع مثلها فقال
إنى استحييت أن أكشف عن سوءه ابن عمى . وروى أنه لماقتل عمرا اجتر رأسه وألقاه بين يدى رسول الله ص فقام أبوبكر
وعمر فقبلا رأس على ع وقال أبوبكر بن عياش لقد ضرب على ضربه ما كان فى الإسلام ضربه أعز منها يعنى ضربه على لعمر و
بن عبدود ولقد ضرب على ضربه ما كان فى الإسلام أشأم منها يعنى ضربه ابن ملجم لعنه الله . ورأيت فى بعض الكتب و لم
يحضرنى الكتاب

عندجمعى هذا

أن النبى ص قال حين بارز على عمرو بن عبدود خرج الإسلام كله إلى الشرك كله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۶

و فى هذه

[صفحه ۲۰۶]

الغزاه نزل قوله تعالى إذ جاؤكم من فوقكم و من أسفل منكم آيات إلى آخرها و لم يخلص من العتب إلا-على ع و لماقتل
هؤلاء النفر

-قرآن-۲۵-۷۰

قال النبى ص الآن يغزوهم و لا يغزوننا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۴۴

. وروى أن عبد الله بن مسعود كان

يقراً وكفى الله المؤمنين القتال بعلى و كان الله قويا عزيزا و فى قتل عمرو يقول حسان

أمسى الفتى عمرو بن عبدبتغى || بجنوب يثرب غاره لم تنظر

فلقد وجدت سيوفنا مشهوره || ولقد وجدت جيانا لم تقصر

ولقد رأيت غداه بدر عصبه || ضربوك ضربا غير ضرب المخسر

أصبحت لاتدعى ليوم عظيمه || ياعمر و أولجسيم أمر منكر

. و لمابلق شعر حسان بنى عامر أجابه فتى منهم فقال يرد عليه فخره

كذبتم وبيت الله لاتقتلوننا || ولكن بسيف الهاشميين فافخروا

بسيف ابن عبد الله أحمد فى الوغى || بكف على نلتم ذاك فاقصروا

فلم تقتلوا عمرو بن ود و لابنه || ولكنه الكفو الجسور الغضنفر

على أذى فى الفخر طال بناؤه || فلاتكثروا الدعوى علينا فتحقروا

ببدر خرجتم للبراز فردكم || شيوخ قريش جهره وتأخروا

فلما أتاهم حمزه وعبده || وجاء على بالمهند يخطر

فقالوا نعم أكفاء صدق وأقبلوا || إليهم سراعا إذ بغوا وتجبروا

فجال على جوله هاشميه || فدمرهم لماعتوا وتكبروا

فليس لكم فخر علينا بغيرنا || و ليس لكم فخر يعد فيذكر

. وقالت أخت عمرو و قدنعى إليها أخوها من ذا أذى اجتراً عليه قالوا على بن أبى طالب فقالت لو لم يعد يومه إلا على يد كفو

كريم لارقأت

]

دمعتى عليه إن هرقتها عليه قتل الأبطال وبارز الأقران وكانت منيته على يد كريم قومه ماسمعت أفخر من هذا يابنى عامر
وأنشدت البيتين

لو كان قاتل عمرو غير قاتله

. و قد تقدمتا وقالت أيضا ترثى أخاها وتذكره وعلياع

أسدان فى ضيق المكر تصاولا || فكلاهما كفو كريم باسل

فتخالسا مهج النفوس كلاهما || وسط المدار محامل ومقاتل

وكلاهما حضر القراع حفيظه || لم يشنه عن ذاك شغل شاغل

فاذهب على فما ظفرت بمثله || قول سديد ليس فيه تحامل

فالتار عندى يا على لوأننى || أدركته والعقل منى كامل

ذلت قريش بعدمقتل فارس || والذل مهلكها وخزى شامل

ثم قالت و الله لا تأرت قريش بأخى ما حنت النيب فصل و لمانهزم الأحزاب وولوا عن المسلمين عمل رسول الله ص على قصد
بنى قريظه وأنفذ أمير المؤمنين ع فى ثلاثين من الخزرج و قال له انظر بنى قريظه هل تركوا حصونهم فلما شارفها سمع منهم
الهجر فرجع إلى النبى ص فأخبره فقال دعهم فإن الله سيمكن منهم إن الذى أمكنك من عمرو لا يخذلك فقف حتى يجتمع
الناس إليك وأبشر بنصر الله فإن الله قد نصرنى بالرعب بين يدى مسيره شهر قال

على فاجتمع الناس إلى وسرت حتى دنوت من سورهم فأشرف على شخص منهم ونادى قد جاءكم قاتل عمرو وقال آخر
كذلك وتصايحوا بهابينهم وألقى الله الرعب في قلوبهم وسمعت راجزا يرجز

قتل على عمرا || صاد على صقرا

[صفحة ٢٠٨]

قضم على ظهرا || أبرم على أمرا

هتك على سترا

فقلت الحمد لله الذى أظهر الإسلام وقمع الشرك . و كان النبي ص قال لى سر على بركه الله فإن الله قد وعدكم أرضهم
و ديارهم فسرت متيقنا بنصر الله عز و جل حتى ركزت الرايه فى أصل الحصن واستقبلونى يسبون رسول الله ص فكرهت أن
يسمعه رسول الله فأردت أن أرجع إليه فإذا به قد طلع فناداهم يا إخوه القرده والخنازير إنا إذانزلنا بساحه قوم فساء صباح المنذرين
فقالوا يا أبا القاسم ما كنت جهولا و لاسبابا فاستحياص ورجع القهقرى قليلا ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم وأقام يحاصرهم
خمسا وعشرين ليله حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال وسبى الذرارى والنساء وقسمه
الأموال فقال ص لقد حكمت فيهم ياسعد بحكم الله تعالى من فوق سبعة أرقعه وأمر بإنزال الرجال وكانوا تسعمائه. فجىء بهم
إلى المدينة وحبسوا فى

ص إلى موضع السوق اليوم وحضر معه المسلمون وأمر أن يخرجوا وتقدم إلى أمير المؤمنين ع بضرب أعناقهم فى الخندق فأخرجوا أرسالا وفيهم حى بن أخطب وكعب بن أسد وهما رئيسا القوم فقالوا لكعب وهم يذهب بهم إلى رسول الله ص ماتراه يصنع بنا فقال فى كل موطن لاتعقلون أ ماترون الداعى لاينزع أى لاينتهى من الدعاء والطلب و من ذهب منكم لايرجع هو و الله القتل وجىء بحى مجموعه يدهاه إلى عنقه فلما نظر إلى رسول الله ص قال أما و الله مالمت نفسى على عداوتك ولكن من يخذل الله يخذل ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إنه لا بد من أمر الله كتاب وقدر وملحمه كتبت إلى بنى إسرائيل ثم أقيم بين يدى أمير المؤمنين و هو يقول قتله شريفه بيد شريف فقال على ع إن الأخيار يقتلون الأشرار والأشرار يقتلون الأخيار فويل لمن قتله الأخيار وطوبى لمن قتله الأشرار والكفار فقال صدقت لاتسلبنى حلتى قال هى أهون على من ذاك قال سترتنى سترك الله ومد عنقه فضربها على ع و لم

يسلبه من بينهم . وسئل أمير المؤمنين ع ألقى جاء به ما كان يقول حى و هو يقاد إلى الموت قال كان يقول

لعمر ك مالام ابن أخطب نفسه || ولكنه من يخذل الله يخذل

فجاهد حتى بلغ النفس جهدها || وحاول يبغي العز كل مغلغل

و كان الظفر بهم والفتح على يدى أمير المؤمنين ع فصل و كان من بلائه ع فى بنى المصطلق ما هو مشهور بين العلماء و كان الفتح له فى هذه الغزاه وأصيب أناس من بنى عبدالمطلب وقتل أمير المؤمنين رجلين من القوم وهما مالك وابنه وأصاب رسول الله ص شيئاً كثيراً فقسمه فى المسلمين و كان شعار المسلمين فى هذه الغزاه يامنصور أمت وسبى أمير المؤمنين جويريه بنت الحارث بن أبى ضرار فجاء بها إلى النبى ص فاصطفاها لنفسه فجاء أبوها إلى النبى ص بعد ذلك فقال يا رسول الله إن ابنتى لاتسبى إنها امرأه كريمه

[صفحه ٢١٠]

قال اذهب فخيرها قال لقد أحسنت وأجملت فاخترت الله ورسوله فأعتقها رسول الله ص وجعلها فى جملة أزواجه

فصل قال وتلاهذه الغزاه الحديبيه

و كان أمير المؤمنين ألقى كتب بين يدى النبى ص و بين سهيل بن عمرو حين ضرع إلى الصلح

عند مارأى توجه الأمر

عليهم فقال له النبي ص اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل هذا كتاب بيننا وبينك فافتتحة بما نعرفه واكتب باسمك اللهم فقال ع امح ما كتبت فقال أمير المؤمنين لو لاطاعتك لمامحوتها فمحاها وكتب باسمك اللهم فقال له النبي ص اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ص سهيل بن عمرو فقال سهيل لو أجبتك في الكتاب الذي بيننا وبينك إلى هذا الأقررت بالنبوه امح هذا واكتب اسمك فقال علي و الله إنه لرسول الله علي رغم أنفك فقال سهيل اكتب اسمه يمضى الشرط فقال علي ويلك ياسهيل كف عن عنادك فقال ع امحها يا علي فقال إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوه قال فضع يدي عليها فمحاها ص وقال لأمر المؤمنين إنك ستدعى إلى مثلها فتجيب علي مضض وتمم الكتاب و كان نظام تدبير هذه الغزاه بيد أمير المؤمنين ع وحقن الله دماء المسلمين و قد روى الناس له في هذه الغزاه فضيلتين اقترنتا بفضائله العظام و مناقبه الجسام عن قائد مولى عبد الله بن سالم قال لما خرج رسول الله في غزوه الحديبيه نزل الجحفه فلم

يجد بهاماء فبعث سعد بن مالك بالروايا فغاب غير بعيد وعاد و قال ما أستطيع أن أمضى رعبا من القوم فقال اجلس ثم أنفذ رجلا آخر و كان حاله كذلك فدعا عليا ع وأرسله فخرج وهم لا يشكون في رجوعه لما شاهدوا من صعوبه الحال فخرج بالروايا وورد واستقى وعاد ولها زجل فكبر

[صفحه ٢١١]

النبي ص ودعا له بخير

و فى هذه الغزاه أقبل سهيل بن عمرو إلى النبي ص فقال له يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب رسول الله ص حتى تبين الغضب فى وجهه ثم قال لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض من حضر يا رسول الله أبوبكر قال لاقيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل فى الحجره فتبادروا إليها ليعرفوا من هو فإذا هو أمير المؤمنين ع

-روایت-١-٢-روایت-٣-٤١٥

و قدروى جماعه أن عليا قص هذه القصه ثم قال سمعت رسول الله ص يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

-روایت-١-٢-روایت-١٨-١١٩

وروى عن أبى جعفر عن أبيه ع قال انقطع شسع نعل رسول الله ص فدفعها إلى على يصلحها ثم مشى فى نعل واحده غلوه

أونحوها وأقبل على أصحابه فقال إن منكم من يقاتل على التأويل كما يقاتل معي على التنزيل فقال أبو بكر أنا ذاك يا رسول الله فقال لا- فقال عمر فأنا فقال لأفأمسكوا ونظر بعضهم إلى بعض فقال رسول الله ص لكنه خاصف النعل وأوماً إلى علي ع فإنه يقاتل على التأويل إذاتركت سنتي ونبتت وحرف كتاب الله وتكلم في الدين من ليس له ذلك فيقاتلهم على إحياء دين الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۴۹۹

. قلت إن كان المفيد ره قد ذكر هذا

فقد أورد الترمذی فی صحیحہ ما یقاربه و هو عن ربعی بن خراش قال حدثنا علی بن أبی طالب بالرحبه قال لما كان يوم الحديبيه خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا ليس لهم فقه في الدين فقال رسول الله ص لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين قدامتحن الله قلبه على

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۲]

الإيمان قالوا من هو يا رسول الله و قال عمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل و كان أعطى عليا نعله

يخصفها قال ثم التفت إلينا على فقال إن رسول الله ص قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

-روایت-از قبل-۲۲۰

هذا حديث حسن صحيح غريب

غزوه خيبر

كانت في سنة سبع للهجرة قال ابن طلحه وتلخيص المقصد فيها على ما ذكره أبو محمد عبد الملك بن هشام في كتاب السير النبويه يرفعه بسنده عن ابن الأكوع قال

بعث النبي ص أبا بكر برايته وكانت بيضاء إلى بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد ثم بعث عمر بن الخطاب فكان كذلك فقال رسول الله ص لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار قال سلمه فدعا عليا وهو أرمم فتفل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول وأنا خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من حجاره تحت الحصن فاطلع عليه يهودى من الحصن فقال من أنت قال أنا على بن أبى طالب فقال اليهودى علوتم حصننا وما أنزل على موسى أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۹۷

. وروى بسنده عن أبى رافع

مولى رسول الله ص قال خرجنا مع على ع حين بعثه رسول الله ص برايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول على ع بابا كان

عند الحصن فرمى به عن نفسه فلم يزل فى يده و هويقاتل حتى فتح الله على يديه ثم ألقاه من يده حين فرغ فلقد رأيتنى فى نفر سبعة أاثاا منهم نجهد على أن نقلب الباب فلم نقلبه و قد ذكره أحمد بن حنبل فى مسنده .

[صفحه ٢١٣]

قال الشيخ المفيد ثم تلت الحديدية خبير و كان الفتح فيها لأمير المؤمنين ع بلا ارتياب فظهر من فضله ع فى هذه الغزاه ما أجمع عليه نقله الرواه و تفرد فيها بمناقب لم يشركه فيها أحد من الناس

فروى محمد بن يحيى الأزدي عن مسعده بن اليسع و عبيد الله بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام و محمد بن إسحاق وغيرهم من أصحاب الآثار قالوا لمادنا رسول الله ص من خبير قال للناس قفوا فوقفوا فرفع يديه إلى السماء و قال اللهم رب السماوات السبع و ما أظللن و رب الأرضين السبع و ما أقللن و رب الشياطين و ما أضللن

أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ثم نزل ع تحت شجره وأقمنا بقيه يومنا و من غده فلما كان نصف النهار نادى نادى رسول الله ص فاجتمعنا إليه فإذا عنده رجل جالس فقال إن هذا جاءني و أنا نائم فسل سيفي و قال يا محمد من يمنعك منى اليوم قلت الله يمنعني منك فشام السيف و هو جالس كما ترون و لا حراك فقلنا يا رسول الله لعل فى عقله شيئاً قال نعم دعوه ثم صرفه و لم يعاقبه

-روايت- ١-٢-روايت- ١٤٧-٧٤٤

وحاصر خيبر بضعا وعشرين ليله وبضع فى العدد بكسر الباء وبعض العرب يفتحها و هو ما بين الثلاث إلى التسع وكانت الرايه لأمير المؤمنين فعرض له رمد أعجزه عن الحرب و كان المسلمون يناوشون اليهود بين أيدي حصونهم وجنبااتها. فلما كان ذات يوم فتحوا الباب وكانوا خندقوا على أنفسهم وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب فدعا رسول الله أبابكر فقال له خذ هذه الرايه فأخذها فى جمع من المهاجرين فاجتهد و لم يغن شيئا وعاد يؤنب القوم الذين اتبعوه ويؤنبونه فلما كان من الغد تعرض لها عمر فسار بها غير بعيد ثم رجع يجنب أصحابه ويجنبونه

فقال النبى ص ليست هذه الرايه لمن

أبى طالب فقيل إنه أرمذ فقال أرونيه ترونى رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها بحقها ليس بفرار فجاءوا بعلى يقودونه إليه فقال ماتشكى يا على قال رمدا ما أبصر معه وصداعا برأسى فقال له اجلس وضع رأسك على فخدى ففعل على ذلك فدعا له النبى ص وتفل فى يده فمسحها على عينيه ورأسه فانفتحت عيناه وسكن الصداع وقال فى دعائه له اللهم قه الحر والبرد وأعطاه الرايه وكانت بيضاء وقال امض بها وجبرئيل معك والنصر أمامك والرعب مبعوث فى صدور القوم واعلم يا على أنهم يجدون فى كتابهم أن الذى يدمر عليهم اسمه إلبا فإذالقيتهم فقل أنا على بن أبى طالب فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى قال على ع فمضيت بها حتى أتيت الحصن فخرج مرحب و عليه درع ومغفر وحجر قدنقبه مثل البيضه على رأسه و هو يقول

-روایت-از قبل-۷۴۷

قد علمت خير أنى مرحب || شاكى السلاح بطل مجرب

فقلت

-روایت-۱-۷

أنا الذى سمتنى أمى حيدرہ || كليث غابات شديد قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندرہ

. قال أبو عمر الزاهدى فى كتاب اليواقيت سمعت ثعلبا رواه الشعر

من الكوفيين والبصريين فلم يزيدوا على عشره آيات صحيحه لعلى وأجمعوا أن ما زاد على العشره فهو منحول و هذه الأبيات من الصحيحه ومنها

تلکم قريش تمنانى لتقتلنى

و قال سمعت ثعلبا يقول اختلف الناس فى قوله السندره فقال ابن الأعرابى هو مكيال كبير مثل القنقل قال ثعلب فعلى هذا أى أقتلكم قتلا- واسعا كثيرا و قال غيره هى امرأه كانت تباع القمح وتوفى الكيل قال ثعلب فعلى هذا أى أكيلكم كيلا و افيا و قال غيرهم هى العجله يقال رجل سندرى إذا كان مستعجلا فى أموره جادا قال ثعلب فعلى هذا أى أقاتلكم بسرعه و عجله و

[صفحه ٢١٥]

أبادركم قبل الفرار.فاختلفتا ضربتين فبدرته فقددت الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع السيف فى أضراسه وخر صريعا وورد أن أمير المؤمنين ع لما قال أنا على بن أبى طالب قال حبر منهم غلبتم و ما أنزل على موسى فخامرهم رعب شديد ورجع من كان مع مرحب وأغلقوا باب الحصن فصار إليه أمير المؤمنين ع وعالجه حتى فتحه وأكثر الناس لم يعبروا الخندق فأخذ الباب وجعله جسرا على الخندق حتى عبروا وظفروا بالحصن وأخذوا الغنائم و لمانصرفوا دحا به بيمناه أذرعا و كان يغلقه عشرون رجلا و قال حسان

بعد أن استأذن النبي في أن يقول في ذلك شعرا فأذن له فقال

و كان على أرمذ العين يتغى || دواء فلما لم يحس مداويا

و قد تقدمت قال أبو عمر الزاهد قال الأنصاري فضربه على ضربه ففقدته باثنتين و قال ابن عباس رضى الله عنه كان لعلى ع ضربتان إذ اتناول قد و إذ اتقاصر قط و قال الأنصاري فرأيت أم مرحب تندبه و هو بين يديها قلت من قتل مرحبا قالت ما كان ليقتله إلا أحد الرجلين قلت فمن هما قالت محمد أو على قلت فمن قتله منهما قالت على و أنشدتنى أبياتا فى آخرها

لله در ابن أبى طالب || ودر شيخه لقد أنجبا

وروى عن على ع قال لماعالجت باب خبير جعلته مجنا لى وقاتلت القوم فلما أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقا ثم رميت به فى خندقهم فقال له رجل منهم لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان إلا مثل جنتى التى فى يدى فى غير ذلك اليوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۴۹

وقيل إن المسلمين راموا حمل ذلك الباب فلم يقبله إلا

[صفحه ۲۱۶]

سبعون رجلا

فصل ثم تلا غزاه خبير مواقف

لم تجر مجرى ماتقدمها وأكثرها كانت بعوثا لم يشهدا رسول الله ص و لا كان الاهتمام بها كغيرها لضعف

العدو وغناء المسلمين فأضربنا عن تعدادها و كان لأمير المؤمنين ع في جميعها حظ وافر من قول وعمل .

غزوه الفتح

وهي التي توطد أمر الإسلام بها وتمهد الدين بما من الله سبحانه على نبيه فيها وإنجاز وعده في قوله إذا جاء نصر الله و الفتح إلى آخرها وقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام آلياته وكانت الأعين إليها ممتدة والرقاب متطاولة و كتم النبي ص أمره حين أرادها وأخبر به عليا ع و كان شريكه في الرأي وأمينه على السر ثم عرف أبا بكر وجماعه من أصحابه بعد ذلك وجرى الأمر في ذلك على حال مازال أمير المؤمنين منفردا بالفضل فيها. فمن ذلك أن حاطب بن أبي بلتعنه و كان من أهل مكة وشهد بدرا كتب إلى أهل مكة كتابا يطلعهم على سر رسول الله ص مسيره إليهم فجاء الوحي إلى رسول الله ص بما فعل و كان أعطى الكتاب امرأه سوداء كانت وردت المدينة مستمجة وأمرها أن تأخذ على غير الطريق فاستدعى ص عليا ع وقال إن بعض أصحابي قد كاتب أهل مكة يخبرهم بخبرنا و قد كنت سألت الله أن يعمي أخبارنا عليهم والكتاب مع امرأه سوداء و قد أخذت على غير الطريق فخذ سيفك والحقها وانتزع الكتاب منها وخلصها وعد إلى وأنفذ الزبير معه

فمضيا وأدركا الامراه وسبق إليها الزبير وسألها عن الكتاب فأنكرته وحلفت فقال الزبير ماأرى معها كتابا يا أبا الحسن فارجع بنا إلى رسول الله نخبره ببراءه ساحتها فقال أمير

قرآن-١٠٦-١٣٨-قرآن-١٦٤-١٩٣

[صفحه ٢١٧]

المؤمنين يخبرني رسول الله ص أن معها كتابا ويأمرني بأخذه وتقول لا كتاب معها ثم اخترط سيفه و قال و الله لئن لم تخرجي الكتاب لأضربن عنقك فقالت إذا كان كذلك فأعرض عني حتى أخرجه فأعرض بوجهه فكشفت وجهها وأخرجته من عقبيتها فأخذه أمير المؤمنين ع وصار به إلى رسول الله ص .

فأمر أن ينادى بالصلاه جامعه فنودي واجتمعوا ثم صعد المنبر وأخذ الكتاب فقال أيها الناس إنى كنت سألت الله عزاسمه أن يخفى أخبارنا عن قريش و إن رجلا كتب إلى أهله يخبرهم خبرنا فليقم صاحب الكتاب و لإفضحه الوحي فلم يقم أحد فأعاد ثانيه فقام حاطب و هو يردد كالسعفه و قال أنا صاحب الكتاب و ماأحدثت نفاقا بعدإسلامى و لاشكا بعديقينى فقال له ص فما الذى حملك على ذلك فقال إن لى أهلا بمكه و لاعشيره لى بها وخفت أن تكون الدائره لهم علينا فيكون الكتاب كفا لهم عن أهلى ويدا لى عليهم و لم يكن لشك منى فى الدين

فقال عمر يا رسول الله مرني بقتله فقد نافع فقال إنه من أهل بدر ولعل الله اطلع عليهم فغفر لهم أخرجوه من المسجد فجعل الناس يدفعونه في ظهره ويخرجونه و هو يلتفت إلى رسول الله ليرق له فرده و قال قد عفوت عنك فاستغفر ربك و لاتعد لمثل ما جنيت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۹۷

. و هذه المنقبه لاحقه بمنقبه ع و فيها من جده في إخراج الكتاب من الامراه وعزيمته في ذلك و أن النبي ص لم يثق في ذلك إلا به وأنفذ الزبير معه لأنه في عداد بني هاشم من قبل أمه صفيه بنت عبدالمطلب فأراد أن يتولى سره أهله و كان للزبير شجاعه و فيه إقدام ونسبه متصل بنسب أمير المؤمنين ع فعلم أنه يساعده على أمره و كان الزبير تابعا لعلي مع أنه خالف الصواب في تنزيهاها من الكتاب فتدارك

[صفحه ۲۱۸]

ذلك على ع و في ذلك من الفضيله والمنقبه ماتفرد به و لم يشاركه فيه أحد و قد ذكر هذه القضية بقريب من هذه الألفاظ جماعه غير المفيد و كان النبي ص أعطى الرايه يوم الفتح سعد بن عباده وأمره أن يدخل بهامكه أمامه فأخذها سعد و هو يقول

اليوم يوم الملحمه || اليوم

فقال بعض القوم للنبي ص أ ما تسمع ما يقول سعد و الله إنا نخاف أن تكون له اليوم صوله فى قريش فقال ص أدرك يا على سعدا فخذ الرايه منه وادخل بها أنت قلت هكذا ذكره أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه فاستدرك به ص ما كاد يفوت من صواب التدبير بتهجم سعد وإقدامه على أهل مكه و علم أن الأنصار لاتوافق على عزل سيدها وأخذ الرايه منه إلا بمثل على ع ولأين حاله فى ذلك كما لو أخذها النبي ص فى جلاله قدره ورفيع مكانه و هذا عزل خير من ولايه فإن من كان بحيث لا يقوم مقامه و لا يسد مسده إلا على ع فله أن يطاول الأفلاك و يفاخر الأملاك و لو كان فى الصحابه من يوافق الأنصار على عزل صاحبها به لاختاره لذلك و ندبه إليه ولكنه أبو الحسن ع القائم مقام نفسه المشارك له فى نوعه و جنسه صلى الله عليهما وآلهما الطاهرين . و كان عهد رسول الله ص أن لا يقاتلوا بمكه إلا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذونه فقتل أمير المؤمنين ع منهم الحويرث بن نفيل بن كعب و كان يؤذى رسول الله ص بمكه و بلغه

ع أن أخته أم هانئ قد آوت ناسا من بني مخزوم فيهم الحرث بن هشام وقيس بن السائب فقصد ع دارها و هو مقنع بالحديد فنادى أخرجوا من آوitem فخرجت إليه أم هانئ وهي لاتعرفه فقالت يا عبد الله أنا أم هانئ بنت عم رسول الله ص وأخت علي بن أبي طالب انصرف عن داري فقال أخرجوهم فقالت و الله لأشكونك إلى رسول الله فرفع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته وقالت فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله فقال اذهبي فبري قسمك فإنه بأعلى الوادي قالت فجئت إلى النبي ص و هو في قبه يغتسل وفاطمه تستره

[صفحه ٢١٩]

فلما سمع رسول الله ص كلامي قال مرحبا بك يا أم هانئ وأهلا قلت بأبي أنت وأمي أشكو إليك مالقيت من علي اليوم فقال رسول الله ص قد أجزت من أجزت فقالت فاطمه إنما جئت يا أم هانئ تشكين عليا في أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله فقال النبي ص قد شكر الله سعي علي وأجزت من أجزت أم هانئ لمكانها من علي . و لمادخل ص المسجد وجد فيه ثلاثمائة وستين صنما

بعضها مشدود ببعض بالرصااص فقال

أعطني يا على كفا من الحصى فناوله كفا فرماها به و هو يقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٠٩

فلم يبق فيها صنم إلاخر لوجهه وأخرجت من المسجد وكسرت فصل لما أنفذ النبي ص خالد بن الوليد إلى جذيمه داعيا لهم إلى الإسلام و لم ينفذه محاربا فخالف أمره ونبذ عهده فقتل القوم وهم على الإسلام وأخفر ذمتهم وعمل في ذلك على حميه الجاهليه فشان فعاله الإسلام ونفر به عن النبي ص من كان يدعوه إلى الإيمان وكاد أن يبطل بفعله نظام التدبير في الدين ففزع رسول الله ص في تلافى الفارط وإصلاح الفاسد ودفع المعره عن الدين إلى أمير المؤمنين فأنفذه لعطف القوم وسل سخائمهم والرفق بهم وتثبيتهم على الإيمان وأمره أن يدى القتلى ويرضى أولياءهم فبلغ أمير المؤمنين من ذلك مبلغ الرضا وزاد على الواجب فيما تبرع به عليهم من عطيه ما كان فضل معه من الأموال وقال قد أعطيتكم ديه ما عرفتم وزدتكم لتكون ديه ما لم تعلموا أنتم و لانحن ليرضى الله عن رسوله ص وترضون بفضله عليكم

و قال النبي ص اللهم

إني أبرأ إليك مما صنع خالد

-رواية-١-٢-رواية-٢٠-٥٧

فتم بأمير المؤمنين ع السلاح وانقطعت به مواد الفساد وشكر النبي فعله وهي معدوده من مناقبه

[صفحة ٢٢٠]

قلت هذه القصة من فعل خالد وبراءه النبي ص من فعله وإنفاذ أمير المؤمنين ع لاستدراك الحال من الأمور المشهورة أوردتها نقله الأخبار من المخالف والمؤلف . قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه إن النبي ص بعث خالدًا حين بعث إلى ساحول مكة داعيًا ولم يبعثه مقاتلاً فوطئ بني جذيمة وكانوا في الجاهلية أصابوا عوف بن عبدعوف أبا عبد الرحمن بن عوف والفاكه بن المغيرة وكانا أقبلًا تاجرين من اليمن فنزلا بهم ثم قتلوهما وأخذوا أموالهما فلما جاء الإسلام وبعث النبي خالدًا ورأوه حملوا السلاح فقال لهم خالد ضعوا السلاح فإن الناس قد أسلموا فقال رجل منهم ويلكم إنه خالد والله ما بعد وضع السلاح إلا الإيسار وما بعده إلا القتل ولا أضع سلاحي فقالوا إنه يريد أن يسفك دماءنا إن الناس قد أسلموا ووضع الحرب وأمن الناس وما زالوا به حتى وضع سلاحه فأمر بهم خالد فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم

فلما انتهى الخبر إلى النبي ص رفع يديه إلى السماء ثم قال اللهم إني أبرأ

إليك من فعل خالد ومما صنع خالد بن الوليد ثم دعا على بن أبي طالب فقال يا على انطلق إلى هؤلاء القوم وانظر في أمورهم واجعل أمر الجاهليه تحت قدميك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۹

فخرج حتى جاءهم ومعه مال قد بعثه النبي ص فرد إليهم الدماء و ما أصيب من الأموال حتى إنه ليدى ميلغه الكلب حتى إذا لم يبق لهم شيء من دم أو مال إلا أداه بقيت معه بقيه من المال فقال لهم هل بقي لكم شيء من دم أو مال قالوا لا قال فإني أعطيتكم هذه البقيه احتياطاً لرسول الله ص مما لانعلم ولا تعلمون ففعل ورجع إلى رسول الله ص فأخبره فقال

أصبت وأحسنت ثم قام رسول الله ص فاستقبل القبلة قائماً شاهراً يديه حتى إنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۱]

لیری بیاض ماتحت منکبیه و هو یقول اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات

-روایت-از قبل-۹۹

. ثم كانت غزوه حنين فاستظهر فيها رسول الله ص بكثره الجمع فخرج ومعه عشرة آلاف من المسلمين فظن أكثرهم أن لن يغلبوا لما شاهدوا من كثره جمعهم وعددهم وعدتهم وأعجب أبابكر الكثره يومئذ فقال لن يغلب اليوم من قله فكان الأمر بخلاف ماظنوه وعانهم أبوبكر

فلما التقوا لم يلبثوا وانهزموا بأجمعهم و لم يبق مع النبي ص إلا تسعة من بني هاشم وعاشرهم أيمن ابن أم أيمن وقتل رحمه الله و ثبت التسعة الهاشميون ورجعوا بعد ذلك وتلاحقوا وكانت الكره لهم على المشركين فأنزل الله في إعجاب أبي بكر بالكثرة و
وَمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْرِيْنَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ رِيدَ عَلِيَاءِ و من ثبت معه من بني هاشم أمير المؤمنين وثمانية العباس بن عبدالمطلب عن يمين رسول الله وفضل بن العباس عن يساره و أبوسفیان بن الحارث ممسك بسرجه

عندنفر بغلته و أمير المؤمنين بالسيف بين يديه و نوفل بن حرث و ربيعة بن الحرث و عبد الله بن الزبير بن عبدالمطلب و عتبه و معتب ابنا أبي لهب حوله و في ذلك يقول مالك بن عباده الغافقي

قرآن-٥١٧-٧١٩

لم يواس النبي غير بني || هاشم

عندالسيوف يوم حنين

هرب الناس غير تسعة ورهط || فهم يهتفون بالناس أين

ثم قاموا مع النبي على الموت || فأبوا زينا لنا غير شين

[صفحہ ٢٢٢]

و ثوى أيمن الأمين من || القوم شهيدا فاعتاض قره عين

و قال العباس بن عبدالمطلب في هذاالمقام

نصرنا

رسول الله فى الحرب تسعه || و قدفر من قدفر عنه فاقشعوا

وقولى إذا ما الفضل شد بسيفه || على القوم أخرى يابنى ليرجعوا

وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه || لماناله فى الله لا يتوجع

.يعنى به أئمن ابن أم أئمن و لمارأى رسول الله ص هزيمه القوم قال للعباس و كان رجلا جمهوريا صيتا ناد فى الناس و ذكرهم العهد فنادى العباس يا أهل بيعة الشجرة يا أصحاب سورة البقره إلى أين تفرون اذكروا العهد الذى عاهدكم عليه رسول الله ص والقوم على وجوههم قدولوا مدبرين و كانت ليله ظلماء و رسول الله ص فى الوادى والمشركون قدخرجوا عليه من جنبات الوادى وشعابه ومضايقه بسيوفهم وعمدهم فنظر إلى الناس ببعض وجهه فأضاء كأنه القمر ليله البدر ثم نادى أين ما عاهدتم الله عليه فأسمع أولهم وآخرهم فلم يسمعها رجل إلارمى بنفسه إلى الأرض وانحدروا إلى حيث كانوا من الوادى حتى لحقوا بالعدو فواقعه وجاء رجل من هوازن على جمل ومعه رايه سوداء فى رأس رمح طويل أمام القوم إذا أدرك ظفرا من المسلمين أكب عليهم و إذا فاته الناس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه و هو يرتجز

أنا

أبوجرول لأبراح || حتى نبیح القوم أونباح

فصمد له أمير المؤمنین فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره . يقال قطره أى ألقاه على أحد قطريه أى جانبیه .

[صفحه ۲۲۳]

ثم قال

قدعلم القوم لدى الصباح || أنى فى الهیجاء ذو نضاح

فكانت هزيمه المشركين بقتل أبى جرول لعنه الله ثم التأم المسلمون وصفوا للعدو فقال رسول الله ص اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا- فأذق آخرهم وبالالا- وتجالدوا فقام النبى ص فى ركائبه فقال الآن حمى الوطيس .الوطيس التنور واستعير للحرب إذا اشتدت ويقال إنها لم تسمع إلا منه ع .

و قال أنا النبى لاكذب || أنا ابن عبدالمطلب

فما كان أسرع من أن ولى القوم أذبارهم وجىء بالأسرى مكنتين و لماقتل أمير المؤمنین أباجرول ووضع المسلمون سيوفهم فيهم قتل أمير المؤمنین ع منهم أربعين رجلا ثم كانت الهزيمه والأسر حينئذ و كان أبوبكر الذى أعانهم و على ع الذى أعانهم و كان أبوسفيان صخر بن حرب فى جملة من انهزم من المسلمین فروى عن معاويه قال لقيت أبى منهزما مع بنى أبيه من أهل مكه فصحت به يا ابن حرب و الله

ماصبرت من ابن عمك ولاقاتلت عن دينك ولاكففت هؤلاء الأعراب عن حريمك فقال من أنت فقلت معاوية قال ابن هند قلت نعم فقال بأبي وأمي ثم وقف واجتمع معه ناس من أهل مكة وانضمت إليهم وحملنا على القوم فضعضعناهم ومازال المسلمون يقتلون ويأسرون حتى تعالى النهار. وفي هذه الغزاه قسم النبي ص الغنائم وأجزل القسم للمؤلفه قلوبهم كأبي سفيان ومعاوية ابنه وعكرمه بن أبي جهل ورجال منهم وأعطى الأنصار شيئاً يسيراً فغضب ناس من الأنصار وبلغه عنهم مقال فأسخطه فجمعهم وقال

اجلسوا ولايجلس

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۴]

معكم أحد غيركم فجاء النبي ص ومعه أمير المؤمنين فجلس وسطهم فقال إني سائلكم فأجيبوني أ لم تكونوا ضالين فهداكم الله بي قالوا بلى فله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا على شفا حفرة من النار فأنقذكم الله بي قالوا بلى فله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا قليلاً-فكثركم الله بي قالوا بلى فله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا أعداء فألف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى فله المنه ولرسوله ثم سكت ص هنيهة وقال أ لاتجيبون بما عندكم قالوا بم نجيبك

فداك آباؤنا وأمهاتنا قد أجبتنا بأن لك المن والفضل والطول علينا قال أما لو شئتم لقلتم و أنت جئنا طريدا فأويناك وخائفا فأمناك ومكذبا فصدقناك فارتفعت أصواتهم بالبكاء وقام شيوخهم وساداتهم فقبلوا يديه ورجليه وقالوا رضينا بالله و عنه وبرسوله و عنه و هذه أموالنا بين يديك فإن شئت فاقسمها على قومك وإنما قال من قال منا على غير وعر صدر وغل في قلب ولكنهم ظنوا سخطا عليهم وتقصيرا بهم و قد استغفروا من ذنوبهم فاستغفر لهم يا رسول الله فقال ص اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار يا معشر الأنصار أ ما ترضون أن يرجع غيركم بالثناء والنعم وترجعون أنتم و فى سهمكم رسول الله قالوا بلى رضينا قال ص الأنصار كرشى وعييتى لوسلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلك شعب الأنصار

-روایت- از قبل- ۱۱۹۳

الكرش معروفه يقال لها كرش وكرش والعيبه ما يجعل فيه الثياب والجمع عيب و كان المعنى هم موضع سرى أودع عندهم منه و ما أريد حفظه والانتفاع به و كتمانها كما يودع الكرش والعيبه ما يترك فيهما للانتفاع والحفظ و هذا أنسب من كون الكرش يراد بها الجماعه من الناس كما قال الجوهرى فإنه قال الكرش الجماعه من الناس و

المناسبه والمدح على قوله و كان النبي ص أعطى العباس بن مرداس أربعة من الإبل يومئذ فسخطها و قال يومئذ

أتجعل نهبي ونهب العبيد || بين عينه والأقرع

و ما كان حصن و لاحابس || يفوقان شيخى فى مجمع

و ما كنت دون امرئ منهم || و من يوضع اليوم لا يرفع

فبلغ النبي ص ذلك فأحضره و قال أنت القائل أتجعل نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينه فقال له أبو بكر بأبى أنت وأمى لست بشاعر قال وكيف قال قال بين عينه والأقرع فقال رسول الله ص لأمير المؤمنين ع قم يا على إليه فاقطع لسانه قال فقال العباس فو الله لهذه الكلمه كانت أشد على من يوم ختم حين أتونا فى ديارنا فانطلق بى وإنى لأود أن أخلص منه فقلت أتقطع لسانى قال إنى ممض فيك قول رسول الله ص فما زال حتى أدخلنى الخطائر و قال خذ ما بين أربع إلى مائه فقلت بأبى أنت وأمى ما أكرمكم وأحلمكم وأعلمكم فقال إن رسول الله ص أعطاك أربعاً وجعلك مع المهاجرين فإن شئت فخذها و إن شئت فخذ المائه وكن

مع أهل المائة قال قلت أشر على قال إني آمرك أن تأخذ ما أعطاك وترضى قلت فإنى أفعل

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۳۰

و لما قسم ص غنائم حنين جاء رجل طوال آدم أحنى الأدمه السمره و رجل أحنى الظهر وامرأه حنياه و حناء فى ظهرها احديداب
والطول بالضم الطويل فإذا فرط قيل طوال شدد بين عينيه أثر السجود فسلم و لم يخص رسول الله ص ثم قال رأيتك و ما صنعت
فى هذه الغنائم فقال وكيف رأيت قال لم أرك عدلت فغضب رسول الله و قال ويلك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۶]

إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال المسلمون أ لا نقتله فقال دعوه فإنه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية يقتلهم الله على يدى أحب الخلق إليه من بعدى فقتله أمير المؤمنين فيمن قتل من الخوارج يوم النهروان

-روایت-از قبل-۲۵۵

.فانظر إلى مفاخر أمير المؤمنين فى هذه الغزاه و مناقبه و جل بفكرك فى بدائع فضله و عجائبه و احكم فيها برأى صحيح الرأى
صائبه و اعجب من ثباته حين فر الشجاع على أعقابه و لم ينظر فى الأمر و عواقبه و اعلم أنه أحق بالصحبه حين لم ير مفارقه
صاحبه و يتقن أنه إذا حم الحمام لم

ينتفع المرء بغير أهله وأقاربه فإذا صح ذلك عندك بدلائله وبياناته وعرفته بشواهده وعلاماته فاقطع أن ثبات من ثبت من نتائج ثباته وأنهم كانوا أتباعاً له في حروبه ومقاماته و أن رجوع من رجح من هزيمته فإنما كان

عند ما بان لهم من النصر وأماراته وقتله ذلك الطاغية في أربعين من حماته حتى أذن الله بتفرقه ذلك الجمع وشتاته واقتسم المسلمون ما أفاءه الله عليهم من غنائم ذلك الجيش اللهم وإصلاحه أمر العباس حين فهم عن رسول الله فحوى الكلام وردده بلطف توصله إلى الرضا بقسم النبي ص فصح له باتباع رأيه الثبات على الإسلام ثم كلام ذلك الشقي الذي اعترض على قسمه النبي ونطق الشيطان على لسانه فسام نفسه في المرعى الوبي الوبي وحكم الرسول ص أنه من جرز سيف الوصي ونبه بذلك على فضله و أنه على الصراط السوى و أنه على الحق والحق معه إخباراً من الله العلي . وسار رسول الله ص إلى الطائف فحاصرها وأنفذ أمير المؤمنين في خيل وأمره أن يظأ ما وجد ويكسر كل صنم وجده فسار ولقيته خيل من خثعم في جمع

كثير وبرز إليه رجل منهم اسمه شهاب في وقت الصبح فقال ص

إن على كل رئيس حقا || أن يروى الصعده أو تندقا

[صفحه ٢٢٧]

وضربه فقتله وهزم جمعه وكسر الأصنام وعاد إلى رسول الله ص و هو على الطائف فخلا به وناجاه طويلا قال جابر فقال عمر بن الخطاب أتناجيه وتخلو به دوننا فقال يا عمر ما أنا نتجيتة ولكن الله انتجاه وخرج من حصن الطائف نافع بن غيلان في خيل من ثقيف فلقية أمير المؤمنين ببطن وج فقتله وانهزم المشركون ودخلهم الرعب فنزل منهم جماعة وأسلموا و كان حصار الطائف بضعة عشر يوما.

ثم كانت غزوه تبوك

فأمر الله رسوله بالخروج إليها بنفسه و أن يستنفر الناس للخروج إليها وأخبره أنه لا يحتاج فيها إلى حرب ولا يمني فيها بقتال عدو و أن الأمور تنقاد له بغير سيف وتعبده بامتحان أصحابه بالخروج معه واختبارهم ليطمئئوا بذلك و كان الحر قويا وقد أئبعت ثمارهم فأبطأ أكثرهم عن طاعته رغبه في العاجل وحرصا على المعيشة وإصلاحها وخوفا من القيظ و بعد المسافه و لقاء العدو ونهض بعضهم على استئصال النهوض وتخلف آخرون واستخلف على ع في أهله وولده وأزواجه ومهاجريه

و قال يا على إن المدينه

لأنه خاف عليها في غيبته ممن عساه يطمع فيها من مفسدى العرب فاستظهر لها باستخلافه فيها و إن المنافقين لماعلموا باستخلافه عليا حسدوه وعظم عليهم مقامه بعد رسول الله و علموا أنه لم يغب إذا حضرها و أنه لا مطمع للعدو فيها بوجوده و غبطوه على الرفاهيه والدعه و تكلف من خرج منهم المشاق فأرجفوا أنه لم يخلفه إكراما له و لا إجلالا و إنما خلفه استثقالا لمكانه و رغبه في بعده فبهتوه بهذا الإرجاف كما قيل عن النبي ص إنه ساحر و إنه شاعر و إنما يعلمه بشر و هم يعلمون

[صفحه ۲۲۸]

أنهم يكذبون عليه و أنه على خلاف ما يقولون فإنه كان أحب الناس إليه و أقربهم من قلبه .

فلما سمع ع أراد إظهار كذبهم و فضيحتهم فلحق بالنبي ص و قال يا رسول الله إن المنافقين زعموا أنك إنما خلقتني استثقالا و مقتا فقال ارجع يا أخى إلى مكانك فإن المدينة لاتصلح إلابى أوبك فأت خليفتي في أهلى و دار هجرتى و قومى أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى

فأظهر من استخلافه و أبان من منزلته منه ما استوجب به كلما كان و جب لهارون ع و استثنى النبوه ليتحقق له ماعداها من الأحكام

التي كان لهارون في قوله تعالى اخلفني في قومي و في قوله تعالى و اجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزرِي و أشركه في أمري فأجاب الله مسأله بقوله تعالى قد أوتيت سؤلك يا موسى فوجب لعلي ع من النبي ص كلما و جب لهارون من موسى ع إلا النبوه التي استثناها. و هذه فضيله ما شاركه فيها أحد من البشر و منقبه فات بها من بقي و من غير وسيره طرزت عيون التواريخ والسير و مكارم نبه لها على فاستغنى عن عمر و لوعلم الله تعالى أن نبيه ص يحتاج في هذه الغزاه إلى حرب لم يأذن في تخلفه و لارضى بلبثه عنها و توقفه ولكنه وعد بأن الجبهه التي يقصدها لا يفتقر في نيلها إلى مصاوله و لا يحتاج في تملكها إلى منازلها فاستخلف علياً على حراسه دار هجرته و حفظ ما يخاف عليه من كيد العدو و معرفته . و لماعاد رسول الله ص قدم عمرو بن معديكرب الزبيدي فقال له رسول الله أسلم ياعمر و يؤمنك الله يوم الفزع الأكبر فقال ما الفزع الأكبر فإني لأفزع فقال ياعمر و إنه ليس كما تظن إن الناس يصاح بهم صيحه واحده فلا يبقى ميت إلا ينشر و لاحي إلا مات إلا ماشاء الله ثم يصاح بهم صيحه أخرى فينشر من مات و يصفون

جميعا وتنشق السماء وتهد الأرض وتخر الجبال و

قرآن-١٦٣-١٨٣-قرآن-٢٠٣-٢٩٣-قرآن-٣٢٧-٣٥٥

[صفحة ٢٢٩]

تزفر النيران وترمى النار بمثل الجبال شررا فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه ذكر ذنبه وشغل بنفسه إلا من شاء الله فأين أنت يا عمرو من هذا قال إنى أسمع أمرا عظيما وأسلم وآمن بالله ورسوله وآمن معه ناس من قومه ورجعوا إلى قومهم . ثم إن عمرا نظر إلى أبي بن عثث الخثعمى فأخذ برقبته وجاء به إلى النبي ص فقال أعدنى على هذا الفاجر الذى قتل أبى فقال النبي ص أهدر الإسلام ما كان فى الجاهليه فانصرف عمرو مرتدا وأغار على قوم من بنى الحرث بن كعب ومضى إلى قومه فاستدعى رسول الله أمير المؤمنين ع وأمره على المهاجرين وأنفذه إلى بنى زبيد وأرسل خالد بن الوليد فى طائفه من الأعراب وأمره بقصد الجعفى فإذا التقيا فالأمير أمير المؤمنين فاستعمل أمير المؤمنين على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص واستعمل خالد بن الوليد على مقدمته أبا موسى الأشعري فلما سمعت جعفى افترت فرقتين ذهبت إحداهما إلى اليمن ومالت الأخرى إلى بنى زبيد فسمع أمير المؤمنين فكتب خالد أن قف حيث أدركك رسولى فلم يقف فكتب إلى خالد بن سعيد يأمره

بأن تعرض له حتى تحبسه فاعترض له وحبسه فأدركه أمير المؤمنين وعنفه على خلافه وسار حتى لقي بني زييد فلما رأوه قالوا
لعمرو وكيف أنت يا أباثور إذ القيك هذا الغلام القرشي فأخذ منك الإتاوه فقال سيعلم إذ القيني وخرج عمرو فقال من يبارز
فنهض إليه أمير المؤمنين ع فقام خالد بن سعيد فقال له دعني يا أبا الحسن بأبي أنت فأمر أبارزه فقال ع إن كنت ترى لي
عليك طاعه فقف مكانك فوقف ثم برز إليه أمير المؤمنين فصاح به صيحه فانهزم عمرو وقتل أخاه و ابن أخيه وأخذت امرأته
فسبى منهم نسوان وانصرف أمير المؤمنين ع وخلف خالد بن سعيد ليقبض زكواتهم ويؤمن من عاد منهم إليه مسلما فرجع عمرو
بن معديكرب واستأذن علي خالد بن سعيد فأذن له فعاد إلى الإسلام وكلمه في امرأته وولده فوهبهم له و كان ع اصطفى من
السبي جاريه فبعث خالد بن الوليد بريده الأسلمي إلى النبي ص و قال له تقدم الجيش وأعلمه

[صفحه ٢٣٠]

بما فعل علي من اصطفائه الجاريه من الخمس لنفسه وقع فيه فسار بريده إلى باب رسول الله فلقية بعض الجماعه وسأله

عن حالهم فأخبره وقال إنما جئت لأعرف النبي ص ما فعل علي من اصطفائه الجارية فقال اذهب لما جئت فيه فإنه سيغضب لابنته مما صنع علي

فدخل بريده ومعه كتاب خالد فيما أرسله فيه فجعل يقرؤه ووجه رسول الله يتغير فقال بريده يا رسول الله إن رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيؤهم فقال له رسول الله ص ويحك يا بريده أحدثت نفاقا إن علي بن أبي طالب يحل له من الفىء ما يحل لى إن علي بن أبي طالب خير الناس لك ولقومك وخير من أخلف بعدى لكافه أمتى يا بريده احذر أن تبغض عليا فيبغضك الله قال بريده فتمنيت أن الأرض انشقت لى فسخت فيها وقلت أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله يا رسول الله استغفر لى فلن أبغض عليا أبدا ولا أقول فيه إلا خيرا فاستغفر له رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۵۸

. و فى هذه الغزاه من الفضل لأمير المؤمنين والفتح على يده وإظهار النبى ص منزلته و أنه يحل له من الفىء ما يحل له واختصاصه بذلك دون غيره و مظهر من حب النبى له وتحذيره من بغضه وتعريف فضله من

لم يكن يعرفه وحث بريده على حبه وقوله هوخير الناس لك ولقومك وخير من أخلف بعدى لكافه أمتى تعريض لا والله بل تصريح بخلافته وإمامته وإشعار بمحلته منه ومكانته وأنه أحقهم بمقامه من بعده وأخصهم به فى نفسه وآثرهم عنده ما لا يشاركه فيه أحد ولا يقاربه ولا يدانيه و من أين يدرك شأوه ص من يتغيه وقداجتمع له من خلال الشرف مااجتمع فيه صلى الله عليه و على نبيه وآله وذويه

فصل ثم كانت غزاه السلسله

جاء أعرابى إلى النبى ص و قال إن قوما من العرب قداجتمعوا بوادى الرمل يريدون أن يبيتوك بالمدينه فأمر بالصلاه جامعه فاجتمعوا وعرفهم و قال من لهم فانتدب جماعه من أهل الصفه عدتهم ثمانون

[صفحه ٢٣١]

منهم و من غيرهم فاستدعى أبابكر و قال له خذ اللواء و امض إلى بنى سليم فإنهم قريب من الحره فمضى و معه القوم حتى قارب أرضهم و كانت كثيره الحجاره والشجر وهم بالوادى والمنحدر إليهم صعب فلما صار أبوبكر إلى الوادى وأراد الانحدار خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا فلما رجعوا إلى النبى ص عقد لعمر لواء وسيره إليهم فكمنوا له تحت الحجاره والشجر فلما ذهب ليهبط

خرجوا إليه فهزموه فساء ذلك رسول الله ص فقال عمرو بن العاص ابعثنى إليهم يا رسول الله فإن الحرب خدعه ولعلي أخدمهم فأنفذه مع جماعه ووصاه فلما صار إلى الوادي خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من أصحابه جماعه. ومكث رسول الله ص أياما يدعو عليهم ثم دعا أمير المؤمنين فعقد له ثم قال

أرسلته كرارا غير فرار ورفع يديه إلى السماء و قال اللهم إن كنت تعلم أني رسولك فاحفظني فيه وافعل به وافعل فدعا له ماشاء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۳۵

وخرج على ع وخرج رسول الله ص يشيعه وبلغ معه مسجد الأ-حزاب فشيعه ودعا له وأنفذ معه أبا بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار بهم نحو العراق متنكبا عن الطريق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه ثم أخذ بهم على طريق غامضه واستقبل الوادي من فمه و كان يسير الليل ويكمن النهار فلما قرب من الوادي أمر أصحابه أن يخفوا حسهم ووقفهم مكانا وأقام أمامهم ناحيه منهم ورأى عمرو بن العاص صنيعه فلم يشك أن الفتح يكون له فأراد إفساد الحال وخوف أبا بكر وعمر من وحوش الوادي وذئابه و أن المصلحه أن تعلقوا الوادي فكلما عليا ع في ذلك فلم يجبهما فقال عمر لانضيع

أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادى فقال المسلمون إن النبي ص أمرنا أن لانخالف عليا فكيف نخالفه ونسمع قولك فما زالوا حتى أحس على الفجر فكبس القوم وهم غافلون فأمكنه الله منهم ونزلت وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا إِلَى آخِرِهَا.

قرآن-٧٦٦-٨٠٦

[صفحه ٢٣٢]

فبشر رسول الله ص أصحابه بالفتح وأمرهم باستقبال علي فاستقبلوه و النبي ص يقدمهم فقاموا صفيين فلما بصر بالنبي ص ترجل عن فرسه

فقال له اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان فبكي أمير المؤمنين فرحا فقال له النبي ص يا علي لو لأننى أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصرارى فى المسيح عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لاتمر بملا من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك

روایت-١-٢-روایت-٣-٢٧٣

فصل

ولما انتشر أمر الإسلام بعد الفتح و ماولاه من الغزوات وفدت الوفود على رسول الله ص و كان ممن وفد عليه أبو حارثه أسقف نجران فى ثلاثين رجلا من النصرارى منهم العاقب والسيد و عبدالمسيح فقدموا المدينة فصارت إليهم اليهود فتساءلوا بينهم فقالت النصرارى لهم لستم على شىء وقالت اليهود لهم لستم على شىء و فى ذلك أنزل الله وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى

شئى إلى آخرها فلما صلى النبي العصر جاءوا إليه يقدمهم الأسقف فقال يا محمد ما تقول فى السيد المسيح فقال ص عبد الله اصطفاه وانتجبه فقال الأسقف أتعرف له أبولده فقال ع لم يكن عن نكاح فيكون له والد فقال كيف تقول إنه عبد مخلوق و أنت لا ترى عبدا بغير أب فأنزل الله تعالى الآيات من سوره آل عمران إلى قوله إن مثلاً عيسى

عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلِ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فتلاها على النصارى ودعاهم إلى المباهله وقال إن الله أخبرنى أن العذاب ينزل على المبطل عقيب المباهله ويبين الله الحق من الباطل فاجتمع الأسقف وأصحابه وتشاوروا واتفق رأيهم على استنظاره إلى صبيحه غد فلما رجعوا إلى رحالهم قال الأسقف انظروا محمدا فإن غدا بأهله وولده فاحذروا مباهلتة و إن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه

-قرآن- ٣٣٩-٣٨٥-قرآن- ٧٠٩-١٠٥٥

[صفحه ٢٣٣]

على غير شئى فلما كان الغد جاء النبي ص آخذا بيد على ع و الحسن و الحسين ع يمشيان بين يديه وفاطمه تمشى خلفه فسأل الأسقف

عنهم فقالوا هذا على ابن عمه و هو صهره و أبولده و أحب الخلق إليه و هذان الطفلان ابنا بنته من على و هما أحب الخلق إليه و هذه الجارية فاطمه ابنته وهي أعز الناس عنده و أقربهم إلى قلبه فنظر الأسقف إلى العاقب والسيد و عبدالمسيح و قال لهم انظروا قد جاء بخاصته من ولده و أهله ليباهل بهم و اثقا بحقه و الله ماجاء بهم و هو يتخوف الحجة عليه فاحذروا مباهلته و الله لو لامكانه قيصر لأسلمت له ولكن صالحوه على ما يتفق بينكم و ارجعوا إلى بلادكم و ارتثوا لأنفسكم فقالوا رأينا لرأيك تبع فقال الأسقف يا أبا القاسم إنا لانباهلك ولكننا نصالحك فصالحنا على ما نهض به فصالحهم على ألفى حله قيمه كل حله أربعون درهما جيادا فما زاد أو نقص كان بحساب ذلك و كتب لهم به كتابا. ففي هذه القضية بيان لفضل على ع و ظهور معجز النبي ص فإن النصارى علموا أنهم متى باهلوه حل بهم العذاب فقبلوا الصلح و دخلوا تحت الهدنه و إن الله تعالى أبان أن عليا هو نفس رسول الله كاشفا بذلك عن بلوغه نهايه الفضل و مساواته للنبي ص فى الكمال والعصمه من الآثام و إن الله

جعلله وزوجته وولديه مع تقارب سنهما حجه لنبه ص وبرهانا على دينه ونص على الحكم بأن الحسن و الحسين أبناؤه و أن فاطمه ع نساؤه والمتوجه إليهن الذكر والخطاب فى الدعاء إلى المباهله والاحتجاج و هذافضل لم يشاركهم فيه أحد من الأمة و لا قاربهم . ونقلت من كتاب الكشاف للزمخشري فى تفسير هذه الآية ماصورته يقال بهله الله على الكاذب منا ومنكم والبهله بالضم والفتح اللعنه وبهله الله لعنه وأبعده من رحمته من قولك أبهله إذا أهمله وناقه باهل لاصرار عليها. قلت الصرار خيط يشد على خلفها لئلا يرضعها ولدها.

[صفحه ٢٣٤]

قال وأصل الابتهاال هذا ثم استعمل فى كل دعاء يجتهد فيه و إن لم يكن التعانا وروى أنه لمادعاهم إلى المباهله قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم يا عبدالمسيح ماترى فقال و الله لقد عرفتم يامعشر النصارى أن محمدا نبى مرسل ولقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم و الله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لانبث صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فإن أبيتهم إلا إلف دينكم والإقامه على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله ص و قدغدا محتضنا

الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه و على خلفها و هو يقول إذا أنادعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى
إنى لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا- من مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا و لا يبق على وجه الأرض نصرانى إلى يوم
القيامة فقالوا يا أبا القاسم رأينا أن لناهلك و أن نترك على دينك و نثبت على ديننا قال ص فإذا أبيت المباهله فأسلموا يكن
لكم مال للمسلمين و عليكم ما عليهم فأبوا قال فىانى أنا جزكم فقالوا مالنا بحرب العرب طاقه ولكن نصالحك على أن لا تغزونا و
لا تخيفنا و لا تردنا عن ديننا على أن نؤدى إليك كل عام ألفى حله ألفا فى صفر و ألفا فى رجب و ثلاثين درعا عاديه من حديد
فصالحهم على ذلك

و قال و ألقى نفسى بيده إن الهلاك [العذاب] قد تدلى على أهل نجران و لولا عنوا لمسخوا قرده و خنازير و لا ضطرم الوادى
عليهم نارا و لا ستأصل الله نجران و أهله حتى الطير على رءوس الشجر و لما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۰-۲۳۶

. و عن عائشه أن رسول الله ص خرج و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمه ثم
على ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا.

فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهله إلا ليتبين الكاذب منه و من خصمه و

قرآن-١٣٣-٢١٨

[صفحه ٢٣٥]

ذلك أمر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الأبناء والنساء. قلت ذلك أكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجراه على تعريض أعزته وأفلاذ كبده وأحب الناس إليه لذلك لم يقتصر على تعريض نفسه له و على ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبته وأعزته هلاك الاستئصال إلى أن تمت المباهله وخص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل وألصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ثم من ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الضغائن في الحروب لتمنعهم من الحرب يسمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقائق وقدمهم في الذكر على الأنفس لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء ع وفيه برهان واضح على صحه نبوه النبي ص لأنه لم يرو أحد من موافق ولامخالف أنهم أجابوا إلى ذلك انتهى كلام الزمخشري

فصل

وتلا وفد نجران إنفاذ النبي ص عليا ع

إلى اليمن ليخمس زكواتها ويقبض ماتقرر على أهل نجران فتوجه وقام بما توجه له مسارعا إلى طاعه رسول الله ص ثم أراد رسول الله ص الحج فأذن في الناس به وبلغت دعوته إليه أقاصى بلاد الإسلام فتجهز الناس للخروج وكاتب أمير المؤمنين بالتوجه إلى الحج من اليمن و لم يذكر له نوع الحج الذى عزم عليه وخرج ص قارنا للحج بسياق الهدى وأحرم من ذى الحليفه وأحرم الناس معه ولبى من

عندالميل الذى بالببدا فاتصل ما بين الحرمين بالتلبيه فلما قارب النبي ص مكه من جهه المدينه قاربها على ع من جهه اليمن بعسكره وتقدمهم للقاء رسول الله ص فأدرکه و قدأشرف على مكه فسلم عليه وخبره بما صنع وقبض ماقبض فسر به وابتهج بلقائه

فقال بما أهلت يا على فقال يا رسول الله إنك لم تكتب إلى بإهلالك و لاعرفته فعقدت نيتى بنيتك و قلت اللهم إهلالا كإهلال نبيك وسقت أربعا وثلاثين بدنه فقال الله أكبر قدسقت أناستا وستين و أنت شريكى فى حجى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۶]

ومناسكى وهدى فاقم على إحرامك وعد إلى جيشك وعجل بهم إلى حتى نجتمع بمكه

-روایت-از قبل-۸۳

فعاد فلقى أصحابه عن قرب

وقد لبسوا الحلل التي معهم فأنكر على أذى استخلفه فاستعادها ووضعها فى الأعدال فاطعنوا ذلك عليه وكثرت شكائتهم منه حين دخلوا مكة

فأمر رسول الله مناديه فنادى ارفعوا ألسنتكم عن على بن أبى طالب فإنه خشن فى ذات الله غير مدهن فى دینه فكفوا عن ذكره وعرفوا مكانه منه وسخطه على من رام الغمیزه فيه

-روایت- ۱-۱۸۲

وخرج مع النبى ص جماعه بغير سباق هدى فأنزل الله وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

-قرآن- ۵۵-۹۲

فقال رسول الله ص دخلت العمره فى الحج وشبك إحدى أصابع يديه بالأخرى إلى يوم القيامة ثم قال لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ماسقت الهدى ثم أمر فنودى من لم يسق هديا فليحل وليجعلها عمره و من ساق هديا فليقم على إحرامه فأطاع بعض وخالف بعض وجرت بينهم خطوب و قال بعضهم رسول الله أشعث أغبر ولبس الثياب ونقرب النساء وندهن و قال بعضهم أ ماتستحيون أن تخرجوا وراءوسكم تقطر من الغسل و رسول الله على إحرامه فأنكر على من خالف و قال لو لأننى سقت الهدى لأحللت وجعلتها عمره فمن لم يسق فليحل فرجع قوم وأقام آخرون فقال لبعض

من أقام هلا أحللت و لم تسق هديا فقال و الله لأحللت و أنت محرم فقال له إنك لن تؤمن بها حتى تموت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۷۲

فلذلك أقام على إنكار متعه الحج وصرح بتحريمها ونهى عنها. قلت لونقب أحد مسند أحمد بن حنبل لوجد فيه أحاديث كثيرة تقتضى

[صفحه ۲۳۷]

الأمر بها والحث عليها والإشارة بذكرها ولعلها تزيد على خمسين موضعا أو أكثر. و لما قضى رسول الله ص نسكه شرك عليا فى هديه وقفل إلى المدينة معه فأنتهى إلى غدیر خم فنزل حين لاموضع نزول لعدم الماء والمرعى ونزل المسلمون معه و كان سبب نزوله أنه أمر بنصب أمير المؤمنين خليفه فى الأمه من بعده وتقدم الوحي إليه فى ذلك من غير توقيت فأخره إلى وقت يأمن فيه الاختلاف وعلم أنه إن تجاوز غدیر خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم وأماكنهم وبواديهم فأراد الله أن يجمعهم لسماع النص وتأكيد الحجه فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ عني فى استخلاف على والنص عليه بالإمامهوَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فأكد الفرض عليه بذلك وخوفه من تأخير الأمر وضمن له العصمه ومنع الناس

منه فنزل كما وصفنا و كان يوما قائظا شديد الحر وساق ما قدمنا ذكره من قوله

قرآن-٥٤٣-٥٩٨-قرآن-٦٤٢-٧١٥

إني تارك فيكم الثقلين إلى آخره ونعى إليهم نفسه و قال قدحان منى خفوق من بين أظهركم ونادى بأعلى صوته ألسن أولى بكم من أنفسكم فقالوا اللهم بلى فقال على النسق و قدأخذ بضبعى على ع فرفعهما حتى رنى بياض إبطيهما من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل وصلى الظهر وأمر عليا أن يجلس فى خيمه بإزائه وأمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنثوه بالمقام ويسلموا عليه بإمره المؤمنين ففعلوا ذلك وأمر أزواجه ونساء المسلمين به ففعلته

-روايت-١-٢-روايت-٣-٥٢٦

وأظهر عمر بذلك سرورا كاملا- و قال فيما قال بخ بخ لك يا على أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة واستأذن حسان رحمه الله فى الإنشاد فأذن له فأنشد

يناديهم يوم الغدير نبيهم || بخم وأسمع بالرسول مناديا

[صفحة ٢٣٨]

و قد تقدم ذكرى لهذه القصة والأبيات آنفا بألفاظ قريبه من هذه أو مثلها فهذه مقاماته وحروبه ومشاهده فى عهد رسول الله ص على سبيل الاختصار والإجمال .

فأما حروبه فى زمن خلافته ع

ومواقفه التى تزلزلت لبأسها ثوابت الأقدام ومقاماته

التي دفعته إليها الأقدار في مقاتله بغاه الإسلام وحروبه التي أنذره بها رسول الله فعرفت من قتله إياهم مشكلات الأحكام واشتبه الحق فيها على قوم فقعدوا عن نصرته فندموا في الدنيا على التخلف عن الإمام وإن سلموا في الآخرة من العذاب فلن يسلموا من التعنيف والمام وثبات جأشه الذي هو أثبت من ثبير وسطوه بأسه التي تضطرم في الحروب اضطرام السعير وأفعاله التي تشهد بها وقعه الجمل و يوم النهروان و ليله الهرير فأنا أذكرها على عاداتي في الاختصار وسيلتي في الاقتناع بجمل الأخبار. فمن ذلك وقعه الجمل والمجتمعون لها لمارفضوا عليا ع ونقضوا بيعته ونكثوا عهده وغدروا به وخرجوا عليه وجمعوا الناس لقتاله مستخفين بعقد بيعته التي لزمهم فرض حكمها مسفين إلى إثارة فتنه عامه بآءوا يآثمها لم ير إلا مقاتلتهم على مسارعتهم إلى نكث بيعته ومقابلتهم على الخروج عن حكم الله ولزوم طاعته و كان من الداخلين في البيعه أولا والملتزمين لها ثم من المعرضين ثانيا على نكثها ونقضها طلحه والزبير فأخرجوا عائشه وجمعوا من استجاب لهما وخرجوا إلى البصره و نصبوا لعلى ع حباثل الغوائل وألبوا عليه مطيعهم من الرامح والنابل مظهرين المطالبه بدم عثمان مع علمهم في الباطن أن عليا ع

ليس بالآمر ولا القاتل . و من العجب أن عائشه حرضت الناس على قتل عثمان بالمدينه وقالت اقتلوا نعثلا قتل

[صفحه ۲۳۹]

الله نعثلا- فلقد أبلى سنه رسول الله و هذه ثيابه لم تبل وخرجت إلى مكه و قتل عثمان و عادت إلى بعض الطريق فسمعت بقتله و أنهم بايعوا عليا ع فورم أنفها و عادت و قالت لأطالبن بدمه فقيل لها يأم المؤمنين أنت أمرت بقتله و تقولين هذا قالت لم يقتلوه إذ قلت و تركوه حتى تاب و عاد كالسيبكه من الفضه و قتلوه و خرج طلحه و الزبير من المدينه على خفيه و وصلا إليها مكه و أخرجها إلى البصره و رحل على ع من المدينه يطلبهم فلما قرب من البصره كتب إلى طلحه و الزبير.

أما بعد فقد علمت ما أنى لم أرد الناس حتى أرادوني و لم أباعهم حتى أكرهوني و أنتما ممن أرادوا بيعتى و بايعوا و لم تباعا لسلطان غالب و لا لغرض حاضر فإن كنتما بايعتما منى طائعين فتوبا إلى الله عز و جل عما أنتما عليه و إن كنتما بايعتما مكرهين فقد جعلت ما السبيل عليكم ياظهار كما الطاعه و إسرار كما المعصيه و أنت يا زبير فارس قريش و أنت يا طلحه شيخ المهاجرين و دفعكما هذا الأمر قبل أن تدخلا فيه كان أوسع لكما من خروجكما منه بعد إقراركما به و أما قولكما إنى قتلت عثمان بن عفان

فبينى وبينكما من تخلف عنى وعنكما من أهل المدينة ثم يلزم كل امرئ بقدر ما احتمل وهؤلاء بنو عثمان إن قتل مظلوما كما تقولان أولياؤه وأنتم رجلا من المهاجرين وقد بايعتmani ونقضتما بيعتى وأخرجتما أمكما من بيتها الذى أمرها الله أن تقر فيه والله حسبكما والسلام

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۶۴

وكتب على ع إلى عائشه أما بعد فإنك خرجت من بيتك عاصيه لله تعالى ولرسوله ص تطلين أمرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين أنك تريدين الإصلاح بين الناس فخيرينى مالنساء وقوه العساكر وزعمت أنك طالبه بدم عثمان وعثمان رجل من بنى أميه و أنت امرأه من بنى تيم بن مره ولعمري إن الذى عرضك للبلاء وحملك على المعصيه لأعظم إليك ذنبا من قتله عثمان و ماغضبت حتى أغضبت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۰]

ولا هجت حتى هيجت فاتقى الله يا عائشه وارجعى إلى منزلک وأسبلى عليك سترك و السلام

-روایت-از قبل-۹۲

فجاء الجواب إليه ع يا ابن أبى طالب جل الأمر عن العتاب ولن ندخل فى طاعتك أبدا فاقض ما أنت قاض و السلام ثم تراءى الجمعان وتقاربا ورأى ع تصميم القوم على قتاله فجمع أصحابه وخطبهم خطبه بليغه قال ع فيها

واعلموا أيها الناس أنى قد تأنيت هؤلاء القوم وراقبتهم وناشدتهم

كما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا و لم يستجيبوا و قدبعثوا إلى أن أبرز إلى الطعان وأثبت للجلاد و قد كنت و ماأهدد بالحرب و لأدعى إليها و قدأنصف القاره من رامها منها فأنا أبو الحسن الذي فلتت حدهم و فرقت جماعتهم فبذلك القلب ألقى عدوى و أنا على بينه من ربي لما وعدني من النصر والظفر و إنى لعلى غيرشبهه من أمرى ألا و إن الموت لا يفوته المقيم و لا يعجزه الهارب و من لم يقتل يمت فإن أفضل الموت القتل و الذي نفس على بيده لألف ضربه بالسيف أهون على من ميته على الفراش . ثم رفع يده إلى السماء و قال اللهم إن طلحه بن عبيد الله أعطاني صفقه يمينه طائعا ثم نكث بيعتى اللهم فعاجله و لاتمهله و إن زبير بن العوام قطع قرابتي و نكث عهدي و ظاهر عدوى و نصب الحرب لى و هو يعلم أنه ظالم إلى اللهم فاكفنيه كيف شئت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۱۲

. ثم تقاربوا و تعبوا لا بسى سلاحهم و دروعهم متأهين للحرب كل ذلك

و على ع بين الصفين عليه قميص و رداء و على رأسه عمامه سوداء و هوراكب على بغله فلما رأى أنه لم يبق إلا مصافحه الصفاح و المطاعنه بالرماح صاح بأعلى صوته أين الزبير بن العوام فليخرج إلى

فقال الناس يا أمير المؤمنين أخرج إلى الزبير

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۱]

و أنت حاسر و هو مدجج فی الحديد فقال ع ليس على منه بأس ثم نادى ثانياه فخرج إليه ودنا منه حتى واقفه فقال له على ع يا أبا عبد الله ما حملك على ما صنعت فقال الطلب بدم عثمان فقال ع أنت وأصحابك قتلتموه فيجب عليك أن تقيد من نفسك ولكن أنشدك الله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل الفرقان على نبيه محمد ص أما تذكر يوما قال لك رسول الله ص يا زبير أتحب عليا فقلت و ما يمنعني من حبه و هو ابن خالي فقال لك أما أنت فستخرج عليه يوما و أنت له ظالم فقال الزبير اللهم بلى فقد كان ذلك فقال على ع فأنشدك الله الذي أنزل الفرقان على نبيه محمد ص أما تذكر يوما جاء رسول الله ص من

عند ابن عوف و أنت معه و هو أخذ بيدك فاستقبلته أنا فسلمت عليه فضحك في وجهي وضحكت أنا إليه فقلت أنت لا يدع ابن أبي طالب زهوه أبدا فقال لك النبي مهلا يا زبير فليس به زهو ولتخرجن عليه يوما و أنت ظالم له

فقال الزبير اللهم بلى ولكن أنسيت فأما إذا ذكرتني ذلك فلا تصرفن عنك و لو ذكرت ذلك لما خرجت عليك

-روایت- از قبل- ۹۳۲

ثم رجع إلى عائشه فقالت ما وراءك يا أبا عبد الله فقال الزبير والله ورائي أنني ماوقفت موقفا في شرك ولا إسلام إلا ولي فيه بصيره و أنا اليوم على شك من أمرى و ما أكاد أبصر موضع قدمى ثم شق الصفوف وخرج من بينهم ونزل على قوم من بنى تميم فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقتله حين نام و كان فى ضيافته فنذت دعوه على ع فيه . و أماطلحه فجاءه سهم و هوقائم للقتال فقتله ثم التحم القتال و قال على ع يوم ۳-الجمل و إن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم و طعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ثم حلف حين

-قرآن- ۴۴۰-۵۸۳

[صفحه ۲۴۲]

قرأها أنه ما قوتل عليها منذ نزلت حتى اليوم واتصل الحرب و كثر القتل والجرح ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل يقال له عبد الله فجال بين الصفوف و قال أين أبو الحسن فخرج إليه على ع و شد عليه و ضربه بالسيف فأسقط عاتقه و وقع قتيلاً فوقف عليه و قال لقد رأيت أبا الحسن فكيف

وجدته و لم يزل القتل يؤجج ناره والجمال يفنى أنصاره حتى خرج رجل مدجج يظهر بأسا ويعرض بذكر علي ع حتى قال

أضربكم و لورأى عليا || عممته أبيض مشرفيا

فخرج إليه علي ع متنكرا وضربه علي وجهه فرمى بنصف قحف رأسه فسمع صائحا من ورائه فالتفت فرأى ابن أبي خلف الخزاعي من أصحاب الجمال فقال هل لك في المبارزه يا علي فقال علي ما أكره ذلك ولكن ويحك يا ابن أبي خلف ماراحتك في القتل و قد علمت من أنا فقال ذرني يا ابن أبي طالب من بذحك بنفسك وادن مني لترى أينا يقتل صاحبه فثنى علي عنان فرسه إليه فبدره ابن خلف بضربه فأخذها علي في جحفته ثم عطف عليه بضربه أطار بهايمينه ثم ثنى بأخرى أطار بهاقحف رأسه واستعر الحرب حتى عقر الجمال وسقط و قد احمرت البيداء بالدماء وخذل الجمال وحزبه وقامت النوادب بالبصره علي القتلى . و كان عده من قتل من جند الجمال ستة عشر ألفا وسبعمائيه وتسعين إنسانا وكانوا ثلاثين ألفا فأتى القتل علي أكثر من نصفهم وقتل من أصحاب علي ع ألف

وسبعون رجلا وكانوا عشرين ألفا. و كان محمد بن طلحه المعروف بالسجاد قدخرج مع أبيه وأوصى على ع عليه و أن لا يقتله من عساه أن يظفر به و كان شعار أصحاب على ع حم فلقية شريح بن أوفى

[صفحه ٢٤٣]

العيسى من أصحاب على ع قطعنه فقال حم و قدسبق كما قيل السيف العدل فأتى على نفسه قال شريح هذا

وأشعث قوام بآيات ربه || قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

شككت بصدر الرمح جيب قميصه || فخر صريعا لليدين وللغم

على غير شيء غير أن ليس تابعا || عليا و من لم يتبع الحق يندم

يذكرنى حم والرمح شاجر || فهلا تلا حم قبل التقدم

وجاء على ع فوقف عليه و قال هذا رجل قتله بره بأبيه . و كان مالك الأشر قدلقى عبد الله بن الزبير فى المعركه ووقع عبد الله إلى الأرض والأشتر فوقه فكان ينادى اقتلونى ومالك فلم ينتبه أحد من أصحاب الجمل لذلك و لو علموا أنه الأشتر لقتلوه ثم أفلت عبد الله من يده وهرب فلما وضعت الحرب أوزارها ودخلت عائشه إلى البصره ودخل عليها عمار بن ياسر ومعه الأشتر فقالت

من معك يا أبا اليقظان فقال مالك الأشر فقال أنت فعلت بعبد الله ما فعلت فقال نعم فلو لا كوني شيخا كبيرا وطاويا لقتلته وأرحت المسلمين منه قالت أ و ماسمعت قول النبي ص

إن المسلم لا يقتل إلا عن كفر بعد إيمان أو زنا بعد إحصان أو قتل النفس التي حرم الله قتلها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۶

فقال يا أم المؤمنين على أحد الثلاثة قاتلناه . ثم أنشد

أعائش لو لأئننى كنت طاويا || ثلاثا لألقيت ابن أختك هالكا

عشيه يدعو والرماح تحوزه || بأضعف صوت اقتلونى ومالكا

فلم يعرفوه إذ دعاهم وعمه || خذب عليه فى العجاجة باركا

[صفحة ۲۴۴]

فنجاه منى أكله وشبابه || وأنى شيخ لم أكن متماسكا

و عن زر أنه سمع عليا ع يقول أنا فقأت عين الفتنة و لو لا أنا ماقتل أهل النهر و أهل الجمل و لو لأئننى أخشى أن تتركوا العمل لأبأتكم بالذى قضى الله على لسان نبيكم ص لمن قاتلهم مستبصرا ضلالهم عارفا للهدى الذى نحن عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۳۹

. و على هذا قيل حضر جماعه من قريش

عند معاوية وعنده عدى بن حاتم و كان فيهم عبد الله بن الزبير فقالوا يا أمير المؤمنين ذرنا نكلم عديا فقد زعموا أن عنده جوابا فقال إنى أحذركموه فقالوا لا عليك دعنا وإياه فقال له ابن

الزبير يا أبا طريف متى فقت عينك قال يوم فر أبوك وقتل شر قتله وضربك الأشر على استك فووقت هاربا من الزحف وأنشد

أما و أبى يا ابن الزبير لو أننى || لقتك يوم الزحف مارمت لى سخطا

و كان أبى فى طى و أبو أبى || صحيحين لم تنزع عروقهما القبطا

و لورمت شتمى

عندعدل قضاؤه || لرمت به يا ابن الزبير مدى شحطا

فقال معاويه قد كنت حذرتكموه فأبيتم الحديث ذو شجون . وندمت عائشه على ماوقع منها وكانت لاتذكر يوم الجمل إلا أظهرت أسفا وأبدت ندما وبكت . ونقلت من ربيع الأبرار للزمخشرى قال جميع بن عمير دخلت على عائشه فقلت من كان أحب الناس إلى رسول الله ص فقالت فاطمه ص قلت لها إنما أسألك عن الرجال قالت زوجها و مايمنعه فو الله إنه كان لصواما قواما ولقد سالت نفس رسول الله ص فى يده فردها إلى فيه قلت فما حملك على

[صفحه ٢٤٥]

ما كان فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت أمر قضى على . وروى أنه قيل لها قبل موتها أندفك

عند رسول الله ص فقالت لا إنى أحدثت بعده والحال فى حرب أصحاب الجمل معروفه تحتل الإطاله فاقتصرت منها على

هذا القدر. وكانت حروبه ص مشكله على من لم يؤت نور البصيره فقعد عنه قوم وشك فيه آخرون و مافيهم إلا من عرف أن الحق معه وندم على التخلف عنه وكيف لا- يكون الحق معه والصواب فيما رواه والرشد فيما أتاه وأدعيه النبي ص قدسبقت له اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق مع علي كيف دار و إذا كان دعاء النبي ص مستجابا لزم أن ولي علي ولي الله وأولياؤه مؤمنون وعدو علي عدو الله وأعداؤه كفرون و أن ناصره منصور وخاذله مخذول و أن الحق يدور معه ويتصرف بتصرفه ولا يفارقه ولا يزياله فكلما فعله كان فيه مصيبا و من خالفه في أمر أو نابذه في حال أو منعه شيئا يريد أو حمله على ما يكرهه أو عصاه فيما يأمره به أو غصبه حقا أو شك في أولامه على حركاته وسكناته وقضاياه وتصرفاته كان بمدلول دعاء النبي ص مخطئا لأن من أقدم على شيء من ذلك كان عدوا له ع وعدوه عدو الله وعدو الله كافر وهذا واضح فتأمل . و من حروبه حرب صفيين المشتمله على وقائع يضطرب

لها فؤاد الجليد ويشيب لهولها فود الوليد ويذوب لتسعر بأسها زبر الحديد ويجب منها قلب البطل الصنديد ويذهب بهاعناد المريد وتمرد العنيد فإنها أسفرت عن نفوس آساد مختطفه باللهازم ورءوس أجلاذ مقتطفه بالصوارم وأرواح فرسان طائره عن أوكارها وأشباح شجعان قدنبذت بالعراء دون إدراك أوتارها وفراخ هام قدأنهضت عن مجاثمها وترائب دوام أباح حرمتها من أمر بحفظ محارمها فأصبحت فرائس الوحوش فى السباب وطعمه الكواسر والكواسب قدارتوت الأرض من دمائها المطلوله وغصت البيداء بأشلائها المقتوله ورغمت أنوف حماتها ودنت حتوف

[صفحه ٢٤٤]

كماتها بأيدي رجالات بنى هاشم الأخيار وسيوف سروات المهاجرين والأنصار فى طاعه سيدها وإمامها وحامى حقيقتها من خلفها وأمامها مفرق جموع الكفر بعدالتيامها ومشتت طواغيت النفاق بعدانتظامها شيخ الحرب وفتاها وسيد العرب ومولاها ذى النسب السامى والعرق النامى والجود الهامى والسيف الدامى والشجاع المحامى والبحر الطامى مزيل الضيم رى الظامى مقتحم اللجج صاحب البراهين والحجج أكرم من دب بعدالمصطفى ودرج الذى ماحوكم إلا وفلج فارس الخيل وسابق السيل وراكب النهار والليل تولى ع الحرب بنفسه النفيسه فخاض غمارها واصطلى نارها وأزكى أوارها ودوخ أعوانها وأنصارها وأجرى بالدماء أنهارها وحكم

فى مهج القاسطين بسيفه فعجل بوارها فصارت الفرسان تتحاماه إذابدر والشجعان تلوذ بالهزيمة إذأزأر عالمه أنه ماصافت صفحه سيفه مهجه إلافارقت جسدها ولاكافح كتيبه إلافترس ثعلب رمحه أسدها وهذاحكم ثبت له بطريق الإجمال وحال اتصف به بعموم الاستدلال ولابد من ذكر بعض مواقفه فى صفين فكثرتها توجب الاقتصار على يسيرها وكأين من حادثه يستغنى عن ثبوت طولها بقصيرها.فمنها أنه خرج من عسكر معاويه المخراق بن عبدالرحمن وطلب البراز فخرج إليه من عسكر على ع المؤمن بن عبيد الله المرادى فقتله الشامى ونزل فجز رأسه وحكك بوجهه الأرض وكبه على وجهه فخرج إليه فتى من الأزد اسمه مسلم بن عبد الله فقتله الشامى وفعل به كمافعل فلما رأى على ع ذلك تنكر والشامى واقف يطلب البراز فخرج إليه و هو لايعرفه فطلبه فبدره على ع بضربه على عاتقه فرمى بشقه فنزل فاجتز رأسه وقلب وجهه إلى السماء وركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس فقتله وفعل به كمافعل وركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس فقتله وفعل به كمافعل

كذا إلى أن قتل سبعة فأحجم عنه الناس و لم يعرفوه و كان لمعاويه عبد

[صفحه ٢٤٧]

يسمى حربا و كان شجاعا فقال له معاويه ويلك يا حرب اخرج إلى هذا الفارس فاكفني أمره فقد قتل من أصحابي ما قدرأيت فقال له حرب و الله إنى أرى مقام فارس لوبرز إليه أهل عسكرك لأفناهم عن آخرهم فإن شئت برزت إليه وأعلم أنه قاتلى و إن شئت فاستبقنى لغيره فقال معاويه لا- و الله ما أحب أن تقتل فقصف مكانك حتى يخرج إليه غيرك وجعل على ع يناديهم و لا يخرج إليه أحد فرفع المغفر عن رأسه ورجع إلى عسكره فخرج رجل من أبطال الشام يقال له كريب بن الصباح وطلب البراز فخرج إليه المبرقع الخولانى فقتله الشامى وخرج إليه آخر فقتله أيضا فرأى على ع فارسا بطلا- فخرج إليه على ع بنفسه فوقف قبالتة و قال له من أنت قال أنا كريب بن الصباح الحميرى فقال له على ويحك يا كريب إنى أحذرك الله فى نفسك وأدعوك إلى كتابه وسنه نبيه فقال له كريب من أنت فقال أنا على بن

أبى طالب فالله الله فى نفسك فىانى أراك فارسا بطلا- فىكون لك مالنا وعلىك ماعلينا وتصون نفسك من عذاب الله و لاىدخلنك معاوية نار جهنم فقال كرىب اذن منى إن شئت وجعل يلوح بسيفه فمشى إىله على ع فالتقىا ضربتین بدره على فقتله فخرج إىله ع الحارث الحمىرى فقتله وأخر فقتله حتى قتل أربعة و هو يقول الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ثم صاح على ع يامعاوية هلم إىلى مبارزتى و لا-تفنىن العرب بىننا فقال معاوية لاجاه لى فى ذلك فقد قتلت أربعة من سباع العرب فحسبك فصاح شخص من أصحاب معاوية اسمه عروه بن داود يا على إن كان معاوية قد كره مبارزتك فهلم إىلى مبارزتى فذهب على نحوه فبدره عروه بضربه فلم تعمل شىئا فضربه على فأسقطه قتىلا ثم قال انطلق إىلى النار وكبر على أهل الشام

عندقتل عروه وجاء اللىل وخرج على ع فى يوم آخر متنكرا وطلب البراز فخرج إىله عمرو بن العاص و هو لا-ىعرف أنه على وعرفه على ع فاطرد بىن ىديه

ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا

قرآن-١١٢٧-١٣١١

ياقاده الكوفه من أهل الفتن || أضربكم و لأرى أبا الحسن

[صفحه ٢٤٨]

فرجع إليه على ع و هو يقول

أبو الحسين فاعلمن و الحسن || جاءك يقتاد العنان والرسن

فعرفه عمرو فولى ركضا ولحقه على ع فطعنه طعنه وقع الرمح فى فصول درعه فسقط إلى الأرض وخشى أن يقتله على فرفع
رجليه فبدت سوأته فصرف على ع وجهه وانصرف إلى عسكره . وجاء عمرو ومعاويه يضحك منه فقال مم تضحك و الله لوبدا
لعلى من صفحتك مابدا له من صفحتى إذالأوجع قذالك وأيتم عيالك وأنهب مالك فقال معاويه لو كنت تحتمل مزاحا
لمازحتك فقال عمرو و ماأحملنى للمزاح ولكن إذالقى الرجل رجلا- فصد عنه و لم يقتله أتقطر السماء دما فقال معاويه لا
ولكنها تعقب فضيحه الأبد حيناً أما و الله لوعرفته لماأقدمت عليه قلت قدأجاد القائل ماشاء وأظنه أبافراس بن حمدان

و لآخر فى دفع الردى بمذله || كماردها يوما بسوأته عمرو

و كان فى أصحاب معاويه فارس مشهور بالشجاعه اسمه بسر بن أرطاه. قلت هذا بسر بن أرطاه لعنه الله هو صاحب جيش معاويه
إلى اليمن و كان من شر الناس وأقدمهم على معاصى

الله تعالى وسفك الدماء المحرمه وأشد العالمين عداوه لله ولرسوله ولآل بيته وأقلهم ديناً وأكثرهم عناداً للحق وأقربهم إلى مساوئ الأخلاق وأبعدهم من خير وأعظمهم تمرداً وكفراً وتسلطاً لا يميز بين حق وباطل جاهل فاسق فظ غليظ متمرد لئيم سيئ الملكة قتال . قال ابن الأثير في تاريخه ما هداملخصه قال بعث معاوية بسر بن أرطاه في سنه أربعين في ثلاثه آلاف فارس إلى الحجاز واليمن فأتى المدينة وفيها أبوأيوب الأنصاري عامل على عليها فهرب وأتى علياً بالكوفه ودخل بسر المدينة ولم يقاتله أحد ونادى الأنصار شيخى عهدته هنا فما فعل يعنى عثمان ثم قال والله لو لا ماعهد إلى معاوية ما تركت بهامحتلما وطلب جابر بن عبد الله ليبياع فهرب إلى أم سلمه رضى

[صفحه ٢٤٩]

الله عنها فأشارت عليه بالمبايعه وخرج بسر إلى مكه فخاف أبو موسى الأشعري أن يقتله فهرب وأكره الناس إلى البيعه وسار إلى اليمن وعاملها من قبل على ع عبيد الله بن العباس فهرب إلى علي بالكوفه واستخلف على اليمن عبد الله بن عبدالمدان الحارثى فأتاه بسر فقتله وقتل ابنه وقتل ابنين لعبيد الله بن العباس وكانا مقيمين

عندشخص بالباده فقال

أى ذنب لهما إن كنت لابد قاتلتهما فاقتلنى فقتله وقيل إنه حارب دونهما حتى قتل و كان ينشد

الليث من يمنع حافات الدار || و لا يزال مصلتا دون الجار

وخرجت امرأه فقالت قتلت الرجال فعلام تقتل الذرية و الله ما كانوا يقتلون فى جاهليه و لإسلام و الله يا ابن أرتاه إن سلطانا لا يقوم إلا بقتل الصبى الصغير والشيخ الكبير ونزع الرحمه و عقوق الأرحام لسليطان سوء و قتل بسر فى مسيره ذلك جماعه من شيعه على باليمن وبلغ عليا الخبر فأرسل حارثه بن قدامه فى ألفى فارس و وهب بن مسعود فى ألفين فسمع بهما الملعون بسر فهرب و كانت أم الصبيين المقتولين جويريه بنت فارط وقيل عائشه بنت عبد الله بن عبدالمدان قدولتهت لماقتل ولداها فلاتعقل و لاتصغى و لاتزال تنشدهما فى المواسم و تقول .

يا من أحس بابنى اللذين هما || كالدرتين تشظى عنهما الصدف

يا من أحس بابنى اللذين هما || قلبى و سمعى قلبى اليوم مختطف

وهى أبيات مشهوره و لماسمع أمير المؤمنين بقتلها جزع جزعا شديدا ودعا على بسر فقال اللهم اسلبه دينه وعقله فأصابه ذلك وفقد عقله و كان يهدى بالسيف ويطلبه فيؤتى بسيف من خشب ويجعل بين يديه

زق منفوخ فلا يزال يضربه فلم يزل كذلك حتى مات . و لما استقر الأمر لمعاوية دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده بسر بن
أرطاه فقال وددت أن الأرض أنبتني عندك حين قتلت ولدي فقال بسر هاك

[صفحة ٢٥٠]

سيفي فأهوى عبيد الله يتناوله فأخذه معاوية و قال لبسر أخزأك الله شيخا قد خرفت و الله لو تمكن منه لبدأ بي قال عبيد الله أجل
ثم ثبت به وقيل إن مسير بسر إلى الحجاز كان سنه اثنتين وأربعين . رجع الحديث فلما سمع بسر عليا يدعو معاوية إلى البراز
ومعاوية يمتنع قال قد عزمت على مبارزه على فلعلني أقتله فأذهب في العرب بشهرته وشاور غلاما يقال له لاحق فقال إن كنت
واثقا من نفسك فافعل و إلا فلا تبرز إليه فإنه و الله الشجاع المطرق

فأنت له يابسر إن كنت مثله || و إلا فإن الليث للضبع آكل

متى تلقه فالموت في رأس رمحه || و في سيفه شغل لنفسك شاغل

فقال ويحك هل هو إلا الموت و لا بد من لقاء الله على كل الأحوال إما بموت أو قتل ثم خرج بسر إلى علي ع و هو ساكت بحيث
لا يعرفه علي ع لحاله كانت صدرت

منه فلما نزل إليه على ع حمل عليه فسقط بسر عن فرسه على قفاه ورفع رجليه وانكشف سوأته فصرف على وجهه عنه ووثب بسر قائما وسقط المغفر عن رأسه فصاح أصحاب على يا أمير المؤمنين إنه بسر بن أرطاه فقال ع ذروه عليه لعنه الله فضحك معاويه من بسر و قال لا عليك فقد نزل بعمر و مثلها وصاح فتى من أهل الكوفه ويلكم يا أهل الشام أ ماتستحيون لقد علمكم ابن العاص لعنه الله تعالى كشف الأستاه فى الحروب وأنشد

أ فى كل يوم فارس ذو كريبه || له عوره وسط العجاجة بادية

يكف بها عنه على سنانه || ويضحك منه فى الخلاء معاويه

فقولاً لعمر و ابن أرطاه أبصرا || سبيكما لا تلقيا الليث ثانياه

و لا تحمدا إلا الحيا وخصاكما || هما كانتا و الله للنفس واقية

فلولاهما لم تنجوا من سنانه || وتلك بما فيها من العود ثانياه

و كان بسر يضحك من عمرو فعاد عمرو يضحك منه و تحامى أهل الشام عليا و خافوه خوفا شديدا.

[صفحه ٢٥١]

و كان لعثمان مولى اسمه أحمر فخرج يطلب البراز فخرج إليه كيسان مولى على ع فحمل عليه فقتله فقال على ع قتلنى الله إن لم أقتلك ثم حمل

عليه فاستقبله بالسيف فاتقى على ضربته بالجحفه ثم قبض ثوبه وأقلعه من سرجه وضرب به الأرض فكسر منكبيه وعضديه ودنا منه أهل الشام فما زاده قربهم إسراعا فقال له ابنه الحسن ع ماضرك لوسعيت حتى تنتهي إلى أصحابك فقال يا بني إن لأبيك يوما لن يعدوه ولا يبطئ به عنه السعي ولا يعجل به إليه المشى و إن أباك و الله لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه . و كان لمعاويه عبداسمه حريث و كان فارسا بطلا فحذره معاويه من التعرض لعلي ع فخرج وتنكر له علي فقال عمرو بن العاص لحريث لا يفوتك هذا الفارس و عرف عمرو أنه علي فحمل حريث فداخله علي وضربه ضربه أطار بهاقحف رأسه فسقط قتيلًا واغتم معاويه عليه غما شديدا و قال لعمرو أنت قتلت حريثا وغررتة . وخرج العباس بن ربيعه بن الحارث الهاشمي فأبلى وخرج فارس من أصحاب معاويه فتنازلا وتضاربا ونظر العباس إلى وهن في درع الشامي فضربه العباس على ذلك الوهن فقده باثنين فكبر جيش علي ع وركب العباس فرسه فقال معاويه من يخرج إلى هذا فقتله فله كذا وكذا فوثب

رجلان من لخم من اليمن فقالا- نحن نخرج إليه فقال اخرجنا فأيكما سبق إلى قتله فله من المال ما ذكرت وللآخر مثل ذلك فخرجنا إلى مقر المبارزه وصاحا بالعباس ودعواه إلى المبارزه فقال أستاذنا صاحبي وأعود إليكما وجاء إلى علي ع ليستأذنه فقال له أعطني ثيابك وسلاحك وفرسك فلبسها علي ع وركب الفرس وخرج إليهما علي أنه العباس فقالا استأذنت صاحبك فتخرج من الكذب فقرأ أذن للذين يُقاتلون بأنهم ظلموا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ فتقدم إليه أحد الرجلين فالتقيا ضربتين ضربه علي علي مراق بطنه فقطعه باثنين فظن أنه أخطأه فلما تحرك الفرس سقطت قطعتين وصار فرسه إلى عسكر علي وتقدم الآخر فضربه علي ع فألحقه بصاحبه ثم جال عليهم جوله ورجع إلى موضعه وعلم معاويه أنه

-قرآن- ١٤٨٢-١٥٦٧

[صفحه ٢٥٢]

علي فقال قبح الله اللجاج إنه ليعود ماركبته إلاخذلت فقال له عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان لا أنت فقال له معاويه اسكت أيها الإنسان ليس هذه الساعه من ساعاتك فقال عمرو فإن لم تكن من ساعاتي فرحم الله اللخميين ولاأظنه يفعل و من وقائع صفين ليله الهرير التي خاضت الفرسان

فيها في دماء أقرانها وأضرمت الحرب فيها شواظ نيرانها وتعاطى الشجعان فيها كأسات الحمام فمالت بصاحبها وسكرانها و جل الأمر عن المضاربه بسيفها والمطاعنه بسنانها فهزت لحقدها كادمه بأنيابها عاضه بأسنانها قدشعلت بنار الحميه فطائفه تجهد في طاعتها وأخرى تدأب في عصيانها قدصبرت هذه اتباعا لحقها وصدقها وتلك لباطلها وبهتانها قاتلت هذه حسبه سبيل ربها وإمامها وتلك في اتباع غويها وشيطانها وهذه تعلن بتلاوه كتابها وترتيل قرآنها وتلك القاسطه تنادى بدعوى الجاهليه وأوثانها والإمام ع قدباشرها بنفسه فكم قتل من رجالها وأردى من فرسانها وكم أنحى على كتيبه فما عاد إلا- بعدتفريق جمعها وهد أركانها ووصل بين الحزن وأهلها وفرق بين رءوسها وأبدانها وشتت شمل اجتماعها فجمع عليها بين وحوش الأرض وعقبانها فيا لها من ليله خرسه فيها الشقاشق فلا تسمع إلاهمهمه وخشعت لها الأصوات فلا تحس إلاغمغمه وعجزت بها الألسن عن النطق فكان نطقها تتمه وأرادت التقريع على فعالها فلم تستطعه فاعتاضت عنه زئيرا ودمدمه وأظلم سواد حديدها وليلها وغبارها فعدت بليالى وسال بأرضها طوفان الدم فسوى بين السافل والعالي وأومضت في ظلماتها بوارق السيوف وبدور البيض وشهب العوالى ودارت بهارحى الحرب فطحنت الأواخر والأوالى وانتصب مالك لتلقى روح المعادى واستبشر رضوان بروح الموالى

و أمير المؤمنين فارس ذلك الجمع وأسده وإمامه ومولاه وسيده وهادي من اتبعه ومرشده يهدر كالفحل ويزأر كالأسد ويفرقهم ويجمعهم كفعله بالنقد لا يعترضه في إقامه الحق وإدحاض الباطل فتور ولا يلم به في إعلاء كلمه الله وخزي أعدائه قصور يختطف النفوس ويقتطف الرءوس ويلقى

[صفحه ٢٥٣]

بطلاقه وجهه اليوم العبوس ويذل بسطوه بأسه الأسود السود والفرسان الشئوس ويخجل بأنواره في ليل القتام الأقمار والشموس فما لقي شجاعا إلا وأراق دمه ولا بطلا إلا وزلزل قدمه ولا مريدا إلا أعدمه ولا قاسطا إلا قصر عمره وأطال ندمه ولا جمع نفاق إلا فرقه ولا بناء ضلال إلا هدمه و كان كلما قتل فارسا أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته ليله الهرير فكانت خمسمائه وثلاثا وعشرين تكبيره بخمسمائه وثلاث وعشرين قتيلا من أصحاب السعير وقيل إنه في تلك الليله فتق نيفق درعه لثقل ما كان يسيل من الدم على ذراعه وقيل إن قتلاه عرفوا في النهار فإن ضرباته كانت على وتيره واحده إن ضرب طولاً قد أوعرضا قط وكانت كأنها مكواه بالنار قال كمال الدين بن طلحه فما تحلى بهذه المزايا والخلال ولا أبلى بلاؤه المذكور في النزال ولا صدرت منه

هذه الأفعال إلا عن شجاعه تذلل لها الأبطال وتقل لديها الأهوام و لا تقوم بوصفها الأقلام والأقوال و لا يحتاج في تحقيقها أن يشبها الاستدلال و على الجملة والتفصيل فمقام شجاعته لا ينال و ماذا بعد الحق إلا الضلال و لما أسفر صبح ليله الهرير عن ضيائه وحس الليل جنح ظلمائه كانت القتلى من الفريقين ستة وثلاثين ألف قتيل هكذا نقله مصنف كتاب الفتوح ومؤرخ الوقائع التي نقلها بألسنه أقلامه فهي في الروايه منسوبه إليه العهده فيها

عند تتبعها عليه و هذه الوقائع المذكوره مع أهوالها الصعاب وصيالها المصلى لظى الطعان والضراب هي بالنسبه إلى بقايا وقائع صفين كالقطره من السحاب والشذره من السحاب انتهى كلام ابن طلحه. قلت و في صبيحه هذه الليله استظهر أصحاب على ع ولاحت لهم أمارات الظفر وعلائم الغلب وزحف مالك الأشر رحمة الله بمن معه حتى ألجأهم إلى معسكرهم واشتد القتال ساعتئذ ورأى على ع أمارات النصر من جهه الأشر فأمده برجال من أصحابه وحين رأى عمرو بن العاص ذلك قال لمعاويه إنى أعددت لهذا الوقت رأيا أرجو به تفريق كلمتهم ودفع هذا الأذى المعجل قال معاويه و ما

[صفحه ٢٥٤]

هو قال نرفع المصاحف على رءوس

الرماح وندعوهم إلى كتاب الله تعالى فقال أصبت ورفعوها ورجع القراء عن القتال فقال لهم على ع إنها فعله عمرو بن العاص وخديعه وفرار من الحرب وليسوا من رجال القرآن فيدعوننا إليه فلم يقبلوا وقالوا لا بد أن تنفذ وترد الأشر عن موقفه و الإحار بناك وقتلناك أو سلمناك إليهم فأنفذ في طلب الأشر فأعاد إليه أنه ليس بوقت يجب أن تزيلني فيه عن موقفى و قد أشرفت على الفتح فعرفه بالاختلاف الذى وقع فعاد ولام القراء وعنفهم وسيهم وسبوه وضرب وجه دوابهم وضربوا وجه دابته وأبوا إلا الاستمرار على غيهم وانهماكا فى بغيهم ووضع الحرب أوزارها. وسأل على ع ما الذى أردتم برفع المصاحف قالوا الدعاء إلى ما فيها والحكم بمضمونها و أن نقيم حكما وتقيموا حكما ينظران فى هذا الأمر ويقران الحق مقره فعرفهم أمير المؤمنين ما فى طى أقوالهم من الخداع و ما يضمنون عليه من خبث الطباع فلم يسمعوا و لم يجيبوا وألزموه بذلك إلزاما لا محيص عنه فأجاب على مضمض . ونصب معاويه عمرو بن العاص وعين على ع على عبد الله بن العباس فلم يوافقوا وقالوا لا فرق بينك وبينه فقال فأبو الأسود

فأبوا عليه فاختروا أبا موسى الأشعري فقال ع إن أبا موسى مستضعف وهواه مع غيرنا فقالوا لا بد منه فقال إذا أبيتكم فاذكروا كلما قلت وقتلتم و كان من خدع عمرو أبا موسى وحمله على خلع على ع وإقرارها على لسان عمرو في معاوية وتشاتمهما وتلاعنهما ما هو مشهور في كتب السير والتواريخ . وقد عمل في صفين كتاب مفرد و ليس كتابنا هذا بصدد ذكر ذلك وأمثاله وإنما غرضنا وصف مواقف أمير المؤمنين ع وشده بأسه وإقدامه وتعدد مناقبه وذكر أيامه ونذكر ملخصا حال معاوية

عند عزمه على قتال علي فإنه شاور فيه ثقاته و أهل وده فقالوا هذا أمر عظيم لا يتم إلا بعمر بن العاص فإنه قريع زمانه في الدهاء

[صفحة ٢٥٥]

والمكر وقلوب أهل الشام مائله إليه و هو يخدع و لا يخدع فقال صدقتم ولكنه يحب عليا فأخاف أن يمتنع فقالوا رغبه بالمال وأعطه مصر. فكتب إليه من معاوية بن أبي سفيان خليفه عثمان بن عفان إمام المسلمين وخليفه رسول رب العالمين ذى النورين ختن المصطفى على ابنتيه وصاحب جيش المعسره وبئر رومه المعدوم الناصر الكثير الخاذل المحصور فى منزله المقتول عطشا وظلما فى محرابه المعذب بأسياف الفسقه إلى عمرو بن العاص صاحب

رسول الله ص وثقته و أميرعسكره بذات السلاسل المعظم رأيه المفخم تديره أما بعدفلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين
وفجعتهم بقتل عثمان و ما ارتكبه جاره بغيا وحسدا و امتناعه عن نصرته و خذلانه إياه حتى قتل في محرابه فيا لها مصيبه عمت
الناس و فرضت عليهم طلب دمه من قتله و أنا أدعوك إلى الحظ الأجل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من
آوى قتله عثمان . فكتب إليه عمرو بن العاص من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ص إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فقد
وصل كتابك فقرأته وفهمته فأما مادعوتني إليه من خلع ربه الإسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك وإعانتني إياك على
الباطل واختراط السيف في وجه علي بن أبي طالب ع و هو أخو رسول الله و وصيه و وارثه وقاضى دينه و منجز وعده و زوج ابنته
سيده نساء أهل الجنة و أبو السبطين سيدى شباب أهل الجنة و أما قولك إنك خليفه عثمان فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك
من خلافته و قد بويح لغيره فزالت خلافتك و أما ما عظمتني به و نسبتني إليه من صحبه رسول

الله ص وأنى صاحب جيشه فلا-أغتر بالتركيه و لأميل بها عن المله. و أما مانسبت أبا الحسن أخوا رسول الله ووصيه إلى البغى والحسد لعثمان وسميت الصحابه فسقه وزعمت أنه أشلاههم على قتله فهذا كذب وغوايه ويحك يامعاويه أ ما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله وبات على فراشه و هو صاحب السبق إلى الإسلام والهجره

و قال فيه رسول الله ص هومنى و أنا منه و هومنى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى

-روايه-١-٢-روايه-٣٠-١٠٤

و قال فيه يوم الغدير من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد

-روايه-١-٢-روايه-٢٦-ادامه دارد

[صفحه ٢٥٦]

من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

-روايه-از قبل-٤٤

و قال فيه يوم حنين لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

-روايه-١-٢-روايه-٢٥-٨٩

و قال فيه يوم الطير اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فلما دخل قال وإلى وإلى

-روايه-١-٢-روايه-٢٥-٨٤

و قال فيه يوم النضير على إمام البرره وقاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله

-روايه-١-٢-روايه-٢٦-٨٩

و قال فيه على وليكم بعدى

-روايه-١-٢-روايه-١٥-٣٣

وأكد القول على و عليك و على جميع المسلمين

و قال إنى مخلف فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى

-روايه-١-٢-روايه-١٠-٦٦

أنامدينه العلم و على بابها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۳۹

و قد علمت يامعاويه ما أنزل الله من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُرْجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ قَل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

-قرآن-۱۰۳-۱۲۰-قرآن-۱۲۱-۱۵۷-قرآن-۱۵۸-۲۲۰-قرآن-۲۲۱-۲۶۲-قرآن-۲۶۳-۳۲۳

و قال رسول الله ص أ ماترضى أن يكون سلمك سلمى و حربك حربى و تكون أخى و ولى فى الدنيا والآخرة يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبنى و من أبغضك فقد أبغضنى و من أحبك أدخله الله الجنة و من أبغضك أدخله الله النار

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۲۴

و كتابك يامعاويه أ الذى هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل و دين و السلام. فكتب إليه معاويه يعرض عليه الأموال و الولايات و كتب فى آخر كتابه

جهلت و لم تعلم محللك عندنا || فأرسلت شيئا من خطاب و ماتدرى

فتق بالذى عندى لك اليوم آنفا || من العز و الإكرام و الجاه و النصر

[صفحه ۲۵۷]

فأكتب عهدا ترتضيه مؤكدا || وأشفعه بالبذل منى و بالبر

فكتب إليه عمرو

أبى القلب منى أن أحادع بالمكر || بقتل ابن عفان أجر إلى الكفر

أبيات ليست بالشعر الجيد يطلب فيها مصر فكتب له معاويه بذلك و أنفذه إليه ففكر عمرو و لم يدر ما يصنع و ذهب عنه النوم فقال

تطاول ليلى بالهموم الطوارق

|| فصافحت من دهرى وجوه البوائق

أأخذعه والخدع منى سجيته || أم أعطيه من نفسى نصيحه وامق

أم أقعد فى بيتى و فى ذاك راحه || لشيخ يخاف الموت فى كل شارق

فلما أصبح دعا مولاه وردان و كان عاقلا فشاوره فى ذلك فقال وردان إن مع على آخره و لادنيا معه وهى التى تبقى لك و تبقى فيها و إن مع معاويه دنيا و لا آخره معه وهى التى لا تبقى على أحد فاختر ماشئت فتبسم عمرو و قال

ياقاتل الله وردانا و فطنته || لقد أصاب الذى فى القلب وردان

لما تعرضت الدنيا عرضت لها || بحرص نفس و فى الأطباع إدهان

نفس تعف و أخرى الحرص يغلبها || والمرء يأكل تتنا و هو غرثان

أما على فدين ليس يشركه || دنيا و ذاك له دنيا و سلطان

فاخترت من طمعى دنيا على بصر || و مامعى بالذى أختار برهان

إنى لأعرف ما فيها و أبصره || و فى أيضا لما أهواه ألوان

لكن نفسى تحب العيش فى شرف || و ليس يرضى بذل العيش إنسان

. ثم إن عمرو أرحل إلى معاويه فمنعه ابنه عبد الله و وردان فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطريقين الشام و العراق قال

له وردان طريق العراق طريق الآخره وطريق الشام طريق الدنيا فأيهما تسلك قال طريق الشام

[صفحه ٢٥٨]

قلت لا يغنى عبد الله ووردان و قدقاده إلى جهنم الشيطان وباع حظه من الآخره وشهد عليه ماجرى على لفظه فأحله فى الساحره و كان من جمله آثاره المذمومه وأفعاله المشئومه رفع المصاحف التى خرج بها الخوارج فتنكبوا بها عن الصراط المستقيم وأخذوا على أمير المؤمنين الرضا بالتحكيم وانقادوا إلى امثال أمر الشيطان الرجيم وهناك نجم أمر الخوارج فأساءوا فى التأويل ففارقوا الحق وتنكبوا سواء السبيل وعملوا بأرائهم المدخوله فتنوعت لهم فنون الضلالات والأباطيل وسأذكر كيفيه أمرهم وحالهم و ماجرى عليهم جزاء كفرهم وضلالهم و ماأباحه الله على يد وليه من دمارهم ووبالهم

عندإنجازى ذكر زوائد أذكرها من أخبار صفين و على الله أتوكل و به أعتضد وأستعين . فى هذه الحرب قتل أبواليقظان عمار بن ياسر رضى الله عنه و قدتظاهرت الروايات

أن النبى ص قال عمار بن ياسر جلده بين عينى تقتله الفئه الباغيه

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-٧١

و فى صحيح مسلم عن أم سلمه أن رسول الله ص قال لعمار تقتلك الفئه الباغيه

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-٨٣

. قال ابن الأثير رحمه الله وخرج عمار بن

ياسر على الناس فقال اللهم إنك تعلم أنى لو أعلم أن رضاك فى أن أقذف بنفسى فى هذا البحر لفعلة الله إنك تعلم لو أنى أعلم أن رضاك فى أن أضع ظبه سىفى فى بطنى ثم أنحنى عليها حتى تخرج من ظهرى لفعلة وإنى لأعلم اليوم عملا أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين و لو أعلم عملا هو أرضى لك منه لفعلة و الله إنى لأرى قوما ليضربنكم ضربا يرتاب منه المبطلون و الله لو ضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ثم قال من يتغى رضوان الله لا يرجع إلى مال و لا ولد فأتاه عصابه فقال اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون بدم عثمان و الله ما أرادوا الطلب بدمه ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحبوها وعلموا أن الحق إذلزمهم حال بينهم و بين ما يتمرغون

[صفحه ٢٥٩]

فيه منها و لم تكن لهم سابقه يستحقون به اطاعه الناس والولاية عليهم فخدعوا أتباعهم بأن قالوا إمامنا قتل مظلوما ليكونوا بذلك جباريه وملوكا فبلغوا ماترون و لو لا هذه الشبهه لماتبعم رجلا من الناس اللهم إن نصرنا فطال مانصرت و إن تجعل لهم الأمر فادخر لهم بما أحدثوا فى عبادك العذاب الأليم

ثم مضى ومعه العصابة فكان لا يمر بواد من أوديه صفيين إلتبعه من كان هناك من أصحاب رسول الله ص ثم جاء إلى هاشم بن عتبة بن أبي الوقاص وهو المرقال وكان صاحب رايه على ع فقال ياهاشم أعورا وجبنا لاخير في أعور لا يغشى البأس اركب ياهاشم فركب ومضى معه وهو يقول

أعور يبغى أهله محلا || قدعالج الحياه حتى ملا

وعمار يقول تقدم ياهاشم الجنه تحت ظلال السيوف والموت تحت أطراف الأسل وقدفتحت أبواب السماء وزينت الحور العين اليوم ألقى الأحمده محمدا وحزبه وتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص فقال يا عمرو بعث دينك بمصر تبا لك تبا لك فقال لا ولكن أطلب بدم عثمان قال له أشهد على علمي فيك أنك لا تطلب بشىء من فعلك وجه الله تعالى وأنك إن لم تقتل اليوم تمت غدا فانظر إذا أعطى الناس على قدر نياتهم مانيتك لغد فإنك صاحب هذه الرايه ثلاثا مع رسول الله ص وهذه الرابعه و ماهى بأبر ولا أتقى ثم قاتل عمار ولم يرجع وقتل . قال حبه بن جوين العرنى قلت لحذيفه بن اليمان حدثنا فإنا نخاف الفتن

فقال عليكم بالفئه التي فيها ابن سميه

فإن رسول الله ص قال تقتله الفئه الباغيه الناكبه عن الطريق

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-٦٨

فإن آخر رزقه ضياح من لبن قال حبه فشهدته يوم قتل يقول ائتوني بآخر رزق لى من الدنيا فأتى بضياح من لبن فى قدح أروح بحلقه حمراء فما أخطأ حذيفه بقياس شعره فقال اليوم ألقى الأحبه محمدا وحزبه و قال

[صفحه ٢٦٠]

و الله لو ضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمت أننا على الحق وأنهم على الباطل ثم قتل رضى الله عنه قيل قتله أبوالعاديه واجتر رأسه ابن جوى السكسكى

و كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله ص لعمار بن ياسر تقتلك الفئه الباغيه و آخر شربه تشربها ضياح من لبن

-روايت-١-٢-روايت-٤٦-١٣٢

. ونقلت من مناقب الخوارزمى قال شهد خزيمه بن ثابت الأنصارى الجمل و هو لايسل سيفا و صفين و قال لأصلى أبدا خلف إمام حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله

فإنى سمعت رسول الله ص يقول تقتله الفئه الباغيه

-روايت-١-٢-روايت-٣٥-٥٦

قال فلما قتل عمار قال خزيمه قد جاءت لى الصلاه ثم اقترب فقاتل حتى قتل و كان أذى قتل عمار أبوالعاديه المزنى طعنه برمح فسقط و كان يومئذ يقاتل و هو ابن أربع وتسعين سنه فلما وقع أكب عليه

رجل فاجتز رأسه فأقبلا- يختصمان كلاهما يقول أناقتله فقال عمرو بن العاص و الله إن يختصمان إلا فى النار فسمعها معاويه فقال لعمرو و مارأيت مثل ما صنعت قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما إنكما تختصمان فى النار فقال عمرو هو و الله ذاك وإنك لتعلمه ولوددت أنى مت قبل هذا بعشرين سنه

وبالإسناد عن أبى سعيد الخدرى قال كنا نعلم المسجد وكنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبى ص فجعل ينفض التراب عنه و يقول ألاتحمل كما يحمل أصحابك قال إنى أريد الأجر من الله تعالى قال فجعل ينفض التراب عنه و يقول ويحك تقتلك الفئة الباغية تدعوهم إلى الجنه ويدعونك إلى النار قال عمار أعود بالرحمن أظنه قال من الفتنة

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۵۴

قال أحمد بن الحسين البيهقى و هذا صحيح على شرط البخارى . و قال عبد الله بن عمرو بن العاص لأبيه عمرو حين قتل عمار أقتلتم عمارا و قد قال رسول الله ص ما قال فقال عمرو لمعاويه أسمع ما يقول عبد الله فقال إنما قتله من جاء به فسمعه أهل الشام فقالوا إنما قتله من جاء به فبلغت عليا فقال أ يكون النبى ص قاتل حمزه رضى الله

عنه لأنه جاء به .

[صفحه ٢٤١]

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن الحرث قال إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو يا أبا به أ ماسمعت رسول الله ص يقول لعمار ويحك يا ابن سميّه تقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعاوية أ لا تسمع ما يقول هذا فقال معاوية لا يزال يأتينا نهبه أنحن قتلناه إنما قتله الذين جاءوا به . و من مسند أحمد أيضا عن محمد بن عماره بن خزيمة بن ثابت قال مازال جدى كافا سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل

قال سمعت رسول الله ص يقول تقتل عمارا الفئة الباغية

-روایت-١-٢-روایت-٣٤-٦٠

و من المسند عن على ع أن عمارا استأذن على النبي ص فقال الطيب المطيب ائذن له

-روایت-١-٢-روایت-٢٧-٩٠

و من المناقب عن علقمه والأسود قالا أتينا بأبيوب الأنصاري فقلنا يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنبيه إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك و كان رسول الله ص ضيفا لك فضيله فضلك الله بها أخبرنا عن مخرجك مع على قال فإني أقسم لكما أنه كان رسول الله ص في هذا البيت الذى أنتما

فيه و ليس فى البيت غير رسول الله و على جالس عن يمينه و أنا عن يساره و أنس قائم بين يديه إذ تحرك الباب فقال على انظر من فى الباب فخرج أنس و قال هذاعمار بن ياسر فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح أنس و دخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به و قال إنه سيكون من بعدى فى أمتى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا و حتى يبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلح عن يمينى على بن أبى طالب و إن سلك الناس كلهم واديا فسلك على واديا فسلك وادى على و دخل عن الناس إن عليا لا يردك عن هدى و لا يدلك على ردى يا عمار طاعه على طاعنى و طاعنى طاعه الله تعالى

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٩-٩٠٨

. وروى أن أويس القرنى رحمه الله تعالى قتل مع على ع فى صفين و كان فى فضله و شرفه مشهورا. وروى أن قول النبى ص حين قال

إنى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٦٢]

عنه و قيل عن الأنصار

-روايت- از قبل- ٢٥

. وروى أنه لما رأى جيش على ع قاصدا حرب معاويه فسأل فعرف فقال

حضر الجهاد و لا يمكن التخلف عنه فسار معهم وقاتل حتى قتل .

وروى أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان على عهد رسول الله ص مجتهدا فى العباده وتزوج امرأه واشتغل عنها بالصيام والقيام فسألها أبوه عن حاله معها فقالت نعم الرجل عبد الله ولكنه قد ترك الدنيا فذكر عمرو ذلك لرسول الله ص فدعا به و قال يا عبد الله أتصوم النهار قال نعم قال أتقوم الليل قال نعم فقال ص لكنى أصوم وأفطر وأقوم وأنام وأمس النساء يا عبد الله إن لربك عليك حقا ولعينك عليك حقا ولعرسك عليك حقا ولزورك عليك حقا فأت كل ذى حق حقه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۴۷۷

. فلما كان حرب صفين حضرها مع أبيه فأمره بالقتال فامتنع و قال كيف أقاتل و قد كان من عهد رسول الله ما قد علمت فقال نشدتك الله أ ما كان آخر عهد رسول الله ص إليك أن قال لك أ طع عمرو بن العاص فقال بلى قال فإنى قد أمرتك أن تقاتل فقاتل عبد الله وروى أنه قاتل بسيفين و قال يصف حالهم فى تلك الحرب مع أهل العراق هذا

و لو شهدت جمل مقامى و مشهدى || بصفين

عشيه جاء أهل العراق كأنهم || سحب ربيع رفعته الجنائب

وجئناهم نردى كأن خيولنا || من البحر موج مده متراكب

فدارت رحانا واستدارت رحاهم || سراه النهار ماتولى المناكب

إذا قلت قدولوا سراعا بدت لنا || كتائب منهم وارجحت كتائب

فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا || عليا فقلنا بل نرى أن نضارب

يقال تردى الفرس بالفتح يردى رديا ورديانا إذا رجم الأرض رجما بين العدو والمشى الشديد وسراه النهار وسطه وارجحن مال
واهتر. قلت وإنما أوردت حديث عبد الله بن عمرو لأوضح لك غلط هؤلاء الأغنام

[صفحة ٢٦٣]

فى التأويل ودخولهم فى الكفر والفسق بالدليل هذا عبد الله كان زاهدا وأمره النبى بطاعه أبيه كماورد و هو روى أن عمارا تقتله
الفئه الباغيه و ما أحس أن طاعه أبيه إنما يجب اتباعها إذا كانت فى خير وطاعه أتراه لم يسمع لاطاعه لمخلوق فى عصيان الخالق
و هو كما روى أن أول كلام قاله أبوبكر رضى الله عنه حين ولى الخلافه أ و لم يسمع قوله تعالى وَ إِن جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ
بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا الآية إلى آخرها.

قرآن-٣٥٣-٤٢٩

و قدروى أحمد فى مسنده عن عباده بن الصامت رحمه الله قال سمعت أبا القاسم ص يقول

سيلي أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ماتنكرون وينكرونكم ماتعرفون فإطاعه لمن عصى الله تعالى فلا تعلقوا بربكم عز و
جل

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۲۱۶

وكذا حال كل من عاند علياً فإن منهم من عرف فضله وسابقته وشرفه لكنهم غلبوا حب الدنيا على الآخرة وباعوا نصيبهم منها
بعاجل حصل لهم فكانوا من الأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا كمنعوا به وعمرو بن العاص وأمثالهما ومنهم من
أخطأ في التأويل كعبد الله بن عمرو والخوارج ومنهم من قعد عنه شاكا في حروبه ومغازيه وهم جماعه وندموا

عند موتهم حين لا ينفع الندم كعبد الله بن عمر وغيره فإنه ندم على تخلفه عن علي ع حين لا ينفع الندم كما ورد ونقلته الرواه
ومنهم من ظهرت أمارات الحق وأدركه الله برحمته فاستدرك الفارط كما جرى لخزيمه بن ثابت فإنه مازال شاكا معتزلاً الحرب
في الجمل وفي بعض أيام صفين فلما قتل عمار رحمه الله أصلت سيفه وقاتل حتى قتل ولا أكاد أعذر أحدا ممن تخلف عنه ص
ولا أنسب ذلك منهم إلا إلى بله وقله تمييز وعدم تعقل وغباه عظيمه فإن دخول علي في أمر ما دليل على حقيقه ذلك الأمر

وصحته وثباته ووجوب العمل به لفضله وعلمه في نفسه ولقول النبي ص في حقه أقضاكم على أدر الحق مع علي لا-يجبك
الإؤمن ولايغضك إلامناق في أمثال لذلك كثيره ولكن التوفيق عزيز و الله يهدى لنوره من يشاء. وأنشدني بعض الأصحاب
هذه الأبيات و قال إنها وجدت مكتوبه على باب

[صفحه ٢٦٤]

مشهد بصفين

رضيت بأن ألقى القيامه خائضا || دماء نفوس حاربتك جسومها

أباحسن إن كان حبك مدخلي || جحيما فإن الفوز عندى جحيما

وكيف يخاف النار من بات موقنا || بأنك مولاه و أنت قسيمها

. وانتشر أمر الخوارج وقاموا على سوقهم في مخالفه مله الإسلام واعتلوا بكلمه حق يراد بها باطل كما قال عليه أفضل الصلاه و
السلام

واتبعوا أهواء نفوسهم فمروا من الدين مروق السهام

-روايه ١-٢-روايه ٣-٥٧

فتجرد أمير المؤمنين لاستئصالهم بسيوف الانتقام وصدقهم الحمله بعزيمته التي لاتنى دون إدراك القصد ونيل المرام . وتلخيص
حالهم كماأورده ابن طلحه رحمه الله و إن كانت هذه الوقائع مسطوره مبسوطه في كتب المؤرخين والأخباريين أن عليا ع لمعاد
من صفين إلى الكوفه بعدإقامه الحكمين أقام ينتظر انقضاء المده التي بينه و بين معاويه ليرجع إلى المقاتله والمحاربه إذ انزلت
طائفه من خاصه أصحابه في

أربعة آلاف فارس وهم العباد والنساک فخرجوا من الكوفه وخالفوا عليا ع وقالوا لاحكم إلالله و لاطاعه لمن عصى الله وانحاز إليهم نيف عن ثمانيه آلاف ممن يرى رأيهم فصاروا اثني عشر ألفا وساروا إلى أن نزلوا بحروراء وأمروا عليهم عبد الله بن الكواء فدعا علي ع عبد الله بن عباس رضی الله عنهما فأرسله إليهم فحادثهم وأطال فلم يرتدعوا وقالوا ليخرج إلينا علي بنفسه لنسمع كلامه عسى أن يزول ما بأنفسنا إذ اسمعناه فرجع ابن عباس فأخبره فركب في جماعه ومضى إليهم فركب ابن الكواء في جماعه منهم فواقفه

فقال له علي ع يا ابن الكواء إن الكلام كثير فأبرز إلى من أصحابك لأكلمك فقال و أنا آمن من سيفك فقال نعم فخرج إليه في عشره من أصحابه فقال له ع عن الحرب مع معاويه وذكر له رفع المصاحف على الرماح وأمر الحكمين و قال أ لم أقل لكم إن أهل الشام يخذعونكم بها فإن الحرب قد عضتكم فذروني أنا جزهم فأبيتم أ لم أرد أن أنصب ابن عمي حكما و قلت إنه لا يخذع فأبيتم إلا أبا موسى الأشعري وقتلتم رضينا به حكما فأجبتكم كارها و لو وجدت في

ذلك الوقت أعوانا غيركم لما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۵]

أجبتكم وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنه الجامعه وأنهما إن لم يفعلا فإطاعه لهما على كان ذلك أ و لم يكن قال ابن الكواء صدقت قد كان هذا كله فلم لا ترجع الآن إلى محاربه القوم فقال حتى تنقضى المده التي بيننا وبينهم قال ابن الكواء و أنت مجمع على ذلك قال نعم ولايسعنى غيره فعاد ابن الكواء والعشره الذين معه إلى أصحاب على ع راجعين عن دين الخوارج وتفرق الباكون وهم يقولون لاحكم إلاالله

-روایت-از قبل-۴۶۷

وأمروا عليهم عبد الله بن وهب الراسبي وحر قوص بن زهير البجلي المعروف بذي الشديه وعسكروا بالنهروان وخرج على فسار حتى بقى على فرسخين منهم وكاتبهم وراسلهم فلم يرتدعوا فأركب إليهم ابن عباس و قال سلهم ما ألقى نكموا و أناأردفك فلاتخف منهم فلما جاءهم ابن عباس قال ما ألقى نكتم من أمير المؤمنين قالوا نكمننا أشياء لو كان حاضرنا لكفرناه بها و على ع وراءه يسمع ذلك فقال ابن عباس يا أمير المؤمنين قدسمعت كلامهم و أنت أحق بالجواب .فتقدم و قال

أيها الناس أنا على

بن أبي طالب فتكلموا بما نقمتم على قالوا نقمنا عليك أولا- أناقاتلنا بين يديك بالبصره فلما أظفرك الله بهم أبحتنا ما فى
عسكرهم ومنعتنا النساء والذريه فكيف حل لنا ما فى العسكر و لم يحل لنا النساء فقال لهم على ع ياهؤلاء إن أهل البصره قاتلونا
وبدءونا بالقتال فلما ظفرتم اقتسمتم سلب من قاتلكم ومنعتكم من النساء والذريه فإن النساء لم يقاتلن والذريه ولدوا على الفطره
و لم ينكتوا ولاذنب لهم ولقد رأيت رسول الله ص من على المشركين فلا تعجبوا إن مننت على المسلمين فلم أسب نساءهم و
لاذريتهم . وقالوا نقمنا عليك يوم صفين كونك محوت اسمك من إمره المؤمنين فإذا لم تكن أميرنا فلانطيعك ولست أميرنا لنا
فقال ياهؤلاء إنما اقتديت برسول

-روايه-1-2-روايه-3-ادامه دارد

[صفحه ٢٦٦]

الله حين صالح سهيل بن عمرو و قد تقدمت قصته .قالوا فإننا نقمنا عليك أنك قلت للحكمين انظرا كتاب الله فإن كنت أفضل من
معاويه فأثبتانى فى الخلافه فإذا كنت شاكاً فى نفسك فنحن فيك أشد وأعظم شكاً فقال ع فإنما أردت بذلك النصفه فإنى لو
قلت احكما لى وذرا معاويه لم يرض و لم يقبل و لو قال النبى ص لنصارى نجران لماقدموا عليه تعالوا حتى نبتهل

وأجعل لعنه الله عليكم لم يرضوا ولكن أنصفهم من نفسه كما أمره الله تعالى فقال فَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبِينَ أنصفهم من نفسه فكذلك فعلت أنا و لم أعلم بما أراد عمرو بن العاص من خدعه أبا موسى .قالوا فَإِنَا نَقْمِنَا عَلَيْكَ أَنْكَ حَكَمْتَ حَكْمًا فِي حَقِّ هُوَ لَكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَكَمَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ وَ لَوْ شَاءَ لَمْ يَفْعَلْ وَ أَنَا قَاتِدٌ بِهِ فَهَلْ بَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَسَكْتُوا وَصَاحَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةِ التَّوْبَةِ التَّوْبَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَبَقِيَ عَلَى حَرْبِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فَأَمَرَ عِ الْمَسْتَأْمِنِينَ بِالْإِعْتِزَالِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَقَدَّمَ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ وَتَقَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ وَذُو الشَّيْبَةِ حَرْقُوصٌ وَقَالَا مَا نَرِيدُ بِقِتَالِنَا إِيَّاكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ هَلْ نُتَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا

-روایت- از قبل- ۱۱۷۲

. ثم التحم القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بلظاها وأسفرت عن زرقه صبحها وحمرة ضحاها فتجادلوا وتجادلوا بألسنه رماحها وحداد ظباها فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائي و كان شهد صفين مع علي ع فحمل وشق الصفوف يطلب عليا ع فبدره علي بضربه فقتله

فحمل ذو الشديه ليضرب عليا فسبقه على ع وضربه ففلق البيضه ورأسه فحمله فرسه و هو لما به فألقاه في آخر المعركه في جرف داليه على شط النهروان .

[صفحه ٢٤٧]

وخرج من بعده ابن عمه مالك بن الوضاح وحمل على علي فضربه على فقتله وتقدم عبد الله بن وهب الراسبي فصاح يا ابن أبي طالب و الله لا نبرح من هذه المعركه أوتأتى على أنفسنا أوتأتى على نفسك فابرز إلى وأبرز إليك وذر الناس جانبا فلما سمع على ع كلامه تبسم وقال قاتله الله من رجل ما أقل حياؤه أما إنه ليعلم أنى حليف السيف وخدين الرمح ولكنه قديئس من الحياه وإنه ليطمع طمعا كاذبا ثم حمل على علي ع فضربه على وقتله وألحقه بأصحابه القتلى واختلطوا فلم يكن إلا ساعه حتى قتلوا بأجمعهم وكانوا أربعة آلاف .فما أفلت منهم إلا تسعه أنفس رجلا ن هربا إلى خراسان إلى أرض سجستان و بهانسلهما ورجلان صارا إلى بلاد عمان و بهانسلهما ورجلان صارا إلى اليمن و بهانسلهما وهم الإباضيه ورجلان صارا إلى بلاد الجزيره إلى موضع يعرف بالسن والبوازيج و إلى شاطئ الفرات وصار آخر إلى تل

موزن . وغنم أصحاب على ع غنائم كثيره وقتل من أصحاب على ع تسعه بعدد من سلم من الخوارج وهي من جمله كرامات على ع فإنه قال نقتلهم و لا يقتل منا عشره و لا يسلم منهم عشره فلما قتلوا قال على ع التمسوا المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام على ع بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض فقال أخروهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر على ع و قال صدق الله وبلغ رسوله قال أبو الرضى فكأنى أنظر إليه جيشى عليه قريطق أحد ثدييه مثل ثدى المرأه عليها شعرات مثل شعرات ذنب اليربوع . و هذا أبو الرضى هو عباد بن نسيب القيسى تابعى يروى عنه هذا القول أبو داود فى سننه كما قال . فهذا تلخيص مواقفه ع فى منازله الطوائف المتبعه تضليل أهوائها ومقاتله

[صفحه ٢٤٨]

الناكثين والقاسطين والمارقين فى مقاتلها بأعبائها وذكر كيفيه قذفه بحقه لإزهاق باطلها وكف غلوائها وإرهاق عصيها صعود بوار قاض عليه بشقائها و قد تضمن هذا الفصل من وقائعه المذكوره ومواقفه المأثوره ما فيه غنيه كافيه وكفايه مغنيه فى أنه قدم ملك عصم الشجاعه و أنه من أكفاء أكفائها و من تأمل إقدامه ع فى مأزق وقائعه ومضايق مواقفه

ومعارك كره على الأبطال وهجومه على الأقران وافتراس نفوس أخصامه بيأسه قاطا بحسامه رقاب الهمام مفلقا بشباه مفارق
الراءوس قادا بحدده أوساط المارقين وشاهد غلظته على أعداء الله تعالى واستئصال شأفتهم وتفصيل أوصالهم وتفريق جموعهم
وتمزيقهم كل ممزق غير ثمان عنان عزمه وأعمال بطشه عن الإقدام على الصفوف المرصوصه والكتائب المرصوفه والكراديس
المصفوفه مبددا شمل اجتماعها مشمرا عن ساق شجاعته لها موغلا في غمرات القتال مولغا صارمه في دماء الطلي والأحشاء
تحقق واستيقن أن هجيره ع مكابده الحروب وإداره رحاها و أن إليه في جميع الأحوال مردها ومنتهاها و أنه منها قدوه شيخها
وكهلها وفتاها وعلم علما لا يعترضه شك أن الله عز وعلا قد أتاه ع خصائص تكاد توصف بالتضاد وحلاه بلطائف تجمع أشتات
التعاند إذ أين هذه الشده والبطش والغلظه والبأس والقدر والقط وشق الهمام وخفه الإقدام وتجديل الحجاج وإذلال الكماه وإصاق
معاطسها الأيبه بالرغام من خشوعه وخضوعه راغبا راهبا وتدرعه من الزهاده والعباده بسربال سابغ ورداء سابل واتصافه ع برقه
قلب وهموع طرف وانسكاب دمع وتأوه حزين وإخبات منيب وشغف عيشه وجشب

غذاء وتقلل قوت وخشونه لباس وتطليق الدنيا وزهرتها ومواصله الأوراد واستغراق الأوقات بها والإشفاق على الضعيف والرحمه للمسكين والتحلى بخلال خير لايتأنى إلا المنقطع فى كن جبل لا يصحب إنسا ولا يسمع من البشر حسا مع المبالغه فى معاتبه نفسه على التقصير فى الطاعه و هو مطيل فى العباده هذا إلى فصاحه ألفاظه وبلاغه معانيه وكلامه المتين فى الزهد والحث على الإعراض عن الدنيا ومبالغته فى مواعظه الزاجره وزواجره الواعظه وتذكيره القلوب الغافله وإيقاظه الهمم الراقده مطلقا فى إيراد أنواع ذلك لسانا لايفل عضبه ولايكل

[صفحه ٢٤٩]

حده ولايسأم سامعه جنا حكمه ولاألفاظ بدائعه ولايميل

عندإطالته لاستحلائه واستعدابه بل يفتح السمع إليه مقفل أبوابه ويرفع له مسبل حجابيه

صفات أمير المؤمنين من اقتفى || مدارجها أفتته ثوب ثوابه

صفات جلال مااغتدى بلبانها || سواه ولاحلت بغير جنابه

تفوقها طفلا وكهلا فأينعت || معانى المعالى فهى ملأ إهابه

مناقب من قامت به شهدت له || بإزلافه من ربه واقترابه

مناقب لطف الله أنزلها له || وشرف ذكره بها فى كتابه

هذا آخر كلام كمال الدين بن طلحه. قال الشيخ المفيد رحمه الله و من آيات الله الخارقه للعباده فى

أمير المؤمنين ع أنه لم يعهد لأحد من مبارزه الأقران ومنازله الأبطال مثل ما عرف لأمير المؤمنين من كثره ذلك على مر الزمان ثم لم يوجد في ممارسى الحروب إلا من عرته بشر ونيل منه بجراح أوشين إلا أمير المؤمنين ع فإنه لم ينله مع طول مدته زمان حربته جراح من عدوه ولا وصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من أمره مع ابن ملجم لعنه الله على اغتياله إياه ما كان وهذه أعجوبه أفرده الله تعالى فيها بالآية وخصه بالعلم الباهر في معناها ودل بذلك على مكانه منه وتخصه بكرامته التي بان بفضلها من كافه الأنام . و من آيات الله فيه ع أنه لا يذكر ممارس للحروب لقي فيها عدوا إلا و هو ظافر به حيناً و غير ظافر به حيناً و لانال أحد منهم خصمه بجراح إلا وقضى منها وقتاً وعوفى منها وقتاً و لم يعهد من لم يفلت منه قرن في الحرب و لانجا من ضربته أحد فصلح منها إلا أمير المؤمنين ع فإنه لامريه في ظفره بكل قرن بارزه وإهلاكه كل بطل نازله و هذا أيضاً مما انفرد به ع من كافه الأنام وخرق الله

به العاده فى كل حين وزمان و هو من دلائله الواضحه.

[صفحه ٢٧٠]

و من آيات الله تعالى أيضا فيه مع طول ملاقاته الحروب وملابسته إياها وكثره من منى به فيها من شجعان الأعداء وصناديدهم وتجمعهم عليه واحتيالهم فى الفتك به وبذل الجهد فى ذلك ماولى قط عن أحد منهم ظهره و لا يانهزم عن أحد منهم و لا يترشح عن مكانه و لا هاب أحدا من أقرانه و لم يلق أحد سواه خصما له فى حرب إلا ثبت له حيناً وانحرف عنه حيناً وأقدم عليه وقتاً وأحجم عنه زماناً و إذا كان الأمر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه من انفراده بالآيه الباهره والمعجزه الظاهره وخرق العاده فيه بما دل الله وكشف به عن فرض طاعته وأبانه بذلك من كافه خليقته و قلت أمدحه ع من قصيده طويله وأنشدتها بحضرتة فى مشهده المقدس صلوات الله على الحال به

و إلى أمير المؤمنين بعثتها || مثل السفائن عمن فى تيار

تحكى السهام إذا قطعن مفازه || وكأنها فى دقه الأوتار

تنجو بمقصدها أغر شأى الورى || بزكاء أعراق وطيب نجار

حمال أثقال ومسعف طالب || وملاذ ملحوف وموئل جار

شرف أقر به الحسود وسؤدد || شاد العلاء ليعرب

وسماحه كالماء طاب لوارد || ظام إليه وسطوه كالنار
وماثر شهد العدو بفضلها || والحق أبلج والسيوف عواري

[صفحه ٢٧١]

سل عنه بدرا إذ جلا هبواتها || بشباه خطى وحد غرار
حيث الأسنه كالنجوم منيره || تخفى وتبدو فى سماء غبار
واسأل بخير إن عرتك جهاله || بصحائح الأخبار والآثار
واسأل جموع هوازن عن حيدر || وحذار من أسد العرين حذار
واسأل بخرم عن علاه فإنها || تقضى بمجد واعتلاء منار
بولائه يرجو النجاه مقصر || وتحط عنه عظائم الأوزار

منها

ياراكبا يفلى الفلاه بجسره || زيافه كالكوكب السيار
حرف براها السير حتى أصبحت || كيراعه أنحى عليها البارى
عرج على أرض الغرى وقف به || والشم ثراه وزره خير مزار
واخلع بمشهده الشريف معظما || تعظيم بيت الله ذى الأستار
وقل السلام عليك ياخير الورى || و أبالهداه الساده الأبرار
يا آل طه الأكرمين أليه || بكم و مادهرى يمين فجار
إنى منحتكم الموده راجيا || نيلى المنى فى الخمسه الأشبار
فعليكم منى السلام فأنتم || أقصى رجاي ومنتهى إيثارى
و قلت أمدحه ع وأنشدتها فى حضرته من قصيده

سل عن علی مقامات عرفن به || شدت عری الدین فی حل ومرتحل

بدرا وأحدا وسل عنه هوازن فی || أوطاس

واسأل به فى وقعه الجمل

واسأل به إذ أتى الأحزاب يقدمهم || عمرو وصفين سل إن كنت لم تسل

مآثر صافحت شهب النجوم علا || مشيده قد سمت قدرا على زحل

وسنه شرعت سبل الهدى وندى || أقام للطالب الجدوى على السبل

كم من يدلك فينا يا أباحسن || يفوق نائلها صوب الحيا الهطل

وكم كشفت عن الإسلام فادحه || أبدت لتفرس عن أنيابها العضل

وكم نصرت رسول الله منصلتنا || كالسيف عرى متناه من الخلل

ورب يوم كظل الرمح ماسكنت || نفس الشجاع به من شده الوهل

ومأزق الحرب ضنك لامجال به || ومنهل الموت لا يغنى على النهل

والنقع قدملاً الأرجاء عثيره || فصار كالجبل الموفى على الجبل

جلوته بشبا البيض القواضب و || الجرد السلاهب والعساله الذبل

[صفحه ٢٧٣]

بذلت نفسك فى نصر النبى و لم || تبخل و ماكنت فى حال أخا بخل

وقمت منفردا كالرمح منتصبا || لنصره غير هياب و لاوكل

تردى الجيوش بعزم لو صدمت به || صم الصفا لهوى من شامخ القلل

يا أشرف الناس من عرب و من عجم || وأفضل

الناس فى قول و فى عمل

يا من به عرف الناس الهدى و به || ترى السلامه

عندالحادث الجلل

يا من أعاد رسوم العدل جاليه || و طالما سترتها وحشه العطل

يا فارس الخيل والأبطال خاضعه || يا من له كل خلق الله كالخول

ياسيد الناس يا من لامثيل له || يا من مناقبه تسرى سرى المثل

خذ من مديحى ماأسطيعه كرما || فإن عجزت فإن العجز من قبلى

وسوف أهدي لكم مدحا أحبره || إن كنت ذا قدره أومد فى أجلى

فصل فى ذكر كراماته و ماجرى على لسانه من إخباره بالمغيبات

قال ابن طلحه رحمه الله اعلم أكرمك الله بالهدايه إليه أن الكرامه عباره عن حاله تصدر لذى التكليف خارقه للعباده لا يؤمر بإظهارها وبهذا القيد يظهر الفرق بينها و بين المعجز فإن المعجزه مأمور بإظهارها لكونها دليل صدق النبى فى دعواه النبوه فالمعجزه مختصه بالنبى لازمه له إذ لا بد له منها فلاننبى إلا و له معجزه والكرامه مختصه بالولى إكراما له لكن ليست لازمه له إذ توجد الولايه من غير كرامه فكم من ولى لم يصدف عنه شىء من الخوارق إذاعرفت هذه المقدمه فقد كان على ع من أولياء الله تعالى و كان له ع كرامات صدرت خارقه للعباده أكرمه الله بها.فمنها إخباره ع بحال الخوارج المارقين

فأخبر به قبل وقوعه وخرق به العاده و كان كرامه له ع و ذلك أنهم لما اجتمعوا وأجمعوا على قتاله وركب إليهم لقيه فارس يركض فقال له يا أمير المؤمنين إنهم سمعوا بمكانك فعبروا النهران منهزمين فقال له ع أنت رأيتهم عبروا فقال نعم فقال ع و الذي بعث محمداص لا-يعبرون و لا يبلغون قصر بنت كسرى حتى تقتل مقاتلتهم على يدي فلا يبقى منهم إلا أقل من عشرة و لا يقتل من أصحابي إلا أقل من عشرة وركب وقاتلهم كما تقدم وجرى الأمر على ما أخبر في الجميع و لم يعبروا النهر وهي مسطوره في كراماته نقلها صاحب تاريخ فتوح الشام .

ومنها ماأورده ابن شهر آشوب في كتابه أن عليا ع لما قدم الكوفه وفد عليه الناس و كان فيهم فتى فصار من شيعة يقاتل بين يديه في مواقفه فخطب امرأه من قوم فزوجوه فصلى أمير المؤمنين ع يوما الصبح و قال لبعض من عنده اذهب إلى موضع كذا تجد مسجدا إلى جانبه بيت فيه صوت رجل وامرأه يتشاجران فأحضرهما إلى فمضى وعاد وهما معه فقال لهما فيم طال تشاجركما الليله فقال

الفتى يا أمير المؤمنين إن هذه المرأة خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بها وجدت في نفسى منها نفره منعنى أن ألم بها و لو استطعت إخراجها ليلاً لأخرجتها قبل النهار فنقمت على ذلك وتشاجرنا إلى أن ورد أمرك فصرنا إليك فقال ع لمن حضره رب حديث لا يؤثر من يخاطب به أن يسمعه غيره فقام من كان حاضرا و لم يبق عنده غيرهما فقال لها على ع أتعرفين هذا الفتى فقالت لا فقال ع إذا أنا أخبرتك بحاله تعلمينها فلا تنكريها قالت لا يا أمير المؤمنين قال أأست فلانه بنت فلان قالت بلى قال ع أ لم يكن لك ابن عم و كل منكما راغب فى صاحبه قالت بلى قال أ ليس أن أباك منعك عنه ومنعه عنك و لم يزوجه بك وأخرجه من جواره لذلك قالت بلى قال أ ليس قد خرجت ليله لقضاء الحاجة فاغتالك وأكرهك ووطئك فحملت وكنمت أمرك عن أبيك وأعلمت أمك فلما آن الوضع أخرجتك أمك ليلاً فوضعت ولدا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۵]

فلفته فى خرقه وألقيته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج فجاء كلب يشمه فخشيت أن

يأكله فرميته بحجر فوقعت في رأسه فشجته فعدت إليه أنت وأمك فشدت رأسه أمك بخرقه من جانب مرطها ثم تركتماه ومضيتما و لم تعلما حاله فسكنت فقال لها تكلمي بحق فقالت بلى و الله يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر ما علمه منى غير أمة فقال قد أطلعني الله عليه فأصبح فأخذه بنو فلان فربى فيهم إلى أن كبر وقدم معهم الكوفه وخطبك و هو ابنك ثم قال للفتى اكشف رأسك فكشفه فوجد أثر الشجبه فقال ع هذا ابنك قد عصمه الله تعالى مما حرمه عليه فخذى ولدك وانصرفى فلانكاح بينكما

-روایت- از قبل- ۵۸۲

و له فى هذه الواقعة ع ما يقضى بولايته ويسجل بكرامته .

ومنها مارواه الحسن بن ذكردان الفارسى قال كنت مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب و قدشكا إليه الناس و أنازياده الفرات و أنها قد أهلكت مزارعهم و تحب أن تسأل الله أن ينقصه عنا فقام و دخل بيته و الناس مجتمعون ينتظرونه فخرج و عليه جبه رسول الله ص و عمامته و برده و فى يده قضيبه فدعا بفرسه فركبها و مشى و معه أولاده و الناس و أنامعهم رجاله حتى وقف على الفرات فنزل عن

فرسه فصلى ركعتين خفيفتين ثم قام وأخذ القضيب بيده ومشى على الجسر و ليس معه سوى ولديه الحسن و الحسين ع و أنافأهوى إلى الماء بالقضيب فنقص ذراعا فقال أيكفيكم فقالوا لا- يا أمير المؤمنين فقام وأوماً بالقضيب وأهوى به إلى الماء فنقصت الفرات ذراعا آخر هكذا إلى أن نقصت ثلاثه أذرع فقالوا حسبنا يا أمير المؤمنين فركب ع فرسه وعاد إلى منزله و هذه كرامه عظيمه ونعمه من الله جسيمه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۷۹۳

قلت فكان هوع أولى وأحق بقول القائل

لو قلت للسيل دع طريقك و || الموج عليه كالهضب يعتلج

[صفحه ۲۷۶]

لارتد أوساخ أولكان له || فى جانب الأرض عنك منعرج

ومنها إخباره ع بقصه قتله و ذلك أنه لما فرغ من قتال الخوارج عاد إلى الكوفه فى شهر رمضان فأم المسجد فصلى ركعتين

ثم صعد المنبر فخطب فخطبه حسناء ثم التفت إلى ابنه الحسن فقال يا أبا محمد كم مضى من شهرنا هذا فقال ثلاثه عشر يا أمير المؤمنين ثم سأل الحسين ع فقال يا أبا عبد الله كم بقى من شهرنا يعنى رمضان هذا فقال سبع عشره يا أمير المؤمنين فضرب يده إلى لحيته وهى يومئذ بيضاء فقال ليخضبنها بدمها إذ انبعث أشقاها

ثم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۲۷

أريد حباءه ويريد قتلى || خليلي من عذيري من مراد

و عبدالرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله يسمع فوقه في قلبه من ذلك شيء فجاء حتى وقف بين يدي علي ع و قال أعيدك بالله يا أمير المؤمنين هذه يميني وشمالي بين يديك فاقطعهما أوافقك علي ع وكيف أقتلك و لا ذنب لك و لو أعلم أنك قتلتني لم أقتلك ولكن هل كانت لك حاضنه يهوديه فقالت لك يوما من الأيام يا شقيق عاقر ناقه ثمود قال قد كان ذلك يا أمير المؤمنين

-روایت-۱-۳۸۴

فسكت علي ع فلما كانت ليله ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاه الصبح و قال إن قلبي يشهد بأني مقتول في هذا الشهر ففتح الباب فتعلق الباب بمئزره فجعل ينشد

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك || و لاتجزع من الموت إذا حل بناديك

[صفحه ۲۷۷]

فخرج فقتل ص قال ابن طلحه رحمه الله و هذه من جمله الكرامات المضافه إليه و لم أصرف الهمه إلى تتبع ما ينسب إليه من كراماته و ما أكرمه الله به من خوارق عاداته لكثرة غيرها من مزاياه و تعدد مناقب مقاماته

إذا ما الكرامات اعتلى قدر ربها ||

هذا آخر كلام ابن طلحة رحمه الله تعالى وروى عن جندب بن عبد الله الأزدي قال شهدت مع علي الجمل وصفين ولا أشك في قتالهم حتى نزلنا النهروان فدخلني شك وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم إن هذا الأمر عظيم فخرجت غدوه أمشى ومعى إداوه حتى برزت عن الصفوف فركزت رمحي ووضعته ترسى إليه واستترت من الشمس فإني لجالس إذ ورد علي أمير المؤمنين ع فقال يا أخا الأزد معك طهور قلت نعم فناولته الإداوه فمضى حتى لم أراه وأقبل وقد تطهر فجلس في ظل الترس فإذا فارس يسأل عنه فقلت هذا يا أمير المؤمنين فارس يريدك قال فأشر إليه فأشرت إليه فجاء فقال يا أمير المؤمنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهروان فقال كلاب ماعبروا قال بلى والله لقد فعلوا قال كلاب مافعلوا قال فإنه لكذلك إذ جاء آخر فقال يا أمير المؤمنين قد عبر القوم قال كلاب ماعبروا قال والله ماجئت حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والأثقال قال والله مافعلوا وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه فقلت في نفسي

الحمد لله الذى بصرنى هذا الرجل وعرفنى أمره هذا أحد رجلين إما كذاب جرىء أو على بينه من أمره وعهد من نبيه ألهم إنى أعطيك عهدا تسألنى عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا أن أكون أول من يقاتله وأول من يطعن بالرمح فى عينه و إن كانوا لم يعبروا لم آثم على المناجزة والقتال

[صفحه ٢٧٨]

فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال بحالها فأخذ بقفاى ودفعنى وقال ياأخا الأزد أتبين لك الأمر قلت أجل يا أمير المؤمنين قال فشأنك بعدوك فقتلت رجلا ثم قتلت آخر ثم اختلفت أنا و رجل آخر يضربنى وأضربه فوقعنا جميعا فاحتلمنى أصحابى فما أفقت حتى فرغ من القوم و هذا خبر شائع مستفيض قد نقله الجماء الغفير و فيه إخبار بالغيب وإبانه عن علم الضمير ومعرفة بما فى النفوس والآيه فيه باهره لا يعادلها إلا ماساواها فى معناها من عظيم المعجز و جليل البرهان . و من ذلك حديث ميثم التمار وإخباره إياه بحاله وصلبه وموضعه والنخله التى يصلب عليها والقصه مشهوره و من ذلك أن الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فقطع عطاء قومه فلما رأى ذلك قال إنى أنا شيخ كبير قد نفذ عمرى فلا ينبغى أن أحرم قومى أعطياتهم فخرج إلى الحجاج فقال قد كنت

أحب أن أجد عليك سيلا فقال له كميل لا تصرف على أنيابك فما بقى من عمرى إلا القليل فاقض ما أنت قاض فإن الموعد لله و بعد القتل الحساب ولقد أخبرنى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع أنك قاتلى ف ضرب عنقه و هذانقله العامه والخاصه و هو من البراهين الواضحه والمعجزات الباهره. و من ذلك أن الحجاج قال ذات يوم أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبى تراب فأتقرب إلى الله بدمه ف قيل له ما نعلم أحدا أطول صحبه لأبى تراب من قنبر مولاه فطلبه فأتى به فقال أنت قنبر قال نعم قال مولى على بن أبى طالب قال الله مولاي و أمير المؤمنين على ولى نعمتى قال ابرأ من دينه قال دلنى على دين أفضل منه قال إني قاتلك فاختر أى قتله أحب إليك قال قدصيرت ذلك إليك قال لم قال لا تقتلنى قتله إلاقتلتك مثلها ولقد خبرنى أمير المؤمنين ع أن منيتى تكون ذبحا ظلما بغير حق فأمر به فذبح و هذا أيضا من الأخبار التى صحت عن أمير المؤمنين ودخلت فى باب المعجز القاهر والدليل

[صفحه ٢٧٩]

الباهر والعلم الذى خص الله به حججه من أنبيائه ورسله وأوصيائه

ع و هولا حق بما قدمناه .

و من ذلك أنه قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ولدى الحسين ع و أنت حى فلاتنصره فلما قتل الحسين ع قال البراء صدق على ع قتل الحسين و لم أنصره وأظهر الحسره على ذلك والندم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۱۹۰

و من ذلك أنه وقف فى كربلاء فى بعض أسفاره ناحیه من عسكره فنظر يمينا وشمالا واستعبر باكيا ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقلنا يا أمير المؤمنين ما هذاالموضع قال هذه كربلاء يقتل فيه قوم يدخلون الجنه بغير حساب ثم سار و لم يعرف الناس تأويل قوله حتى كان من أمر الحسين ع ما كان

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۳۱۴

و من ذلك مارواه الناس أنه لماتوجه ع إلى صفين واحتاج أصحابه إلى الماء فالتمسوه يمينا وشمالا فلم يجدوه فعدل بهم أمير المؤمنين ع عن الجاده قليلا فلاح لهم دير فى البريه فسار وسأل من فيه عن الماء فقال بيننا و بين الماء فرسخان و ما هنا منه شىء وإنما يجلب لى من بعد وأستعمله على التقدير و لولا ذلك لمت عطشانا فقال أمير المؤمنين اسمعوا ما يقول الراهب فقالوا تأمرنا أن نسير إلى حيث أوما

إلينا لعلنا ندرك الماء وبننا قوه فقال ع لاحاجه بكم إلى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة وأشار إلى مكان بقرب الدير أن
اكشفوه فكشفوه فظهرت لهم صخره عظيمه تلمع فقالوا يا أمير المؤمنين هنا صخره لاتعمل فيها المساحى فقال هذه الصخره على
الماء فاجتهدوا فى قلعها فإن زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا
واستصعبت عليهم فلما رأى ذلك لوى رجله عن سرجه وحسر عن ساعده ووضع أصابعه تحت جانب الصخره فحركها وقلعها
بيده ودحا بها أذرا كثيرا فظهر لهم الماء فبادروه وشربوا فكان أعذب ماء شربوه فى سفرهم وأبرده وأصفاه فقال تزودوا وارتوا
ففعلوا ثم جاء إلى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۰]

الصخره فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وأمر أن يعفى أثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فنادى يا قوم أنزلونى فأنزلوه
فوقف بين يدي أمير المؤمنين ع فقال يا هذا أنت نبي مرسل قال لا قال فملكك مقرب قال لا قال فمن أنت قال أنا وصى رسول الله
محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك على يدي أسلم على يدك فبسط أمير المؤمنين يده وقال له اشهد الشهادتين
فقال أشهد

أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأشهد أنك وصي رسول الله وأحق الناس بالأمر من بعده فأخذ عليه شرائط الإسلام وقال له ما الذي دعاك إلى الإسلام بعد إقامتك على دينك طول المدّة فقال يا أمير المؤمنين إن هذا الدير بنى على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها و قدمضى على ذلك عالم قبلى لم يدركوا ذلك فرزقنيه الله عز و جل إنا نجد فى كتبنا ونأثر على علمائنا أن فى هذا الموضع عينا عليها صخرة عظيمة لا يعرفها إلا نبي أو وصى نبي و أنه لا بد من ولى الله يدعو إلى الحق آيته معرفه مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها و لمارأيتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الأمانيه و أنا اليوم مسلم على يدك و مؤمن بحقك ومولاك فلما سمع أمير المؤمنين ذلك بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع و قال الحمد لله الذى لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذى كنت فى كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول أخوكم المسلم فسمعوا وحمدوا الله وشكروه إذ ألهمهم أمير المؤمنين ع وسار والراهب بين يديه وقاتل معه أهل الشام واستشهد فتولى أمير المؤمنين الصلاة عليه ودفنه

وأكثر من الاستغفار له و كان إذا ذكره يقول ذاك مولاي

-روایت- از قبل- ۱۴۵۱

. و فى هذا الخبر ضروب من المعجز أحدها علم الغيب والقوه التى خرق بها العاده وتميزه بخصوصيتها من الأنام مع ما فيه من ثبوت البشاره به فى كتب الله الأولى و فى ذلك يقول إسماعيل بن محمد الحميرى المعروف بالسيد فى قصيدته البائيه

[صفحه ۲۸۱]

ولقد سرى فيما يسير بليله || بعد العشاء بكر بلاء فى موكب

حتى أتى متبتلا فى قائم || ألقى قواعده بقاع مجذب

فدنا فصاح به فأشرف ماثلا || كالنسر فوق شظيه من مرقب

هل قرب قائمك أذى بوأته || ماء يصاب فقال ما من مشرب

إلابغايه فرسخين و من لنا || بالماء بين نقا وقى سبب

فثنى الأعنه نحو وعت فاجتلى || ملساء تلمع كاللجين المذهب

قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا || ترووا ولا تروون إن لم تقلب

فاعصو صبوا فى قلبها فتمنعت || منهم تمنع صعبه لم تركب

حتى إذا أعتهم أهوى لها || كفا متى يرد المغالب تغلب

فكأنها كره بكف حزور || عبل الذراع دحا بها فى ملعب

فسقاهم من تحتها متسلسلا || عذبا يزيد على الألد الأعذب

حتى إذا شربوا جميعا ردها || ومضى فخلت مكانها لم يقرب

أعنى ابن فاطمه الوصى و من يقل

.شرح غريب هذه الأبيات الشظيه الفلقه من العصا ونحوها فى الأصل وأراد بها هنا عقبه دقيقه ذات حرف تشبيها بها والمرقبه والمرقب الموضع المشرف ومائلا-قائما منتصبا النقا بالقصر الكثيب من الرمل وتثنيه نقوان ونقيان أيضا والقى القفر وكذلك القوا والقواء بالمد والقصر ومنزل قواء لأنيس به والسبب المفازة وبلد سبب وسبب الوعث المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الأقدام ويشق على من يمشى فيه وأوعثوا وقعوا فى الوعث والدهس والدهاس المكان السهل اللين لا يبلغ أن يكون رملا وليس هو بتراب ولاطين واللجين الفضه جاء مصغرا كالثريا والكميت اعصوصبوا اجتمعوا واشتدوا والصعبه الناقه التى لم ترض و لم تذلل الحزور بالتخفيف والتشديد الغلام إذا اشتد وقوى وخدم والجمع الحزوره

[صفحه ٢٨٢]

ودحا بهارمى بها. ومما رواه أصحابنا من الآيات التى ظهرت على يديه الشاهده بما تدل مناقبه ومزاياه عليه رد الشمس عليه مرتين فى عهد النبى ص مره و بعد وفاته مره

روت أسماء بنت عميس وأم سلمه رضى الله عنهما وجابر بن عبد الله الأنصارى و أبوسعيد الخدرى فى جماعه من أصحاب النبى ص أن النبى ص كان ذات يوم فى منزله و على ع

بين يديه إذ جاءه جبرئيل ع يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين ع و لم يرفع رأسه حتى غابت الشمس فصلى العصر جالسا إيماء فلما أفاق قال لأمر المؤمنين ع فاتتك العصر قال صليتها قاعدا إيماء فقال ادع الله يرد عليك الشمس حتى تصلبها قائما في وقتها فإن الله يجيبك لطاعتك لله ولرسوله فسأل الله في ردها فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلاها ثم غربت قالت أسماء وأم سلمة أما والله سمعنا لها

عند غروبها كصير المنشار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۶-۶۵۵

. و بعد النبي ص حين أراد أن يعبر الفرات ببابل واشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم فصلى هوص مع طائفه من أصحابه العصر وفات جمهورهم فتكلموا في ذلك فلما سمع سأل الله في ردها ليجمع كاهه أصحابه على الصلاة فأجابه الله تعالى و ردها فكانت كحالها وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت وسمع لها وجيب شديد هال الناس وأكثروا التسيح والتهيل والاستغفار والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الآفاق و في ذلك يقول السيد إسماعيل بن محمد الحميري

ردت عليه الشمس لمافاته || وقت الصلاة و

حتى تبلج نورها فى وقتها || للعصر ثم هوت هوى الكوكب

و عليه قدردت ببابل مره || أخرى و ماردت لخلق معرب

[صفحه ٢٨٣]

إلاليوشع أو له من بعده || ولردها تأويل أمر معجب

. و من ذلك أن عليا ع اتهم رجلا- يقال له الغيرار برفع أخباره إلى معاوية فأنكر ذلك وجحده فقال أمير المؤمنين لتحلف بالله أنك ما فعلت قال نعم وبدر فحلف فقال على ع إن كنت كاذبا فأعمى الله بصرك فما دارت عليه الجمعه حتى عمى وأخرج يقاد وقد أذهب الله بصره . و من ذلك أنه ص نشد الناس من سمع النبي ص يقول من كنت مولاه فعلى مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار وأنس بن مالك فى القوم لم يشهد فقال له أمير المؤمنين يا أنس ما منعك أن تشهد و قد سمعت ماسمعوا قال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت فقال أمير المؤمنين ع اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض أو بوضح لا تواريه العمامه قال طلحه بن عمير فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينيه و من ذلك أنه نشد الناس فقال أنشد الله رجلا سمع النبي ص يقول من كنت مولاه فعلى

مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا سته من الجانب الأيسر وستة من الجانب الأيمن فشهدوا بذلك قال زيد بن أرقم وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله يبصرى و كان يتندم على ما فاتته من

[صفحه ٢٨٤]

الشهادة ويستغفر. و من ذلك أن أمير المؤمنين قال على المنبر

أنا عبد الله وأخو رسول الله ورثت نبى الرحمة ونكحت سيده نساء أهل الجنة و أناسيد الوصيين و آخر أوصياء النبيين لا يدعى ذلك غيرى إلا أصابه الله بسوء فقال رجل من عبس من لا يحسن أن يقول هذا أنا عبد الله وأخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد فسألنا قومه هل تعرفون به عرضا قبل هذا قالوا اللهم لا

-روایت-١-٢-روایت-٣-٣٥٦

و من ذلك ما نقلته من كتاب لطف التدبير صنعه الشيخ أبى عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب قال حكى أن معاوية بن أبى سفيان قال لجلسائه بعد الحكمه كيف لنا أن نعلم ما تنول إليه العاقبه فى أمرنا قال جلساؤه ما نعلم لذلك وجهها قال فأنا أستخرج علم ذلك من على رضى الله عنه فإنه لا يقول الباطل فدعا ثلاثه رجال من ثقاته و

قال لهم امضوا حتى تصيروا جميعا من الكوفه على مرحله ثم تواطوا على أن تنعوني بالكوفه وليكن حديثكم واحدا في ذكر العله واليوم والوقت وموضع القبر و من تولى الصلاه على و غير ذلك حتى لا يتخلفوا في شىء ثم ليدخل أحدكم فليخبر بوفاتي ثم ليدخل الثانى فيخبر بمثله ثم ليدخل الثالث فيخبر بمثل خبير صاحبه وانظروا ما يقول على .فخرجوا كما أمرهم معاويه ثم دخل أحدهم و هوراكب مغذ شاحب فقال له الناس بالكوفه من أين جئت قال من الشام قالوا له الخبير قال مات معاويه فأتوا عليا ع فقالوا رجل راكب من الشام يخبر بموت معاويه فلم يحفل على ع بذلك ثم جاء آخر من الغد و هو مغذ فقال له الناس ما الخبير فقال مات معاويه وخبر بمثل ماخبر صاحبه فأتوا عليا ع فقالوا رجل راكب آخر يخبر من موت معاويه بمثل ماخبر صاحبه و لم يختلف كلامهما

[صفحه ٢٨٥]

فأمسك على ع ثم دخل الآخر فى اليوم الثالث فقال الناس ما وراءك قال مات معاويه فسألوه عما شاهد و لم يخالف قول صاحبه فأتوا عليا ع فقالوا يا أمير المؤمنين صح الخبر هذا راكب ثالث قدخبر بمثل ماخبر صاحبيه فلما كثروا عليه قال على ص كلا

أوتخضب هذه من هذه يعنى لحيته من هامته ويتلاعب بها ابن آكله الأكباد فرجع الخبر بذلك إلى معاويه. ورأيت له ص خطبه يذكر فيها واقعه بغداد كأنه يشاهدها و يقول فيها

كأنى و الله أنظر إلى القائم من بنى العباس و هويقاد بينهم كمايقاد الجزر إلى الأضحيه لا يستطيع دفعا عن نفسه ويحه ماأذله فيهم لايطراحه أمر ربه وإقباله على أمر دنياه يقول فيها و الله لوشئت لأخبرتكم بأسمائهم وكناهم وحلاهم ومواضع قتلاهم ومساقط رءوسهم

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-٢٧٠

إلى غير ذلك من أخباره بالغيوب وأخباره التى جرت فى كل الأحوال على أسلوبه واطلاعه على الحقائق وإتيانه بالأخبار الخوارق ومعجزاته التى أربت على الأواخر والأوائل ووقف عندصفاتها بيان كل قائل .

وقدروى الحافظ العالم محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار فى كتابه فى ترجمه أحمد بن محمدالدلا عن رجال ذكرهم قال سمعت أسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتى فاطمه ع تقول ليله دخل بى على بن أبى طالب أفزعنى فى فراشى فقلت أفزعت ياسيده النساء قالت سمعت الأرض تحدثه ويحدثها

-روايت- ١-٢-روايت- ١٨٨-ادامه دارد

[صفحه ٢٨٦]

فأصبحت و أنافزعه فأخبرت والدى ص فسجد سجده طويله ثم رفع رأسه و قال يافاطمه أبشرى بطيب النسل فإن

الله فضل بعلك على سائر خلقه وأمر الأرض أن تحدته بأخبارها و مايجرى على وجهها من شرق الأرض إلى غربها

-روایت- از قبل- ۲۱۵

و قال بعض أرباب الطريقة إن عليا ع إنما قال لو كشف الغطاء ما زددت يقينا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۹-۷۹

في أول أمره وابتداء حاله و أما في آخر أمره فإن الغطاء كشف له والحجاب رفع دونه . و على الجملة أى مناقبه أردت وصفها و أى مآثره ابتغيت وصفها وجدتها بحر لا يدرك ساحله و لا يطمع فى المفاخره مساجله فاقصرت على هذا القدر اقتداء بمن اقتصر و كفت عن عزب القلم و ما به من قصور و لا قصر و ذلت على ما لم أذكره بما ذكرته و قد يستدل على الشجره بالواحد من الثمر

فى ذكر رسوخ الإيمان فى قلبه عليه أفضل الصلاه و السلام

نقلت من مناقب الخوارزمى رحمه الله عن منصور بن ربيعى بن خراش قال قال على ع اجتمعت قريش إلى النبى ص وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد أرقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبى ص حتى رثى الغضب فى وجهه ثم قال لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبوبكر قال لا ففيل عمر قال لا ولكنه خاصف

النعل الذى فى الحجره قال فاستفزع الناس ذلك من على بن أبى طالب فقال أما إني سمعت رسول الله ص يقول لا تكذبوا على فإنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۷]

من كذب على متعمدا يلج النار

-روایت-از قبل-۳۳

و قد تقدم ذكر ما هو قریب من هذا

و منه قال على ع قال لی رسول الله ص یوم فتحت خیبر لو لا- أن تقول فیک طوائف من أمتی ما قالت النصارى فی عیسی ابن مریم لقلت الیوم فیک مقالا- لا- تمر على ملا- من المسلمین إلا أخذوا من تراب رجلیک وفضل طهورک یششفون به ولكن حسبک أن تكون منی و أنا منک ترثنی و أرثک و أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا- أنه لانی بعدی و أنت تؤدی دینی و تقاتل على سنتی و أنت فی الآخره أقرب الناس منی و أنك غدا على الحوض خلیفتی تذود عنه المنافقین و أنت أول من یرد على الحوض و أنت أول داخل الجنه من أمتی و أن شیعتک على منابر من نور رواء مرویون مبیضه و جوههم حولی أشفع لهم فیکونون غدا فی الجنه جیرانی و أن عدوک غدا ظماء مظمئون مسوده و جوههم مضمون حربک حربی و سلمک سلمی و سرک سری و علانیتک علانیتی و سریره صدرک

كسريه صدرى و أنت باب علمى و أن ولدك ولدى ولحمك لحمى ودمك دمي و أن الحق معك والحق على لسانك و فى قلبك و بين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك كماخالط لحمى ودمى و أن الله عز و جل أمرنى أن أبشرك أنك وعترتك فى الجنه و أن عدوك فى النار و لايرد على الحوض مبغض لك و لايعيب عنه محب لك قال قال على ع فخرت لله سبحانه و تعالى ساجدا وحمدته على ماأنعم به على من الإسلام والقرآن وحببني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۲۰۰

و منه قال بلغ عمر بن عبدالعزيز أن قوما تنقصوا عليا ع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ص وذكر عليا وفضله وسابقته ثم قال

حدثني عراقك بن مالك الغفاري عن أم سلمه رضى الله عنها قالت بينا رسول الله ص عندي

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۸]

إذ أتاه جبرئيل فناجاه فتبسم رسول الله ص ضاحكا فلما سرى عنه قلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله ماأضحكك فقال أخبرنى جبرئيل أنه مر بعلی رضى الله عنه و هویرعى ذودا له و هونائم قدأبدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت

برد إيمانه قد وصل إلى قلبي

-روایت- از قبل- ۲۷۱

و منه عن فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري عن رجاله قال جاء رجلان إلى عمر فقالا له ماترى فى طلاق الأمة فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال ماترى فى طلاق الأمة فقال اثنتان فالتفت إليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك أتدرى من هذا هذا على بن أبي طالب

سمعت رسول الله ص يقول لو أن السماوات و الأرض وضعت فى كفه ووضع إيمان على فى كفه لرجح إيمان على

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-۱۱۰

و من المناقب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال أشهد على رسول الله ص لسمعته و هو يقول لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعن فى كفه ميزان ووضع إيمان على فى ميزان لرجح إيمان على

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۶-۲۰۵

و منه قال رأى أبوطالب النبى ص يتفل فى فى على فقال ما هذا يا محمد قال إيمان وحكمه فقال أبوطالب لعلى يابنى انصر ابن عمك وآزره

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۵-۱۴۴

فى ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص و أنه مولى من كان مولاه

أما قوله ص أنت منى بمنزله هارون من موسى و قوله من كنت

مولاه فعلى مولاه فقد أوردت ذلك فى عده مواضع و هو من من الأحاديث المشهوره التى لم ينفرد أحد بإيرادها دون أحد بل أوردتها أصحاب الصحاح جميعهم وتداولوا حتى تنزلت منزله التواتر الذى لا يتداخله ريب ولا يتطرق عليه لبس . ونقلت من مناقب الخوارزمي

و قد أوردته أحمد فى مسنده عن ابن عباس عن

-روايه ٢-١-

[صفحه ٢٨٩]

بريده الأسمى قال غزوت مع على إلى اليمن فرأيت منه جفوه فقدمت على رسول الله ص فذكرت عليا فنقصته فرأيت وجه رسول الله ص تغير فقال يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلى مولاه

-روايه ٢٢-٢٤٩-

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عن بريدة قال بعثنا رسول الله ص فى سريره قال فلما قدمنا قال كيف رأيتم صحابه صاحبكم قال فإما شكوته أوشكاه غيرى قال فرفعت رأسى وكنت رجلا مكبابا قال فإذا النبى ص قد احمر وجهه و هو يقول من كنت وليه فعلى وليه

-روايه ٢-١-٢٤٨-٥٨-

وبالإسناد المذكور نقلا من مسند أحمد قال عبد الله بن بريدة قال حدثنى أبى بريدة قال أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط قال وأحببت رجلا من قریش لم أحبه إلا

على بغضه عليا رضى الله عنه قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ماأصحبه إلا على بغضه عليا قال فأصبنا سبيا قال فكتب إلى رسول الله ص ابعث لنا من يخمسه قال فبعث إلينا عليا رضى الله عنه و فى السبى وصيفه هى من أفضل السبى قال وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال أ لم تروا إلى الوصيفه التى كانت فى السبى فإنى قسمت وخمست فصارت فى الخمس ثم صارت فى أهل بيت النبى ص ثم صارت فى آل على ووقعت بها قال فكتب الرجل إلى نبى الله ص فقلت ابعثنى مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال فأمسك يدي والكتاب قال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه و إن كنت تحبه فازدد له حبا فو الذى نفس محمدبيده لنصيب على فى الخمس أفضل من وصيفه قال فما كان من الناس أحد بعدقول رسول الله ص أحب إلى من على قال عبد الله فو الذى لا إله غيره ما بينى و بين النبى ص فى هذا الحديث غير أبى بريده

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۱۰۱۵

[صفحه ۲۹۰]

وبالإسناد عن بريده من المسند المذكور قال بعث رسول الله ص

بعثن إلى اليمن على أحدهما على بن أبي طالب رضى الله عنه و على الآخر خالد بن الوليد فقال إذا التقيتم فعلى على الناس و إن افرقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بنى زبيد من أهل اليمن فاقتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا مقاتله وسينا الذريه فاصطفى على امرأه من السبي لنفسه قال بريده فكتب معى خالد بن الوليد إلى رسول الله ص يخبره بذلك فلما أتيت النبي ص دفعت الكتاب فقرأ عليه فرأيت الغضب فى وجه رسول الله ص فقلت يا رسول الله هذامكان العائد بك بعثنى مع رجل وأمرتنى بطاعته ففعلت ماأرسلت به فقال رسول الله ص لاتقع فى على فإنه منى و أنا منه و هو وليكم بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۶۸۸

و من صحيح الترمذى عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم على بن أبى طالب فمشى فى السريه وأصاب جاريه فأنكروا عليه وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله ص فقالوا إذالقينا رسول الله ص أخبرناه بما صنع على و كان المسلمون إذارجعوا من سفر بدءوا برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السريه سلموا على رسول الله ص وقام

أحد الأربعة فقال يا رسول الله أ لم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا فأعرض عنه رسول الله فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل رسول الله ص والغضب يعرف في وجهه فقال ماتريدون من علي إن عليا منى و أنا منه و هوولى كل مؤمن ومؤمنه من بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۷۳۱

و من صحيحه من كنت مولاه فعلى مولاه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۴۴

و منه رحم الله عليا أ اللهم أدر الحق معه حيث دار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۵

و أنت أيدك الله بلطفه إذا اعتبرت معانى هذه الأحاديث الواردة من هذه الطرق

[صفحه ۲۹۱]

أممكنك معرفه الحق فإن قوله أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقوله و هوولى كل مؤمن بعدى إلى غير ذلك صريح فى إمامته و ظاهر فى التعيين عليه لا ينكره إلا من يريد دفع الحق بعد ثبوته و التغطية على الصواب بعد بيانه و ستر نور الشمس بعد انتشار أشعتها شعر

و ليس يصح فى الأفهام شىء || إذا احتاج النهار إلى دليل

و من أغرب الأشياء وأعجبها أنهم يقولون إن قوله ع فى مرضه مروا بأبكر يصلى بالناس نص خفى

فى توليته الأمر وتقليده أمر الأمة و هو على تقدير صحته لا يدل على ذلك و متى سمعوا حديثا فى أمر على ع نقلوه عن وجهه و صرفوه عن مدلوله و أخذوا فى تأويله بأبعد احتمالاته منكبين عن المفهوم من صريحه أو طعنوا فى راويه و ضعفوه و إن كان من أعيان رجالهم و ذوى الأمانه فى غير ذلك عندهم هذا مع كون معاويه بن أبى سفيان و عمرو بن العاص و المغيرة بن شعبه و عمران بن حطان الخارجى و غيرهم من أمثالهم من رجال الحديث عندهم و روايتهم فى كتب الصحاح عندهم ثابتة عالية يقطع بها و يعمل عليها فى أحكام الشرع و قواعد الدين و متى روى أحد عن زين العابدين على بن الحسين و عن ابنه الباقر و ابنه الصادق و غيرهم من الأئمة ع نبذوا روايته و اطرحوها و أعرضوا عنها فلم يسمعوها و قالوا رافضى لاعتتماد على مثله و إن تطفوا قالوا شيعى مالنا و لنقله مكابره للحق و عدولا عنه و رغبه فى الباطل و ميلا- إليه و اتباعا لقول من قال إنا وجدنا ءاباءنا على أمه أولعلمهم رأوا ما جرت الحال عليه أولا من الاستبداد بمنصب الإمامه فقاموا بنصر ذلك محامين عنه غير مظهرين لبطلانه و لامعترفين به استنانا بحميه الجاهليه و هذا مجال طويل لا حاجة بنا إليه

و من مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله ص إن الله لما خلق السماوات و الأرض دعاهن فأجبنه فعرض عليهن نبوتى وولايه على بن أبى طالب فقبلتاها ثم خلق الله الخلق وفوض إلينا أمر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۲]

من شقى بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه

-روایت-از قبل-۵۶

. وروى الخطيب فخر خوارزم أيضا حديث غدیر خم وكونه ص أخذ بضبعه حتى نظر الناس إلى بياض إبطه ثم لم يفترقا حتى نزل اليوم أكملت لكم دينكم الآية فقال رسول الله ص

-قرآن-۱۲۲-۱۵۲

الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمه ورضا الرب برسالتى والولايه لعلى بن أبى طالب ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

وأنشد حسان بن ثابت أبياتا وقد تقدمت .

و عنه عن رجاله عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله ص لوفد ثقيف حين جاءوه لتسلمن أوليبعثن الله رجلا منى أو قال مثل نفسى فليضربن أعناقكم وليسين ذراريكم وليأخذن أموالكم فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فو الله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ جعلت أنصب صدرى له رجاء أن يقول هو هذا قال فالتفت

إلى على بن أبي طالب ع فأخذ بيده فقال هو هذا هو هذا

-رواية-١-٢-رواية-٥٠-٣٨٠

و منه عن جابر قال دعا رسول الله ص عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله ص و الله ما أنا نتجيته ولكن الله انتجاه

-رواية-١-٢-رواية-٢٣-١٧١

وذكره النسائي في صحيحه وأورده الترمذي أيضا في صحيحه وذكر بعد ولكن الله انتجاه يعنى أن الله أمرنى . ونقلت من مسند أحمد بن حنبل و قد تكرر هذا الحديث ولكنى أوردته حيث جاءت معانيه والفضائل فيه مجموعه في حديث واحد

عن عمرو بن ميمون قال إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط قالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا يا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدءوا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا فجاء ينفض ثوبه و يقول أف وتف وقعوا فى رجل له عشر وقعوا فى رجل قال له النبى

-رواية-١-٢-رواية-٢٦-ادامه دارد

[صفحه ٢٩٣]

ص لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قالوا هو فى الرحل يطحن قال و ما كان أحدكم يطحن قال فجاء و هو أرمد

العين لا يكاد أن يبصر شيئاً قال فنفت في عينه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حى . قال ثم بعث فلانا بسوره التوبه فبعث عليا ع خلفه فأخذها منه و قال لا يذهب بها إلا- رجل هومنى و أنا منه قال و قال لبنى عمه أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة قال و على معهم جالس فأبوا فقال على أنا وأوليك فى الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة فأبوا فقال على أنا وأوليك فى الدنيا والآخرة فقال أنت وليى فى الدنيا والآخرة قال و كان على ع أول من أسلم من الناس معه بعد خديجه قال وأخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه على على و فاطمه و حسن و حسين رحمه الله عليهم فقال إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قال و شرى على نفسه و لبس ثوب النبى ص ثم نام مكانه قال و كان المشركون يرمون رسول الله فجاء أبوبكر رحمه الله و على نائم و أبوبكر يحسب أنه نبى الله قال فقال يانبى الله قال فقال له على إن نبى الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل

مع الغار قال وجعل على يرمى بالحجاره كما كان يرمى نبي الله و هو يتصور و قدلف رأسه فى الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نزميه و لا يتصور و أنت تتصور و قد استنكرنا ذلك قال و خرج بالناس فى غزوه تبوك قال فقال له على أخرج معك فقال له نبي الله ص لافبكي على ع فقال له أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۴]

لوائى و هولواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم و جميع الخلق يستظلون بظل من موسى ع إلا أنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي قال و قال له رسول الله ص أنت وليي فى كل مؤمن من بعدى قال و سد أبواب المسجد غير باب على قال فدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره قال و قال من كنت مولاه فإن مولاه على و ذكر أنه كان بدريا

-روایت-از قبل-۳۶۷

. قلت وهى فضيله شاركه فيها غيره ممن شهد بدرا والباقيات تفرد بهن ع و قد آوردنا هذا الحديث فيما تقدم من مسند أحمد أيضا و تبعناه فى إيراده مرتين لاختلاف رواته

والحديث إذاأورده جماعه كان الوثوق به أشد والاعتماد على صحته أقوى

و من مناقب الخوارزمي عن عون بن أبي رافع عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال دخلت على نبي الله ص و هو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق و النبي ص نائم فلما دخلت إليه قال الرجل ادن إلي ابن عمك فأنت أحق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي ص في حجره كما كان في حجر الرجل فمكث ساعه ثم إن النبي ص استيقظ فقال أين الرجل الذي كان رأسي في حجره فقلت لمادخلت عليك دعاني ثم قال ادن إلي ابن عمك فأنت أحق به مني ثم قال فجلست مكانه فقال النبي ص فهل تدري من الرجل فقلت لأبأبي أنت وأمي فقال النبي ص ذاك جبرئيل ع كان يحدثني حتى خف على وجعي ونمت ورأسي في حجره

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۶۶۱

و من كتاب المناقب أن رسول الله ص آخى بين المسلمين ثم قال يا علي أنت أخي و أنت مني بمنزله هارون من موسى غير أنه لانبي بعدى أ ما علمت يا علي

أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بى قال فأقوم عن يمين العرش فى ظلّه فأكسى حله خضراء من حلل الجنه ألا- وإنى أخبرك يا على أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أنت أول من يدعى لقرابتك منى ومنزلتك عندى ويدفع إليك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۵]

لوائى يوم القيامة وطوله مسيره ألف سنه سنانه ياقوته حمراء قضيبه فضه بيضاء وزجه دره خضراء أوله ثلاث ذوائب من نور ذؤابه فى المشرق وذؤابه فى المغرب والثالثه وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثه أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثانى الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيره ألف سنه وتسير بلوائى والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بينى وبين ابراهيم فى ظل العرش ثم تكسى حله خضراء من الجنه ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على أبشر يا على أبشر يا على إنك تكسى إذاكسيت وتدعى إذادعيت وتحيا إذاحييت

-روایت-از قبل-۶۱۶

و عن كتاب المناقب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا على بن أبى طالب أمير

المؤمنين لحمه من لحمي ودمه من دمي و هو مني بمنزله هارون من موسى غير أنه لانبي بعدى و قال يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعييه علمى وبابى أذى أوتى منه وأخى فى الدنيا وخدنى فى الآخره ومعى فى السنام الأعلى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۳۶۳

و منه عن سليمان بن عبد الله بن الحرث عن جده عن على ع قال مرضت مرضا فعادنى رسول الله ص فدخل على و أنا مضطجع فأتى إلى جنبى ثم سجانى بثوبه فلما رآنى قد ضعفت قام إلى المسجد فصلى فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عنى ثم قال قم يا على فقد برأت فقممت كأنى ما اشتكيت قبل ذلك فقال ما سألت ربه شيئا إلا أعطانى و ما سألت شيئا إلا سألت لك

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۳۶۳

و منه عن جابر قال قال رسول الله ص أنا و على من شجره واحده و الناس من أشجار شتى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۹۲

و منه عن على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص يوم الخندق اللهم إنك أخذت منى عبيده بن الحرث

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۶]

يوم بدر و حمزه بن عبدالمطلب يوم أحد و هذا

علی بن ابی طالب فلاتذرنی فردا و أنت خیر الوارثین

-روایت- از قبل -۱۰۰

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علی منی مثل رأسی من بدنی

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۹-۷۹

و منه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص مكتوب علی باب الجنة محمد رسول الله علی بن أبی طالب أخو رسول الله ص قبل أن یخلق الله السماوات و الأرض بألفی عام

-روایت- ۱-۲-روایت- ۶۶-۱۹۱

و منه عن سلمان قال سمعت حبیبي المصطفى محمدا ص یقول كنت أنا و علی نورا بین یدی الله عز و جل مطیفا یسبح الله ذلك النور ویقدسه قبل أن یخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور فی صلبه فلم یزل فی شیء واحد حتی افترقنا فی صلب عبدالمطلب فجزء أنا و جزء علی

-روایت- ۱-۲-روایت- ۶۱-۳۰۳

و منه بالإسناد عن الحسين بن علی عن أبيه ع قال قال رسول الله ص كنت أنا و علی نورا بین یدی الله تعالى من قبل أن یخلق آدم بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور فی صلبه فلم یزل الله ینقله من صلب إلى صلب حتی أقره

فى صلب عبدالمطلب ثم أخرجه من صلب عبدالمطلب فقسمه قسمين قسما فى صلب عبد الله وقسما فى صلب أبى طالب فعلى منى و أنا منه لحمه من لحمى ودمى من دمه فمن أحبه فبحبى أحبه و من أبغضه فببغضى أبغضه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۴۷۱

و منه عن أم سلمه زوج النبی ص و كانت ألطف نسائه وأشدهن له حبا قال و كان لها مولی يحضنها ورباها و كان لا یصلی صلاه إلا سب علیا و شتمه فقالت یاأبه ما حملک علی سب علی قال لأنه قتل عثمان و شرک فی دمه قالت أما إنه لو لا أنك مولای و ربیتى و أنك عندى بمنزله والدى ما حدثتک بسر رسول الله ص ولكن اجلس حتى أحدثک عن علی و مارأیته

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۵۴

أقبل رسول الله ص و كان یومی وإنما كان یصیبى فى تسعه أيام یوم واحد فدخل النبی ص و هو مخلل أصابعه فى أصابع علی واضعا یده علیه فقال یاأم سلمه اخرجى من البیت وأخلیه لنا فخرجت و أقبلا یتناجیان فأسمع الکلام و لأدرى ما یقولان حتى إذا قلت قد انتصف النهار

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۷]

و أقبلت فقلت السلام علیکم ألج فقال النبی ص لا تلجى وارجعى مکانک ثم تناجیا طویلا حتى قام عمود الظهر فقلت

ذهب يومى وشغله على فأقبلت أمشى حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم ألج فقال النبى ص لاتلجى فرجعت فجلست مكانى حتى إذا قلت قدزالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومى و لم أرقط أطول منه فأقبلت أمشى حتى وقفت فقلت السلام عليكم ألج فقال النبى ص نعم فلجى فدخلت و على واضح يده على يد ركبتى رسول الله ص قدأدنى فاه من أذن النبى ص وفم النبى ص على أذن على وهما يتساران و على يقول أفأمضى وأفعل و النبى ص يقول نعم فدخلت و على معرض وجهه حتى دخلت وخرج فأخذنى رسول الله ص وأقعدنى فى حجره فالتزمنى فأصاب مايصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار ثم قال ياأم سلمه لا-تلومينى فإن جبرئيل أتانى من الله بأمر أن أوصى به عليا بما هو كائن بعدى وكنت جالسا بين جبرئيل و على وجبرئيل عن يمينى و على عن شمالى فأمرنى جبرئيل أن آمر عليا بما هو كائن بعدى إلى يوم القيامة فأعذرى و لا تلومينى إن الله عز و جل اختار من كل أمه نبيا واختار لكل نبى وصيا فأنا نبى هذه الأمة و على وصيى فى عترتى

و أهل بيتي وأمتي من بعدى فهذا ماشهدت من أمر على الآن ياأبتاه فسبه أوفدعه فأقبل أبوها يناجى الليل والنهار أللهم اغفر لى ماجهلت من أمر على فإن ولى على وعدوى عدو على فتاب المولى توبه نصوحا وأقبل فيما بقى من دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له

-روایت-از قبل-۱۳۴۶

و من المناقب عن على ع قال قال رسول الله ص أتانى جبرئيل و قدنشر جناحيه فإذا فيهما مكتوب على أحدهما لا إله إلا الله محمد النبى ومكتوب على الآخر لا إله إلا الله على الوصى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۸۷

و عن زيد بن أرقم عن النبى ص أنه قال لعلى وفاطمه وحسن وحسين أناحرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۸]

قلت رواه الخوارزمى بسنده عن زيد بن أرقم عن النبى ص

-روایت-از قبل-۶۱

لمن حاربتم ولمن سالمتم بالتاء

رواه أحمد بن حنبل فى مسنده عن أبى هريره قال نظر النبى ص إلى على وفاطمه و الحسن و الحسين ص فقال أناحرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم بالكاف

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۵۷

و من مسند أحمد رحمه الله عن رياح بن الحرث قال جاء رهط إلى على ع بالرحبه فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم

عرب قالوا سسمعنا رسول الله ص يوم غدیر خم یقول من كنت مولاه فإن هدامولاه قال ریح فلما مضوا اتبعتهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فیهم أبویوب الأنصاری

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۳۱۷

و من مناقب الخوارزمی أن أباذر أسند ظهره إلى الكعبه فقال یاأیها الناس هلموا أحدثکم عن نبیکم ص سمعت رسول الله یقول لعلی ثلاث لئن تكون لی واحده منهن أحب إلى من الدنيا و ما فیها سمعت رسول الله ص یقول لعلی اللهم أعنه واستعن به اللهم انصره وانتصر به فإنه عبدك وأخو رسولك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۹۷

قال وروی الناصر للحق بإسناده فی حدیث طویل قال لما قدم علی ع علی رسول الله ص بفتح خیبر قال رسول الله ص لو لا أن تقول فیک طائفه من أمتی ما قالت النصری فی المسیح لقلت الیوم فیک مقالا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدمیک و من فضل طهورک یتشفون به ولكن حسبک أن تكون منی و أنا منک ترثنی وأرثک وأنک منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانی بعدی وأنک تبرئ ذمتی وتقاتل علی سنتی وأنک فی الآخرة غدا أقرب الناس منی وأنک أول من یرد علی الحوض

وأول من يكسى معى وأول داخل فى الجنة من أمتى و أن شيعتك على منابر من نور و أن الحق على لسانك و فى قلبك و بين
عينك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۶۱۷

الآثار عن سالم قال قيل لعمر رضى الله عنه نراك تصنع بعلى شيئا لاتصنعه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۹]

بأحد من أصحاب النبى ص قال إنه مولای

-روایت-از قبل-۴۴

و عن أبى جعفر قال جاء أعرابیان إلى عمر يختصمان فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما فقضى على أحدهما فقال المقضى
عليه يا أمير المؤمنين هذا يقضى بيننا فوثب إليه عمر فأخذ بتليبيه ولبيه ثم قال ويحك ماتدرى من هذا هذا مولى كل مؤمن و من
لم يكن مولاه فليس بمؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۷۹

يقال لبيت الرجل تليبا إذا جمعت ثيابه

عند صدره ونحره فى الخصومه ثم جررته

عن عبدخير قال اجتمع

عند عمر رضى الله عنه جماعه من قریش فيهم على بن أبى طالب فتذاكروا الشرف و على ع ساكت فقال عمر ما لك يا أبا
الحسن ساكتا و كان على ع كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أبا الحسن فقال على ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۲۵

الله أكرمنا بنصر نبيه || و بنا أعز شرائع الإسلام

فى كل معترك تزيل سيوفنا || فيه الجماجم عن فراخ الهام

ويزورنا جبريل فى أبياتنا

|| بفرائض الإسلام والأحكام

فنكون أول مستحل حله || ومحرم لله كل حرام

نحن الخيار من البريه كلها || ونظامها وزمام كل زمام

إننا لنمنع من أردنا منعه || ونقيم رأس الأصيد القمقام

وترد عاديه الخميس سيوفنا || فالحمد للرحمن ذى الإنعام

الصيد بالتحريك مصدر الأصيد وهو الذى يرفع رأسه كبرا و منه قيل للملك أصيد وأصله داء يصيب البعير فيرفع رأسه وإنما قيل للملك لأنه لا يلتفت يمينا وشمالا وكذلك الذى لا يستطيع الالتفات من داء يقول منه صيد بكسر الياء والقمقام السيد وكذلك القمام والخميس الجيش وعاديته ظلمه وجوره وشره

[صفحه ٣٠٠]

و قال السيد الحميرى ره

يا بايع الدين بدنياه || ليس بهذا أمر الله

من أين أبغضت على الرضا || و أحمد قد كان يرضاه

من الذى أحمد من بينهم || يوم غدير الخم ناداه

أقامه من بين أصحابه || وهم حواليه وسماه

هذا على بن أبى طالب || مولى لمن قد كنت مولاه

فوال من والاه ياذا العلى || وعاد من قد كان عاداه

ولبديع الزمان أبى الفضل أحمد بن الحسين الهمدانى

يادار منتجج الرساله || بيت مختلف الملائك

يا ابن الفواطم

أنحاءك إن لم أكن || مولى ولائك و ابن حائك

في بيان أمر سورة براءه وكون النبي ص أمر عليا ع بتبليغها

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عليه مرفوعا إلى أبي بكر رضى الله عنه أن النبي ص بعثه ببراءه إلى أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمه و من كان بينه وبين رسول الله ص مده فأجله إلى مدته و الله برىء من المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي ع الحقه فرد يا علي أبا بكر وبلغها أنت قال ففعل قال فلما قدم على النبي ع أبو بكر بكى و قال يا رسول الله حدث في شيء قال ما حدث فيك إلاخير ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۵۱۹

و قد تقدم ذكر هذا وأمثاله و هو مشهور فلاحاجه بنا إلى التطويل وتعدد الرواه والروايات

[صفحه ۳۰۱]

في بيان منازل من القرآن في شأنه ع

نقلت من مناقب أبي المؤيد الخوارزمي رحمه الله يرفعه إلى ابن عباس رضى الله عنه قال أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي ص فقالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس و إن قومنا لمارأونا آمننا بالله ورسوله وصدقناه ورفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا و لا يناكحونا و لا يكلمونا فشق ذلك

علينا فقال لهم النبي ص إنما وليكم الله ورسوله ووالد الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ثم إن النبي ص خرج إلى المسجد و الناس بين قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبي ص هل أعطاك أحد شيئا قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبي ص من أعطاكه قال ذلك القائم وأوما بيده إلى أمير المؤمنين علي ع فقال ص على أى حال أعطاك قال أعطاني وهوراكع فكبير النبي ص ثم قرأ و من يتول الله ورسوله ووالد الذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۹۰۰

وأنشأ حسان بن ثابت يقول

أباحسن تفديك نفسي ومهجتي || و كل بطىء فى الهدى ومسارع

أيذهب مدحى والمحبر ضائع || و ما المدح فى جنب الإله بضائع

فأنت الذى أعطيت إذ كنت راكعا || فدتك نفوس القوم ياخير راكع

فأنزل فيك الله خير ولايه || وبينها فى محكمات الشرائع

و من المناقب عن يزيد بن شراحيل الأنصارى كاتب علي ع قال سمعت عليا يقول حدثني رسول الله ص و أنا مسنده إلى صدرى فقال أى على أ لم تسمع

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۲]

قول الله تعالى إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البريةهم أنت

وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم للحساب يدعون غرا محجلين

-روایت- از قبل-۱۷۸

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما أنزل الله آية و فيها يا أيها الذين آمنوا إلا و على رأسها وأميرها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۲۰

و عن ابن عباس رضى الله عنه و قد ذكره الثعلبى وغيره من مفسرى القرآن المجيد فى قوله تعالى يُوقُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا
كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا قال مرض الحسن و الحسين فعادهما جد هما رسول الله ص و معه أبوبكر و عمر رضى الله عنهما و عادهما عامه
العرب فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك نذرا و كل نذر لا يكون له و فاء فليس بشىء فقال على ع إن برأ ولدائى مما
بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا و قالت فاطمة ع إن برأ ولدائى مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا و قالت جاربه يقال لها فضبه إن
برأ سيدائى مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا فألبس الغلامان العافية و ليس

عند آل محمد قليل و لا كثير فانطلق أمير المؤمنين ع إلى شمعون الخيبرى و كان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير و فى
حديث المزنى عن ابن مهران الباهلى

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۷۵۷

فانطلق إلى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حانا فقال له هل

لك أن تعطيني جزه من صفوف تغزلها لك بنت محمد ص بثلاثه أصوع من شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمه بذلك فقبلت وأطاعت قالوا فقامت فاطمه ع إلى صاع فطحنته واختبرت منه خمسه أقراص لكل واحد منهم قرص وصلی علی ع المغرب مع رسول الله ص ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب و قال السلام عليكم يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطمعوني أطمعكم الله من موائد الجنة فسمعه على فقال

[صفحه ٣٠٣]

فاطم ذات المجد واليقين || يابنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين || قد قام بالباب له حين

يشكو إلى الله ويستكين || يشكو إلينا جائعا حزين

كل امرئ بكسبه رهين || وفاعل الخيرات يستين

موعده جنه عليين || حرما الله على الضنين

وللبخيل موقف مهين || تهوى به النار إلى سجين

شرا به الحميم والغسلين

فقال فاطمه ع

-روایت- ١-١٧

أمرك يا ابن عم سمع طاعه || ما بي من لؤم ولا ضراعه

وأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمه ع صاعا واختبرتته

وأتى على ع من الصلاه ووضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين
استشهد والدى يوم العقبه أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنه فسمعه على وفاطمه ع فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليتين لم
يذوقوا إلا الماء القراح فلما كان فى اليوم الثالث قامت فاطمه ع إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى على ع مع النبى ص
المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسرونا و
لا تطعمونا أطعموني فإنى أسير محمد أطعمكم الله على موائد الجنه فسمعه على ع فأثره وآثروه ومكثوا ثلاثه أيام ولياليها لم
يذوقوا سوى الماء فلما كان فى اليوم الرابع وقد قضا نذرهم أخذ على الحسن بيده اليمنى و الحسين باليسرى وأقبل نحو رسول
الله ص وهم يرتعشون كالفراخ من شده الجوع فلما بصر به النبى ص قال يا أبا الحسن ما أشد مايسوؤنى ماأرى بكم انطلق إلى
ابنتى فاطمه فانطلقوا إليها وهى فى محرابها تصلى قد لصق بطنها

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۴]

بظهرها من شده الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبى ص قال وا غوثاه

بالله يا أهل بيت محمد تموتون جوعاً فهبط جبرئيل ع و قال خذ يا محمد هناك الله في أهل بيتك قال و ما أخذ يا جبرئيل فأقرأه هل أتى على الإنسان إلى قوله إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً إلى آخر السوره قال الخطيب الخوارزمي حاكياً عنه و عن الراوندي وزادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث فوثب النبي ص حتى دخل على فاطمه ع فلما رأى ما بهم انكب عليهم يبكي و قال أنتم منذ ثلاث فيما أرى و أنا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً قال هي عين في دار النبي ص تفجر إلى دور الأنبياء و المؤمنين

-روایت- از قبل-۷۴۲

وروى الخطيب في هذا روايه أخرى و قال في آخرها فنزل فيهم و يطعمون الطعام على حبه أى على شده شهوهم سكيناً قرص مله و المله الرماد و يتماخزين هو أسيراً حبساً إنما نطعمكم مخبر عن ضمائرهم لوجه الله يقول إرادة ما

عند الله من الثواب لا- نريد منكم معنى في الدنيا جزاءً ثواباً ولا- شكوراً. قلت الضمير في حبه يجوز أن يعود إلى الطعام كما ذكر ويجوز أن يعود إلى الله تعالى فإن إطعامهم إنما كان خالصاً لوجهه و هذه السوره نزلت في هذه القضية بإجماع الأمة لأعرف أحداً خالف فيها. و روى في قوله تعالى فالتيوم الذين

آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ قِيلَ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَالْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ مُشْرِكِي مَكَّةَ كَانُوا يَضْحَكُونَ مِنْ بِلَالٍ وَعِمَارٍ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِهِمَا وَقِيلَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ جَاءَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَسَخَّرَ مِنْهُمْ الْمَنَافِقُونَ وَضَحِكُوا وَتَغَامَزُوا وَقَالُوا لِأَصْحَابِهِمْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ الْأَصْلَعَ فَضَحِكْنَا مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

قرآن-٦٢-٩٥-قرآن-١١٣-١٢١-قرآن-١٤٤-١٥٤-قرآن-١٦٠-١٧٠-قرآن-١٧٦-١٩٢-قرآن-٢٠٩-٢٢٢-قرآن-٢٥٨-٢٧٤-
قرآن-٢٩٠-٢٩٥-قرآن-٣٠١-٣١٤-قرآن-٥٣٠-٦٠٩

[صفحه ٣٠٥]

تعالى الآية قبل أن يصل إلى النبي ص . و عن مقاتل والكلبي لمانزل قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالُوا هَلْ رَأَيْتُمْ أُعْجِبَ مِنْ هَذَا يَسْفَهُ أَحْلَامَنَا وَيَشْتُمُ آلِهَتَنَا وَيَرَى قَتْلَنَا وَيَطْمَعُ أَنْ نَحْبَهُ فَتَزَلُّ قُلُوبُ مَا سَأَلْتُمْكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ أَى لَيْسَ لِي مِنْ ذَلِكَ أَجْرٌ لِأَنَّ مَنْفَعَةَ الْمَوَدَّةِ تَعُودُ عَلَيْكُمْ وَهُوَ ثَوَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَرِضَاهُ . وَرَوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَفَقُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ يَعْنِي عَنْ وَلا يَهْ عَلَيْهِ ع وَ قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ قِيلَ نَزَلَتْ فِي قِصَّةِ بَدْرٍ فِي حِمْرِهِ وَ عَلِيٍّ وَعَبِيدِهِ بْنِ الْحَرْثِ لِمَا بَرَزُوا لِقِتَالِ عْتَبَةَ وَشَيْبَةَ وَالْوَلِيدِ . قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ هُنَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ قَالَ جَابِرٌ كُنَّا يَوْمَئِذٍ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةَ فَقَالَ لَنَا

النبى ص أنتم اليوم خيار أهل الأرض فبايعنا تحت الشجره على الموت فما نكث إلا-جزء بن قيس و كان منافقا وأولى الناس بهذه الآيه على بن أبى طالب ع لأنه تعالى قال وَ أَثَابَهُمْ فَتَحاً قَرِيباً يَعْنِي فَتَحَ خَيْبَرَ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص .

قرآن-٨٤-١٤٤-قرآن-٢٣٦-٢٧٥-قرآن-٣٨٥-٤١٤-قرآن-٤٥٢-٥٩٨-قرآن-٧٠١-٧٧٣-قرآن-١٠٠٩-١٠٣٦

قال روى السيد أبوطالب بإسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلى ع من أحببك وتولاك أسكنه الله معنا ثم تلا رسول الله ص إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ

عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ

-روایت-١-٢-روایت-٦٣-٢٢٨

[صفحه ٣٠٦]

قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ هم الذين صلوا إلى القبلتين وقيل السابقون إلى الطاعة وقيل إلى الهجرة وقيل إلى الإسلام وإجابه الرسول و كل ذلك موجود في أمير المؤمنين على ع وجه التمام والكمال والغايه التي لا يقاربه فيها أحد من الناس .

قرآن-١٤-٨٦

و عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص عن قول الله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فقال قال لى جبرئيل ع ذاك على وشيعته هم السابقون إلى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم

-روایت-١-٢-روایت-٢٤-٢٣٨

. قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ

فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذِهِ الْآيَةِ وَالْأَمَّةِ مَجْمَعُونَ عَلَى أَنَّهَا نَزَلَتْ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ وَنَزَلَتْ الرِّخْصَةَ. قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ رَوَى الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو النِّسَاءَ إِلَى الْبَيْعَةِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أُولَى امْرَأَةٍ بَايَعَتْ

-قرآن-١٥-١٠٨-قرآن-٢١٥-٢٦٩

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُولَى امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا وَكَانَتْ أَمْرًا لِلنَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يَحْشُرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِرَاهُ فَقَالَتْ وَاسْوَأَتَاهُ فَقَالَ لَهَا فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَكَ كَاسِيَهُ وَسَمِعْتَهُ يَذْكُرُ ضِعْطَهُ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَاسْوَأَتَاهُ فَقَالَ صَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيكَ ذَلِكَ

-روایت-١-٢-روایت-٢٦-٣٧٤

. قَلْتُ هَكَذَا أُوْرِدَهُ وَمَاقِبَلَهُ الْخَوَارِزْمِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ بَأُولِ هَذَا الْكِتَابِ أَنْسَبُ حَيْثُ ذَكَرْنَا أُمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلْيَنْتَقِلْ إِلَى هُنَاكَ .

[صَفْحَةُ ٣٠٧]

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي وَأَصْحَابَهُ خَرَجُوا فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

ص فقال عبد الله بن أبي لأصحابه انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فأخذ بيد علي ع و قال مرحبا يا ابن عم رسول الله ص وختنه سيد بنى هاشم ماخلا- رسول الله ص فقال علي ع يا عبد الله اتق الله و لاتنفاق فإن المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا أبا الحسن و الله إن إيماننا كإيمانكم ثم تفرقوا قال ابن أبي لأصحابه كيف رأيتم ما فعلت فأثنوا عليه خيرا ونزل على رسول الله ص وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ فَذَلَّتِ الْآيَةُ عَلَىٰ إِيمَانِ عَلِيِّ ع ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَ عَلَىٰ الْقَطْعِ بِقَوْلِهِ فِي أَمْرِ الْمُنَافِقِينَ . وَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلَىٰ شَهِدٍ لِلنَّبِيِّ ص وَ هُوَ مِنْهُ . وَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلَىٰ بِنِ أَبِي طَالِبٍ

قرآن-٥٠٦-٦٣٠-قرآن-٧٢٧-٧٨٩-قرآن-٨٥٢-٩٢٨

وروى زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال لقيني رجل فقال يا أبا الحسن أما والله إنى أحبك في الله فرجعت إلى رسول الله ص فأخبرته بقول الرجل فقال

لعلك صنعت إليه معروفا فقال و الله ما صنعت إليه معروفا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۸]

فقال رسول الله ص الحمد لله الذى جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالموده فنزل قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا

-روایت-از قبل-۱۷۵

. قوله تعالى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا قيل نزل قوله
تعالى فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ فى عبیده و حمزه و أصحابهم كانوا تعاهدوا لا يولون الأذبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا و مِنْهُمْ مَن
يَنْتَظِرُ على بن أبى طالب ع مضى على الجهاد و لم يبدل و لم يغير. قلت و آیه المباهله قد تقدم ذكرها و كون النبى ص دعا عليا
و فاطمه و الحسن و الحسين ع أمر مشهور متواتر أورده أصحاب الصحاح فى كتبهم و أرباب السير و التواريخ فى سيرهم
و تواريخهم فاستوى فى إيراد المؤلف و المخالف و أحاط علما بحقيقته الجاهل و العارف و أناذاكر هنا ما أورده الزمخشري فى
كشافه فى تفسير هذه الآيه قوله تعالى نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ أَى يدعو كل منى و منكم أبناءه و نساءه و نفسه إلى المباهله
نَبْتَهَلِنْتَبَاهِلُ بَأَن نقول بهله الله على الكاذب منا و منكم و البهله بالفتح و الضم اللعنه و بهله الله لعنه و أبعده من رحمته من قولك
أبهله إذا أهمله

وناقه باهل لاصرار عليها و هوخييط يشد به ضرعها وأصل الابتهاال هذا ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه و إن لم يكن التعانا. وروى أنه دعاهم إلى المباهله قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم يا عبدالمسيح ماترى فقال و الله لقد عرفتم يامعشر النصارى أن محمدا نبى مرسل ولقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم و الله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لانبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فإن أبيتهم إلا إلف دينكم والإقامه على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله ص و قدغدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن و فاطمه تمشى خلفه و على خلفها و

قرآن-١٥-١٤٩-قرآن-١٧٢-١٩٦-قرآن-٢٧٩-٣٠١-قرآن-٦٩٠-٧١٨-قرآن-٧٧٨-٧٩٠

[صفحه ٣٠٩]

هو يقول إذا أنادعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى إنى لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا و لا يبقى على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامة فقالوا يا أبا القاسم رأينا أن لنا بهلك و أن نترك على دينك و نثبت على ديننا قال فإذا أبيتهم المباهله فأسلموا يكن لكم مالمسلمين و عليكم ما عليهم فأبوا قال فإنى أنا جزكم فقالوا مالنا بحرب العرب طاقه ولكن نصالحك على أن تؤدى إليك فى

كل عام ألفى حله ألفا في صفر وألفا في رجب وثلاثين درعا عاديه من حديد فصالحهم على ذلك و قال و ألقى نفسى بيده إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران و لولا عنوا لمسخوا قرده و خنازير و لا ضطرم الوادى عليهم نارا و لا تأصل الله نجران و أهله حتى الطير على رءوس الشجر و لما حال الحول عليهم كلهم حتى يهلكوا

و عن عائشه رضى الله عنها أن رسول الله ص خرج و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمه ثم على ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٩-٢٣٦

. فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهله إلا ليتبين الكاذب منه و من خصمه و ذلك أمر يختص به و بمن يكاذبه فما معنى ضم الأبناء والنساء. قلت ذلك أكد في الدلاله على ثقته بحاله و استيقانه بصدقه حيث استجراً على تعريض أعزته و أفلاذ كبده و أحب الناس إليه لذلك و لم يقتصر على تعريض نفسه له على ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه و هلاكه مع أحبته و أعزته هلاك الاستئصال إن تمت المباهله و خص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل و ألصقهم بالقلوب و ربما فداهم الرجل بنفسه

وحارب دونهم حتى يقتل و من ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الطعائن فى الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقائق وقدمهم فى الذكر على الأنفس لينبه على لطف

[صفحه ٣١٠]

مكانتهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها وفيه دليل لا شىء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء ع وفيه برهان واضح على صحه نبوه النبي ص لأنه لم يرو أحد من موافق و لامخالف أنهم أجابوا إلى ذلك و هذا آخر كلام الزمخشري رحمه الله و قد تقدم ذكرها. ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلى الموصلى فى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال بريده صاحب رسول الله ص هو صراط محمد وآله ع . و قوله تعالى فى سورة البقره وَ ارْكَبُوا مَعَ الزَّاكِعِينَ هو على بن أبى طالب و قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ نزلت فى مسيبت على على فراش رسول الله ص و قد تقدم ذكرها. و ذكر ابن الأثير رحمه الله فى كتابه الإنصاف الذى جمع فيه بين الكاشف والكشاف أنها نزلت فى على ع و ذلك حين هاجر النبي ص وترك عليا فى بيته

بمكه وأمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم فقال الله عز و جل لجبرئيل وميكائيل إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر أخاه بالبقاء فاختار كل منهما الحياه فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل علي آخيت بينه و بين محمدفبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياه اهبطا إليه فاحفظاه من عدوه فنزلا إليه فحفظاه جبرئيل

عند رأسه وميكائيل

عند رجليه وجبرئيل يقول بخ بخ يا ابن أبي طالب من مثلك و قدباهى الله بك الملائكه. و قوله الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ

عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَالَ كَانَ

عند علي ع أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت

قرآن-٣٥٤-٣٨٢-قرآن-٤٦٦-٤٩٤-قرآن-٥٣٢-٥٩٠-قرآن-١٣٠١-١٤٤٥

[صفحه ٣١١]

قوله تعالى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا قَالَ العز المحدث حبل الله على و أهل بيته . قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ قَالَ الثعلبي نزلت في علي بن أبي طالب ع قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم

يقول قال رسول الله ص إذ أقبل رجل معتم بعمامه فجعل كلما قال ابن عباس قال رسول الله ص يقول الرجل قال رسول الله فقال له ابن عباس سألتك بالله من أنت فكشف العمامه عن وجهه و قال أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا أعرفه نفسى أناجندب بن جناده البدرى أبوذر الغفارى

قرآن-١٤-٥٠-قرآن-١١٠-٣٢٦

سمعت رسول الله بهاتين و إلاصمتا ورأيته بهاتين و إلاعميتا يقول على قائد البرره وقاتل الكفره منصور من نصره مخذول من خذله أما إنى صليت مع رسول الله ص صلاه الظهر يوما من الأيام فسأل سائل فى مسجد رسول الله ص فلم يعطه أحد فرفع السائل يده إلى السماء و قال اللهم اشهد أنى سألت فى مسجد رسول الله ص فلم يعطنى أحد شيئا و كان على راکعا فأومأ إليه بخنصره اليمنى و كان يتختم فيه فأقبل السائل فأخذ الخاتم من يده بعين رسول الله فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء و قال اللهم إن أخى موسى سألك فقال رب اشرح لى صدرى و يشر لى أمرى و احلل عُقدة من لساني يفقهوا قولى و اجعل لى وزيراً من أهلي هارون أخى اشدد به أزرى

وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي فَأَنْزَلْتُ سَيِّئُ شُدِّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجَعِلُ لَكُمْ سَيِّطَانًا فَلَا يَصْتَلُونَ إِلَيْكُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَصَفِيكَ اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ عَالِيَةِ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا اسْتَمْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ كَلَامَهُ حَتَّى نَزَلَ جِبْرَائِيلُ يَقُولُ لَهُ اقْرَأْ إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْآيَةَ

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۱۰۴۰

[صفحه ۳۱۲]

ونقلت مما خرجه العز المحدث قال

وروى عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله ص أتاني ملك فقال يا محمد وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت علي ما بعثوا قال علي ولايتك وولايه علي بن أبي طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۱۱

وقال ابن عباس رضي الله عنه و محمد بن علي الباقرع لما نزلت هذه الآيهيا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربكأخذ النبي ص بيد علي فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۲۸

وقوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين قال هو علي بن أبي طالب و هو رأس المؤمنين . و قوله تعالى أ جعلتم سقايه الحاج و عماره المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله لا يستؤن

عند اللهم نزلت في ملاحاه العباس و علي قال له العباس لئن سبقتمونا بالإيمان

والهجره فقد كنا نسقى الحجيج ونعمر المسجد الحرام فنزلت . وقوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
قال ابن عباس كونوا مع علي وأصحابه . وقوله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

-قرآن-١٦-٨٥-قرآن-١٤٨-٣٠١-قرآن-٤٤٦-٥١٦-قرآن-٥٧٢-٦١٢

قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله ص يده على صدره فقال أنا المنذر وأوماً بيده إلى منكب علي وقال أنت
الهادي يا علي يهتدي بك المهتدون من بعدى

-روایت-١-٢-روایت-١٨-١٧١

. قوله تعالى كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قال محمد بن الحنفية رضى الله عنه هو علي بن أبي طالب .
قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قال ابن عباس نزلت فى علي بن أبي طالب جعل الله له
ودا فى قلوب المؤمنين .

-قرآن-١٥-٨٦-قرآن-١٦٠-٢٣٦

[صفحه ٣١٣]

و من سوره الحج فى البخارى ومسلم من حديث أبى ذر أنه كان يقسم قسما أن هذانِ خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فى رَبِّهِمْ نزلت فى علي
وحمزه وعبيده بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبه وشيبيه ابنا ربيعة والوليد بن عتبه. قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كِيبٌ نَعْنَى صراط محمد وآله ع . قوله تعالى أَمْ مَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَاءً حَسِيئًا فَهُوَ لَاقِيهِ هو علي ع . قوله تعالى أَمْ
فَمَنْ

كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاطِمَةً لَا يَسْتَوُونَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى وَالْفَاسِقِ الْوَلِيدِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى . قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قَفُوهُمْ إِيْتَهُمْ
مَسْئُولُونَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَ مَسْئُولُونَ عَنْ وَ لِيهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَوْلُهُ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ قَالَ
ابن السائب آل ياسين آل محمد ص . قوله تعالى وَ أَلْبَدِي جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أَلَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ رَسُولَ اللَّهِ وَ أَلَّذِي صَدَّقَ
به على بن أبي طالب قاله مجاهد قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

قرآن-٧٦-١١١-قرآن-٢٣٤-٢٩٨-قرآن-٣٣٧-٣٨٤-قرآن-٤١٠-٤٦٤-قرآن-٥٣٣-٥٦٢-قرآن-٧٢٨-٧٦٦-قرآن-٨٥٦-٩١٦

في الحديث عن النبي ص أنه قال لا تؤذوا فاطمه وعلياً وولديهما

-رواية-١-٢-رواية-٣٨-٦٨

. قوله تعالى السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ هُوَ عَلَى ع

-قرآن-١٥-٦٢

و كان ينشد

-رواية-١-٢-رواية-١٤-١٥

سبقتكم إلى الإسلام طرا || صغيراً ما بلغت أوان حلمي

. قوله تعالى وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشَّهَادَةُ

عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ نَزَلَتْ فِي عَلَى ع .

-قرآن-١٥-١٣٦

[صفحة ٣١٤]

قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ نَزَلَتْ فِي عَلَى ع وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ عَلَى ع . قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ
يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِيَمَانِهِمْ نَزَلَتْ فِي عَلَى ع وَأَصْحَابِهِ .

قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الَّذِينَ قَالُوا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ ع . قوله تعالى إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ قِيلَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ ع هَذَا آخِرَ مَا أوردته صديقنا العز المحدث فيما نزل فيه ع . و أما ما أوردته الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه فأنا أذكره على سياقته و ماتوفيقى إلابالله عليه توكلت و إليه أنيب قال يرفعه بسنده عن ابن عباس قال ما فى القرآن آية و فيها يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا و على رأسها وقائدها .

-قرآن-١٤-١٠٧-قرآن-١٥٤-٢١٤-قرآن-٢٥٠-٣٥٥-قرآن-٣٩٣-٤٦٧-قرآن-٥٠٥-٥٩٣-قرآن-٨٦٤-٨٩٠

وروى عن على ع قال نزل القرآن أرباعا فربع فينا وربع فى عدونا وربع سير وأمثال وربع فرائض وأحكام ولنا كرائم القرآن

-روایت-١-٢-روایت-٢٦-١٣١

. و عن ابن عباس ما نزل فى أحد من كتاب الله ما نزل فى على ع . و عن مجاهد نزل فى على سبعون آية . قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا

-قرآن-١١٧-١٩٣

و عن البراء قال قال رسول الله ص لعلى يا على قل اللهم اجعل لى

-روایت-١-٢-روایت-٢٠-ادامه دارد

[صفحه ٣١٥]

عندك عهدا واجعل لى عندك ودا واجعل لى فى صدور المؤمنين موده

-روایت-از قبل-٦٦

فنزلت و قد أوردته بذلك من عده طرق . قوله تعالى وَ لِكُلِّ

عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ بِكَ يَهْتَدِي الْمَهْتَدُونَ بَعْدِي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۵۳

و هو أيضا من عده طرق وكذا كلما يورده رحمه الله فإنما أقتصر على طريق واحده و من أراد الزيادة فقد دلتته على الكتاب . قوله عز و جل أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ الْمُؤْمِنُ عَلَى عِوَسِ الْفَاسِقِ الْوَلِيدِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ

قرآن- ۱۳۵-۱۸۹-قرآن- ۲۴۴-۳۰۶

قال عباد بن عبد الله الأسدي سمعت عليا يقول و هو على المنبر ما من رجل من قريش إلا و قد نزلت فيه آية أو آيتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك أنت فغضب ثم قال أما إنك لو لم تسألني على رءوس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرأ سورة هود ثم قرأ على ع أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى بَيْنِهِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ مِنْهُ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۳۶۱

. قوله عز و جل وَ قَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلايِهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَوْلُهُ تَعَالَى وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَعَ عَلِيٍّ ع قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

أَمْوَالُهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ ع كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَتَصَدَّقَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ وَ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُ هَذِهِ الْآيَةِ وَأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا وَأُورِدَتْ مَا ذَكَرَهُ الثَّعْلَبِيُّ فِيهَا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ وَنَفَرًا مِمَّنْ آمَنَ مَعَهُ أَقْبَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَقَالُوا إِنَّ مَنَازِلَنَا بَعِيدَةٌ لَنَجِدُ أَحَدًا يَجَالِسُنَا وَيُخَالِطُنَا دُونَ هَذَا الْمَسْجِدِ وَإِنْ قَوْمُنَا لَمَارَأُونَا قَدْ صَدَقْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَرَكْنَا دِينَهُمْ أَظْهَرُوا الْعِدَاوَةَ وَقَدْ أَقْسَمُوا أَنْ لَا يُخَالِطُونَا وَلَا يُؤَاكِلُونَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا فَبَيْنَمَا هُمْ يَشْكُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَكَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ فِي الصَّلَاةِ نَزَلَتْ وَ لَمَارَأَوْهُ وَقَدْ

-قرآن-١٧-٤٦-قرآن-١٢٠-١٤٧-قرآن-١٩٢-٢٦٣-قرآن-٣٧٢-٤٦٥-قرآن-٥٤٧-٥٨٣

[صفحة ٣١٦]

أَعْطَاهُ الْخَاتَمَ كَبُرُوا قَالُوا وَمَنْ يَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ هَذَا بِالْفَافِ تَزِيدُ عَلِيٌّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ نَقْلًا مِنْ مَنَاقِبِ أَبِي الْمُؤَيْدِ. قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

-قرآن-٢٦-١١٧-قرآن-٢٠١-٢٧٥

قال علي ع حدثني رسول الله ص و أنا مسنده إلى صدرى قال أى علي

ألم تسمع قول الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةَ أَنْتَ وَشِيعَتِكَ وَمَوْعِدِي وَمَوْعِدِكُمُ الْحَوْضِ إِذَا جِثَّتِ الْأُمَمُ لِلْحِسَابِ تَدْعُونَ غَرَامُحْجَلِينَ

-رواية-1-2-رواية-16-208

قوله تعالى نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَ كُمْ آيَةَ الْمَبَاهِلَةِ وَ قَدْ ذَكَرْتَهَا أَنْفَا مَسْتَوْفَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَوَى عَلَي سُوْقِهِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ اسْتَوَى الْإِسْلَامُ بِسَيْفِ عَلِي ع قَوْلُهُ تَعَالَى وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ

-قرآن-14-42-قرآن-92-112-قرآن-171-192

عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقول صالح المؤمنين علي بن أبي طالب ع و عن ابن عباس

-رواية-1-2-رواية-56-110

مثله

قوله تعالى وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٍ وَ نَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَ غَيْرِ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ

-قرآن-14-100

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع النبي ص يقول الناس من شجر شتى و أنا و أنت يا علي من شجره واحده ثم قرأ النبي ص

-رواية-1-2-رواية-65-137

قوله تعالى يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ

-قرآن-15-73

عن ابن عباس قال أول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم لخلته من الله عز و جل ثم محمداً لأنه صفوه الله ثم علي يزف بينهما إلى الجنان ثم قرأ ابن عباس الآية و قال علي وأصحابه

-رواية-1-2-رواية-22-185

قوله تعالى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ قَدْ ذَكَرْتَهُ وَ قَوْلُهُ

تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَقوله أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقوله أَمْ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ

قرآن-١٤-٥٧-قرآن-٨٤-١٤٣-قرآن-١٦٩-٢٤٩-قرآن-٢٥٨-٢٨٢-قرآن-٢٩١-٣٤٧

وقوله تعالى ألم أحييت الناس أن يتركووا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال علي ع قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة

-روایت-١-٢-روایت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٣١٧]

قال يا علي بك وإنك تخاصم فأعد للخصومه

-روایت-از قبل-٤٥

وقال علي ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ أَوْلِيائِكَ

-روایت-١-٢-روایت-١٥-٦٩

و عن أبي جعفر و شاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال في أمر علي ع

-روایت-١-٢-روایت-١٩-٩٦

و عنه وَ يُوتِ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ قَالَ علي بن أبي طالب أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي علي بن أبي طالب وآل محمد أَمْ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ علي بن أبي طالب

-روایت-١-٢-روایت-١٠-١٩٧

. قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

قرآن-١٥-٤١

عن ابن عباس ما نزلت يا أيها الذين آمنوا إلا و علي أميرها وشريفها

-روایت-١-٢-روایت-١٧-٧٨

و عنه ما ذكر الله في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا و علي شريفها وأميرها ولقد عاتب الله أصحاب محمد في آي من القرآن و ما ذكر عليا إلا بخير و عنه مثله و فيه إلا كان علي رأسها وأميرها و فيه ولقد أمرنا بالاستغفار له و عنه مثله و فيه رأسها وقائدها

و عن حذيفه إلا كان لعلی لبها ولبابها و عن مجاهد فإن لعلی سابقه ذلك لأنه سبقهم

إلى الإسلام و عن ابن عباس إلا و على شريفها وأميرها.

قوله تعالى فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ هُوَ مِنْ رَدِّ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي عَلَى ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۶۵

قوله تعالى وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ ص وَجَّهَ عَلِيَّ ع فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سَفْيَانَ فَلَقِيَهُمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَزَاعِهِ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدِ اجْتَمَعُوا لَكُمْ فَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُوا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۷۰

. قوله تعالى وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا. قوله تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي بَيَانِ الْوَلَايَةِ.

-قرآن-۱۵-۵۱-قرآن-۱۶۷-۲۲۲

و عن زيد بن علي قال لما جاء جبرئيل ع بأمر الولاية ضاق النبي ص بذلك ذرعا و قال قومي حديثه عهد بجاهليه فنزلت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۹

قال رباح بن الحرث كنت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۸]

في الرحبه مع أمير المؤمنين ص إذ أقبل ركب يسرون حتى أناخوا بالرحبه ثم أقبلوا يمشون حتى أتوا عليا ع فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته قال من القوم قالوا مواليك يا أمير المؤمنين

قال فنظرت إليه و هو يضحك و يقول من أين وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم و هو أخذ بعضدك يقول أيها الناس أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلنا بلى يا رسول الله فقال إن الله مولاي و أنا مولى المؤمنين و على مولى من كنت مولاه ألهم وال من والاه و عاد من عاداه فقال أنتم تقولون ذلك قالوا نعم قال و تشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم فانطلق القوم و تبعتهم فقلت لرجل منهم من أنتم يا عبد الله قالوا نحن رهط من الأنصار و هذا أبو أيوب صاحب رسول الله ص فأخذت بيده فسلمت عليه و صافحته

-روایت- از قبل-۷۴۵

. قلت و قدمرت هذه الروايه بألفاظ أخصر من هذه من مسند أحمد بن حنبل و رباح بن الحارث و فى هذا المعنى

ماروى عن حبيب بن يسار عن أبى رميله أن ركبا أربعه أتوا عليا حتى أناخوا بالرحبه ثم أقبلوا إليه فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته قال و عليكم السلام أنى أقبل الركب قالوا أقبل مواليك من أرض كذا و كذا قال أنى أنتم موالى قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم يقول من

كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۳۶۹

و عن ابن عباس قال لما أمر الله رسوله ص أن يقوم بعلى ع فيقول له ما قال فقال ص يارب إن قومي حديثو عهد بجاهليته ثم مضى بحجه فلما أقبل راجعا نزل بغدير خم أنزل الله عليه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَأَيُّهَا فَأَخِذْ بِعَضُدِ عَلِيٍّ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَىٰ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِيَةِ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ وَأَعَانَ مِنْ أَعَانَاهُ وَأَخَذَ مِنْ خِذْلِهِ وَأَنْصَرَ مِنْ أَنْصَرِهِ وَأَحَبَّ مِنْ أَحَبَّهُ وَأَبْغَضَ مِنْ أَبْغَضَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَجِبَتْ وَ اللَّهِ فِي رِقَابِ الْقَوْمِ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۵۵۷

و قال حسان بن ثابت

[صفحه ۳۱۹]

يناديهم يوم الغدير نبيهم || بنخم وأسمع بالرسول مناديا

يقول فمن مولاكم ووليكم || فقالوا و لم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا و أنت ولينا || و لم تر منا في الولاية عاصيا

فقال له قم يا على فإنني || رضيتك من بعدى إماما وهاديا

و عن ابن هارون العبدى قال كنت أرى رأى الخوارج لا أرى لى غيره حتى

جلست إلى أبي سعيد الخدري فسمعتة يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحده فقال له رجل يا أباسعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها قال الصلاة والزكاه والحج والصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحده التي تركوها قال ولايه على بن أبي طالب قال وإنما مفترضه معهن قال نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۳۹۲

عن زر عن عبد الله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ص يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۲۱۴

قوله تعالى فِي بُيُوتٍ أذُنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَإِيذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ عَنْ أَنَسٍ وَبُرَيْدَةَ قَالَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي بُيُوتٍ أذُنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ إِلَى قَوْلِهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ بُيُوتٍ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا يَعْنِي بَيْتَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ع قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۵۷

قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ قِيلَ كَانَ عَلِيٌّ ع فِي أَنَسٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَزَمُوا عَلِيٍّ تَحْرِيمَ الشَّهَوَاتِ فَتَزَلَتْ . وَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عَلِيًّا ع وَجَمَاعَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ أَرَادُوا أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنْ

الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فنزلت و عن ابن عباس أنها نزلت في علي وأصحاب له

قرآن-١٤-٨٦

[صفحة ٣٢٠]

قوله تعالى وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال هو علي بن أبي طالب عرضت ولايته على ابراهيم ع فقال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك

روایت-١-٢-روایت-٣-١٩٧

قوله تعالى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ عن جبه العرنى لما أمر رسول الله ص بسد الأبواب التي في المسجد شق عليهم قال جبه إنى لأنظر إلى حمزه بن عبدالمطلب و هو تحت قطيفه حمراء وعيناه تذرفان و يقول أخرجت عمك و أبابكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما يألو في رفع ابن عمه فعلم رسول الله أنه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعهم فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله ص خطبه كان أبلغ منها تمجيذا وتوحيدا فلما فرغ قال يا أيها الناس ما أناسدتها ولا أنافتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته وقرأوا النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

روایت-١-٢-روایت-٣-٦٢٣

قوله تعالى وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عن ابن عباس إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ يَعْنِي أَبَاجْهَلٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ وَسَلْمَانٍ وَ السَّابِقُونَ

الأُولُونَ عَلَى وَسْلَمَانَ وَبَشْرِ الْمُخْتَبِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِنْهُمْ عَلَى وَسْلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣٣٣

قوله تعالى وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلَى ع

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٧٥

قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ عَنْ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ عَلِيًّا ع تلاها ليله وقال أنا منهم وأقيمت الصلاة فقام وهو يقول لا يسمعون حسيها

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٩٦

قوله تعالى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٢١]

القول ببغضهم على بن أبي طالب ص

-رواية- از قبل -٤٠

قوله تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا عَنْ عَلَى ع قَالَ الْحَسَنَةُ حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَالسَّيِّئَةُ بَغْضُنَا مَنْ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٥٥

قوله تعالى فَأَذِّنْ بَيْنَهُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ هُوَ عَلَى ع

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٧٦

قوله تعالى إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ دَعَاكُمْ إِلَى وِلايَةِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٩٦

قوله تعالى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ

عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا

عند رسول الله ص فتذاكر أصحابه الجنة فقال ص إن أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب قال أبودجانه الأنصاري يا رسول الله أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت و علي الأمم حتى تدخلها أمتك قال بلى

يا أبادجانه أ ما علمت أن لله لواء من نور وعمودا من ياقوت مكتوب على ذلك النور لا إله إلا الله محمدرسولى آل محمدخير البريه صاحب اللواء إمام القيامه وضرب بيده إلى على بن أبى طالب قال فسر رسول الله بذلك عليا فقال الحمد لله الذى كرمنى وشرفنا بك فقال له أبشر يا على ما من عبد ينتحل مودتنا إلا بعثه الله معنا يوم القيامه ثم قرأ رسول الله فى مَقْعَدِ صِدْقٍ

عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۲۵

قوله تعالى وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ عن على ع قال قال النبي ص إن فيك مثلا من عيسى أحبه قوم فهلكوا فيه وأبغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون أ ما رضى له مثلا لإعيسى فنزلت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۳

قوله تعالى وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهْ يَعْدِلُونَ عن زاذان عن على ع تفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقه اثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهم الذين قال الله تعالى وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۲]

بِهْ يَعْدِلُونَ وهم أنا وشيعتى

-روایت-از قبل-۳۴

قوله تعالى وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَإِئِيَّهٗ عَنْ بَرِيدِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لعلى ع إن الله أمرنى أن أدنیک و لأقصیک و أن أعلمک و أن تعی فنزلت وحق على

الله أن تعى فنزلت و عن مكحول قال قرأ رسول الله ص هذه الآية ثم أقبل على على فقال إني سألت الله أن يجعلها أذنك وبالإسناد قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۹۵

فسألت ربي فقلت اللهم اجعلها أذن على فكان على ع يقول ماسمعت من نبي الله ص كلاما إلا وعيته وحفظته فلم أنسه قوله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّالِآيَةِ وَقَد تَقَدَّمْ ذَكَرَهَا

-قرآن-۱۴-۴۰

قوله تعالى تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ ع أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۴

قوله تعالى وَ الْعَذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بغير مَيَا اَكْتَسَبُوا عَنْ مَقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ ذَلِكَ أَنَّ نَفْرًا مِنْ قَرِيْشٍ كَانُوا يُؤْذِنُوهُ وَيَكْذِبُونَ عَلَيْهِ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۹۹

قوله تعالى وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ رَجُلٍ مِنْ قَرِيْشٍ ابْتِغَاءً مِنْهُ أَرْضًا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۳۸

قوله تعالى وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا هُوَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ ع . قوله تعالى وَ أُوَلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ ذَلِكَ عَلَى ع لَأَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا مَهَاجِرًا ذَا رَحْمٍ

-قرآن-۱۴-۸۳-قرآن-۱۱۶-۲۱۱

قوله تعالى وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ

عِنْدَ رَبِّهِمْ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ نَزَلَتْ فِي وِلايَةِ

على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۲

[صفحه ۳۲۳]

قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ قال ابن عباس رضى الله عنه يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران ع ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى ابن مريم و على بن أبى طالب ع سبق إلى رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۲

قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم الآية عن أبى سعيد حديث غدیر خم ورفعہ بيد على ع فنزلت فقال النبى ص الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتى والولاية لعلى بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۷

قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ نزلت فى مبيته على فراش رسول الله ص وقد تقدم ذكرنا لها

-قرآن-۱۴-۷۲

قوله تعالى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ عن عبدالغفار بن القاسم قال سألت جعفر بن محمد ع عن أولي الأمر فى هذه الآية فقال كان و الله على منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۹۶

قوله تعالى وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجِّ الْأَكْبَرِ هو حين أذن على ع بالآيات من سوره براءه و قد تقدم ذكرنا لها من مسند أحمد بن حنبل حين أنفذها مع أبى بكر رضى الله عنه وأتبعه بعلى ع و قال

-قرآن-۱۴-۸۴

قد أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو واحد

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۵

قوله تعالى طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ هِيَ شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي حَجْرَةِ عَلِيٍّ وَ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ حَجْرَةٌ إِلَّا وَ فِيهَا غَصَنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۰

قوله تعالى فَأَمَّا نَدَّبْتَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مُنْتَقِمُونَ بِعَلِيِّ ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۳

قوله تعالى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۴]

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ يَتَّبِعُهُمَا بَرَزَخُ النَّبِيِّ ص يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ص

-روایت-از قبل-۱۵۸

قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ص مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا حُبُّهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۴۱

قوله تعالى وَ أَلْعَدَى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صِدْقَ بِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ ع وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَلْعَدَى جَاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدُ ص وَ أَلَّذِي صَدَّقَ بِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنَّاكِبُونَ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ نَاكِبُونَ عَنْ وَايْتِنَا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۷

قوله تعالى مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ عَلَى ع
الحسنه حينا والسيئه بغضنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۸

قوله

تعالى وَ نادى أصحاب الأعرافِ رجالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ عن علي ع قال نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۶

قوله تعالى هل يستوي هو و من يأمر بالعدل و هو على صراطٍ مُستقيمٍ هو علي بن أبي طالب ع

-قرآن-۱۴-۸۷

وقوله تعالى سِلاّمٌ على إلی یاسینَ وقوله و من عنده علم الكتابِ وقوله فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ عن ابن عباس إلی یاسین آل محمد ونحن كباب حطه فی بنی إسرائيل و من عنده علم الكتابِ علی ع وقوله فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ علی بن أبي طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۰۳

و من يأمر بالعدل و هو على صراطٍ مُستقيمٍ هو علي بن أبي طالب ع قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

-قرآن-۱-۵۵-قرآن-۹۸-۱۲۸

و من يأمر بالعدل و هو على صراطٍ مُستقيمٍ هو علي بن أبي طالب ع قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنكُمُ الرّجسَ الآلِیةَ و قد تقدم ذكر ما أوردته أم سلمه وعائشه رضی الله عنهما وغيرهما فی ذلك و قد أورد الحافظ أبوبکر بن مردويه ذلك من عده طرق لعلها تزيد علی المائه فمن أرادها فقد دلته . و قوله تعالى أَمَّنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسِينًا فَهُوَ لِأَيِّهِ عن مجاهد نزلت فی علی و حمزه. قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ نزلت فی علی

وحمزه وعبيده بن الحارث حين بارزوا عتبه وشيبه والوليد قرآن فأما الكفار فنزل فيهم هذانِ خصمانِ اختصموا في ربّهم إلى قوله تعالى عَذَابَ الْحَرِيقِ وَ فِي عَلِي وَأَصْحَابِهِ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لآيِهِ

-قرآن-١-١٦-قرآن-٢٠٧-٢٥٤-قرآن-٢٩٩-٣٩٧-قرآن-٥٠٢-٥٣٧-قرآن-٥٥٦-٥٧١-قرآن-٥٩٢-٦٥١

قوله تعالى وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ قَالَ فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا وَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ عَلِيٌّ حَوْضِي تَدُودٌ عَنْهُ النَّاسُ وَ إِنْ عَلَيْهِ لِأَبَارِيقٍ مِثْلَ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَعَقِيلٌ وَجَعْفَرٌ فِي الْجَنَّةِ إِخْوَانًا عَلَيَّ سِرْرٌ مُتَقَابِلِينَ أَنْتَ مَعِي وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْوَانًا عَلَيَّ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ لَا يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ فِي قَفَاءِ صَاحِبِهِ

-رواية-١-٢-رواية-٣-٥٠١

قوله تعالى يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع

-رواية-١-٢-رواية-٣-١١٢

قوله عز وجل وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ عَلِيٍّ خَاصَةً وَهُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَرَكَعَ

-رواية-١-٢-رواية-٣-١٢٢

قلت هذا مانقلته مما نزلت فيه ع من طرق الجمهور فإن العز المحدث

[صفحة ٣٢٦]

كان صديقنا وكنا نعرفه و كان حنبلي المذهب و

ابن مردويه و إن كان قد جمع كتابا في مناقبه ع اجتهد فيه وبالغ فيما أورده و لم يأل جهدا فقد أورد فيه مواضع لا يقولها الشيعة و لا يوردونها و لم أذكر نزول القرآن فيه ع من طرق أصحابنا دفعا للمكابره واستغناء بما نقلوه من مناقبه ع. شعر

قال فيه البلغ ما قال ذو || العى فكل بفضل منطيق

وكذاك العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق

في ذكر المؤاخاه له ع

من مسند أحمد بن حنبل عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ص أخى بين الصحابه فبقى رسول الله ص و أبوبكر وعمر و على فأخى بين أبى بكر وعمر و قال لعلى ع أنت أخى

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۴-۱۶۹

وبالإسناد عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي ص أخى بين الناس وترك عليا حتى بقى آخرهم لا يرى له أخا فقال يا رسول الله أخيت بين الناس وتركتنى قال ولمن ترانى تركتك إنما تركتك لنفسى أنت أخى و أنا أخوك فإن ذاكرك أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يدعيها بعدك إلا كذاب

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۲-۳۱۰

وبالإسناد عن زيد بن آدمى قال دخلت على رسول الله ص فذكر ع قصه مؤاخاه رسول الله ص قال فقال على لقد ذهبت روحى وانقطع

ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط على فلک العتبي والكرامه فقال رسول الله ص و
الذی بعثنی بالحق ما اخترتک إلا لنفسی فأنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى و أنت أخى و وارثى قال قال و
مأرث منك يا رسول الله قال ما ورث الأنبياء قبلى كتاب الله وسنه نبيهم و أنت معى فى قصرى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۷]

فى الجنة مع ابنتى فاطمه و أنت أخى و رفيقى ثم تلا- رسول الله ص إخواناً على سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ المتحابون فى الله ينظر بعضهم إلى
بعض

-روایت-از قبل-۱۴۳

وبالإسناد عن عكرمه عن ابن عباس رضى الله عنه أن عليا كان يقول فى حياه رسول الله ص إن الله عز و جل يقول أ فإِن ماتَ أو
قُتِلَ أقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت و الله إني لأخوه ووليه و ابن عمه و وارثه و من أحق به منى

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۲۴۴

وبالإسناد عن على بن أبى طالب ع قال طلبنى رسول الله ص فوجدنى فى حائط نائما فضربنى برجله و قال قم و الله لأرضينك
أنت أخى و أبولدى تقاتل على سنتى من مات على عهدى فهو فى كنف الله و من مات على عهدك فقد قضى نجه

و من مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالأمن والإيمان ماطلعت شمس أو غربت عن جابر مثله و في آخره

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۴۰

علی أخی وصاحب لوائی

و عن علی ع بالإسناد قال جمع رسول الله ص بنی عبدالمطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعه ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال وبقى الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كأنه لم يشرب منه و لم يمس فقال يا بنی عبدالمطلب إني بعثت إليكم خاصه و إلى الناس عامه و قدرأيتم من هذه الآيه مارأيتم فأيكم يبايعني علی أن يكون أخی وصاحبی قال فلم يقم إليه أحد فلما كان في الثالثه ضرب بيده علی يدي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۴۷۱

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته علی بن عيسى بن أبي الفتح عفا الله تعالى

[صفحه ۳۲۸]

عنه هذا الحديث قد سبق ذكره أبسط من هذا ولكني نقلته هنا من كتاب العمده لابن البطريق أحسن الله جزاه فتبعت مارواه

قال و من مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي عن أنس قال لما كان يوم المباهله آخى النبي ص بين المهاجرين والأنصار و علی واقف يراه

ويعرف مكانه و لم يؤاخ بينه و بين أحد فانصرف على باكي العين فافتقده النبي ص فقال ما فعل أبو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فائتني به فمضى بلال إلى علي ع و قد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمه ما يبكيك لا-أبكي الله عينيك قال يا فاطمه آخى النبي ص بين المهاجرين والأنصار و أنا واقف يراني و يعرف مكاني و لم يؤاخ بيني و بين أحد قالت ع لا يحزنك الله لعله إنما ادخرك لنفسه فقال بلال يا علي أجب النبي ع فأتى علي النبي ص فقال النبي ص ما يبكيك يا أبا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله و أنا واقف تراني و تعرف مكاني و لم تؤاخ بيني و بين أحد قال إنما ذخرتك لنفسى ألا يسرك أن تكون أخا نبيك قال بلى يا رسول الله أنى لى بذلك فأخذه بيده فأرقاه المنبر فقال اللهم إن هدامنى و أنا منه إلا أنه منى بمنزله هارون من موسى ألا من كنت مولاه فعلى مولاه قال فانصرف على قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال

بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۱۲۶

وبالإسناد عن زيد بن أرقم قال دخلت على رسول الله ص فقال إني مؤاخ بينكم كما آخى الله تعالى بين الملائكة ثم قال لعلی أنت أخي ورفیقى ثم تلا هذه الآیه إخواناً علی شُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ لِأَخْلَاءٍ فی الله ینظر بعضهم إلی بعض

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۳۶

و عن الدارقطنی یرفعه إلی ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلی ع أنت أخي فی الدنيا والآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۰۰

وبالإسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص خیر إخوانی علی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۶۹

[صفحه ۳۲۹]

وبالإسناد عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلی ع یوم المؤاخاه أنت أخي فی الدنيا والآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۹۹

وبالإسناد عن حذیفه بن الیمان قال آخى رسول الله ص بین المهاجرین والأنصار كان یؤاخى بین الرجل ونظیره ثم أخذ بید علی بن أبی طالب فقال هذا أخي قال حذیفه فرسول الله ص سید المرسلین وإمام المتقین و رسول رب العالمین الذى لیس له شبيه و لانظیر و علی أخوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۷۴

شعر

ینیل العدو والصدیق وإنما || یعادى الفتى أمثاله ویصادق

وبالإسناد عن أبی الحمرأ قال سمعت رسول الله ص یقول لما أسرى بی إلی السماء رأیت علی ساق العرش الأيمن أنا وحدى لإله غیرى غرست جنه عدن بیدی محمد صفوتی أیدته

بعلى و من الجمع بين الصحاح الست لرزين العبدى فى باب مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۷۹

وبالإسناد المقدم من سنن أبى داود وصحيح الترمذى عن ابن عمر قال لما آخى رسول الله ص بين أصحابه جاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تؤاخ بينى و بين أحد قال فسمعت النبى ص يقول أنت أخى فى الدنيا والآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۴۷

قال يحيى بن الحسن بن البطريق قوله ص لعلى ع أنت أخى فى الدنيا والآخرة أراد بذلك غايه المدحه له ونهايه المبالغه فى علو المنزله لأنه ع لما آخى بين المرء ونظيره و لم يجد لعلى ع نظيرا غيره فهو نظيره من وجوه. نظيره فى الأصل بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب ونظيره فى العصمه بدليل قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ونظيره فى أنه ولى الأمة بدليل قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ

-قرآن-۳۲۱-۴۰۶-قرآن-۴۵۴-۴۹۳

قال يحيى بن الحسن بن البطريق قوله ص لعلى ع أنت أخى فى الدنيا والآخرة أراد بذلك غايه المدحه له ونهايه المبالغه فى علو المنزله لأنه ع لما آخى بين المرء ونظيره و لم يجد لعلى ع نظيرا غيره فهو نظيره

من وجوه نظيره في الأصل بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب ونظيره في العصمه بدليل قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ونظيره في أنه ولي الأمة بدليل قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ

الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ واختصاص هذه الآية بأمر المؤمنين ع قد تقدم من الصحاح ونظيره في الأداء والتبليغ بدليل الوحي الوارد عليه يوم إعطاء سوره براءه لغيره فنزل جبرئيل ع وقال لا يؤديها إلا- أنت أو من هومنك فاستعادها منه فأداها على ع بوحي الله تعالى في الموسم بما تقدم ثبوت طرقة وبما يأتي ذكره أنه لا يؤدى عنه إلا هو أو على في باب ذكر خاصف النعل ونظيره في كونه ع مولى الأمة بدليل قوله ع

قرآن-١-٨٤

من كنت مولاه فعلى مولاه

روایت-١-٢-روایت-٣-٣٢

بما تقدم ذكره من عده طرق ونظيره في مماثله نفسيهما و أن نفسه قامت مقام نفسه ع و أن الله قد جعله نفس رسوله ص بدليل قوله سبحانه و تعالى فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فجعل نفس

على نفسه ص لأنه ع قال تعالوا ندع والداعي لا يدعو نفسه وإنما يدعو غيره فثبت أن المراد بنفسه في الدعاء نفس على ع وبذلك ورد تفسير هذه الآية وقد تقدم ذكرها ونظيره في فتح بابه في المسجد كفتح باب رسول الله ص وجوازه في المسجد كجوازه ودخوله في المسجد جنباً كحال رسول الله على السواء وقد ذكرت ذلك وسأذكره فيما بعد. فثبتت المناظره والمشابهه والمشاكلة له بالنبي ص إلا ما استثناه من الأمر الذى لانظير له فيه وهو النبوه بقوله إلا أنه لانبي بعدى فلذلك صح من النبي ص أن يجعله أخاه فى الدنيا والآخرة بما ثبت له من المشابهه والمشاكلة فى هذه المنازل بمشاركته له فى منزله فى الجنه بما تضمنته هذه الأخبار

قرآن-١٤٩-٣٥٣-قرآن-٣٩٠-٤٠٣

فى ذكر سد الأبواب

من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عليه عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارعهم فى المسجد فقال يوماً سدوا هذه الأبواب إلا باب على قال فتكلم فى ذلك أناس قال فقام رسول الله ص فحمد الله وأثنى

-روایت-١-٢-روایت-٦٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٣١]

عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على فقال فيه قائلكم و الله ما سدت شيئاً و

لافتحته ولكنى أمرت بشىء فاتبعته

-روایت- از قبل-۱۴۶

وبالإسناد المقدم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لقد أوتى على بن أبي طالب ع ثلاثا لئن أكون أوتيتها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم جوار رسول الله ص له فى المسجد والرايه يوم خيبر والثالثه نسيها سهيل

-روایت- ۱-۲-روایت- ۹۳-۲۵۵

وبالإسناد عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس أبو بكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لئن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم زوجه رسول الله ص بنته وولدت له وسد الأبواب إلا بابه فى المسجد وأعطاه الرايه يوم خيبر

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۰-۲۴۶

و من مناقب الفقيه ابن المغازلى عن عدى بن ثابت قال خرج رسول الله ص إلى المسجد فقال إن الله أوحى إلى نبيه موسى أن ابن لى مسجدا طاهرا لايسكنه إلا موسى وهارون وابنا هارون و إن الله أوحى إلى أن أبنى مسجدا طاهرا لايسكنه إلا أنا و على وابنا على

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۹-۲۶۹

وبالإسناد المقدم عن حذيفه بن أسيد الغفارى قال لما قدم أصحاب النبى ص المدينة لم يكن لهم بيوت فكانوا يبيتون فى المسجد فقال لهم النبى ص لا تبيتوا فى المسجد فتحلموا ثم إن

القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد و إن النبي ص بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبابكر رضى الله عنه فقال إن رسول الله يأمرك أن تخرج من المسجد وتسد بابك فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم أرسل إلى عمر رضى الله عنه فقال إن رسول الله ص يأمرك أن تسد بابك الذى فى المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله غير أنى أرغب إلى الله تعالى فى خوخته فى المسجد فأبلغه معاذ ما قاله عمر ثم أرسل إلى عثمان رضى الله عنه وعنده رقيه فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم أرسل إلى حمزه رضى الله عنه فسد بابه فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۲]

سمعا وطاعة لله ولرسوله و على ع على ذلك متردد لا يدري أ هوفيمن يقيم أوفيمن يخرج و كان النبي ص قدبنى له فى المسجد بيتا بين أبياته فقال له النبي ص اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزه قول النبي ص لعلى فقال يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بنى عبدالمطلب فقال له نبى الله لو كان الأمر إلى ما جعلت دونكم من أحد و الله ما أعطاه إياه إلا الله وإنك لعلى

خير من الله ورسوله أبشر فبشره النبي ص فقتل يوم أحد شهيدا ونفس ذلك رجال على على ع فوجدوا في أنفسهم وتبين فضله عليهم و على غيرهم من أصحاب رسول الله ص فبلغ ذلك النبي ص فقام خطيبا فقال إن رجلا يجدون في أنفسهم في أن أسكن عليا في المسجد و الله ما أخرجتهم و لا أسكنت إن الله عز و جل أوحى إلى موسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ أَمْرَ مُوسَى أَنْ لَا يَسْكُنَ مَسْجِدَهُ وَ لَا يَنْكِحَ فِيهِ وَ لَا يَدْخُلَهُ إِلَّا هَارُونَ وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ إِنْ عَلِيًّا بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ هُوَ أَخِي دُونَ أَهْلِي وَ لَا يَحِلُّ مَسْجِدِي لِأَحَدٍ يَنْكِحُ فِيهِ النِّسَاءَ إِلَّا عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُهُ فَمَنْ سَاءَ فَهَاهُنَا وَأَوْمًا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ

-روایت-از قبل-۱۰۲۰

وبالإسناد عن سعيد بن أبي وقاص قال كانت لعلي مناقب لم تكن لأحد كان يبيت في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر وسد الأبواب إلا باب علي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۴۳

وبالإسناد عن البراء بن عازب قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارع في المسجد و إن رسول الله ص قال سدوا هذه الأبواب غير باب علي فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله ص

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ع فقال قائلكم وإنى والله ماسدت شيئا و
لافتحته ولكنى أمرت بشي ء فاتبعته

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۵۵

وبالإسناد المقدم عن سعد أن النبي ص أمر بسد الأبواب فسدت وتركت باب علي فأتاه العباس رضى الله عنه فقال يا رسول الله
سدت أبوابنا وتركت باب علي فقال ما أنافتحتها ولا أناسدتها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۹۷

وبالإسناد عن ابن عباس أن النبي ص سد أبواب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۳]

المسجد غير باب علي

-روایت-از قبل-۲۴

وبالإسناد عن ابن عباس أيضا أن رسول الله ص أمر بسد الأبواب كلها فسدت إلا باب علي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۹۳

وبالإسناد عن نافع مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله ص قال ما أنت وذاك لأم لك ثم استغفر الله
وقال خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له ويحرم عليه ما يحرم عليه قلت من هو قال علي سد أبواب المسجد وتركت باب علي
وقال لك فى هذا المسجد ما لى وعليك فيه ما على و أنت وارثى ووصيى تقضى دينى وتنجز عداتى وتقتل على سنتى كذب
من زعم

أنه يبغضك ويحبني

-رواية-١-٢-رواية-٤١-٤٠٨

قال الشيخ العالم يحيى بن الحسن بن البطريق الأسدي رحمه الله فقد أبان الله سبحانه و تعالى الفرق بين أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع و بين غيره فيما حل له و حرم على غيره و إذا كان الحرام على غيره حلالاً له و جبت ميزته و ثبتت عصمته لموضع الأمن منه لوقوع ما يكره الله سبحانه و وقوعه من غيره و هذا محمول على ما تقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته ع و هو قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و النبي ص فتح أبواب الجميع على ظاهر الحال لأن ظاهرها كانت صالحه و لا يعلم النبي من حال الأمة غير الظاهر إلا ما يطلع عليه القديم تعالى الذي يعلم الغيوب والبواطن ففتح الأبواب للجميع و لم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الأحوال الصالحة فمنع القديم تعالى للقوم من الجواز وسد أبوابهم لا يخلو من قسمين إما أن يكون على ظاهر الحال أو على باطنها فظاهر الحال قدينا أنها كانت صالحه وهى التى بين النبي ص فيها فعله فى الإباحه فلم يبق إلا أن يكون منع الله تعالى لهم

على باطن الحال لا على ظاهره لأنه سبحانه و تعالى هو المتوالى للبواطن فعلم سبحانه و تعالى من

قرآن-٤٠٥-٤٩٠

[صفحة ٣٣٤]

حاله وصلاحها ما لم يحط به النبي ص علما إلا بعد وحى الله تعالى إليه لأن علم الغيب إليه لا إلى غيره تعالى و لا يحيط بعلم الغيب و لا يظهر عليه إلا لمن ارتضاه الله من رسله كما قال فلا يُظهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ و إذا كان ع قد انفراد بصلاح الباطن دون غيره وشاركهم فى صلاح الظاهر فقد اتفق له صلاحهما معا فظهرت ميزته على الناس بما عرفه الله من باطن حاله و لم يعرفه من غيره و هذا واضح ثم إن منعهم من الجواز إما أن يكون بسبب موجب أو لغير سبب و لا جائز أن يعرى من سبب لأن العبث و الخلق من الحكمة فى أفعال الله محال فتعين أن يكون لسبب و حكمه و إذا ثبت وجه الحكمة فى منع غيره و إباحته هو ع ثبت له ما لا يشاركه فيه غيره فوجب له الفضل على غيره و وجب اتباعه و الاقتداء به لتخصسه بهذه المنزلة الحاصلة له بوحي من الله تعالى و أقوال النبي ص فيه تعضد هذا أو تدل

على صلاح باطنه ع

قرآن-١٩٢-٢٥٤

كقوله على منى و أنا منه

روایت-١-٢-روایت-٩-٣٠

و كقوله أنت منى بمنزله هارون من موسى

روایت-١-٢-روایت-١١-٤٥

و كقوله أنت أخى فى الدنيا والآخرة

روایت-١-٢-روایت-١١-٣٩

و كقوله من كنت مولاه فعلى مولاه

روایت-١-٢-روایت-١١-٤٠

و قوله ص صلت الملائكة على و على على سبع سنين قبل الناس

روایت-١-٢-روایت-١٤-٦٧

و قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و غير ذلك من مناقبه ومزاياه ومآثره وسجاياه التى تفوت الحد وتتجاوز العد و لو لاثبت ذلك له لما أنزله من نفسه بهذه المنازل و لما أقامه مقام نفسه فى شىء من ذلك و لا أذن له فى تخصيصه وتبيين مكانه بما ميزه عن الأمثال والأضراب باستبداده وبصلاح باطنه ومشاركته غيره فى الظاهر. و كما تميز على الأصحاب فى فتح بابه دون أبوابهم بصلاح الباطن فقد امتاز عليهم فى الظاهر و هو أنه يعتبر بأشياء أولها العلم و هو موجب للفضل بدليل قوله تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ و قوله تعالى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ و قوله عز و جل وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ و على ع أعلم الأمة بعد رسول الله ص لرجوع الصحابه إلى حكمه وعملهم فى كثير

قرآن-١٦-١٠١-قرآن-٥٦٦-٦٢٤-قرآن-٦٤٠-٦٨٣-قرآن-٧٠١-٧٣٣

[صفحه ٣٣٥]

من قضاياهم برأيه و

لم يسأل هو أحداً ولا يرجع إلى حكمه و هذا ثابت واضح قد نقله الناس في كتبهم وصحاحهم ولأنه وارثه

بقوله ترث منى ماورث الأنبياء من قبلك

-رواية- ١-٢-رواية- ٩-٤٤

و هو كتاب الله وسنه نبيهم و من ورث الكتاب والسنة فهو أعلم الناس لأن العلم لا يخرج عنهما

في ذكر أحاديث خاصف النعل

أذكر أحاديث في ذكر خاصف النعل من الصحاح الستة لـرزين العبدري من الجزء الثالث في ذكر غزوه الحديبيه من سنن أبي داود وصحيح الترمذى بالإسناد الأول

قال لما كان يوم الحديبيه خرج إلينا أناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا قد خرج إليكم من أبنائنا وأرقائنا وإنما خرجوا فرارا من خدمتنا فارددهم إلينا فقال رسول الله ص يامعشر قريش لتنتهن عن مخالفه أمر الله أوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف الذين قدامتحن الله قلوبهم للتقوى قال بعض أصحاب رسول الله ص من أولئك يا رسول الله قال منهم خاصف النعل و كان قد أعطى عليا ع نعله يخصفها

-رواية- ١-٢-رواية- ٨-٤١٧

و من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عليه عن علي ع أن سهيل بن عمرو أتى النبي ص فقال يا محمد إن قومنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتى رثى الغضب في وجهه ثم قال

لنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبوبكر قال لا قيل فعمر قال لا ولكن خاصف النعل في الحجره ثم قال على أماإني سمعت رسول الله ص يقول لا تكذبوا على فمن كذب على متعمدا أولجته النار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۴۶۰

وبالإسناد قال قال رسول الله ص لينتهن أولأبعثن إليهم رجلا يمضى فيهم أمرى فيقتل المقاتله ويسبى الذريه قال فقال أبوذر فما راعنى إلابرد كف عمر فى حجرتى من خلفى قال من تراه يعنى قلت مايعنيك ولكن يعنى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۶]

خاصف النعل يعنى عليا ع

-روایت-از قبل-۳۰

قال على بن عيسى عفا الله عنه قدسبق ذكرى لهذه الأحاديث بألفاظ تقارب هذه وإنما أوردتها هاهنا لأذكر عقيبتها ماأورده ابن البطريق عقيب إيرادها. قال رحمه الله اعلم أن رسول الله ص إنما قال ذلك تنويها بذكر أمير المؤمنين ونصا عليه بأمر منها أنه ولى الأمة بعده لأنه قال يضرب رقابكم على الدين بعد قوله امتحن الله قلبه للإيمان وجعل ذلك بيعث الله سبحانه و تعالى له لا من قبل نفسه و هذانص منه ع و من الله

سبحانه و تعالى على أمير المؤمنين ع لاستحقاق استيفاء حق الله تعالى له ممن كفر و لا يستحق ذلك بعد النبي إلا الإمام و دليل صحته قوله ص فى خبر من هذه الأخبار رجلا منى أو قال مثل نفسى فدل على أن المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاء لكونه مثل نفسه إذ قال مثل نفسى ويزيده بيانا و إيضاحا قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى حديث آخر و قسمه بالله تعالى أنه ما شتهى الإمارة إلا يومئذ و المتمنى و المشتهى لا يطلب ما هو دون قدره بدليل قوله تعالى وَ لَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَالتمنى يكون بما فضل به البعض على البعض لا- لما استوا فيه و يزيده بيانا ما تقدم فى الخبر من قول أبى بكر أنا هو يا رسول الله صلى الله عليك و آلك قال لا و لو لم يعلم أن ذلك كان علامه من النبي ص تدل على مستحق الأمر بعده ما تطاولا إلى طلبته ذلك . فإن قيل إنما تطاولا- لذلك لأنه أمر محبوب إلى كل أحد أن يكون قدامتحن الله قلبه للإيمان لا لموضع استحقاق الأمر بعده . قلنا الذى يدل على أنه لاستحقاق الولاء دون ما عده قوله ص إن منكم

من يقاتل على تأويل القرآن كماقاتلت على تنزيله فجعل القاتلين سواء لأنه ذكرهما بكاف التشبيه لأن إنكار التأويل كإنكار التنزيل لأن منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به فهما سواء في الجحود و ليس مرجع قتال الفريقين

قرآن-٩٠٥-٩٦٢

[صفحة ٣٣٧]

إلا إلى النبي أو إلى من يقوم مقامه فدل على أن الكتابه إنما كانت لاستحقاق الإمامه كما تقدم. فأما ماورد في الخبر بلفظ الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى و هو واحد فلا-يخلو إما أن يكون الراوى غيره إما غلطا وإما تعمدا للغلط ليضيع الفائدة أو يكون ورد هكذا فإن كان الأولان فالواقع من كون المعين واحدا يدل على بطلانه و إن كان الثالث فهو كقوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ فذكره سبحانه في هذه الآية في موضعين بلفظ الذين و هو واحد وكذلك قوله تعالى وَ أَنْفُسِنَا وَ أَنْفُسِكُمْ على الجمع و هو واحد. و أما قوله ع منهم خاصف النعل فلم يرد أن ثم من هو بهذه الصفه ولكنه أراد أن هذه الصفه موجوده فيه لا- في غيره و ذلك مثل قوله تعالى وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ لَمْ يرد بذلك إلا جميع من

قال بهذه المقاله و لم يستثن بعضا من كل . و قوله تعالى وَ مِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ۖ وَأَرَادَ بِذَلِكَ جَمِيعَ مَنْ كَانَ
بهذه الصفه وإبانه من هو مستحق لإطلاقها عليه . و قوله تعالى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّيْدَاتِ لَمْ يَرِدْ أَنَّهُ تَرَكَ الْبَعْضَ مِمَّنْ
هو بهذه الصفه و ترك البعض وإنما أراد بيان من هو مستحق لهذه الصفه دون غيره لالأنه بعض

قرآن-٣٦٤-٤٨٧-قرآن-٥٦٨-٥٩٣-قرآن-٧٥٧-٧٩٣-قرآن-٨٧٩-٩٣٦-قرآن-١٠٢٦-١٠٦٣

في قول النبي ص أنت وارثي وحامل لوائي و ما هو مكتوب علي باب الجنه

من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله أن رسول الله ص آخى بين المسلمين و قال أنت يا علي منى بمنزله هارون من موسى غير أنه
لأنبي بعدى أ ما علمت يا علي أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فأقوم عن يمين العرش فأكسى حله خضراء من

-روایت-١-٢-روایت-٣٧-ادامه دارد

[صفحه ٣٣٨]

حلل الجنه ثم يدعى بالنيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حلا خضرا من حلل الجنه ألا
إني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أنت أول من يدعى بك لقرابتك ومنزلتك عندي ويدفع إليك
لوائي و هولاء الحمد فتسير به بين السماطين آدم ع وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي وطوله

مسيره ألف سنه سنانه ياقوته حمراء و له ثلاث ذوائب من نور ذؤابه فى المشرق وذؤابه فى المغرب والثالثه وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثه أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثانى الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر ألف سنه وعرضه ألف سنه قال على بن عيسى عفا الله عنه هكذا أوردته ابن البطريق رحمه الله وقدره الله لا يعظم فيها شىء من الممكنات . قال فتسير باللواء و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتى تقف بينى و بين ابراهيم فى ظل العرش ثم تكسى حله خضراء من حلل الجنه ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على أبشر يا على إنك تكسى إذاكسيت وتدعى إذادعيت وتحيا إذاحييت

-روایت-از قبل-۱۰۱۹

وبالإسناد المقدم عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص أعطيت فى على خمس خصال هى أحب إلى من الدنيا و ما فيها أما واحده فهو كاب بين يدى الله عز و جل حتى يفرغ الناس من الحساب و أما الثانيه فلواء الحمد بيده و آدم ع و من ولد تحته و أما الثالثه فواقف على عقر حوضى

يسقى من عرف من أمتي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۹]

و أما الرابعه فساطر عورتی ومسلمی إلى ربی عز وجل و أما الخامسه فلست أخشى علیه أن يرجع زانیا بعد إحصان و لا كافرا بعد إیمان

-روایت-از قبل-۱۳۱

و عن جابر قال قال رسول الله ص رأيت مكتوبا على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله على أخوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۱۰

و عنه قال قال رسول الله ص مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله على أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات بألفى عام ومثله من مناقب المغازلي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۵۶

و عن بريده قال قال رسول الله ص لكل نبی وصی و وارث و إن وصی و وارثی علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۹۹

قال ابن البطريق اعلم أن في هذه الأخبار دليل على نفي الشك عن أمير المؤمنين إلا أن يكون رسول الله ص أولا لأنه قال إنه وارثه وفسر ما يرثه منه فقال كتاب الله وسنة الرسول وذكر أن ذلك هو وراثته الأنبياء قبله و هذا هو غاية التنويه بذكره في استحقاق الأمر بعده لأن الميراث هو حق جعله الله تعالى لمستحقه ليس بجعل المتوفى فإذا كان ميراث الأنبياء هو الكتاب والسنة وهما مستحقان من قبل الله تعالى وبهما صحت النبوه والإمامه فرع

عليها فوارثهما قائم مقام الأنبياء وجار على طرائقهم وحينئذ يجب على الأمة اتباعه والانقياد إلى طاعته فيكونوا

عند ذلك لربهم طائعين ولنبيهم تابعين لأن من كان وارثا لما به صحت النبوه كان أعلم به ووجب اتباعه وقد ثبتت الإمامه لعلي ع بما ثبتت به النبوه للنبي ص فتارك الاقتداء بإمامته ع كتارك الاقتداء بنبوته ص قال علي بن عيسى رحمه الله هذا ما لخصته من كتاب ابن البطريق من فصل ذكر المؤاخاه إلى هنا فإن ذكرت شيئا من كتابه بعد هذانبهت عليه

[صفحه ٣٤٠]

ذكر مخاطبته بأمر المؤمنين في عهد النبي ص

يقول علي بن عيسى مستمدا من الله حسن التوفيق ومستهديا برحمته إلى سواء الطريق إن الشيعة مجمعون على أن النبي ص خاطبه بإمره المؤمنين مرارا منها ما صدر عن وحى وأمر من الله له بذلك ومنها ما قاله له من تلقاء نفسه وحكم ذلك أيضا حكم الوحي لأنه ص لا ينطق عن الهوى فذكر ذلك من طرق الشيعة لاعمى له و لا يكون حجه على من ينكر ذلك من الجمهور على أنى باحثت بعض علمائهم من مدرسى مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله عليه فأوردت عليه حديثا من مسند إمامه فقال أحاديث المسند لم يلتزم أحمد فيها الصحه فتكون حجه على

ماوردت مثل ذلك الحديث من صحيح الترمذى فطعن فى رجل من رجاله فقلت له تعذر وامتنع البحث معكم فقال كيف قلت لأنكم تطعنون فيما نورده نحن وفيما توردونه أنتم عن مشايخكم وأئمتكم فكيف يتحقق بيننا بحث أو يقوم على ماندعيه دليل ولكن نورد من ذلك ما هو من طرقهم فإن أذعنوا وانقادوا فذاك و إلافسيله سبيل غيره مما أنكروه وعاندوا فيه الحق ليس عليك هداهم . وقد كان السعيد رضى الدين على بن موسى بن طاوس رحمه الله وألحقه بسلفه جمع فى ذلك كتابا سماه كتاب اليقين باختصاص مولانا على ع يامرہ المؤمنین ونقل ذلك مما يزيد على ثلاثمائة طريق فاقترت من ذلك على ماأوردته نقلا من كتابه رحمه الله ونسبت كل حديث إلى من أوردته من علماء الجمهور مقتصرًا عليهم دون من عداهم . قال الحافظ أبوبكر أحمد بن مردويه و هو من عظماء علماء الجمهور و قدرأيت فى مدحه من كتاب معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموى من ترجمه إسكاف ما هذاالفظه وممن ينسب إليها أبوبكر بن مردويه ومات بإسكاف سنه

[صفحه ۳۴۱]

اثنتین

وخمسين وثلاثمائة و كان ثقه و ذكر الحافظ أسعد بن عبدالقاهر في كتاب رشح الولاء في شرح الدعاء في إسناد الحديث المتضمن لوصف مولانا أمير المؤمنين ع أنه إمام المتقين عن أبي بكر بن مردويه أنه الإمام الحافظ النافذ ملك الحفاظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه . و ذكر أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتاب المناقب في الفصل التاسع في فضائل شتى في جملة إسناده إلى أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ما هذا لفظه الإمام الحافظ طراز المحدثين أحمد بن مردويه و هذا لفظ حديثه من كتاب مناقب مولانا علي ع

عن ابن عباس رضی الله عنه قال كان رسول الله ص في بيته عليلاً فغدا إليه علي ع و كان يحب أن لا يسبقه أحد فدخل فإذا النبي في صحن الدار و إذ رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكلبي فدخل علي ع فقال السلام عليك كيف أصبح رسول الله ص فقال بخير قال له دحيه إنى لأحبك و إن لك مدحه أزفها إليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم

القيامة تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان زفا قدأفلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضو محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعه محمدص ادن منى ياصفوه الله فأخذ رأس النبي ص فوضعه فى حجره فانتبه ص فقال ما هذه الهممه فأخبره الحديث قال لم يكن دحيه الكلبى كان جبرئيل ع سماك باسم سماك الله به و هو الذى ألقى محبتك فى صدور المؤمنين ورهبتك فى صدور الكافرين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۸۰۹

قال رضى الدين رحمه الله إن من ينقل هذا عن الله جل جلاله برسالة جبرئيل ع و عن محمدص لمحجوج يوم القيامة بنقله إذا حضر بين يدي رسول الله ص وسأله يوم القيامة عن مخالفته

[صفحه ۳۴۲]

لما نقله واعتمد عليه

و عنه عن أنس قال قال رسول الله ص يا أنس اسكب لى وضوء وماء فتوضأ وصلى ثم انصرف فقال يا أنس أول من يدخل على اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين فجاء على حتى ضرب الباب فقال من هذا يا أنس قلت هذا على قال افتح له فدخل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۷۸

و عن ابن مردويه يرفعه إلى بريده قال أمرنا رسول الله ص أن نسلم

على على بيا أمير المؤمنين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۰۱

وبالإسناد عن سالم مولى على قال كنت مع على فى أرض له و هو يحرثها حتى جاء أبوبكر وعمر رضى الله عنهما فقالا سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته فقليل كنتم تقولون فى حياه رسول الله ص ذلك فقال عمر هو أمرنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۳۳

و من مناقب ابن مردويه عن عبد الله قال دخل على على رسول الله ص وعنده عائشه رضى الله عنها فجلس بين رسول الله و بين عائشه فقالت ما كان لك مجلس غير فخذى فضرب رسول الله ص على ظهرها فقال مه لا تؤذينى فى أخى فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة يقعد على الصراط فيدخل أولياءه الجنة ويدخل أعداءه النار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۵۸

و منه عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ص فى بيت أم حبيبه بنت أبى سفيان فقال يا أم حبيبه اعتزلينا فإننا على حاجه ثم دعاص بوضوء فأحسن الوضوء ثم قال إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس قال أنس فجعلت أقول اللهم اجعله رجلا من الأنصار قال فدخل على فجاء يمشى حتى جلس

إلى جنب رسول الله ص فجعل رسول الله ص يمسح وجهه بيده ثم يمسح بهاوجه على بن أبي طالب فقال على و ماذاك يا رسول الله قال إنك تبلغ رسالتى من بعدى وتؤدى عنى وتسمع الناس صوتى وتعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-٥٨٩

و من المناقب عن أنس قال كنت خادما لرسول الله ص فبينما أنا يومما أوضيه إذ قال يدخل رجل و هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين قال أنس اللهم اجعله رجلا من الأنصار فإذا هو على بن أبي طالب ع

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٢٤٣

[صفحة ٣٤٣]

و من المناقب أيضا عن أنس بن مالك قال بينما أنا

عند رسول الله ص إذ قال رسول الله ص الآن يدخل سيد المسلمين و أمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين إذ طلع على بن أبي طالب فقال رسول الله ص اللهم وإلى وإلى وإلى قال فجلس بين يدى رسول الله ص فأخذ رسول الله ص يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه على بن أبي طالب ويمسح العرق من وجه على ويمسح به وجهه فقال له على يا رسول

الله نزل في شيء قال أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدى أنت أخي ووزيرى وخير من أخلف بعدى تقضى دينى وتنجز وعدى وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدى وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتجاهدهم على التأويل كماجاهدتهم على التنزيل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۷۰۲

و من المناقب عن نافع مولى عائشه قال كنت غلاما أخدمها فكنت إذا كان رسول الله ص عندها أكون قريبا أعطيها قال فينما رسول الله ص ذات يوم عندها إذ جاء جاء فدق الباب قال فخرجت إليه فإذا جاربه معها إناء مغطى قال فرجعت إلى عائشه فأخبرتها فقالت أدخلها فدخلت فوضعت بين يدي عائشه فوضعت عائشه بين يدي رسول الله ص فجعل يأكل وخرجت الجاربه فقال رسول الله ص ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين عندي يأكل معي فجاء فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو على بن أبى طالب ع قال فرجعت فقلت هذا على فقال النبى ص أدخله فلما دخل قال له النبى ص مرحبا وأهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو أبطأت على لسألت الله عز و جل أن يأتى بك اجلس فكل معي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۶۸۸

و من المناقب عن أنس

عند النبي ص إذ قال يطلع الآمن قلت فداك أبي وأمي من ذا قال سيد المسلمين و أمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس
بالنبيين قال فطلع على ثم قال لعلي أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۵۷

[صفحه ۳۴۴]

و عن الحافظ بن مردويه عن داود بن أبي عوف قال حدثني معاوية بن ثعلبه الليثي قال أ لأحدثك بحديث لم يختلط قلت بلى
قال مرض أبوذر فأوصى إلى علي بن أبي طالب ع فقال بعض يعوده لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر لكان أجمل لو صيتك من
علي فقال و الله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حق أمير المؤمنين و الله إنه للربيع الذي يسكن إليه و لو قد فارقتكم لقد أنكرتم
الناس وأنكرتم الأرض قال قلت يا أباذر إنا لنعلم أن أحبهم إلى رسول الله ص أحبهم إليك قال أجل قلنا فأبهم أحب إليك قال
هذا الشيخ المضطهد المظلوم حقه يعني علي بن أبي طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۵۶۹

و عن أبي ذر و من طريق أخرى من كتاب المناقب قال معاوية بن ثعلبه الليثي مرض أبوذر رضی الله عنه مرضا شديدا حتى
أشرف

على الموت فأوصى إلى علي بن أبي طالب ع فقبل له لوأوصيت إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان أجمل لوصيتك من على فقال أبوذر أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا وإنه لربى الأرض الذى يسكن إليها ويسكن إليه و لو قد فارقتموه أنكرتم الأرض و من عليها

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-۳۹۷

ربى من قوله تعالى وَ كَاتِبِينَ مِنَ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ وهم الجماعة الكثيرون

-قرآن-۲۲-۶۷

و عن الحافظ بن مردويه عن رجاله عن أنس قال قال رسول الله ص إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أمتى فهبت أن أسأله من هم فأتيت أبابكر فقلت إن النبي ص قال إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أمتى فسله من هم فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعيرنى [به [بنو تيم فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال أخاف ألا أكون منهم فيعيرنى [به [بنو عدى فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال أخاف ألا- أكون منهم فيعيرنى بنو أمية فأتيت عليا و هو فى ناضح له فقلت له إن النبي ص قال إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أمتى فسله من هم فقال والله لأسألنهم فإن كنت

منهم لأحمدن الله عز و جل و إن لم أكن منهم لأسألن الله أن

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۵]

يجعلنى منهم وأودهم فجاء وجئت معه إلى النبي ص فدخلنا على النبي ص ورأسه فى حجر دحية الكلبى فلما رآه دحية قام إليه وسلم عليه و قال خذ رأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به منى فاستيقظ النبي ص ورأسه فى حجر على فقال له يا على ماجئتنا إلا- فى حاجه قال بأبى أنت وأمى يا رسول الله دخلت ورأسك فى حجر دحية الكلبى فقام إلى وسلم على و قال خذ برأس ابن عمك إليك فأنت أحق به منى يا أمير المؤمنين فقال له النبي ص فهل عرفته فقال هو دحية الكلبى فقال له ذلك جبرئيل فقال له بأبى أنت وأمى يا رسول الله أعلمنى أنس أنك قلت إن الجنة مشتاقه إلى أربعة من أمتى فمنهم فأوماً إليه بيده فقال أنت و الله أولهم أنت و الله أولهم ثلاثا فقال بأبى أنت وأمى فمن الثلاثة فقال له المقداد وسلمان و أبوذر

-روایت-از قبل-۷۴۸

قال على بن عيسى عفا الله عنه و على هذا فقد روى أحمد بن حنبل فى مسنده

مرفوعا إلى بريده قال قال رسول الله ص إن الله يحب من أصحابي أربعة أخبرني أنه يحبهم وأمرني أن أحبهم قالوا من هم يا رسول الله قال إن عليا منهم و أبوذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۲-۲۹۹

قال السيد رضی الدین رحمہ اللہ تعالیٰ ومما نقلت من تاریخ الخطیب مرفوعا إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة قال فقام عمه العباس فقال فداك أبي وأمي أنت و من قال أما أنا فعلى دابه الله البراق و أما أخي صالح فعلى ناقه الله التي عقرت وعمى حمزه أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء وأخي و ابن عمى على بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة مديجه الظهر ورحلها من زمرد أخضر مضرب بالذهب الأحمر رأسها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۶]

من الكافور الأبيض و ذنبها من العنبر الأشهب و قوائمها من المسك الأذفر و عنقها من لؤلؤ عليها قبه من نور و باطنها عفو الله و ظاهرها رحمہ اللہ بيده لواء الحمد فلا يمر بملا من الملائكة إلا قالوا هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين فينادى مناد من لدن العرش أو قال من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا و لانبيا مرسلا و لاحامل

عرش رب العالمين هذا على بن أبى طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جنات رب العالمين أفلح من صدقه وخاب من كذبه و لو أن عبدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالى ولقى الله مبغضا لآل محمد أكبه الله على منخريه فى نار جهنم

-روایت- از قبل-۶۴۲

و من مناقب موفق بن أحمد الخوارزمى مرفوعا إلى على رضى الله عنه قال قال رسول الله ص لما أسرى بى إلى السماء ثم من السماء إلى السدره المنتهى وقفت بين يدى ربى عز و جل فقال لى يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال قد بلوت خلقى فأبهم رأيت أطوع لك قال قلت ربى عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفه يؤدى عنك ويعلم عبادى من كتابى ما لا يعلمون قال قلت فاختر لى فإن خيرتك خيرتى قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفه ووصيا ونحلته علمى وحلمى و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده يا محمد على رايه الهدى وإمام من أطاعنى ونور أوليائى وهى الكلمه التى ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحببى و من أبغضه فقد أبغضنى فبشره

بذلك يا محمد فقال النبي ص قلت ربي قد بشرته فقال علي أنا عبد الله و في قبضته إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و إن تتم لي وعدى فالله مولاي قال أجل واجعل ربيعه الإيمان به قال قد فعلت ذلك يا محمد غير أنني مختصه بشي ء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي قال قلت رب أخي وصاحبي قال قد سبق في علمي أنه مبتلى لو لا علي لم يعرف حزبي و لأوليائي و لأولياء رسلي

-روایت-۱-۲-روایت-۹۷-۱۰۷۲

[صفحه ۳۴۷]

و من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي و هو مني بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۷۳

و قد قال ص يا أم سلمه اشهدي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبي علمي وبابي الذي أوتي منه أخي في الدين و خدني في الآخرة ومعى في السنام الأعلى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۷۳

و من مناقب الخوارزمي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال كان رسول الله ص في بيته فغدا عليه علي الغداه و كان لا يحب أن يسبقه إليه أحد فدخل فإذا النبي ص في صحن الدار و إذارأسه في حجر دحيه الكلبي فقال السلام عليكم فكيف

أصبح رسول الله فقال بخير يا أخا رسول الله قال فقال علي جزاك الله عنا أهل البيت خيرا قال له دحيه إنى أحبك و إن لك عندي مدحه أزفها إليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوبك ومبغضو محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعه محمد ص ادن منى يا صفوه الله فأخذ رأس النبي ص فوضعه في حجره فانتبه النبي ص فقال ما هذه الهمهمه فأخبره الحديث فقال لم يكن دحيه الكلبى كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به و هو الذى ألقى محبتك فى صدور المؤمنين وهيتك فى صدور الكافرين

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۸۸۸

قال علي بن عيسى عفا الله عنه قد أورد السيد السعيد رضى الدين علي بن طاوس قدس الله روحه وألحقه بسلفه هذه الأحاديث من ثلاثمائة طريق وزياده اقتصرت

[صفحه ۳۴۸]

منها على ما أوردته فى هذا الكتاب المختصر فاكثفت بما ذكرته منها فلم أذكر كلما ذكر وعلمت أنه يمكن أن يستدل بما أثبتته على ما لم أثبته كما تدل الثمره الواحده على الشجر و ما أدعى

حصص مناقبه وماآثره و ليس ذلك فى قوه البشر

فى ذكر تزويجه ع فاطمه سيده نساء العالمين ع

من مناقب الخوارزمى عن على ع قال خطبت فاطمه إلى رسول الله ص فقالت لى مولاه لى هل علمت أن فاطمه قد خطبت إلى رسول الله ص قلت لا قالت فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله فيزوجك فقلت وعندي شىء أتزوج به قالت إنك إن جئت رسول الله ص زوجك فو الله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله ص و كان لرسول الله ص جلاله وهيبه فلما قعدت بين يديه أفحمت فو الله ما استطعت أن أتكلم فقال رسول الله ص ماجاء بك أ لك حاجه فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمه فقلت نعم فقال وهل عندك من شىء فتستحلها به فقلت لا و الله يا رسول الله قال ما فعلت درع سلحتكها فو الذى نفس على بيده إنها لحطيمه ما ثمنها إلا أربعمائة درهم فقلت عندي فقال قدزوجتكها فابعث إليها بها فاستحلها بها فإنها كانت لصادق فاطمه بنت رسول الله ص

-روايت- ١-٢-روايت- ٤١-٧٥٢

و عنه عن أنس قال كنت

عند النبي ص فغشيه الوحي فلما أفاق قال لى يا أنس أتدرى ماجاءنى به جبرئيل من

عند صاحب العرش قال قلت

الله ورسوله أعلم قال أمرني أن أزوج فاطمه من علي فانطلق فادع لى أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير وبعدهم من الأنصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما أن أخذوا مجالسهم قال رسول الله ص الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٤٩]

المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب إليه فيما عنده النافذ أمره في أرضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ص ثم إن الله جعل المصاهره نسباً لاحقاً وأمرنا مفترضاً وشيخ بها الأرحام وألزمها الأنام فقال تبارك اسمه وتعالى جده وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا فَأمر الله يجرى إلى قضائه وقضاؤه يجرى إلى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ثم إنى أشهدكم أنى قد زوجت فاطمه من علي على أربعمائمه مثقال فضه إن رضى علي بذلك و كان غائباً قد بعثه رسول الله ص فى حاجه ثم أمر رسول الله ص بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا ثم قال انتهبوا فبيننا نحن كذلك إذ أقبل علي فتبسم إليه رسول الله ص ثم

قال يا على إن الله أمرني أن أزوجه فاطمه و قدزوجتكها على أربعمائه مثقال فضه أرضيت قال أرضيت يا رسول الله ثم قام على فخر لله ساجدا فقال النبي ص جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك فيكما قال أنس و الله لقد أخرج منهما الكثير الطيب

-روایت- از قبل-۱۰۴۵

و من المناقب عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ص يافاطمه زوجتك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين إنه لما أراد الله أن أملكك من على أمر الله جبرئيل فقام فى السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من على ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى والحلل ثم أمرها فنثرت على الملائكة فمن أخذ منها شيئا أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۴۱۲

[صفحه ۳۵۰]

و عنه عن ابن عباس قال كانت فاطمه تذكر لرسول الله ص فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يئسوا منها فلقي سعد بن معاذ عليا فقال إني و الله ما أرى رسول الله ص يحبسها إلا عليك فقال له على فلم ترى ذلك فو الله ما أنا بواحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى و قد علم ما لى صفراء و لا بيضاء و ما أنا بالكافر الذى يترفق

بها عن دينه يعنى يتألفه وإنى لأول من أسلم قال سعد فإنى أعزم عليك لتفرجها عنى فإن لى فى ذلك فرجا قال فأقول ماذا قال تقول جئت خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمد قال فانطلق على فعرض للنبي ص و هو ثقيل حصر فقال النبي ص كان لك حاجة يا على قال أجل جئتك خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمد فقال له النبي ص مرحبا كلمه ضعيفه فعاد إلى سعد فأخبره فقال أنكحك فو الذى بعته بالحق إنه لاخلف الآن و لاكذب عنده أعزم عليك لتأتينه غدا ولتقولن يانبي الله متى تبين لى قال على هذاأشد على من الأول أو لأقول يا رسول الله حاجتى قال قل كما أمرتك فانطلق على ع فقال يا رسول الله متى تبين لى قال الليله إن شاء الله ثم دعا بلالا فقال يا بلال إنى قدزوجت ابنتى من ابن عمى و أنا أحب أن تكون من سنه أمتى الطعام عندالنكاح فأت الغنم فخذ شاه منها وأربعة أمداد أوخمسه فاجعل لى قصعه لعلى أجمع عليها المهاجرين والأنصار فإذا فرغت منها فأذنى بها فانطلق ففعل ما أمر به ثم أتاه

بقصعه فوضعها بين يديه فطعن رسول الله ص في رأسها ثم قال أدخل على الناس زفه زفه ولا تغادر زفه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۱]

إلى غيرها يعنى إذافرغت زفه لم تعد ثانيه قال فجعل الناس يزفون كلما فرغت زفه وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي ص إلى فضل ما فيها ففعل فيه وبارك وقال يا بلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن كلن وأطعن من غشيك ثم إن النبي ص قام حتى دخل على النساء فقال إنى زوجت ابنتى ابن عمى وقد علمتن منزلتها منى وإنى لدافعها إليه ألا فدونكن ابنتكن فقام النساء فغلقنها من طيبهن وحليهن وجعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف ووساده وكساء خيريا ومخضبا واتخذت أم أيمن بوابه ثم إن النبي ص دخل فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين النبي ص ستره وتخلفت أسماء بنت عميس فقال لها النبي ص كما أنت على رسلك من أنت قالت أنا التى أحرس ابنتك إن الفتاه ليله بينى بها لا بد لها من امرأه تكون قريبه منها إن عرضت لها حاجه أو أرادت شيئا أفضت بذلك إليها قال فإنى أسأل الله أن يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن

شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمه فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبي ص حصرته وبكت فأشفق النبي ص أن يكون بكائها لأن عليا لا مال له فقال لها النبي ص ما يبكيك فوالله ما ألتوتك في نفسي ولقد أصيب بك القدر فقد أصبت لك خير أهلى وايم أذى نفسى بيده لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين فلان منها وأمكنته من كفها فقال النبي ص يا أسماء اثينى بالمخضب فملاؤه ماء فمخ النبي ص

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۲]

فيه وغسل قدميه ووجهه ثم دعا بفاطمه فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال اللهم إنها منى و أنا منها اللهم كما أذهب عنى الرجس وطهرتنى فطهرها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال لهما قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك فى نسلكما وأصلح بالكما ثم قام فأغلق عليه باب

-روایت-از قبل-۳۷۷

قال ابن عباس فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت رسول الله ص فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما فى دعائه أحدا حتى توارى فى حجرتة

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۲

قال الخوارزمى وأنبأنى أبو العلاء الحافظ الهمدانى يرفعه إلى الحسين

بن علي ع قال بينا رسول الله ص فى بيت أم سلمه إذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا فى كل رأس ألف لسان يسبح الله ويقدمه بلغه لا تشبه الأخرى راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين فحسب النبى ص أنه جبرئيل ع فقال يا جبرئيل لم تأتني فى مثل هذه الصورة قط قال ما أنا جبرئيل أنا صرصائل بعثنى الله إليك لتزوج النور من النور فقال النبى ص من من من قال ابنتك فاطمه من علي بن أبى طالب ع فزوج النبى ص فاطمه من علي بشهاده جبرئيل وميكائيل وصرصائل قال فنظر النبى ص فإذا بين كتفى صرصائل لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبى طالب مقيم الحجه فقال النبى ص يا صرصائل منذ كم هذا كتب بين كتفيك قال قبل أن يخلق الله الدنيا باثنى عشر ألف سنة

-روايت- ۱-۲-روايت- ۹۱-۷۶۲

و من كتاب المناقب عن بلال بن حمامه قال طلع علينا رسول الله ص ذات يوم ووجهه مشرق كداره القمر فقام عبدالرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشاره أتتني من ربى فى أخى و ابن عمى وابنتى و أن

الله زوج عليا من فاطمه وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجره طوبى فحملت وقاقا يعنى صكاكا بعدد محبتي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور

-رواية-١-٢-رواية-٤٦-ادامه دارد

[صفحه ٣٥٣]

فى الناس فلا يبقى محب لأهل البيت إلا دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار ودفعت إلى كل ملك صكا فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة بأخى و ابن عمى وابنتى فكاك رقاب رجال ونساء من أمتى من النار

-رواية-از قبل-٢١٠

و من المناقب عن ابن عباس قال لما أن كانت ليله زفت فاطمه إلى على بن أبى طالب ع كان النبى ص قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر

-رواية-١-٢-رواية-٣٦-٢٢٠

و من المناقب عن على ع قال قال رسول الله ص أتانى ملك فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرأ عليك السلام و يقول قد زوجت فاطمه من على فزوجها منه وقد أمرت شجره طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان و إن أهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبهما تزين الجنة فأبشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين

-رواية-١-٢-رواية-٥٤-٣٤٦

و من المناقب عن أم سلمه وسلمان الفارسى و على بن

أبى طالب ع و كل قالوا إنه لما أدركت فاطمه بنت رسول الله ص مدرك النساء خطبها أكابر قريش من أهل الفضل والسابقه فى الإسلام والشرف والمال و كان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله ص أعرض عنه رسول الله ص بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن فى نفسه أن رسول الله ص ساخط عليه أو قد نزل على رسول الله ص فيه وحى من السماء ولقد خطبها من رسول الله ص أبوبكر الصديق رضى الله عنه فقال له رسول الله ص أمرها إلى ربها وخطبها بعد أبى بكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له رسول الله ص كمقالته لأبى بكر قال و إن أبابكر وعمر رضى الله عنهما كانا ذات يوم جالسين فى مسجد رسول الله ص ومعهما سعد بن معاذ الأنصارى ثم الأوسى فتذاكروا أمر فاطمه ع بنت رسول الله ص فقال أبوبكر قد خطبها الأشراف من رسول الله ص فقال إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجه زوجها و إن على بن أبى طالب لم يخطبها من رسول الله ص و لم يذكرها له ولا أراه يمنعها

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۴]

من ذلك إلاقه ذات اليد وإنه

ليقع في نفسى أن الله عز و جل ورسوله ص إنما يحبسانها عليه قال ثم أقبل أبو بكر على عمر بن الخطاب و على سعد بن معاذ رضى الله عنهم فقال هل لكما فى القيام إلى على بن أبى طالب ع حتى نذكر له هذا فإن منعه قله ذات اليد واسيناه وأسعفناه فقال له سعد بن معاذ وفقك الله يا أبابكر فما زلت موفقا قوموا بنا على بركة الله وبمنه قال سلمان الفارسى فخرجوا من المسجد والتمسوا عليا فى منزله فلم يجدوه و كان ينضح ببيعر كان له الماء على نخل رجل من الأنصار بأجره فانطلقوا نحوه فلما نظر إليهم على ع قال ما وراءكم و ما الذى جئتم له فقال أبو بكر يا أبا الحسن إنه لم يبق خصله من خصال الخير إلا و لك فيها سابقه و فضل و أنت من رسول الله ص بالمكان الذى قد عرفت من القرابه والصحبه والسابقه و قد خطب الأشراف من قريش إلى رسول الله ص ابنته فاطمه ع فردهم و قال إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجهها زوجها فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله ص وتخطبها منه فإنى لأرجو أن يكون الله عز و جل ورسوله ص إنما يحبسانها عليك

قال فتغرغرت عينا على ع بالدموع و قال يا أبا بكر لقد هيجت منى ساكنا وأيقظتني لأمر كنت عنه غافلا و الله إن فاطمه لموضع
رغبه و مامثلى قعد عن مثلها غير أنه يمنعنى من ذلك قله ذات اليد فقال أبو بكر لا تقل هذا يا أبا الحسن فإن الدنيا و ما فيها

عند الله تعالى و

عند رسوله ص كهباء منشور قال ثم إن على بن أبى طالب ع حل عن ناضحه وأقبل يقوده إلى منزله فشدته فيه ولبس نعله وأقبل
إلى رسول الله ص فكان رسول الله ص فى منزل زوجته أم سلمه ابنه أبى أميه بن المغيره المخزومى فدق على ع الباب فقالت

-روایت- از قبل- ۱۵۰۱

[صفحه ۳۵۵]

أم سلمه من فى الباب فقال لها رسول الله ص من قبل أن يقول على أنا على قومى يا أم سلمه فافتحى له الباب ومريه بالدخول
فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما فقالت أم سلمه فداك أبى وأمى و من هذا الذى تذكر فيه هذا و أنت لم تره فقال مه يا أم
سلمه فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالتزق هذا أخى و ابن عمى وأحب الخلق إلى قالت أم سلمه فقمتم مبادره أكاد أن أعر
بمرطى ففتحت الباب

فإذا أنابعلي بن أبي طالب ع و و الله مادخل حين فتحت حتى علم أني قد رجعت إلى خدري ثم إنه دخل على رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته فقال له النبي ص وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس قالت أم سلمة فجلس علي بن أبي طالب بين يدي رسول الله ص وجعل ينظر إلى الأرض كأنه قصد لحاجه و هو يستحيي أن يبيديها فهو مطرق إلى الأرض حياء من رسول الله ص فقالت أم سلمة فكان النبي ص علم ما في نفس علي ع فقال له يا أبا الحسن إنني أرى أنك أتيت لحاجه فقل ما حاجتك وأبد ما في نفسك فكل حاجه لك عندي مقضيه قال علي ع فقلت فداك أبي وأمي إنك لتعلم أنك أخذتني من عمك أبي طالب و من فاطمه بنت أسد و أناصبي لاعقل لي فغذيتني بغذائك وأدبتني بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب و من فاطمه بنت أسد في البر والشفقه و أن الله تعالى هداني بك و علي يدك واستنقذني مما كان عليه آباي وأعمامي من الحيره والشرك وأنك

و الله يا رسول الله ذخرى وذخيرتى فى الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد أحبيت

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۶]

مع ما [قد] شد الله من عضدى بك [أن يكون لى بيت و] أن تكون لى زوجه أسكن إليها و قد أتيتك خاطبا راغبا أخطب إليك ابنتك فاطمه فهل أنت مزوجى يا رسول الله قالت أم سلمه فرأيت وجه رسول الله ص يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم فى وجه على ع فقال يا أبا الحسن فهل معك شىء أزوجك به فقال له على فداك أبى وأمى و الله ما يخفى عليك من أمرى شىء أملك سيفى ودرعى وناضحى و ما أملك شيئا غير هذا فقال له رسول الله ص يا على أما سيفك فلا غنى بك عنه تجاهد به فى سبيل الله وتقاتل به أعداء الله وناضحك تنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك فى سفرك ولكنى قد زوجتك بالدرع ورضيت بهامتك يا أبا الحسن أبشرك قال على ع فقلت نعم فداك أبى وأمى بشرنى فإنك لم تزل ميمون النقيبه مبارك الطائر رشيد الأمر صلى الله عليك فقال لى رسول الله ص أبشر يا أبا الحسن فإن الله عز و جل

قدزوجكها من السماء من قبل أن أزوجكها من الأرض ولقد هبط على في موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى وأجنحه شتى لم أر قبله من الملائكة مثله فقال لي السلام عليك ورحمه الله وبركاته أبشر يا محمد باجتماع الشمل وطهاره النسل فقلت و ماذاك أيها الملك فقال لي يا محمد أناسيطائل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش

-روایت-از قبل-۱۱۵۷

[صفحه ۳۵۷]

سألت ربي عز وجل أن يأذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل على أثرى يخبرك عن ربك عز وجل بكرامه الله عز وجل قال النبي ص فما استتم كلامه حتى هبط على جبرئيل [الأمين] ع فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته يا محمد ثم إنه وضع بين يدي حريره بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبیبی جبرئیل ما هذه الحريره و ما هذه الخطوط فقال جبرئیل ع يا محمد إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعه فاخترك من خلقه فانبعثك برسالاته ثم اطلع إلى الأرض ثانيه فاختر لك منها أخا ووزيرا وصاحباً وختنا فوجه ابنتك فاطمه رضی الله عنها فقلت يا حبیبی جبرئیل من هذا الرجل فقال لي

يا محمد أخوك في الدنيا و ابن عمك في النسب على بن أبي طالب ع و إن الله أوحى إلى الجنان أن تزخر في فتزخرت الجنان و إلى شجره طوبى أن احملى الحلى والحلل و تزينت الحور العين و أمر الله الملائكة أن يجتمع في السماء الرابعه

عند البيت المعمور فهبط من فوقها إليها و صعد من تحتها إليها و أمر الله عز و جل رضوان فنصب منبر الكرامه على باب بيت المعمور و هو الذى خطب عليه آدم يوم عرض الأسماء على الملائكة و هو منبر من نور فأوحى إلى ملك من ملائكة حجه يقال له راحيل أن يعلو ذلك المنبر و أن يحمده بمحامده و يمجده بتمجيده و أن يثنى عليه بما هو أهله و ليس فى الملائكة أحسن منطقاً منه و لأحلى لغه من راحيل الملك فعلا المنبر و حمد ربه و مجده و قدسه و أثنى عليه بما هو أهله فارتجت السماوات فرحا و سرورا قال جبرئيل ع ثم أوحى الله إلى أن أعقد عقده النكاح فإني قد زوجت أمتى فاطمه بنت حبيبي محمد من عبدى على بن أبى طالب فعقدت عقده النكاح و أشهدت على ذلك الملائكة أجمعين و كتبت شهادتهم فى هذه الحريره و قد أمرنى ربي

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۸]

عز و جل أن أعرضها عليك و أن أختمها بخاتم مسك

و أن أذفعها إلى رضوان و إن الله عز و جل لما شهد الملائكه على تزويج على من فاطمه أمر شجره طوبى أن تنثر حملها من الحلى والحلل فنثرت ما فيها والتقطه الملائكه والحدور العين و إن الحدور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة

-روایت- از قبل- ۲۸۳

يا محمد إن الله عز و جل أمرنى أن آمرک أن تزوج عليا فى الأرض فاطمه ع وتبشرهما بغلامين زکيين نجيين طاهرين طيبين خيرين فاضلين فى الدنيا والآخرة يا أبا الحسن فو الله ما عرج الملك من عندى حتى دقت الباب ألا وإنى منفذ فيک أمر ربي عز و جل امض يا أبا الحسن أمامى فإنى خارج إلى المسجد ومزوجک على رءوس الناس وذاکر من فضلک ماتقر به عينک وأعين محبيک فى الدنيا والآخرة قال على فخرجت من

عند رسول الله ص مسرعا و أنا لأعقل فرحا وسرورا فاستقبلنى أبوبکر وعمر رضى الله عنهما فقالا ما وراءک فقلت زوجنى رسول الله ابنته فاطمه وأخبرنى أن الله عز و جل زوجنيها من السماء و هذا رسول الله ص خارج فى أثرى ليظهر ذلك بحضرة الناس ففرحا بذلك فرحا شديدا ورجعا معى إلى المسجد فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله و إن وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال يا بلال فأجابه

فقال لبيك يا رسول الله قال اجمع إلى المهاجرين والأنصار فجمعهم ثم رقى درجه من المنبر فحمد الله وأثنى عليه و قال معاشر الناس إن جبرئيل أتاني آنفا فأخبرني عن ربي عز و جل أنه جمع ملائكه

عند البيت المعمور و أنه أشهدهم جميعا أنه زوج أمتة فاطمه ابنه رسول الله من عبده على بن أبي طالب وأمرني أن أزوجه في الأرض وأشهدكم على ذلك ثم جلس و قال لعلي ع قم يا أبا الحسن فاخطب أنت لنفسك قال فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ص و قال الحمد لله شكرا لأنعمه وأياديه و لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلاه تزلفه وتخطيه والنكاح مما أمر الله عز و جل به ورضيه ومجلسنا هداما قضاه الله وأذن فيه و قدزوجني رسول الله ص ابنته فاطمه وجعل صداقها درعى هذا و قدرضيت بذلك فاسألوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۹]

واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله ص زوجته يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله ص إلى أزواجه فأمرهن أن يدفنن لفاطمه فضربن بالدفوف قال على فأقبل

رسول الله ص فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبيع درعك وائتني بثمنه حتى أهيب لك ولابنتي فاطمه ما يصلحكما قال علي فانطلقت وبعته بأربعمائة درهم سود هجريه من عثمان بن عفان رضى الله عنه فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع منى قال يا أبا الحسن ألسنت أولى بالدرع منك و أنت أولى بالدراهم منى فقلت بلى قال فإن الدرع هديه منى إليك فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله ص فطرح الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان من أمر عثمان فدعا له بخير وقبض رسول الله ص قبضه من الدراهم ودعا بأبى بكر فدفعها إليه وقال يا أبابكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها فى بيتها وبعث معه سلمان الفارسى وبلالا ليعيناه على حمل ما يشتريه قال أبوبكر وكانت الدراهم التى أعطانيها ثلاثه وستين درهما فانطلقت واشترت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف ونطعا من آدم ووساده من آدم حشوها من ليف النخل وعباءه خيبريه وقربه للماء وكيزانا وجرارا ومطهره للماء وستر صوف رقيقا وحملناه جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله ص فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه ثم

رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل آنتهم الخزف قال على ودفع رسول الله ص باقى ثمن الدرع إلى أم سلمه و قال اتركى هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهرا لأعاود رسول الله ص فى أمر فاطمه ع بشىء استحياء من رسول الله ص غير أنى كنت إذاخلوت برسول الله يقول يا أبا الحسن

-روایت- از قبل- ۱۵۰۹

[صفحه ۳۶۰]

ما أحسن زوجتك وأجملها أبشر يا أبا الحسن فقد زوجتك سيده نساء العالمين قال على ع فلما كان بعد شهر دخل على أخى عقيل بن أبى طالب وقال يا أخى ما فرحت بشىء كفرحى بتزويجك فاطمه بنت محمد ص يا أخى فما بالك لا تسأل رسول الله ص يدخلها عليك فنقر عينا باجتماع شملكما قال على ع والله يا أخى إنى لأحب ذلك وما يمنعنى من مسألته إلا الحياء منه ع فقال أقسمت عليك إلا قمت معى فقمنا نريد رسول الله فلقينا فى طريقنا أم أيمن مولاة رسول الله ص فذكرنا ذلك لها فقالت لا تفعل ودعنا نحن نكلمه فإن كلام النساء فى هذا الأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال ثم اثنت راجعه فدخلت على أم سلمه فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء النبى ص فاجتمعن

عند رسول

الله و كان فى بيت عائشه فأحدقن به وقلن فديناك بآبائنا وأمهاطنا يا رسول الله قداجتمعنا لأمر لو أن خديجه فى الأحياء لقرت بذلك عينها قالت أم سلمه فلما ذكرنا خديجه بكى رسول الله ص ثم قال خديجه وأين مثل خديجه صدقتى حين كذبنى الناس وآزرتنى على دين الله وأعانتنى عليه بمالها إن الله عز وجل أمرنى أن أبشر خديجه ببيت فى الجنة من قصب الزمرد لاصخب فيه ولا نصب قالت أم سلمه فقلنا فديناك بآبائنا وأمهاطنا يا رسول الله إنك لم تذكر من خديجه أمرا إلا وقد كانت كذلك غير أنها قدمضت إلى ربها فهأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها فى درجات جنته ورضوانه ورحمته يا رسول الله و هذاأخوك فى الدنيا و ابن عمك فى النسب على بن أبى طالب ع يجب أن تدخل عليه زوجته فاطمه ع وتجمع بهاشمله فقال يا أم سلمه فما بال على لايسألنى ذلك فقلت يمنعه الحياء منك يا رسول الله قالت أم أيمن فقال لى رسول الله ص انطلقى إلى على فأتيني به فخرجت من

عند رسول الله ص فإذا على ينتظرنى ليسألنى عن جواب رسول الله ص

فلما رآني قال ماوراءك يا أم أيمن قلت أجب رسول الله ص قال

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۱]

فدخلت عليه وقمن أزواجه فدخلن البيت وجلست بين يديه مطرقا نحو الأرض حياء منه فقال أتحب أن تدخل عليك زوجتك فقلت و أنا مطرق نعم فداك أبي وأمي فقال نعم وكرامه يا أبا الحسن أدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليله غد إن شاء الله فقامت فرحا مسرورا وأمرع أزواجه أن يزین فاطمه ع ويطينها ويفرشن لها بيتا ليدخلنها على بعلها ففعلن ذلك وأخذ رسول الله ص من الدراهم التي سلمها إلى أم سلمه عشرة دراهم فدفعها إلى علي ع وقال اشتر سمنا وتمرأ وأقطا فاشترت وأقبلت به إلى رسول الله فحسرس عن ذراعيه ودعا بسفره من آدم وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالأقط حتى اتخذه حيسا ثم قال يا علي ادع من أحببت فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله ص متوافرون فقلت أجيوا رسول الله ص فقاموا جميعا وأقبلوا نحو النبي ص فأخبرته أن القوم كثير فجعل السفره بمنديل وقال أدخل على عشره بعد عشره ففعلت وجعلوا يأكلون ويخرجون و لا ينقص الطعام حتى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمائنه

رجل وامراه ببركه يده ص قالت أم سلمه ثم دعا بنته فاطمه ع ودعا بعلى ع فأخذ عليا بيمينه وفاطمه بشماله وجمعهما إلى صدره فقبل بين أعينهما ودفع فاطمه إلى علي وقال يا علي نعم الزوجه زوجتك ثم أقبل على فاطمه ع وقال يا فاطمه نعم البعل

-روایت- از قبل- ۱۱۵۰

[صفحه ۳۶۲]

بعلك ثم قام معهما يمشى بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي هبئ لهما ثم خرج من عندهما فأخذ بعصا دتي الباب فقال طهر كما الله وطهر نسلكما أناسلم لمن سالمكما أناحرب لمن حاربكما أستودعكما الله وأستخلفه عليكما قال علي ومكث رسول الله ص بعد ذلك ثلاثا لا يدخل علينا فلما كان في صبيحه اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعميه فقال لها مايقفك هاهنا وفي الحجره رجل فقالت له فداك أبي وأمي إن الفتاه إذازفت إلى زوجها تحتاج إلى امرأه تتعاهدها وتقوم بحوائجها فأقمت هاهنا لأقضى حوائج فاطمه ع وأقوم بأمرها فتغرغر عينا رسول الله ص بالدموع وقال يا أسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخره قال علي ع وكانت غداه قره وكنت أنا وفاطمه تحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله ص لأسماء ذهبنا لنقوم فقال بحقى عليكما لا تفترقا حتى أدخل

عليكما فرجعنا إلى حالنا ودخل ص وجلس

عند رءوسنا وأدخل رجله فيما بيننا وأخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدرى وأخذت فاطمه ع رجله اليسرى فضممتها إلى صدرها وجعلنا ندفئ رجله من القر حتى إذا دفأنا قال يا علي ائتنى بكوز من ماء فأتيته فتفل فيه ثلاثا وقرأ عليه آيات من كتاب الله تعالى ثم قال يا علي اشربه واترك فيه قليلا ففعلت ذلك فرش باقى الماء على رأسى وصدرى وقال أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن وطهرك تطهيرا وقال ائتنى بماء جديد فأتيته به ففعل كما فعل وسلمه إلى ابنته ع وقال لها اشربى واتركى منه قليلا ففعلت فرشه على رأسها وصدرها وقال أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وأمرنى بالخروج من البيت وخلا بابنته وقال كيف أنت يا بنيه وكيف رأيت زوجك قالت له يا أبة خير زوج إلا أنه دخل على نساء من قريش وقلن لى زوجك رسول الله من فقير لا مال له فقال لها

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۳]

يابنيه ما أبوك بفقير و لا بعلك بفقير ولقد عرضت على خزائن الأرض من الذهب والفضه فاخترت ما

عند الله ربي عز و جل يابنيه لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا فى عينك

و الله يابنيه ما ألو تكت نصحا أن زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما يابنيه إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلعه فاختار منها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك يابنيه نعم الزوج زوجك لاتعصى له أمرا ثم صاح بي رسول الله يا علي فقلت لبيك يا رسول الله فقال ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فإن فاطمه بضعه مني يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها أستودعكما الله وأستخلفه عليكم قال علي ع فوالله ما أغضبتني ولا أكرهتها ولا أكرهتها علي أمر حتى قبضها الله عز وجل إليه ولا أغضبتني ولا عصت لي أمرا ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان قال علي ع ثم قام رسول الله ص لينصرف فقالت له فاطمه يا أبا لاطاقه لي بخدمه البيت فأخدمني خادما يخدمني ويعينني علي أمر البيت فقال لها يا فاطمه أ ولا تريدن خيرا من الخادم فقال علي قولي بلى قالت يا أبا خيرا من الخادم فقال تسبحين الله عز وجل في كل يوم ثلاثا وثلاثين مره وتحمدينه ثلاثا وثلاثين مره وتكبرينه أربعا وثلاثين مره فذلك مائه باللسان وألف حسنه في الميزان يا فاطمه إنك إن قلتها في صبيحه كل يوم كفاك الله ما أهمك

من أمر الدنيا والآخرة

-روایت- از قبل-۱۲۱۷

ونقلت من كتاب الذريه الطاهره تصنيف أبى بشير محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى المعروف بالدولابى من نسخه بخط الشيخ ابن وضاح الحنبلى الشهرابانى وأجاز لى أن أروى عنه كلما يرويه عن مشايخه و هو يروى كثيرا وأجاز لى

-روایت- ۱-۲

[صفحه ۳۶۴]

السيد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخار الموسوى الحائرى أدام الله شرفه أن أرويه عنه عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى المحدث إجازته فى محرم سنة عشره وستمائه و عن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن على الغزنوى إجازته فى ربيع الأول سنة أربع عشره وستمائه كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى بإسناده والسيد أجاز لى قديما روايه كلما يرويه وبهذا الكتاب فى ذى الحجه فى سنة ست وسبعين وستمائه عن على ع قال خطب أبوبكر وعمر رضى الله عنهما إلى رسول الله ص فأبى رسول الله ص عليهما فقال عمر أنت لها يا على فقال ما لى من شىء إلا درعى أرهنها فوجه رسول الله ص فاطمه فلما بلغ ذلك فاطمه رضى الله عنها بكت قال فدخل عليها رسول الله ص فقال ما لك تبكين يا فاطمه فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما

-روایت- ۴۵۵-۷۸۱

و عن جعفر بن محمد ع

قال تزوج علي فاطمه رضى الله عنهما في شهر رمضان وبنى بها في ذى الحجه من السنه الثانيه من الهجره

-روايه-١-٢-روايه-٣١-١٢٧

و عن مجاهد عن علي ع قال خطبت فاطمه ع إلى رسول الله ص فقالت مولاه لى هل علمت أن فاطمه قد خطبت إلى رسول الله ص قلت لا فقالت قد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله ص فيزوجك فقلت وهل عندي شيء أتزوج به فقالت إن جئت إلى رسول الله ص زوجك فو الله ما زالت ترجئني حتى دخلت علي رسول الله ص وكانت له جلاله وهيبه فلما قعدت بين يديه ص أفحمت فو الله ما استطعت أن أتكلم فقال ماجاء بك أ لك حاجه فسكت فقال لعلك جئت أن تخطب فاطمه قلت نعم قال فهل عندك من شيء تستحلها به قلت لا و الله يا رسول الله فقال ما فعلت الدرع التي سلحتكها فقلت عندي و الذي نفسى بيده إنها لحطيمه مائمنها أربعمائه درهم قال قد

-روايه-١-٢-روايه-٣١-ادامه دارد

[صفحه ٣٦٥]

زوجتكها فابعث بها فإن كانت لصادق فاطمه بنت رسول الله ص

-روايه-از قبل-٦٤

و عن عطاء بن أبي رباح قال لما خطب علي رضى الله عنه فاطمه أتاها رسول الله ص فقال إن عليا

قد ذكر ك فسكت فخرج فزوجها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۲۸

و عن ابن بريده عن أبيه قال قال نفر من الأنصار لعلی بن أبی طالب اخطب فاطمه فأتی رسول الله ص فسلم علیه فقال له ما حاجه علی بن أبی طالب قال یا رسول الله ذكرت فاطمه بنت رسول الله ص فقال مرحبا وأهلا لم یزد علیها فخرج علی علی أولئك الرهط من الأنصار وكانوا ينتظرونه قالوا ما وراءك قال ما أدري غیر أنه قال مرحبا وأهلا قالوا یکفیک من رسول الله أحدهما أعطاک الأهل والرحب فلما کان بعد ذلك قال یا علی إنه لابد للعرس من ولیمه فقال سعد عندی كبش وجمع له رهط من الأنصار آصعا من ذره فلما کان ليله البناء قال لعلی لا تحدثن شیئا حتی تلقانی فدعا رسول الله ص بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علی علی و قال اللهم بارک فیهما وبارک علیهما وبارک لهما فی شبلیهما و قال ابن ناصر فی نسلیهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۷۱۷

و عن أسماء بنت عمیس قالت كنت فی زفاف فاطمه بنت محمد ص فلما أصبحنا جاء النبی ص إلى الباب فقال یا أم ایمن ادعی لی أخی قالت هو أخوک وتنکحه ابنتک قال نعم یا أم ایمن قالت وسمع النساء صوت النبی

ص فتنحين واختبأت أنا فى ناحيه فجاء على رضى الله عنه فنضح النبى ص عليه من الماء ودعا له ثم قال ادعى لى فاطمه فجاءت خرقه من

-روايت-١-٢-روايت-٣١-ادامه دارد

[صفحه ٣٦٦]

الحياء فقال لها رسول الله ص اسكنى لقد أنكحتك أحب أهل بيتى إلى ثم نضح عليها من الماء ودعا لها قالت ثم رجع ص فرأى سوادا بين يديه فقال من هذا فقلت أنا أسماء بنت عميس قال جئت فى زفاف فاطمه تكريمينها قلت نعم قالت فدعا لى

-روايت-از قبل-٢٣٧

قال على بن عيسى عفا الله عنه وحدثنى السيد جلال الدين بن عبد الحميد بن فخار الموسوى بما هذا معناه وربما اختلفت الألفاظ قال قالت أسماء بنت عميس هذه حضرت وفاه خديجه ع فبكت فقلت أتبكين و أنت سيده نساء العالمين و أنت زوجه النبى ع ومبشره على لسانه بالجنه فقالت مال هذا بكيت ولكن المرأه ليله زفافها لابد لها من امرأه تفضى إليها بسرها وتستعين بها على حوائجها وفاطمه حديثه عهد بصبى وأخاف أن لا يكون لها من يتولى أمورها حينئذ فقلت ياسيدتى لك على عهد الله أنى إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك فى هذا الأمر فلما كانت تلك الليله وجاء النبى ص أمر النساء فخرجن وبقيت فلما أراد الخروج رأى سوادى

فقال من أنت فقلت [أنا] أسماء بنت عميس فقال ألم أمرك أن تخرجي فقلت بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي و ما قصدت خلافك ولكنني أعطيت خديجه رضى الله عنها عهدا وحدثه فيكى و قال تالله لهذا وقفت فقلت نعم و الله فدعا لى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-۸۶۵

عدنا إلى ماأورده الدولابى و عن أسماء بنت عميس قالت لقد جهزت فاطمه بنت رسول الله ص إلى على بن أبى طالب و ما كان حشو فرشهما ووسائدهما إلاليف ولقد أولم على لفاطمه ع فما كانت وليمه فى ذلك الزمان أفضل من وليمه رهن درعه عنديهودى و كانت وليمه آصعا من شعير وتمر وحيس

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۹۰

قال على بن عيسى قد تظاهرت الروايات كما ترى أن أسماء بنت عميس حضرت زفاف فاطمه و فعلت و أسماء كانت مهاجرة بأرض الحبشه مع زوجها جعفر بن

[صفحه ۳۶۷]

أبى طالب ع و لم تعد هى و لازوجها إلا يوم فتح خيبر و ذلك فى سنه ست من الهجره و لم تشهد الزفاف لأنه كان فى ذى الحجه من سنه اثنتين . و التى شهدت الزفاف سلمى بنت عميس أختها وهى زوجه حمزه بن عبدالمطلب ع ولعل الأخبار عنها و كانت أسماء أشهر من أختها

عندالرواه فرووا عنها أوسها راو واحد فتبعوه

من كتاب كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي عن أبي هريره قال قالت فاطمه يا رسول الله زوجتني علي بن أبي طالب و هو فقير لا مال له فقال يا فاطمه أ ما ترضين أن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلعه فاختر منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۵-۲۹۵

و عن جابر بن سمره قال قال رسول الله ص أيها الناس هذا علي بن أبي طالب وأنتم تزعمون أني زوجته ابنتي فاطمه ولقد خطبها إلى أشرف قريش فلم أجب كل ذلك أتوقع الخير من السماء حتى جاءني جبرئيل ع ليله أربع وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الأفيح تحت شجره طوبى وزوج فاطمه عليا وأمرني فكنت الخاطب و الله تعالى الولي وأمر شجره طوبى فحملت الحلى والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه إلى يوم القيامة ويقلن هذانثار فاطمه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۵۷۶

و عن علقمه عن عبد الله قال أصاب فاطمه ع صبيحه العرس رعد ففقال لها النبي ص زوجتك سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين

يافاطمه إنى لما أردت أن أملكك بعلى أمر الله شجر الجنان فحملت حليا وحللا وأمرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ منه يومئذ شيئا أكثر مما أخذ منه صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة قالت أم سلمة فلقد كانت فاطمه تفتخر على

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۸]

النساء لأن أول من خطب عليها جبرئيل

-روایت-از قبل-۴۱

قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا وفيه مناقب كثيرة لعلى بن أبى طالب ع منها أن الله عز وجل زوجه من السماء و كان هو وليه . ومنها أن جبرئيل ع خطب لعقده نكاحه . ومنها شهود الملائكة إملاكه . ومنها تخصيصه بنثار شجر الجنة على عرسه . ومنها شهادته النبى ص له بالسيادة فى الدنيا والآخرة ومنها أنه فى الآخرة لمن الصالحين و مع الصالحين وهم الأنبياء والمرسلون و قد دعا الأنبياء والمرسلون بمثل ذلك كما قال الله تعالى وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

-قرآن-۴۲۷-۴۷۷

وروى أن رسول الله ص دخل على فاطمه ع ليله عرسها بقدرح من لبن فقال اشربى هذا فداك أبوك ثم قال لعلى ع اشرب فداك ابن عمك

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۳۴

وروى أنه لما زفت فاطمه إلى على ع نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وهم سبعون ألف ملك و قدمت بغله رسول الله ص الدلدل و عليها فاطمه ع

مشملة قال فأمسك جبرئيل باللجام وأمسك إسرائيل بالركاب وأمسك ميكائيل بالثغر و رسول الله ص يسوى عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر إسرائيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وجرت السنه بالتكبير فى الزفاف إلى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۷۰

و عن جعفر بن محمد عن آباءه ع أن أبابكر رضى الله عنه أتى النبى ص فقال يا رسول الله زوجنى فاطمه فأعرض عنه فأتاه عمر رضى الله عنه فقال مثل ذلك فأعرض عنه فأتيا عبدالرحمن بن عوف فقالا أنت أكثر قریش مالا فلو أتيت إلى رسول الله ص فخطبت إليه فاطمه زادك الله مالا إلى مالك وشرفا إلى شرفك فأتى النبى ص فقال له ذلك فأعرض عنه فأتاهما فقال قدنزل بى مثل الذى نزل بكما فأتيا على بن أبى طالب و هو يسقى نخلا فقالا قدعرفنا قرابتك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۹]

من رسول الله وقدمتك فى الإسلام فلو أتيت رسول الله ص فخطبت إليه فاطمه لزدك الله فضلا إلى فضلك وشرفا إلى شرفك فقال لقد نهتمانى فانطلق فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطريا وصلى ركعتين ثم أتى النبى ص فقال يا رسول الله زوجنى فاطمه قال ص إذازوجتكها فما تصدقها قال أصدقها سيفى وفرسى ودرعى وناضحى قال

أماناضحك وسيفك وفرسك فلاغناء بك عنهما تقاتل المشركين و أما درعك فشأنك بها فانطلق على و باع درعه بأربعمائه وثمانين درهما قطريه فصبها بين يدي النبي ص فلم يسأله عن عددها و لا هو أخبره فأخذ منها رسول الله ص قبضه فدفعها إلى المقداد بن الأسود فقال ابتع من هذا ما تجهز به فاطمه وأكثر لها من الطيب فانطلق المقداد فاشترى لها رحي وقربه ووساده من آدم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه بين يدي النبي ص وأسماء بنت عميس معه فقالت يا رسول الله خطب إليك ذوو الأسنان والأموال من قريش و لم تزوجها فزوجتها هذا الغلام فقال يا أسماء أما إنك ستزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلاما هذا مع ما روى أنها كانت بالحبه غريب فإنها تزوجت بأمر المؤمنين ع وولدت منه كما ذكر ص فلما كان الليل قال لسلمان ائتنى ببغلتى الشهباء فأتاه بها فحمل عليها فاطمه ع فكان سلمان يقودها و رسول الله ص يقوم بها فيبينا هو كذلك إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فإذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير من الملائكة ع فقال يا جبرئيل ما أنزلكم قال نزلنا نزل فاطمه ع إلى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر إسرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر

النبي ص ثم كبر سلمان الفارسي فصار التكبير خلف العرائس سنه من تلك الليله فجاء بها فأدخلها على علي ع فأجلسها إلى جنبه على الحصير القطري ثم قال يا علي هذه بنتي فمن أكرمها فقد أكرمني

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۰]

و من أهانها فقد أهانني ثم قال اللهم بارك لهما وعليهما واجعل منهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ثم وثب فتعلقت به وبكت فقال لها ما يبكيك فلقد زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما

-روایت-از قبل-۱۸۵

و عن ابن عباس و قد كتبه قبل هذا ولكن اختلفت الروايات فحسن عندي إثباته و كتب الحديث لا تعرى من التكرار لاختلاف الطرق والروايات وكما كثرت رواياتها وتشعبت طرقها كان أدل على صحتها وتوفر الدواعي على قبولها

قال كانت فاطمه بنت رسول الله ص تذكر فلا يذكرها أحد لرسول الله ص إلا أعرض عنه فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي بن أبي طالب ع إني والله ما أرى النبي ص يريد بها غيرك فقال علي أترى ذلك و ما أنا بواحد من الرجلين ما أنا بذي دنيا يلتمس ما عندي لقد علم ص أنه ما لي حمراء ولا بيضاء فقال سعد لتفرجنها عني أعزم عليك لتفعلن قال فقال له علي فأقول ماذا قال تقول له جئتكم خاطبا إلى الله

تعالى و إلى رسوله فاطمه بنت محمد فإن لي في ذلك فرحا فانطلق علي حتى تعرض لرسول الله ص فقال له رسول الله ص كأن لك حاجه فقال أجل فقال هات قال جئتك خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمد فقال رسول الله ص مرحبا ورحبا و لم يزده على ذلك ثم تفرقا

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۶۷۹

فلقى عليا سعد بن معاذ فقال له سعد ما صنعت قال قد فعلت ألدی كلفتنی فما زاد علي أن رحب بي فقال له سعد ما أرفعه وأبركه لقد أنكحك و ألدی بعته بالحق إن النبي ص لا يخلف و لا يكذب أعزم عليك لتلقينه غدا ولتقولن له يا رسول الله متى تبين لي فقال له هذه أشد علي من الأولى أ و لأقول حاجتي فقال له لا فانطلق حتى لقي رسول الله ص فقال له يا رسول الله متى تبين لي فقال الليله إن شاء الله تعالى ثم انصرف فدعا رسول الله ص بلالا فقال إني قد زوجت فاطمه ابنتي بابن عمي و أنا أحب أن يكون من أخلاق أمتي الطعام

عندالنكاح اذهب يا بلال إلى الغنم وخذ شاه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۱]

وخمسه أمداد شعيرا واجعل لي

قصعه فلعلى أجمع عليها المهاجرين والأنصار قال ففعل ذلك وأتاه بها حين فرغ فوضعها بين يديه قال فطعن فى أعلاها ثم تفل فيها وبرك ثم قال يا بلال ادع الناس إلى المسجد و لا تفارق رفقه إلى غيرها فجعلوا يردون عليه رفقه رفقه كلما وردت رفقه نهضت أخرى حتى تتابعوا ثم كفت وفضل منها فتفل عليه وبرك ثم قال يا بلال احملها إلى أمهاتك فقل لهن كلن وأطعن من غشيك ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله ص دخل على النساء فقال لهن إني قد زوجت ابنتى لابن عمى و قد علمتن منزلتها منى و إني دافعها إليه ألا- فدونكن ابنتكن فقمين إلى الفتاه فعلقن عليها من حليهن وطيننها وجعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف ووساده وكساء خبيريا ومخضبا و هو المكن واتخذت أم أيمن بوابه ثم إن رسول الله ص جاء فهتف بفاطمه وهى فى بعض البيوت فأقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله ص حصرت وبكت فقال لها رسول الله ص ادنى منى فدنت منه فأخذ بيدها ويد على فلما أراد أن يجعل كفها فى كف على حصرت ودمعت عينها فرفع رسول الله رأسه إلى على وأشفق أن

يكون بكاؤها من أجل أنه ليس له شيء فقال لها ما ألتوتك من نفسي ولقد أصبت بك القدر وزوجتك خير أهلى وإيم الله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين قال فلان منها وأمكنته من كفها فقال لهما اذهبا إلى بيتكما بارك الله لكما وأصلح بالكما فلا تهيجا شيئا حتى آتيكما فأقبلا- حتى جلسا ع مجلسهما وعندهما أمهات المؤمنين وبينهن وبين على حجاب وفاطمه مع النساء ثم أقبل النبي ع حتى دق الباب فقالت أم أيمن من هذا فقال أنا رسول الله ففتحت له الباب وهى تقول بأبى أنت وأمى فقال لها رسول الله ص أ ثم أذى يا أم أيمن فقلت له و من أخوك فقال على بن أبى طالب فقالت يا رسول الله هو أخوك وزوجته ابنتك فقال نعم فقالت إنما نعرف الحلال والحرام بك

-روایت- از قبل-۱۶۷۵

[صفحه ۳۷۲]

فدخل وخرج النساء مسرعات وبقيت أسماء بنت عميس فلما بصرت برسول الله ص مقبلا تهيأت للخروج فقال لها رسول الله ص على رسلك من أنت فقالت أنا أسماء بنت عميس بأبى أنت وأمى إن الفتاه ليله بنائها لاغنى بها عن امرأه إن حدث لها حاجه أفضت بها إليها

فقال لها رسول الله ص ما أخرجك إلا ذلك فقالت إى و الذى بعثك بالحق ما أكذب والروح الأمين يأتيك فقال لها رسول الله ص فأسأل إلهى أن يحرسك من فوقك و من تحتك و من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم ناولينى المخضب واملئيه ماء قال فنهضت أسماء فملأت المخضب ماء وأتته به ماء ثم مجه فيه ثم قال اللهم إنهما منى و أنا منهنما اللهم كما أذهبت عنى الرجس وطهرتنى تطهيرا فأذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهيرا ثم دعا فاطمه فقامت إليه وعليها النقبة وإزارها فضرب كفا من ماء بين يديها وبأخرى على عاتقها وبأخرى على هامتها ثم نضح جلدتها وجيده ثم التزمها و قال اللهم إنهما منى و أنا منهنما اللهم فكما أذهبت عنى الرجس وطهرتنى تطهيرا فطهرهما ثم أمرها أن تشرب بقيه الماء وتمضمض وتستنشق وتتوضأ ثم دعا بمخضب آخر فصنع به كما صنع بالأول ودعا عليها فصنع به كما صنع بصاحبته ودعا له كما دعا لها ثم أغلق عليهما الباب وانطلق فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى توارى فى حجرته ما شرك معهما فى دعائه أحدا

-روایت- ۱- ۱۲۵۰

قال محمد

بن يوسف الكنجي هكذا رواه ابن بطه العكبري الحافظ و هو حسن عال وذكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح لأن أسماء هذه امرأه جعفر بن أبي طالب ع وتزوجها بعده أبوبكر فولدت له محمدا و ذلك بذى الحليفة فخرج رسول الله ص إلى مكة في حجه الوداع فلما مات أبوبكر رضى الله عنه تزوجها على بن أبي طالب ع فولدت له و ماأرى نسبتها في هذا الحديث إلا غلطا وقع من بعض الرواه لأن أسماء التي حضرت في عرس فاطمه ع إنما هي

[صفحه ٣٧٣]

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارى وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بن أبي طالب بالحبشه هاجر بهما الهجره الثانيه و قدم بها يوم فتح خيبر سنه سبع

و قال النبي ص ما أدري بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدم جعفر

—روایت-١-٢-روایت-٢٠-٦٧

و كان زواج فاطمه ع بعد وقوعه بدر بأيام يسيره فصح بهذا أن أسماء المذكوره في هذا الحديث إنما هي أسماء بنت يزيد ولها أحاديث عن النبي ص روى عنها شهر بن حوشب وغيره من التابعين حقق ذلك محمد بن يوسف الكنجي في الوجهه قبل هذا

وروى الحافظ أبو محمد عبدالعزيز بن أخضر الجنازى قال لما كانت ليله أهديت فاطمه إلى على ع قال

له رسول الله ص لا تحدث شيئا حتى آتيك فلم يلبث رسول الله ص أن اتبعهما فقام على الباب فاستأذن فدخل فإذا على منتبذ منها فقال له رسول الله ص إني قد علمت أنك تهاب الله ورسوله فدعا بماء فتمضمض به ثم أعاده في الإناء ثم نضح به صدرها وصدره

-رواية-1-2-رواية-58-363

قال وروى أن عليا ع قال لما أردت أن أخطب إلى رسول الله ص ابنته فقلت و الله ما عندي من شيء ثم ذكرت وصلته فخطبتها إليه فقال لي عندك شيء فقلت لا- قال أين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم بدر قال قلت هي عندي فزوجني عليها و قال لا تحدثن شيئا حتى آتيكما قال فجاء النبي ص ونحن نيام فقال مكانكما فقعد بيننا فدعا بماء فرشه علينا قال فقلت يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي قال هي أحب إلى منك و أنت أعز علي منها

-رواية-1-2-رواية-30-439

وروى النجاد في أماليه أن النبي ص دخل على فاطمه بعد ما بنى بها أيام فصنعت كما تصنع الجارية إذ أرأت بعض أهلها فبكت فقال لها ما يبكيك يابنيه لقد زوجتك خير من أعلم

-رواية-1-2-رواية-27-175

قال علي بن عيسى بن أبي الفتح عفا الله عنه قد ثبت لعلي ع بما تقدم

فى هذا الكتاب من المزايا ما بء به الأمثال وتقرر له من شرف السجايا ما فات به

[صفحة ٣٧٤]

الأصحاب والآل وظهر له من علو الشأن ما توحء به وتفرد وعرف له من سمو المكان ما ثبت به فضله وتوطء وصرح النبى ص بما يجب له على الأمة بما هو أشهر من النهار وكنى وعرض وأشار فما قبلوا ما أشار فقامت حجته ع بالدليل ودحض الله بما شاع من شرفه ما اختلق من الأباطيل وشهد بفضله النبى فحكم به حاكم التنزيل وأتم الله شرفه بفاطمه ع وناهيك بهذا التمام ونظمت عقود فضائله فازدان العقد بالنظام فإنها العقيله الكريمة والدره اليتيمه والموهبه العظيمه والمنحه الجسيمه والعطيه السنيه والسيداه السريه والبضعه النبويه والشمس المنيره المضيئه والبتول الطاهريه المحمديه سيده النساء المخصوصه بالثناء والثناء المؤيده بعنايه رب السماء أم أبيها صلى الله عليه وعليها و على بعلمها وبنيتها فإنها زادتة شرفا إلى شرفه القديم وكسته حله مجد أوجبت له مزياه التقديم ورفعت له منار سؤدد ظاهر الترحيب والتعظيم وكانت هذه الكريمة صالحه لذلك الكريم .

أتاه المجد من هنا وهنا || و كان له بمجتمع السيول

.اتصل بها رسول الله ص من جهه تزيد على اتصاله واختص بسببها به اختصاصا رفعه على أصحابه وآله فلهذا جعل

نفسه نفسه ونساءه نساءه وأبناءه أبناءه حين قدم النجرانيون لمباهلته وجداله وكفاك بهامناقب سمت على النجوم الظاهره ومراتب يغطيها أهل الدنيا والآخرة لا يدفعها إلا من يدفع الحق بعد ظهوره ولا ينكرها إلا من ادعى أن الليل يغلب النهار بنوره وسيظهر لك أيديك الله

عند ذكرها ما تعرف به حقيقه أمرها وتستدل به على شرف قدرها

[صفحه ٣٧٦]

فصل في ذكر مناقب شتى وأحاديث متفرقه أوردها الرواه والمحدثون وأخبار وآثار داله على مانحن بصدده من ذكر فضله

من كفايه الطالب عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص ما بعثت عليا في سريره إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابه تظله حتى يرزقه الله الظفر

-روایت- ١-٢-روایت- ٨٥-١٩١

و من الكتاب المذكور عن الإمام علي بن موسى الرضا عن آباءه ع عن علي ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب ع

-روایت- ١-٢-روایت- ١٠٥-٢٣٠

و منه عن ابن أبي لیلی الغفاری قال سمعت رسول الله ص يقول ستكون بعدی فتنه فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة

و هو معى فى السماء العلىا و هو الفاروق بىن الحق والباطل

-رواىت-١-٢-رواىت-٦٩-٢٣٩

قال هذا حدىث صحىح حسن عال

رواه الحافظ فى أمالىة قال أبو على الكوكبى عن أبى السمرى عن عوانه بن الحكم عن أبى صالح قال ذكر على

-رواىت-١-٢-رواىت-١٠٢-ادامه دارد

[صفحہ ٣٧٧]

بن أبى طالب ع

عند عائشه و ابن عباس حاضر فقالت عائشه كان من أكرم رجالنا على رسول الله ص فقال ابن عباس و أى شىء يمنعه عن ذاك اصطفاه الله بنصره رسول الله و أرضاه رسول الله ص لأخوته و اختاره لكرىمته و جعله أباذرىته و وصىه من بعده فإن ابتغى شرفا فهو فى أكرم منبى و أورك عود و إن أردت إسلاما فأوفر بحظه و أجزل بنصىبه و إن أردت شجاعه فبهمه حرب و قاضىه حتم يصفح السىوف أنسا لا يجد لموقعها حسا و لا ينهنه نعه و لا تقله الجموع الله ينجده و جبرئىل ىرفده و دعوه الرسول تعضده أحد الناس لسانا و أظهرهم بىانا و أصدعهم بالثواب فى أسرع جواب عظته أقل من عمله و عمله يعجز عنه أهل دهره فعلىه رضوان الله و على مبغضىه لعائن الله

-رواىت-از قبل-٦٦٤

ونقلت من أمالى الطوسى أن عبدالرحمن بن أبى لىلى قام إلى أمىر المؤمنىن ع فقال يا أمىر المؤمنىن

إني سائلك لآخذ عنك ولقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله ألا تحدثنا عن أمرك هذا كان بعهد من رسول الله ص أو شىء رأيت أنه أنت فإننا قد أكثرنا فيك الأقاويل وأوثقه عندنا ما نقلناه عنك وسمعناه من فيك إنا كنا نقول لورجعت إليكم بعد رسول الله ص لم ينازعكم فيها أحد و الله ما أدري إذ اسئلت ما أقول أزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك فإن قلت ذلك فعلام نصبك رسول الله ص بعد حجه الوداع فقال أيها الناس من كنت مولاه فعلى مولاه و إن تك أولى منهم بما كانوا فيه فعلام نتولاهم فقال أمير المؤمنين ع يا عبدالرحمن إن الله تعالى قبض نبيه ص و أنا يوم قبضه أولى بالناس منى بقميصى هذا و قد كان من نبي الله إلى عهد لو خزمت منى بأنفى لأقررت سمعاً لله وطاعة و إن أول ما انتقصنا بعده إبطال حقنا فى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۸]

الخميس فلما رق أمرنا طمعت ريعان من قریش فینا و قد كان لى على الناس حق لوردوه إلى عفوا قبلته و قمت فيه إلى أجل معلوم و كنت كرجل له على الناس حق إلى أجل

فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه و إن أخروه أخذه غير محمودين و كنت كرجل يأخذ السهولة و هو

عند الناس محزن وإنما يعرف الهدى بقله من يأخذه من الناس و إذا سكت فاعفوني فإنه لو جاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب
أجبتكم فكفوا عني ما كففت عنكم فقال عبدالرحمن يا أمير المؤمنين فأنت لعمر ك كما قال الأول

-روایت- از قبل- ۴۸۸

لعمري لقد أيقظت من كان نائما || وأسمنت من كانت له أذنان

و عن الأصبع بن نباته قال إن أمير المؤمنين ع خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال أيها الناس
اسمعوا مقالتي وعوا كلامي إن الخيلاء من التجبر والنخوه من التكبر و إن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ألا إن المسلم أخو
المسلم فلا تنازروا ولا تتنازروا فإن شرائع الدين واحده وسبله قاصده من أخذ به الحق و من تركها مرق و من فارقه محق ليس
المسلم بالخائن إذاؤتمن و لا بالمخلف إذا وعد و لا بالكذوب إذا نطق نحن أهل بيت الرحمة و قولنا الحق و فعلنا القسط و منا خاتم
النبيين و فينا قاده الإسلام و أمناء الكتاب ندعوكم إلى الله ورسوله و إلى جهاد عدوه و الشده في أمره و ابتغاء رضوانه و إلى إقام
الصلاه و إيتاء الزكاه و حج

البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفىء لأهله ألا وإن أعجب العجب أن معاوية بن أبي سفيان الأموى وعمرو بن العاص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۹]

السهمى يحرضان الناس على طلب الدين بزعمهما وإنى والله لم أخالف رسول الله ص قط و لم أعصه فى أمر قط أقيه بنفسه فى المواطن التى تنكص فيها الأبطال وترعد منها الفرائص بقوه أكرمنى الله بهافله الحمد ولقد قبض النبى ص و إن رأسه لفى حجرى ولقد وليت غسله بيدي تقلبه الملائكة المقربون معى وايم الله ماختلفت أمه بعد نبيها إلا ظهر باطلها على حقها إلا ما شاء الله

-روایت-از قبل-۳۸۵

و عن سعيد بن المسيب قال سمعت رجلا سأل عبد الله بن عباس عن على بن أبى طالب ع فقال له ابن عباس إن عليا صلى القبلتين وباع البيعتين و لم يعبد صنما ولاوثنا و لم يضرب على رأسه بزلم ولا قدح ولد على الفطره و لم يشرك بالله طرفه عين فقال الرجل إنى لم أسألك عن هذا إنما أسألك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتى أتى البصره فقتل بها أربعين ألفا ثم سار إلى الشام فلقى حوارج العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم ثم أتى

النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم فقال له ابن عباس أ على أعلم عندك أم أنا فقال لو كان على أعلم عندي منك
ماسألتك قال فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه ثم قال ثكلتك أمك على علمني و كان علمه من رسول الله ص و رسول الله
علمه من الله من فوق عرشه فعلم النبي من الله وعلم على من النبي وعلمي من علم على وعلم أصحاب محمد كلهم في علم على
كالقطره الواحده في سبعة أبحر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۸۵۰

و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص ما قبض الله نبيا حتى أمره أن يوصى إلى أفضل عشيرته من
عصبته وأمرني أن أوصى فقلت إلى من يارب فقال أوص يا محمد إلى ابن عمك على بن أبي طالب فإنني

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۰]

قد أثبتته في الكتب السابقه وكتبت فيها أنه وصيك و على ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموآثيق أنبيائي ورسلي أخذت موآثيقهم
لى بالربوبيه و لك يا محمد بالنبوه ولعلى بن أبي طالب بالولايه

-روایت-از قبل-۱۹۰

و من أمالی الطوسی عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص

يقول أعطاني الله تبارك و تعالی خمساً وأعطى علياً خمساً أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم وجعلني نبياً وجعله وصياً وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلى ونظرت إليه ثم بكى رسول الله ص فقلت ما يبكيك فداك أبي وأمي فقال يا ابن عباس إن أول ما كلمني به أن قال يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت و إلى أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلى علي و هو رافع رأسه إلى فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد إنني جعلت علياً وصيكم ووزيركم وخليفتك من بعدك فأعلمه بها فها هو يسمع كلامك فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت وأطعت فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به و مامرت بملايئمتهم إلهنوني وقالوا يا محمد و الذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش و قد نكسوا

رءوسهم فسألت جبرئيل ع فقال إنهم استأذنوا الله فى النظر إليه فأذن لهم فلما هبطت الأرض جعلت أخيره بذلك و هو يخبرنى فعلمت أنى لم أظأ موطنأ إلا و قد كشف لعلى عنه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله أوصنى فقال عليك بحب على بن أبى طالب قلت يا رسول الله ص أوصنى قال عليك بموده على بن أبى طالب و الذى بعثنى بالحق نبيا إن الله لا يقبل من عبد حسنه حتى يسأله عن حب على بن أبى طالب و هو تعالى أعلم فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان فيه و إن لم يأت به بولايته لم يسأله عن شىء و أمر به إلى النار يا ابن عباس و الذى بعثنى بالحق نبيا إن النار لأشد غضبا على مبغض على منها على من

-روايت- ١-٢-روايت- ٦٨-ادامه دارد

[صفحه ٣٨١]

زعم أن لله ولدا يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه أحد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتى لم يجعل الله لهم فى الإسلام نصيبا يا ابن عباس إن

من علامه بغضهم له تفضيل من هودونه عليه و الذى بعثنى بالحق نبيا ما خلق الله نبيا اكرم عليه منى و لا وصيا اكرم عليه من وصيى على قال ابن عباس فلم ازل له كما امرنى رسول الله ص ووصانى بمودته وانه لأكبر عملى عندى قال ابن عباس ثم مضى من الزمان مامضى وحضرت رسول الله ص الوفاء وحضرت له فداك أبى وأمى يا رسول الله قددنا أجلك فما تأمرنى فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا و لا تكونن لهم ظهيرا و لا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى ع حتى أغمى عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي و الذى بعثنى بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمه يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله و هو عنك راض فاسلك طريقه على بن أبى طالب وممل معه حيث مامل وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك فى على

-روایت- از قبل-۱۱۷۲

و عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما نزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلي ع يا علي إني سألت الله عز و جل أن يوالى بينى وبينك ففعل وسألته أن يواخى بينى وبينك ففعل وسألته أن يجعلك وصيى ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر فى شن بال خير مما سأل محمدر به هلا سأل ملكا يعضده أو كنزا يستعين به على فاقته فأنزل الله تعالى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَأُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللّهُ

-روایت- ۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۲]

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَيْلٌ

-روایت- از قبل-۲۵

و عن حبش بن المعتمر قال دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته كيف أمسيت قال أمسيت محبا لمحبا ومبغضا لمبغضا وأمسى محبنا مغتبطا برحمه من الله كان ينتظرها وأمسى وعدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان قدأنهار به فى نار جهنم و كان أبواب الرحمة قدفتحت لأهلها فهنيئا لأهل الرحمة رحمتهم والتعس لأهل النار والنار لهم يا حبش من سره أن يعلم أمحب هولنا أم

مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحب وليا لنا فليس بمبغض لنا و إن كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا إن الله أخذ الميثاق لمحينا بمودتنا وكتب في الذكر الحكيم اسم مبغضنا نحن النجباء وأفرطنا أفرط الأنبياء

-رواية- ٢-١-رواية- ٢٩-٦٥١

الأفرط السابقون إلى الماء و في الحديث أنافرطكم إلى الحوض أى سابقكم و منه يقال للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطاً أى أجراً يتقدمنا

و عن المنهال بن عمرو قال أخبرني رجل من تميم قال كنا مع علي ع بذي قار ونحن نرى أناساً يتخطف في يومنا فسمعته يقول و الله لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين يعنى طلحه والزبير ولنستبيحن عسكرهما قال التميمي فأتيت عبد الله بن العباس فقلت أ ما ترى إلى ابن عمك و ما يقول فقال لا تعجل حتى تنظر ما يكون فلما كان من أمر البصره ما كان أتيته فقلت لأرى ابن عمك إلا قد صدق فقال ويحك إنا كنا نتحدث أصحاب النبي ع أن النبي ص عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحد غيره فلعل هداماً عهد إليه

-رواية- ٢-١-رواية- ٣٠-٥٣٦

[صفحه ٣٨٣]

و عن وائله الكنانى قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل

واتباع الهوى فأما طول الأمل فينسى الآخرة و أما اتباع الهوى فيصد عن الحق ألا و إن الدنيا قدولت مدبره والآخرة قدأقبلت مقبله ولكل واحده منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة و لا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل و لاحساب والآخرة حساب و لاعمل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۴۸

و عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص إن جبرئيل ع نزل على و قال إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل على بن أبي طالب خطيبا على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك و يأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره و الله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار و من أطاعك فله الجنة فأمر النبي ص مناديا فنادى الصلاة جامعه فاجتمع الناس و خرج حتى علا المنبر فكان أول ما تكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال أيها الناس أنا البشير و أنا النذير و أنا النبي الأُمي إني مبلغكم عن الله عز و جل في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي و هو عيبه العلم و هو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه و تولاه و خلقني وإياه وفضلني بالرساله وفضله بالتبليغ عنى و جعلني مدينه

العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصه بالوصيه وأبان أمره وخوف من عداوته وأزلف من والاه وغفر لشيئته وأمر الناس جميعا بطاعته وإنه عز وجل يقول من عاداه فقد عاداني و من والاه فقد والاني و من ناصبه ناصبني و من خالفه خالفني و من عصاه عصاني و من آذاه آذاني و من أبغضه أبغضني و من أحبه أحبني و من أرادني و من كاده كادني و من نصره نصرني ياأيها الناس اسمعوا لماأمركم به وأطيعوه فإنني أخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم أخذ بيد علي ع فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين و

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۴]

حجه الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين اللهم إني قد بلغت وهم عبادك و أنت قادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك ياأرحم الراحمين أستغفر الله لي ولكم ونزل

-روایت-از قبل-۱۶۸

فأتاه جبرئيل ع فقال إن الله يقرئك السلام و يقول جزاك الله خيرا عن تبليغك فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين يا محمد إن

ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في كل أوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۸۹

و عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ع قال كان لي من رسول الله ص عشر لم يعطاهن أحد قبلي قال لي يا علي أنت أخي في الدنيا ومعى في الآخرة و أنت أقرب الناس منى موقفا يوم القيامة ومنزلى ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين و أنت الوصى و أنت الولي و أنت الوزير عدوك عدوى وعدوى عدو الله ووليك وولي وولي الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۳۶۴

عن علي بن الحسين زين العابدين ع قال قال رسول الله ص ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل ابراهيم ع فرحوا واستبشروا وإذا ذكر عندهم آل محمد اشمازت قلوبهم و أذى نفس محمد بيده لو أن عبدا جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولايه أهل بيتي

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۲۹۳

و عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إلى الحسن بن علي ع و قال فيما أوصى به إليه يابني لافقر

أشد من الجهل ولا عدم أعدم من عدم العقل ولا وحشه أوحش من العجب ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا عباده كالتفكر في صنعه الله يا بنى العقل خليل المرء والحلم وزيره والرفق والسده والصبر من خير جنوده يا بنى إنه لا بد للعاقل أن ينظر في شأنه فليحفظ لسانه وليعرف أهل زمانه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۵]

يا بنى إن من البلاء الفاقه وأشد من ذلك مرض البدن وأشد من ذلك مرض القلب و إن من النعم سعه المال وأفضل من ذلك صحه البدن وأفضل من ذلك تقوى القلوب يا بنى للمؤمن ثلاث ساعات ساعه يناجى فيهاربه وساعه يحاسب فيها نفسه وساعه يخلى فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويحمل و ليس للمؤمن بد من أن يكون شاخصا فى ثلاث مرمه لمعاش أو خطوه لمعاد أولذه فى غير محرم

-روایت-از قبل-۳۷۵

و عن ميثم التمار رحمه الله و قد تقدم مثله و كان هذا الحديث أبسط فذكرته قال تمسينا ليله

عند أمير المؤمنين ع فقال لنا ليس من عبدا متحن الله قلبه للإيمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه و لأصبح عبدا ممن سخط الله عليه إلا يجد بغضنا على قلبه و أصبحنا نفرح بحب المحب

لنا ونعرف بغض المبغض لنا وأصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمه من الله ينتظرها كل يوم وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد أنهار به فى نار جهنم و كان أبواب الرحمه قد فتحت لأهل الرحمه فهنيئا لهم رحمتهم وتعسا لأهل النار ومثواهم إن عبدا لن يقصر فى حبنا لخير جعله الله فى قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا إن ذلك لا يجتمع فى قلب واحد و ما جعل الله لرجل من قلوبين فى جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم و الذى يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب الذى لا يغش فيه نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء و أناوصى الأوصياء و أناحزب الله ورسوله والفئه الباغيه حزب الشيطان فمن أحب أن يمتحن حاله فى حبنا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حب من ألب علينا فليعلم أن الله عدوه وجبرئيل وميكائيل و الله عدو للكافرين

-روايه ١-٢-روايه ٨٥-١٠٣٣

و عن أبى سخييه قال حججت أنا وسلمان فمررنا بالربذه وجلسنا إلى أبى

-روايه ١-٢-روايه ٢٤-ادامه دارد

[صفحه ٣٨٦]

ذر الغفارى رحمه الله فقال لنا أما إنه سيكون بعدى فتنه و لا بد منها فعليكم بكتاب الله والشيخ على بن أبى طالب فالزموهما فإنى أشهد على رسول الله

ص أنى سمعته و هو يقول على أول من آمن بى وأول من صدقنى وأول من يصادقنى يوم القيامة و هو الصديق الأ-كبر و هوفاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل و هو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين

-روایت-از قبل-۳۶۳

و عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما نزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلى بن أبى طالب ع يا على إنى سألت الله عز و جل أن يوالى بينى وبينك ففعل وسألته أن يواخى بينى وبينك ففعل وسألته أن يجعلك وصى ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر فى شن بال خير مما قدسأل محمدر به هلا سأله ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستعين به على فاقته فأنزل الله تعالى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۵۷۸

و عن المنهال بن عمرو قال أخبرنى رجل من تميم قال كنا مع على بن أبى طالب ع بندى قار ونحن نرى أناسنخطف فى يومنا فسمعته يقول و الله لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين يعنى طلحه والزبير ولنستبيحن

عسكرهما قال التميمي فأتيت ابن عباس فقلت ألا ترى إلى ابن عمك و ما يقول فقال لاتعجل حتى تنظر ما يكون فلما كان من أمر البصره ما كان أتيته فقلت لأرى ابن عمك إلا قد صدق قال ويحك إنا كنا نتحدث أصحاب النبي ص أن النبي ص عهد إليه ثمانين عهدا لم يعهد شيئا منها إلى أحد غيره فلعل هذامما عهد إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۵۳۷

و عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص إن جبرئيل نزل على و قال إن الله يأمرك أن تقوم الساعه بتفضيل على بن أبي طالب ع خطيبا على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ويأمر جميع الملائكه أن تسمع ماتذكره و الله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۷]

فی أمره فله النار و من أطاعك فله الجنة فأمر النبي ص مناديا فنادى بالصلاه جامعه فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر فكان أول ماتكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال يا أيها الناس أنا البشير و أنا النذير و أنا النبي الأمي إني مبلغكم عن الله عز و جل فی أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي و هو عيبه العلم

و هو الذى انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقنى وإياه وفضلنى بالرساله وفضله بالتبليغ عنى وجعلنى مدينه العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصه بالوصيه وأبان أمره وخوف من عداوته وأزلف من والاه وغفر لشيئته وأمر الناس جميعا بطاعته وإنه عز وجل يقول من عاداه عادانى و من والاه والانى و من ناصبه ناصبنى و من خالفه خالفنى و من عصاه عصانى و من آذاه آذانى و من أبغضه أبغضنى و من أحبه أحببى و من أرادته أرادنى و من كاده كادنى و من نصره نصرنى ياأيها الناس اسمعوا لماأمركم به وأطيعوا فإنى أخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم أخذ بيد على ع فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجه الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين اللهم إنى قد بلغت وهم عبادك و أنت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك ياأرحم الراحمين أستغفر الله لى ولكم ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و

يقول جزاك الله عن تليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في كل أوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

-روایت-از قبل-۱۵۸۶

و قد تقدمت الروايه آنفا

و عن عياض بن عياض عن أبيه قال مر على بن أبي طالب ع بملا فيهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۸]

سلمان رحمه الله عليه فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزه هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم ص أحد غيره

-روایت-از قبل-۱۰۷

و عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع ما ثبت الله حب علي بن أبي طالب في قلب أحد فزلت له قدم إلا ثبتت له قدم أخرى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۲۷

و عن زاذان قال سمعت سلمان رحمه الله يقول لأزال أحب عليا ع فإني رأيت رسول الله ص يضرب فخذه و يقول محبك لي محب ومبغضك لي مبغض ومبغضى لله تعالى مبغض الحديث ذو شجون

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۸۹

قيل لأبي عبد الله الصادق ع ما أكثر ما تذكر سلمان الفارسي فقال لا تقولوا الفارسي وقولوا المحمدي إن ذكرى له لثلاث خصال أحدها إثارة هوى أمير المؤمنين علي هوى نفسه والثانية حبه

للفقراء واختياره إياهم على أهل الثروه والعدد والثالثه حبه للعلم والعلماء إن سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما و ما كان من المشركين

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۳۰

و عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال جلس جماعه من أصحاب رسول الله ص ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله فقال له عمر مانسبك أنت ياسلمان و ماضلك فقال أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله بمحمد ع و كنت عائلا فأغناني الله بمحمد و كنت مملوكا فأعتقني الله بمحمد ع فهذا حسبي ونسبي يا عمر ثم خرج رسول الله ص فذكر له سلمان ما قال عمر و ماأجابه فقال رسول الله ص يا معشر قريش إن حسب المرء دينه ومروته خلقه وفضله عقله قال الله تعالى يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ثم أقبل على سلمان رحمه الله فقال له ياسلمان إنه ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله عز و جل فمن كنت أتقى منه فأنت أفضل منه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۷۶۹

[صفحه ۳۸۹]

أقول إن فضل سلمان مشهور معلوم ومكانه من علو المكانه والزهاده مفهوم و لولا الخروج عن عرض هذا الكتاب لذكرت من فضله

ما يشهد بنبله ولأملت من مناقبه ما يؤذن باعتلاء مراتبه التي أغنته عن مناصبه و أنت لوفكرت لعلمت ورأيت أنه يكفيه نسبا

قوله ص سلمان منا أهل البيت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۳۴

و إن مد الله في الأجل وفسح في رقعته المهل فسوف أفرد كتابا في فضل أصحاب علي ع من فضل أصحاب رسول الله ص أنبه فيه علي شرف محلهم المرفوع وأبين أنه لا بد من مشابهه ما بين التابع والمتبوع

و عن سلمان رحمه الله قال بايعنا رسول الله ص علي النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن أبي طالب والموالاه له

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۲۰

و عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع أن الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت و ما هو قال ضمن له أن أقر الله بالربوبية ولمحمد ع بالنبوه ولعلي ع بالإمامه وأدى ما افترض الله عليه أن يسكنه في جواره قال قلت هذه و الله هي الكرامه التي لاتشبهها كرامه الآدميين ثم قال أبو عبد الله اعملوا قليلا تنعموا كثيرا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۳۲

و عنه ع في قول الله عز و جل وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قال النجم هو رسول الله ص والعلامات الأئمه من بعده ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۵

و عن علي الرضا

عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص
حرمتم الجنة علي من ظلم أهل بيتي وقاتلهم و علي المعترض عليهم والساب لهم أولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله
ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-۳۴۰

و عن علي ع قال و الله لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله ص أعداءنا وليردنه أحبأونا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۰۹

و عنه ع قال من أحبني رأني يوم القيامة حيث يحب و من أبغضني رأني يوم القيامة حيث يكره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۹

[صفحه ۳۹۰]

و عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أعطاني الله خمسا وأعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع
العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا وأعطاني الكوثر وأعطى عليا السلسيل وأعطاني الوحي وأعطى عليا الإلهام وأسرى بي إليه وفتح
له أبواب السماء حتى رأى مارأيت ونظر إلى ما نظرت ثم قال يا ابن عباس من خالف عليا فلا تكونن ظهيرا له و لاوليا فوالذي
بعثني بالحق نبيا ما يخالفه

أحد إلا- غير الله ما به من نعمه وشوه خلقه قبل إدخاله النار يا ابن عباس لا تشك في علي فإن الشك فيه كفر يخرج عن الإيمان ويوجب الخلود في النار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۵۶۲

و عن جابر بن عبد الله قال أتيت رسول الله ص فقلت يا رسول الله من وصيكم قال فأمسك عنى عشرا لا يجيبني ثم قال يا جابر أ لا-أخبرك عما سألتني فقلت بأبي أنت وأمي أما والله لقد سكت عنى حتى ظننت أنك وجدت علي فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكنى كنت أنتظر ما يأتيني من السماء فأتاني جبرئيل ع فقال يا محمد إن ربك يقول لك إن علي بن أبي طالب وصيكم وخليفتك علي أهلك وأمتك والذائد عن حوضك و هو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة فقلت يانبي الله أ رأيت من لا يؤمن بهذا أقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع إلا ليتابع عليه فمن تابعه كان معى غدا و من خالفه لم يرد على الحوض أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۶۰۸

و عن أبي ذر قال رأيت رسول الله ص و قد ضرب علي كتف علي بن أبي طالب ع بيده و قال يا علي من أحبنا فهو العربى و من أبغضنا فهو العليج

وشيعتنا هم أهل البيوتات والمعادن والشرف و من كان مولده صحيحا و ما على مله ابراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها يراء
و إن لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۳۳۷

[صفحه ۳۹۱]

و عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص لما أسرى بى إلى السماء وانتهيت إلى الصدره المنتهى نوديت يا محمد استوص
بعلى خيرا فإنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۰۶

و عنه عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع على منبر الكوفه أيها الناس إنه كان لى من رسول الله ص عشر خصال لهن أحب إلى
مما طلعت عليه الشمس قال لى رسول الله ص يا على أنت أخى فى الدنيا والآخرة و أنت أقرب الخلائق إلى يوم القيامة فى
الموقف بين يدى الجبار ومنزلك فى الجنة مواجه منزلى كما يتواجه منازل الإخوان فى الله عز و جل و أنت الوارث منى و أنت
الوصى من بعدى فى عداتى وأسرتى و أنت الحافظ لى فى أهلى

عند غيبتى و أنت الإمام لأمتى والقائم بالقسط فى رعيتى و أنت ولى ولى ولى الله و عدوك عدوى و عدوى عدو الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۵۶۰

و عن الأصبغ بن نباته قال جاء رجل إلى على

ع فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين تقاتلهم الدعوه واحده والرسول واحد والصلاه واحده والحج واحد فبم نسميهم قال سمهم بما سماهم الله تعالى في كتابه فقال ما كل ما في الكتاب أعلمه قال أما سمعت الله يقول في كتابه تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ فَلَمَّا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ كُنَّا نَحْنُ أَوْلَى بِاللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ وَالنَّبِيُّ صَّ وَالْكِتَابُ وَبِالْحَقِّ فَنَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَشَاءَ اللَّهُ قَاتِلَهُمْ بِمَشِيئَتِهِ وَإِرَادَتِهِ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۷۵۳

وقد أحسن السيد الحميري رحمه الله في قوله

أقسم بالله وآلائه || والمرء عما قال مسؤل

إن علي بن أبي طالب || على التقى والبر مجبول

[صفحه ۳۹۲]

وإنه كان الإمام ألدی || له على الأمة تفضيل

يقول بالحق ويعنى به || ولا تلهيه الأباطيل

كان إذا الحرب مرتها القنا || وأحجمت عنها البهاليل

يمشى إلى القرن و في كفه || أبيض ماضى الحد مصقول

مشى العفرنى بين أشباله || أبرزه للقنص

ذاك ألقى سلم فى ليله || عليه ميكال وجبريل

ميكال فى ألف وجبريل فى || ألف ويتلوهم سرافيل

ليه بدر مددا أنزلوا || كأنهم طير أبايل

فسلموا لما أتوا نحوه || وذاك إعظام وتبجيل

يقال مرت الريح السحاب إذا استدرته يريد أن القنا تستدر الحرب والبهلول الضحاك ولعله لشجاعته وبسالته لا يكثر بالحرب
فيتبسم فى حاله التى تقطب فيها الرجال لخوف الحرب كما قال أبو الطيب

تمر بك الأبطال كلى هزيمه || ووجهك وضاح وثرعك باسم

والعفرنى الأسد و هو فعلنى والغيل بالكسر الأجمه وبيت الأسد مثل الخميس والجمع غيول و قال الأصمعى الغيل الشجر الملتف
وأبايل جماعات متفرقه ويجىء بمعنى الكثير و هو من الجمع الذى لا واحد له و قال بعضهم واحده أبول مثل عجول وقيل أبايل
قال و لم أجد العرب تعرف له واحدا

[صفحه ٣٩٣]

و عن على بن الحسين عن آباءه ع قال لما رجع على ع من وقعه الجمل اجتاز بالزوراء فقال للناس إنها الزوراء فسيروا و جنبوا عنها
فإن الخسف أسرع إليها من الوتد فى النخاله فلما أتى موضعا من أرضها قال ما هذه الأرض قيل أرض بحرا فقال أرض سبخ
جنبوا ويمنوا

فلما أتى يمنه السواد إذا هو براهب فى صومعه له فقال له ياراهب أنزل هاهنا فقال له الراهب لا تنزل بجيشك هذه الأرض قال و لم قال لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصى نبي بجيشه يقاتل فى سبيل الله عز و جل هكذا نجد فى كتبنا فقال له أمير المؤمنين ع فأنا وصى سيد الأنبياء و سيد الأوصياء فقال له الراهب فأنت إذا أصلع قريش وصى محمد ص قال له أمير المؤمنين ع أنا ذلك فنزل الراهب إليه فقال خذ على شرائع الإسلام إني وجدت فى الإنجيل نعتك فإنك تنزل أرض برآثا بيت مريم وأرض عيسى ع فقال له أمير المؤمنين ع قف و لا تخبرنا بشىء ثم أتى موضعا فقال الكزوا هذا فلكرهه ع فانجست برجله عين خراجه فقال هذه عين مريم التى أنبت لها ثم قال اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا فكشف و إذا بصخره بيضاء فقال ع على هذه الصخره وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين ع الصخره و صلى عليها و أقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة و جعل الحرم فى خيمه من

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۴]

الموضع ثم قال أرض برآثا هذابيت مريم ع

هذاالموضع المقدس صلى فيه الأنبياء قال أبو جعفر محمد بن علي ع ولقد وجدنا أنه صلى فيه ابراهيم قبل عيسى ع

-روایت-از قبل-١٦١

قلت أرض برائا هذه

عند باب محول على قدر ميل أو أكثر من ذلك من بغداد وجامع برائا هناك و هو خراب وحيطانه باقيه إلا شىء منها دخلت و صليت فيه و تبركت به

و عن زيد بن علي عن آبائه ع عن أمير المؤمنين علي ع قال قال رسول الله ص يا علي إن الله تبارك و تعالى أمرني أن أتخذك أخا و وصيا فأنت أخي و وصيي و خليفتي علي أهلي في حياتي و بعد موتي من تبعك فقد تبعني و من تخلف عنك فقد تخلف عني و من كفر بك فقد كفر بي و من ظلمك فقد ظلمني يا علي أنا منك و أنت مني يا علي لو لا أنت ما قوتل أهل النهر قال فقلت يا رسول الله و من أهل النهر قال قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية

-روایت-١-٢-روایت-٨٦-٤٦٢

و عن سويد بن غفله قال سمعت عليا ع يقول و الله لو صببت الدنيا على المنافق صبا ما أحبني و لو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبني و ذلك أنى سمعت رسول الله ص يقول يا علي لا يحبك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۲۲

و عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله ص أعطيت في علي تسعا ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة واثنتين أرجوهما له وواحدة أخافها عليه فأما الثلاثة التي في الدنيا فسائر عورتى والقائم بأمر أهلى ووصى فيهم و أما الثلاثة التي في الآخرة فإني أعطى لواء الحمد يوم القيامة فأدفعه إليه فيحمله عنى وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعيننى على حمل مفاتيح الجنة و أما اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۵]

ضالا ولا كافرا و أما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدى

-روایت-از قبل-۶۵

و عن أبي عبد الله العنزي قال إنا لجلوس مع علي بن أبي طالب ع يوم الجمل إذ جاءه الناس يهتفون به يا أمير المؤمنين وقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فتنكر ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك وقالوا قد جرحنا فقال ع يا قوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال و لم تنزل بعد الملائكة فقال إنا لجلوس مانرى ريحا و لانحسسها إذ هبت ريح طيبه من خلفنا و الله لوجدت بردها بين كتفى من تحت الدرع والثياب فلما هبت صب أمير المؤمنين ع درعه ثم قام إلى القوم فما رأيت فتحا كان أسرع منه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۴۹۶

عن جابر بن عبد الله قال سمعت علياً ع ينشد و رسول الله يسمع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۶۹

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي || معه ربي وسبطاه هما ولدي

جدي وجد رسول الله منفرد || وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

فالحمد لله شكراً لا شريك له || البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال فتبسم رسول الله ص و قال صدقت يا علي

-روایت-۱-۴۸

و علي أمثال هذاروي عن أبي عبد الله قال من زار أمير المؤمنين ع عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة فإذا انصرف شيعة إلى منزله فإن مرض عادوه و إن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۱۲

و عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ص يقول بغدير خم إن الصدقة لا تحل لي و للأهل بيتي لعن الله من ادعى إلى غير أبيه لعن الله من تولى غير

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۶]

مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر و ليس لوارث وصيه إلا- و قد سمعتم مني و رأيتموني ألا من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ألا وإني فرط لكم على الحوض ومكاثركم الأمم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي ألا لأستنقذن رجلاً من

النار وليستتقذن من يدى أقوام إن الله مولاي وإنى مولى كل مؤمن ومؤمنة ألا فمن كنت مولاه فهذا على مولاه

-روایت- از قبل -۳۵۴

و قال السيد الحميرى

إن امرأ خصمه أبو حسن || لعازب الرأى داحض الحجج

لا يقبل الله منه معذره || و لا يلقيه حجه الفلج

وسئل أنس بن مالك من كان آثر الناس

عند رسول الله ص فيما رأيت قال مارأيت أحدا بمنزله على بن أبى طالب ع أن كان يبعث فى جوف الليل إليه فيستخلى به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۲۱۱

قال ولقد سمعت رسول الله ص و هو يقول يا أنس تحب عليا قلت و الله يا رسول الله إنى لأحبه لحبك إياه فقال أما إنك إن أحبته أحبك الله و إن أبغضته أبغضك الله و إن أبغضك الله أولجك النار

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۵-۲۰۷

و عن أبى جعفر ع قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلى عهدا فقلت يارب بينه لى قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن عليا رايه الهدى بعدك وإمام أوليائى ونور من أطاعنى و هو الكلمه التى ألزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحببى

و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۲۹۹

و عن ميثم التمار رحمه الله قال سمعت عليا ع و هو يقول يا حسن فقال الحسن لبيك يا أبتاه فقال إن الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كل منافق و فاسق و أخذ ميثاق كل منافق و فاسق على بغض أبيك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۰

[صفحه ۳۹۷]

و من أخبار ابن مهدي رواه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول من زعم أنه آمن بي و بما جئت به و هو مبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۲۱۴

و عن جابر بن عبد الله قال كنا

عند النبي ص فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي ص قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبه فضربها بيده ثم قال و ألقى نفسي بيده إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم قال إنه أولكم إيماننا معي و أوفاكم بعهد الله و أقومكم بأمر الله و أعدلكم في الرعيه و أقسمكم بالسويه و أعظمكم

عند الله مزيه قال فنزل إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ و قال و كان أصحاب محمد ص إذا قبل علي قالوا قد جاء خير البريه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۴۸۹

و من أخبار أبي محمد الفحام رواه الطوسي

عن أنس بن مالك عن النبي ص قال إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجر عليه إلا من معه جواز فيه ولايه على بن أبي طالب و ذلك قوله تعالى وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنِ

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۸]

عن ولايه على بن أبي طالب ع

-روایت-از قبل-۳۴-

و عنه عن سعيد بن حذيفه عن أبيه حذيفه قال سمعت رسول الله ص يقول ما من عبد و لأمه يموت و فى قلبه مثقال حبه من خردل من حب على إلا أدخله الله عز و جل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۱۷۲-

و عنه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال قال أبى دفع النبى ص الرايه يوم خيبر إلى على ع ففتح الله عليه ووقفه يوم غدیر خم فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن و مؤمنه و قال أنت منى و أنا منك و قال تقاتل على التأويل كما قتلت على التنزيل و قال له أنت منى بمنزله هارون من موسى و قال له أنا سلم لمن سالمت و حرب لمن حاربت و قال له أنت العروه الوثقى و قال له أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدى و قال له أنت إمام كل مؤمن و مؤمنه

بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال أنت ألدَى أنزل الله فيه وَ أذَانُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وقال له أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له أنت أول من تنشق الأرض عنه و أنت معي وقال له أنا

عند الحوض و أنت معي وقال له أنا أول من يدخل الجنة و أنت معي تدخلها و الحسن و الحسين و فاطمه و قال له إن الله أوحى إلى بأن أقوم بفضلك فقامت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه و قال له اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون ثم بكى النبي ص فقبل مم تبكى يا رسول الله فقال أخبرني جبرئيل ع أنهم يظلمونه و يمنعونه حقه و يقاتلونهم و يقتلون ولده و يظلمونهم بعده و أخبرني جبرئيل عن الله عز و جل أن ذلك يزول إذا قام قائمها و علت كلمتهم و اجتمعت الأمم على محبتهم و كان الشانئ لهم قليلا و الكاره لهم ذليلا و كثر المادح لهم و ذلك حين تغير البلاد و ضعف العباد و الإياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم

قال النبي ص اسمه كاسمى واسم أبيه كاسم أبي هو من ولد ابنتي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۹]

يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيا فهم ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله فقال
معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج فإن وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وإن فتح الله قريب اللهم فإنهم أهلى
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم وأعزهم ولا تذلمهم واخلفني فيهم إنك
على كل شىء قدير

-روایت-از قبل-۳۹۷

و عن على ع فى قوله تعالى فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ قَالَ الصِّدْقُ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۳۵

و عن على ع قال قال رسول الله ص أربعة أنالهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي من بعدى والقاضى لهم حوائجهم والساعى
لهم فى أمورهم

عند اضطرارهم إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۹۴

و عن الحسين بن على ع قال أتى أمير المؤمنين على ع سوق القميص فساوم شيخا منهم فقال يا شيخ بعنى قميصا بثلاثة دراهم
فقال حبا وكرامه فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين إلى

الكعابين وأتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس وأؤدى فيه فريضتى وأستر به عورتى فقال له رجل أعنك تروى هذا أو شىء سمعته قال بل شىء سمعته من رسول الله ص يقوله

عند الكسوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۴

و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص من أراد التوسل إلى و أن يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتى ويدخل السرور عليهم

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۱۹۵

[صفحه ۴۰۰]

ونقلت من أمالى الطوسى رحمه الله و قد تقدم قريب منه قال بلغ أم سلمه أن عبدا لها ينتقص عليها ويتناوله فأحضرتة وقالت يا بنى سمعت عنك كذا وكذا فقال نعم فقالت اجلس ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ص ثم اختر لنفسك إنه كانت ليلتى ويومى من رسول الله فأتيت الباب فقلت أدخل يا رسول الله فقال لافكبوت كبوه شديده مخافه أن يكون ردنى من سخطه أو نزل فى شىء من السماء ثم جئت ثانيه فجرى ماجرى فى الأولى فأتيت الثالثة فأذن لى فقال

ادخلى فدخلت و على ع جاث بين يديه و هو يقول فداك ابي و اُمى يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرنى قال آمرك بالصبر فأعاد القول ثانيه و هو يأمره بالصبر فأعاد الثالثه فقال يا على إذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب قدما قدما حتى تلقانى وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت ع إلى فقال ما هذه الكآبه يا أم سلمه قلت لما كان من ردك إياى يا رسول الله فقال و الله ما رددتك عن موجهه وإنك لعلى خير من الله ورسوله ولكن أتيتنى وجبرئيل عن يمينى و على عن يسارى وجبرئيل يخبرنى بالأحداث التى تكون بعدى وأمرنى أن أوصى بذلك عليا يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب أخى فى الدنيا وأخى فى الآخره يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب وزيرى فى الدنيا ووزيرى فى الآخره يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب حامل لوائى فى الدنيا والآخره وحامل لواء الحمد فى الآخره يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب وصيى وخليفتى من بعدى وقاضى عداتى والذائد عن حوضى يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب سيد المسلمين وإمام

قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبائعونه بالمدينه وينكثون بالبصره قلت من القاسطون قال معاويه وأصحابه من أهل الشام قلت من المارقون قال أصحاب النهروان فقال مولى أم سلمه فرجت عنى فرج الله عنك و الله لاسببت عليا أبدا

-روایت-از قبل-۲۴۷

قلت أبعد الله هذا العبد وأبعد داره و لا يقرب منزله و لا-أدنى جواره لأنه حين كان مبغضا لأمير المؤمنين ع كان ذا عقیده ذمیمة وطريقه غير مستقیمه فلما عرف الصواب تاب عن سبه و لم يمل إلى صحبته و لا قال أعتقد ما يجب منه حبه و أكون معه و من حزبه و هل يرضى بذلك إلا- من غطى الله على عينه و قلبه . و رضى الله عن أم المؤمنين أم سلمه فلقد أدت الأمانه فى مقالها و قدمت هذه الشهاده أمام ارتحالها عن الدنيا و انتقالها و ستجنى رحمها الله و رضى عنها ثمره أعمالها

عندما آ لها

و عن القاسم بن أبى سعيد قال أتت فاطمه النبى ص فذكرت عنده ضعف الحال فقال أ ماتدرين ما منزله على عندى كفانى أمرى و هو ابن اثنتى عشره سنه و ضرب بين يدى بالسيف و هو ابن ست عشره سنه و قتل الأبطال و

هو ابن تسع عشره سنه وفرج همومى و هو ابن عشرين سنه ورفع باب خبير و هو ابن اثنتين وعشرين سنه و كان لايرفعه خمسون رجلا قال فأشرق لون فاطمه و لم تقر قدماها على الأرض حتى أتت عليا ع فأخبرته فقال كيف و لو حدثك بفضل الله كله على

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۵۶

و عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله ص يوما مقبلا على على بن أبى طالب و هو يتلوو من الليل فَتَهَجَّدَ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبِّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا فقال يا على إن ربى عز و جل ملكنى الشفاعة فى أهل التوحيد من أمتى وحظر ذلك على من ناصبك أو ناصب ولدك من بعدك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۹۷

و عن على ع قال قال النبى ص يا أباذر من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم قال يا رسول الله و ما أول النعم قال طيب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۲]

الولاده إنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده

-روایت-از قبل-۵۴

عن ثابت مولى أبى ذر رحمه الله قال شهدت مع على بن أبى طالب ع يوم الجمل فلما رأيت عائشه واقفه دخلنى من الشك بعض ما يدخل الناس فلما زالت الشمس كشف الله ذلك عنى فقاتلت مع أمير

المؤمنين ع ثم أتيت بعد ذلك أم سلمه زوج النبي ص ورضى عنها فقصصت عليها قصتي فقالت كيف صنعت حيث طارت القلوب مطايرها قال قلت إلى أحسن ذلك والحمد لله كشف الله ذلك عني

عند زوال الشمس فقالت مع أمير المؤمنين ع قتالا شديدا فقالت أحسنت سمعت رسول الله ص يقول على مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۵۴۴

و عن عمار بن ياسر رضی الله عنه و أبي رافع مولى رسول الله ص قال أبو عبيده وحدثني سنان بن أبي سنان أن هند بن هند بن أبي هاله الأسیدی حدثه عن أبيه هند بن أبي هاله ربيب رسول الله ص وأمه خديجه زوج رسول الله ص وأخته لأمه فاطمه ص قال أبو عبيده و كان هؤلاء الثلاثة هند بن أبي هاله و أبو رافع و عمار بن ياسر يحدثون عن هجره أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع إلى رسول الله ص بالمدينه ومبيته من قبل ذلك على فراشه . قال و صدر هذا الحديث عن هند بن أبي هاله واقتصاصه عن الثلاثة و قد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان الله عز و جل مما يمنع

نبه ص بعمه أبى طالب فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوؤه مدته حياته فلما مات أبوطالب نالت قريش من رسول الله ص بغيتها وأصابته بعظيم من أذى حتى تركته لقي

فقال ص ماأسرع ماوجدنا فقدك يا عم وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۷۱

ثم مات خديجه بعد أبى طالب بشهر واجتمع بذلك على رسول الله حزنان حتى عرف ذلك فيه . قلت وسمى تلك السنه عام الحزن .

[صفحه ۴۰۳]

قال هند ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوه ليرتنوا ويأتمروا فى رسول الله ص وأسروا ذلك بينهم وقالوا نبى له برجا نستودعه فيه فلايخلص من الصباه إليه أحد ثم لايزال فى رنق من العيش حتى يأتيه المنون وأشار بذلك العاص بن وائل وأميه و أبى ابنا خلف فقال قائل كلا ما هذالكم برأى ولئن صنعتم ذلك لىتمنون له الحذب والحميم والمولى والحليف ثم ليأتين المواسم فى الأشهر الحرم بالأمن فلينتزعن من أنشوطكم قولوا قولكم . فقال عتبه وشيبه وشركهما أبوسفیان قالوا فإننا نرى أن نرحل له بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كتافا وشدا ثم نخز البعير بأطراف الرماح فيوشك أن يقطعه بين

الدكادك إربا إربا فقال صاحب رأيهم إنكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا رأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الأفاريق فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقه لسانه فصبا القوم إليه واستجابت له القبائل وسار إليكم فأهلككم قولوا قولكم . فقال أبو جهل لكن أرى أن تعمدوا إلى قبائلكم العشر ففتنتمدبوا من كل قبيله منها رجلا نجدا وتيتون ابن أبي كبشه فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلايستطيع قومه محاربه الناس فيرضون حينئذ بالعقل فقال صاحب رأيهم أصبت يا أباالحكم . قلت و قدورد أن هذاالرأى أشار به إبليس عليهم وجاءهم في زى رجل من نجد.

[صفحه ٤٠٤]

قال فأوحى الله إلى نبيه بما كان من كيدهم وتلا عليه جبرئيل ع وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ وَأَمْرَهُ بِالْهَجْرَةِ فَدَعَا عَلِيًّا لَوْقَتَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ وَمَا أَمَرَ بِهِ وَأَنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَمْرَكَ بِالْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِي أَوْ عَلَى مَضْجَعِي لِيُخْفِيَ بِمَبِيتِكَ عَلَيْهِ أَمْرِي فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ وَصَانِعٌ

-قرآن- ٦٨-١٠٤

فقال على ع أوتسلم بمبيتى هناك يانبي الله قال نعم فتبسم على ع ضاحكا وأهوى إلى الأرض ساجدا شكرا لما أنبأه به رسول الله ص من سلامته و كان أول من سجد شكرا

وأول من وضع وجهه على الأرض بعد سجده من هذه الأمة بعد رسول الله ص ثم رفع رأسه وقال امض لما أمرت به فداك سمعى وبصرى وسويداء قلبى ومرنى بما شئت أكن فيه كمسرتك واقع منه بحيث مرادك و إن توفيقى إلا بالله قال إنى أخبرك يا على أن الله يختبر أوليائه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل وقدامتحنك الله يا ابن أم وامتحنى فيك بمثل ما امتحن الله به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل فصبرا صبورا فإن رحم الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبي ع إلى صدره وبكى وجدا به وبكى على ع حزنا لفراق رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۷۵۷

. واستتبع رسول الله ص أبا بكر بن أبى قحافه وهند بن أبى هاله وأمرهما أن ينتظراه بمكان عينه لهما من طريقه إلى الغار ولبث رسول الله ص بمكانه يوصى عليا ويأمره بالصبر وخرج فى فحمة العشاء والرصد من قريش قد طافوا بالدار ينتظرون أن ينتصف الليل وتنام الأعين فخرج وهو يقرأ أو جعلنا من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً الآية ورماهم بقبضه من تراب فما شعروا به ومضى حتى انتهى إلى صاحبيه فنهضا

معه ووصلوا إلى الغار ورجع هند إلى مكة بما أمره به النبي ع ودخل هو و أبو بكر إلى الغار.

قرآن- ٢٨٥-٣٤٢

[صفحة ٤٠٥]

فلما نامت الأعين أقبل القوم إلى علي قذفا بالحجارة ولا يشكون أنه رسول الله ص حتى إذابرق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح هجموا على علي ع وكانت دور مكة يومئذ بغير أبواب فلما بصر بهم على قدانتضوا السيوف وأقبلوا يقدمهم خالد بن الوليد وثب به علي فختله وهمز يده وأخذ سيفه وشد عليهم فأجفلوا فعرفوه وقالوا إنا لم نردك فما فعل صاحبك فقال لا علم لي فأذكت قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول . و لما عتم علي انطلق هو وهند إلى الغار وأمر رسول الله هندا أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين فقال أبو بكر قد كنت أعددت لي و لك يا رسول الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب فقال لا آخذهما إلا بالثمن قال هي لك يا رسول الله بذلك فأمر عليا فأقبضه الثمن ووصاه بحفظ ذمته وأداء أمانته وكانت قريش تدعو النبي ع في الجاهلية الأمين وتودعه أموالها وبعث والحال كذلك

فأمر عليا أن يقيم صارخا بالأبطح يهتف غدوه وعشيا من كان له قبل

محمد أمانه أووديعة فليات فلتؤد إليه أمانته و قال له النبي ع لن يصلوا إليك من الآن بأمر تكرهه حتى تقدم علي فأد أمانتي علي أعين الناس ظاهرا ثم إنى أستخلفك علي فاطمه ابنتي ومستخلف ربي عليكم وأمره أن يبتاع رواحله ولفواطم و من يهاجر معه من بني هاشم و قال لعلى إذا أبرمت ما أمرتك به فكن علي أهبه الهجره إلى الله ورسوله و سر إلى لقدوم كتابي عليك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۴۶

وانطلق رسول الله ص يؤم المدينة و أقام فى الغار ثلاثا و مبيت علي علي فراشه أول ليله

و قال علي ع فى ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۶]

وقيت بنفسى خير من وطئ الحصى || و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر

محمد لماخاف أن يمكروا به || فوقاه ربي ذو الجلال من المكر

وبت أراعيهم متى يأسرونى || و قد و طنت نفسى على القتل و الأسر

و بات رسول الله فى الغار آمنا || هناك و فى حفظ الإله و فى ستر

أقام ثلاثا ثم زمنت قلائص || قلائص يفرين الفلا أينما يفرى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. و لماورد رسول الله ص المدينة نزل فى بنى عمرو بن عوف بقبا و أرادوه علي الدخول إلى المدينة فقال ما أنا بداخلها حتى

يقدم ابن عمى و ابنتى يعنى عليا و فاطمه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

قال أبو اليقظان وحدثنا رسول الله ص ونحن بقبا عما أرادت قريش من المكر به ومبيت على علي فراشه و قال أوحى الله عز و جل إلى جبرئيل وميكائيل ع أنى قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه

-روایت-از قبل-۲۱۷

الحديث بتمامه و قد ذكرته قبل هذا. ونقلت من الكشاف للزمخشري قال وكتب النبي ص إلى علي يأمره بالتوجه إليه فلما وصله الكتاب تهيأ للخروج والهجرة وخرج بالفواطم فاطمه بنت محمد ع وفاطمة بنت أسد أمه وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب رضی الله عنهما وخرج معه أيمن ابن أم أيمن مولى رسول الله ص وجماعه من ضعفاء المؤمنين ولحقهم جماعه من قريش فقتل ع منهم فارسا وعادوا عنه فانطلق حتى نزل ضجنان فأقام بها قدر يومه ولحق به نفر من مستضعفى المؤمنين وفيهم أم أيمن مولاه رسول الله ع فصلى ليلته تلك هو والفواطم وباتوا يذكرون الله قياما وقعودا و على جنوبهم فما زالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاة الفجر وسار وهم يصنعون ذلك منزلا فمنزلا يعبدون الله عز و جل ويرغبون إليه حتى قدم

المدينه و قدنزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعودًا وَ

قرآن-٧٨٠-٨٢٨

الحديث بتمامه و قدذكرته قبل هذا. و نقلت من الكشاف للزمخشري قال و كتب النبي ص إلى علي يأمره بالتوجه إليه فلما وصله الكتاب تهيأ للخروج والهجره و خرج بالفواطم فاطمه بنت محمد ع و فاطمه بنت أسد أمه و فاطمه بنت الزبير بن عبدالمطلب رضي الله عنهما و خرج معه أيمن ابن أم أيمن مولى رسول الله ص و جماعه من ضعفاء المؤمنين و لحقهم جماعه من قريش فقتل ع منهم فارسا و عادوا عنه فانطلق حتى نزل ضجنان فأقام بهاقدر يومه و لحق به نفر من مستضعفى المؤمنين و فيهم أم أيمن مولاه رسول الله ع فصلى ليلته تلك هو و الفواطم و باتوا يذكرون الله قياما و قعودا و على جنوبهم فما زالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاه الفجر و سار وهم يصنعون ذلك منزلا فمنزلا يعبدون الله عز و جل و يرغبون إليه حتى قدم المدينه و قدنزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعودًا وَ

على جُنُوبِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ فَالذِّكْرُ عَلَى وَالْأُنْثَى

فاطمه وفاطمه وفاطمه من بعض يقول على من فاطمه والفواطم من على فالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أخرجوا من ديارهم و أوذوا في سبيلي الآيه قال

قرآن-١-١٦-قرآن-٢٨-١١١-قرآن-١٥٢-١٦٩-قرآن-٢٠٩-٢٧٩

و قال له النبي ص يا على أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله وأولهم هجره إلى الله ورسوله و آخرهم عهدا برسوله لا يحبك و الذي نفسى بيده إلامؤمن قدامتحن الله قلبه للإيمان و لا يبغضك إلا منافق أو كافر

-روایت-١-٢-روایت-٣-٢٢٠

أقول خبر الغار أورده في أول هذا الكتاب من طريق آخر وأورده هنا لما فيه من زيادات تتعلق بأمر المؤمنين ع و كان طويلاً فاختصرت بعض ألفاظه و فيه ألفاظ أنبه عليها كما شرطت .شرح اللقى الشىء الملقي لهوانه والجمع ألقاء الندى على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوه والنادى والمستندى فإن تفرق القوم فليس بندى و منه سميت دار الندوه بمكة التي بناها قصى لأنهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاورة والصباه إليه المائلون إلى دينه من صبا يصبو أو من صبا الرجل صبوا خرج من دين إلى دين قال أبو عبيده صبا من دينه إلى دين آخر كما تصبأ النجوم أى تخرج من مطالعها و هو أنسب والأول صحيح المعنى وصبأ أيضاً أى صار صابئاً والصابئون جنس من أهل الكتاب و ليس من قبيل

مانحن بصدده ماء رنق بالتسكين كدر وعيش رنق بالكسر كذلك ويقال حذب عليه وحذب أى عطف عليه وحميمك قريبك الذى تهتم لأمره والأنشوطه عقده يسهل انحلالها مثل عقده التكه والصعب نقيض الذلول والوخز الطعن بالرمح ونحوه لا يكون نافذا يقال وخزه بالخنجر الدكداك من الرمل ماالتبد منه بالأرض والجمع الدكداك والفرقه الطائفه من الناس والفريق أكثر منهم وفى الحديث أفاريق العرب و هو جمع أفراق وأفراق جمع فرقه والبيات معروف والعقل

[صفحه ٤٠٨]

الديه قال الأصمعى وسميت بذلك لأن الإبل كانت تعقل فى فناء ولى المقتول ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى قالوا عقلت المقتول إذا أعطيت ديته دراهم أودنانير والكيد المكر كاده يكيده كيدا ومكيده وكذلك المكايده وربما سميت الحرب كيدا وامتحنه اختبره وفحمه العشاء ظلمته يقال أفحموا من الليل أى لا يسترأ فى أول فحمته الراصد للشىء الراقب له يقال رصده يرصده رصدا ورصدا والترصد الترقب والقذف بالحجاره الرمى بها وختله وخاتله خادعه والهمز مثل الغمز والضغط وأذكيت عليه العيون إذا أرسلت عليه الطلائع وهتف به هتافا أى صاح والقلوص من النوق الشابه وهى بمنزله الجاربه من

النساء والجمع قلع وقلائص وجمع القلص قلاص قال العدوى القلوص أول ما يركب من إناث الإبل إلى أن تشنى فإذا أثنت فهي ناقة والقعود أول ما يركب من ذكور الإبل فإذا أثنت فهو جمل وضجنان جبل بناحية مكة

قال أبو ثابت مولى أبي ذر رحمه الله يقول سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه يقول وقدامتأت الحجره من أصحابه أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بي و قد قدمت إليكم القول معذره إليكم ألا وإنى مخلف فيكم كتاب الله ربي عز و جل وعترتى أهل بيتى ثم أخذ بيد على ع فرفعها فقال هذا على مع القرآن والقرآن مع على خليفتان نصيران لا يفترقان حتى يردا على الحوض فأسألها ماذا خلفت فيهما

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۴۵۶

و عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول و هو أخذ بكف على ع الحق بعدى مع على يدور معه حيث مدار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۱۲

و عن رافع مولى أبي ذر رضي الله عنه قال صعد أبوذر على درجه الكعبه حتى أخذ بحلقه الباب ثم أسند ظهره إليه و قال أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من أنكرنى فأنا أبوذر سمعت

رسول الله ص يقول إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تركها هلك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۹]

وسمعت رسول الله ص يقول اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد لا يهتدى إلا بالرأس ولا يهتدى الرأس إلا بالعينين

-روایت-از قبل-۱۶۲

و عن علي ع قال كنا جلوسا

عند النبي ص و هونائم ورأسه في حجري فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبي ص محمرا وجهه فقال لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال الأئمة المضلون وسفك دماء عترتي من بعدى أنا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۴۲

و عن عمر و سلمه ابني أبي سلمه ربيبي رسول الله ص قال- سمعنا رسول الله ص يقول في حجه علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين علي أخي ومولى المؤمنين من بعدى و هومنى بمنزله هارون من موسى إلا أن الله ختم النبوه فلانبي بعدى هو الخليفه في الأهل و المؤمنين بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۸۸

و عن علي قال كنت

عند رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجهه فأغمى عليه ثم فتح عينه فقال يا عباس يا عم رسول الله اقبل وصيتي وضمن ديني وعداتي فقال العباس يا

رسول الله أنت أجود من الريح المرسله و ليس فى مالى و فاء لدينك و عداتك فقال ذلك ثلاثا و العباس يجيب بما قال أولا فقال ع لأقولنها لمن يقبلها و لا- يقول مثل مقاتك يا عباس و قال يا على اقبل وصيتى و اضمن دينى و عداتى فخنقتنى العبره و ارتج جسدى و نظرت إلى رأسه ع يذهب و يجىء فى حجرى فقطرت دموعى على وجهه و لم أقدر أن أجيبه ثم ثنى فقال يا على اقبل وصيتى و اضمن دينى و عداتى فقلت نعم بأبى أنت و أمى قال أجلسنى فأجلسته فكان ظهره فى صدرى فقال يا على أنت أخى فى الدنيا و الآخرة و وصيى و خليفتى فى أهلى ثم قال يا بلال هلم سيفى و درعى و بعلتى و سرجها و لجامها و منطقتى التى أشدها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۰]

على درعى فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف البغله بين يدى رسول الله ص فقال يا على قم فاقبض قال فقام العباس فجلس فى مكانى و قبضت ذلك قال فانطلق به إلى منزلك فانطلقت به ثم جئت فقامت بين يدى رسول الله ص قائما فنظر إلى ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إلى فقال هاك يا على هذا لك فى الدنيا و الآخرة و البيت غاص من بنى هاشم و المسلمين فقال يا بنى هاشم

يامعشر المسلمين لاتخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا و من تمامه من حديث آخر فى معناه فقال يابلال اتنى بولدى الحسن و الحسين فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلى صدره فجعل يشمهما قال على ع فظننت أنهما قدغماه أى أكرباه فذهبت لأؤخرهما عنه فقال دعهما يا على يشمانى وأشمهما ويتزودا منى وأتزود منهما فسيلقيان من بعدى زلزالا وأمرا عضالا فلعن الله من يحيفهما اللهم إنى أستودعكما وصالح المؤمنين

-روایت- از قبل-۷۹۷

وقيل سمع عامر بن عبد الله بن الزبير و كان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص عليا فقال يابنى لاتنتقص عليا فإن الدين لم بين شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه و إن الدنيا لم تب شيئا إلا- وهدمه الدين يابنى إن بنى أميه لهجوا بسب على بن أبى طالب فى مجالسهم ولعنوا على منايرهم فكأنما يأخذون و الله بضبعه إلى السماء مدا وإنهم لهجوا بتقريظ ذويهم وأوائلهم فكأنما يكشفون عن أنتن من بطون الجيف فأنهاك عن سبه

-روایت- ۱-۴۲۴

يقال التقريظ بالطاء والضاد المدح بحق أو باطل واللهج بالشىء الولوغ به ولهج بالكسر بالشىء يلهج لهجا إذاغرى به فتأبر عليه

وسأل معاوية خالد بن معمر على ماأحببت عليا قال على ثلاث خصال على حلمه إذاغضب و على صدقه إذا قال

قلت رحمه الله خالد بن معمر فقد وصف عليا ع ببعض ما فيه ونفى

[صفحه ۴۱۱]

عن معاويه بعض ما فيه . و عن يونس بن حبيب النحوى و كان عثمانيا قال قلت للخليل بن أحمد أريد أن أسألك عن مسأله فتكتمها على فقال قولك يدل على أن الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه أنت أيضا قال قلت نعم أيام حياتك قال سل قلت ما بال أصحاب رسول الله ص ورحمهم كأنهم كلهم بنو أم واحده و على بن أبى طالب من بينهم كأنه ابن عله فقال إن عليا يقدمهم إسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا و الناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم فافهم

قيل دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين ع فى نفر من الشيعة قال الأصبغ بن نباته و كنت فيمن دخل فجعل الحرث يتأود فى مشيته ويخبط الأرض بمحجنه و كان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين ع وكانت له منه منزله فقال كيف تجدك يا حار قال نال الدهر منى يا أمير المؤمنين وزادنى أوارا و غليلا اختصام أصحابك ببابك قال وفيهم خصومتهم قال فى شأنك

والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومبغض قال و من متردد مراتب لا يدري أيقدم أم يحجم قال فحسبك يا أبا همدان أي كفاك هذا القول ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۲]

قال لو كشفت فداك أبي وأمي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيره من أمرنا قال قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآيه الحق والآيه العلامه فاعرف الحق تعرف أهله يا حار إن الحق أحسن الحديث والصادع مجاهد وبالحق أخبرك فأرغني سمعك ثم خبر به من كانت له حصاه من أصحابك ألا- إنى عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم إنى صديقه الأول فى أمتكم حقا فنحن الأولون ونحن الآخرون ألا- و أنا خاصته يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضى كل باب إلى ألف ألف عهد وأيدت أو قال أمددت بليته القدر نفلا و إن ذلك ليجرى لى

و من استحفظ من ذريتي ماجرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض و من عليها وأبشرك يا حار ليعرفنى و الذى فلق الحبه وبرأ
النسمه وليى وعدوى فى مواطن شتى ليعرفنى

عندالممات و

عندالصراط و

عندالمقاسمه قال و مالمقاسمه يامولاي فقال لى مقاسمه النار أقسمها قسمه صحاحا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۳]

أقول هذا لى و هذا عدوى ثم أخذ أمير المؤمنين ع بيد الحارث و قال يا حارث أخذت بيدك كما أخذ بيدى رسول الله ص
فقال لى واشتكت إليه حسده قریش والمنافقين لى إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أوحجزه يعنى عصمه من ذى العرش تعالى
وأخذت أنت يا على بحجزتى وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزكم فما ذا يصنع الله بنبيه و ما يصنع نبيه بوصيه و
ما يصنع وصيه بأهل بيته و ما يصنع أهل بيته بشيعتهم خذها إليك حار قصيره من طويله أنت مع من أحببت و لك ما احتسبت أو
قال ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا ما أبالى وربى بعد هذا ألقى الموت أولقيني

-روایت-از قبل-۵۹۲

قال جميل بن صالح فأنشدنى السيد بن محمد فى كلمه له

قول على لحارث عجب || كم ثم أعجوبه له جملا

يا حار همدان من يمت يرنى || من مؤمن أو منافق قبلا

يعرفنى طرفه

وأعرفه || بنعته واسمه و مفعلا

و أنت

عندالصراط تعرفنى || فلاتخف عثره و لازلا

أسقيك من بارد على ظميا || تخاله فى الحلاوه العسلا

أقول للنار حين تعرض || للعرض دعيه لاتقربى الرجلا

دعيه لاتقريبه إن له || حبلا بحبل الوصى متصلا

. قلت السيد الحميرى ره كان كيسانيا يقول برجهه أبى القاسم محمد بن الحنفية ع فلما عرفه الإمام جعفر بن محمد الصادق ع الحق والقول بمذهب الإماميه الاثنى عشرية ترك ما كان عليه ورجع إلى الحق و قال به وشعره رحمه الله فى مذهبه مشهور لاحاجه إلى ذكره لاشتهاره و كان نظاما للوقائع مجيدا و هو كثير الشعر و لا يوجد من شعره إلا القليل . وروى أنه وجد حمال و هويمشى بحمل ثقيل فقيل مامعك قال ميميات

[صفحه ٤١٤]

السيد و غلب هذا الاسم عليه فلم يكن علويا فإنه بطريق تسميته السيد يتوهم ذلك و على ذكره . حدث الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميرى عائدا فى علته التى مات فيها فوجدته يساق به و وجدت عنده جماعه من جيرانه و كانوا عثمانيه و كان السيد جميل الوجه رحب الجبهه عريض ما بين السالفين فبدت فى وجهه نكته سوداء مثل النقطة من المداد ثم

لم تزل تنمى وتزيد حتى طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبه سرور وشماته فلم يلبث بذلك إقليلا- حتى بدت فى ذلك المكان من وجهه لمعه بيضاء فلم تزل تزيد أيضا وتنمى حتى اصفر وجهه وأشرق واكثر السيد ضاحكا وقال

كذب الزاعمون أن عليا || لم ينجى محبه من هنات

قد وربى دخلت جنبه عدن || وعفا لى الإله عن سيئاتى

فأبشروا اليوم أولياء على || وتولوا على حتى الممات

ثم من بعده تولوا بنيه || واحدا بعدواحد بالصفات

. ثم أتبع قوله هذا أشهد أن لا إله إلا الله حقا حقا أشهد أن محمدا رسول الله حقا حقا أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا أشهد أن لا إله إلا الله ثم أغمض عينه لنفسه فكأنما كانت روحه ذباله طفئت أو حصاه سقطت

قال على بن الحسين قال لى أبى الحسين بن عون و كان أذينه حاضرا فقال الله أكبر ما من شهد كمن لم يشهد أخبرنى و إلاصمتا الفضيل بن يسار عن أبى جعفر الباقر و جعفر الصادق ع أنهما قالا حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسه محمدا وعليا وفاطمه وحسنا وحسينا بحيث تفر عينها أو تسخن عينها

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٥-٣٠٣

فانتشر هذا الحديث

[صفحه ٤١٥]

فى الناس فشهد جنازته

عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر قال حدثني أبو ذر و كان صفوه وانقطاعه إلى على و أهل هذا البيت قال قلت يا نبي الله
إني أحب أقواما ما أبلغ أعمالهم قال فقال يا أبا ذر المرء مع من أحب و له ما اكتسب قلت فإني أحب الله ورسوله و أهل بيت نبيه
قال فإنك مع من أحببت و كان رسول الله ص في ملا من أصحابه فقال رجال منهم فإنا نحب الله ورسوله و لم يذكرنا أهل بيته
فغضب ص و قال أيها الناس أحبوا الله عز و جل لما يغدوكم به من نعمه و أحبوني بحب ربي و أحبوا أهل بيتي بحبي فوالذي
نفسى بيده لو أن رجلا صنف بين الركن و المقام صائما و راکعا و ساجدا ثم لقي الله عز و جل غير محب لأهل بيتي لم ينفعه ذلك
قالوا و من أهل بيتك يا رسول الله أو أى أهل بيتك هؤلاء قال من أجاب منهم دعوتى و استقبل قبلتى و من خلقه الله منى و من
لحمى و دمي فقالوا نحن نحب الله ورسوله و أهل بيت رسول الله فقال بخ بخ فأنتم إذا منهم أنتم إذا منهم والمرء مع

من أحب و له ما اكتسب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۹۰۷

والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم و قد أقام الرابع على طرف الحافر يقال صفن يصفن صفونا والصابن الذي يصف قدميه و في الحديث كنا إذا صلينا خلفه فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفوفا

و عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عن أبيه عن أمير المؤمنين ع أنه كان ذات يوم جالسا بالرحبه و الناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله عز و جل به وأبوك يعذب بالنار فقال مه فض الله فاك و الذي بعث محمداص بالحق لوشفع أبي في كل مذنب على

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۶]

وجه الأرض لشفعه الله فيهم أ أبي يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال و الذي بعث محمداص إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفى أنوار الخلق إلا خمسه أنوار نور محمد و نوري و نور فاطمه و نور الحسن و الحسين و من ولدته من الأئمه لأن نوره من نورنا الذي خلقه الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام

-روایت-از قبل-۳۲۳

و عن زيد بن علي عن أبيه أن الحسين

بن علي ع أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه و هو على المنبر يوم الجمعة فقال له انزل عن منبر أبى فبكى عمر ثم قال صدقت يا بنى منبر أيبك لا منبر أبى فقال على ع ما هو و الله عن رأبى فقال صدقت و الله ما أتهمك يا أبا الحسن ثم نزل من المنبر فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر فخطب الناس و هو جالس على المنبر معه ثم قال أيها الناس سمعت نبيكم ص يقول احفظوني فى عترتى و ذريتى فمن حفظنى فيهم حفظه الله ألا لعنه الله على من آذانى فيهم ألا لعنه الله على من آذانى فيهم ثلاثا

-روايت- ١-٢-روايت- ٣١-٥٤٦

قال أفقر عباد الله تعالى على بن عيسى بن أبى الفتح عفا الله عنه قد كنت طالعت كتاب الموقفيات للزبير بن بكار الزبيرى فرأيت فيها أخبارا ما كنت أظنه يروى مثلها لموضع مذهبه ولمن جمع له الكتاب و سماه باسم نسبه إليه و هو الأمير الموفق أبو أحمد طلحه بن المتوكل أخو المعتمد وولى عهدده و كان يخطب له بلقيين اللهم أصلح الأمير الناصر لدين الله أبا أحمد طلحه الموفق بالله وولى عهد المسلمين وأخا أمير المؤمنين ومات فى ثانى رجب سنة ثمان و سبعين ومائتين

لقب بالناصر حين فرغ من أمر محمد بن علي صاحب الزنج و هو متولى حروبه و كان هو وأبوه وبنو أبيه في انحرافهم عن أهل البيت في أبعاد الغايه لاسيما الموفق والمتوكل و حربيه لصاحب الزنج و إن كان محافظه على الملك وإنما قوى هممهم على مطاولته واتصال الحروب بينهم ما أظهره ذلك الخائن من انتسابه إلى أهل البيت و أنه علوى و كان مدعيا لم يصحح النسابون نسبه و حكى العمري النسابه ره أنه كان دعيا و كان من قريه اسمها ورزنين من قري الرى فلم يزالوا على حربيه و منازلته جرى من قتله و تفرقه جموعه ماجرى و كان انتماءؤه إلى هذا البيت الشريف أقوى

[صفحه ٤١٧]

الموجبات لاستئصاله هذا حال من عمل الكتاب من أجله . فأما جامعه فقد حكى ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء كلاما هذا مختصره الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام يكنى أبا عبد الله الكثير العلم الغزير الفهم أعلم الناس قاطبه بأخبار قريش و أنسابها و مآثرها و أشعارها و ولد ونشأ بالحجاز و مات بمكه في ذى القعدة سنه ست و خمسين و مائتين عن أربع و ثمانين سنه و كان أبوه

على قضاء مكة وولاه المتوكل القضاء بها بعد أبيه ومات و هو قاضيها ودخل بغداد عده دفعات آخرها سنه ثلاث وخمسين ومائتين و كان فتى فى شعره ومروته وبطالته مع سنه وعفاهه ومثل هذا على صدقه عندهم إذاروى شيئا يكون صحيحا قطعاً لأن الزمان قديم والمخبر صدوق والمصنف له متعنت وكيف يقدم على تصنيف كتابه باسمه وفيه ما يناقض مذهبه ويخالف عقيدته ويجبهه برده عليه ما قد عقد عليه خنصره وجعله دينه الذى يرجو به الفوز فى آخرته .حدث الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب عن جدى عبد الله بن مصعب قال تقدم وكيل المونسه إلى شريك بن عبد الله القاضى مع خصم له فإذا الوكيل مدل بموضعه من مونسه فجعل يسطو على خصمه ويغلظ له فقال له شريك كف لأم لك فقال أوتقول لى هذا وأنا قهرمان مونسه فقال يا غلام اصفعه فصفعه عشر صفحات فانصرف بخزى فدخل على مونسه فشكا إليها ما صنع به فكتبت رقعته إلى المهدي تشكو شريكا و ما صنع بوكيلها فعزله و كان قبل هذا قد دخل إليه فأغظ له الكلام و قال له ما مثلك من يولى أحكام المسلمين

قال و لم يا أمير المؤمنين قال لخلافك الجماعة ولقولك بالإمامه قال ماأعرف ديننا إلا عن الجماعة فكيف أخالفها وعنها أخذت ديني و أماالإمامه فما أعرف إماما إلا كتاب الله وسنه نبيه ص فهما إماماى وعليهما عقدى فأما ماذكر

[صفحه ٤١٨]

أمير المؤمنين أن مامثلى يولى أحكام المسلمين فذاك شىء أنتم فعلتموه فإن كان خطأ وجب عليكم الاستغفار منه و إن كان صوابا وجب عليكم الإمساك عنه قال ماتقول فى على بن أبى طالب ع قال ما قال فيه جدك العباس و عبد الله قال و ماقالا فيه قال أماالعباس فمات و هو عنده أفضل أصحاب رسول الله ص و قدشاهد كبراء الصحابه والمهاجرين يحتاجون إليه فى الحوادث و لم يحتج إلى أحد منهم حتى خرج من الدنيا و أما عبد الله بن عباس رحمه الله فصارب معه بسيفين وشهد حروبه و كان فيهارأسا متبعا وقائدا مطاعا فلو كانت إمامته جورا كان أول من يقعد عنه أبوك لعلمه بدين الله وفقهه فى أحكام الله فسكت المهدي وخرج شريك فما كان بين عزله و بين هذاالمجلس إلاجمعه أونحوها. و عن الزبير عن رجاله عن الحسن البصرى

أنه قال أربع خصال فى معاويه لو لم يكن فيه منهن إلا واحده لكانت موبقه ابتزؤه على هذه الأمه بالسفهاء حتى ابتزها أمرها بغير مشوره منهم وفيهم بقايا الصحابه وذوو الفضيله واستخلافه ابنه يزيد من بعده سكيما خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعاؤه زيادا

و قد قال رسول الله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٨-٥٦

وقتله حجر بن عدى وأصحابه فىا ويله من حجر وأصحاب حجر. قلت هذا الخبر و إن لم يكن من غرض هذا الكتاب لكن ساق إليه ما بينهما من أمر ما وابتزؤه توثبه وبزه يبز سلبه وابتزها سلبها والعهر والزنا وعهر فهو عاهر والاسم العهر بالكسر. و على هذا حدث الزبير عن رجاله قال قال مطرف بن المغيرة بن شعبه وفدت مع أبى المغيرة على معاويه و كان أبى يأتيه فيتحدث معه ثم ينصرف إلى فيذكر معاويه ويذكر عقله ويعجب بما يرى منه إذ جاء ذات ليله فأمسك عن العشاء ورأيته مغتما منذ الليله فانظرتة ساعه وظننت أنه لشىء قد حدث فىنا و فى علمنا فقلت ما لى أراك مغتما منذ الليله فقال يا بنى جئت من

عند أخبث الناس قلت و ماذاك قال قلت له و قد خلوت به إنك قد بلغت سنا يا أمير المؤمنين فلو

[صفحه ٤١٩]

أظهرت

عدلا وبسطة خيرا فإنك قد كبرت و لو نظرت إلى إخوتك من بني هاشم فوصلت أرحامهم فو الله ما عندهم اليوم شىء تخافه فقال هيهات هيهات ملك أخو تيم فعدل وفعل ما فعل فو الله ما عدا أن هلك فهلك ذكره إلا أن يقول قائل أبوبكر ثم ملك أخو بني عدى فاجتهد وشعر عشر سنين فو الله ما عدا أن هلك فهلك ذكره إلا أن يقول قائل عمر ثم ملك عثمان فملك رجل لم يكن أحد فى مثل نسبه وفعل ما فعل وعمل به ما عمل فو الله ما عدا أن هلك فهلك ذكره وذكر ما فعل به و إن أخا بني هاشم يصاح به فى كل يوم خمس مرات أشهد أن محمدا رسول الله فأى عمل يبقى بعد هذا لأم لك لا و الله إلهنا دفنا فانظر أيدك الله إلى قول معاوية فى النبى ع وعقيدته فيه يهن عندك فعله مع على ع كما قدمنا أن حب على فرع على حب الرسول ص والإقرار بنبوته وتصديقه .

و إن الجرح ينفر بعدحين || إذا كان البناء على فساد

حدث الزبير عن رجاله قال إن ابن الزبير قال لابن

عباس قاتلت أم المؤمنين وحوارى رسول الله ص وأفتيت بتزويج المتعه قال أنت أخرجتها وأبوك وخالك وبنا سميت أم المؤمنين وكنا لها خير بين فتجاوز الله عنها وقاتلت أنت وأبوك عليا فإن كان على مؤمنا فقد ظللتكم بقتالكم المؤمنين وإن كان كافرا فقد بؤتم بسخط من الله بفراركم من الزحف و أما المتعه فإننا نحلها سمعت النبي ص يحلها ويرخص فيها فأفتيت فيها وذكر الحديث

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۴۳۵

وحدث الزبير عن رجاله عن ابن عباس قال إنى لأماشى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سكه من سكه المدينة إذ قال لى يا ابن عباس ماأظن صاحبك إلامظلوما قلت فى نفسى و الله لايسبقنى بها فقلت يا أمير المؤمنين فاردد ظلامته فانتزع يده من يدى ومضى و هويهمهم ساعه ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ماأظنهم منعهم منه إلا استصغروه فقلت فى نفسى هذه و الله شر من الأولى فقلت و الله ما استصغره الله حين أمره أن يأخذ سورة براءه من صاحبك قال فأعرض عنى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۴۷۲

[صفحه ۴۲۰]

قال على بن عيسى عفا الله عنه قد ذكرت بهذا الحديث حديثا يشابهه نقلت من كتاب عزالدين عبدالحميد بن أبى الحديد

فى تفسير نهج البلاغه قال نقلت من كتاب تاريخ بغداد لأحمد بن أبى طاهر بسنده عن ابن عباس قال دخلت على عمر رضى الله عنه فى أول خلافته وقد ألقى له صاع من تمر على خصفه فدعانى للأكل فأكلت تمره واحده وأقبل يأكل حتى أتى عليه ثم شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقه له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال من أين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت بنى عمك فظننته يعنى عبد الله بن جعفر فقلت خلفته يلعب مع أترابه قال لم أعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخلايت له و هو يقرأ القرآن فقال يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتها أبقى فى نفسه شىء من أمر الخلافه قلت نعم قال أيزعم أن رسول الله ص جعلها له قلت نعم وأزيدك سألت أبى عما يدعيه قال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله فى أمره ذرو من قول لا يثبت حجه ولا يقطع عذرا وقد كان يزيغ فى أمره وقتا ما ولقد أراد فى مرضه أن يصرح باسمه

فمنعت من ذلك إشفاقا وحفيظه على الإسلام لا ورب هذه البنيه لاتجتمع عليه قريش أبدا و لووليتها لانتقضت عليه العرب من أقطارها فعلم رسول الله أنى علمت ما فى نفسه فأمسك وأبى الله إلا إمضاء ما حتم

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٢١-١٢٠٦

قلت يشير إلى اليوم الذى قال فيه ائتوني بدواه وكتف الحديد فقال عمر رضى الله عنه إن الرجل ليهجر الخصفه بالتحريك الجله من الخوص تعمل للتمر وجمعها خصف وخصاف والصاع أربعة أمداد والمد مكيال أيضا وهورطل وثلاث

عند أهل الحجاز ورطلان

عند أهل العراق والمرفقه بالكسر المخده و قدتمرفق إذا أخذها والماتح المستقى وكذلك المتوح تقول متح الماء يمتحه متحا إذا نزع والغرب الدلو العظيمه وذرو من قول أى طرف منه و لم يتكامل وأزاع يزيغ إذا طلب وأراد

[صفحه ٤٢١]

حدث الزبير عن رجاله قال دخل محفن بن أبى محفن الضبى على معاويه فقال يا أمير المؤمنين جئتك من

عند الأم العرب وأبخل العرب وأعيا العرب وأجبن العرب قال و من هو يا أخا بنى تميم قال على بن أبى طالب قال معاويه اسمعوا يا أهل الشام ما يقول أخوكم العراقى فابتدروه أيهم ينزله عليه ويكرمه فلما تصدع الناس عنه قال له كيف

قلت فأعاد عليه فقال له ويحك يا جاهل كيف يكون أأم العرب وأبوه أبوطالب وجده عبدالمطلب وامرأته فاطمه بنت رسول الله ص وأنى يكون أبخل العرب فو الله لو كان له بيتان بيت تبين وبيت تبر لأنفسد تبره قبل تبنيه وأنى يكون أجبن العرب فو الله ماالتقت فئتان قط إلا ما كان فارسهم غيرمدافع وأنى يكون أعياء العرب فو الله ماسن البلاغه لقريش غيره و لماقامت أم محفن عنه أأم وأبخل وأجبن وأعياء لبظر أمه فو الله لو لا ماتعلم لضربت أذى فيه عيناك فأياك عليك لعنه الله والعود إلى مثل هذا قال و الله أنت أظلم منى فعلى أى شىء قاتلته و هدامحله قال على خاتمى هذا حتى يجوز به أمرى قال فحسبك ذلك عوضاً من سخط الله وأليم عذابه قال لا يا ابن محفن ولكنى أعرف من الله ما جهلت حيث يقول وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۱۰۱

قلت قدشهد معاويه من فضل على ع بما كان يعرف أضعافه ورأى مع ذلك عصيانه ومنازته وخلافه وناصبه العداوه حتى قتل بينهما ألوف متعددة واستمر على سبه على المنابر

بهمه لاوانيه فى ذلك ولامتردده وأوصى على الاستمرار عليها بنيه وبنى أبيه واتخذها سنه جرى على بدعته هو و من يقتفيه إلى أن أجرى الله رفعها على يد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله فوفقه الله لصوابها وهداه إلى ثوابها و

[صفحه ٤٢٢]

أنجاه من أليم عذابها ووبيل عقابها. ثم إن معاويه يجعل عذره فيما صنع واعتماده فى الفتنة التى خب فيها ووضع وعصره فى الدماء التى أراقها وملأه فى النار التى وراها وقوى إحراقها الاعتماد على رحمه الله ولعمري إنها قريبه من المحسنين فأين إحسانه وحاصله لصالحى المؤمنين فأين صلاحه وإيمانه وشفاعه نبيه معده للمذنبين أفشفع له و هذا شأنه هيهات إنها من أمانى النفوس الكاذبه وتعللاتها الباطله الخائبه

حملوها يوم السقيفه أوزارا || تخف الجبال وهى ثقال

ثم جاءوا من بعدها يستقبلون || وهيهات عثره لاتقال

وحدث الزبير عن رجاله قال قدم ابن عباس على معاويه و كان يلبس أدنى ثيابه ويخفض من شأنه لمعرفة أن معاويه كان يكره إظهاره لشأنه وجاء الخبر إلى معاويه بموت الحسن بن على ع فسجد شكرا لله تعالى وبان السرور فى وجهه فى حديث طويل ذكره الزبير وذكرت منه موضع الحاجه إليه وأذن للناس

وأذن لابن عباس بعدهم فدخل فاستدناه و كان قد عرف بسجده فقال له أتدرى ما حدث بأهلك قال لا قال فإن أبا محمد ع
توفى رحمه الله فعظم الله لك الأجر فقال إنا لله وإنا إليه راجعون

عند الله نحتسب المصيبة برسول الله ص و

عند الله نحتسب مصيبتنا بالحسن بن علي رحمه الله إنه قد بلغتني سجدتك فلا أظن ذلك إلا لوفاته و الله لا يسد جسده حفرتك و
لا يزيد انقضاء أجله في عمرك ولطال ما رزينا بأعظم من الحسن ثم جبر الله قال معاوية كم كان أتى له من العمر قال شأنه أعظم
من أن يجهل مولده قال أحسبه ترك صبيه صغارا قال كلنا كان صغيرا فكبر قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۳]

أصبحت سيد أهلك قال أما ما بقى الله أبا عبد الله الحسين بن علي فلا ثم قام وعينه تدمع فقال معاوية لله دره لا و الله ما هي جناه
قط إلا وجدناه سيدا ودخل على معاوية بعد انقضاء العزاء فقال يا ابن العباس أ ما تدرى ما حدث في أهلك قال لا قال هلك أسامه
بن زيد فعظم الله لك الأجر قال إنا لله وإنا إليه راجعون رحم الله أسامه وخرج وأتاه بعد أيام و

قد عزم علي محاقته فصلى في الجامع يوم الجمعة واجتمع الناس عليه يسألونه عن الحلال والحرام والفقه والتفسير وأحوال الإسلام والجاهليه و هو يجيب وافتقد معاويه الناس فقل إنهم مشغولون باين عباس و لو شاء أن يضربوا معه بمائه ألف سيف قبل الليل لفعل فقال نحن أظلم منه حبسناه عن أهله ومنعناه حاجته ونعينا إليه أحبته انطلقوا فادعوه فأتاه الحاجب فدعاه فقال إنا بني عبدمناف إذا حضرت الصلاة لم نقم حتى نصلى أصلى إن شاء الله وآتبه فرجع وصلى العصر وأتاه فقال حاجتك فما سأله حاجه إلا قضاها و قال أقسمت عليك لمادخلت بيت المال فأخذت حاجتك وإنما أراد أن يعرف أهل الشام ميل ابن عباس إلى الدنيا فعرف ما يريد ففقال إن ذلك ليس لى ولا لك فإن أذنت أن أعطى كل ذى حق حقه فعلت قال أقسمت عليك إلا دخلت فأخذت حاجتك فدخل فأخذ برنس خز أحمر يقال إنه كان لأمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثم خرج فقال يا أمير المؤمنين بقيت لى حاجه فقال ماهى قال على بن أبى طالب قد عرفت فضله وسابقته

وقرأته وقد كفاكه الموت أحب أن لا يشتم على منابرهم قال هيهات يا ابن عباس هذا أمر دين أليس أليس وفعل وفعل فعدد ما بينه وبين علي كرم الله وجهه فقال ابن عباس أولى لك يا معاوية والموعود القيامة ولكل نبي مستقر وسوف تعلمون وتوجه إلى المدينة

-روایت- از قبل- ۱۵۵۸

قلت أولى لك قال الجوهري تهدد ووعيد و قال الأصمعي أى قاربه ما

[صفحه ۴۲۴]

يهلكه أى نزل به قال ثعلب لم يقل أحد فى أولى أحسن مما قال الأصمعي . فأما إقدام معاوية وطغيانه واستمراره على ماسول له شيطانه وإعلانه على رءوس الأشهاد بما نطق به لسانه وجعله سب أمير المؤمنين ع من أمور الدين فاغرا بذلك فاه بين المسلمين منتهكا بذلك ماوجب له ع من الحرمة غير مراقب فى ذلك إلا و لاذمه خارجا على الإمام واثبا على الأمة فمما يقضى منه العجب لفرط تمرده وتتحير الخواطر من جريه فى حلبات عصيانه فى أمسه ويومه وغده وتذهل الأبواب من ادعائه الإسلام مع جنايه يده و إن كان قد جعله سترا دون أفعاله ووقايه لجاهه وماله ونظرا لدنياه مع غفله عن ماله نعوذ بالله من الفتنة فى الأديان

وحدث الزبير عن رجاله عن ابن عباس أن معاوية أقبل عليه و على بنى هاشم فقال إنكم تريدون أن تستحقوا الخلافة كما استحقتم النبوه و لا يجتمعان لأحد حجتكم فى الخلافة شبهه على الناس تقولون نحن أهل بيت النبى ص فما بال خلافة النبى ص فى غيرنا و هذه شبهه لأنها تشبه الحق فأما الخلافة فتقلب فى أحياء قريش برضا العامه و شورى الخاصه فلم يقل الناس ليت بنى هاشم ولونا و لو أن بنى هاشم ولونا لكان خيرا لنا فى دنيانا و آخرتنا فلاهم حيث اجتمعوا على غيركم تمنوكم و لوزهدتم فيها أمس لم يقاتلوا عليها اليوم و أما مازعتم أن لكم ملكا هاشميا و مهديا قائما فالمهدى عيسى ابن مريم ع و هذا الأمر فى أيدينا حتى نسلمه إليه و لعمرى لئن ملكتمونا مارئحه عاد و صاعقه ثمود بأهلك اليوم منكم لنا ثم سكت فقال له عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أما قولك إنا نستحق الخلافة بالنبوه فنعم فإذا لم نستحقها بهافيم تستحقها و أما قولك إن النبوه و الخلافة لا يجتمعان لأحد فأين قول الله تعالى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَالكتاب

-روايت-١-٢-روايت-٤٠-ادامه دارد

[صفحه ٤٢٥]

النبوه و الحكمه السنه و الملك الخلافة و نحن آل ابراهيم أمر الله فينا و فيهم و السنه لنا

ولهم جاريه و أماقولك إن حجتنا مشتبهه فو الله لهي أضوأ من الشمس وأنور من نور القمر وإنك لتعلم ذلك ولكن شىء عطفك وصعرك قتلنا أخاك وجدك وأخاه وخالك فلا تبتك على أعظم حائله وأرواح أهل النار و لاتغضبنا لدماء أهلها الشرك ووضعها فأما ترك الناس أن يجتمعوا علينا فما حرموا منا أعظم مما حرمنا منهم و أماقولك إنا زعمنا أن لنا ملكا مهديا فالزعم فى كتاب الله تعالى شرك قال تعالى زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا و كل يشهد أن لنا ملكا و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله لأمره منا من يملأ-الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما لاتملكون يوما واحدا إلا ملكنا يومين و لاشهرا إلا ملكنا شهرين و لاحولا إلا ملكنا حولين و أماقولك إن المهدي عيسى ابن مريم فإنما ينزل عيسى على الدجال فإذا رآه يدوب كما تدوب الشحمه والإمام منا رجل يصلى خلفه عيسى ابن مريم و لو شئت سميته و أماريح عاد وصاعقه ثمود فإنهما كانا عذابا وملكنا والحمد لله رحمه

-روایت-از قبل-۹۶۵

حدث الزبير قال حج معاويه فجلس إلى ابن عباس فأعرض عنه ابن عباس فقال معاويه لم تعرض عنى فو الله إنك لتعلم أنى أحق بالخلافه من ابن عمك قال ابن

عباس لم ذاك لأنه كان مسلماً و كنت كافراً قال لا ولكن ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس وعمر رحمه الله قتل مظلوما قال إن عمر قتله كافر و إن عثمان قتله المسلمون قال ابن عباس ذاك أدحض لحجتك فأسكت معاوية

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۳۸۵

[صفحه ۴۲۶]

وحدث الزبير عن رجاله عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص أوصى من آمن بالله وصدقني بولايه علي بن أبي طالب من تولاه فقد تولاني و من تولاني فقد تولى الله و من أحبه فقد أحبنى و من أحبنى فقد أحب الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۲۲۲

أقول لاريب أن القلم استحلّى المناقب فجرى سعيًا على رأسه ووجد مجالاً فسيحاً فأعنتق في حلبه قرطاسه ورأى مكان القول ذا سعه فقال واعتقلته الأيام مده فألان حين ألقى العقال و لو لا كف غربه لاستمر على غلوائه فإن طلبه حصر ما لا يتناهى معدود من ضعف رأيه و من أين يحصر مناقب الإمام ع وهي تتجاوز حد الإكثار وكيف يمكن عد مفاخره وبيته بيت الشرف والفخار إليه تنتهى مكارم الأخلاق و عنه يحدث بزكاء الأعراق و هو الحجج على العباد والمحجج المسلوكه ليوم المعاد ونور الله الذى من استضاء

به اهتدى وعروته التي من اعتلق بها فما راح عن الحق ولا اعتدى وبابه أذى منه الدخول إلى طاعته ورضوانه وسيله أذى يؤدي إلى الفوز بعالي جنانه وعصمته التي من اعتلق بحبالها اعتصم وميثاقه أذى من التزم به فقد التزم وإذا كانت الإطالة لا تبلغ وصف كماله والإطناب لا يحيط بنعت فضله وإفضاله فالأولى أن يقتصر على ما ذكرناه من شرفه وجلاله فحاله ص أشهر من أن يحتاج إلى التنبيه على حاله . وهذه الأخبار التي أوردتها ونسبتها إلى ناقلها ربما قال قائل هذه أخبار آحاد لا يعول عليها ولا يستند في إثبات المطلوب إليها. فالجواب عن ذلك إنا معاصر الشيعة نقل ما نقله في فضائله من طرق أصحابنا وإجماعهم وفيهم الإمام المعصوم فلاحاجه هنا إلى آحادكم ولا متواتركم وأنتم تعملون بأخبار الآحاد فدونكم إلى العمل بها ثم إن هذه الأخبار قد

[صفحه ٤٢٧]

يحصل المجموع ما جاءوا به معنى التواتر كما إنه إذا سمعنا أن إنسانا ما بلغ من الملك مكانه جليله ثم بلغنا أن الملك يتزيد في الإحسان إليه وإنا في كل يوم نسمع من جهات مختلفه بتخصيصه إياه بضرور من إنعامه فإنا نستفيد من جملة ذلك أن مكانته منه مكينه وأن محله منه عظيم

فكذلك الحال في هذا وحيث ملنا إلى الاقتصار على هذا القدر فلنشرع في ذكر قتله ص وكيف جرت الحال فيه ونختم هذا المجلد الأول بذلك و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب

في ذكر قتله ومدته خلافته وذكر عدد أولاده ص

قال أبوالمؤيد الخوارزمي رحمه الله في كتاب المناقب يرفعه إلى أبي سنان الدؤلي أنه عاد عليا في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكنى و الله ما تخوفت على نفسى لأنى سمعت رسول الله الصادق المصدق ص يقول إنك ستضرب ضربه هاهنا وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك و يكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۳۸۹

قلت الضمير في أشقاها يعود إلى الأمه و إن لم يجر لها ذكر كما قال تعالى حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ و كما قال حتى إذا ألقيت يدا

قرآن-۷۴-۹۷

[صفحه ۴۲۸]

في كافر ويدل عليه أشقى ثمود. و من المناقب مرفوعا إلى إسماعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه أن عبدالرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فذكروا أمر الناس وعابوا على ولاتهم ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم وقالوا و الله ما نضع بالحياء بعدهم شيئا وقالوا

إخواننا الذين كانوا دعاه الناس إلى عباده ربهم الذين كانوا لا يخافون في الله لومه لائم فلو شربنا أنفسنا فأتينا أئمه الضلاله
فألتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم إخواننا فقال ابن ملجم أنا أكفيكم أمر على بن أبي طالب و كان من أهل مصر و قال
البرك بن عبد الله أنا أكفيكم معاويه بن أبي سفيان و قال عمرو بن بكر التميمي أنا أكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتوافقوا
الله لا ينكل الرجل عن صاحبه الذي وجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه فأخذوا أسيافهم فسموها واتعدوا لتسع عشره ليله من
رمضان يثب كل واحد منهم إلى صاحبه الذي توجه إليه فأقبل كل واحد إلى المصر الذي فيه صاحبه .فأما ابن ملجم المرادى
فخرج فلقى أصحابه بالكوفه فكاتمهم أمره كراهه أن يظهره شيئا من أمره فرأى ذات يوم أصحابا له من تيم الرباب و كان على
ع قتل منهم يوم النهروان عددا فذكروا قتلاهم ولقى من يومه ذلك امرأه منهم يقال لها قطام و كان على قتل أباه وأخاه
وكانت فائقه الجمال فلما رآها التبس عقله

[صفحه ٤٢٩]

ففسى حاجته التى جاء لها فخطبها فقالت لا أتزوجك حتى تشتفى لى قال و ماتشاءين قالت ثلاثه

آلاف وعبدا وقينه وقتل على بن أبي طالب قال هو مهرك فأما قتل على فلا أراك تدركينه ولكن أضربه ضربه قالت فالتمس غرته فإن أصبته انتفعت بنفسك ونفسي و إن هلكت فما

عند الله خير وأبقى لك من الدنيا وزبرج أهلها فقال و الله ماجاء بي إلى هذا المصير إلا قتل على بن أبي طالب قالت فإذا أدركت ذلك فإني أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على أمرك فبعثت إلى رجل من أهلها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فأجابها وجاء ابن ملجم رجلا من أشجع يقال له شبيب بن بجره فقال له هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال و ماذا قال قتل على بن أبي طالب قال ثكلتك أمك لقد جئت شيئا إذا كيف تقدر على ذلك قال أكنن له في المسجد فإذا خرج لصلاه الغداه شددنا عليه فقتلناه فإن نجونا شفيت أنفسنا وأدركنا تأرنا و إن قتلنا فما

عند الله خير من الدنيا فقال له ويحك لو كان غير على كان أهون على قد عرفت بلاؤه في الإسلام وسابقته مع النبي ص و ما أجدني أنشرح لهذا قال أ لم تعلم أنه قتل أهل النهروان

العباد المصلين قال بلى قال فنقتله بمن قتل من إخواننا. فأجابه فجاءوا حتى دخلوا على قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفه فيه فقالوا لها قد أجمع رأينا على قتل علي بن أبي طالب قالت فإذا أردتم ذلك فأتوني ثم عادوا ليله الجمعه التي قتل علي في صبيحتها سنه أربعين فقال هذه الليله التي وعدت فيها صاحبى أن يقتل كل واحد منا صاحبه فأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السده التي يخرج منها علي فلما خرج شد عليه شبيب فضربه بالسيف

[صفحه ٤٣٠]

فوقع سيفه بعضاده الباب أو بالطاق وضربه ابن ملجم بالسيف وهرب وردان فدخل منزله ودخل عليه رجل من بنى أميه ورأى سيفه فسأله فعرفه فقتله وخرج شبيب نحو أبواب كنده فلقى رجل من حضرموت و في يد شبيب السيف فقبض عليه الحضرمى وأخذ سيفه فلما رأى الناس قد أقبلوا فى طلبه وسيف شبيب فى يده خاف على نفسه فتركه فنجى فى غمار الناس فشدوا على ابن ملجم فأخذوه وشد عليه رجل من همدان فضرب رجله فصرعه

وتحامل على ع فصلى بالناس الغداه و قال على بالرجل فأدخل عليه فقال أى عدو الله أ لم أحسن إليك

قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذته أربعين صباحا وسألت الله أن يقتل به شر خلقه قال على فلاأراك إلامقتولا به و ماأراك إلا من شر خلق الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۷۲

فذكروا أن محمد بن حنيف قال و الله إنى لأصلى تلك الليله فى رجال كثير من المصر قريبا من السده من أول الليل إلى آخره إذ خرج على لصلاه الغداه فجعل ينادى أيها الناس الصلاه الصلاه فنظرت إلى بريق السيوف وسمعت قائلا يقول الحكم لله لا لك يا على و لا لأصحابك فرأيت سيفا ثم رأيت ثانيا وسمعت عليا يقول لا يفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخذ وأدخل على على فدخلت فسمعت عليا يقول النفس بالنفس فإن هلكت فاقتلوه كماقتلنى فإن بقيت رأيت فيه رأى ودخل الناس على الحسن فزعين و ابن ملجم مكتوف بين يديه فنادت أم كلثوم بنت على أى عدو الله إنه لا بأس على أمير المؤمنين و الله مخزيك فقال لعنه الله على ماتبكين إذا و الله لقد اشتريته بألف و سممته بألف و لو كانت هذه الضربه بجميع

[صفحه ۴۳۱]

أهل المصر مابقى منهم

قال ودعا على حسنا وحسينا فقال أوصيكمما بتقوى الله و لا تبغيا الدنيا و إن بغتكما و لا تبكيا على شىء زوى عنكما وقولا بالحق و ارحما اليتيم و أعينا الضائع و اصنعا للأخرى و كونا للظالم خصما و للمظلوم ناصرا اعملا بما فى كتاب الله و لا تأخذكما فى الله لومه لائم ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال فإنى أوصيك بمثله و أوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك فلا توثق أمرا دونهما ثم قال أوصيكمما به فإنه شقيقكما و ابن أبيكما و قد علمتما أن أباكما كان يحبه و قال للحسن أوصيك يا بنى بتقوى الله و إقام الصلاة لوقتها و إيتاء الزكاة

عند محلها فإنه لا صلاة إلا بطهور و لا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة و أوصيك بعفو الذنب و كظم الغيظ و صلة الرحم و الحلم عن الجاهل و التفقه فى الدين و الثبوت فى الأمور و التعاهد للقرآن و حسن الجوار و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و اجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة أوصى فكانت وصيته ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به على بن أبى طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على

الدين كله و لوكره المشركون ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت و أنا أول المسلمين ثم أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي و من يبلغه كتابي بتقوى الله ربكم و لاتموتن إلا و أنتم مسلمون و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا فإني سمعت رسول الله ص يقول إن صلوح ذات البين أفضل من عامه الصلاة و الصيام

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۲]

فانظروا إلى ذوی أرحامکم فصلوهم يهون الله علیکم الحساب و الله الله فی الأیتام فلا تغیروا أفواههم و لا یضیعن بحضرتکم و الله الله فی جیرانکم فإنه وصیه نبيکم ص مزال یوصی بهم حتی ظننا أنه سیورثهم و الله الله فی القرآن فلا یسبقکم بالعمل به غیرکم و الله الله فی الصلاة فإنها عمود دینکم و الله الله فی بیت ربکم فلا تخلون به ما بقیتم فإنه إن یترک لن تناظروا و الله الله فی شهر رمضان فإن صیامه جنه من النار و الله الله فی الجهاد فی سبیل الله بأموالکم و أنفسکم و الله الله فی الزکاه فإنها تطفئ غضب الرب و الله الله فی ذریه نبيکم فلا تظلموا بین ظهرانیکم

و الله الله فى أصحاب نبىكم فإن رسول الله ص أوصى بهم و الله الله فى الفقراء والمساكين فأشركوهم فى معاشكم و الله الله فيما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به رسول الله ص أن قال أوصيكم بالضعيفين نساءكم و ما ملكت أيمانكم الصلاة الصلاة لا تخافن فى الله لومه لائم يكميكم من أرادكم و بغي عليكم و قولوا للناس حسنا كما أمركم الله و لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فيتولى الأمر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواصل و التبادل و إياكم و التداير و التقاطع و التفرق و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت و حفظ فيكم نبىكم أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام و رحمه الله و بركاته

-روایت- از قبل-۱۳۰۱

. و لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض ص فى شهر رمضان سنه أربعين و غسله الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر و كفن فى ثلاثه أثواب ليس فيها قميص و كبر عليه الحسن تسع تكبيرات .

و كان ع نهى الحسن عن المثلثه فقال يا بنى عبدالمطلب لا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۳]

ألفينكم تخوضون فى دماء المسلمين

خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتلن بى إلا قتلى انظر يا حسن إن أنامت من ضربتى هذه فاضربه ضربه و لا تمثل بالرجل
فإنى سمعت رسول الله ص يقول إياكم والمثله و لوبالكلب العقور

-روایت- از قبل- ۲۳۰

. فلما قبض ص بعث الحسن ع إلى ابن ملجم فقتله ولفه الناس فى البوارى وأحرقوه و كان أنفذ إلى الحسن يقول إنى و الله
مأعطيت الله عهدا إلاوفيت به إنى عاهدت الله أن أقتل عليا و معاويه أو أموت دونهما فإن شئت خليت بينى و بينه و لك الله على
أن أقتله فإن قتلته و بقيت لآتينك حتى أضع يدى فى يدك فقال أما و الله حتى تعين النار ثم قدمه فقتله

وذكر أبوالمؤيد فى مناقبه يرفعه أن عليا ع قال لأم كلثوم يابنيه ماأرانى إلاقل ماأصحابكم قالت و لم يابيه قال رأيت رسول الله
ص البارحه فى المنام و هويمسح الغبار عن وجهى و يقول لى يا على لاعليك قضيت ماعليك

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۶-۲۲۶

و عنه قال لماضرب على ع تلك الضربه قال فما فعل ضاربى أطعموه من طعامى و اسقوه من شرابى فإن عشت فأنا أولى بحقى و
إن مت فاضربوه ضربه و لاتزيدوه عليها ثم أوصى الحسن

فقال لا تغال في كفني فإنى سمعت رسول الله ص يقول لا تغالوا في الكفن و امشوا بين المشيتين فإن كان خيرا عجلتموني و إن كان شرا ألقتموني عن أكتافكم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۳۹

و بالإسناد عن الزهري قال قال عبد الملك بن مروان أى واحد أنت إن حدثتني ما كانت علامه يوم قتل على ع قال يا أمير المؤمنين مارفعت حصاه بيت المقدس إلا كانت تحتها دم عيط فقال إنى وإياك غريبان فى هذا الحديث

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۲۴

[صفحه ۴۳۴]

و عنه قال أبو القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفاء بالكوفه قال كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعون حول مقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب أسلم فأشرفت عليه فإذا شيخ كبير عليه جبه صوف و قلنسوه صوف عظيم الخلق و هو قاعد بحذاء مقام ابراهيم فسمعتة يقول كنت قاعدا فى صومعتى فأشرفت منها فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخره على شاطئ البحر فتقياً فرمى بربع إنسان ثم طار ففتقدته فعاد فتقياً فرمى بربع إنسان كذا إلى أن تقياً باقيه ثم طار فدننت الأرباع فقام رجلا فهو قائم و أنا أتعجب حتى انحدر الطير فضربه وأخذ ربعه و طار و فعل به فى الثلاثه الأرباع كذلك فبقيت أتفكر و أتحسر أ لا أكون سألته من هو فبقيت أتفقد

الصخره حتى رأيت الطير فأقبل وفعل كما فعل فالتأمت الأرباع وصار رجلا- فنزلت وقمت بإزائه ودنوت منه وسألته من أنت فسكت عنى فقلت بحق من خلقك من أنت فقال أنا ابن ملجم فقلت و ما فعلت قال قتلت على بن أبى طالب فوكل الله بى هذا الطائر يقتلنى كل يوم قتله فهذا خبرى وانقض الطائر فأخذ ربه وطار فسألت عن على فقالوا ابن عم رسول الله ص فأسلمت

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۱۰۶

قلت قداختصرت بعض ألفاظ هذه القصة لما فيها من تكرار فأثبت معناها وهى تناسب

قول النبى ص حين سأله ع من أشقى الناس قال عاقر الناقه وضاربك على يافوخك هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۷

و عنه عن عثمان بن المغيرة قال لما أن دخل رمضان كان على يتعشى ليله

عند الحسن وليه

عند الحسين وليه

عند ابن عباس لا يزيد على ثلاث لقم يقول يأتينى أمر الله و أنا خميص إنما هى ليله أوليلتان فأصيب من الليل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۳

يقال فلان خميص الحشا أى ضامر البطن . ويأسناده عن أبى بكر بن أبى شيبه قال ولى على بن أبى طالب خمس سنين وقتل سنه أربعين من مهاجر رسول الله ص و هو ابن ثلاث وستين سنه قتل يوم

[صفحه ۴۳۵]

الجمعه الحادى والعشرين

من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفه. وبإسناده عن جابر قال إني لشاهد لعلی و قدأناه المرادی يستحمله فحمله ثم قال

عذیری من خلیلی من مراد || أرید حباءه ویرید قتلی

.كذا أورده فخر خوارزم و الذى نعرفه

أرید حباءه ویرید قتلی || عذیری

البيت ثم قال هذا و الله قاتلی قالوا یا أمیر المؤمنین أفلاتقتله قال لافمن یقتلنی إذا ثم قال

اشدد حيازیمک للموت فإن الموت لاقیک || و لاتجزع من الموت إذاحل بنادیک

لفظ اشدد زیاده علی عروض البيت الحیزوم وسط الصدر و مايشد علیه الحزام والحزیم مثله . وبإسناده قال إسماعیل بن عبدالرحمن كان عبدالرحمن بن ملجم المرادی عشق امرأه من الخوارج من تیم الرباب یقال لها قطام فنكحها وأصدقها ثلاثه آلاف درهم و قتل علی بن أبی طالب ع ففی ذلك قال الفرزدق

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحه || كمهر قطام من فصیح وأعجم

ثلاثه آلاف و عبد وقینه || و ضرب علی بالحسام المصمم

فلامهر أغلی من علی و إن غلا || و لاقتل إلابون قتل ابن ملجم

. و ذكرت بهذه الأبیات قول القائل

فلاغرو للأشراف قدعبت بها || ذئاب الأعدای من فصیح وأعجم

[صفحه ۴۳۶]

فحربه وحشی سقت حمزه

. وذكر الشيخ كمال الدين بن طلحه رحمه الله فى كتاب مناقبه قال قد تقدم القول فى ولادته وبيان وقتها و إذا كان مبدأ عمره مضبوطا و هو الطرف الأول و كان آخر عمره مضبوطا و هو الطرف الثانى يستلزم ذلك ظهور مقدار مده عمره و قد صح النقل أنه ع ضربه عبدالرحمن بن ملجم ليله الجمعة لكن قيل لسبع عشره ليله خلت من رمضان وقيل لتسع عشره ليله و قد نقله جماعه وقيل ليله الحادى والعشرين من شهر رمضان وقيل ليله الثالث والعشرين منه ومات ليله الأحد ثالث ليله ضرب من سنه أربعين للهجره فيكون عمره خمسا وستين سنه وقيل بل كان ثلاثا وستين وقيل بل ثمان وخمسين سنه وقيل بل كان سبعا وخمسين سنه وأصح هذه الأقوال هو القول الأول فإنه يعضده ما نقل

عن معروف رضى الله عنه قال سمعت من أبى جعفر محمد بن على الرضا س يقول قتل على بن أبى طالب و له خمس وستون سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۲۶

فهذه مده عمره . و أما تفصيل قتله فقد نقل أنه ع لما فرغ من قتل

الخوارج وأخذ في الرجوع إلى الكوفه سبقه عبدالرحمن بن ملجم إلى الكوفه يبشر أهلها بهلاك الشراه الخوارج فمر بدار من دور الكوفه فيها جمع فخرج منها نسوه فرأى فيهن امرأه يقال لها قطام بنت الأصغ التميمي بهامسحه من حسن فأحبها وساق كمال الدين حديث قتله قريبا مما أورده فخر خوارزم . و قال فخرج في تلك الليله و في داره إوز فلما صار في صحن الدار تصايح

[صفحه ٤٣٧]

في وجهه فقال ع صوائح تتبعها نوائح وقيل صوارخ فقال ابنه الحسن ع ما هذه الطيره فقال يابني لم أتطير ولكن قلبي يشهد أني مقتول و قال إنه ضربه و قد استفتح وقرأ و سجد سجده فضربه على رأسه فوقع الضربه على ضربه عمرو بن ود يوم الخندق بين يدي رسول الله ص قال ابن طلحه فلما مات ع غسله الحسن و الحسين و محمد يصب الماء ثم كفن وحنط وحمل ودفن في جوف الليل بالغرى وقيل بين منزله والجامع الأعظم و الله أعلم . قال و إذا كانت مده عمره ع خمسا وستين سنه على مظهر فاعلم منحك الله بالطف تأييده أنه ع كان بمكه مع رسول الله ص من أول عمره خمسا

وعشرين سنة فمنها بعدالمبعث والنبوه ثلاث عشره سنة وقبلها اثنتى عشره سنة ثم هاجر وأقام مع النبي ص بالمدينه إلى أن توفي عشر سنين ثم بقى بعد رسول الله إلى أن قتل ثلاثين سنة فذلك خمس وستون سنة آخر كلامه و قال الشيخ المفيد رضى الله عنه قريبا مما ذكره ابن طلحه رحمه الله والخوارزمى وزاد على ماأورده أنهم كانوا قبل ذلك ألقوا إلى الأشعث بن قيس ما فى نفوسهم

[صفحه ٤٣٨]

من العزيمه على قتل أمير المؤمنين وواطأهم عليه وحضر الأشعث بن قيس فى تلك الليله لمعونتهم على مااجتمعوا عليه و كان حجر بن عدى رحمه الله فى تلك الليله بائنا فى المسجد فسمع الأشعث يقول لابن ملجم النجا النجا بحاجتك فقد فضحك الصبح فأحس حجر بما أراد الأشعث فقال له قتلته ياأعور وخرج مبادرا ليمضى إلى أمير المؤمنين ليخبره الخبر ويحذره القوم فخالفه أمير المؤمنين ع فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم لعنه الله فضربه بالسيف وأقبل حجر و الناس يقولون قتل أمير المؤمنين . و قال المفيد رحمه الله وهرب القوم نحو أبواب المسجد وتبادر الناس لأخذهم فأما شيب بن بجره فأخذه رجل وصرعه وجلس على

صدره وأخذ السيف من يده ليقتله فرأى الناس يقصدون نحوه فخشى أن يعجلوا عليه ولا يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف عن يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا العلك قتلت أمير المؤمنين فأراد أن يقول لا فقال نعم فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله . و أما ابن ملجم لعنه الله فإن رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفه كانت في

[صفحة ٤٣٩]

يده ثم صرعه وأخذ السيف من يده وجاء به إلى أمير المؤمنين ص وأفلت الثالث فانسل بين الناس و لمادخل ابن ملجم لعنه الله على أمير المؤمنين ع نظر إليه ثم قال النفس بالنفس إن أنامت فاقتلوه كماقتلني و إن سلمت رأيت فيه رأبي فقال ابن ملجم لعنه الله و الله لقد ابتعته بألف وسممته بألف فإن خانني فأبعده الله قال ونادته أم كلثوم ياعدو الله قتلت أمير المؤمنين قال إنما قتلت أباك قالت ياعدو الله إنى لأرجو أن لا

يكون عليه بأس فقال لها فأراك إنما تبكين على إذا و الله لقد ضربته ضربه لوقسمت على أهل المصر لأهلكتهم فأخرج من بين يدي أمير المؤمنين و إن الناس لينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون ياعدو الله ماذا فعلت أهلكت أمه محمد وقتلت خير الناس وإنه لصامت ماينطق وجاء الناس إلى أمير المؤمنين فقالوا مرنا بأمرك في عدو الله فقد أهلك الأمه وأفسد المله فقال لهم إن عشت رأيت فيه رأيي و إن هلكت فاصنعوا به ماينصنع بقاتل النبي اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار

وروى أحمد بن حنبل في مسنده قال لماضرب ابن ملجم لعنه الله عليا ع الضربه قال على افعلوا به كماأراد رسول الله ص أن يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه فلما قضى أمير المؤمنين ع نجه وفرغ أهله من دفنه جلس الحسن ع وأمر أن يؤتى بابن ملجم فجىء به فلما وقف بين يديه قال ياعدو الله قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد في الدين ثم أمر به فضربت عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعيه جيفته منه لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها

. و أما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم فى العقد على قتل معاوية وعمرو بن العاص فإن أحدهما ضرب معاوية و هو راكع فوقت ضربته فى أليته ونجا منها وأخذ فقتل من وقته و أما الآخر فإنه وافى عمرو بن العاص فى تلك الليلة و قد وجد عله فاستخلف رجلا يصلى بالناس يقال له خارجه بن أبى حبيبه العامرى فضربه

[صفحه ۴۴۰]

بسيفه و هو يظن أنه عمرو بن العاص فأخذ وأتى به عمرا فقتله ومات خارجه فى اليوم الثانى . قلت هذا موضع بيت ابن زيدون و قد تقدم .

فليتها إذ فدت عمرا بخارجه || فدت عليا بمن شاءت من البشر

. هذا آخر ما ذكره المفيد رحمه الله فى حديث مقتله وإنما أوردته ليعلم موضع نقل أصحابنا وأصحابهم فيه فما الخلاف فيه بطائل . و قدورد فى موضع مدفنه بالغرى من جهة أصحابنا ما هو كاف شاف و ليس ذكر ذلك مما يتعلق به غرض والخلاف فيه ظاهر كل الشيعة متفقون على أنه دفن بالغرى حيث هو معروف الآن يزار بأخبار يروونها عن السلف وفيهم الإمام المعصوم والجمهور يذكرون مواضع أحدها هذاالموضع و هذا لا يضرنا فيه خلاف من خالف وليكن هذاالتقدر كافيا و الله المستعان

ذكر أولاده الذكور والإناث ع

قال المفيد رحمه الله أولاد أمير المؤمنين ع سبعة وعشرون

ولدا ذكرا وأنثى الحسن و الحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناه أم كلثوم أمهم فاطمه البتول سيده نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين و محمد المكنى أبا القاسم أمه خوله بنت جعفر بن قيس الحنفيه وعمر ورقيه كانا توأمين وأمهما أم حبيبته بنت ربيعه والعباس و جعفر وعثمان و عبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين صلوات الله عليه وعليهم السلام بطف كربلاء أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم و محمد الأصغر المكنى أبا بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهم الحسين ع بالطف أمهما ليلي بنت مسعود الدارميه ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس الخثعميه رضى الله عنها وأم الحسن ورملة أمهما أم مسعود بن عروه بن مسعود الثقفى ونفيسه وزينب الصغرى ورقيه الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وجمانه المكناه بأم جعفر وأمامه وأم سلمه وميمونه وخديجه

[صفحه ٤٤١]

وفاطمه رحمه الله عليهن لأمهات أولاد شتى . و فى الشيعة من يذكر أن فاطمه ص أسقطت بعد النبى ص ذكرا كان سماه رسول الله ص و هو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين ع ثمانية وعشرون ولدا و الله أعلم . و

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله الفصل الحادى عشر فى ذكر أولاده ع اعلم أيدك الله بروح منه أن أقوال الناس اختلفت فى عدد أولاده ع ذكورا وإناثا فمنهم من أكثر فعند منهم السقط و لم يسقط ذكر نسبه ومنهم من أسقطه و لم ير أن يحتسب فى العده به ف جاء قول كل واحد بمقتضى ما اعتمده فى ذلك ويحسبه و الذى نقل من كتاب صفوه الصفوه وغيره من تأليف الأئمه المعبرين أن أولاده الذكور أربعه عشر ذكرا وأولاده الإناث تسعه عشر أنثى و هذاتفصيل أسمائهم .الذكور الحسن و الحسين و محمد الأكبر و عبيد الله و أبوبكر والعباس و عثمان و جعفر و عبد الله و محمد الأصغر و يحيى و عون و عمر و محمد الأوسط ع .الإناث زينب الكبرى و أم كلثوم الكبرى و أم الحسن و رمله الكبرى أم هانئ و ميمونه و زينب الصغرى و رمله الصغرى و أم كلثوم الصغرى و رقيه و فاطمه و أمامه و خديجه و أم الكرام و أم سلمه و أم جعفر و جمانه و تقيه بنت أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيره . و ذكر قوم آخرون زياده على ذلك و ذكروا فيهم محسنا شقيقا للحسن و الحسين ع كان سقطا فالحسن و الحسين و زينب الكبرى و أم كلثوم هؤلاء الأربعه

رضى الله عنهم من الطهر البتول فاطمه بنت رسول الله ص و محمد الأكبر هو ابن الحنفية واسمها خوله بنت جعفر بن قيس الحنفية وقيل غير ذلك وعبيد الله و أبوبكر أمهما ليلي بنت مسعود والعباس وعثمان و جعفر و عبد الله وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس و محمد الأوسط أمه أمامه بنت

[صفحه ٤٤٢]

أبى العاص و هذه أمامه هى بنت زينب بنت رسول الله ص وأم الحسن ورملة الكبرى أمهما أم سعيد بنت عروه فهؤلاء من المعقود عليهن نكاحا وبقية الأولاد من أمهات شتى أمهات أولاد. و كان يوم قتله ع عنده أربع حرائر فى نكاح وهن أمامه بنت أبى العاص وهى بنت زينب بنت رسول الله ص تزوجها بعدموت خالتها البتول فاطمه ع و ليلي بنت مسعود التميميه وأسماء بنت عميس الخثعميه وأم البنين الكلابيه وأمهاات أولاد ثمانية عشر أم ولد. هذا آخر ما أردت إثباته من مناقب مولانا أمير المؤمنين ع و أنا أعتذر إلى كرمه من التقصير و أتصل من ميلى فى جميع مزاياه إلى المعاذير كونى إذ شرعت فى إثباتها لم أستقصها وحين عدتها لم أحصها و قد ضرب قبل المثل مكره

أخوك لا بطل و ماذاك إلا لعجزى عن الإحاطه بمفاخره وقصورى عن الإتيان بما آثره وكيف أحصى شرف من صاحبه المجد
فما جانبه ووافق السداد فما فارقه وحالفه الرشاد فما خالفه الله يؤيده والقرآن يعضده والرسول يسدده وهمته تنجده والطاهره
زوجته وولدها ولده الطاهره تكتنفه والنسب الهاشمى يعرفه والقرايه القريبه تشرفه والإخوه تقدمه والصهر يعظمه وأنفسنا تكرمه
والأب شريف الفخار والعم أسد الله الكرار والأخ جعفر الطيار والأم ذات الشرف والفخار فى الدين متين و من النبى مكين و على
أسراره أمين ولكشف الكروب عن وجهه ضمين فما الليث الخادر أجرى منه جنانا ولا الغيث الماطر أندى منه بنانا ولا السيف
الباتر أمضى منه لسانا الفتى بشهاده جبرئيل المؤمن بأسجال التنزيل المجاهد فى ذات الله بحكم البرهان والدليل المتصدق و كل
مانع أوبخيل المناجى لما جفا الصديق وذن بالقليل الهادى فما عراه لبس و لا تضليل سيد أبوسيدى فارس بدر وأحد وحنين
زوج البتول أبوالريحانيتين قرار القلب قره العين و أى شرف ما افترع هضابه و أى فخر ما أفضى

[صفحه ٤٤٣]

ركابه و أى معقل عز ما فتح بابه و أى منار مجد ما امتطى غاربه و

أى أمد جلاله ما حاز مشارقه ومغاربه أحاطت به الرئاسه من كل جهاته وظهرت السماحه والحماسه من صلواته وصلواته وبذ النظره ولا نظير له فى دينه المتين وصلواته وجرى بإرادته الله ورسوله فى حركاته وسكناته فعفاهه وطهارته متساويان فى منامه ويقظاته سيف الله وحجته وصراطه المستقيم ومحجته وماذا عسى أن أقول وفى أى جلاب أوصافه أجول وفى أى نعوته أطلق لسانى وبأى رويه أفكر فيما له من المعانى وأين ثمرات سوده من يد الجانى وماقصرت عنها إلا وغيرى مقصر ولاقهقرت إلا وغيرى مقهقر ومااعتذرت إلا- فى موضع الاعتذار ولا-ثنيت جواد بلا-غنى إلا- بعد أن قصرت الجياد فى هذا المضمار وحبى يقتضى المبالغه فى الإكثار وصعوبه هذه السبيل تحملنى على الاقتصار وما أشبه الحال بقول من قال

أحبك حبا لو يفض يسيره || على الخلق مات الخلق من شدة الحب

وأعلم أنى بعد ذاك مقصر || لأنك فى أعلى المراتب من قلبى

.فالييت الثانى وصف حالى و من الله ذى المعالى أسأل أن يجعل ما اعتمدته فى جميع هذا الكتاب خالصا لوجهه الكريم وموجبا لإحسانه العميم وامتنانه الجسيم فبه تعالى وتقدس اهتدينا إلى

محبتهم و إليه جل وعلا نتقرب بمودتهم وهم الأدلاء على الكريم والهداه إلى نهجه القويم وصراطه المستقيم والملازمه واضحه
الدليل و على الله قصد السبيل .

[صفحه ٤٤٤]

نجز الجزء الأول من كشف الغمه فى معرفه الأئمه نقلا من نسخه بخط المولى الصدر الكبير العالم العامل الكامل جامع شتات
الفضائل المبرز على الأواخر والأوائل مجد الدين الفضل بن يحيى بن على بن المظفر بن الطيبى تغمده الله برحمته وحشره بكرمه
مع ساداته وأئمه والنسخه المشار إليها منقوله من نسخه الأصل بخط المصنف قدس الله روحه ونور ضريحه مقابله به وقع الفراغ
منه يوم السبت لثلاث ليال بقين من شهر رمضان المبارك من سنه تسع وسبعمائه الهلاليه على يد كاتبه أضعف عباد الله
وأوجههم إلى رحمته محمد بن محمد بن حسن بن الطويل الحللى الصفار الساكن يومئذ بواسط القصب رحم الله من نظر فيه
وسأل الله مغفره ذنوبه وستر عيوبه والحمد لله حق حمده والصلاه والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد
المرسلين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الكرام المنتجبين و هو حسبى ونعم الوكيل و يتلوه فى

الجزء الثاني أخبار سيده نساء العالمين فاطمه ابنه سيد المرسلين محمدص وأخبار الأئمه من ولدها ع حسب ما شرط في صدر الكتاب والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين صوره ما كان مكتوبا على مجلد الأصل بخط المصنف أسكنه الله بحبوحه جناحه نجز الجزء الأول من كشف الغمه في معرفه الأئمه على يد جامعه أفقر عباد الله إلى رحمته وشفاعه نبيه وأئمه على بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي عفا الله عنه في ثالث شعبان من سنه ثمان وسبعين وستمائيه ببغداد في داره بالجانب الغربي على شاطئ دجله ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه في المجلد الثاني أخبار سيده نساء العالمين فاطمه ابنه سيد المرسلين محمدصلى الله عليه وآله وعليها وعلى آله وأخبار الأئمه من ولدها ع حسب ما شرطناه في صدر هذا الكتاب والحمد لله بجميع محامده كما هو أهله ومستحقه وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين

[صفحه ٤٤٥]

الطاهرين وسلم تسليما كثيرا إلى هنا كلام المؤلف ره ورضى عنه وأرضاه بحق سيد العالمين محمد وآله المعصومين وحشره معهم في عقبى و كان على أصل هذه النسخه إجازة لمجد الدين الفضل بن يحيى الطيبي رحمه الله

تعالى من جامع هذا الكتاب قدس الله روحه ونور ضريحه وجعل الأئمة الاثنى عشر في الجنة مصايحه بمنه وسعه رحمته و هذه صورتها قرأت هذا الكتاب و هو الجزء الأول من كتاب كشف الغمه في معرفه الأئمة على جامع المولى الصدر والصاحب الكبير المعظم مولى الأيادى ملك العلماء والفضلاء واسطه العقد أبى الحسن على بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى أطال الله عمره وأجزل ثوابه وحشره مع أئمة وسمعه الجماعه المسمون فيه وهم الصدر عماد الدين عبد الله بن محمد بن مكى والشيخ العالم الفقيه شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبى المدرس المالكى وشرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمد ولد مؤلفه ووالده المذكور سمعا بعضا وأجيز لهما الباقي والصدر الكبير عزالدين أبو على الحسن بن أبى الهيجاء الإربلى وتاج الدين أبو الفتح بن حسين بن أبى بكر الإربلى سمع الجميع والشيخ العالم مولانا ملك الفضلاء والعلماء أمين الدين عبدالرحمن بن على بن أبى الحسن الجزرى الأصل الموصلى المنشأ سمعه أجمع معارضا بنسخه الأصل وحسن بن إسحاق بن ابراهيم بن عياش الموصلى سمعه جميعه ومحمود بن

على بن أبي القاسم سمع بعضا وأجيز البعض والشيخ العالم تقى الدين ابراهيم بن محمد بن سالم سمع المجلسين الأخيرين وأجيز له الباقي وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله وشفاعه نبيه محمدص والأئمة الطاهره الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن الطيبي كاتبه و ذلك في مجالس عدة آخرها الإثنين رابع عشرى شهر رمضان المبارك من سنه إحدى وتسعين وستمائه

[صفحه ٤٤٤]

وصلواته على سيدنا محمدص وسمع السيد شمس الدين محمد بن الفضل العلوى الحسنى بعضا وأجيز له البعض وكتب فى التاريخ المذكور و هو رابع عشر شهر رمضان من السنه. هذا صحيح و قدأجزت لهم نفعهم الله لهم وإيانا روايه ذلك عنى بشروطه وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الله على بن عيسى بن أبى الفتح فى التاريخ حامدا لله ومصليا على رسوله وآله الطاهرين وسمع على [عيسى] بن محمد ابن جامعه بعضا وأجيز الباقي وكتب على بن عيسى تمت

[صفحه ٤٤٧]

الجزء الثانى من كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين

اشاره

جمع الصاحب الكبير المعظم جامع شتات الفضائل المبرز فى جلسات السبق على الأواخر والأوائل مالك أزمه البيان واسطه عقد الزمان ملك الفصحاء قدوه البلغاء بهاء الحق والمله والدين ركن

الإسلام والمسلمين أبي الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي تغمده الله برحمته ورضوانه وأجزل له مضاعفات الخير من فضله وكرمه وإحسانه وأسكنه على الغرفات فى دار خلوده وجنانه بكرمه وامتنانه إنه جواد كريم ذو الطول العظيم والفضل العميم و هو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . قال المؤلف على بن عيسى بن أبي الفتح أيدته الله تعالى لاشبهه أن بنى على ع لهم شرف ظاهر على بنى الأعمام وفضائل تجرى على ألسنه الخاص والعام ومناقب يرويها كابر عن كابر وسجايا يهديها أول إلى آخر لما ثبت لأمير المؤمنين

[صفحه ٤٤٨]

ع من المفآخر المشهوره والمآثر المآثوره والأفعال التى هى فى صفحات الأيام مسطوره وبألسنه الكتاب والأثر مشكوروه ولما له من حق السابقيه إلى الإسلام والجهاد الذى ثل به عروش عباد الأصنام ولمواقفه التى ذب بها عن رسول الله و قدلاذ من لاذ بالانهزام ولمواساته له فى اليقظه وبذل نفسه دونه فى المنام ولموضع تربيته إياه وتفرضه فيه الاستعداد و مقارب سن

الاحتلام و هذه الصفات تستند إلى نصوص لاشك فيها و لاليس و كيف لا و قد خصه من تقريبه بما لم يزل يومه فيه مريبا على الأمس و رفعه في درج الاصطفاء منتقلا من الكوكب إلى القمر إلى الشمس و نبه على مكانه منه بلسان القرآن نائبا عنه فجعله بمنزله النفس فعلا شرفه بذلك عن المحاولة و ارتفعت سماؤه عن اللمس و مع هذه الشيم و الخلال فقد استضافوا بفاطمه ع إلى مزاياهم مزايا و أنار بها شرفهم فأشرق إشراق المزايا و زادوا بها عزا أفادهم المرباع من المجد و الصفايا و قضى لهم القدر بعلو القدر في كل القضايا و لبني فاطمه ع على إخوانهم من بني علي شرف إذ أعدت مراتب الشرف و مكانه حصلوا منها في الرأس و إخوانهم في الطرف و جلاله أدرعوا برودها و عزه ارتضعن برودها و علاء بلغ السماء ذات البروج و محل علا توقلوه فلم يطمع غيرهم في الارتقاء إليه و العروج فإنهم شاركوا بني أبيهم في سؤدد الآباء و انفردوا بسؤدد الأمهات و قد أوضح الله ذلك فقال وَ رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ فَمَجْعُوا بَيْنَ مَجْدِينَ تَلِيدٍ وَ طَرِيفٍ وَ ضَمُّوا إِلَى عِلْمِهِمْ عِلْمَهُ تَعْرِيفٍ وَ عَدُّوا النَّبِيَّ صَ أَبَا وَجَدًا وَ ارْتَدُّوا مِنْ نَسَبِهِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِمْ بَرْدًا وَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِمْ بَرْدًا فَاصْبِحْ كُلَّ

منهم معلم لطرفين ظاهر الشرفين مترفعا عن الأمثال والأنظار متعاليا عن أعين النظار سابقا من يجاريه إلى المضمار و هذا مجال
للعلم فيه سنج وإجمال له إيضاح وشرح .فلنبدا الآن بذكر فاطمه ع التي زاد إشراق هذا النسب بإشراق أنوارها واكتسب فخرا
ظاهرا من فخارها واعتلى على الأنساب بعلو منارها

قرآن-١٢٢٤-١٢٦٣

[صفحة ٤٤٩]

وشرف قدره بشرف محلها ومقدارها فهي مشكاه النبوه التي أضاء لألاؤها وتشعشع ضياؤها وسحت بسحب الغر أنواؤها وعقيله
الرساله التي علت السبع الشداد مراتب على وعلاء ومناصب آل وآلاء ومناسب سنا وسناء الكريمه الكريمه الأنساب الشريفه
الشريفه الأحساب الطاهره الطاهره الميلاد الزهراء الزاهره الأولاد السيده بإجماع أهل السداد الخيره من الخير ثالثه الشمس والقمر
بنت خير البشر أم الأئمه الغرر الصافيه من الشوب والكدر الصفوه على رغم من جحد أو كفر الحالیه بجواهر الجلال الحاله في
أعلى رتب الكمال المختاره على النساء والرجال صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها الساده الأنجاب وارثي النبوه والكتاب
وسلم وشرف وكرم وعظم

فاطمه ع

اشاره

قال المؤلف على بن عيسى بن أبي الفتح أيده الله تعالى أذكر على عادتى ماورد فى أمرها من طرق الجمهور وأذكر بعد ذلك
ماأورده أصحابنا

قال ابن الخشاب فى تاريخ مواليد ووفاه أهل البيت نقله عن شيخه يرفعه عن

أبى جعفر محمد بن على قال ولدت فاطمه بعد ما أظهر الله نبوه نبيه وأنزل عليه الوحى بخمس سنين وقریش تبى البيت وتوفیت
ولها ثمانى عشره سنه وخمسه وسبعين يوما و فى روايه صدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۲۶۴

ثمانى عشره سنه وشهر وخمسه عشر يوما و كان عمرها مع أبيها ع بمكه ثمانيه سنين وهاجرت إلى المدینه مع رسول الله ص
فأقامت معه عشر سنين فكان عمرها ثمانى عشره سنه فأقامت مع على أمير المؤمنين بعد وفاه أبيها خمسه وسبعين يوما و فى روايه
أخرى أربعين يوما

وقال الذراع أنا أقول ف عمرها على هذه الروايه ثمانى عشره سنه وشهر وعشره أيام وولدت الحسن ولها إحدى عشره سنه
بعد الهجره بثلاث سنين آخر كلامه . ونقلته من نسخه بخط ابن وضاح على ما كتبه بصورته وقد أجاز لى روايه

[صفحه ۴۵۰]

كلما يرويه ونقلت من كتاب معالم العتره النبويه العليه ومعارف أئمه أهل البيت الفاطميه العلويه تصنيف الحافظ أبى محمد
عبد العزيز بن الأخضر الجنازى رحمه الله و هذا الكتاب أرويه إجازة عن الشيخ تاج الدين على بن أنجب بن الساعى رحمه الله
عن مصنفه قال أم الأئمه فاطمه بنت رسول الله ص وأمها خديجه بنت خويلد بن أسد رضوان الله عليها

وروى بأسانيده مرفوعا إلى قتاده عن أنس

قال قال رسول الله ص خير نساءها مريم وخير نساءها فاطمه بنت محمد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۱۴

وبإسناده إلى أحمد بن حنبل يرفعه إلى أنس أن النبي ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد ع وآسيه امرأه فرعون

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۶۶

وبإسناده عن أنس أن النبي ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۲۰

و منه قالت عائشه رضی الله عنها لفاطمه ع ألا أبشرك أنى سمعت رسول الله ص يقول سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران وفاطمه بنت محمد وخديجه بنت خويلد وآسيه بنت مزاحم امرأه فرعون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۲۰۱

وبإسناده عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص فاطمه خير نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۱۷

و منه عن على ع عن النبي ص قال إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت رسول الله ص وعليها ريطتان خضراوان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۵۴

قال أبو مسلم قال لى أبو قلابه و كان معنا

عند عبد الحميد حلتان حمراوان

وبإسناده مرفوعا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين

عن فاطمه الصغرى عن حسين بن على عن أمه فاطمه بنت محمد ص قالت خرج علينا رسول

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۱]

الله ص عشیه عرفه فقال إن الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلی خاصه وإنی رسول الله عز وجل إليکم غیر محاب
لقرابتی إن السعيد كل السعيد من أحب علیا فی حیاته و بعد موتہ

-روایت-از قبل-۱۸۸

و منه عن أبی فاخته أنه سمع علیا يقول استأذن علينا رسول الله ص و أنا مضاجع فاطمه وحسن وحسين إلى جنبها فقال رسول الله
ص إن هذایعنی علیا وابنیک وهما الحسن و الحسين يوم القيامة إلى مکان واحد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۲۱۰

قلت کذا رأیته فی هذه النسخه و أنا نقله من غیر هذا الكتاب أوضح من هذا ذکره فی مکانه إن شاء الله تعالی

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله و قد تقدم أن رسول الله ص أخذ بيد حسن وحسين و قال من أحبني وأحب هذين
وأباهما وأمهما كان معی فی درجتی فی الجنة يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۷۷

و منه عن ثوبان مولى رسول الله ص قال كان رسول الله ص إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه وأول من يدخل علیه
إذا قدم فاطمه ع قال فقدم من غزاه فأتاها فإذا

هو بمسح على بابها ورأى على الحسن و الحسين ع قلبين من فضه فرجع و لم يدخل عليها فلما رأت ذلك فاطمه ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا إلى رسول الله ص وهما يبكيان فأخذه رسول الله ص منهما و قال يا ثوبان اذهب بهذا إلى بنى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۲]

فلاذن أهل بيت بالمدينه واشتر لفاطمه قلابه من عصب وسوارين من عاج فإن هؤلاء أهل بيتى و لأحب أن يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا

-روایت-از قبل-۱۳۷

و من المسند عن حذيفه بن اليمان قال سألتنى أمى متى عهدك بالنبي ص قال فقلت لها منذ كذا وكذا قال فنالت منى وسبتنى قال فقلت لها دعينى فإنى أتى النبى ص فأصلى معه المغرب ثم لأدعه حتى يستغفر لى و لك قال فأتيت النبى ص فصليت معه المغرب فصلى النبى ص العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتى فقال من هذا فقلت حذيفه قال ما لك فحدثته بالأمر فقال غفر الله لك ولأمك ثم قال أ ما رأيت العارض الذى عرض لى قبل قال قلت بلى

قال هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عز وجل أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أن فاطمه سيده نساء العالمين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۶۶۷

و منه ولعله قد تقدم عن أبي هريره قال نظر النبي ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۳]

إلى علي و الحسن و الحسين و فاطمه ص فقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم

-روایت-از قبل-۸۷

و منه عن أنس عن النبي ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت محمد و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۴۵

و من المسند عن عائشه رضی الله عنها قالت أقبلت فاطمه ع تمشی كأن مشيتها مشیه رسول الله ص فقال مرحبا يا ابنتی ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فقلت استخصك رسول الله ص بحديثه ثم تبكين ثم إنه أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن فسألته عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله ص حتى قبض رسول الله ص سألتها فقالت أسر إلى فقال إن جبرئيل ع كان يعارضني بالقرآن في كل عام مره و إنه عارضني به العام مرتين

ولاأراه إلا قدحضر أجلى وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك فقال ألا ترضين أن تكوني سيده نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين قالت فضحكت لذلك

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٥-٦٦١

و منه عن عائشه قالت لمامرض رسول الله ص دعا ابنته فاطمه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فسألته عن ذلك فقالت أماحيث بكيت فإنه أخبرني أنه ميت فبكيت ثم أخبرني أني أول أهل بيته لحوقا به فضحكت

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-٢٠٨

وروى الحافظ عبدالعزيز الجنايذى المذكور آنفا في كتابه المذكور يرفعه إلى عائشه قالت مارأيت أحدا أشبه حديثا وكلاما برسول الله ص من فاطمه وكانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه و كان إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده فأجلسته في مكانها من غير الكتاب ولعل الناسخ سها فالحديث معروف فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه وذكرت بمعناه من السرار والضحك والبكاء

-رواية- ١-٢-رواية- ٩٠-٤٠٤

[صفحه ٤٥٤]

أقول هذا الحديث قدورد من عدة طرق و قددل بمضمونه على أن فاطمه ع هي سليله النبوه ورضيعه در الكرم والأبوه ودره صدف الفخار و غره شمس النهار و ذباله مشكاه الأنوار و صفوه الشرف و الجود و واسطه قلاده الوجود نقطه دائره المفخر قمر هاله المآثر الزهره الزهراء والغره الغراء العالیه المحل الحاله في رتبه العلاء الساميه

المكانه المكينه فى عالم السماء المضيئه النور المنيره الضياء المستغنيه باسمها عن حدها ووسمها قره عين ابيها وقرار قلب أمها الحاليه بجواهر علاها العاطله من زخرف دنياها أمه الله وسيده النساء جمال الآباء شرف الأبناء يفخر آدم بمكانها ويوح نوح بشده شأنها ويسمو ابراهيم بكونها من نسله وينجح إسماعيل على إخوته إذ هي فرع أصله وكانت ريحانه محمد من بين أهله فما يجاريها فى مفخر إلامغلب ولا يباريها فى مجد إلامؤنب ولا يجحد حقها إلامأفون ولا يصرف عنها وجه إخلاصه إلامغبون .

وبيان ذلك وتفصيل جملة أن الطباع البشريه مجبوله على كراهه الموت مطبوعه على النفور منه محبه للحياه مائله إليها حتى الأنبياء ع على شرف مقاديرهم وعظم أخطارهم ومكانتهم من الله تعالى ومنازلهم من محال قدسه وعلمهم بما تنول إليه أحوالهم وتنتهى إليه أمورهم أحبوا الحياه ومالوا إليها وكرهوا الموت ونفروا منه وقصه آدم ع مع طول عمره وامتداد أيام حياته معلومه. قيل إنه وهب داود ع حين عرضت عليه ذريته أربعين سنه من عمره فلما استوفى أيامه وحانت منيته وانقضت مده أجله وحم حمامه جاءه ملك الموت يقبضه نفسه التى هي وديعه عنده فلم تطب

بذلك نفسه وجزع وقال إن الله عرفنى مده عمرى وقديت منه أربعون سنه فقال إنك وهبتها ابنك داود فأنكر أن يكون ذلك قال النبى ص فجدد فجددت ذريته . ونوح ع كان أطول الأنبياء عمرا أخبر الله تعالى عنه أنه لبث فى قومه ألف سنه إلاخمسین عاما فلما دنا أجله قيل له كيف رأيت الدنيا فقال كدار

[صفحه ۴۵۵]

ذات بايين دخلت فى باب وخرجت من باب و هذا يدل بمفهومه على أنه لم يرد الموت و لم يؤثر مفارقه الدنيا و لا استطال أمد الإقامه فيها. و ابراهيم ع روى أنه سأل الله تعالى أن لا يميتة حتى يسأله فلما استكمل أيامه التى قدرت له خرج فرأى ملكا على صورته شيخ فان كبير قد أعجزه الضعف و ظهر عليه الخراف و لعبابه يجرى على لحيته و طعامه و شرابه يخرجان من سبيله من غير اختياره فقال له يا شيخ كم عمرك فأخبره بعمر يزيد على عمر ابراهيم سنه فاسترجع و قال أنا أصير بعد سنه إلى هذه الحال فسأل الموت . و موسى ع لما جاءه ملك الموت ليقبض روحه لطمه فأعوره كماورد فى الحديث فقال رب

إنك أرسلتني إلى عبد لا يحب الموت فأوحى الله إليه أن ضع يدك على متن ثور و لك بكل شعره وارتها يدك سنه فقال ثم ماذا فقال الموت فقال انته إلى أمر ربك في كلام هذا معناه فإن الحديث لم يحضرني وقت نقل هذا الموضوع فأثبته بصورة ألفاظه. فهؤلاء الأنبياء ص وهم ممن عرفت شرفهم وعلا شأنهم وارتفاع مكانهم ومحلهم في الآخرة وقد عرفوا ذلك وأبت طباعهم البشرية إلا الرغبه في الحياه وفاطمه ع امرأه حديثه عهد بصبي ذات أولاد صغار وبعل كريم لم تقض من الدنيا إربا وهي في غضاره عمرها وعنفوان شبابها يعرفها أبوها أنها سريعه اللحاق به فتسلو موت أبيها ص وتضحك طيبه نفسها بفراق الدنيا وفراق بنيتها وبعلها فرحه بالموت مائله إليه مستبشره بهجومه مسترسله

عند قدومه و هذا أمر عظيم لاتحيط الألسن بصفته و لاتتهدى القلوب إلى معرفته و ماذا ك إلا الأمر علمه الله من أهل هذا البيت الكريم و سر أوجب لهم مزيه التقديم فخصهم بباهر معجزاته وأظهر عليهم آثار علائمه وسماته وأيدهم ببراهينه الصادعه

[صفحه ٤٥٦]

ودلالاته و الله أعلم حيث يجعل رسالاته الحديث ذو شجون

وروى أحمد في مسنده يرفعه إلى أبي سعيد الخدرى قال قال

رسول الله ص الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمه سیده نساﺗهم ص إلا ما كان لمريم ابنة عمران

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۱۶۹

فأما آیه الطهاره فقد أوردھا أحمد بن حنبل رحمه الله علیه فی مسنده عن أم سلمه وعائشه رضی الله عنهما بطرق كثيره لفاطمه ع ولولديها ع فيها من الحظ مالعلی ع وقد أوردتها فی أخباره ص فلم أعدها هنا

وروی ابن خالویه فی کتاب الآل قال حدثنی أبو عبد الله الحنبلی قال حدثنا محمد بن أحمد بن قضاعه قال حدثنا أبو معاذ عبدان بن محمد قال حدثنی مولاى أبو محمد الحسن بن علی عن أبيه علی بن محمد عن أبيه محمد بن علی عن أبيه علی بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علی عن أبيه علی بن الحسين عن أبيه الحسين بن علی عن أبيه علی بن طالب ع قال قال رسول الله ص لما خلق الله آدم وحواء تبخترتا فی الجنة فقال آدم لحواء ما خلق الله خلقا هو أحسن منا فأوحى الله إلى جبرئیل ائت بعبدى الفردوس الأعلى فلما دخلا الفردوس نظر إلى

جاربه على درنوك من درانيك الجنه و على رأسها تاج من نور و فى أذنيها قرطان من نور قدأشرق الجنان من نور وجهها فقال آدم حبيبي جبرئيل من هذه الجاربه التي قدأشرق الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمه بنت محمدنبي من ولدك يكون فى آخر الزمان قال فما هذاالتاج الذى على رأسها قال بعلها على بن أبى طالب ع قال ابن خالويه البعل فى كلام العرب خمسه أشياء الزوج والصنم من قوله أَتَدْعُونَ بَعْلًا والبعل اسم امرأه و بهاسميت بعلبك والبعل من النخل ماشرى بعروقه من غيرسقى والبعل السماء والعرب تقول السماء بعل الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۷]

قال فما القرطان اللذان فى أذنيها قال ولداها الحسن و الحسين قال آدم حبيبي أخلقوا قبلى قال هم موجودون فى غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعه آلاف سنه

-روایت-از قبل-۱۶۲

و عن ابن خالويه من كتاب الآمل يرفعه إلى على بن موسى الرضا عن آباءه ع عن على ص قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يامعشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه بنت محمدص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۲۲۶

وزاد ابن عرفه عن رجاله يعرفه

إلى أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم
وغمضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه ع على الصراط فتمر ومعها سبعون ألف جاريه من الحور العين

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۲۵۱

و منه عن نافع بن أبي الحمراء قال شهدت رسول الله ص ثمانية أشهر إذا خرج إلى صلاة الغداة من باب فاطمه ع فقال السلام
عليكم يا أهل البيت ورحمه الله وبركاته الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۲۶۲

و من كتاب الآل مرفوعاً إلى مالك بن حمارة قال طلع علينا رسول الله ص متبسماً يضحك فقام إليه عبدالرحمن بن عوف فقال
بأبي أنت وأمي يا رسول الله ص ما ألقى أضحكك قال بشاره أتتني من

عند الله عز وجل في ابن عمي وأخي وابنتي أن الله تعالى لما زوج فاطمه ع أمر رضوان فهدى شجره طوبى فحملت رقاقا يعنى
بذلك صكاً كما بعدد محبين أهل البيت ثم أنشأ من تحتها ملائكة من نور من بعد فأخذ كل ملك رقاقاً فإذا استوت القيامة بأهلها
ماجت الخلائق والملائكة

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۸]

فلا يلقون محباً لنا أهل البيت محضاً إلا أعطوه رقاقاً فيه براءة من النار فنثار أخي و ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال

ونساء من أمتي من النار

-روایت- از قبل-۱۴۳

هذا الحديث ذكرته في أخبار علي ع وذكرته هنا لما فيه من ذكر فاطمه ع و كان ذكره

عند تزويجه بها ع أولى وأينما ذكر فهو دال على شرفها ص

و من كتاب الآل عن الحسين بن علي عن أبيه عن النبي ص أنه قال يا فاطمه إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك

-روایت- ۱-۲-روایت-۷۵-۱۲۱

و قد جمع الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الري رحمه الله من أصحابنا كتابا مقصورا على مولد فاطمه ع وفضائلها وتزويجها وظلامتها ووفاتها ومحشرها صلوات الله على أبيها وعليها و على بعلها و على الأئمة من ذريتها و أنا ذكر علي عادتي مايسوغ ذكره و إن كان مما نقله الجمهور نبهت عليه جريا على طريقتي فيه وبالله التوفيق

روى حديثا مرفوعا إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله ص يقول إن الله عز و جل خلقني وخلق عليا و فاطمه و الحسن و الحسين من نور فعصر ذلك النور عصره فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا و قدسنا فقدسوا و هللنا فهلّلوا و مجدنا فمجدوا و وحدنا فوحدوا ثم خلق السماوات والأرضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائه عام لا تعرف تسيحا و لا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذلك في

البواقى فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز و جل كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا وشيعتنا فى أعلى
عليين إن الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن تكون أجساما فدعانا فأجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله تعالى

-روايت-1-2-روايت-83-649

قلت قد اختصرت بعض ألفاظ هذا الحديث بقولى وكذا فى البواقى لأن فيه وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة إلى آخرها
ونبهت على ذلك لتعلمه

وروى عن على ع قال سمعت رسول الله ص يقول إن الله تبارك و تعالى

-روايت-1-2-روايت-52-ادامه دارد

[صفحه 459]

خلقنى وعليا وفاطمه و الحسن و الحسين من نور واحد

-روايت-از قبل-53

و عن حذيفه بن اليمان قال دخلت عائشه على النبى ص و هو يقبل فاطمه ص فقالت له يا رسول الله أتقبلها وهى ذات بعل فقال
لها أما و الله لو علمت ودى لها إذالانزدت لها حبا إنه لماعرج بى إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعه أذن جبرئيل وأقام
ميكائيل ثم قال لى ادن فقلت أدنو و أنت بحضرتى فقال لى نعم إن الله فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك
أنت خاصه فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعه فلما صليت وصرت إلى السماء السادسه إذا أنا بملك من نور على سرير من نور

عن يمينه صف من الملائكة و عن يساره صف من الملائكة فسلمت فرد على السلام و هو متكى فأوحى الله عز و جل إليه أيها الملك سلم عليك حبيبي وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه و أنت متكى وعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن عليه و لاتقعدن إلى يوم القيامة فوثب الملك و هويعانقني و يقول ما أكرمك على رب العالمين يا محمد فلما صرت إلى الحجب نوديت آمن الرسول بما أنزل إليه فإلهمت فقلت و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسوله ثم أخذ جبرئيل ع يدي فأدخلني الجنة و أنا مسرور فإذا أنا بشجرة من نور مكلله بالنور و في أصلها ملكان يطويان الحلى والحلل إلى يوم القيامة ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بقصر من لؤلؤه بيضاء لا صدع فيها و لا وصل فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر قال لابنك الحسن ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بتفاح لم أر تفاحا هو أعظم منه فأخذت تفاحه ففلقته فإذا أنا بحوراء كأن أجفانها مقادير أجنحه النسور فقلت لمن أنت فبكت ثم قالت أنا لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي ص ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد الزلال وأحلى من العسل فأكلت رطبه منها و أنا أشتهيها فتحولت الرطبه نطفه في صلبى فلما هبطت إلى الأرض

واقعت خديجه فحملت بفاطمه ففاطمه حوراء إنسيه فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمه صلى الله عليها و على أبيها وبعلمها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۰]

و منه عن ابن عباس

-روایت-از قبل-۲۴

مثله و فيه زياده تتعلق بفضل أمير المؤمنين ع و فيه شجره فقلت لمن هذه الشجره فقال لأخيک علی بن أبى طالب و هذان الملكان يطويان الحللى والحلل إلى يوم القيامة و ليس فيه ذكر الحسن و الحسين ع و فيه فأخذت رطبها فأكلتها فتحولت و فيه قبل هذافصليت بأهل السماء الرابعه ثم التفت عن يمينى فإذا أنا بإبراهيم ع فى روضه من رياض الجنة قد اكتنفته جماعه من الملائكه و فيه فنوديت فى السادسة يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك على

أقول ربما سمع أمثال هذه الأحاديث التى تفرد أصحابنا الشيعة بنقلها فى هذا المعنى وغيره بعض المتسرعين فيطلق لسانه بالطعن فيها وتكذيب من رواها غير ناظر فى الأمر الذى من أجله صدق ما رواه وكذب غيره و أنا أذكر فصلا غرضى فيه الإنصاف وقصدى فيه توخى الحق و الله يعلم أنها عادتى فى كل ما أورده وطريقى كلما أتيت و أنت أيدك الله متى نظرت فى ذلك نظر من يريد تحقيق الحق ظهر لك

صحته ماأوردته وحقيقته ماأردته . وبيان هذا أنه لا يقتضى عقل من يؤمن بالله واليوم الآخر و يقول بالبعث والنشور ويصدق بالجنه والنار أن يسعى لنفسه فى البعد من الله ورسوله وجنته والقرب من عذاب الله وسخطه وناره نعوذ بالله من ذلك فمن المحال أن الشيعى يعلم أن حديثا ورد فى حق أحد من الصحابه فيقول ببطلانه ويميل إلى تكذيبه أو يحرفه عما ورد لأجله مكابره للحق ودفعاه له بالراح وإقداما على الله ورسوله وكذبا على الله ورسوله

و قد قال رسول الله ص من كذب على متعمدا فيلتبوا مقعده من النار

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-٧٢

و قال من كذب على كلف أن يعقد شعيرتين من نار و ليس بعاقده

-روايت-١-٢-روايت-١٠-٦٤

فعلى هذا لا يكون الرجل مسلما و هو يكذب على الله ورسوله وكيف يفعل الشيعى مثل هذا أو يقدم عليه و فيه من الخطر وسوء العاقبه ما ذكرت لك . و الذى يجب أن يقال أن الشيعة روت أحاديث نقلها رجالهم المعروفون عندهم بالأمانه والعداله فنقلوها عنهم و لم يعرفوا رجال الجمهور لينقلوا عنهم و

[صفحه ٤٦١]

كذا حال أولئك فيما رووه عن رجالهم فأخبار هؤلاء لا تكون حجه على أولئك وبالعكس ثم إن طوائف الجمهور ينقل

بعضهم ما لا ينقله الباقون ويحرم بعضهم ما أحله الآخرون ولا يتسرعون فيما بينهم فيقولون كذب فلان وقد خالفه بل ربما اعتذر عنه وسماه مجتهدا وقال إلى هذا أدى اجتهاده واختلاف الأمة رحمه في أمثال ذلك ومتى سمعوا حديثا رواه الشيعة أقدموا على رده وكذبوا ناقله وراويته مسترسلين إلى ذلك وإنما روى بالطريق التي بهاروا فيها فها هو عاملوه معاملتهم لأصحابهم الذين خالفوهم . ونضرب مثلا يحصل به التأنيس بهذه المقدمه ويقوم به عذر الشيعة

عند من عساه ينصف ويقارب وقليل ما هم لاشبهه أن كتاب الجمع بين الصحيحين لمسلم والبخارى من أوثق الكتب وأصحها نقلا وأثبتها رجالا

عند الجمهور . و من رواه الأحاديث فيه طلحه والزبير وعائشه رضوان الله عليهم وهم في مناصبتهم عليا ع ومظاهرتهم عليه و حربهم له معروفو الحال حتى قتل في وقعه الجمل ألوف من الفريقين . و من رواه الحديث في هذا الكتاب معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وقد فعلا بعلي ع مافعلا وأقدا على سبه وحربه ونازعا رداء الإمامه وحروبهم في صفين معروفه وسرايا معاوية إلى الحجاز واليمن وقتل شيعة على تحت كل حجر ومدر واضح جلى . و من رواه هذا الكتاب المغيره

بن شعبه وحاله فى الانحراف عن على ع حاله . و من رواه هذا الكتاب عمران بن حطان و كان خارجيا يلعن عليا و يقول بكفره إلى غير ذلك . فهل يلام متشيع إذا وقف فى تصديق من هذا سبيله فالشيعه تبع رجالهم الثقات عندهم وأولئك تبع رجالهم الثقات عندهم و قد جرت العاده أنه إذا تعارضت البيئات و تكافأت الأدله أن يرجح الحاكم إن وجد مرجحا والشيعه يسقطون

[صفحه ٤٦٢]

مارووه و يأخذون حاجتهم مما رواه الجمهور فيحصل مرادهم بإجماع الطائفتين و هذا مرجح ظاهر لمن تأمله و هذا الحديث الذى أوجب إيراد هذا الكلام ليس بأغرب من حديث رووه فى الصحاح أنه ص قال لعمر إنى رأيت قصرا فى الجنة من صفته كذا و من صفته كذا فقلت لمن هذا فقيل لعمر و كنت أردت دخوله فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر و قال و منك أغار فى حديث هذا معناه فكيف يصدق أمثال هذا و يكذب أمثال ذاك لو لا الميل نعوذ بالله من شرور أنفسنا و غلبه الأهواء علينا . وليكن هذا القول فى كل ما نوره من الأحاديث التى يرويه أصحابنا كافيا و فضل فاطمه ع مشهور و محلها من الشرف من أظهر الأمور كان النبى ص يعظم

شأنها ويرفع مكانها كان يكتنيتها بأمر أبيها ويحلها من محبته محلا لا يقاربها فيه أحد ولا يوازيها.

سأله علي ع يوما فقال يا رسول الله أنا أحب إليك أم فاطمه فقال أنت عندى أعز منها وهى أحب منك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۶

. و قد تقدم فى المجلد الأول

أنه ع حين سأله على و جعفر وزيد من أحب الناس إليك قال فاطمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۹

. و قدروى المخالف والمؤلف أنها كانت ع إذا جاءت إلى أبيها ص قام لها وقبلها وأجلسها مكانه وإنها تفعل كذلك إذا جاء ص

إليها والأول العجيب و لو لا أن فيها سرا إليها ومعنى لاهوتيا لكان لها أسوه بأولاده ع أولقاربوا منزلتها ولكن الله يصطفى من يشاء

و من كتاب أبى إسحاق الثعلبى عن جميع بن عمير عن عمته قالت سألت عائشه رضى الله عنها من كان أحب الناس إلى رسول

الله ص فقالت فاطمه ع قلت إنما أسألك عن الرجال قالت زوجها و ما يمنعه فو الله إن كان ما علمت صواما قواما جديرا أن يقول

بما يحب الله ويرضى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۲۷۴

[صفحه ۴۶۳]

و عن جابر قال مارأيت فاطمه ع تمشى إلا ذكرت مشيه رسول الله ص تميل على جانبها الأيمن مره و على جانبها الأيسر مره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۲

و عن عائشه رضى الله عنها وذكرت فاطمه ع مارأيت أصدق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۷۴

ونعود إلى ذكر شيء مما أورده ابن بابويه القمي قال يرفعه إلى أسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله ص و قد كنت شهدت فاطمه ع و قد ولدت بعض أولادها فلم أر لها دما فقال ص إن فاطمه خلقت حورية في صورته إنسيه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۲۲۰

وروى عن أبي عبد الله ع أنه قال لفاطمه تسعه أسماء

عند الله عز و جل فاطمه والصديقه والمباركه والطاهره والزكيه والرضيه والمرضيه والمحدثه والزهراء قال وسميت فاطمه لأنها فطمت من الشر و لو لا على ع لما كان لها كفوف في الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۳۵

و عن أبي جعفر ع قال لما ولدت فاطمه ع أوحى الله تبارك و تعالى إلى ملك فأنطق به لسان محمد ص فسمها فاطمه ثم قال إنني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال أبو جعفر ع و الله لقد فطمها الله تبارك و تعالى بالعلم و عن الطمث في الميثاق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۵۳

و في روايه أخرى عن أبي هريره قال إنما سميت فاطمه لأن الله عز و جل فطم من أحبها من النار

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۹۸

و عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يافاطمه أتدريين لم سميت فاطمه قال على يا رسول الله لم سميت

قال لأنها فطمت هي وشيعتها من النار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۱۶۴

و عن أبي جعفر ع قال لفاطمه ع وقفه على باب جهنم فإذا كان يوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۴]

القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمه بين عينيه محبا فتقول إلهي وسيدي سميتي فاطمه وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق و أنت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمه إنني سميتك فاطمه وفطمت بك من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدى الحق وأنا لأخلف الميعاد وإنما أمرت بعدى هذا إلى النار لتشفعي فيه فأشفعك فيبين لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقعك منى ومكانك عندي فمن قرأت بين عينه مؤمنا أو محبا فخذى بيده وأدخليه الجنة

-روایت-از قبل-۵۶۲

و عن علي ع أن النبي ص سئل ما البتول فإنا سمعناك يا رسول الله تقول إن مريم بتول وفاطمه بتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط أى لم تحض فإن الحيض مكروه فى بنات الأنبياء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۸۸

وروى فى تسميتها الزهراء ع عن أبى جعفر ع أنه سئل لم سميت الزهراء قال لأن الله تعالى خلقها من نور عظمتها فلما أشرقت أضاءت السماوات

و الأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا إلهنا وسيدنا ما هذا النور فأوحى الله إليهم هذان نور من نوري أسكنته في سمائي وخلقتة من عظمتي أخرجته من صلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمرى ويهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضى بعد انقضاء وحيي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۴۷۱

وحكى لى السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله ثراه وأحسن عن أفعاله الكريمة جزاه أن بعض الوعاظ ذكر فاطمه ع ومزاياها وكون الله تعالى وهبها من كل فضيله مرباعها وصفاياها وذكر بعلمها وأباها واستخفه الطرب فأنشد

خجلا من نور بهجتها || تتوارى الشمس بالشفق

[صفحه ۴۶۵]

وحياء من شمائلها || يتغضى الغصن بالورق

فشق كثير من الناس ثيابهم وأوجب وصفها بكاءهم وانتحابهم

وروى مرفوعا إلى على ع قال قال رسول الله ص لفاطمه ع يابنيه إن الله أشرف على الدنيا فاخترانى على رجال العالمين ثم اطلع ثانيه فاختر زوجك على رجال العالمين ثم اطلع ثالثه فاختر كك على نساء العالمين ثم اطلع الرابعه فاختر ابنيك على شباب العالمين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۶۹

وروى فى معنى قوله تعالى فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَالحسن و الحسين و فاطمه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۳۸

عن ابن عباس قال سألت النبي ص عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد و علي وفاطمه و الحسن و الحسين إلتبت علي فتاب عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۶۶

وروى عن جعفر بن محمد ع أن امرأه من الجن يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبي ص فتسمع من كلامه فتأتى صالحى الجن فيسلمون على يديها وفقدوها النبي ص وسأل عنها جبرئيل ع فقال إنها زارت أختها لها تحبها فى الله تعالى فقال ع طوبى للمتحابين فى الله إن الله تبارك و تعالى خلق فى الجنة عمودا من ياقوته حمراء عليها سبعون ألف قصر فى كل قصر سبعون ألف غرفه خلقها الله تعالى للمتحابين فى الله وجاءت عفراء فقال لها النبي ص يا عفراء أين كنت فقالت زرت أختا لى فقال طوبى للمتحابين فى الله والمتزاورين يا عفراء أى شىء رأيت قالت رأيت عجائب كثيره قال فأعجب ما رأيت قالت رأيت إبليس فى البحر الأخضر على صخره بيضاء مادا يديه إلى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۶]

السماء و هو يقول إلهى إذ بررت قسمك وأدخلتنى نار جهنم فأسألك بحق محمد و علي وفاطمه و الحسن و الحسين إخلصتنى

منها وحشرتنى معهم فقلت يا حارث ما هذه الأسماء التى تدعو بها فقال رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عز و جل آدم بسبعه آلاف سنة فعلمت أنها أكرم الخلق على الله فأنا أسأله بحقهم فقال النبى ص و الله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله

-روایت- از قبل- ۳۹۲

و أنا أقول اللهم إنى أسألك بحق محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين ع أن تغفر ذنوبى و تتجاوز عن سيئاتى و تصلح شأنى فى الدنيا و الآخرة و ترزقنى الخير فى الدنيا و الآخرة و تصرف عنى الشر فى الدنيا و الآخرة و تفعل كذلك بالمؤمنين و المسلمين فى مشارق الأرض و مغاربها و يرحم الله عبدا قال آمينا

وروى أن النبى ص قال اشتاقت الجنة إلى أربع من النساء مريم بنت عمران و آسيه بنت مزاحم زوجة فرعون و هى زوجة النبى فى الجنة و خديجه بنت خويلد زوجة النبى فى الدنيا و الآخرة و فاطمه بنت محمد

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۸-۲۰۱

وروى عن على ع قال كنا

عند رسول الله ص فقال أخبرونى أى شىء خير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت إلى فاطمه ع فأخبرتها أئذنى قال لنا رسول الله ص و ليس أحد منا علمه و لاعرفه فقالت ولكنى أعرفه خير للنساء أن لا يرين الرجال و لا يراهن الرجال

فرجعت إلى رسول الله ص فقلت يا رسول الله سألتنا أى شىء خير للنساء وخير لهن أن لا يرين الرجال و لا يراهن الرجال قال من أخبرك فلم تعلمه و أنت عندي قلت فاطمه فأعجب ذلك رسول الله ص و قال إن فاطمه بضعه منى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۴۹۰

وروى عن مجاهد قال النبى ص و هو أخذ بيد فاطمه ع فقال من عرف هذه فقد عرفها و من لم يعرفها فهى فاطمه بنت محمد وهى بضعه منى وهى قلبى وروحى التى بين جنبى فمن آذاها فقد آذانى و من آذانى فقد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۷]

آذى الله

-روایت-از قبل-۱۴

وروى عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص إن الله ليغضب لغضب فاطمه ويرضى لرضاها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۹۸

وبهذا الإسناد عنه مثله فقال له يا ابن رسول الله بلغنا أنك قلت وذكر الحديث قال فما تنكرون من هذا فوالله إن الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۶۸

و عنه قال قال رسول الله ص إن فاطمه شجنه منى يسخطنى ما أسخطها ويرضىنى ما أرضاها وبالإسناد عنه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۰۸

مثله

ونقلت من كتاب لأبى إسحاق الثعلبى عن مجاهد قال خرج رسول الله ص و قد أخذ بيد فاطمه ع و قال من عرف هذه فقد عرفها و من لم

يعرفها فهي فاطمه بنت محمد وهي بضعه منى وهي قلبى ألقى بين جنبى فمن آذاها فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۲۵۳

و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص إن فاطمه ع شعره منى فمن آذى شعره منى فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله و من آذى الله لعنه ملاً السماوات و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۷۶

و عن حذيفه قال كان رسول الله ص لاینام حتى یقبل عرض وجهه فاطمه ع أو بین ثدييها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۹۱

و عن جعفر بن محمد ع كان النبى ص لاینام ليله حتى یضع وجهه بین ثديي فاطمه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۸۹

و عن حبيب بن ثابت قال كان بین علی و فاطمه ع كلام فدخل النبى ص فألقى له مثال فاضطجع وجاء علی ع فاضطجع من جانب وجاءت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۸]

فاطمه ع فاضطجعت من جانب فأخذ بيد علی فوضعها علی سرته وأخذ بيد فاطمه ع فوضعها علی سرته و لم یزل حتى أصلح بينهما ثم خرج فقيل يا رسول الله دخلت علی حال وخرجت علی حال ونحن نرى البشر فى وجهك قال و ما يمنعنى ذلك و قد أصلحت بین اثنين أحب اثنين فى الأرض إلى

-روایت-از قبل-۲۷۶

و عن أبى عبد الله ع

قال قال رسول الله ص إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۰۳

قال حماد بن عثمان قلت لأبي عبد الله ع مامعنى هذا الحديث فقال المعتقدون من النار ولد بطنها الحسن و الحسين و أم كلثوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۸

وروى عن جعفر بن محمد ع عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمه الصغرى عن الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال رأيت أمتي فاطمه ع قامت في محرابها ليله جمعه فلم تزل راکعه و ساجده حتى انفجر عمود الصبح و سمعتها تدعو للمؤمنين و المؤمنات و تسميهم و تكثر الدعاء لهم و لاتدعو لنفسها بشىء فقلت لها يا أمه لم لاتدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بنى الجار ثم الدار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۶-۴۰۴

و عن الحسن أيضا ع قال كانت فاطمه ع إذ ادعت تدعو للمؤمنين و المؤمنات و لاتدعو لنفسها فقل لها فقالت مثله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۱۶

وروى أن محمد بن أبي بكر رضى الله عنهما قرأ و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لانبى و لامحدث قلت و هل تحدث الملائكة إلا الأنبياء قال مريم لم تكن نبيه و ساره امرأه ابراهيم قد عاينت الملائكة و بشروها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبيه و فاطمه

بنت محمد رسول الله ص كانت محدثه و لم تكن نبيه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۱۲

قلت و ماينكرون من هذا و قدرووا أن النبي ص قال إن يكن من أمتي مخاطبون ومحدثون فإنك منهم يا عمر اللهم إلا أن يصححوا هذا ويكذبوا غيره

[صفحه ۴۶۹]

على عادتهم

وروى وأظنني ذكرته في أخبار علي ع بغير روايته عن أبي سعيد الخدري قال أصبح علي ع ذات يوم فقال يافاطمه عندك شيء تغذيته قالت لا و ألقى أكرم أبي بالنبوه وأكرمك بالوصيه ما أصبح اليوم عندي شيء أغذيكاه و ما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيء كنت أؤثره به علي نفسي و علي ابني هذين حسن وحسين فقال علي ع يافاطمه أ لا كنت أعلمتني فأبغيتكم شيئاً فقالت يا أبا الحسن إنني لأستحيي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي ع من

عند فاطمه ع واثقا بالله حسن الظن به عز و جل فاستقرض ديناراً فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحر قد لاحت الشمس من فوقه و آذته من تحته فلما رآه علي ع أنكر شأنه فقال يا مقداد ما أزعجك هذه الساعه من رحلك فقال يا أبا الحسن خل سبيلي و لا تسألني عما ورائي قال يا أخى لا يسعني أن تجاوزني

حتى أعلم علمك فقال يا أبا الحسن رغبت إلى الله عز وجل وإليك أن تخلى سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا أخي إنه لا يسعك أن تكتمنى حالك فقال يا أبا الحسن أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمدا بالنبوه وأكرمك بالوصيه ما أزعجني من رحلي إلا الجهد وقد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الأرض فخرجت مهموما راكبا رأسى هذه حالي وقصتي فانهملت عينا على ع بالبكاء حتى بليت دموعه لحيته فقال أحلف بالذى حلفت به ما أزعجني إلا الذى أزعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسى فدفعت الدينار إليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله ص المغرب مر بعلى ع وهو فى الصف الأول

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۰]

فغمزه برجله فقام على ع فلاحقه فى باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله ص وقال يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشينا فتميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله ص وقد عرف ما كان من أمر الدينار من أين أخذه وأين وجهه بوحي من الله إلى نبيه وأمره أن يتعشى

عند على ع تلك الليله فلما نظر إلى سكوته

قال يا أبا الحسن ما لك لا تقول لا فأنصرف أو نعم فأمضى معك فقال حياءً وتكرماً فإذهب بنا فأخذ رسول الله ص بيدي علي ع فانطلقا حتى دخلا على فاطمة ع وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنه تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله ص خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيديه علي رأسها وقال لها يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله قالت بخير قال عشنا رحمك الله وقد فعل فأخذت الجفنه فوضعتها بين يدي رسول الله و علي ع فلما نظر علي ع إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمه ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمه سبحان الله ما أشح نظرك وأشده هل أذنت فيما بيني وبينك ذنبا أستوجب به منك السخط فقال و أي ذنب أعظم من ذنب أصبته أليس عهدي بك اليوم الماضي و أنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت إلى السماء وقالت إلهي يعلم ما في سمائه وأرضه أني لم أقل إلا حقا فقال لها يا فاطمه أني لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه و لم أشم مثل رائحته قط و لم آكل

أطيب منه قال فوضع رسول الله ص كفه الطيبه المباركه بين كتفى على ع فغمزها ثم قال يا على هذا بدل عن دينارك هذا جزء دينارك من

عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي ص باكيا ثم قال الحمد لله ألدنى أبى

-روایت- از قبل- ۱- روایت- ۲- ادامه دارد

[صفحه ۴۷۱]

لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا على مجرى زكريا ويجرى فاطمه مجرى مريم بنت عمران

-روایت- از قبل- ۹۴

قلت حديث الطعام قد أوردته الزمخشري في كشافه

عند تفسير قوله تعالى كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا آيَهُ وَذَكَرْتَهُ آتِنَا فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ وَحَدِيثِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَسِيرِ الْمَذْكُورِينَ فِي سُورَةِ هَلْ أَتَى قَدْ تَقَدَّمَ إِضْرَاحَهُ وَالْخَبْرَ عَنِ النَّجْرَانِيِّينَ

عند مادعاهم إلى المباهله قد أشرفت غرره وأوضاحه وهما قصتان فضلهما شهير ومحلهما خطير وشرف فاطمه فيهما مشرق الأسارى ونشر مجدها بهما أضوع من العبير فهما درتان في قرطى نبلها وقمران في سماء فضلها. وحديث طلبها الخادم من النبي ص وأمره إياها بما هو خير من ذلك و هو تسييح الزهراء و قد نقله الرواه والمحدثون

-قرآن- ۷۰-۱۳۲

روى عن أبى عبد الله ع قال تسييح فاطمه ع كل يوم فى دبر كل صلاة أحب إلى من صلاة ألف ركعه فى كل يوم

-روایت- ۱- ۲- روایت- ۳۴- ۱۱۵

و عن أبى عبد الله

ع قال من سب سبيح فاطمه ع قبل أن يثنى رجله من صلاه الفريضة غفر الله له ويبدأ بالتكبير

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۲۲

و عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال ع إن رسول الله ص دخل على ابنته فاطمه ع و إذا في عنقها قلاده فأعرض عنها ففقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله ص أنت منى يافاطمه ثم جاء سائل فناوله القلاده ثم قال رسول الله ص اشتد غضب الله على من أهرق دمي وآذاني في عترتي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۹۲

وروى أن عائشه رضی الله عنها ذكرت فاطمه ع فقالت ما رأيت أحدا أصدق منها إلا أباهما

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۸

و عن أم سلمه أم المؤمنين رضی الله عنها قالت كانت فاطمه بنت رسول الله ص أشبه الناس وجهها وشبهها برسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۲۱

[صفحه ۴۷۲]

وروى عن علي ع عن فاطمه ع قالت قال لي رسول الله ص يافاطمه من صلى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت من الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۳۰

وروى عن أبي عبد الله ع أنه قال لولا أن الله تبارك و تعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمه ع ما كان لها كفؤ على وجه الأرض آدم فمن دونه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۴۷

قلت قد أورد صاحب كتاب الفردوس في

الأحاديث عن النبي ص لو لا على لم يكن لفاطمه كفو

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۹۳

وروى صاحب الفردوس أيضا عن ابن عباس عن النبي ص يا على إن الله عز و جل زوجك فاطمه وجعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۵۱

وروى ابن بابويه من حديث طويل أورده فى تزويج أمير المؤمنين بفاطمه ع أنه أخذ فى فيه ماء ودعا فاطمه فأجلسها بين يديه ثم مچ الماء فى المخضب و هو المكن وغسل فى قدميه ووجهه ثم دعا فاطمه ع وأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين يديها ثم رش جلدتها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا ع فصنع به كما صنع بها ثم التزمهما فقال اللهم إنهما منى و أنا منهما اللهم كما أذهب عنى الرجس وطهرتنى تطهيرا فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك فى سيركما وأصلح بالكما ثم قام فأغلق عليهما الباب بيده

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۵۵۳

قال ابن عباس فأخبرتنى أسماء أنها رمقت برسول الله ص فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما فى دعائه أحدا حتى توارى فى حجرته

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۱

و فى روايه أنه ع قال بارك الله لكما فى سيركما وجمع شملكما وألف على الإيمان بين قلبكما شأنك

بأهلك السلام عليكما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۴

وروی عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله ص فاطمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۳]

من علی ع كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه و كان جبرئیل ع الخاطب و كان ميكائیل و إسرافیل فی سبعین ألفا من الملائكه
شهودا وأوحى الله إلى شجره طوبى أن انثرى ما فيك من الدر والياقوت واللؤلؤ وأوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه فهن
يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمه عليا ع

-روایت-از قبل-۳۱۴

و عن شرحبيل بن سعيد قال دخل رسول الله ص على فاطمه ع فى صبيحه عرسها بقدح فيه لبن فقال اشربى فداك أبوك ثم قال
لعلى ع اشرب فداك ابن عمك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۵۳

و عن شرحبيل بن سعيد الأنصارى قال لما كان صبيحه العرس أصابت فاطمه ع رعدہ فقال لها رسول الله ص زوجتك سيدا فى
الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۵۷

و عن أبى جعفر ع قال شكت فاطمه ع إلى رسول الله ص عليا فقالت يا رسول الله ما يدع شيئا من رزقه إلا وزعه بين المساكين
فقال لها يافاطمه أتسخطينى فى أخى و ابن عمى إن سخطه سخطى و إن سخطى لسخط الله فقالت أعود بالله من سخط الله
وسخط رسوله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۵۷

وروی عن

الأصمغ بن نباته قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول و الله لأتكلمن بكلام لا يتكلم به غيرى إلا كذاب ورثت نبى الرحمه وزوجتى
خير نساء الأمه و أنا خير الوصيين

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۱۷۳

وحيث يقتضى ذكرها ع ذكر شىء من كلامها فلا بد من ذكر فذك إذ كانت خطبتها التى تحير البلغاء وتعجز الفصحاء بسبب
منعها من التصرف فيها وكف يدها ع عنها وسأورد فى ذلك ماورد من طريقى الشيعة والسنة جاريا على عادتى فى توخى
النصفه غير مائل إلى هوى النفس فيما أظن و من الله أسأل التوفيق والتسديد بمنه ورحمته

[صفحه ۴۷۴]

روى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى الجزء السادس عن عمر عن أبى بكر المسند منه فقط و هو لانورث ماتركنا صدقه
لمسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۹۶-۱۲۵

من روايه جويرييه بن أسماء عن مالك و عن عائشه بطوله أن فاطمه سألت أبابكر أن يقسم لها ميراثها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۹۹

و فى روايه أخرى أن فاطمه والعباس أتيا أبابكر رضى الله عنهم يلتمسان ميراثهما من رسول الله ص وهما حينئذ يطلبان أرضه من
فذك وسهمه من خبير فقال أبوبكر رضى الله عنه إنى سمعت رسول الله ص قال لانورث ماتركنا صدقه إنما يأكل آل محمد من
هذا المال وإنى و الله لأأدع أمرا رأيت رسول الله ص يصنعه فيه إلا صنعته . وزاد فى روايه صالح

بن كيسان إني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ قال فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر إلى علي والعباس فغلبه عليها علي و أماخيير و فديك فأمسكهما عمر و قال هما صدقه رسول الله ص كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما علي ذلك اليوم . قال غير صالح في روايته في حديث أبي بكر فهجرته فاطمه فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ع ليلاً- و لم يؤذن بها أبابكر قال و كان لعلي وجه من الناس في حياه فاطمه فلما توفيت فاطمه انصرفت وجوه الناس عن علي ع ومكثت فاطمه ع بعد رسول الله ص سته أشهر ثم توفيت فقال رجل للزهرى فلم يبایعه علي سته أشهر قال لا و الله و لأحد من بني هاشم حتى يبایعه علي . و في حديث عروه فلما رأى علي ع انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحه أبي بكر فأرسل إلى أبي بكر ائتنا و لاتأتنا بأحد و كره أن يأتيه عمر لماعلم من شده عمر فقال عمر لاتأتهم و حدك فقال أبوبكر و الله لاتينهم و حدى ماعسى أن يصنعوا بي فانطلق أبوبكر فدخل علي علي ع

وقد جمع بنى هاشم عنده

فقام على فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فلم يمنعنا أن نبايعك يا أبابكر إنكارا لفضيلتك و لانفاسه عليك بخير ساقه الله إليك ولكنا كنا نرى أن لنا فى هذا الأمر

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۵]

حقا فاستبددتم علينا

-روایت-از قبل-۲۴

ثم ذكر قرابتهم من رسول الله ص وحقهم فلم يزل على يذكر حتى بكى أبوبكر وصمت على وتشهد أبوبكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فو الله لقرابه رسول الله ص أحب إلى أن أصل من قرابتي وإنى و الله ما ألوت فى هذه الأموال التى كانت بينى وبينكم عن الخير ولكنى سمعت رسول الله ص يقول لانورث ما تركنا صدقه إنما يأكل آل محمد من هذا المال وإنى و الله لا أدع أمرا صنعه رسول الله ص إلا صنعه إن شاء الله . و قال على موعداك للبيعه العشييه فلما صلى أبوبكر الظهر أقبل على الناس يعذر عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام على فعظم من حق أبى بكر و ذكر فضيلته وسابقته ثم قام إلى أبى بكر فبايعه فأقبل الناس على على فقالوا أصبت وأحسن و كان المسلمون إلى على قريبا حين راجع

الأمر بالمعروف رضى الله عنهم أجمعين هذا آخر ما ذكره الحميدى . وقد خطر لى

عندنقلى لهذا الحديث كلام أذكره على مواضع منه ثم بعد ذلك أورد ما نقله أصحابنا فى المعنى ملتزما بما اشترطته من العدل فى القول والفعل و على الله قصد السبيل . قول أبى بكر رضى الله عنه فى أول الحديث وآخره وإنى و الله لأدع أمرا رأيت رسول الله ص يصنعه فيه إلا صنعته و هورضا الله عنه لم ير النبى ص صنع فيها إلا أنه اصطفاه و إنما سمع سماعا أنه بعد وفاته لا يورث كما روى فكان حق الحديث أن يحكى و يقول وإنى و الله لأدع أمرا سمعت رسول الله ص يقوله إلا عملت بمقتضى قوله أو ما هذا معناه . و فيه فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى على و العباس فغلبه عليها على . أقول حكم هذه الصدقة التى بالمدينة حكم فذك و خبير فهلا منعهم الجميع كما فعل صاحبه إن كان العمل على مارواه أو صرفهم فى الجميع إن كان الأمر

[صفحة ٤٧٦]

بضد ذلك فأما تسليم البعض و منع البعض فإنه ترجيح من غير مرجح اللهم إلا إن يكونوا نقلوا شيئا لم يصل إلينا فى إمضاء ذلك و فى قوله فغلبه

عليها على دليل واضح على ماذهب إليه أصحابنا من توريث البنات دون الأعمام فإن عليا لم يغلب العباس على الصدقه من جهة العمومه إذ كان العباس أقرب من علي في ذلك وغلبته إياه على سبيل الغلب والعنف مستحيل أن يقع من علي في حق العباس و لم يبق إلا أنه غلبه عليها بطريق فاطمه وبنها ع . وقول علي ع كنا نرى أن لنا في هذه الأمر حقا فاستبددتم علينا فتأمل معناه يصح لك مغزاه ولا حاجة بنا إلى كشف مغطاه . وروى أحمد بن حنبل رحمه الله عليه في مسنده ما يقارب ألفاظ مارواه الحميدى و لم يذكر حديث علي و أبي بكر ومجيئه إليه في هذا الحديث

وروى ابن بابويه مرفوعا إلى أبي سعيد الخدرى قال لما نزلت فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَافِطْمَهُ لَكَ فَدَكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۱۵۵

مثله

و عن عطيه قال لما نزلت فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَاطْمَهُ ع فَأَعْطَاهَا فَدَكَ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۰

و عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال أقطع رسول الله ص فاطمه ع فدك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۹۰

و عن أبان بن تغلب عن

أبى عبد الله ع قال قلت أ كان رسول الله ص أعطى فاطمه ع فدك قال كان رسول الله ص وقفها فأنزل الله تبارك و تعالى عليه
فآت ذا القربى حَقَّهَا أعطاه رسول الله ص حقها قلت رسول الله أعطاه قال بل الله تبارك و تعالى أعطاه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۶۸

و قد تظاهرت الروايه من طرق أصحابنا بذلك وثبت أن ذا القربى على

[صفحه ۴۷۷]

وفاطمه و الحسن و الحسين ع . و على هذا فقد كان أبوبكر وعمر رضی الله عنهما لما وليا هذا الأمر يرتبان فى الأعمال و البلاد
القريبه و النسائه من الصحابه و المهاجرين و الأنصار من لا يكاد يبلغ مرتبه على و فاطمه و الحسن و الحسين ع و لا يقاربها فلو
اعتقداهم مثل بعض الولاه و سلما إليهم هذه الصدقه التى قامت النائره فى أخذها و عرفاهم ماروياء و قالوا لهم أنتم أهل البيت و
قد شهد الله لكم بالطهاره و أذهب عنكم الرجس و قد عرفناكم

أن رسول الله ص قال لانورث ما تركنا صدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۴۹

و قد سلمناها إليكم و شغلنا ذممكم بها و الله من وراء أفعالكم فيها و هو سبحانه بمرأى منكم و مسمع فاعملوا بما يقربكم منه
و يزيلفكم عنده فعلى هذا سلمناها إليكم و صرفناكم فيها فإن فعلتم الواجب الذى أمرتم به و فعلتم فيها فعل رسول

الله ص فقد أصبتم وأصبنا و إن تعديتم الواجب وخالفتم ما حده رسول الله ص فقد أخطأتم وأصبنا فإن ألدى علينا الاجتهاد و لم نأل فى اختياركم جهدا و ما علينا بعد بذل الجهد لائمه و هذا الحديث من الإنصاف كما ترى و الله الموفق والمسدد

وروى أن فاطمه ع جاءت إلى أبى بكر رضى الله عنه بعد وفاه رسول الله ص فقالت يا أبابكر من يرثك إذ امت قال أهلى وولدى قالت فما لى لا-أرث رسول الله قال يا بنت رسول الله إن النبى لا يورث ولكن أنفق على من كان ينفق عليه رسول الله وأعطى ما كان يعطيه قالت و الله لا أكلمك بكلمه ما حييت فما كلمته حتى ماتت

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۳۲

وقيل جاءت فاطمه ع إلى أبى بكر رضى الله عنه فقالت أعطنى ميراثى من رسول الله ص قال إن الأنبياء لا تورث ما تركوه فهو صدقه فرجعت إلى على ع فقال ارجعى فقولى ماشأن سليمان ع ورث داود ع و قال زكريا فهب لى من لذنك ولينا يرثنى ويرث من آل يعقوب فأبوا وأبى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۹۶

و عن جابر بن عبد الله الأنصارى عن أبى جعفر ع أن أبابكر رضى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۸]

الله عنه قال لفاطمه ع النبى لا يورث قالت قدورث

سليمان داود و قال زكريا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَى النَّبِيِّ مِنْ زَكْرِيَّا إِلَى يَعْقُوبَ

-روایت- از قبل- ۱۹۱

و عن أبي جعفر قال قال علي لفاطمه ع انطلقى فاطمى ميراثك من أبيك رسول الله ص فجاءت إلى أبي بكر رضى الله عنه فقالت أعطنى ميراثى من أبى رسول الله ص قال النبى ص لا يورث فقالت أ لم يرث سليمان داود فعضب و قال النبى لا يورث فقالت ع أ لم يقل زكريا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فقال النبى لا يورث فقالت ع أ لم يقل يُوَصِّيهُكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فقال النبى لا يورث

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۷-۴۷۶

و عن أبي سعيد الخدرى قال لما قبض رسول الله ص جاءت فاطمه ع تطلب فدكا فقال أبو بكر رضى الله عنه إنى لأعلم إن شاء الله أنك لن تقولى إلا حقا ولكن هاتى بيتك فجاءت بعلى ع فشهدت ثم جاءت بأ م أيمن فشهدت فقال امرأه أخرى أورا جلا فكتبت لك بها

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۱-۲۵۹

أقول هذا الحديث عجيب فإن فاطمه ع إن كانت مطالبه بميراث فلاحاجه بها إلى الشهود فإن المستحق للتركة لا يفتقر إلى الشاهد إلا إذا لم يعرف صحه نسبه واعتزائه إلى الدارج

و ما أظنهم شكوا في نسبها ع وكونها ابنه النبي ص . و إن كانت تطلب فدكا وتدعى أن أبهاص نحلها إياها احتاجت إلى إقامه
البينه و لم يبق لمارواه أبوبكر رضى الله عنه من قوله نحن معاشر الأنبياء لانورث معنى و هذا واضح جدا فتدبر. و روى أن عائشه
و حفصه رضى الله عنهما هما اللتان شهدتا بقوله نحن

[صفحه ٤٧٩]

معاشر الأنبياء لانورث و مالك بن أوس النضرى و لماولى عثمان رضى الله عنه قالت له عائشه رضى الله عنها أعطنى ما كان
يعطينى أبى و عمر فقال لأجد له موضعا فى الكتاب و لا- فى السنه ولكن كان أبوك و عمر يعطيانك عن طيبه أنفسهما و أنا
لأفعل قالت فأعطنى ميراثى من رسول الله فقال أ ليس جئت فشهدت أنت و مالك بن أوس النضرى أن رسول الله ص قال
لانورث فأبطلت حق فاطمه و جئت تطليبه لأفعل قال فكان إذاخرج إلى الصلاه نادى و ترفع القميص و تقول إنه قدخالف
صاحب هذا القميص فلما آذته صعده المنبر فقال إن هذه الزعراء عدوه الله ضرب الله مثلها و مثل صاحبها حفصه فى الكتاب
امرأت نوح و امرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما إلى قوله و قيل ادخلا النار مع الداخلينفقلت له يانعثل
ياعدو الله

إنما سماك رسول الله ص باسم نعتل اليهودى الذى باليمن فلاعنته ولاعنها وحلفت أن لاتساكنه بمصر أبدا وخرجت إلى مكه. قلت قدنقل ابن أعثم صاحب الفتوح أنها قالت اقتلوا نعتلا قتل الله نعتلا فلقد أبلى سنه رسول الله ص و هذه ثيابه لم تبل وخرجت إلى مكه. وروى غيره أنه لماقتل جاءت إلى المدينه فلقىها فلان فسألته عن الأحوال فخيرها فقال إن الناس اجتمعوا على على ع فقالت و الله لأطالبن بدمه فقال لها فأنت حرصت على قتله قالت إنهم لم يقتلوه حيث قلت ولكن تركوه حتى تاب ونقى من ذنوبه وصار كالسيكه وقتلوه . وأظن أن ابن أعثم رواه كذا أوقريبا منه فإن كتابه لم يحضرنى وقت بلوغى هذاالموضع . وحيث انتهى بنا القول إلى هنا فلنذكر خطبه فاطمه ع فإنها من محاسن الخطب وبدائعها عليها مسحه من نور النبوه و فيها عقبه من أرج الرساله

قرآن-٥٩٧-٦٨٦-قرآن-٦٩٨-٧٣٩

[صفحه ٤٨٠]

وقدأوردها المؤلف والمخالف ونقلتها من كتاب السقيفه عن عمر بن شبه تأليف أبى بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى من نسخه قديمه مقروءه على مؤلفها المذكور قرئت عليه فى ربيع الآخر سنه اثنتين وعشرين وثلاثمائه

روى عن رجاله من عدده طرق أن فاطمه

ع لما بلغها إجماع أبي بكر على منعها فدكا لاثت خمارها وأقبلت في لميمه من حفدتها ونساء قومها تجر أذراعها تطأ في ذيولها ماتخرم من مشيه رسول الله ص حتى دخلت على أبي بكر وقد حشد المهاجرين والأنصار فضرب بينهم بريطه بيضاء وقيل قبطيه فأنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء ثم أمهلت طويلا حتى سكنوا من فورتهم ثم قالت ع أبتدئ بحمد من هو أولى بالحمد والطول والمجد الحمد لله على ما أنعم و له الشكر بما ألهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء أسداها وإحسان منن أولها جم عن الإحصاء عددها ونأى عن المجازاه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۱]

مزیدها وتفاوت عن الإدراک أبدها واستتب الشکر بفضائلها واستخذى الخلق بإنزالها واستحمد إلى الخلائق بإجزالها وأمر بالندب إلى أمثالها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له کلمه جعل الإخلاص تأویلها وضمن القلوب موصولها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۲]

وَأَبَانَ فِي الْفِكْرِ مَعْقُولَهَا الْمَمْتَنِعَ مِنَ الْأَبْصَارِ رُؤْيَيْتَهُ وَ مِنَ الْأَلْسُنِ صِفَتَهُ وَ مِنَ الْأَوْهَامِ الْإِحَاطَةَ بِهِ أَبْدَعَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَهُ وَأَنْشَأَهَا بِلَا احْتِذَاءٍ مِثْلَهُ وَسَمَّاها بِغَيْرِ فَائِدَةٍ زَادَتْهُ إِلَّا إِظْهَارًا لِقُدْرَتِهِ وَتَعْبُدًا لِبَرِيَّتِهِ وَإِعْزَازًا لِأَهْلِ دَعْوَتِهِ ثُمَّ جَعَلَ الثَّوَابَ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَوَضَعَ الْعَذَابَ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ

زياده لعباده عن نعمته وحياشه لهم إلى جنته وأشهد أن أبى محمدا عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتبله واصطفاه قبل أن يبتعثه
وسماه قبل أن يستجيبه إذ الخلائق بالغيب مكنونه وبستر الأهاويل مضمونه وبنهايا العدم مقرونه علما منه بمائل الأمور وإحاطه
بحوادث الدهور ومعرفه منه بمواقع المقدور وابتعثه إتماما لعلمه وعزيمه على إمضاء حكمه وإنفاذا لمقادير حقه فرأى ص الأمم
فرقا فى أديانها وعابده لأوثانها عكفا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۳]

على نيرانها منكره لله مع عرفانها فأنا الله بأبى ص ظلمها وفرج عن القلوب بهمها وجلا عن الأبصار عمها ثم قبضه الله إليه قبض
رأفه واختيار رغبه بمحمد ص عن تعب هذه الدار موضوعا عنه أعباء الأوزار محفوفها بالملائكه الأبرار ورضوان الرب الغفار
وجوار الملك الجبار فصلى الله عليه آمينه على الوحي وخيرته من الخلق ورضيه ع ورحمه الله وبركاته ثم قالت ع وأنتم عباد الله
نصب أمره ونهيه وحمله كتاب الله ووحيه أمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم حولكم الله فيكم عهد قدمه إليكم وبقيه
استخلفها عليكم كتاب الله بينه بصائره وآى منكشفه سرائره وبرهان فينا متجليه ظواهره مديما للبريه استماعه قائدا إلى الرضوان
أتباعه ومؤديا إلى النجاه أشياعه فيه

تبيان حجج الله المنيره ومواعظه المكروره ومحارمه المحذوره وأحكامه الكافيه وبيناته الجاليه وجمله الكافيه[الشافيه] وشرائعه المكتوبه[المكنونه] ورخصه الموهوبه ففرض الله الإيمان تطهيرا لكم من الشرك والصلاه تنزيها لكم من الكبر والزكاه تزييدا لكم فى الرزق والصيام تبيينا إمامتنا والحج تسنيه للدين والعدل تنسكا للقلوب وطاعتنا نظاما للمله وإمامتنا لمالفرقه والجهاد عزالإسلام والصبر مؤنه للاستيحاب والأمر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۴]

بالمعروف مصلحه للعامه والبر بالوالدين وقايه من السخطه وصله الأرحام منسأه للعمر ومنماه للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذور تعريضا للمغفره وتوفيه المكاييل والموازن تغييرا للبخسه واجتناب قذف المحصنات حجابا من اللعنه والاجتناب عن شرب الخمر تنزيها من الرجس ومجانبه السرقة إيجابا للعهه والتنزه عن أكل أموال الأيتام والاستيثار بفيئهم إجاره من الظلم والعدل فى الأحكام إيناسا للرعيه والتبرى من الشرك إخلاصا للربوبيه فاتقوا الله حق تقاته وأطيعوه فيما أمركم به فإنما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ع أنافاطمه بنت محمد أقول عودا على بدء و ما أقول ذلك سرفا ولا شططا فاسمعوا إلى بأسماع واعيه وقلوب راعيه ثم قالت لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤفٌ رحيمٌ فإن تعزوه تجدوه أبى دون نساءكم وأخا ابن عمى دون رجالكم فبلغ الرساله صادعا بالرساله ناكبا[مائلا] عن سنن

مدرجه المشركين ضاربا لثبجهم آخذا

-روایت-از قبل-۹۰۶

[صفحه ۴۸۵]

بأكظامهم داعيا إلى سبيل ربه بالحكمه والموعظه الحسنه يجذ الأصنام وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر و حتى تفرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وفهتم بكلمه الإخلاص مع النفر البيض الخماص الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكنتم على شفا حفره من النار فأنقذكم منها مذقه الشارب ونهزه الطامع وقبسه العجلان وموطاه [وموطاه وموطئ] الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد أذله خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله بنبيه

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۶]

ص بعد اللتيا والتى و بعد أن منى بهم الرجال وذؤبان العرب كلما حشوا نارا للحرب أطفأها الله ونجم قرن الضلاله وفغر فاغر من المشركين قذف أخاه فى لهواتها فلاينكفى حتى يطاء صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا دءوبا فى ذات الله وأنتم فى رفهينه ورفغينه وادعون آمنون تتوكفون الأخبار وتنكصون عن النزال فلما اختار الله لنبيه ص دار أنبيائه وأتم عليه ماوعده ظهرت حسيكه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۷]

النفاق وسمل جلباب الإسلام فنطق كاظم ونبع حامل وهدر فينق الكفر يخطر فى عرصاتكم فأطلع

الشیطان رأسه من مغرزه هاتفا بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغره فيه ملاحظين واستنهضكم فوجدكم خفافا وأحمشكم فوجدكم غضابا هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل فوسمتم غير إيلكم وأوردتموها شربا ليس لكم والرسول لما يقبر بدارا زعمتم خوف الفتنة ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطه بالكافرين

-روایت- از قبل-۴۱۱

فهيئات منكم وكيف بكم وأنى تؤفكون وكتاب الله جل وعز بين أظهركم قائمه فرائضه واضحه دلائله نيره شرائعه زواجره واضحه وأوامره لائحته أرغبه عنه تريدون أم بغيره تحكمون بس للظالمين بدلاؤ من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۸]

هذا ثم لم تبرحوا ريثا وقال بعضهم هذا و لم يريثوا أختها إلاريث أن تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم أخذتم تورون وقديتها تهيجون جمرتها تشربون حسوا في ارتغاء وتمشون لأهله وولده في الخمر والضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في الحشا ثم أنتم أولاء تزعمون أن لأرث ليه أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم يقول الله جل ثناؤه وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ مَعَ مَا قَتَصَ مِنْ خَيْرِ يَحْيَى وَزَكَرِيَّا إِذْ قَالَ رَبِّ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي

وَبَرِّثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبَّ رَضِيًّا وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَرَعَمْتُمْ أَنْ لَاحِظَ لِي وَلَا إِرْثَ لِي مِنْ أَبِيهِ أَفَحُكِمَ اللَّهُ بِآيِهِ أَخْرَجَ أَبِي مِنْهَا أُمَّ تَقُولُونَ أَهْلَ مَلْتَيْنِ لَا يَتَوَارِثَانِ أَمْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَعَمُومِهِ مِنْ أَبِي صَ أَفَحُكِمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ أَيُّهَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ

-روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۹]

أَبْتَرِ إِرْثِيهِ أَللَّهُ أَنْ تَرِثَ أَبَاكَ وَلَا إِرْثَ أَبِيهِ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا فَرِيًّا فَدُونُكُمَا مَرْحُولُهُ مَخْطُومُهُ مَزْمُومُهُ تَلْقَاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ فَنَعْمَ الْحُكْمَ اللَّهُ وَالزَّعِيمَ مُحَمَّدَ وَالْمَوْعِدَ الْقِيَامَةَ وَ

عِنْدَ السَّاعَةِ يَخْسِرُ الْمَبْطُلُونَ مَا تَوَعَّدُونَ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يَخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ قَالَ ثُمَّ التَفَتْتُ إِلَى قَبْرِ أَبِيهَا صَ مَتَمِّثْلَهُ بِقَوْلِ هِنْدَ ابْنَةِ أَثَاثَةَ

-روایت- از قبل- ۳۴۰-

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ || لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَ الْأَرْضُ وَابْلَهَا || وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ لِمَا غَبَّتْ وَانْقَلَبُوا

أَبَدَتْ رِجَالَ لَنَا فَحَوَى صَدُورَهُمْ || لِمَا قَضَيْتِ وَحَالَتْ دُونَكَ التُّرْبُ

. وَزَادَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هُنَا

-روایت- ۱- ۳۰-

ضَاقَتْ عَلَيَّ بِلَادِي بَعْدَ مَارْحَبَتِ || وَسِيمٌ سَبْطَاكَ خَسَفَا فِيهِ لِي نَصَبٌ

فَلَيْتَ قَبْلَكَ كَانَ الْمَوْتُ صَادِفَنَا || قَوْمٌ تَمَنُّوا فَأَعْطُوا كَلِمًا طَلَبُوا

تَجْهَمْتَنَا

رجال واستخف بنا || وأرغبت عنا فنحن اليوم نعتضب

الآبيات قال فما رأيت أكثر باكيه وباك منه يومئذ ثم عدلت إلى مسجد الأنصار فقالت يامعشر البقيه و ياعماد المله وحصنه الإسلام ما هذه الفتره فى حقى والسنه عن ظلامتى أ ما كان

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٤٩٠]

لرسول الله ص أن يحفظ فى ولده سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهاله أتزعمون مات رسول الله ص فخطب جليل استوسع وهنه واستهتر فتقه وفقد راتقه وأظلمت الأرض له واكتأبت لخيره الله وخشعت الجبال وأكدت الآمال وأضيع الحريم وأدلت الحرمه فتلك نازله أعلن بها كتاب الله فى قبلتكم [أفنيتمكم] ممساكم ومصبحكم هتافا هتافا ولقبه ماحلت بأنبياء الله ورسله و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ أَيها بنى قيله أهضم تراث أبيه وأنتم بمرأى وبمسمع تلبسكم الدعوه ويشملكم الخبره وفيكم العده والعدد ولكم الدار والجن وأنتم الأولى

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٤٩١]

نخبه الله التى انتخبت وخيرته التى اختار لنا أهل البيت فباديتم العرب وبادهتم الأمور وكافحتم اليهم لانبرح وتبرحون نأمركم فتأتمرون حتى دارت لكم بنا رحى الإسلام

ودر حلب البلاد وخبث نيران الحرب وسكنت فوره الشرك وهدت دعوه الهرج واستوسق نظام الدين فأنى جرتم بعدالبيان ونكصتم بعدالإقدام عن قوم نكثوا أيمانهم من بعدعهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمه الكفر إنهم لاأيمان لهم لعلهم ينتهون أ لاقتاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مره أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ألا و قدأرى و الله أن قدأخلدتم إلى الخفض وركنتم إلى الدعه فمحتجتم الذى أوعيتم ولفظتم الذى سوغتم فإن تكفروا أنتم و من فى الأرض جميعا فإن الله لغنى حميد ألا و قد قلت الذى قلت على معرفه منى بالخذله التى خامرتكم وخور القناه وضعف اليقين ولكنه فيضه النفس ونفته الغيظ وبثه الصدر ومعدره الحجه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۲]

فدونكموها فاحتقبوها مدبره الظهر ناقبه الخف باقيه العار موسومه بشنار الأبد موصوله بنار الله الموقده التى تطلع على الأفئده إنها عليهم مؤصده فبعين الله ماتفعلون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون و أنابنت نذير لكم بين يدى عذاب شديد فاعملوا إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون

-روایت-از قبل-۲۹۰-

هذه الخطبه نقلتها من كتاب السقيفه وكانت النسخه مع قدمها مغلوطة فحققتها من مواضع أخر

وروى

صاحب كتاب السقيفه عن رجاله عن عبد الله بن حسن عن أمه فاطمه بنت الحسين قالت لما اشتدت بفاطمه ع الوجع واشتدت علتها اجتمعت عندها نساء المهاجرين والأنصار فقلن لها يا بنت رسول الله كيف أصبحت عن ليلتك قالت أصبحت والله عائفه دنياكم قاله لرجالكم لفظتهم بعد إذ عجمتهم وشنأتهم بعد أن سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القناه وخطل الرأى وبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارتها فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين ويحهم أين زحزحوها عن رواسى الرساله وقواعد النبوه ومهبط الروح الأمين والضنين بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما أذى نعموا من أبى الحسن نعموا والله نكير سيفه وشده وطأته

-روایت-۱-۲-روایت-۹۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۳]

ونكال وقعته وتنمره فى ذات الله عز وجل وتالله لوتكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله ص لاعتلقه ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولأوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطانا قد تختر بهم الرى غير متحل منه بطائل إلا بغمر الماء وردعه سوره الساغب ولفتح عليهم بركات السماء والأرض

وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون ألا هلم فاسمع و ماعشت أراك الدهر العجب و إن تعجب فقد أعجبتك الحادث إلى أى لجأ
أسندوا وبأى عروه تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبتس للظالمين بدلا استبدلوا و الله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل
فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم أفمن يهدى إلى الحق أحق أن
يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون أما العمر إلهك لقد لقت فنظره ريث ماتنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما
عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر

-روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۴]

المبطلون ويعرف التالون غب ما أسس الأولون ثم طيبوا عن أنفسكم أنفسنا فطأمنوا للفتنه جأشا وأبشروا بسيف صارم وهرج
شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسره لكم وأنى لكم و قدعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم
لها كارهون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين

-روایت- از قبل- ۳۳۱

وروى أنه لما حضرت فاطمه ص الوفاه دعت عليا ع فقالت أمتى وعهدى أو و الله لأعهدن إلى غيرك فقال ع بلى
أنفذا فقالت ع إذا أنامت

فادفنى ليلا ولا تؤذنى بى أبابكر وعمر قال فلما اشتدت عليها اجتمع إليها نساء من المهاجرين والأنصار فقلن كيف أصبحت يا ابنه رسول الله فقالت أصبحت والله عائفه لديناكم وذكر الحديث نحوه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۴۶

وروى عن أبى عبد الله ع و قد سأله أبو بصير فقال لم لم يأخذ أمير المؤمنين فدكا لماولى الناس ولأى عله تركها فقال لأن الظالم والمظلومه قدما على الله و جازى كلا على قدر استحقاقه فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه الغاصب وأثاب المغصوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۵۶

و قد روى أنه كان لأمير المؤمنين ع فى ترك فدك أسوه برسول الله ص فإنه لما خرج من مكة باع عقيل داره فلما فتح مكة قيل له يا رسول الله ألا ترجع إلى دارك فقال ع وهل ترك لنا عقيل دارا وأبى أن يرجع إليها و قال إنا أهل بيت لانسترجع ما أخذ منا فى الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۲۸۳

وروى مرفوعا أن عمر بن عبدالعزيز لما استخلف قال يا أيها الناس إنى قد رددت عليكم مظالمكم وأول ما أرد منها ما كان فى يدي قد رددت فدك على ولد رسول الله ص وولد على بن أبى طالب فكان أول من ردها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۲۰۸

[صفحه ۴۹۵]

وروى أنه ردها بغلاتها منذ

ولى فقيل له نعمت على أبى بكر وعمر فعلهما فطعنت عليهما ونسبتهما إلى الظلم والغصب وقد اجتمع عنده فى ذلك قریش ومشاىخ أهل الشام من علماء السوء فقال عمر بن عبدالعزیز قد صح عندى وعندكم أن فاطمه بنت رسول الله ص ادعت فدك وكانت فى يدها و ماكانت لتكذب على رسول الله ص مع شهاده على وأم أيمن وأم سلمه وفاطمه عندى صادقته فىما تدعى وإن لم تقم البینه وهى سیده نساء أهل الجنة فأنا اليوم أردھا على ورثتها أتقرب بذلك إلى رسول الله وأرجو أن تكون فاطمه و الحسن و الحسين يشفعون لى فى يوم القيامة و لو كنت بدل أبى بكر وادعت فاطمه كنت أصدقها على دعواتها فسلمها إلى محمد بن على الباقر ع و عبد الله بن الحسن فلم تزل فى أيديهم إلى أن مات عمر بن عبدالعزیز. وروى أنه لما صارت الخلافه إلى عمر بن عبدالعزیز رد عليهم سهام الخمس سهم رسول الله ص وسهم ذى القربى وهما من أربعة أسهم رد على جمیع بنى هاشم وسلم ذلك إلى محمد بن على الباقر ع و عبد الله بن الحسن . وقيل إنه جعل

من بيت ماله سبعين حملا- من الورق والعين من مال الخمس فرد عليهم ذلك وكذلك كلما كان لبني فاطمه وبني هاشم مما حازه أبوبكر وعمر وبعدهما عثمان ومعاوية ويزيد و عبد الملك رد عليهم واستغنى بنو هاشم فى تلك السنين وحسنت أحوالهم ورد عليهم المأمون والمعتصم والواثق وقالوا كان المأمون أعلم منا به فنحن نمضى على مامضى هو عليه فلما ولى المتوكل قبضها وأقطعها حرمله

[صفحة ٤٩٦]

الحجاء وأقطعها بعده لفلان البازيار من أهل طبرستان وردها المعتضد وحازها المكتفى . وقيل إن المقتدر ردها عليهم قال شريك كان يجب على أبى بكر رضى الله عنه أن يعمل مع فاطمه بموجب الشرع وأقل ما يجب عليه أن يستحلفها على دعواها أن رسول الله ص أعطاها فدك فى حياته فإن عليا وأم أيمن شهدا لها وبقي ربع الشهاده فردها بعد الشاهدين لالوجه له فإما أن يصدقها أو يستحلفها ويمضى الحكم لها قال شريك الله المستعان مثل هذا الأمر يجهله أو يتعمده

وقال الحسن بن على الوشاء سألت مولانا أبا الحسن على بن موسى الرضاع هل خلف رسول الله ص غير فدك شيئا فقال أبو الحسن ع إن رسول الله ص خلف حيطانا

بالمدينه صدقه وخلف سته أفراس وثلاث نوق العضباء والصهباء والديجاج وبغلتين الشهباء والدلدل وحماره اليعفور وشاتين حلوبتين وأربعين ناقه حلوبا وسيفه ذا الفقار ودرعه ذات الفضول وعمامته السحاب وحبرتين يمانيتين وخاتمه الفاضل وقضيبه الممشوق وفراشا من ليف وعباءين قطوانيتين ومخادا من آدم صار ذلك إلى فاطمه ع ماخلا درعه وسيفه وعمامته وخاتمه فإنه جعله لأمير المؤمنين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۵۵۹

ومما يدل على شرف محلها وعلو مرتبتها ونبلها ومكانتها من لطف الله وفضلها و ماأعده الله لها من المزيه التي ليست لأحد من بعدها ولاقبلها وكيف لا تكون كذلك و إذاشئت فانظر إلى نفسها الكريمة وأبيها وبعلمها فإنك إذا نظرت وجدتهم قد استولوا على موجبات الفضل والشرف كلها وحازوا قصبات سبقها وفازوا بخصلها

ماروى عن الزهرى عن على بن الحسين ع قال قال على بن أبى طالب ع لفاطمه سألت أباك فيما سألت أين تلقينه يوم القيامة قالت نعم قال لى اطلبينى

عندالحوض قلت إن لم أجدك هاهنا قال تجدينى إذامستظلا بعرش ربي ولن يستظل به غيرى قالت فاطمه فقلت ياأبه أهل الدنيا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۷]

يوم القيامة عراه فقال نعم يابنيه فقلت له و أناعريانه قال نعم و أنت

عريانه وإنه لا يتلفت فيه أحد إلى أحد قالت فاطمه ع فقلت له وا سواتاه يومئذ من الله عز و جل فما خرجت حتى قال لي هبط على جبرئيل الروح الأمين ع فقال لي يا محمد أقرئ فاطمه السلام وأعلمها أنها استحييت من الله تبارك و تعالى فاستحي الله منها فقد وعدتها أن يكسوها يوم القيامة حلتين من نور قال علي ع فقلت لها فهلا سألتيه عن ابن عمك فقالت قد فعلت فقال إن عليا أكرم على الله عز و جل من أن يعريه يوم القيامة

-روایت- از قبل- ۵۰۲

وقريب منه ماروى ابن عباس قال قالت فاطمه ع للنبي ص و هو فى سكرات الموت ياأبه أنا لاأصبر عنك ساعه من الدنيا فأين الميعاد غدا قال أما إنك أول أهلى لحوقا بى والميعاد على جسر جهنم قالت ياأبه أ ليس قد حرم الله عز و جل جسمك ولحمك على النار قال بلى ولكنى قائم حتى تجوز أمتى قالت فإن لم أرك هناك قال ترينى

عند القنطره السابعه من قناطر جهنم أستوهب الظالم من المظلوم قالت فإن لم أرك هناك قال ترينى فى مقام الشفاعة و أنا أشفع لأمتى قالت فإن لم أرك هناك قال ترينى

عند الميزان و أنا أسأل

الله لأمتي الخلاص من النار قالت فإن لم أرك هناك قال تريني

عند الحوض حوضي عرضه ما بين أيله إلى صنعاء على حوضي ألف غلام بألف كأس كاللؤلؤ المنظوم وكالبيض المكنون من تناول منه شربه فشربها لم يظماً بعدها أبدا فلم يزل يقول لها حتى خرجت الروح من جسده ص

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٧-٧٩٢

وروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت فاطمه ع على رسول الله ص و هو في سكرات الموت فانكبت عليه تبكي ففتح عينه وأفاق ثم قال ع يا بنيه أنت المظلومه بعدى و أنت المستضعفه بعدى فمن آذاك فقد آذاني و من غاظك فقد غاظني و من سرك فقد سرنى و من برك فقد برنى و من

-روايت- ١-٢-روايت- ٤٢-ادامه دارد

[صفحه ٤٩٨]

جفاك فقد جفاني و من وصلك فقد وصلني و من قطعك فقد قطعني و من أنصفك فقد أنصفني و من ظلمك فقد ظلمني لأنك منى و أنا منك و أنت بضعه منى و روحى التى بين جنبي ثم قال ع إلى الله أشكو ظالميك من أمتى ثم دخل الحسن و الحسين ع فانكبا على رسول الله ص وهما يبكيان ويقولان أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله فذهب على ع لينحيهما عنه ورفع رأسه إليه ثم قال يا على دعهما يشمانى وأشمهما و يتزودان

منى وأتزود منهما فإنهما مقتولان بعدى ظلما وعدوانا فلعن الله على من يقتلهما ثم قال يا على و أنت المظلوم المقتول بعدى و
أنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة

-روایت- از قبل- ۵۸۱

ذكر حالها بعد أبيها ع

روى عن الباقر ع قال مارثيت فاطمه ع ضاحكه مستبشره منذ قبض رسول الله ص حتى قبضت

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۵-۹۰

و عن أبى عبد الله ع قال البكاءون خمسه آدم ويعقوب ويوسف وفاطمه بنت محمد و على بن الحسين ع فأما آدم فبكى على
الجنة حتى صار فى خديه أمثال الأوديه و أما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتى قيل له تَاللهِ تَفْتُوْا تَذْكُرُ يُوْسُفَ
حَتَّى تَكُوْنَ حَرَضاً أَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهَالِكِيْنَ و أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا إما أن تبكى النهار
وتسكت الليل وإما أن تبكى الليل وتسكت النهار فصالحهم على واحد منهما و أما فاطمه فبكت على رسول الله ص حتى تأذى
بها أهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف و أما
على بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنه أو أربعين سنه و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له جعلت
فداك

يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الجاهلين قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۹]

إني لم أذكر مصرع بني فاطمه ع إلا خفتني لذلك عبره

-روایت-از قبل-۵۸

مناقب فاطمه ع لو كاثرت النجوم كانت أكثر و لو ادعت شمس النهار الظهور كانت مزاياها أظهر و لو فاخرها الأملاك كانت ع أشرف وأفخر بيتها من قریش فی سنامه وغاربه وأبوها الذي أحاط به الشرف من كل جوانبه و كان قاب قوسين من مراتبه ومناصبه وبعلمها الذي شاركه في علائه ومناسبه ورفعها بما نبه به على منزلته على أصحابه وأقاربه وابناها ع المعدودان من أحب حبايبه المخصوصان بأوفر نصيب من مآثره ومناقبه وهي ع شجره مجد هذه أصولها وفروعها ومزنه فخار صفا مأوها وطاب ينبوعها وقصه سؤدد اعتدل في أسباب العلاء منقولها ومسموعها فكيف يبلغ وصف فضلها وقد بلغت الغاية في نبيلها واستولت على قصبات المسابقة وخصلها و ماعدت فضيله إلا- وهي لها بالأصالة أو هي من أهلها فمن عراه شك فيما قلته فليأت بمثلها أو مثل أبيها وبنيتها وبعلمها صلى الله عليهم صلاة تقوم بشرف محلهم ومحلها وحيث ذكرنا من أوصافها ما تيسر واقتصرنا على الأقل لتعذر الإحاطة

بالأكثر فلنذكر وفاتها ونشرع في ترتيب بنيتها ترتيب العقد في النظام و الله تعالى يهدى إلى دار السلام

ذكر وفاتها و ما قبل ذلك من ذكر مرضها ووصيتها

روى أن أبا جعفر ع أخرج سفظا أوحقا فأخرج منه كتابا فقراه و فيه وصيه فاطمه ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمه بنت محمد ص أوصت بحوائطها السبعة إلى علي بن أبي طالب فإن مضى فإلى الحسن فإن

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۰]

مضى فإلى الحسين فإن مضى فإلى الأكبر من ولدى شهد المقداد بن الأسود والزبير بن العوام وكتب علي بن أبي طالب

-روایت-از قبل-۱۱۹

و عن أسماء بنت عميس قالت أوصتني فاطمه ع أن لا يغسلها إذ ماتت إلا أنا و علي فغسلتها أنا و علي ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۰۶

وقيل قالت فاطمه ع لأسماء بنت عميس حين توضأت وضوءها للصلاة هاتي طيبى الذى أتطيب به وهاتي ثيابى التى أصلى فيها فتوضأت ثم وضعت رأسها فقالت لها اجلسى

عند رأسى فإذا جاء وقت الصلاة فأقيمى فإن قمت و إلا فأرسلى إلى علي فلما جاء وقت الصلاة قالت الصلاة يا بنت رسول الله فإذا هى قد قبضت فجاء علي فقالت له قد قبضت ابنه رسول الله قال متى قالت حين أرسلت إليك قال فأمر أسماء فغسلتها وأمر الحسن و الحسين ع يدخلان الماء ودفنها ليلا وسوى قبرها فعوتب علي

ذلك فقال بذلك أمرتني

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۵۰۵

وروی أنها بقيت بعد أبيها أربعين صباحا و لما حضرته الوفاة قالت لأسماء إن جبرئيل أتى النبي ص لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه أثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلی وثلث لى و كان أربعين درهما فقالت يا أسماء ائتنى ببقية حنوط والدى من موضع كذا وكذا فضعيه

عند رأسى فوضعتة ثم تسجت بثوبها وقالت انتظرنى هنيهة ثم ادعيني فإن أجبتك و إلفاعلمى أنى قد قدمت على أبى فانتظرتها هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت أكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهى تقول فاطمه إذا قدمت على أبيك رسول الله ص فأقرئيه عن أسماء بنت عميس السلام فيينا هى كذلك دخل الحسن و الحسين فقالا يا أسماء ما ينيم أمنا فى هذه الساعة قالت يا بنى رسول الله لست أمكما نائمه قد فارقت الدنيا فوقع عليها

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۱]

الحسن يقبلها مره و يقول يا أماء كلمينى قبل أن تفارق روحى بدنى قال وأقبل الحسين يقبل رجلها و يقول يا أماء أنا ابنك الحسين كلمينى قبل أن ينصدع قلبى فأموت قالت لهما

أسماء يابني رسول الله انطلقا إلى أبيكما على فأخبراه بموت أمكما فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء فابتدرهم جميع الصحابه فقالوا ما يبكيكما يابني رسول الله لا-أبكي الله أعينكما لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما ص فبكيكما شوقا إليه فقالا لا أ و ليس قدمات أمنا فاطمه ص قال فوقع على على وجهه يقول بمن العزاء يابنت محمد كنت بك أتعزي فقيم العزاء من بعدك ثم قال

-روایت- از قبل-۵۷۲

لكل اجتماع من خليلين فرقه || و كل الذي دون الفراق قليل

و إن افتقادی فاطما بعد أحمد || دليل على أن لا يدوم خليل

ثم قال على يا أسماء غسلها وحنطها وكفنها قال فغسلوها وكفنوها وحنطوها وصلوا عليها ليلا ودفنوها بالبقيع وماتت بعد العصر

-روایت- ۱-۱۲۵

قال ابن بابويه رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا والصحيح عندي أنها دفنت في بيتها فلما زاد بنو أميه في المسجد صارت في المسجد. قلت الظاهر المشهور مما نقله الناس وأرباب التواريخ والسير أنها ع دفنت بالبقيع كما تقدم

وروى مرفوعا إلى سلمى أم بنى رافع قال كنت

عند فاطمه بنت محمد ص وعليها في شكواها التي ماتت فيها قالت فلما كان في بعض الأيام وهي أخف مانراها فغدا على بن أبي طالب ع في حاجه و هو يرى يومئذ أنها أمثل ما كانت فقالت

يأمة الله اسكبي لى غسلأ ففعلت فاغتسلت كأشد مارأيتها اغتسلت ثم قالت لى أعطينى ثيابى الجدد فأعطيتها فلبست ثم قالت
ضعى فراشى واستقبلينى ثم قالت إنى قد فرغت من نفسى فلا أكشفن إنى مقبوضه الآن ثم توسدت يدها اليمنى واستقبلت القبلة
فقبضت فجاء على ع ونحن نصيح فسأل عنها فأخبرته فقال إذا و الله لا تكشف فاحتملت

-روايت-١-٢-روايت-٤٦-ادامه دارد

[صفحه ٥٠٢]

فى ثيابها فغيبت أقول إن هذا الحديث قدرواه ابن بابويه كما ترى

-روايت-از قبل-٦٨

و قدروى أحمد بن حنبل رحمه الله عليه فى مسنده عن أم سلمى قالت اشتكت فاطمه ع شكواها التى قبضت فيها فكنت أمرضها
فأصبحت يوماً كأمثل مارأيتها فى شكواها ذلك قالت وخرج على ع لبعض حاجته فقالت يأماه اسكبي لى غسلأ فسكبت لها
غسلأ فاغتسلت كأحسن مارأيتها تغتسل ثم قالت يأماه أعطينى ثيابى الجدد فأعطيتها فلبستها ثم قالت يأماه قدمى لى فراشى
وسط البيت ففعلت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يأماه إنى مقبوضه الآن و قد تطهرت
فلايكشفنى أحد فقبضت مكانها قالت فجاء على ع فأخبرته

-روايت-١-٢-روايت-٧٢-٥٣٢

واتفاقهما من طرق الشيعة والسنه على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب فإن الفقهاء من الطريقين لايجيزون الدفن إلا
بعد الغسل إلا فى

مواضع ليس هذا منه فكيف روي هذا الحديث و لم يعلايه و لاذكرا فقهه و لانبها على الجواز و لالمنع ولعل هذا أمر يخصها ع
وإنما استدل الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن عليا ع غسل فاطمه ع و هو المشهور

وروى ابن بابويه مرفوعا إلى الحسن بن علي ع أن عليا غسل فاطمه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۷۵

و عن علي ع أنه صلى على فاطمه و كبر عليها خمسا و دفنها ليلا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۶۵

و عن محمد بن علي ع أن فاطمه ع دفنت ليلا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۴۹

ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة للدولابي في وفاتها ع مانقله عن رجاله قال لبثت فاطمه بعد النبي ص ثلاثة أشهر و قال ابن
شهاب سته أشهر و قال

[صفحه ۵۰۳]

الزهري سته أشهر و مثله عن عائشه رضی الله عنها و مثله عن عروه بن الزبير.

و عن أبي جعفر محمد بن علي ع خمسا و تسعين ليله في سنه إحدى عشره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۷۲

. و قال ابن قتيبه في معارفه مائه يوم . و قيل ماتت في سنه إحدى عشره ليله الثلاثاء لثلاث ليال من شهر رمضان وهي بنت تسع
وعشرين سنه أونها

و قيل دخل العباس على بن علي بن أبي طالب و فاطمه بنت رسول الله ع و أحدهما يقول لصاحبه أين أكبر فقال

العباس رضى الله عنه ولدت يا على قبل بناء قريش البيت بسنوات وولدت ابنتى وقريش تبني البيت و رسول الله ص ابن خمس وثلاثين سنه قبل النبوه بخمس سنين

-روايه-١-٢-روايه-٩-٢٧٣

وروى أنها أوصت عليا وأسماء بنت عميس أن يغسلاها

-روايه-١-٢-روايه-٩-٥٤

و عن ابن عباس قال مرضت فاطمه مرضا شديدا فقالت لأسماء بنت عميس ألاترين إلى ما بلغت فلاتحمليني على سرير ظاهر فقالت لالعمرى ولكن أصنع نعشا كما رأيت يصنع بالحبشه قالت فأرنيه فأرسلت إلى جرائد رطبه فقطعت من الأسواق ثم جعلت على السرير نعشا و هو أول ما كان النعش فتبسمت و مارتيت متبسمة إلا يومئذ ثم حملناها فدفناها ليلا وصلى عليها العباس بن عبدالمطلب ونزل في حفرتها هو و على والفضل بن عباس

-روايه-١-٢-روايه-٢٤-٤١٨

و عن أسماء بنت عميس أن فاطمه بنت رسول الله قالت لأسماء إنى قد استقبحت

-روايه-١-٢-روايه-٢٥-ادامه دارد

[صفحه ٥٠٤]

ما يصنع بالنساء أنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى فقالت أسماء يا بنت رسول الله أنا أريك شيئا رأيت به بأرض الحبشه قال فدعت بجريده رطبه فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمه ع ما أحسن هذا وأجمله لاتعرف به المرأة من الرجل قال قالت فاطمه فإذا مت فغسليني أنت و لا يدخلن على أحد فلما توفيت

فاطمه ع جاءت عائشه رضى الله عنها لتدخل عليها فقالت أسماء لا تدخل فكلمت عائشه أبابكر رضى الله عنهما فقالت إن هذه الخثعميه تحول بيننا وبين ابنه رسول الله ص و قد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء أبوبكر فوقف على الباب فقال يا أسماء ما حالك على أن منعت أزواج النبي ص وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت أسماء لأبى بكر هي أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذى صنعت وهي حيه فأمرتني أن أصنع لها ذلك فقال أبوبكر رضى الله عنه اصنعى ما أمرتك فانصرف وغسلها على وأسماء

-روایت- از قبل- ۸۱۳

وروى الدولابى حديث الغسل الذى اغتسلته قبل وفاتها وكونها دفنت به و لم تكشف و قد تقدم ذكره . وروى من غير هذا أن أبابكر وعمر رضى الله عنهما عاتبا عليا كونه لم يؤذنهما بالصلاه عليها فاعتذر أنها أوصته بذلك وحلف لهما فصدقا وعذراه و قال على ع

عنددفن فاطمه ع كالمناجى بذلك رسول الله ص

عندقبره السلام عليك يا رسول الله عنى و عن ابنتك النازله فى جوارك والسريعه اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبرى ورق عنها تجلدى إلا أن لى فى التأسى لى بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع

تعز فلقد وسدتك في ملحوده قبرك وفاضت بين نحرى وصدري نفسك فإننا لله وإنا إليه راجعون فلقد استرجعت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۵]

الوديعه وأخذت الرهينه أمحزنى فسرمد و أماليلى فمسهد إلى أن يختار الله لى دارك التى أنت بهامقيم وستنبئك ابنتك فأحفها
السؤال واستخبرها الحال هذا و لم يطل العهد و لم يخلق الذكر و السلام عليكما سلام مودع لا قال و لاسم فإن أنصرف فلا عن
ملاله و أن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين

-روایت-از قبل-۳۰۹

الحديث ذو شجون أنشدنى بعض الأصحاب للقاضى أبى بكر بن أبى قريعه رحمه الله تعالى

يا من يسائل دأبنا || عن كل معضله سخيفه

لاتكشفن مغطى || فلربما كشفت جيفه

ولرب مستور بدا || كالطبل من تحت القטיפه

إن الجواب لحاضر || لكننى أخفيه خيفه

لولا اعتداد رعيه || ألغى سياستها الخليفه

وسيوف أعداء بها || هاماتنا أبدا نقيفه

لنشرت من أسرار || آل محمدجملا طريفه

تغنيكم عما رواه || مالك و أبوحنيفه

وأريكم أن الحسين || أصيب فى يوم السقيفه

ولأى حال لحدث || بالليل فاطمه الشريفه

و لماحمت شيخيكم || عن وطى حجرتها المنيفه

[صفحه ۵۰۶]

أوه لبنت محمد || ماتت بغصتها أسيفه

. و قدورد من كلامها ع في مرض موتها ما يدل على

شده تألمها وعظم موجدها وفرط شكايته ممن ظلمها ومنعها حقها أعرضت عن ذكره وألغيت القول فيه ونكبت عن إيراده لأن غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم وتنبيه الغافل من موالاتهم فرما تنبه ووالاهم ووصف ما خصهم الله به من الفضائل التي ليست لأحد سواهم فأما ذكر الغير والبحث عن الشر والخير فليس من غرض هذا الكتاب و هو موكول إلى يوم الحساب و إلى الله تصير الأمور

و في روايه أخرى زياده على قول على ع

عند موتها أما حزني فسرمد و أماليلي فمسهد و لانبرح أويختار الله تعالى لي دارك التي أنت فيها مقيم سرعان ما فرق بيننا و إلى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها حقها فأحفظها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بته سبيلا فستقول ويحكم الله و هو خير الحاكمين و السلام عليكم سلام مودع لا قال و لاسئم فإن أنصرف فلا عن ملائله و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعده الله الصابرين فالصبر أيمن وأجمل فبعين الله تدفن ابنتك صبرا وتهتضم حقها وتمنع إرثها و لم يبعد العهد فإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله

أحسن العزاء صلوات الله عليك وعليها معك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۶۵۶

وروی أبو عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت رسول الله ص فتكون أول من يكسى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۸۳

و عن النبي ص لفاطمه فى الجنة بيت من قصب لأذى فيه ولا نصب بين مريم وآسيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۸۵

و عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول دخلت يوما منزلى فإذا رسول الله ص جالس و الحسن عن يمينه و الحسين عن يساره و فاطمه بين يديه و هو يقول يا حسن و يا حسين أنتما كفتا الميزان و فاطمه لسانه و لاتعدل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۷]

الكفتان إلاباللسان و لا يقوم اللسان إلا على الكفتين أنتما الإمامان ولأمكما الشفاعة ثم التفت إلى فقال يا أبا الحسن أنت توفى المؤمنين أجورهم و تقسم الجنة بينهم و بين شيعتك

-روایت-از قبل-۱۸۶

فصل فى مناقب خديجه بنت خويلد أم فاطمه ع

حيث ذكرت ما أمكن من مناقب فاطمه ع غير مدع الاستقصاء فإن مناقبها تجل عن العد والإحصاء شرعت فى ذكر شىء من فضائل أمها ع ليعلم أن الشرف قد اكتنفها من جميع أقطارها و أن المجد أوصلها إلى غايه يعجز المجارون عن خوض غمارها ومهما ذكره ذاكر فهو على الحقيقه

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ص خير نسائها خديجه
وخير نسائها مريم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۳-۱۴۸

و منه عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ص أمرت أن أبشر خديجه بيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۱۳

و منه عن ابن عباس أن أول من صلى مع رسول الله ص بعد خديجه على ع وقال مره أسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۹۳

وقد تقدم ذكر تقدم إسلامها ع وأنها سبقت الناس كافه فلاحاجه إلى إعادته ذلك و هو مشهور

و من المسند عن أنس بن مالك عن النبي ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت
محمد وآسيه ابنة مزاحم امرأه فرعون

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۵۹

[صفحه ۵۰۸]

و منه عن عبد الله بن أبي أوفى قال بشر رسول الله ص خديجه بيت في الجنه من قصب لاصخب فيه ولا نصب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۱۱

وروى أن جبرئيل ع أتى النبي ص فسأل عن خديجه فلم يجدها فقال إذا جاءت فأخبرها أن ربها يقرئها السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۰۹

وروى أبوهريره قال أتى جبرئيل ع النبي ص فقال هذه خديجه قد أتتك معها إناء مغطى

فيه إدام أوطعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-٢١٤

وقال شريك و قدسئل عن القصب إنه قصب الذهب وقال الجوهرى القصب أنابيب من جوهر وذكر الحديث وقال غيره اللؤلؤ وقال صاحب النهاية فى غريب الحديث القصب لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف فى هذا الحديث والقصب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف

وروى أن عجوزا دخلت على النبى ص فألطفها فلما خرجت سألته عنها عائشه رضى الله عنها فقال إنها كانت تأتينا زمن خديجه وإن حسن العهد من الإيمان

-رواية- ١-٢-رواية- ٩-١٥٣

و عن على ع قال ذكر النبى ص خديجه يوما و هو

عند نسائه فبكى فقالت عائشه ما يبكيك على عجوز حمراء من عجائز بنى أسد فقال ص صدقتنى إذ كذبتم وآمنت بى إذ كفرتم وولدت لى إذ عقمتم قالت عائشه فما زلت أتقرب إلى رسول الله بذكرها

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-٢٤٠

ونقلت من كتاب معالم العترة النبويه لأبى محمد عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى الحنبلى وذكر خديجه بنت خويلد أم المؤمنين وتقدم إسلامها وحسن مؤازرتها وخطر فضلها وشرف منزلتها وذكر مرفوعا عن محمد بن إسحاق قال كانت خديجه بنت خويلد امرأه تاجر ذات شرف ومال تستأجر الرجال

فى مالها وتضاربهم إياه بشىء ء تجعله لهم منه وكانت قريش قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله ص من صدق حديثه وعظيم أمانته

[صفحة ٥٠٩]

وكرم أخلاقه بعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج فى مالها تاجرا إلى الشام وتعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسره فقبله منها رسول الله ص وخرج فى مالها ذلك ومعه غلامها ميسره حتى قدم الشام فنزل رسول الله ص فى ظل شجرة قريبا من صومعه راهب فاطلع الراهب إلى ميسره فقال من هذا الرجل الذى نزل تحت هذه الشجرة فقال ميسره هذا رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي . ثم باع رسول الله ص سلعته التى خرج فيها واشترى ما أراد أن يشتري ثم أقبل قافلا إلى مكة ومعه ميسره و كان ميسره فيما يزعمون قال إذا كانت الهاجرته واشتد الحر نزل ملكان يظلانه من الشمس و هو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجه بمالها باعت ما جاء به فأضعف أوقريبا. وحدثها ميسره عن قول الراهب وعما كان يرى من إضلال الملكين فبعثت إلى رسول الله ص فقالت

له فيما يزعمون يا ابن عم إني قدر غبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وسطتك فيهم وأمانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها. وكانت خديجه امرأة حازمه لبيبة شريفه وهي يومئذ أوسط قریش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا و كل قومها قد كان حريصا على ذلك لم يقدروا عليه فلما قالت لرسول الله ص ما قالت ذكر ذلك لأعمامه فخرج معه منهم حمزه بن عبدالمطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه فتزوجها رسول الله ص

وروى بإسناده عن ابن شهاب الزهري قال لما استوى رسول الله ص وبلغ أشده و ليس له كثير مال استأجرت خديجه بنت خويلد إلى سوق حباشه و هو

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۰]

سوق بتهامه واستأجرت معه رجل آخر من قریش فقال رسول الله ص ما رأيت من صاحبه لأجير خير من خديجه و ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفه من طعام تخبئه لنا

-روایت-از قبل-۱۶۹

و منه قال الدولابي يرفعه عن رجاله أنه كان من بدء أمر رسول الله ص أنه رأى في المنام رؤيا فشق عليه فذكر ذلك لصاحبه خديجه فقالت له أبشر فإن الله تعالى لا يصنع بك إلا خيرا فذكر لها أنه

رأى أن بطنه أخرج وطهر وغسل ثم أعيد كما كان قالت هذاخير فأبشر ثم استعلن له جبرئيل فأجلسه على ما شاء الله أن يجلسه عليه وبشره برسالة ربه حتى اطمأن ثم قال اقرأ قال كيف اقرأ قال اقرأ باسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَ رَبِّكَ الْأَكْرَمُفقبل رسول الله ص رساله ربه واتبع الذي جاء به جبرئيل من

عند الله وانصرف إلى أهله فلما دخل على خديجه قال أرأيتك الذي كنت أحدثك ورأيت في المنام فإنه جبرئيل استعلن وأخبرها بالذي جاءه من

عند الله وسمع فقالت أبشري يا رسول الله ص فوالله لايفعل الله بك إلاخيرا فاقبل الذي أتاك الله وأبشر فإنك رسول الله حقا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۸۱۶

وروى مرفوعا إلى الزهري قال كانت خديجه أول من آمن برسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۷۴

و عن ابن شهاب أنزل الله على رسوله القرآن والهدى وعنده خديجه بنت خويلد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۸۲

وقال ابن حماد بلغني أن رسول الله ص تزوج خديجه على اثنتي عشره أوقيه ذهباً وهي يومئذ ابنة ثمانى وعشرين سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۱۸

وحدثني ابن البرقي أبوبكر عن ابن هشام عن غير واحد عن أبي عمرو بن العلاء قال تزوج رسول الله ص خديجه وهو ابن خمس وعشرين سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۱۳۶

عن قتاده بن دعامة قال كانت خديجه قبل أن يتزوج بها رسول الله ص

عندعتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يقال ولدت له جاريه وهى أم محمد بن صيفى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۱]

المخزومي ثم خلف عليها بعدعتيق أبوها له هند بن زراره التيمي فولدت له هند بن هند ثم تزوجها رسول الله ص

-روایت-از قبل-۱۱۱

وبإسناده يرفعه إلى محمد بن إسحاق قال كانت خديجه أول من آمن بالله ورسوله وصدقت بما جاء من الله ووازرته على أمره فخفف الله بذلك عن رسول الله ص و كان لا يسمع شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله ذلك عن رسول الله ص بها إذ أرجع إليها تثبته وتخفف عنه وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۳۴۸

و عن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير أنه حدث عن خديجه أنها قالت لرسول الله ص أى ابن عم أتستطيع أن تخبرنى بصاحبك هذا الذى يأتيك إذا جاءك قال نعم قالت فإذا جاءك فأخبرنى فجاؤ جبرئيل ع فقال رسول الله ص لخديجه يا خديجه هذا جبرئيل قد جاءنى قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخدى اليسرى فقام

رسول الله ص فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاقعد على فخذي اليمنى فتحول فقالت هل تراه قال نعم قالت فاجلس في حجرى ففعل قالت هل تراه فقال لا قالت يا ابن عم اثبت وأبشر فو الله إنه لملك كريم و ما هوبشيطان قال ابن إسحاق وقد حدث بهذا الحديث عبد الله بن الحسن قال قد سمعت أمى فاطمه بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجه إلا أنى سمعتها تقول

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۷۰۰

أدخلت رسول الله ص بينها و بين درعها فذهب

عند ذلك جبرئيل ع فقالت خديجه لرسول الله ص إن هذا الملك و ما هوبشيطان

و عن ابن إسحاق أن خديجه بنت خويلد و أبا طالب ماتا فى عام واحد فتتابع على رسول الله ص هلاك خديجه و أبى طالب و كانت خديجه وزيره صدق على الإسلام و كان رسول الله ص يسكن إليها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۹۱

و عن عروه بن الزبير قال توفيت خديجه قبل أن تفرض الصلاة و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۲]

رسول الله ص أريت لخديجه بيتا من قصب لاصخب فيه و لانصب

-روایت-از قبل-۶۴

و قال ابن هشام حدثنى من أثق به أن جبرئيل أتى النبى ص فقال أقرئ خديجه من ربها السلام

فقال رسول الله ص ياخديجه هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام قالت خديجه الله السلام و منه السلام و على جبرئيل السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۳

وروى أن آدم ع قال إني لسيد البشر يوم القيامة إلا رجل من ذريتي نبي من الأنبياء يقال أحمد فضل على باثنتين زوجته عاونه
وكانت له عوناً وكانت زوجتي على عوناً وإن الله أعانه على شيطانه فأسلم وكفر شيطاني

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۰

و عن عائشه رضی الله عنها قالت كان رسول الله ص إذا ذكر خديجه لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها فذكرها ذات يوم
فحملتني غيره فقلت لقد عوضك الله من كبيره السن قالت فرأيت رسول الله ص غضب غضباً شديداً فسقطت في يدي فقلت
أللهم إنك إن أذهبت بغضب رسولك ص لم أعد لذكرها بسوء ما بقيت قالت فلما رأى رسول الله ص ما لقيت قال كيف قلت و
الله لقد آمنت بي إذ كفر الناس وآوتني إذ رفضني الناس وصدقتنني إذ كذبني الناس ورزقت مني الولد حيث حرمتوه قالت
فغدا وراح على بهاشهرا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۵۳

وروى أن خديجه رضی الله عنها كانت تكنى أم هند

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۵۴

و عن ابن عباس أن عم خديجه عمرو بن أسد زوجها رسول الله ص و أن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۳]

أباها مات

و عن ابن عباس أنه تزوجها وهي ابنة ثمانى وعشرين سنة ومهرها النبي اثنتى عشرة أوقيه وكذلك كانت مهور نسائه

وقيل إنها ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وتزوجها ص وهي بنت أربعين سنة و رسول الله ص ابن خمس وعشرين سنة وحديث عفيف ورؤيته النبي ص وخديجه وعليها يصلون حين قدم تاجرا إلى العباس وقوله لا والله ما علمت على ظهر الأرض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة قد تقدم ذكره بطرقه فلاحاجه لنا إلى ذكره لأنه لم يختلف فى أنها ع أول الناس إسلاما. و قال ابن سعد يرفعه إلى حكيم بن حزام قال توفيت خديجه فى شهر رمضان سنة عشر من النبوه وهى ابنة خمس وستين فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون فنزل رسول الله ص فى حفرتها و لم يكن يومئذ صلاه على الجنائز قیل ومتى ذلك يا أبا خالد قال قبل الهجره بسنوات ثلاث أونحوها و بعد خروج بنى هاشم من الشعب بيسير قال وكانت أول امرأه تزوجها رسول الله ص وأولاده كلهم منها إلا ابراهيم فإنه من ماريه القبطيه. هذا آخر ما نقلته من كتاب الجنابذى وربما اختصرت فى بعض المواضع

الباب الثاني في أبي محمد الحسن التقى ع وفيه اثنا عشر فصلا في ولادته في نسبه في تسميته ع في كنيته ولقبه فيما ورد في حقه من رسول الله ص وهاهنا نذكر إمامته فإن كمال الدين بن طلحه لم يذكر ذلك في فصوله في علمه في عبادته في كرمه في كلامه في أولاده في عمره في وفاته .

الأول في ولادته

أصح ما قيل في ولادته إنه ولد بالمدينه في النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره و كان والده على بن أبي طالب ع قدبنى بفاطمه ع في ذى الحجه من السنه الثانيه من الهجره و كان الحسن ع أول أولادها وقيل ولدته لسته أشهر والصحيح خلافه . و لما ولد ع وأعلم به النبي ص أخذه وأذن في أذنه ومثل ذلك روى الجنابذى أبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر. وروى ابن الخشاب أنه ولد ع لسته أشهر و لم يولد لسته أشهر مولود فعاش إلا الحسن وعيسى ابن مريم ع . وروى الدولابي في كتابه المسمى كتاب الذريه الطاهره قال تزوج على فاطمه ع فولدت له حسنا بعد أحد بستين و كان بين وقعه أحد و بين مقدم النبي ص المدينه ستان وستة أشهر ونصف فولدته لأربع

سنين وستة أشهر ونصف من التاريخ و بين أحد وبدر سنه ونصف . وروى أنها ع ولدته فى شهر رمضان سنه ثلاث . وروى أنه ولد فى النصف من شهر رمضان سنه ثلاث وكنيته أبو محمد. وروى أن رسول الله ص عى عنه بكبش وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضه

وروى أن فاطمه ع أرادت أن تعق عنه بكبش فقال رسول الله ص لاتعقى عنه ولكن احلقى رأسه ثم تصدقى بوزنه من الورق فى سبيل الله عز و جل

-روايت-١-٢-روايت-٩-١٥٠

و منه عن ابن عباس أن رسول الله ص عى عن الحسن كبشا و عن الحسين كبشا

-روايت-١-٢-روايت-٢٤-٨٠

و قال الكنجى الشافعى فى كتاب كفايه الطالب الحسن بن على كنيته

[صفحه ٥١٥]

أبو محمد ولد بالمدينه ليله النصف من رمضان سنه ثلاث من الهجره كان أشبه الناس برسول الله ص . و قال أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب إعلام الورى الباب الأول فى ذكر الحسن بن على بن أبى طالب ع الإمام الثانى والسبب الأول سيد شباب أهل الجنه ويتضمن خمس فصول فى ذكر مولده ومبلغ عمره ومدته خلافته ووقت وفاته وموضع قبره ع . ولد ع ليله النصف من شهر رمضان

سنة ثلاث من الهجرة وقيل سنة اثنتين وكنيته أبو محمد وجاءت به أمه فاطمة سيده النساء إلى رسول الله ص يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة نزل بهاجبرئيل ع إلى رسول الله ص فسماه حسنا وعق عنه كبشا وقبض رسول الله ص و له سبع سنين وأشهر وقيل ثمانى سنين . وقام بالأمر بعد أبيه ع و له سبع وثلاثون سنة وأقام فى خلافته ستة أشهر وثلاثه أيام وصالح معاويه سنة إحدى وأربعين وإنما هادنه خوفا على نفسه لأن جماعه من رؤساء أصحابه كاتبوا معاويه وضمنوا له تسليم الحسن ع إليه

عنددنو عسكره من عسكره و لم يكن منهم من يأمن غائلته لإجماعه من شيعته لا-يقومون بأهل الشام وكتب إليه معاويه فى الهدنه والصلح وبعث بكتب أصحابه إليه فأجابه إلى ذلك بعد أن شرط عليه شروطا كثيره منها أن يترك سب أمير المؤمنين ع والقنوت عليه فى الصلوات و أن يؤمن شيعته و لا-يتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذى حق حقه فأجابه معاويه إلى ذلك كله وعاهده على الوفاء به فلما استتمت الهدنه قال فى خطبته إنى

منيت الحسن وأعطيته أشياء جعلتها تحت قدمي لأففى بشىء منها له . وخرج الحسن ع إلى المدینه وأقام بها عشر سنين ومضى إلى رحمه الله تعالى

[صفحه ٥١٦]

للبلتين بقيتا من صفر سنه خمسين من الهجره و له سبع وأربعون سنه وأشهر مسموما سمته زوجته جعده بنت الأشعث بن قيس و كان معاويه قد دس إليها من حملها على ذلك وضمن لها أن يزوجه من يزيد ابنه وأعطاه مائه ألف درهم فسقته السم وبقي ع مريضا أربعين يوما وتولى أخوه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه

عند جدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بالبقيع . وقال الشيخ المفيد رحمه الله فى إرشاده باب ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومدته خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد أولاده وطرف من أخباره . والإمام بعد أمير المؤمنين ص ابنه الحسن بن سيده نساء العالمين فاطمه بنت محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين وكنيته أبو محمد . ولد بالمدينه ليله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره وساق ما أورده الطبرسى إلى قوله وعق عنه كبشا قال وروى ذلك جماعه عن جعفر بن محمد الصادق ع . و كان

الحسن ع أشبه الناس برسول الله ص خلقا وهديا وسؤددا

و عن أنس بن مالك قال لم يكن أحد أشبه برسول الله ص من الحسن بن علي ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۵

وروى أن فاطمه ع أتت بابنيها الحسن و الحسين ع إلى رسول الله ص في شكواه التي توفى فيها فقال يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال أما الحسن فإن له هديى وسؤددى و أما الحسين فإن له جودى وشجاعتى ورواه الجنازى أما الحسن فله هيبتى وسؤددى و أما الحسين فله جرأتى وجودى

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۰۲

فهذا ذكر الاختلاف في مولده ع و ذكرت فيه ما أورده السنه والشيعة ليتلخص لك معرفه ذلك وباللله التوفيق .

[صفحه ۵۱۷]

الثانى فى نسه ع

قال كمال الدين محمد بن طلحه حصل للحسن ولأخيه الحسين ع ما لم يحصل لغيرهما فإنهما سبطا رسول الله ص وريحانتاه وسيدا شباب أهل الجنة فجدهما رسول الله ص وأبوهما على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ع وأمهما الطهر البتول فاطمه بنت محمد رسول الله ص سيده النساء.

نسب كان عليه من شمس الضحى || نورا و من فلق الصباح عمودا

.أقول إن نسه ع هوالنسب الذى تتضاءل عنده الأنساب وشرفه

الشرف الذى أسجل بصحته الأثر والكتاب فهو وأخوه دوحتا النبوه التى طابت فرعا وأصلا وشعبتا الفتوه التى سمت رفعه ونبلا وإنسانا عيني السيادة والفخار وسليلا الشرف الذى أظهر الخيلاء فى مضر ونزار قداكتنفهما العز والشرف ولازمهما السؤدد فما له عنهما منصرف وأحاط بهما المجد من طرفيهما وتصورا من الجلاله فكادت أن تقطر من عطفيهما وتكونا من الأريحيه فهى تلوح على شمائلهما وتبدو كما يبدو النهار على مخايلهما بنذا الأضراب والأمثال وأين الضريب والمماثل وترفعا فى أوج الفتوه عن العديل والمساجل وأين العديل والمساجل وفاقا فى طيب الأعراق وطهاره الأخلاق رتبه الأواخر والأوائل فعلت سماء فضلها عن اللمس حتى قيل أين الثريا من يد المتناول نسبهما يتصل بمحمدص من قبل أمهما بغير فصل و من قبل أبيهما يجتمع فى عبدالمطلب فأعجب لطيب فرع وزكاء أصل .

[صفحه ٥١٨]

أنتم ذوو النسب القصير وطولكم || باد على الكبراء والأشراف
والخمر إن قيل ابنه العنب اكتفت || باب من الألقاب والأوصاف

الثالث فى تسميته ع

قال ابن طلحه اعلم أن هذا الاسم الحسن سماه به جده رسول الله ص
فإنه لما ولد ع قال ماسميتوه قالوا حربا قال ص بل سموه حسنا

-روایت-١-٢-روایت-٣-٦٨

ثم إنه ص عق عنه كبشا وبذلك احتج الشافعى فى كون العقيقه سنه عن المولود. وتولى

ذلك النبي ص ومنع أن تفعله فاطمه ع وقال لها احلقى رأسه وتصدقني بوزن الشعر فضه ففعلت ذلك و كان وزن شعره يوم حلقه درهما وشيئا فتصدقت به فصارت العقيقه والصدقه بزنه الشعر سنه مستمره بما شرعه النبي ص في حق الحسن ع وكذا اعتمد في حق الحسين ع

عندولادته وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وروى الجنازى أن عليا ع سمي الحسن حمزه و الحسين جعفرا فدعا رسول الله ص عليا و قال له إنى قد أمرت أن أغير اسم ابني هذين قال فما شاء الله ورسوله قال فهما الحسن و الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۸۵

. و يظهر من كلامه أنه بقى الحسن ع مسمى حمزه إلى حين ولد الحسين و غيرت أسماؤهما ع وقتئذ و فى هذانظر لمتأمله أو يكون قد سمي الحسن وغيره و لما ولد الحسين و سمي جعفرا غيره فتكون التسميه فى زمانين والتغيير كذلك .

الرابع فى كنيته ع وألقابه

قال ابن طلحه كنيته أبو محمد لا-غيره و أما ألقابه فكثيره التقى والطيب والزكى والسيد والسبط والولى كل ذلك كان يقال له ويطلق عليه وأكثر هذه الألقاب شهره التقى لكن أعلاها رتبه وأولاها به ما لقبه به رسول الله ص حيث وصفه به وخصه بأن جعله نعتا له فإنه

صح النقل

عن النبي ص

-روایت- ۱-۲

[صفحه ۵۱۹]

فيما أورده الأئمة الأثبات والرواه الثقات أنه قال ابني هذاسيد

-روایت- ۵۶-۶۹

. وسيأتى هذا الحديث بتمامه فى الفصل الآتى ردف هذا إن شاء الله تعالى فيكون أولى ألقابه السيد و قال ابن الخشاب كنيته أبو محمد وألقابه الوزير والتقى والقائم والطيب والحجه والسيد والسبط والولى .

الخامسى فيما ورد فى حقه من رسول الله ص و مارواه ع وإمامته .

قال ابن طلحه هذا فصل أصله مقصود وفضله معقود ونقله مشهور وظله ممدود ووروده مورود وسدره مخضود وطلحه منضود و هو من أسنى السجايا والمدائح معدود فإنه جمع من أشتات الإشارات النبويه والأفعال والأقوال الطاهره الزكيه ماأشرقت به أنوار المناقب وسمقت بالحسن إلى أشرف شرف المراتب وأحدقت مزايا المآثر به من جميع الجوانب فإن من امتطى مطا رسول الله ص رقى قدم شرفه على مناكب الكواكب فبخ بخ لمن خصه الله تعالى من رسوله المصطفى بهذه المواهب .فمنها مااتفقت الصحاح على إيراده وتطابقت على صحه إسناده

وروى مرفوعا إلى أبى بكره نفيح بن الحارث الثقفى قال رأيت رسول الله ص و الحسن بن على إلى جنبه و هو يقبل على الناس مره و عليه مره و يقول إن ابني هذاسيد ولعل الله أن يصلح

به بين فئتين من المسلمين عظيمين رواه الجنابدى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۴۲

[صفحه ۵۲۰]

وروى من صحيحى مسلم والبخارى مرفوعا إلى البراء بن العازب قال رأيت رسول الله ص و الحسن بن على عاتقه يقول
اللهم إني أحبه فأحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۴۹

وروى عن الترمذى مرفوعا إلى ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال كان رسول الله ص حامل الحسن بن على عاتقه فقال
رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبى ص ونعم الراكب هورواه الجنابدى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۰۷

وروى عن الحافظ أبى نعيم ما أورده فى حليته عن أبى بكره قال كان النبى ص يصلى بنا فيجىء الحسن و هو ساجد و هو صغير
حتى يصير على ظهره أورقته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى قالوا يا رسول الله إنك تصنع بهذا الصبى شيئا لا تصنعه بأحد فقال إن
هذاريحائتى و إن ابنى هذاسيد وعسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين رواه الجنابدى فى كتابه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۳۵۶

وروى عن الترمذى من صحيحه يرفعه بسنده إلى أنس بن مالك قال سئل رسول الله ص أى أهل بيتك أحب إليك قال الحسن
و الحسين و كان يقول لفاطمه ص ادعى إلى ابنى فيشمهما ويضمهما إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۱۹۵

وروى عن مسلم والبخارى بسنديهما عن أبى هريره قال

خرجت مع رسول الله ص طائفه من النهار لا يكلمنى ولا أكلمه حتى جئنا سوق بنى قينقاع ثم انصرف حتى أتى مخبئا و هو المخدع فقال أ ثم لكع أ ثم لكع يعنى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۱]

حسنا فظننا إنما تحبسه أمه لأن تغسله أو تلبسه سخابا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله ص اللهم إني أحبه وأحب من يحبه و فى روايه أخرى

-روایت-از قبل-۱۸۴

اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه

قال أبوهريره فما كان أحد أحب إلى من الحسن بن على بعد ما قال رسول الله ص ما قال فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۹۹

وروى عن الترمذى فى صحيحه مرفوعا إلى أسامه بن زيد قال طرقت النبى ص ذات ليله فى بعض الحاجه فخرج و هو مشتمل على شىء ما أدرى ما هو فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا أ الذى أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا حسن و حسين على وركيه فقال هذان ابناى و ابنا ابنتى اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۰۲

وروى عن الترمذى بسنده عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۰۴

و عن ابن عمر قال سمعت النبى ص يقول هما ريحانتاى من الدنيا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۶۷

وروى عن النسائى بسنده عن

عبد الله بن شداد عن أبيه قال خرج علينا رسول الله ص في إحدى صلاتي العشاء و هو حامل حسنا فتقدم النبي ص فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهرائي صلاته سجده فأطالها قال إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله ص و هو ساجد فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله ص الصلاة قال الناس يا رسول الله إنك سجدت بين ظهرائي صلاتك سجده أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۲]

أنه يوحى إليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته

-روایت-از قبل-۹۶

وروى عن الترمذى والنسائى فى صحاحهم كل منهم بسنده يرفعه إلى بريده قال كان رسول الله ص يخطب فجاء الحسن و الحسين ع وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ص من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنه فنظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ورواه الجنازى بألفاظ قريبه من هذا وأخصر

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۳۹۹

وروى عن الترمذى بسنده فى صحيحه يرفعه إلى أبى جحيفه قال رأيت رسول الله ص و كان الحسن بن على يشبهه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۱۵

عن أنس قال لم يكن أحد أشبه برسول الله ص من الحسن بن علي

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۷۳

و عن علي ع قال كان الحسن بن علي أشبه برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس و الحسين أشبه فيما كان أسفل من ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۵

وروى عن البخارى فى صحيحه يرفعه إلى عقبه بن الحرث قال صلى أبوبكر رضى الله عنه العصر ثم خرج يمشى ومعه علي ع فرأى الحسن يلعب بين الصبيان فحمله أبوبكر على عاتقه و قال بأبى شبيهه بالنبي ليس شبيهها بعلى و علي ع يضحك وروى الجنازى هذا الحديث فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۶۸

بأبى شبه النبي لاشيها بعلى قال و علي يتبسم

وروى عن إسماعيل بن أبى خالد قال قلت لأبى جحيفه هل رأيت رسول الله ص قال نعم و الحسن بن علي يشبهه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۱۴

وروى عن أبى هريره قال مارأيت الحسن بن علي إلافاضت عيناي دموعا و ذلك أن رسول الله ص خرج يوما فوجدنى فى المسجد فأخذ بيدي فاتكأ على ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۳]

انطلقت حتى جئنا إلى سوق بنى قينقاع فما كلمنى فطاف فنظر ثم رجع ورجعت معه فجلس فى المسجد فاحتبى ثم قال ادع لى لكع فأتى حسن يشدد حتى

وقع فى حجره فجعل يدخل يده فى لحيه رسول الله ص وجعل رسول الله يفتح فمه ويدخل فمه فى فمه و يقول اللهم إني أحبه وأحب من يحبه ثلاثا

-روایت-از قبل-۲۹۶

وروى بسنده عن عبدالرحمن بن عوف قال رسول الله ص يا عبدالرحمن أ لأعلمك عوده كان يعوذ بها ابراهيم ابنه إسماعيل وإسحاق و أنا أعوذ بها ابني الحسن و الحسين قل كفى بسمع الله واعيا لمن دعا و لامرئى وراء أمر الله لرام رمى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۴۰

وروى عن الدولابي مرفوعا إلى جبير بن هبيرة عن أبيه قال قدمت المدينة فقال الحسن بن علي ع كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۱۱

وروى أن رسول الله ص أبصر الحسن بن علي مقبلا فقال اللهم سلمه وسلم منه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۳

وروى مرفوعا إلى أم الفضل قالت قلت يا رسول الله رأيت كأن عضوا من أعضائك في بيتي قال خيرا رأيت تلد ابنتي فاطمه غلاما ترضعينه بلبن قشم فولدت الحسن فأرضعته بلبن قشم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۸۴

وروى مرفوعا إلى إسحاق بن سليمان الهاشمي عن أبيه قال كنا

عند أمير المؤمنين هارون الرشيد فتذاكروا على بن

أبى طالب فقال أمير المؤمنين هارون تزعم العوام أنى أبغض عليا وولده حسنا وحسينا و لا والله ما ذلك كما يظنون ولكن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسين معهم فى السهل والجبل حتى قتلنا قتلته ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۴]

أفضى إلينا هذا الأمر فخالطناهم فحسدونا وخرجوا علينا فحلوا قطيعتهم والله لقد حدثنى أبى أمير المؤمنين المهدي عن أمير المؤمنين أبى جعفر المنصور عن محمد بن على بن عبد الله عن عبد الله بن عباس قال بينما نحن

عند رسول الله ص إذ أقبلت فاطمه ع تبكى فقال لها النبى ص ما يبكيك قالت يا رسول الله إن الحسن و الحسين خرجا فوالله ما أدرى أين سلكا فقال النبى ص لا تبكين فداك أبوك فإن الله جل و عز خلقهما و هو أرحم بهما اللهم إن كانا أخذنا فى بر فاحفظهما و إن كانا أخذنا فى بحر فسلمهما فهبط جبرئيل ع فقال يا أحمد لا تغتم و لا تحزن هما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخرة و أبوهما خير منهما و هما فى حظيره بنى النجار نائمين و قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله ص و قمنا معه حتى أتينا حظيره بنى النجار فإذا الحسن معانق الحسين و إذا الملك قد غطاهما بأحد جناحيه

فحمل النبي ص الحسن وأخذ الحسين الملك و الناس يرون أنه حاملهما فقال له أبو بكر الصديق و أبوأيوب الأنصارى رضى الله عنهما يا رسول الله ألا تخفف عنك بحمل أحد الصبيين فقال دعاهما فإنهما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخرة وأبوهما خير منهما ثم قال و الله لأشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدا و جده قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين جدهما رسول الله ص و جدتهما خديجه بنت خويلد ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس أبا و أما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أبوهما على بن أبى طالب و أمهما فاطمه بنت محمد ص ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس عما و عمه قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين عمهما جعفر بن أبى طالب و عمتهما أم هانئ بنت أبى طالب ألا أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا- وخاله قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين خالهما القاسم بن رسول الله ص وخالتهما زينب بنت رسول الله ص ألا إن أباهما فى الجنة و أمهما فى الجنة

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۵]

و جدهما فى الجنة و جدتهما فى الجنة و خالهما فى الجنة و خالتهما فى

الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة و من أحبهما في الجنة و من أحب من أحبهما في الجنة

-روایت-از قبل-۱۶۸

وروی مرفوعا إلى أحمد بن محمد بن أيوب المغیری قال كان الحسن بن علی ع أبيض مشربا حمرة أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربه كث اللحية ذا وفرة و كان عنقه إبريق فضه عظیم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعه ليس بالطويل و لا القصير مليحا من أحسن الناس وجها و كان يخضب بالسواد و كان جعد الشعر حسن البدن

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۳۲۴

وروی مرفوعا إلى علی ع قال لما حضرت ولاده فاطمه ع قال رسول الله ص لأسماء بنت عميس وأم سلمه احضراها فإذا وقع ولدها واستهل فأذنا في أذنه اليمنى وأقيما في أذنه اليسرى فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عصم من الشيطان و لا تحدثا شيئا حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك فأتاه النبي ص فسره ولباه بريقه و قال اللهم إني أعينه بك وولده من الشيطان الرجيم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۳۶۸

و من كتاب الفردوس عن النبي ص أمرت أن أسمى ابني هذين حسنا وحسينا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۷۶

و منه عن عائشه عن النبي ص سألت الفردوس من ربها فقالت أي رب زيني فإن أصحابي وأهلي أتقياء أبرار فأوحى الله عز و جل إليها

ألم أزينك بالحسن و الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۶۵

و منه عن سلمان عن النبي ص سمي هارون ابنه شبرا وشيبرا وإنى سميت ابني الحسن و الحسين بما سمي هارون ابنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۲۲

وروى أبو عمرو الزاهد فى كتاب اليواقيت قال زيد بن أرقم كنت

عند رسول الله ص فى مسجده جالسا فمرت فاطمه ص خارجة من بيتها إلى حجره رسول الله ص ومعها الحسن و الحسين ع ثم تبعها على ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۶]

فرجع رسول الله ص رأسه إلى فقال من أحب هؤلاء فقد أحببني و من أبغض هؤلاء فقد أبغضني

-روایت-از قبل-۹۳

ومما جمعه صدیقنا العز المحدث مرفوعا إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص ليله عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن و الحسين صفوه الله فاطمه أمه الله على باغضهم لعنه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۲۵۰

وبإسناده قال عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله ص يقول إن فاطمه وعليا و الحسن و الحسين فى حظيره القدس فى قبه بيضاء سقفا عرش الرحمن عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۱۵۵

وبإسناده عنه أن رسول الله ص قال ابناى هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۹۴

و من كتاب الآل لابن خالويه اللغوى عن

ابن عباس قال قال رسول الله ص حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبهما أحبني و من أبغضهما أبغضني

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۵۲

و عن جابر قال قال رسول الله ص إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أهلي قد أحبهم الله وأمرني بحبهم علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين والمهدي ص الذي يصلي خلفه عيسى ابن مريم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۹۰

و من كتاب الآل مرفوعا إلى عقبه بن عامر قال قال رسول الله ص قالت الجنة يارب أ ليس قد وعدتني أن تسكني ركنا من أركانك قال فأوحى الله إليها أ ما ترضين أني زينتك بالحسن و الحسين فأقبلت تميم كتما تميم العروس

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۲۲۳

و من كتاب الأربعين للفتواني عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال دخلت على النبي ص و هو يمشي على أربع و الحسن و الحسين على ظهره و يقول نعم الجميل جملكما ونعم الجملان أنتما

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۱۹۳

وروى الفتواني أن النبي ص دعا الحسن فأقبل و في عنقه سخاب فظننت أن أمه حبسته لتلبسه فقال النبي ص هكذا و قال الحسن ع هكذا بيده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۷]

فالتزمه فقال النبي ص اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من أحبه ثلاث قال و هو متفق على

صحته من حديث عبد الله بن أبي يزيد ورواه البخارى فى السير عن على عن سفيان

-روايت-از قبل-١٧٤

وروى الحافظ أبوبكر محمدالفتوانى عن أبى هريره أن الحسن بن على ع قال السلام عليكم فرد أبوهريره فقال بأبى رأيت رسول الله ص يصلى فمسجد فجاء الحسن ع فركب ظهره و هو ساجد ثم جاء الحسين فركب ظهره مع أخيه و هو ساجد فثقلا على ظهره فجئت فأخذتهما عن ظهره وذكر كلاما سقط على أبى يعلى ومسح على رءوسهما و قال من أحبني فليحبهما ثلاثا

-روايت-١-٢-روايت-٨٠-٣٤٩

و عن أبى هريره قال سمعت رسول الله ص يقول من أحب الحسن و الحسين فقد أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني

-روايت-١-٢-روايت-٥٠-١١١

وروى أن العباس رضى الله عنه جاء يعود النبى ص فى مرضه فرفعه وأجلسه فى مجلسه على سريره فقال له رسول الله ص رفعتك الله ياعم فقال العباس هذا على يستأذن فقال يدخل فدخل ومعه الحسن و الحسين ع فقال العباس رضى الله عنه هؤلاء ولدك يا رسول الله صلى الله عليك قال هم ولدك ياعم أتحبهما قال نعم قال أحبك الله كما أحبهما

-روايت-١-٢-روايت-٩-٣٤٧

و عن أبى هريره أن النبى ص أتى بتمر من تمر الصدقه فجعل يقسمه

فلما فرغ حمل الصبى وقام فإذا الحسن فى فيه تمره يلوكها فسأل لعابه عليه فرفع رأسه ينظر إليه فضرب صدقه وقال كخ أى بنى أ
ماشعرت أن آل محمد لا يأكلون الصدقه قلت وقد أوردته أحمد بن حنبل رحمه الله فى مسنده بألفاظ غير هذه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۳۰۷

قال

[صفحه ۵۲۸]

الحسن فأدخل إصبعة فى فمى وقال كخ كخ وكأنى أنظر لعابى على إصبعة

وروى عن أبى عميره رشيد بن مالك هذا الحديث بألفاظ أخرى وذكر أن رجلا أتاه بطبق من تمر فقال أ هذاهديه أم صدقه قال
الرجل صدقه فقدمها إلى القوم قال وحسن بين يديه صغير قال فأخذ الصبى تمره فجعلها فى فيه قال ففطن له رسول الله ص
فأدخل إصبعة فى فى الصبى فانتزع التمره ثم قذف بها وقال إنا آل محمد لا نأكل الصدقه قال اللفتوانى لم يخرج الطبرانى لأبى
عميره السعدى فى معجمه سوى هذا الحديث الواحد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۴۲۰

و فى حديث آخر إنا آل محمد لا نأكل الصدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۴۶

قال معرف فحدثنى أنه جعل يدخل إصبعة ليخرجها فيقول هكذا كأنه يلتوى عليه ويكره أن يؤذيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۰۰

وروى مرفوعا إلى أسامه بن زيد أن النبى ص كان يقعه على فخذه ويقعد الحسين على الفخذ الأخرى و يقول اللهم ارحمهما
فإنى

أرحمهما رواه البخارى فى الأدب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۶۱

وروى مرفوعا إلى أبى بكر رضى الله عنه قال سمعت النبى ص على المنبر و الحسن إلى جانبه ينظر إلى الناس مره و إليه مره
أخرى إن ابنى هذاسيد ولعل الله أن يصلح به ما بين فئتين من المسلمين

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۰۲

وروى عن زيد بن أرقم أن النبى ص قال لعلى وفاطمه و الحسن و الحسين أناسلم لمن سالمتم و حرب لمن حاربتم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۱۶

[صفحه ۵۲۹]

و قدروى أحمد بن حنبل رحمه الله عليه أن النبى ص قال و قدنظر إلى الحسن و الحسين ع من أحب هذين و أباهما و أمهما كان
معى فى درجتى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۵۶

و هذه الأحاديث قد تقدم أمثالها وهى بأنفسها وإنما أذكرها مكرره لأن فى اختلاف طرقها و كثره روايتها دلالة على صحتها
وبرهانها على القطع بورودها عنه ص على الحقيقة. و روى الدولابى فى كتاب الذرية الطاهرة و هذا الكتاب أرويه بالإجازة عن
السيد جلال الدين عبدالحميد بن فخر الموسوى الحائرى عن الشيخ عبدالعزيز الأخصر المحدث إجازة فى المحرم سنة عشره
وستمائه. و عن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن على المعروف بالغزنوى إجازة فى ربيع الأول سنة أربع عشره وستمائه
كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى بإسناده و أجاز لى السيد قديما و فى

سنة ست وسبعين وستمائة.

روى عن أبي بكره قال بينما رسول الله ص يخطب إذ صعد إليه الحسن فضمه إليه وقال إن ابني هذاسيد وإن الله عله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۶۷

قلت و إلى هذاأشار الحسن ع

وقدرواه الدولابي وغيره مرفوعا إلى يزيد بن خمير عن جبير بن نفير عن أبيه قال قدمت المدينة فقال الحسن بن على ع كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمتم ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله عز و جل وحقن دماء المسلمين

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۲۴۴

وروى عن محمد بن عبدالرحمن بن لبيبه مولى بنى هاشم أن رسول الله ص أبصر الحسن بن على مقبلا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۰]

فقال اللهم سلم به وسلم منه

-روایت-از قبل-۳۵

وروى أن أم الفضل قالت رأيت عضوا من أعضائك فى بيتى قال خيرا رأيت تلد فاطمه غلاما ترضعينه بلبن قثم فولد الحسن ع فأرضعته بلبن قثم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۴۶

وروى أن الحسن ع روى عن النبى ص أنه قال لى إن من واجب المغفره إدخالك السرور على أخيك المسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۱۰

وروى أن الحسن قال روايه عن أبيه ع قال رسول الله ص ما من رجلين

اصطرم ما فوق ثلاث إلا طويت عنهما صحيفه الزيادات قلت يا رسول الله و ما صحيفه الزيادات قال الصلاه النافله و ما كان من التطوع ما لم يشاكل الفرض

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۲۲۶

و بإسناده عن أبيه ص أن رسول الله ص قال حيث ما كنتم فصلوا على فإن صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۳۶

و بإسناده عن أبيه ع قال قال رسول الله ص أظلم الظالمين من ظلم الظالم دعوا الظالم حتى يلقي الله عز و جل بوزره يوم القيامة كاملا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۴۵

[صفحه ۵۳۱]

ذكر إمامته وبيعته ع

الكلام في الحسن بن علي ع في باب الإمامه لا يخالفنا فيه أحد من المسلمين فأما غيره من الأئمه ع فالمخالفه فيهم ونحن نقرر في هذا قاعده تطرد في الجميع فإن القائلين بإمامه الجماعه بعد النبي ص قائلون بإمامه الحسن ع بما رووه أن الخلافه بعدى ثلاثون سنه ثم تعود ملكا وبأن عليا ع أوصى بها إليه وأفاض رداها عليه فهو ع مسأله إجماع و قد سلم مدعى إمامته عن النزاع . و أما أصحابنا فإنهم يقولون بوجوب الإمامه في كل وقت و قد ثبت ذلك من طريق العقل في كتب الأصول و إن الإمام لا بد أن يكون معصوما منصوفا عليه و

إن الحق لا يخرج عن أمه محمد ص . فإذ ثبت ذلك فالناس بعد علي ع إما قائل بأن لا حاجة إلى إمام وقوله باطل بما ثبت من وجوب وجود الإمام في كل وقت وإما قائل بإمام ولا يشترط العصمه وقوله باطل أيضا بما ثبت من وجوب العصمه وإما قائل بوجوب إمامه الحسن بن علي ع لوجود الشروط المأخوذة في حد الإمام فيه فيجب الرجوع إلى قوله والعمل به وإلا خرج الحق عن أقوال الأمه . وفي تواتر الشيعة ونقلهم خلفا عن سلف أن أمير المؤمنين ع نص علي ابنه الحسن وحضر شيعته واستخلفه عليهم بصريح القول وليس لأحد أن يدعى كذبهم فيما تواتر عندهم لأن ذلك يقدر في كل ما ادعى أنه علم بالتواتر وفي هذا الموضوع بحوث طويلة مذكوره في كتب الكلام ليس ذكرها في هذا الكتاب من شرطه وقد اشتهر

عند الناس قاطبه وصيه علي ع إلى ابنه الحسن ع وتخصيصه بذلك من بين ولده ورواه المخالف والمؤلف والوصيه من الإمام الحق توجب استخلافه لمن أوصى إليه وكذا وقعت الحال وهي مشهوره وقد أجمع عليها آل محمد ع

[صفحه ٥٣٢]

و من الأخبار

الوارده في ذلك مما رواه محمد بن يعقوب الكليني و هو من أجل رواه الشيعة وثقاتها عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت أمير المؤمنين ع حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد علي وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته و أهل بيته ثم رفع إليه الكتاب والسلاح وقال له يا بني أمرني رسول الله ص أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلى ودفع إلى كتبه وسلاحه وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين ثم أقبل علي الحسين ع فقال وأمرك رسول الله ص أن تدفعها إلى ابنك هذا ثم أخذ بيد علي بن الحسين وقال وأمرك رسول الله ص أن تدفعها إلى ابنك محمداً قرئه من رسول الله ومنى السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۸-۷۳۸

و عنه عن عده من أصحابه يرفعه إلى أبي الجارود عن أبي جعفر قال إن أمير المؤمنين ع لما حضرته الوفاة قال لابنه الحسن ادن مني حتى أسر إليك ما أسر إلى رسول الله ص وآتمنك علي ما أتمنتني عليه ففعل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۱۳

وبإسناده

يرفعه إلى شهر بن حوشب أن عليا ع لماسار إلى الكوفة استودع أم سلمه رضى الله عنها كتبه والوصيه فلما رجع الحسن ع دفعتها إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۴۵

و قد ثبت

عند فرق الإسلام كافة أن عليا ع لمات دعا الحسن ع إلى الأمر بعد أبيه فبايعه الناس على أنه الخليفة والإمام

و قد روى جماعه أنه خطب صبيحه الليله التي قبض فيها أمير المؤمنين ع فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال لقد قبض في هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون و لم يدركه الآخرون لقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفى في الليله التي عرج فيها عيسى ابن مريم و فيها قبض يوشع بن نون ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۳]

و ما خلف صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يتباع بها خادما لأهله ثم خنقته العبره فبكى وبكى الناس معه ثم قال أنا ابن البشير النذير و أنا ابن الداعى إلى الله بإذنه أنا ابن السراج المنير أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

أنا من أهل بيت افترض الله طاعتهم في كتابه فقال قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فَالْحَسَنَةَ مودتنا أهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن العباس بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصى إمامكم فبايعوه فتبادر الناس إلى بيعته

-روایت- از قبل-۵۸۶

فهذه أدله قاطعه بحقيه إمامته

و قد قال النبي ص ابنای إمامان قاما أو قعدا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۰

و قوله ص الحسن و الحسين سیدا شباب أهل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۵۲

وعصمتها معلومه ثابتة من قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

-قرآن-۴۰-۱۲۵

أقول بعض هذه الخطبه قدرها أحمد بن حنبل رحمه الله في مسنده عن هبيرة قال خطبنا الحسن بن علي ع فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم و لم يدركه الآخرون كان رسول الله ص يبعثه بالرايه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۲۷۷

[صفحه ۵۳۴]

و قدرها الدولابي في كتاب العتره بألفاظ تقارب مارواه الجماعة و من حديث آخر في المسند بمعناه و في آخره

و ماترك من صفراء و لا يبيضاء إلا سبعمائه درهم من عطائه كان يرصدها لخدام لأهله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۴

و هذا قدرها الحافظ أبو نعيم في حليته . و هذه الخطبه قدرها جماعة من الجمهور أيضا و قد شهد القرآن

بطهارته فى قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَلابد أن يكون ع محققاً فى دعوته
صادقاً فى إمامته

قرآن-١٢٧-٢١٢

وقد نقل أن حبابه الواليه أتت علياً فى رحبه المسجد فقالت يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامه رحمك الله فقال ائتنى بتلك
الحصاه وأشار بيده إلى حصاه فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه وقال يا حبابه إن ادعى مدع الإمامه وقدر أن يفعل كما فعلت فاعلمى
أنه محق مفترض الطاعه فالإمام لا يعزب عنه شىء يريد به قالته ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين ع فأتيته الحسن ع و هو فى
مجلس أمير المؤمنين و الناس يسألونه فقال لى حبابه الواليه فقلت نعم يا مولاي قال هات مامعك فأعطيته الحصاه فطبع فيها
كما طبع أمير المؤمنين ع قالت ثم أتيت الحسين ع و هو فى مسجد الرسول ص فقرب ورحب و قال أتريدى دلالة الإمامه فقلت
نعم ياسيدى فقال هات مامعك فناولته الحصاه فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين ع قالت ثم رأيت على بن الحسين ع و قد بلغ بى
الكبر و أنا أعد مائه و ثلاث عشره سنه فرأيت به راكعاً و ساجداً مشغولاً بالعباده فيئست من الدلاله فأوماً إلى بالسبابه فعاد إلى شبابى
قالت فقلت

ياسيدى كم مضى من الدنيا وكم بقى فقال أما ماضى فنعم و أما مابقى فلا ثم قال هاتى مامعك فأعطيته الحصاه فطبع فيها ثم أتيت أبا جعفر ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا عبد الله ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر ع فطبع فيها ثم أتيت الرضاع فطبع لى فيها وعاشت حبابه بعد ذلك تسعه أشهر على ما ذكره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۵]

عبد الله بن هشام

-روایت-از قبل-۲۲

وروى الكلينى قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنى أبى عن أبيه موسى بن جعفر ع عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ع أن على بن الحسين دعا لحبابه الواليه فرد الله عليها شبابها وأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقيتها ولها يومئذ مائه وثلاث عشره سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۶-۳۰۵

والشيخ المفيد رحمه الله ذكر قريبا مما ذكره الطبرسى و منه نقل الطبرسى رحمهم الله أجمعين

وروى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عليه فى مسنده عن الحسن بن على ع قال علمنى رسول الله ص كلمات أقولهن فى قنوت الوتر اللهم اهدنى فىمن هديت وعافنى فىمن عافيت وتولنى

فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقتني شر ما قضيت فإنك تقضى و لا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت تبارك ربنا وتعاليت

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۳۱۴

و من المسند عن أبي الحوراء قال قلت للحسن بن علي ع ماتذكر من رسول الله ص قال أذكر أني أخذت من تمر الصدقه تمره فألقيتها في فمي فانزعها رسول الله ص بلعابها فألقاها في التمر فقال له رجل ما عليك لو أكل هذه التمره فقال إنا لا نأكل الصدقه قال و كان يقول دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينه والكذب ريبه و في حديث آخر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۳۴۹

إنا آل محمد لاتحل لنا الصدقه و في حديث آخر وعقلت عنه الصلوات الخمس

و قال الحسن ع لما حضرت أبي الوفاء أقبل يوصي فقال هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب ع أخو محمد رسول الله ص و ابن عمه وصاحبه أول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه و ارتضاه بخيرته و أن الله باعث من في القبور وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما في الصدور ثم إني أوصيك يا حسن و كفى بك وصيا بما وصاني به رسول الله ص فإذا كان

ذلك يابنى فالزم بيتك وابك على خطيبتك و لاتكن الدنيا أكبر همك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۶]

وأوصيك يابنى بالصلاه

عند وقتها والزكاه فى أهلها

عند محلها والصمت

عند الشبهه والاقتصاد والعدل فى الرضا والغضب وحسن الجوار وإكرام الضيف ورحمه المجهود وأصحاب البلاء وصله الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فإنه من أفضل العباده وقصر الأمل وذكر الموت والزهد فى الدنيا فإنك رهن موت وعرض بلاء وطريح سقم وأوصيك بخشيه الله فى سر أمرك وعلايتك وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل و إذا عرض شىء من أمر الآخره فابدأ به و إذا عرض شىء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه وإياك ومواطن التهمه والمجلس المظنون به السوء فإن قرين السوء يغر جليسه وكن لله يابنى عاملا و عن الخنا زجورا وبالمعروف آمرا و عن المنكر ناهيا وآخ الإخوان فى الله وأحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وأبغضه بقلبك وزايه بأعمالك لثلا تكون مثله

-روایت-از قبل-۷۶۰

وإياك والجلوس فى الطرقات ودع المماراه ومجاراه من لاعقل له ولاعلم واقتصد يابنى فى معيشتك واقتصد فى عبادتك و عليك فيها بالأمر الدائم الذى تطبيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن

ذاكر الله على كل حال وارحم من أهلك الصغير ووقر منهم الكبير و لا تأكلن طعاما حتى تتصدق منه قبل أكله و عليك بالصوم فإنه زكاه البدن وجنه لأهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك و عليك بمجالس الذكر وأكثر من الدعاء فإنه لم آلك يا بنى نصحا و هذا فراق بينى وبينك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۷]

وأوصيك بأخيك محمد خيرا فإنه شقيقك و ابن أبيك و قد تعلم حبي له و أما أخوك الحسين فهو ابن أمك و لأزيدك الوصاءه بذلك و الله الخليفه عليكم وإياه أسأل أن يصلحكم و أن يكف الطغاه البغاه عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الأمر و لاقوه إلابالله العلى العظيم

-روایت-از قبل-۲۷۰

وقد أورد السيد الرضى الموسوى رحمه الله تعالى وألحقه بسلفه الطاهر فى نهج البلاغه وصيه لأمير المؤمنين ع كتبها إلى ابنه الحسن ع وهى طويله جامعها لأدب الدين والدنيا كثيره الفائده والجدوى نافعها فى الآخره والأولى قد أخذت بمجامع الفضائل وأعجزت بمقاصدها الأواخر والأوائل وكيف لا يكون كذلك و هو الذى إذا قال بذ كل قائل وعاد سبحانه عنده مثل باقل فإن أنكرت فسائل و ليس هذا الكتاب موضعا لإثباتها و قد دللتك عليها فإن أردتها فأتها تجد البيان والبلاغه وتشاهد آداب الدنيا والآخره

ببدائع ألفاظ تريك ورد البيان صافيا وبرد الفصاحه ضافيا وحظ السمع والقلب وافيا وليكن هذا القدر في صفتها و إن لم يكن كافيا كافيا. قال الشيخ المفيد في إرشاده لما قبض أمير المؤمنين ع خطب الناس الحسن بن علي ع وذكر حقه فبايعه أصحاب أبيه ع على حرب من حارب وسلم من سالم

وروى أبو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني أشعث بن سوار عن أبي إسحاق السبيعي وغيره قالوا خطب الحسن بن علي ع صبيحه الليله التي قبض فيها أمير المؤمنين ع فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ص ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۸]

قال لقد قبض في هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون بعمل ولقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برأيه فيكتفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي ع في الليله التي عرج فيها بعيسى ابن مريم ع وفيها قبض يوشع بن نون و ما خلف صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله ثم خنفته العبره

فبكى وبكى الناس معه ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن الداعي إلى الله ياذنه أنا ابن السراج المنير أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا من أهل بيت افترض الله مودتهم فى كتابه فقال تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فَالْحَسَنَةَ مودتنا أهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن العباس رحمه الله عليهما ما بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصى إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس وقالوا ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا وتبادروا إلى البيعه له بالخلافه

-روایت- از قبل- ۱۰۲۳

و ذلك فى يوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر رمضان سنه أربعين من الهجره فرتب العمال وأمر الأمراء وأنفذ عبد الله بن العباس إلى البصره ونظر فى الأمور و لمابغ معاويه موت أمير المؤمنين على ع وبيعه الحسن ع أنفذ رجلا من حمير إلى الكوفه وآخر من بنى القين إلى البصره ليظالعه بالأخبار ويفسدا على الحسن ع الأمور وقلوب الناس فعرف بهما وحصلهما وأمر بقتلهما وكتب إلى معاويه أما بعد فإنك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وأرصدت العيون كأنك تحب اللقاء و ماأوشك ذلك فتوقعه إن شاء الله

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-ادامه دارد

[صفحه

وبلغنى أنك شمت بما لم يشمت به ذوو الحجى وإنما مثلك فى ذلك كما قال الأول

-روایت- از قبل- ٨٤-

فقل للذى يبقى خلاف أذى مضى || تجهز لأخرى مثلها فكأن قد

فإننا و من قدمات منا لكالذى || يروح فيمسى فى المبيت ليغتدى

. و كان بينه و بين الحسن ع مكاتبات واحتج عليه الحسن ع فى استحقاقه الأمر وتوثب من تقدم على أبيه ع وابتزازه سلطان ابن عمه رسول الله ص وصار معاويه نحو العراق وتحرك الحسن ع وبعث حجر بن عدى واستنفر الناس للجهاد فثاقلوا عنه ثم خفوا ومعه أخلاط من الناس بعضهم من شيعته وشيعه أبيه ع وبعضهم محكمه يؤثرون قتال معاويه بكل حيله وبعضهم أصحاب طمع فى الغنائم وبعضهم شكاك وبعضهم أصحاب عصبيه اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون إلى دين ثم صار حتى نزل سابات دون القنطره وبات هناك . فلما أصبح أراد ع أن يمتحن أصحابه ويستبرئ أحوالهم فى طاعته ليميز أولياءه من أعدائه و يكون على بصيره من لقاء معاويه فأمر أن ينادى فى الناس بالصلاه جامعه فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال

الحمد لله كلما حمده حامد وأشهد أن لا إله إلا الله كلما شهد

له شاهد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق واثمته على الوحي ص أما بعدفو الله إني لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله و منه و أنا أنصح خلق الله لخلقه و ما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۰]

أصبحت محتملا على امرئ مسلم ضغينه و لا مریدا له بسوء و لا غائله و إن ما تكرهون في الجماعه خير لكم مما تحبون في الفرقة و إني ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا أمرى و لا تردوا على رأيى غفر الله لى ولكم و أرشدنى و إياكم لما فيه المحبه و الرضا

-روایت- از قبل -۲۵۹

. قال فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا ماترونه يريد بما قال قالوا نظن أنه يريد أن يصلح معاويه ويسلم الأمر إليه فقالوا كفر و الله الرجل وشدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى أخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه رجل يقال له عبدالرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدي فترع مطرفه عن عاتقه فبقى جالسا متقلدا السيف بغير رداه ثم دعا بفرسه فركبه و أحدق به طوائف من خاصته و شيعته و منعوا منه من أراد و دعا ربيعه و همدان فأطافوا به و منعوه فسار و معه شوب من غيرهم . فلما مر في مظلم ساباط بدر إليه رجل من بنى أسد اسمه الجراح بن سنان و أخذ بلجام فرسه و بيده

مغول وقال الله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل وطعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم فاعتنقه الحسن ع وخرا جميعا إلى الأرض فأكب عليه رجل من شيعة الحسن ع فقتله بمغوله وقتل معه شخص آخر كان معه وحمل الحسن ع على سرير إلى المدائن فأنزل به على سعد بن مسعود الثقفي و كان عامل على ع بها فأقره الحسن ع على ذلك واشتغل بمعالجه جرحه . وكتب جماعه من رؤساء القبائل إلى معاوية بالطاعه سرا واستحثوه على سرعه المسير نحوهم وضمنوا لهم تسليم الحسن ع إليه عند دنوهم من عسكره أو الفتك به وبلغ الحسن ع ذلك .

[صفحه ٥٤١]

وورد عليه كتاب قيس بن سعد رضى الله عنه و كان قد أنفذه مع عبيد الله بن العباس فى مسيره من الكوفه ليلقى معاوية فيرده عن العراق وجعله أميرا على الجماعه وقال إن أصيب فالأمير قيس بن سعد يخبره أنهم نازلوا معاوية بإزاء مسكن و أن معاوية أرسل إلى عبيد الله بن العباس يرغبه فى المسير إليه وضمن له ألف ألف درهم يعجل له منها النصف ويعطيه النصف

عند دخوله الكوفة فانسَل عبيد الله ليلاً إلى معسكر معاوية ومعه خاصته وأصبح الناس بغير أمير فصلى بهم قيس رضى الله عنه ونظر فى أمورهم فإزدادت بصيره الحسن ع بخذلانهم له وفساد نيات المحكمه فيه و ما أظهره له من سبه وتكفيره واستحلال دمه ونهب أمواله و لم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصه من شيعته وشيعه أبيه ع وهم جماعه لا يقومون بحرب أهل الشام . فكتب إلى معاوية فى الهدنه والصلح فأنفذ إليه كتب أصحابه التى ضمنوا فيها الفتك به وتسليمه إليه واشترط فى إجابته إلى الصلح شروطاً كثيره وعقد له عقوداً كان فى الوفاء بهامصالح شامله فلم يثق به الحسن ع وعلم احتياله واغتياله غير أنه لم يجد بدا من إجابته إلى ما التمس من ترك الحرب وإنفاذ الهدنه لما كان من ضعف بصائر أصحابه فى حقه والفساد عليه ومخالفته واستحلال كثير منهم دمه وتسليمه إلى خصمه وخذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه وميلهم جميعاً إلى الدنيا وعاجلها . فتوثق لنفسه ع من معاوية تأكيذاً للحجه عليه والإعذار فيما بينه وبينه

عند الله تعالى و

عند كافة المسلمين واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين

ع والعدول عن القنوت عليه في الصلاة و أن يؤمن شيعته رضى الله عنهم و لا يتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذى حق حقه فأجابه معاويه إلى ذلك جميعه وعاهده عليه وحلف له بالوفاء. فلما استتمت الهدنه سار معاويه حتى نزل بالنخيله و كان يوم جمعه فصلى بالناس ضحى النهار وخطبهم فقال فى خطبته إنى و الله ماأقاتلكم لتصلوا و لالتصوموا

[صفحه ٥٤٢]

و لالتحجوا و لالتزكوا إنكم لتفعلون ذلك ولكنى قاتلتكم لأتامر عليكم و قدأعطانى الله ذلك وأنتم كارهون ألا وإنى كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمى لاأفى له بشىء منها. ثم سار ونزل الكوفه فأقام بها أياما فلما استتمت بيعته صعد المنبر فخطب الناس وذكر أمير المؤمنين و الحسن ع فنال منهما و كان الحسين ع حاضرا فأراد أن يقوم ويجيبه فأخذ الحسن بيده وأجلسه وقام وقال أيها الذاكر عليا أنا الحسن و أبى على و أنت معاويه وأبوك صخر وأمى فاطمه وأمك هند وجدى رسول الله وجدك حرب وجدتى خديجه وجدتك فتيله فلعن الله أحملا ذكرا والأمنا حسبا وشرنا قدما وأقدمنا كفرا ونفاقا فقال طوائف من أهل المسجد آمين آمين . وخرج الحسن

إلى المدينة كاظمًا غيظه منتظرًا أمر ربه لازمًا منزله إلى أن تم لمعاويه عشر سنين من إمارته وأراد أخذ البيعه لابنه دس إلى
زوجه الحسن ع جعده بنت الأشعث بن قيس من حملها على سمه وأرسل إليها مائه ألف درهم وضمن تزويجها بابنه يزيد فسقته
السم فبقى أربعين يومًا مريضًا ومضى لسبيله في صفر من سنة خمسين من الهجرة وعمره يومئذ ثمان وأربعون سنة. وكانت
خلافته عشر سنين وتولى أخوه ووصيه الحسين ع غسله

[صفحہ ۵۴۳]

وتكفينه ودفنه

عند جدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ع

السادس في علمه ع

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة كان الله عز وعلا- قدرزقه الله الفطره الثاقبه في إيضاح مرشد مايعانيه ومنحه الفطنه الصائبه
لإصلاح قواعد الدين ومبانيه وخصه بالجبله التي ردت لها أخلاف مادتها بسور العلم ومعانيه ومرت له أطباء الاهتداء من نجدى
جده و أبيه فجنى بفكره منجبه نجاح مقاصد مايقترفه وقريحه مصحبه في كل مقام يقف فيه و كان يجلس في مسجد رسول الله
ص ويجتمع الناس حوله فيتكلم بما يشفى غليل السائلين ويقطع حجج القائلين

وروى الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي رحمه الله في

تفسيره الوسيط مايرفعه بسنده أن رجلا قال دخلت مسجد المدينة فإذا أنا برجل يحدث عن رسول الله ص و الناس حوله فقلت له أخبرني عن شاهدٍ و مشهودٍ فقال نعم أما الشاهد فيوم الجمعة و أما المشهود فيوم عرفه فجزته إلى آخر يحدث فقلت له أخبرني عن شاهدٍ و مشهودٍ فقال نعم أما الشاهد فيوم الجمعة و أما المشهود فيوم النحر فجزتهما إلى غلام كأن وجهه الدينار و هو يحدث عن رسول الله ص فقلت أخبرني عن شاهدٍ و مشهودٍ فقال نعم أما الشاهد فمحمّدص و أما المشهود فيوم القيامة أ ماسمعته يقول يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرَسَيْنَاكَ شَاهِدًا وَقَالَ تَعَالَى ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ سَأَلْتُ عَنِ الْأَوَّلِ فَقَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَأَلْتُ عَنِ الثَّانِيِ فَقَالُوا ابْنُ عَمْرٍو وَسَأَلْتُ عَنِ الثَّلَاثِ فَقَالُوا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ كَانَ قَوْلُ الْحَسَنِ أَحْسَنَ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۹-۸۳۰

[صفحه ۵۴۴]

ونقل أنه ع اغتسل وخرج من داره في حله فاخره وبزه طاهره ومحاسن سافره وقسمات ظاهره ونفحات ناشره ووجهه يشرق حسنا وشكله قد كمل صورته ومعنى والإقبال يلوح من أعطافه ونضره النعيم تعرف في أطرافه وقاضى القدر قد حكم أن السعاده من أوصافه ثم ركب بغله فارهه غير قطوف وسار مكنتفا من حاشيته وغاشيته بصفوف

فلو شاهده عبدمناف لأرغم بمفاخرته به معاطس أنوف وعده وآباءه وجده فى إحراز خصل الفخار يوم التفاخر بالوف فعرض له فى طريقه من محاويج اليهود هم فى هدم قدأنهكته العله وارتكبتة الذله وأهلكتة القله وجلده يستر عظامه وضعفه يقيد أقدامه وضره قدملك زمامه وسوء حاله قدحبيب إليه حمامه وشمس الظهره تشوى شواه وأخمصه تصافح ثرى ممشاه وعذاب عريه قدعراه وطول طواه قدأضعف بطنه

-روايت-١-٢-روايت-٩-ادامه دارد

[صفحه ٥٤٥]

وطواه و هو حامل جر مملوء ماء على مطاه وحاله يعطف عليه القلوب القاسيه

عندمرآه فاستوقف الحسن ع وقال يا ابن رسول الله أنصفنى فقال ع فى أى شىء فقال جدك يقول الدنيا سجن المؤمن وجنه الكافر و أنت مؤمن و أناكافر فما أرى الدنيا إلاجنه لكك تتنعم بها وتستلذ فيها و ماأراها إلاسجنا لى قدأهلكنى ضرها وأتلفنى فقرها فلما سمع الحسن ع كلامه أشرق عليه نور التأييد واستخرج الجواب بفهمه من خزانه علمه وأوضح لليهودى خطأ ظنه وخطل زعمه وقال ياشيخ لونظرت إلى ماأعد الله لى وللمؤمنين فى الدار الآخره مما لاعين رأأت و لأأذن سمعت لعلمت أنى

قبل انتقالى إليه فى هذه الدنيا فى سجن ضنك و لو نظرت إلى ما أعد الله لك ولكل كافر فى الدار الآخرة من سعي نار الجحيم
ونكال عذاب المقيم لرأيت أنك قبل مصيرك إليه الآن فى جنه واسع و نعمه جامع

-روایت- از قبل- ۷۷۶

فانظر إلى هذا الجواب الصادع بالصواب كيف قد تفجرت بمستعذبه عيون علمه وأينعت بمستغربه فنون فهمه فى له جوابا ما أمته
وصوابا ما أبينه وخطابا ما أحسنه صدر عن علم مقتبس من مشكاه نور النبوه وتأيد موروث من آثار معالم الرساله هذا آخر كلام
ابن طلحه

نقلت من كتاب معالم العتره الطاهره للجنابذى رحمه الله عليه عن عقبه بن الحرث قال مر النبى ص مع أبى بكر رضى الله عنه إذ
رأى الحسن بن على ع و هو يلعب فأخذه فحمله على عاتقه فقال بأبى شبيه النبى لاشيها بعلى قال و على ع يتبسم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۸۹-۲۵۰

و عن ابن مالک قال كان الحسن بن على ع أشبههم برسول الله ص

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۴-۷۲

و عن إسماعيل بن أبى خالد قال قلت لأبى جحيفه هل رأيت رسول الله ص قال نعم و كان الحسن بن على ع يشبهه ص

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۵-۱۲۱

[صفحه ۵۴۶]

و عن أبى هريره قال

مارأيت الحسن بن علي ع إلفاضت عيناى دموعا و ذلك أن رسول الله ص خرج ذات يوم فوجدنى فى المسجد فأخذ بيدي فاتكأ على ثم انطلقت معه حتى جئنا سوق بنى قينقاع فما كلمنى فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه وجلس فى المسجد فاحتبى ثم قال ادع لى لكع قال فأتى حسن يشتد حتى وقع فى حجره فجعل يدخل يده فى لحيه رسول الله ص وجعل رسول الله ص يفتح فمه ويدخل فمه فى فمه و يقول اللهم إنى أحبه وأحب من يحبه ثلاثا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۴۵۸

و عن بريده قال كان رسول الله ص يخطب فأقبل الحسن و الحسين ع وعليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فلما رأهما نزل وأخذهما ثم صعد فوضعهما فى حجره ثم قال صدق الله إنا أموالكم و أولادكم فتنهرايت هذين فلم أصبر حتى أخذتهما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۵۲

و عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص يا عبدالرحمن أ لأعلمك عوده كان يعوذ بها ابراهيم ابنه إسماعيل وإسحاق و أنا أعوذ بها بنى الحسن و الحسين قل كفى بسمع الله واعيا لمن دعا و لامرمى وراء أمر الله لرام رمى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۳۴

و عن محمد

بن عمر قال لما ولد الحسن بن علي عقه عنه رسول الله ص بكبش وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۶

و عن أنس بن مالك قال كان أشبههم برسول الله ص يعنى من أهل البيت حسن بن علي

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۰

و عن علي ع قال أشبه الحسن رسول الله ص ما بين الصدر إلى الرأس و الحسين أشبه النبي ص ما كان من أسفل من ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۵

و عن أبي بكره قال بينما النبي ص يخطب إذ صعد إليه الحسن فضمه إليه و قال إن ابني هذاسيد و إن الله عله أن يصلح به بين
فئتين من المسلمين عظيمتين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۶۰

و عن جبير بن نفير عن أبيه قال قدمت المدينة فقال الحسن بن علي ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۷]

كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمات ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين

-روایت-از قبل-۱۱۴

و عن النبي ص رأى الحسن مقبلا فقال اللهم سلمه وسلم منه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۶۵

وقالت أم الفضل يا رسول الله رأيت كأن عضوا من أعضائك في بيتي قال خيرا رأيت تلد فاطمه غلاما ترضعينه بلبن قثم فولدت
الحسن فأرضعته بلبن قثم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۶

قال وخطب الحسن

بن علي ع الناس حين قتل علي ع فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله ص يعطيه رايته ويقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه و ماترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا الحسن بن علي و أنا ابن الوصي و أنا ابن البشير و أنا ابن النذير و أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه و أنا ابن السراج المنير و من أهل البيت الذي كان جبرئيل ينزل فيه ويصعد من عندنا و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا و أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال لنبيه قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فَاقْتَرِفِ الْحَسَنَةَ مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۹۱۱

و عن عبد الله بن عباس قال بينما نحن

عند رسول الله ص إذ أقبلت فاطمه تبكى فقال لها النبي

ص ما يبيكيك قالت يا رسول الله إن الحسن والحسين خرجا فوالله ما أدري أين سلكا فقال النبي ص لا تبكين فداك أبوك فإن الله عز وجل خلقهما وهما أرحم بهما اللهم إن كانا قد أخذنا في بر فاحفظهما وإن كانا قد أخذنا في بحر فسلمهما فهبط جبرئيل ع فقال يا أحمد لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وأبوهما خير منهما وهما في حظيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۸]

قال ابن عباس فقام رسول الله ص وقمنا معه حتى أتينا حظيرة بني النجار فإذا الحسن معانق الحسين وإذا الملك قد غطاهما بأحد جناحيه قال فحمل النبي ص الحسن وأخذ الحسين الملك والناس يرون أنه حاملهما فقال أبو بكر الصديق وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهما يا رسول الله ألا نخفف عنك بأحد الصبيين فقال دعاهما فإنيهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وأبوهما خير منهما ثم قال والله لأشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال يا أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدته قالوا بلى يا رسول الله ص قال الحسن والحسين جدهما رسول الله ص وجدتهما خديجة بنت خويلد ألا أخبركم بخير الناس أبا و

أما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أبوهما على بن أبي طالب وأمهما فاطمه بنت محمد ص أ لا أخبركم أيها الناس بخير الناس عما وعمه قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب أيها الناس أ لا- أخبركم بخير الناس خالا وخاله قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين خالهما القاسم بن محمد رسول الله ص وخالتهما زينب بنت رسول الله ص أ لا إن أباهما في الجنة وأمهما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة و من أحبهما في الجنة و من أحب من أحبهما في الجنة

-روایت- از قبل- ۱۲۳۸

و قال أحمد بن محمد بن أيوب المغیری كان الحسن بن علی ع أبيض مشربا حمرة أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربه كث اللحية ذا وفره وكان عنقه إبريق فضه عظیم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعه ليس بالطويل و لا القصير مليحا من أحسن الناس وجها و كان يخضب بالسواد و كان جعد الشعر حسن البدن توفى و هو ابن خمس وأربعين سنه وولى غسله الحسين و محمد والعباس أخواه

من على بن أبي طالب ع وصلى عليه سعيد بن العاص في

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۹]

سنه تسع وأربعين

-روایت-از قبل-۲۰

و عن ابن عباس قال كان النبي ص حاملا للحسن بن علي علي عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي ص ونعم الراكب هو

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۴۲

و عن فاطمه بنت رسول الله ص أنها أتت رسول الله ص ومعها الحسن و الحسين في مرضه الذي توفي فيه قالت يا رسول الله إن هذين لم تورثهما شيئا قال أما الحسن فله هيبتي وسؤددى و أما الحسين فله جرأتى وجودى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۹

و عن عائشه أن النبي ص كان يقبل نحر فاطمه ويشمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۵۶

و عن أم عثمان أم ولد على بن أبي طالب ع قالت كانت لآل رسول الله ص قطيفه يجلس عليها جبرئيل لا يجلس عليها غيره و إذا خرج طويت و كان إذا خرج انتفض فيسقط من زغب ريشه فيقوم فيتبعه ويجعله في توائم الحسن و الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۳۳

و عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص ثلاث مرات في حجه الوداع إني تارك فيكم الثقلين واحدهما أعظم من الآخر كتاب الله عز و جل وعترتى أهل بيتى لا يفترقان

حتى يردا على الحوض ألا- إن كتاب الله جبل ممدود أصله في الأرض و طرفه في العرش مثله كمثل سفينه نوح من ركبها نجا
ومثلهم كباب حطه من دخله غفرت له الذنوب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۴۱

و عن أبي سعيد قال قال رسول الله ص إنى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله و أهل بيتى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۱۶

و عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ص يوم غدیر خم يقول إنى تارك فيكم كتاب الله جبل ممدود من السماء من
استمسك به كان على الهدى و من تركه كان على الضلالة و أهل بيتى أذكركم الله عز و جل فى أهل بيتى أذكركم الله عز و
جل فى أهل بيتى أذكركم الله عز و جل فى أهل

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۰]

بيتى قال فقلت لزيد من أهل بيته فقال الذين لا تحل لهم الصدقه آل على و آل عباس و آل جعفر و آل عقيل

-روایت-از قبل-۱۰۹

و عن ذكوان مولى معاوية قال قال معاوية لأعلمن أحدا سمى هذين الغلامين ابنى رسول الله ص ولكن قولوا ابنى على ع قال
ذكوان فلما كان بعد ذلك أمرنى أن أكتب بنيه فى الشرف قال

فكتبت بنيه وبنى بنيه وتركت بنى بناته ثم أتيتها بالكتاب فنظر فيه فقال ويحك لقد أغفلت كبر بنى فقلت من فقال أما بنو فلانه لابنته بنى أما بنو فلانه لابنته بنى قال قلت الله أ يكون بنو بناتك بنيك و لا يكون بنو فاطمه بنى رسول الله ص قال ما لك قاتلك الله لا يسمعن هذا أحد منك

و عن عوف بن الأزرق بن قيس وذكر حديث المبالهه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۵۳

و عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص حامل الحسن بن على ع على عاتقه و هو يقول اللهم إني أحبه فأحبه و فى روايه وأحب من يحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۴۶

و عن أبى هريره قال نظر النبى ص إلى على و الحسن و الحسين و فاطمه ص فقال أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۲۳

و عن عقبه بن الحرث قال خرجت مع أبى بكر رضى الله عنه بعد وفاه النبى ص بليال و على ع يمشى إلى جنبه فمر بحسن بن على يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبتة و هو يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۷۶

بأبى شبيه بالنبى || ليس شبيها بعلى

قال و على ع يضحك

-روایت-۱-۲۲

و عن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال حج الحسن بن على ع

خمسا وعشرين حجه ماشيا و إن الجنائب لتقاد معه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۱۰

[صفحه ۵۵۱]

و عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۱۰

و عن على ع قال لما حضرت ولاده فاطمه ع قال رسول الله ص لأسماء بنت عميس ولأم سلمه احضراها فإذا وقع ولدها واستهل فأذنا فى أذنه اليمنى وأقيما فى أذنه اليسرى فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عصم من الشيطان و لاتحدثا شيئا حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك فأتاه النبي ص فسره ولباه بريقه و قال اللهم إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۳۵۷

و عن سويد بن غفله قال كانت عائشه الخثعميه

عند الحسن بن على ع فلما أصيب على ع وبويع الحسن ع بالخلافه قالت لتنهشك الخلافه يا أمير المؤمنين قال يقتل على ع فتظهرين الشماته اذهبى فأنت طالق ثلاثا فتلفعت بساجها ومضت فلما انقضت عدتها بعث إليها ببقية بقيت من صداقها عشره آلاف درهم فقالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى و قال لو لأننى سمعت جدى أو حدثنى أبى أنه سمع جدى ص يقول أيما رجل طلق امرأته

ثلاثا قبل الأقرء أو ثلاثه مبهمه فلاتحل له حتى تنكح زوجا غيره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۵۱۲

كذا فى الأصل فإما أن يكون حذف الجواب للعلم به أو يكون الناسخ قدأخل به

و عن على بن عقبه عن أبيه قال دخل الحسن بن على بن أبى طالب ع على معاويه وعنده شباب من قريش يتفاخرون و الحسن ساكت فقال له يا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۲]

حسن و الله ما أنت بكليل اللسان و لابمأشوب الحسب فلم لاتذكر فخرکم و قدیمکم فأنشأ الحسن يقول

-روایت-از قبل-۱۰۳

فيم الكلام و قدسبقت مبرزا || سبق الجواد من المدى المتباعد

نحن الذين إذا القروم تخاطروا || طبنا على رغم العدو الحاسد

و عن يونس بن عبيد قال لما حضرت الحسن الوفاء جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال ياأبه هل رأيت شيئا فقد غممتنا فقال ع أى بنى هى و الله نفسى التى لم أصب بمثلها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۸۳

و بإسناده قال لما حضرت الحسن بن على الوفاء كأنه جزع

عندالموت فقال له الحسين ع كأنه يعزیه یاأخى ما هذاالجزع إنك ترد على رسول الله ص و على ع وهما أبواك و على خديجه و فاطمه وهما أماك و على القاسم و الطاهر وهما خالاک

و علي حمزه و جعفر وهما عماك فقال له الحسن اى اخى اذخل فى امر من امر الله لم ادخل فيه

-روايت-1-2-روايت-18-338

من روى من اولاد الحسن بن على بن ابي طالب ع عنه عن النبى ص زيد بن الحسن بن على بن ابي طالب ع

عن زيد بن الحسن بن على عن ابيه قال لما اخى رسول الله ص بين الصحابه اخى بين ابي بكر وعمر و بين طلحه والزبير و بين حمزه بن عبدالمطلب و بين زيد بن حارثه و بين عبد الله بن مسعود و بين المقداد بن عمرو رضى الله عنهم اجمعين فقال على ع اخيت بين اصحابك واخرتنى قال ما اخرتك الا لى

-روايت-1-2-روايت-45-304

الحسن بن الحسن عن ابيه ع قال قال رسول الله ص ان من

-روايت-1-2-روايت-59-ادامه دارد

[صفحه 553]

واجب المغفره اذخالك السرور على اخيك المسلم

-روايت-از قبل-49

عبد الله بن الحسن عن ابيه الحسن بن على ع عن ابيه على بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الرحم شجنه من الرحمن عز و جل من وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله تعالى

-روايت-1-2-روايت-110-193

و عن عبد الله بن الحسن عن امة فاطمه بنت الحسين عن فاطمه ع قالت كان رسول الله ص اذادخل المسجد قال بسم الله والحمد لله و صلى

الله على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك و إذاخرج قال مثل ذلك إلا أنه يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك وفضلك

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۳۰۰

و عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن فاطمه الكبرى قالت قال رسول الله ص ماالتقى جندان ظالمان إلا تخلى الله عنهما و لم يبال أيهما غلب و ماالتقى جندان ظالمان إلا كانت الدبره على أعتاهما

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۲۰۱

و عن عبد الله بن حسن عن أبيه حسن بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص للنساء عشر عورات فإذا تزوجت المرأة ستر الزوج عوره و إذا ماتت ستر القبر عشر عورات

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-۱۹۱

و عن محمد بن حرب قال قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه محمد استعن على السلامة بطول الصمت في المواطن التي تدعوك نفسك إلى الكلام فيها فإن الصمت حسن على كل حال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۷۹

و عن زياد بن المنذر قال قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه إياك ومعاده الرجال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۴]

فإنك لاتأمن مكر حليم ومبادره لئيم

-روایت-از قبل-۴۱

حسن بن حسن عن أمه فاطمه بنت الحسين

عن فاطمه الكبرى بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لا يلومن إال نفسه من بات و فى يده غمر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴-۱۴۵

و عن المنذر بن زياد حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن النبي ص قال من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-۱۹۴

و قال فى عقبه عن أبيه عن جده أن النبي ص قال من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له تعالى ذنوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۳۰

و عن محمد بن حرب قال أوصى محمد بن علي بن الحسين ابنه جعفر بن محمد ع فقال يا بنى اصبر للنوائب و لاتعرض للحتوف و لاتعط نفسك ماضره عليك أكثر من نفعه لغيرك يا بنى إن الله تعالى رضينى لك فحذرني فتنك و لم يرضك لى فأوصاك بى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۴۸

و قال أبو حمزه الثمالى أخبرنا محمد بن علي بن الحسين ع قال كان يقول لولده يا بنى إذا أصابتكم مصيبه من الدنيا أنزل بكم فاقه فليتوضأ الرجل فليحسن وضوءه وليصل أربع ركعات أو ركعتين فإذا انصرف من صلاته

فليقل يا موضع كل شكوى ياسامع كل نجوى ياشافى كل بلاء و يا عالم كل خفيه و ياكاشف مايشاء من بليه يامنجى موسى
يامصطفى محمد ياخليل ابراهيم ادعوك دعاء من اشتدت

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۵]

فاقته وضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذى لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين لا إله إلا
أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قال علي بن الحسين لا يدعو بها رجل أصابه بلاء إلا فرج الله تعالى عنه

-روایت-از قبل-۲۴۱

آخر ما أورده الحافظ عبدالعزيز رحمه الله تعالى و ما أورده عن الإمام زين العابدين عليه و على آباءه السلام كان ينبغي أن يورده

عند ذكر أخباره ع وإنما تبعته أنا و لم أنقله إلى بابہ لأنى خفت أن يشذ عنى أو أسهو عنه

عند شروعى فى ذكره فكتبت هنا لأن كلما ذكرته فى مناقبهم لوقصرته على أحدهم لكانوا فيه شركاء على السويه و ما أعطى
أحدهم منزله شرف إلا- وكلهم مخصوصون بمثل تلك العطيه فهم ص خلاصه الوجود ومعادن الكرم والوجود وشجن الولي
وشجا الحسود والعدو والعتاد فى اليوم الموعود و السلام .

السابع فى عبادته ع

قال الشيخ كمال الدين بن طلحه رحمه الله تعالى اعلم وصلك الله بحبل تأييده وأوصلك بلطفه

إلى مقام توفيقه وتسديده أن العبادة تنقسم إلى ثلاثة أنواع بدنيه وماليه ومركبه منهما فالبدنيه كالصلاه والصوم وتلاوه القرآن الكريم وأنواع الذكر والماليه كالصدقات والصلات والمبرات والمركب منهما كالحج والجهاد والاعتماد وقد كان الحسن ع ضاربا في كل واحد من هذه الأنواع بالقدح الفائز والقدح الحائز. أما الصلاه والأذكار وما في معناهما فقيامه بهامشهور واسمه في أربابها المذكور. وأما الصدقات فقد صح النقل في مرواه الإمام الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أنه ع خرج من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث

[صفحه ٥٥٦]

مرات وتصدق به حتى إنه كان يعطى نعلا ويمسك نعلا وسيأتي تمام ذلك في الفصل الثامن المعقود لذكر كرمه وصلاته إن شاء الله تعالى . وأما العباده المركبه

نقل الحافظ المذكور في حليته بسنده أنه ع قال إني لأستحيى من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فمشى عشرين مره من المدينه إلى مكه على رجليه

-روایت-١-٢-روایت-٥٢-١٥١

. وروى صاحب كتاب صفه الصفوه بسنده عن علي بن زيد بن جدعان قال حج الحسن ع خمس عشره حجه ماشيا وإن الجنائب لتقاد معه فأى زهد أعظم من هذا آخر كلامه قال أفقر عباد الله تعالى علي

بن عيسى فضائل الحسن وفواضله ومكارمه ونوافله وعبادته وزهادته وسيرته التي جرت بهاعادته وسيرته التي عرفت بها قاعدته من الأمور التي اشتهرت وظهرت وكم رام الأعداء سترها فما استترت وهل يخفى النهار لذي عينين و من ألقى يبلغ شأو الحسن والحسين وكيف لا وقد خصا بالولدين والسيدتين والريحانتين فمناقبهما ص تملى وقلم القدر يكتب بالتصديق ويسجل لمواليهما بحسن الاهتداء ومعاونه التوفيق . و من كلامه الدال على عبادته ونزاهته الشاهد بقوه تمكنه وعلو مكانته قوله في بعض مواعظه

يا ابن آدم عفا عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمثل ماتحب أن يصاحبوك بمثله تكن عدلا إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا وبنون مشيدا ويأملون بعيدا أصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا ومساكنهم قبورا يا ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يديك لما بين يديك فإن المؤمن يتزود

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۷]

والكافر يتمتع و كان يتلو بعد هذه الموعظه تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى

-روایت-از قبل-۸۷

.فتدبر معانى هذا الكلام بفكرك

وأعطه نصيبا وافرا من فهمك تجد مشرع العباده والفصاحه نميرا ويتحقق قوله تعالى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ إِنْ وَجَدْتَ قَلْبًا عَقُولًا
وطرفا بصيرا

قرآن-١١٤-١٣٩

وروى الكليني رحمه الله تعالى مرفوعا عن أبي أسامه عن أبي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي ع إلى مكة سنه ماشيا فورمت
قدماه فقال له بعض مواليه لوركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا إذا أتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتر منه
ولا تماكسه فقال له مولاه بأبي أنت وأمي ما قدمنا منزلا فيه أحد يبيع هذا الدواء قال بلى إنه أمامك دون المنزل فساروا أميالا
فإذاهم بالأسود فقال الحسن بن علي ع لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن وأعطه الثمن فقال له الأسود يا غلام لمن أردت
هذا الدهن فقال للحسن بن علي ع فقال انطلق بي إليه فانطلق به فأدخله إليه فقال بأبي أنت وأمي لم أعلم أنك تحتاج إلى هذا
ولست آخذ له ثمنا إنما أنا مولاك ولكن ادع الله لي أن يرزقني ولدا ذكرا سويا محبكم أهل البيت فإني خلفت أهلي تمخض
فقال انطلق إلى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو

-روايـت-١-٢-روايـت-٨٤-٨٣٨

ومما رواه عن أبي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي ع في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير يقول بإمامته فنزلوا منهلاً

-روايـت-١-٢-روايـت-٤١-ادامه دارد

[صفحه ٥٥٨]

تحت نخل يابس ففرش للحسن ع تحت نخله وللزبيرى تحت أخرى فقال الزبيرى لو كان فى هذا النخل رطب لأكلنا منه فقال له الحسن وإنك لتشتهى الرطب فقال الزبيرى نعم فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها وأورقت وحملت رطباً فقال الجمال الذى اکتروا منه سحر و الله فقال له الحسن ويلك ليس بسحر ولكن دعوه ابن نبي الله مستجاب فصعدوا وصرموا ما كان فى النخلة فكفاهم

-روايـت-از قبل-٤١٨

الثامن فى كرمه وجوده وصلاته

قال ابن طلحه رحمه الله تعالى الجود والكرم غريزه مغروسه فيه وصرفه لصنوف زخارف الدنيا عنه نهج مازال يقتفيه وإيصال صلاته إلى المعتفين يعتده من مناقب معانيه وإبقاء الأموال عنده يعتقده من مثالب من يعانيه ويرى إخراج الدنيا عنه خير ما يحتقبه من عمله ويجتبيه وحجته فى ذلك واضحه فإنه حرام على الولد مجامعه مطلقه أبيه و قدنقل عنه من تتابع إرفاده بموجوده ووقائع استفاده فيه

جل مجهوده مايشهد له بكرمه وجوده وينضده فى سلك سجايه مع ركوعه وسجوده

فمنها ما نقل عنه ع رواه سعيد بن عبدالعزيز قال إن الحسن ع سمع رجلا يسأل ربه تعالى أن يرزقه عشره آلاف درهم فانصرف الحسن ع إلى منزله فبعث بها إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۶۶

ومنها أن رجلا جاء إليه ع وسأله حاجه فقال له يا هذا حق سؤالك يعظم لدى ومعرفتى بما يجب لك يكبر لدى ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله و

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۹]

الكثير فى ذات الله عز و جل قليل و ما فى ملكى وفاء لشكرك فإن قبلت الميسور ورفعت عنى مئونه الاحتفال والاهتمام لما أتكلفه من واجبك فعلت فقال يا ابن رسول الله أقبل القليل وأشكر العطيه وأعذر على المنع فدعا الحسن ع بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم فأحضر خمسين ألفا قال فما فعل الخمسمائه دينار قال هى عندى قال أحضرها فأحضرها فدفعت الدرهم والدنانير إلى الرجل فقال هات من يحملها لك فأتاه بحمالين فدفعت الحسن ع إليه رداءه لكراء الحمالين فقال مواليه و الله مابقى عندنا درهم فقال لكنى أرجو أن يكون

ومنها مارواه أبو الحسن المدائنى قال خرج الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم أثقالهم فجاجوا وعطشوا فمروا بعجوز فى خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم فأناخوا بها و ليس لها إلا شويهه فى كسر الخيمه فقالت احلبوها وامتدقوا لبنها ففعلوا ذلك و قالوا لها هل من طعام قالت لا إلا هذه الشاه فليذبحنها أحدكم حتى أهىء لكم شيئا تأكلون فقام إليها أحدهم فذبحها وكشطها ثم هيات لهم طعاما فأكلوا ثم أقاموا حتى أبردوا فلما ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فإذا رجعنا سالمين فألمى بنا فإننا صانعون إليك خيرا. ثم ارتحلوا وأقبل زوجها وأخبرته عن القوم والشاه فغضب الرجل و قال ويحك أتذبحين شاتى لأقوام لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش ثم بعدمده ألجأتهم

[صفحه ۵۶۰]

الحاجه إلى دخول المدينه فدخلاها وجعلا ينقلان البعر إليها ويبيعانه ويعيشان منه فمرت العجوز فى بعض سكك المدينه فإذا الحسن ع على باب داره جالس فعرف العجوز وهى له منكره فبعث غلامه فردها فقال لها يا أمه الله أتعرفينى قالت لا. قال أناضيفك يوم كذا وكذا فقالت العجوز بأبى أنت وأمى لست أعرفك فقال فإن لم تعرفينى فأنا أعرفك

فأمر الحسن ع فاشترى لها من شاء الصدقه ألف شاه وأمر لها بألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين ع فقال بكم وصلك أخى الحسن فقالت بألف شاه وألف دينار فأمر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلام إلى عبد الله بن جعفر ع فقال بكم وصلك الحسن و الحسين ع فقالت بألفى دينار وألفى شاه فأمر لها عبد الله بألفى دينار وألفى شاه و قال لو بدأت بى لأتعبتهما فرجعت العجوز إلى زوجها بذلك . قلت هذه القصة مشهوره و فى دواوين جودهم مسطوره و عنهم ع مأثوره و كنت نقلتها على غير هذه الروايه وإنه كان معهم رجل آخر من أهل المدينه وإنها أتت عبد الله بن جعفر فقال ابدئى بسيدى الحسن و الحسين فأتت الحسن فأمر لها بمائه بغير وأعطاهما الحسين ألف شاه فعادت إلى عبد الله بن جعفر فسألها فأخبرته فقال كفانى سيداى أمر الإبل والشاه وأمر لها بمائه ألف درهم وقصدت المدنى الذى كان معهم فقال لها أنا لأجازى أولئك الأجواد فى مدى و لأبلغ عشر عشيرهم فى الندى ولكن أعطيتك شيئا من دقيق وزبيب فأخذت وانصرفت . رجع الكلام إلى ابن طلحه رحمه الله . قال وروى عن ابن

سيرين قال تزوج الحسن امرأه فأرسل إليها بمائه جاريه مع كل جاريه ألف درهم . قال إشارة عزيزه وعبارته وجيزه كل من علم أن الدنيا غرور والتمتع بها

[صفحه ٥٦١]

غرور وإمساكها محذور من اغتر بها يجور فإنه يوجد ببذلها ولا ترغب نفسه في وصلها وقد كان الحسن ع عارفا بختلها عازفا عن الركون إلى أهلها و كان كثيرا ما يتمثل ويقول

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها || إن اغترارا بظل زائل حمق

وروى ابن عائشه قال دخل رجل من أهل الشام المدينه فرأى رجلا راكبا بغله حسنه قال لم أر أحسن منه فمال قلبي إليه فسألت عنه فقيل لي إنه الحسن بن علي بن أبي طالب ع فامتلاً قلبي غيظاً وحنقاً وحسداً أن يكون لعلى ع ولد مثله فقمتم إليه فقلت أنت ابن علي بن أبي طالب فقال أنا ابنه فقلت أنت ابن من و من و من و جعلت أشتمه وأنا له منه و من أبيه و هوساكت حتى استحيت منه فلما انقضى كلامي ضحكك و قال أحسبك غريباً شامياً فقلت أجل فقال فمل معي إن احتجت إلى منزل أنزلناك و إلى مال أرفدناك و إلى حاجه عاوناك فاستحييت منه وعجبت

من كرم أخلاقه فانصرفت و قدصرت أحبه ما لأحب أحدا غيره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۶۲۱

تنبيه من غفله وإيقاظ من غفوه منار مبرات الأجواد وآثار مقامات الأمجاد يتفاوت مقدارها بين العباد بحسب أقطار أقدارها في الاعتقاد و قدجاد الحسن ع بما لم تجد بمثله نفس جواد وتكرم بما يبخل به كل ذى كرم وإرفاد فإنه لارتبه أعظم من الخلافه و لا-أعلى من مقامها و لا-حكم لملك في المله الإسلاميه إلا- و هو مستفاد من أحكامها و لاذو إباله و لاولايه إلا و هو منقاد ببره زمامها واقف

[صفحه ۵۶۲]

في قضايا تصرفاتها بين نقضها وإبرامها فهي المنصب الأعلى والمنتصب لها صاحب الدنيا فالأمر والنهي متصل بأسبابه والجاه والمال محصل من أبوابه والنباهه والشهره يستفاد من اقترابه والتقدم والتأخر يرتاد من إرضائه وإغضابه و هو خليفه رسول الله ص في أمته لإقامه أحكامه وآدابه . و كان الحسن ع قد تقلد بعقد انعقادها واستبد بعقد إيجادها وارتدى بمفوف أبرادها وبايعته ألوف لا-تفر يوم جلادها وتابعته سيوف لاتقر في أغمادها وشايعة من قبائل القبائل نفوس آساده واشتملت جريده جيشه على أربعين ألفا كل يعد قتله بين يدي الحسن ع شهاده ويعتقد قيامه بطاعته عباده ويرى كونه من أنصاره وشيعة إقبالا وسعاده.فبينما هو في إقبال أيامها يأمر وينهى و

قد أحاط بحال مقامها حقيقه وكنها كشف له التأيد الرباني حاله لم يدركها سواه و لم يستبنيها فجاد بالخلافه على معاويه فسلمها إليه وخرج عنها وتكرم بها وحرمها نفسه الشريفه فانسلخ منها. فلا جرم باعتبار هذه الحال و ما أسداه ع من الجود والنوال و ما أبداه من التكرم والإفضال اعترف له معاويه على رءوس الأشهاد في غضون المقال فقال له يا أبا محمد لقد جدت بشي ء لا توجد به أنفس الرجال ولقد صدق معاويه فيما ذكره عقلا ونقلا وعظم ما أسداه إليه الحسن ع جودا وبذلا فإن النفوس تتنافس في زينه الدنيا ومتاعها قولاً- وفعلاً- وتحرص على إحرازها واقتطاعها حرماً وحلاً- فيركب إلى اكتساب محاب حطامها حزناً وسهلاً ويستعذب في إدراك مناها منها أسراً وقتلاً. و في الجملة

فهى معشوقه على الغدر لا || تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا

كل دمع يسيل منها عليها || وبفك اليمين عنها تخلى

[صفحه ٥٦٣]

فمن أخرجها على حبها عنه جدير أن يعد جواد الأمجاد و أن يسجل له يا حراز الفلج إذ اتفاخرت أمجاد الأجواد. أقول إن الشيخ كمال الدين رحمه الله وقف على أنجد هذا الأمر و لم يقف على أغواره وخاض في ضحاظه و لم يلحج في أغمر غماره وعد تسليم الحسن ع الخلافه إلى معاويه من كرمه وجوده وإيثاره و لو أنعم

النظر علم أنه لم يسلمها إلى معاوية باختياره وإنه لو وجد أعوانا وأنصارا لقاتله بأعوانه وأنصاره ولكنه آانس من أصحابه فشلا وتخاذلا جروا منه في ميدان الخلاف ومضماره وشحوا بأنفسهم عن مساعدته فرغبوا عن قربه وسخت أنفسهم بمفارقة جواره وأحبوا بعدداره في الدنيا فبعدت في الأخرى دارهم من داره وفر عنه من فر فتوجه عليه العقاب لفراره وحليت الدنيا في أعينهم فلم يردعهم بالغ مواعظه وإنذاره ومالوا إلى معاوية رغبه في زخرف دنياه وطمعا في درهمه وديناره فسلم إليه الأمر حذرا على نفسه وشيعته فما رد القدر بحداره وطلب حقن الدماء وإسكان الدهماء فأقره في قراره . وكيف يوجد الحسن ع على معاوية بشىء يصطلى الإسلام وأهله بناره أم كيف يرضى تأهيله لأمر قلبه معتقداً لإنكاره أم كيف يظن أنه قارب بعض المقاربه وهو يسمع سب أبيه في ليله ونهاره أم كيف ينسب معاوية إلى الصدق وهو مستمر على غلوائه مقيم على إصراره أم كيف يتوهم فيه الإيمان وهو وأبوه من المؤلفه قلوبهم فانظر في أخباره وهذه جمل تستند إلى تفصيل وقضايا واضحه الدليل

[صفحه ٥٦٤]

وأحوال

تفتقر إلى نظر وفكر طويل و الله يهدى من يشاء إلى سواء السبيل .عاد الكلام إلى تمام ماأورده كمال الدين رحمه الله قال زياده فائده لعل من وقف على هذاالتنبيه والإيقاظ يود أن يحيط علما بما حمل الحسن ع على خلع لباس الخلافه عنه وإلباسه معاويه فرأيت أن أشير إلى ماينيل نفسه منها ويزيل عن فكرته ماعراها وأذكر ماأورده الإمام محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله عن الحسن البصرى رضى الله عنه وأسنده وأقصه حسب ماتلاه فى صحيحه وسرده و فيه مايكشف حجاب الارتياب ويسعف بمطلوب هذاالباب . فقال قال الحسن البصرى استقبال و الله الحسن بن على معاويه بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاويه إنى لأرى كتائب لاتولى حتى تقتل أقرانها فقال له معاويه و كان و الله خير الرجلين أى عمرو رأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لى بأموال المسلمين من لى بنسائهم من لى بضيعتهم فبعث إليه رجلين من قريش من بنى عبدشمس عبدالرحمن بن سمره و عبد الله بن عامر و قال اذهبا إلى هذا الرجل وقولا له واطلبا إليه فأتياه ودخلا عليه وتكلما وقالاه

وطلبوا إليه فقال لهم الحسن ع إنا بنو عبدالمطلب قد أصبنا من هذا المال و إن هذه الأمة قد عاثت في دمائها قالا فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك قال فمن لى بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا إلا أجابه وقالوا نحن لك به فصالحه .

قال ولقد سمعت أبا بكره يقول رأيت رسول الله ص على المنبر والحسن إلى جانبه و هو يقبل على الناس مره و عليه أخرى و يقول إن ابني هذاسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۳-۲۰۵

و قد تقدم هذا الحديث عنه ص .فمكان انقياد الحسن ع إلى الصلح لمعاويه و تسليم الأمر إليه والجنوح إلى

[صفحه ۵۶۵]

الصلح من آثار الأخبار النبويه و معدودا من معجزاته ص انتهى كلام ابن طلحه رحمه الله تعالى . قلت يجب أن تكتفى أيديك الله بما عرفتك به من أن الحسن ع إنما صالح معاويه لما علمه من تواكل أصحابه و تخاذلهم و ميلهم إلى معاويه و مواصلتهم إياه بكتبهم و رسائلهم و رغبتهم عن حقه و صغوهم إلى أهل الشام و باطلهم فخذلوه كما خذلوا أباه من قبله فقبحا لخذلهم و فعلهم بأخيه من بعده دال على فساد عقائدهم و قبح فعائلهم

فمتى أمعنت النظر وجدت أواخرهم قد انتهجوا سبيل أوائلهم وهمجهم قد نسجوا على منوال أمثالهم

بأسياف ذاك البغي أول سلها || أصيب على لابسيف ابن ملجم

. ولهم جميعا يوم يظهر فيه ما كانوا يكتمون ويجازون فيه بما كانوا يعملون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

وقال ع التبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد

-رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٦٨

وسئل عن البخل فقال هو أن يرى الرجل ما أنفقه تلفا و ما أمسكه شرفا

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٧٤

. لو أراد ع الصنائه لقال سرفا وشرفا لكنهم ع بريئون من التكلف منزهون عن التصنع تقطر الفصاحه من أعطافهم وتؤخذ البلاغه من ألفاظهم فهم فرسان الجلال والجدال وليوث الحروب وغيوث النزال. أذكر هنا ما نقله من كتاب حليه الأولياء للحافظ أبى نعيم ره قال فأما السيد المحبب والحليم المقرب الحسن بن على ع فله فى معانى المتصوفه الكلام المشرق المرتب والمقام المونق المهدب و قد قيل إن التصوف تنوير البيان وتطهير الأكنان

و عن أبى بكره قال كان النبى ص يصلى بنا فيجىء الحسن و هو ساجد صبى صغير حتى يصير على ظهره أورقته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنك تصنع بهذا الصبى شيئا لا تصنعه بأحد فقال

هذاريحانتى و إن ابنى هذاسيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۰۱

[صفحه ۵۶۶]

و عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص واضعا الحسن على عاتقه و قال من أحبنى فليحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۹۸

و عن نعيم قال قال أبوهريره مارأيت الحسن ع قط إلفاضت عيناي دموعا و ذلك أنه أتى يوما يشدد حتى قعد فى حجر رسول الله ص و رسول الله يفتح فمه ثم يدخل فمه فى فمه و يقول اللهم إنى أحبه فأحبه و أحب من يحبه يقولها ثلاث مرات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۴۴

و عن الحارث قال سأل على ابنه الحسن ع عن أشياء من أمر المروه و يجىء فيما أورده كمال الدين رحمه الله فى الفصل التاسع فى كلامه و فى آخرها قال على سمعت رسول الله ص يقول لافقر أشد من الجهل و لامال أعود من العقل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۳۲

و عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال قلت للحسن بن على ع إن الناس يقولون إنك تريد الخلافة فقال قد كانت جماجم العرب فى يدي يحاربون من حاربت و يسالمون من سالمت فتركتها ابتغاء وجه الله تعالى و حقن دماء أمه محمدص

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۴۲

و عن الشعبى قال شهدت

الحسن بن على ع حين صالح معاويه بالنخيله فقال له معاويه قم فأخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلى فقام الحسن ع فحمد الله وأثنى عليه و قال أما بعد فإن أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور و إن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاويه إما أن يكون حق امرئ فهو أحق به منى وإما أن يكون حقا لى فقد تركته إرادته إصلاح الأمة وحقن دماءها و إن أدرى لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۴۲۸

قلت لاتظن الحسن ع تردد شاكا في نفسه ومخالفا لاعتقاده ومذهبه لا والله ولكنه جرى على لغة القرآن المجيد في قوله تعالى وَ
إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى

-قرآن-۱۳۰-۱۵۷

قلت لاتظن الحسن ع تردد شاكا في نفسه ومخالفا لاعتقاده ومذهبه لا والله ولكنه جرى على لغة القرآن المجيد في قوله تعالى وَ
إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى

هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ و على ما قال جده ص لأحد أصحابه أحدنا فرعون هذه الأمة

-قرآن-۱-۲۹

و عن أبان بن الطفيل قال سمعت عليا ع يقول للحسن كن في الدنيا ببدنك و في الآخرة بقلبك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۹۶

و عن محمد بن على قال قال الحسن ع إني لأستحيى من ربي أن ألقاه

و لم أمش إلى بيته فمشى عشرين مره من المدينه على رجليه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۳۴

و عن أبي نجیح أن الحسن بن علی ع حج ماشيا وقسم ماله نصفين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۷۱

و عن شهاب بن أبي عامر أن الحسن بن علی ع قاسم الله ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۵

و عن علی بن زید بن جذعان قال خرج الحسن بن علی عن ماله مرتين وقاسم الله ثلاث مرات حتى أنه كان يعطى من ماله نعلا ويمسك نعلا ويعطى ويمسك خفا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۱

و عن قره بن خالد قال أكلت في بيت محمد بن سيرين طعاما فلما أن شبع أخذت المنديل ورفعت يدي فقال محمد إن الحسن بن علی ع قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۷۶

و عن ابن سيرين قال تزوج الحسن بن علی امرأه فأرسل إليها بمائه جاريه مع كل جاريه ألف درهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۰۱

و عن الحسن بن سعيد عن أبيه قال متع الحسن بن علی ع امرأتين بعشرين ألفا وزقاق من غسل فقالت إحداهما وأراها الحنفيه متاع قليل من محب مفارق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۵۶

و عن عمر بن إسحاق قال دخلت أنا و رجل علی

الحسن بن علي ع نعوده فقال يافلان سلني قال لا والله لأسألك حتى يعافيك الله ثم أسألك قال ثم دخل الخلاء ثم خرج إلينا فقال سلني قبل أن لاتسألني قال بل يعافيك الله ثم أسألك قال قد ألقيت طائفه من كبدي وإني قدسقت السم مرارا

-روايه ١-٢-روايه ٢٧-ادامه دارد

[صفحه ٥٦٨]

فلم أسق مثل هذه المره ثم دخلت عليه من الغد و هو يوجد بنفسه و الحسين

عند رأسه فقال يا أخى من تتهم قال لم تسأله لتقتله قال نعم قال إن يكن الذى أظن فإنه أشد بأسا وأشد تنكيلا و إلا يكن فما أحب أن يقتل بى برى ء ثم قضى ع

-روايه ٢٣٩-از قبل

و عن رقبه بن مصقله قال لما حضر الحسن بن علي ع قال أخرجوني إلى الصحراء لعلنى أنظر فى ملكوت السماء يعنى الآيات فلما أخرج به قال اللهم إنى أحتسب نفسى عندك فإنها أعز الأنفس على و كان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه

-روايه ١-٢-روايه ٢٧-٢٣٦

آخر كلام الحافظ أبونعيم .

التاسع فى كلامه ع ومواعظه و مايجرى معها

نقل الحافظ أبونعيم فى حليته أن أمير المؤمنين عليا ع سأل ابنه الحسن ع عن أشياء من أمر المروه فقال يا بنى ما السداد فقال يا بنى السداد دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع

العشيره وحمل الجريره قال فما المروه قال العفاف وإصلاح المال قال فما الرقه قال النظر فى اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال إحرار المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماح قال البذل فى العسر واليسر قال فما الشح قال أن ترى ما فى يديك شرفا و ما أنفقته تلفا قال فما الإخاء قال المواساه فى الشده قال فما الجبن قال الجرأه على الصديق والنكول عن العدو قال فما الغنيمه قال الرغبه فى التقوى والزهاده فى الدنيا هى الغنيمه البارده قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال رضا النفس بما قسم الله تعالى لها و إن قل وإنما الغنى غنى النفس قال فما الفقر قال شره النفس فى كل شىء قال فما المنعه قال شده البأس ومنازعه أعز

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۹]

الناس قال فما الذل قال الفرع

عندالمصدوفه قال فما العى قال العبث باللحيه وكثره التزق

عندالمخاطبه قال فما الجرأه قال مواقفه الأقران قال فما الكلفه قال كلامك فيما لايعنيك قال فما المجدد قال أن تعطى فى الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استودعته قال فما الخرق قال معاداتك إمامك ورفعك عليه كلامك قال فما السناء قال إتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الأناه

والرفق بالولاه قال فما السفه قال اتباع الدناه ومصاحبه الغواه قال فما الغفله قال تركك المسجد وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك و قدعرض عليك قال فمن السيد قال الأحق في ماله المتهاون في عرضه فيشتم فلايجيب المتهم بأمر عشيرته هو السيد

-روایت- از قبل- ۶۷۰-

[صفحه ۵۷۰]

فهذه الأجوبه الصادره عنه على البدييهه من غيرويه شاهده له ع ببصيره باصره وبدييهه حاضره وماده فضل وافره وفكره على استخراج الغوامض قادره

و من كلامه ع كتاب كتبه إلى معاويه بعدوفاه أمير المؤمنين و قدبايعه الناس و هو بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن أمير المؤمنين إلى معاويه بن صخر أما بعد فإن الله بعث محمداص رحمه للعالمين فأظهر به الحق ورفع به الباطل وأذل به أهل الشرك وأعز به العرب عامه وشرف به من شاء منهم خاصة فقال تعالى وَ إِنَّهُ لَعِذْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر بعده فقالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير وقالت قريش نحن أولياؤه وعشيرته فلاتنازعوا سلطانه فعرفت العرب ذلك لقريش ونحن الآن أولياؤه وذوو القربى منه و لاغرو أن منازعتك إيانا بغير حق في الدين معروف و لاأثر في الإسلام

محمود والموعود الله تعالى بيننا وبينك ونحن نسأله تبارك وتعالى أن لا يؤتينا في هذه الدنيا شيئاً ينقصنا به في الآخرة و بعد فإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لما نزل به الموت ولائى هذا الأمر من بعده فاتق الله يا معاوية وانظر لأمه محمدص ماتحقن به دماءهم وتصلح به أمورهم والسلام

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۳۵

و من كلامه ع ما كتبه فى كتاب الصلح الذى استقر بينه و بين معاوية حيث رأى حقن الدماء وإطفاء الفتنة و هو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صلح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان صالحه على أن يسلم إليه ولايه أمر المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنه رسول الله ص وسيره الخلفاء الراشدين و ليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين و على أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم و على أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم و على معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه

و ما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء بما أعطى الله من نفسه و على أن لا يبغى للحسن بن على و للأخيه الحسين و للأحد من أهل بيت رسول الله ص غائله سرا و لاجهرا و لا يخيف أحدا منهم فى أفق من الآفاق شهد عليه بذلك و كفى بالله شهيدا فلان و فلان و السلام

-روایت- از قبل- ٢٧٣

و لماتم الصلح وانبرم الأمر التمس معاويه من الحسن ع أن يتكلم بمجمع من الناس و يعلمهم أنه قد بايع معاويه و سلم الأمر إليه فأجابه إلى ذلك

فخطب و قد حشد الناس خطبه حمد الله تعالى و صلى على نبيه ص فيها و هى من كلامه المنقول عنه ع و قال أيها الناس إن أكيس الكيس التقى و أحقق الحمق الفجور و إنكم لو طلبتم ما بين جابلق و جابرس رجلا جده رسول الله ص ما وجدتموه غيرى و غير أخى الحسين و قد علمتم أن الله هداكم بجدى محمد فأنقذكم به من الضلاله و رفعكم به من الجهاله و أعزكم به بعد الذله و أكثركم به بعد القله إن معاويه نازعنى حقا هو لى دونه فنظرت لصلاح الأمه و قطع الفتنة و قد كنتم بايعتمونى على أن تسالمون من سالمتم و تحاربون من حاربت فرأيت

أن أسالم معاويه وأضع الحرب بيني وبينه و قدبايعته ورأيت حقن الدماء خير من سفكها و لم أرد بذلك إلاصلاحكم وبقاءكم
و إن أدري لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۹۴

و عنه ع أنه قال لأدب لمن لاعقل له و لامروه لمن لاهمه له و لاحياء لمن لادين له ورأس العقل معاشره الناس بالجميل وبالعقل
تدرك الداران جميعا و من حرم من العقل حرمهما جميعا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۴

و قال ع علم الناس وتعلم علم غيرك فتكون قد أتقت علمك وعلمت ما لم تعلم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۴

وسئل ع عن الصمت فقال هوستر الغى وزين العرض وفاعله فى راحه وجليسه أمن

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۳

و قال ع هلاك الناس فى ثلاث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۲]

الدين و به لعن إبليس والحرص عدو النفس و به أخرج آدم من الجنة والحسد رائد السوء و منه قتل قابيل هابيل

-روایت-از قبل-۱۱۴

و قال ع لآتأت رجلا إلا أن ترجو نواله وتخاف يده أو تستفيد من علمه أو ترجو برکه دعائه أو تصل رحما بينك وبينه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۹

و قال ع دخلت على أمير المؤمنين و هو وجود بنفسه لماضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لى

أتجزع فقلت وكيف لا-أجزع و أناأراك على حالك هذه فقال أ لأعلمك خصالا أربع إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاه و إن أنت ضيعتهن فاتك الداران يابنى لاغنى أكبر من العقل و لافقر مثل الجهل و لاوحشه أشد من العجب و لاعيش ألد من حسن الخلق

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۴۵

فهذه سمعت عن الحسن يرويها عن أبيه ع فاروها إن شئت في مناقبه أو مناقب أبيه ص

و قال ع مارأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد و قال اجعل ماطلبت من الدنيا فلم تظفر به بمنزله ما لم يخطر ببالك و اعلم أن مروه القناعه و الرضا أكثر من مروه الإعطاء و تمام الصنيعه خير من ابتدائها و سئل عن العقوق فقال أن تحرمهما و تهجرهما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۴۳

و روى أن أباه عليا ع قال له قم فاخطب لأسمع كلامك فقام فقال الحمد لله ألدی من تكلم سمع كلامه و من سكت علم ما في نفسه و من عاش فعليه رزقه و من مات فإليه معاده أما بعد فإن القبور محلتنا و القيامة موعدنا و الله عارضنا إن عليا باب من دخله كان مؤمنا و من خرج عنه كان كافرا فقام إليه علي ع فالتزمه فقال بأبي أنت و أمي ذريه بعضها من

بعض و الله سميع عليم

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۸۴

و من كلامه ع يا ابن آدم عفا عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمثل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۳]

ماتحب أن يصاحبوك به تكن عدلا إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا و يبنون مشيدا و يأملون بعيدا أصبح جمعهم بورا و عملهم غرورا و مساكنهم قبورا يا ابن آدم إنك لم تنزل في هم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذهما في يديك لما بين يديك فإن المؤمن يتزود و الكافر يتمتع و كان ع يتلو بعد هذه الموعظه تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى

-روایت-از قبل-۳۵۱

و من كلامه ع أن هذا القرآن فيه مصابيح النور و شفاء الصدور فليجل جال بضوئه و ليلجم الصفه قلبه فإن التفكير حياه القلب البصير كما يمشى المستنير في الظلمات بالنور

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۷۲

واعتل على بالبصره فخرج الحسن ع يوم الجمعة و صلى الغداه بالناس و حمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه و قال إن الله لم يبعث نبيا إلا اختاره نفسا و رهطا و بيتا و أذى بعث محمدا بالحق لا ينقص أحد من حقنا إلا نقصه الله من عمله و لا تكون علينا دوله إلا كانت لنا عاقبه و لتعلمن نبأه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۰۲

و لماخرج حوثره الأسدی علی معاویہ وجہ معاویہ إلی الحسن یسأله أن یكون هوالمتولی لقتاله فقال و الله لقد كفت عنک لحقن دماء المسلمین و ماأحسب ذلك یسعی أن أقاتل عنک قوما أنت و الله أولى بقتالی منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۲۰

و لماقدم معاویہ المدینہ صعد المنبر فخطب ونال من علی ع فقام الحسن ع فحمد الله وأثنى علیه ثم قال إن الله لم یبعث نبیا إلا جعل له عدوا من المجرمین قال الله وَ كَذَلِکَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِیٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِینَ فَأَنَا ابن علی و أنت ابن صخر وأمک هند وأمی فاطمه وجدتك فتیله وجدتی خدیجه فلعن الله الأما حسبا وأخملنا ذکرا وأعظمنا کفرا وأشدنا نفاقا فصاح أهل المسجد آمین آمین فقطع معاویہ خطبته ودخل منزله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۳۵

و هذاالکلام ذکرته آنفا وإنما أعدته هنا لأن اختلاف الرواه یؤنس بما یتفقون علی روايته

ودخل ع علی معاویہ و هو مضطجع فقعد

عندرجلیه فقال ألاأطرفک بلغنی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۴]

أن أم المؤمنین عائشه تقول إن معاویہ لا یصلح للخلافه فقال الحسن ع وأعجب من ذلك قعودی

عندرجلیک فقام واعتذر إلیه

-روایت-از قبل-۱۲۴

قلت و الحسن ع لم یعجب من قول عائشه رضی الله عنها إن معاویہ لا یصلح للخلافه فإن ذلك عنده ضروری لکنه

قال وأعجب من توليك الخلفه قعودى

وقيل له ع فيك عظمه قال لابل فى عزه قال الله تعالى وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ

-روايت-١-٢-روايت-٣-١١٢

و قال لأبيه ع إن للعرب جوله ولقد رجعت إليها عواذب أحلامها ولقد ضربوا إليك أكباد الإبل حتى يستخرجوك و لو كنت فى مثل و جار الضبع

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٤٠

وخطب مره فقال ما بين جابلق وجابرس رجل جده نبى غيرى

-روايت-١-٢-روايت-٣-٦٢

و قال معاويه إذا لم يكن الهاشمى جوادا لم يشبه قومه و إذا لم يكن الزبيرى شجاعا لم يشبه قومه و إذا لم يكن الأموى حليما لم يشبه قومه و إذا لم يكن المخزومى تياها لم يشبه قومه فبلغ ذلك الحسن ع فقال ما أحسن ما نظر لقومه أراد أن يوجد بنو هاشم بأموالهم فيفتقر وتزهى بنو مخزوم فتبغض وتشنأ وتحارب بنو الزبير فيفتانوا وتحلم بنو أميه فتحب

-روايت-١-٢-روايت-٣-٣٦٠

و قال لحبيب بن مسلمه رب مسير لك فى غير طاعه الله قال أمامسيرى إلى أبيك فلا قال بلى ولكنك أطعت معاويه على دنيا دنيه قليله ولعمرى لئن قام بك فى دنياك لقد قعد فى دينك و لو أنك إذ فعلت شرا قلت خيرا كما قال الله عز و جل خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا وَ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ شَرًا وَ قَلْتَ شَرًا

فَأنت كما قال الله كَلَّا بَل رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم ما كانوا يَكْسِبُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۷۹

[صفحه ۵۷۵]

قال الشعبي كان معاوية كالجمل الطب قال يوما و الحسن ع عنده أنا ابن بحرهما جودا وأكرمها جدودا وأنضرها عودا فقال الحسن ع أفعلى تفتخر أنا ابن عروق الثرى أنا ابن سيد أهل الدنيا أنا ابن من رضاه رضا الرحمن وسخطه سخط الرحمن هل لك يامعاوية من قديم تباهى به أوأب تفاخرنى به قل لا أونعم أى ذلك شئت فإن قلت نعم أبيت و إن قلت لاعرفت فقال معاوية أقول لاتصديقا لك فقال الحسن ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۴۰۳

الحق أبلج ماتخيل سييله || والحق يعرفه ذوو الألباب

وأتاه رجل فقال إن فلانا يقع فيك فقال ألقيتنى فى تعب أريد الآن أن أستغفر الله لى و له

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۰

و قال ع من بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبوه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۴

و قال ع حسن السؤال نصف العلم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۸

وسئل عن البخل فقال هو أن يرى الرجل ماأنفقته تلفا و ماأمسكه شرفا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۴

و كلامه ع ينزع إلى كلام أبيه وجده ومحلله من البلاغه لاينبغى لأحد من بعده و من رام حصره وعده كان كمن شرع فى حصر قطع السحاب وعده فالأولى أن أقتصر

منه على هذا القدر إذ كانت جملته غير داخله في الحصر والعامل يرى في الهلال صورته البدر.

العاشر في ذكر أولاده

قال كمال الدين كان له من الأولاد عددا لم يكن لكلهم عقب بل كان العقب لاثنين منهم فليل كانوا خمسة عشر و هذه أسماءهم الحسن وزيد وعمرو والحسين و عبد الله و عبد الرحمن و عبد الله وإسماعيل و محمد ويعقوب و جعفر و طلحه و حمزه و أبوبكر والقاسم و كان العقب منهم للحسن

[صفحة ٥٧٦]

ولزيد و لم يكن لغيرهما منهم عقب . وقيل كان له أولاد أقل من ذلك وقيل كان له بنت تسمى أم الحسن و الله أعلم بحقيقته الحال فيه انتهى كلامه . قال ابن الخشاب ولد له أحد عشر ولدا و بنت أسماء بنيه عبد الله والقاسم و الحسن وزيد وعمرو و عبد الله و عبد الرحمن و أحمد وإسماعيل و الحسين وعقيل و أم الحسن فاطمه و هى أم محمد بن على الباقر. قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى فى إرشاده باب ذكر ولد الحسن بن على ع وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم أولاد الحسن بن على خمسة عشر ولدا ذكرا وأنثى زيد بن الحسن وأختاه أم الحسن

وأُم الحسين أمهم أم بشير بنت أبي مسعود وعقبه بن عمرو بن ثعلبه الخزرجيه و الحسن بن الحسن أمه خوله بنت منظور الفزاريه وعمرو وأخواه القاسم و عبد الله ابنا الحسن أمهم أم ولد و عبدالرحمن بن الحسن أمه أم ولد و الحسين بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحه بن الحسن وأختهما فاطمه بنت الحسن أمهم أم إسحاق بنت طلحه بن عبد الله التيمي وأم عبد الله و فاطمه وأم سلمه ورقيه بنات الحسن ع لأمهات أولاد شتى .فصل فأما زيد بن الحسن فكان يلي صدقات رسول الله ص وأسن و كان جليل القدر كريم الطبع زلف النفس كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله وذكر أصحاب السير أنه لما ولي سليمان بن عبدالملك كتب إلى عامله بالمدينه أما بعد إذ قرأت كتابي هذا فاعزل زيدا عن صدقات رسول الله ص وادفعها إلى فلان رجل من قومه وأعنه على ما استعانك عليه و السلام فلما استخلف عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عليه كتب إلى عامله أما بعد فإن زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنهم فإذا قرأت كتابي هذا فاردد إليه صدقات رسول

الله ص وأعنه على مااستعانك عليه و السلام . و فى زيد بن الحسن يقول محمد بن البشير الخارجى يمدحه

[صفحه ٥٧٧]

إذانزل ابن المصطفى بطن تلعه || نفى جذبها واخضر بالنبت عودها

وزيد ربيع الناس فى كل شتوه || إذاأخلفت أبراقها ورعودها

حمول لأشناق الديات كأنه || سراج الدجى قدقارنتها سعودها

ومات زيد بن الحسن ع و له تسعون سنه فرثاه جماعه من الشعراء وذكروا مآثره وبكوا فضله فممن رثاه قدامه بن موسى بن عمرو
الجمحى فقال

فإن يك زيد غالت الأرض شخصه || فقد بان معروف هناك وجود

و إن يك أمسى رهن رمس فقد ثوى || به و هو محمود الفعال فقيد

سريع إلى المعتر يعلم أنه || سيطلبه المعروف ثم يعود

و ليس بقوال و قدحط رحله || لملتمس المعروف أين تريد

إذاقصر الوغد الدنى نما به || إلى المجد آباء له وجدود

مباذيل للمولى محاشيد للقرى || و فى الروع

عندالنائب أسود

إذاانتحل العز الطريف فإنه || لهم إرث مجد مايرام تلبد

إذامات منهم سيد قام سيد || كريم بينى بعدهم ويشيد

. فى أمثال هذا ومات زيد و لم يدع الإمامه و لا ادعاها له مدع

من الشيعة ولاغيرهم و ذلك لأن الشيعة رجلا ن إمامي وزيدي والإمامي يعتمد في الإمامه

[صفحه ٥٧٨]

النصوص وهي معدومه في ولد الحسن ع باتفاق و لم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب والزيدي يراعي الإمامه بعد علي و الحسن و الحسين ع الدعوه والجهاد وزيدي بن الحسن رحمه الله كان مسالما لبني أميه و متقلدا من قبلهم الأعمال و كان رأيه التقيه لأعدائه والتألف لهم والمداراه و هذا يصاد

عندالزيديه علامات الإمامه كما حكيناه فأما الحشويه فإنها تدين بإمامه بنى أميه و لا ترى لولد رسول الله ص إمامه علي حال والمعتزله لا ترى الإمامه إلا فيمن كان علي رأيا في الاعتزال و من تولوهم العقد له بالشورى والاختيار وزيدي علي ما قدمنا ذكره خارج عن هذه الأحوال والخوارج لا ترى إمامه من تولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وزيدي كان متواليا أباه وجدته بلا خلاف فصل فأما الحسن بن الحسن فكان رجلا جليلا رئيسا فاضلا ورعا و كان يلي صدقات أمير المؤمنين ع في وقته و له مع الحجاج خبر رواه زبير بن بكار قال كان الحسن بن الحسن واليا صدقات أمير المؤمنين ع في عصره فساير الحجاج يوما و هو إذ ذاك أميرالمدينه فقال له

الحجاج أدخل عمر بن علي معك في صدقات أبيه فإنه عمك وبقية أهلك فقال له الحسن لا أغير شرط علي ولا أدخل فيها من لم يدخل فقال له الحجاج إذا أدخله أنا معك فنكص الحسن بن الحسن عنه حتى غفل الحجاج ثم توجه إلى عبدالملك حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب الإذن فمر به يحيى ابن أم الحكم فلما رآه يحيى مال إليه وسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره ثم قال إنني سأنفعك

عند أمير المؤمنين يعني عبدالملك فلما دخل الحسن بن الحسن على عبدالملك رحب به وأحسن مساءلته و كان الحسن قد أسرع إليه الشيب فقال له عبدالملك لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد فقال يحيى و ما يمنعه يا أمير المؤمنين شيبه أمانى أهل العراق يفد عليه الركب يمنونه الخلفه فأقبل عليه الحسن بن الحسن فقال بئس والله

[صفحة ٥٧٩]

الرفد رفدت ليس كما قلت ولكننا أهل بيت يسرع إلينا الشيب و عبدالملك يسمع فأقبل عليه عبدالملك و قال هلم ما قدمت له فأخبره بقول الحجاج فقال ليس له

ذلك اكتب إليه كتابا لا يتجاوزه فكتب إليه ووصل الحسن بن الحسن فأحسن صلته فلما خرج من عنده لحقه يحيى ابن أم الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره فقال له ما هذا ألقى وعدتني به فقال له يحيى إيها عنك فو الله لا يزال يهابك و لو لاهيتك لما قضى لك حاجه و و الله ما ألوتك رفا. و كان الحسن بن الحسن قد حضر مع الحسين بن علي ع الطف فلما قتل الحسين ع وأسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسرى و قال و الله لا يوصل إلى ابن خوله أبدا فقال عمر بن سعد دعوا لأبي حسان ابن أخته ويقال إنه أسر و كان به جراح قد أشفى منها.

وروى أن الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين ع إحدى ابنتيه فقال له الحسين ع اختر يا بني أحبهما إليك فاستحيا الحسن و لم يحر جوابا فقال له الحسين ع فإني قد اخترت لك ابنتي فاطمه فهي أكثرهما شبيها بأمي فاطمه بنت رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۴۵

[صفحه ۵۸۰]

وقبض الحسن بن الحسن ره و له خمس و ثلاثون سنه و أخوه زيد بن الحسن رحمه

الله عليه حى ووصى إلى أخيه من أمه ابراهيم بن محمد بن طلحه رحمه الله . و لمامات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمه بنت الحسين ع على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم بالنهار وكانت تشبه بالهور العين لجمالها فلما كان رأس السنه قالت لمواليها إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما أظلم الليل سمعت قائلا يقول هل وجدوا من فقدوا فأجابه آخر بل يسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن و لم يدع الإمامه و لادعاهها له مدع كما وصفناه من حال أخيه زيد رحمه الله عليهما . و أماعمر و القاسم و عبد الله بنو الحسن بن على ع فإنهم استشهدوا بين يدى عمهم الحسين بن على ع بالطف رضى الله عنهم وأرضاهم وأحسن عن الدين والإسلام وأهله جزاهم . و عبدالرحمن بن الحسن رضى الله عنه خرج مع عمه الحسين بن على ص إلى الحج فتوفى بالأبواء و هو محرم . و الحسين بن الحسن المعروف بالأثرم كان له فضل و لم يكن له ذكر فى ذلك . و طلحه بن الحسن كان جوادا انتهى كلام الشيخ المفيد . و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى ولد الحسن المذكور

حسن وزيد و محمد وعمرو و عبد الله والقاسم و أبوبكر و عبدالرحمن وحسين و محمد و عبد الله وطلحه و من النساء تماضر وأم الحسن وأم الخير وأم عبد الله وأم سلمه و الذي أراه أن في هذه الأسماء تكريرا وأظنه من الناسخ و

[صفحه ٥٨١]

أهل مكة أخبر بشعابها فما ذكره الشيخ المفيد ره هو الذي يعتمد عليه في هذا الباب لأنه أشد حرصا وأكثر تنقيا وكشفا و طلبا لهذه الأمور. قال الحافظ بن الأخضر روى من أولاد الحسن بن علي زيد بن الحسن عن أبيه واعتمدت حذف الأسانيد كما اشترطته في أول الكتاب

روى زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع عن أبيه قال لما آخى رسول الله ص بين أصحابه آخى بين أبي بكر وعمر و بين طلحه والزبير و بين حمزه بن عبدالمطلب و بين زيد بن حارثه و بين عبد الله بن مسعود و بين المقداد بن عمرو فقال علي ع آخيت بين أصحابك وأخرتني فقال ما أخرتك إلا لنفسي

-روایت-١-٢-روایت-٦٣-٢٩٩

الحسن بن الحسن عن أبيه قال قال رسول الله ص إن من واجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم

-روایت-١-٢-روایت-٥٦-١١١

عبد الله بن الحسن عن أبيه

قال قال رسول الله ص الرحم شجنه من الرحمن عز وجل من وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۴۲

عن عكرمه عن ابن عباس أن النبي ص لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۷۶

و عنه عن أمه بنت الحسين عن فاطمه الكبرى ع قالت كان رسول الله ص إذا دخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلى الله على رسول الله وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك و إذا خرج قال مثل ذلك إلا أنه يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب فضلك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۲۸۰

و عن عبد الله عن أمه عن فاطمه الكبرى ع قالت قال رسول الله ص ماالتقى جندان ظالمان إلا تخلى الله عنهما و لم يبال أيهما غلب و ماالتقى جندان ظالمان إلا كانت الدبره على أعتاهما

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۹۳

و عنه عن أبيه الحسن عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص للنساء عشر عورات فإذا تزوجت المرأة ستر الزوج عوره و إذا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۲]

ماتت ستر القبر عشر عورات

-روایت-از قبل-۲۹

و قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه محمد استعن علي

السلامه بطول الصمت فى المواطن التى تدعوك نفسك إلى الكلام فيها فإن الصمت حسن على كل حال وإياك ومعاده
الرجال فإنك لا تأمن مكر حليم ومبادره لئيم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۸

حسین بن حسن عن أمه فاطمه بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لا يلومن إلفنفسه من بات و فى يده غمر

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۱۶

و عنه عن أبيه عن جده على بن أبى طالب عن النبى ص قال من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله تعالى عنه كرب الدنيا
والآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۴۶

وبالإسناد قال قال رسول الله ص من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۰۵

وقيل أوصى محمد بن على بن حسين ابنه جعفر بن محمد فقال يا بنى اصبر للنوائب و لاتعرض للحتوف و لاتعط نفسك ماضره
عليك أكثر من نفعه لغيرك يا بنى إن الله رضىنى لك فحذرنى فتنتك و لم يرضك لى فأوصاك بى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۹

وقيل إنه كان يقول لأولاده يا بنى إذا أصابتكم مصيبه من الدنيا أونزلت بكم فاقه فليتوضأ الرجل فيحسن وضوءه وليصل أربع
ركعات أوركعتين فإذا انصرف من صلاته فليقل ياموضع كل شكوى

ياسامع كل نجوى ياشافى كل بلاء يا عالم كل خفيه ياكشف مايشاء من بليه و يانجى موسى و يامصطفى محمد و يا خليل ابراهيم ادعوك دعاء من اشتدت فاقتة وضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذى لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قال على بن الحسين لا يدعو بها أحد أصابه بلاء إلا فرج الله تعالى عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۷۰

[صفحه ۵۸۳]

الحادى عشر فى عمره ع

قال كمال الدين رحمه الله قد تقدم ذكر ولادته و ما قيل فيها و أنها كانت فى سنه ثلاث من الهجره و كانت وفاته ع على ماسياتى فى الفصل المختص بها المذكور إن شاء الله تعالى عقب هذا الفصل فى سنه تسع و أربعين للهجره فتكون مده عمره سبعا و أربعين سنه منها مع جده رسول الله ص سبع سنين و مع أبيه ع بعد وفاه جده ص ثلاثين سنه و بعد وفاه والده ع إلى وقت وفاته عشر سنين . قال الشيخ المفيد رحمه الله توفى الحسن ع فى صفر سنه خمسين من الهجره و له يومئذ ثمان و أربعون سنه و كانت خلافته عشر سنين . قال الحافظ الجنازى ولد الحسن بن على ع فى النصف

من رمضان سنه ثلاث من الهجره ومات سنه تسع وأربعين و كان قدسقى السم مرارا و كان مرضه أربعين يوما. وقال الدولابي صاحب كتاب الذريه الطاهره تزوج على فاطمه ع فولدت له حسنا بعدأحد بستتين و كان بين وقعه أحد ومقدم النبي ص المدينه ستان وسته أشهر ونصف فولدته لأربع سنين وسته أشهر ونصف من التاريخ . وروى أيضا أنه ولد فى رمضان من سنه ثلاث وتوفى و هو ابن خمس وأربعون سنه وولى غسله الحسين والعباس و محمدإخوته وصلى عليه سعيد بن العاص وكانت وفاته سنه تسع وأربعين . وقال الكليني رحمه الله عليه ولد الحسن بن على ع فى شهر رمضان سنه بدر سنه اثنتين بعدالهجره. وروى أنه ولد سنه ثلاث ومضى فى صفر فى آخره من سنه تسع وأربعين و هو ابن سبع وأربعين وأشهر

وقال ابن الخشاب رحمه الله روايه عن الصادق ع والباقر ع قالامضى أبو محمد الحسن بن على ع و هو ابن سبع وأربعين سنه و كان بينه و بين أخيه الحسين ع مده الحمل و كان حمل أبى عبد الله سته أشهر و لم يولد

-روايت-١-٢-روايت-٦٨-ادامه دارد

[صفحه ٥٨٤]

مولود لسته أشهر فعاش غير الحسين وعيسى ابن مريم

ع فأقام أبو محمد مع جده رسول الله ص سبع سنين وأقام مع أبيه بعد وفاه جده ثلاثين سنة وأقام بعد وفاه أمير المؤمنين ع عشر سنين فكان عمره سبعا وأربعين سنة فهذا اختلافهم في عمره

-روایت- از قبل- ۲۴۳

الثاني عشر في وفاته ع

قال كمال الدين رحمه الله مرض الحسن ع أربعين يوما فقال في بعض الأيام أخرجوا فراشي إلى صحن الدار فأخرج فقال اللهم إني أحسب نفسي عندك فإني لم أصب بمثلها

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۲-۱۷۴

وروى الحافظ أبو نعيم في حليه الأولياء عن عمير بن إسحاق قال دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي ع نعوذ فقال يا فلان سلني قال لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك قال ثم دخل ثم خرج إلينا فقال سلني قبل أن لاتسألني قال بل يعافيك الله ثم نسألك قال قد ألقيت طائفه من كبدي وإني قد سقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذه المره ثم دخلت عليه من الغد و هو وجود بنفسه و الحسين ع

عند رأسه فقال يا أخي لمن تتهم قال نعم قال إن يكن الذي أظن فالله أشد بأسا وأشد تنكيلا وإلا يكن فلا أحب أن يقتل بي برى ء

-روایت- ۱-۲-روایت- ۶۵-۵۵۲

ثم قضى

ع لخمس خلون من ربيع الأول سنة تسع وأربعين من الهجرة وقيل خمسين وصلى عليه سعيد بن العاص فإنه كان يومئذ واليا على المدينة ودفن بالبقيع و كان تحته إذ ذاك جعده بنت الأعمش بن قيس الكندى فذكر أنها سمته و الله أعلم بحقيقه ذلك . و كان بانقضاء الشهر التي ولى فيها ع انقضاء خلافه النبوه فإن كان استكمال ثلاثين سنة وهى التي ذكرها رسول الله ص فيما نقل عنه الخلافه بعدى ثلاثون ثم تصير ملكا أو كما قال صلوات الله عليه وآله وسلامه انتهى كلامه . قال المفيد رحمه الله لما أراد معاويه أخذ البيعه ليزيد دس إلى جعده بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجه الحسن بن على ع من حملها على سمه

[صفحه ٥٨٥]

وضمن لها أن يزوجه بابنه يزيد فأرسل إليها مائه ألف درهم فسقته جعده السم وبقى ع أربعين يوما مريضا ومضى لسبيله فى صفر سنة خمسين من الهجرة و له يومئذ ثمان وأربعون سنة وتولى أخوه ووصيه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ع بالبقيع . قال فصل فمن الأخبار التي جاءت بوفاته ع ما ذكرناه من دس معاويه

إلى جعده فسوته فسوغها المال و لم يزوجها من يزيد فخلف عليها رجل من آل طلحه فأولدها فكان إذا وقع بينهم و بين بطون قريش كلام عيروهم فقالوا يا بنى مسمه الأزواج

وروى مرفوعا إلى ابن إسحاق قال كنت مع الحسن و الحسين ع فى الدار فدخل الحسن ع المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا فما سقيته مثل هذه المره ولقد لفظت قطعه من كبدى فجعلت أقلبها بعود كان معى فقال له الحسين ع من سقاك فقال و ماتريد منه أن يكون هو فالله أشد نومه و إن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بى برى ء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۳۳

وروى عبد الله بن ابراهيم عن زياد بن المخارقى قال لما حضرت الحسن ع الوفاه استدعى الحسين بن على ع فقال له يا أخى إنى مفارقك ولاحق برى عز و جل و قد سقيت السم و رميت بكبدى فى الطست و إنى لعارف بمن سقانى السم و من أين دهيت و أنا أخاصمه إلى الله عز و جل فبحقى عليك إن تكلمت فى ذلك بشى ء فإذا قضيت نجبى فغمضنى و غسلنى و كفىنى و احملنى على سريرى إلى قبر جدى رسول الله ص لأجدد به عهدا ثم ردى إلى قبر جدتى فاطمه رحمه الله

عليها فادفني هناك وستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفني

عند جدى رسول الله ص فيجلبون في منعكم من ذلك وبالله أقسم عليك أن تهريق في أمرى محجمه دم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۶۳۴

ثم وصى إليه ع بأهله وولده وتركاته و ما كان وصى به إليه أمير المؤمنين ع حين استخلفه وأهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه و

[صفحه ۵۸۶]

نصبه لهم علما من بعده فلما مضى ع لسبيله غسله الحسين ع وكفنه وحمله على سريره فلم يشك مروان و من معه من بنى أميه أنهم سيدفنون

عند جدّه رسول الله ص فتجمعوا له ولبسوا السلاح فلما توجه الحسين به إلى قبر جدّه ص ليجدد به عهدا أقبلوا إليهم فى جمعهم ولحقتهم عائشه على بغل وهى تقول ما لى ولكم تريدون أن تدخلوا بيتى من لأحب وجعل مروان يقول يارب هيجاء هى خير من دعه أيدفن عثمان فى أقصى المدينه ويدفن الحسن مع النبى لا يكون ذلك أبدا و أناأحمل السيف وكادت الفتنة تقع بين بنى هاشم وبنى أميه.فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فإننا مانريد

عند رسول الله ص لكانا نريد أن نجدد به عهدا وبزيارته ثم نرده إلى جدته فاطمه رحمه الله عليها فندفنه بوصيته عندها و لو كان وصى بدفنه مع رسول الله ص لعلمت أنك أقصر باعا من ردنا عن ذلك ولكنه كان أعلم بالله وبرسوله وبحرمه قبره من أن يطرق عليه هدمًا كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير إذنه ثم أقبل على عائشه و قال وا سواتاه يوما على بغل ويوما على جمل تريدان أن تطفئي نور الله وتقاتلي أولياء الله ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ماتحبين و الله تعالى منتصر لأهل هذا البيت و لو بعدحين .

و قال الحسين ع و الله لو لاعهد الحسن إلى بحقن الدماء و أن لأهريق في أمره محجمه دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها و قدنقضتم العهد بيننا وبينكم وأبطلتم ماشرطنا عليكم لأنفسنا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۰۴

ومضوا بالحسن ع فدفنوه بالبقيع

عند جدته فاطمه بنت أسد بن هاشم رضی الله عنها. قلت في هذا الفصل موضعان يجب أن تحقق فإنه قد تقدم أن سعيد بن العاص صلى على الحسن لأنه كان واليا يومئذ على المدينة و في هذا الموضوع ذكر أن مروان خرج ليمنع

من دفنه فلعله لم يكن أميرا ليكون جمعا بين الأمرين . والموضع الثانى أنى نقلت أن عبد الله بن عباس رضى الله عنه كان بدمشق

[صفحه ٥٨٧]

وأخبره معاويه بموت الحسن ع وجرى بينهما كلام أغلظ له فيه ابن عباس و قال له أصبحت سيد قومك قال أما و الحسين بن على حى فلا- وقدأورد هاهنا أنه حدث مروان وعائشه و قال لهما ما ذكرناه فيجب أن تحقق و لايجوز أن يكون القائل غير عبد الله فإن ابن عباس إذاأورد هكذا لم يرد به إلا عبد الله

وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى رحمه الله قال لما حضرت الحسن الوفاء جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال ياأبه هل رأيت شيئا فقد غممتنا فقال أى بنى هى و الله نفسى التى لم أصب بمثلها

-روایت-١-٢-روایت-٦٣-٢١٦

و قال إنه لما نزل بالحسن بن على ع الموت فقال أخرجوا فراشى إلى صحن الدار فأخرج فقال أللهم إنى أحتسب نفسى عندك فإنى لم أصب بمثلها

-روایت-١-٢-روایت-١٠-١٤٧

وروى أنه قال لما حضرت الحسن بن على ع الوفاء كأنه جزع

عندالموت فقال له الحسين ع كأنه يعزيه ياأخى ما هذاالجزع إنك ترد على رسول

الله ص و على ع وهما أبواك و على خديجه وفاطمه وهما أماك و على القاسم والطاهر وهما خالاك و على حمزه و جعفر وهما عماك فقال له الحسن ع أى أخى إنى أدخل فى أمر من أمر الله لم أدخل فى مثله وأرى خلقا من خلق الله لم أر مثله قط قال فبكى الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۴۱۰

قلت مناقب الحسن ع ومزايه وصفات شرفه وسجاياه و مااجتمع فيه من الفضائل وخص به من المآثر التى فاق بها على الأواخر والأوائل لايقوم بإثباتها البنان ولاينهض بذكرها اللسان لأنه أرفع مكانه ومحلا وأوفى شرفا ونبلا وأزكى فرعا وأعلى أصلا من أن يقوم مثلى مع قصور ذرعه وجمود طبعه بما يجب من عد مفاخره وتخليد مآثره ولكنه ص من أهل بيت الكرم والجود وناشرى رمم السماح فى الوجود ولذلك يقبل اليسير ويجازى بالكثير و قد قلت فى مدحه معتذرا من التقصير

أيا ابن الأكرمين أقل عثارى || فتقصيرى على الحالات باد

[صفحه ۵۸۸]

وكيف أطيق أن أحصى مزايا || خصصت بهن من بين العباد

لك الشرف الذى فاق البرايا || و جل علا على السبع الشداد

سبقت إلى المفاخر والسجايا || الكريمة والندى سبق الجواد

وجود يديك يقصر عن مداه || إذاعد الندى صوب الغواد
وبيتك فى العلى سام رحيب || بعيد الذكر مرتفع العماد
أبوك شأى الورى شرفا ومجدا || فأمسى فى العلى وارى الزناد
وجدك أكرم الثقلين طرا || أقر بفضلله حتى الأعادى
إلى الحسن بن فاطمه أثيرت || بحق أينق المدح الجياد
تؤم أبا محمدالمرجى || حماد لها و من أمت حماد
أقر الحاسدون له بفضل || عوارفه قلائد فى الهواد
بكم نال الهدايه ذو ضلال || وأنتم ناهجو سبل الرشاد
وأنتم عصمه الراجى وغوث || يفوق الغيث فى السنه الجماد
محضتكم الموده غيروان || وأرجو الأجر فى صدق الوداد
وكم عاندت فيكم من عدو || وفيكم لأخاف من العناد
و من يك ذا مراد فى أمور || فإن ولاءكم أقصى مرادى
أرجيكم لآخرتى وأبغى || بكم نيل المطالب فى معادى
و ماقدمت من زاد سواكم || ونعم الزاد يوم البعث زادى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

